











مراثنا

النجوم الزاهرة  
ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغرى بردى الأتابكي

الجزء الرابع عشر

تحقيق

الدكتور جمال محمد محرز الأستاذ فهد محمد شلتوت

الناشر

الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر

١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## تقديم

هنا هو الجزء الرابع عشر من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة  
لجمال الدين أبى الحاسن يوسف بن تترى بردى .

وهذا الجزء يؤرخ للحقبة التى حكم فيها السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ  
الحمودى وابنه السلطان الملك للظفر أحمد ، ثم السلطان الملك الظاهر ططر وابنه السلطان  
الملك الصالح محمد بن ططر ، ثم السلطان الملك الأشرف برسبای .

وإذا كان الجزء الثالث عشر قد أرخ لآمال العربى والأطراف الدائرة فى فلكه  
فى فترة عمرتها أحداث لم تشهد مصر وما والاها مثلها من قبل ، كغزو تيمور لك لسوريا  
سنة ( ٨٠٢ — ٨٠٣ هـ ) ، والصراع المحتدم بين السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق  
وكبار أمراء دولته ، ذلك الصراع الذى انتهى بمقتل كثير من أمراء الدولة ثم مقتل  
السلطان نفسه ، إلى الجذب العظيم الذى أصيبت به البلاد نتيجة قصور فيضان النيل ،  
إلى انتشار الطاعون فى البلاد ، وانعكاس أثر ذلك كله على الحياة السياسية والاجتماعية  
والاقتصادية والعمرانية .

إذا كان هذا هو موضوع الجزء الثالث عشر فإن الجزء الرابع عشر يؤرخ لفترة من  
الاستقرار النسبى سادت البلاد العربية فانتشرت أحوالها وتفرغ بعض السلاطين إلى إقرار  
الأمر فى الأطراف ، فجال المؤيد شيخ الحمودى فى بلاد الشام وما جاورها من بلاد  
الروم ، وأدب عصاة التركان ، ومهد قلاع التنور الإسلامية ، وأكد ولاعها للدولة .



كذلك أرسل ابنه المقام الصارمى إبراهيم على رأس حملة مهدت الأمور في القلاع الرومية ، وقضى على العصاة من التركان ، ونشر هيبة الدولة في الأقطار المجاورة .

كذلك فعل السلطان ططر — على قصر فترة حكمه — وأيضاً فعل السلطان برسباى . وخلقت هذه الفترة كثيراً من الآثار الشائخة التي تدل على استتباب أمور الدولة وتفرغ السلطان وكبار رجاله إلى التعمير والتشييد ؛ من ذلك مسجد ومدرسة السلطان الملك المؤيد داخل باب زويلة الذى يقول المؤلف عنه : لم يبن فى الإسلام أكثر زخرفة منه بعد الجامع الأموى بدمشق ، وكذلك مدرسة ومسجد الأشرف برسباى ، وغيرها من الآثار الشائخة التي أثنى عليها الدهر . مثل قبة البصرة بقلعة الجبل ، وبيارستان المؤيد شيخ ، ومنظرة « الخمس وجوه » ومسجد جزيرة الروضة .

ولولا خروج بعض الأمراء من حكام البلاد الشامية والحلبية عن الطاعة ، واضطرار السلطان لقتالهم ، ولولا الطاعون العظيم الذى انتشر فى البلاد العربية وغيرها من الأقطار الأفريقية والأقطار الأوربية ( سنة ٨٣٣ هـ ) والذى لم يشهد العالم مثله فى تلك الحقب ، ولولا ما اتسم به عهد برسباى من تذمر المماليك السلطانية أو المماليك الأجلاب كما يطلق عليهم ، وخروجهم عن الطاعة فى كل قليل وكثير ، واعتلائهم على كبار رجال الدولة لكأن الفترة التي يؤرخ لها هذا الجزء من كتاب النجوم الزاهرة من أحسن الفترات التي مرت بالدولة الإسلامية .

وتتميز هذه الفترة بالانتصارات المتتابة للدولة على الفرنج الذين دأبوا على مهاجمة الثغور الإسلامية ؛ والاستيلاء على مراكز المسلمين وقوافل تجارتهم البحرية مما اضطر الملك الأشرف برسباى أن يعد الحملة تلو الحملة لتأديب قراصنة الفرنج ، ثم يعد حملة كبيرة تشترك فيها الجيوش النظامية والمطوعة من المجاهدين إلى قبرس سنة ٨٢٩ هـ فتنتصر انتصاراً ساحقاً على جيوش قبرس وجيوش الفرنج الساندة لها ، وتعود بالفنائم والأسرى ومن بينهم ملك قبرس نفسه .

وقد أفرد المؤلف فصلاً لنزوة قبرس حكى فيه أخبارها ، وكيف تم انتصار الجيوش

الإسلامية فيها وكيف أسر الملك ، ثم عودة الجيوش واستقبال الشعب العربي في القاهرة لها ، ومراسيم الدولة في هذا الاستقبال ، وحال ملك قبرس في حضرة السلطان ، وما انتهى إليه أمر الملك من الإفراج عنه ودخوله في طاعة الدولة وتقرير خراج سنوى يدفع للسلطان .

ولقد كانت هذه الفزوة بمثابة فرض سلطة الدولة الإسلامية على جزر البحر المتوسط ، ولذلك ترى ملك رودس يسارع فيطلب الأمان من السلطان ويطلب إعفاء بلاده من الفزوة ، ويتمهد بالقيام بكل ما يطلب منه .

وتترك هذه الانتصارات أثرها المرير بين أعداء الدولة الإسلامية ، ليس لدى الفرنج وحدهم كما تعودنا ولكن لدى الخطى ملك الحبشة أيضا ، مما يجعله يمهّد لمؤامرة على الدولة الإسلامية فيرسل رسوله إلى ملوك الفرنج يستشيرهم ويؤلبهم على الدولة ، ويرسم معهم خطة مهاجمتها من الشمال ومن الجنوب برا وبحرا ، ولكن نقطة الدولة توقع برأس العمالة الذي يتمتع بنسبته للدولة الإسلامية ، وتقدمه للمحاكمة ثم تعدمه جزاء غدره وخيائته<sup>(١)</sup> .

ويؤرخ هذا الجزء أيضا للأحداث التي وقعت في المين سنة ٨٣٤ هـ ، وكذلك للأحداث التي وقعت في المشرق (شمالى العراق) والتي انتصرت فيها الحملة المصرية الشامية واستولت على الرها وغيرها من البلاد .

كذلك يؤرخ للحروب التي وقعت بين شاه رخ بن تيمور لنك ، وبين إسكندر ابن قرايلك والتي انتهت بهزيمة إسكندر وفناء جيوشه وتشتت في البلاد .

\* \* \*

ومؤرخنا في هذا الجزء يصف عن مشاهدة ويتحدث عن خبرة حديث القريب من الأحداث اللصيق بها ، فهو مثلا يتحدث عن موقف طريف له في طفولته مع السلطان الملك المؤيد شيخ فيقول<sup>(٢)</sup> :

---

(١) ص ١١٢  
(٢) ص ٣٢٤ - ٣٢٦

دخلت إليه مرة — وأنا في الخامسة — فلمنى — قبل دخولى إليه — بعض من كان معى أن أطلب منه خبزاً ، فلما جلست عنده وكلنى سألته فى ذلك ، فتمز من كان واقفاً بين يديه — وأنا لا أدرى — فأناه برغيف كبير من الخبز السلطانى ، فأخذه بيده وناولنيه وقال : خذ هذا خبز كبير مليح ، فأخذه من يده وألقيته إلى الأرض ، وقلت : أعط هذا للفقراء ، أنا ما أريد إلا خبزاً بفلاحين يأتوننى بالنعم والأوز والدجاج . فضحك حتى كاد أن ينشئ عليه ، وأعجبه منى ذلك إلى الغاية ، وأمر لى بثلاثمائة دينار ووعدنى بما طلبته وزيادة .

وعلاقة مؤرخنا بسلاطين الدولة فى هذه الحقبة واتصاله بهم ومعيشته فى بلاطهم — حتى عد فى بعض الأوقات من ندمائهم — أتاحت له أن يطالع على كثير من الأمور وأن يعيش بعضهما وأن يسجلها فى تاريخه هذا وفى غيره ، وأن يكون حديثه عنها وثيقة تاريخية لها قيمتها فى تحليل أحداث هذه الحقبة وتقويمها .

وتناوله لبعض آراء مؤرخى عصره ، ومناقشته لهم ، تبين إلى أى مدى كانت أحكامه صادقة وآراؤه سليمة .

فهو حين يناقش مؤرخ العصر الشيخ تقى الدين المقرئى حول رأيه فى الملك المؤيد شيخ وتقويمه له ، يقول <sup>(١)</sup> : وكان يمكنى الرد على جميع ما قاله بحق غير أننى لست مندوباً إلى ذلك ، فلهدأ أضربت عن تسويد الورق وتضييع الزمان ، والذي أعرفه أنا من حاله أنه كان سلطاناً جليلاً بهاباً شجاعاً عاقلاً قناداً . . . الخ .

وحين يناقشه أيضاً فى ترجمته للسلطان الملك الظاهر ططر يقول <sup>(٢)</sup> : هذا القول لا يقوله إلا من ليس له خبرة بقواعد السلاطين ، ولا يعرف ما الملوك عليه بالكلية ، ولولا أن المقرئى ذكر هذه المقالة فى عدة كتب من مصنفاته ما كنت أتعرض إلى جواب ذلك ؛ فإن هذا شيء لا يشك فيه أحد ، ولم يختلف فيه اثنان غير أنى أعذره

---

(١) ص ١١٠

(٢) ص ٢٠٠

فما نقل ، فإنه كان بمنزل عن الدولة ، وينقل أخبار الأتراك عن الآحاد ، فكان يقع له من هذا وأشباهه أوهام كثيرة يتهته على كثير منها فأصلحها معتمدا على قولى ، وهاهى مصلوحة بخطه فى مظنات الأتراك وأسمائهم ووقائعهم .

وهو يناقش حافظ العصر شهاب الدين بن حجر فى نسبة السلطان الملك الأشرف برسباى بالدقاق فيقول<sup>(١)</sup> : وسبب سياقنا لهذه الحكاية أن قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر — رحمه الله — نسب أنه عتيق دقاق ، وليس الأمر على ما نقله ، وهو معذور فيما نقله لبعده عن معرفة اللغة التركية ومداخلة الأتراك ، وقد اشتهر أيضا بالدقاق فظن أنه عتيق دقاق ، ولم يعلم نسبه بالدقاق كما أن نسبة الوالد — رحمه الله — بالبشيناوى والمؤيد بالحمودى ونوروز بالحافظى . . . . . وقد وقت على هذه المقالة فى حياته على خطه ولم أعلم أن الخط خطه فإنه كان ( أى ابن حجر ) رحمه الله يكتب ألوانا ، وكتبت على حاشية الكتاب وَبَيَّنْتَ خطاه ، وأنا أظن أن الخط خط ابن قاضى شهاب ، وعاد الكتاب إلى أن وقع فى يد قاضى القضاة المذكور ، فنظر إلى خطى وعرفه واعترف بأنه وهم فى ذلك . . . قلت : وعلى كل حال إن هذا الهم هو أقرب للعقل من مقالة المترى فى الملك الظاهر ططر « إن الملك الناصر فرجا أعتته بعد سنة ثمان فى سلطنته الثانية » . وأيضا أحسن مما قاله المترى فى حق الملك الأشرف برسباى هذا بعد وفاته فى تاريخه « السلوك » فى وفيات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة . . الخ . .

ومن هنا نحيى أهمية هذا الجزء وما يليه ، وبأخذ مكانه الصحيح بين الكتب التى أرخت لهذه الحقبة .

\* \* \*

هذا وقد تم تحقيق هذا الجزء على نسق الأجزاء السابقة منه والى اضطلع بتحقيقها القسم الأدبى بدار الكتب ، ورُجِعَ فى تحقيق الأحداث وتراجم الأعلام إلى المصادر

المتعمدة والمطروقة في هذا الميدان ، وقوبل الجزء على مصورة مخطوطة «أيا صوفيا»  
الحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٣٤٣ تاريخ ، وكذلك على طبعة كاليفورنيا  
التي حققتها المستشرق وليم بوير ، وتُرِكَت لغة المؤلف وما فيها من تعبيرات عامية  
على حالها لتمطى صورة عن لغة العصر .

وإننا نرجو أن نكون قد وقفنا ، وأن يكون الجهد الذي بذلناه موضع القبول .

والله ولي التوفيق .

#### الحققان

د جمال محمد محرز . فهيم محمد شلتوت

{ ٢٠ من شوال سنة ١٣٩١  
٧ من ديسمبر سنة ١٩٧١



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ المحمودى <sup>(١)</sup>

على مصر

- السلطان الملك المؤيد أبو النصر سيف الدين شيخ بن عبد الله المحمودى الظاهرى ، وهو السلطان الثامن والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية ، والرابع من الجراكسة وأولادهم ، أصله من ممالك الملك الظاهر برقوق ، اشتراه من أستاذه الخواجه محمود شاه البرزى فى سنة اثنتين وثمانين وسبعائة ، وبرقوق يوم ذاك أنابك <sup>(٢)</sup> الماسكر بالديار المصرية قبل سلطنته بنحو السنتين ، وكان عمر شيخ المذكور يوم اشتراه الملك الظاهر نحو اثنتى عشرة <sup>(٣)</sup> سنة تخميناً ، وجعله برقوق من جملة ممالিকে ، ثم أعتمه بعد سلطنته ، ورفاه إلى أن جملة خاصكياً <sup>(٤)</sup> ثم ساقياً <sup>(٥)</sup> فى سلطنته الثانية ، وغضب عليه الملك الظاهر برقوق غير مرة ، وضربه ضرباً مبرحاً ؛ لأنهما كه فى السكر وعزّره وهو لا يرجع عما هو فيه ، كل ذلك وهو فى رتبته وخصوصيته عند أستاذه إلى أن أُنعم عليه

(١) من هنا إلى نهاية ترجمة السلطان المؤيد شيخ المحمودى انفرد بتحقيقه والتعليق عليه فهم محمد غلثوت

(٢) أنابك . ويقال أطابك . ومعناه الولاء أو الأمير ، والمراد أبو الأمراء أو هو أكبر الأمراء

المقدمين بعد النائب الكافل (الفتايشى - صبح الأعشى ٤ : ١٨) . ١٥

(٣) فى الأصل « اثنى عشر » وسيم تصويب كل ما هو من هذا التحويل دون إشارة فى الهامش .

(٤) الخاصكى : ويجمع على خاصكية ، وكثيرا ما ترد مضافة إلى السلطان يقال خاصكية السلطان ، وهى فرقة من الممالك يختارهم السلطان من الأجلاب الذين دخلوا خدمته صفارا ، ويجعل منهم حرسه الخاص ، ويكلفهم بالمهام الشريفة ، ويدخلون عليه فى خلواته ، ويتنيزون عن غيرهم فى الخيمة بمجلسهم السيوف ، وانظر هامش (ج ٧ : ١٧٩ ، ١٧٠ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) . ٢٠

(٥) السابق : هو الذى يتولى تقديم الشراب للسلطان ويد السباط ، ويقطع العلم (الفتايشى - صبح الأعشى ٥ : ٤٥٤) .

الملك الظاهر بإمرة عشرة<sup>(١)</sup>، ثم نقله إلى طبلخاناه<sup>(٢)</sup>، ثم خلع عليه باستقراره أمير حاج الحمل في سنة إحدى وثمانمائة، فسار بالحج وعاد وقد مات أستاذه الملك الظاهر برقوق، فأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف<sup>(٣)</sup> بالديار المصرية عوضاً عن الأمير بجاس النوروزي بحكم لزوم بجاس داره ليكثر سنه، ثم استقر بعد وقعة تنم الحسنى<sup>(٤)</sup> في سنة اثنتين وثمانمائة في نيابة طرابلس عوضاً عن يونس بطلاً بحكم القبض عليه، فدام على نيابة طرابلس إلى أن أسير في واقعة تيمور<sup>(٥)</sup> مع من أسير من النواب، ثم أطلق وعاد إلى الديار المصرية، وأقام بها مدة ثم أعيد إلى نيابة طرابلس ثانياً، ثم قل بعد مدة إلى نيابة دمشق، ثم وقعت تلك الفتن وثار الحروب بين الأمراء الظاهرية، ثم بينهم وبين ابن أستاذهم الملك الناصر فرج، وقد مرّ ذكر ذلك كلمة مستوفياً في ترجمة الملك الناصر وليس لذكره هنا غائباً محلّ، ولا زال شيخ المذكور يدبّر والأقدار تساعده إلى أن استولى على الملك بعد القبض على الملك الناصر فرج<sup>(٦)</sup> وقتله.

وقدّم إلى الديار المصرية وسكن الخراقة من باب السلسلة<sup>(٧)</sup>، وصار الخليفة

(١) إمرة عشرة : هي الطبقة الثالثة من الأمراء وعلّة كل منهم عشرة فوارس ، وربما كان فيهم من له عشرون ، ومنها يكون صفار الولاية (الفلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٥) .  
(٢) طبلخاناه : أمراء الطبلخاناه هم الطبقة الثانية من الأمراء ، ويلون أمراء المئين ومقدي الألوف ، ولكل منهم أربعون فارساً إلى ثمانين ، وتكون منهم الرتب الثانية من أرباب الوظائف والكشاف وأكابر الولاية (الفلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٥) .

(٣) إمرة مائة وتقدمة ألف : هي الطبقة الأولى من الأمراء وانظر هامش (ج ١٣ : ٦ من هذا الكتاب ط الحية العامة للتأليف) .

(٤) هو الأمير تنيك الحسنى الظاهري - المدهونم ، مات خنقا بقلمة دمشق في ليلة الخميس رابع شهر رمضان سنة ٨٠٢ هـ (ج ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب) وانظر الواقعة المشار إليها في (ج ١٢ : ١٩٤-٢١١ من هذا الكتاب) .

(٥) انظر اقتحام تيمور لك البلاد الشامية من شهاها إلى جنوبها في (ج ١٢ : ٢١٦-٢٤٦ من هذا الكتاب) وله ترجمة وافية في (ج ١٣ : ١٦٠ من هذا الكتاب أيضاً) .

(٦) انظر القصة كاملة في (ج ١٣ : ١٤٧-١٥٤ ، ١٩٥-١٩٨ من هذا الكتاب) .

(٧) باب السلسلة : هو الباب الموجود حالياً بميدان صلاح الدين ، وحرف قديماً بباب الإصطبل ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٨٧ من هذا الكتاب) .

المستعين بالله في قبضته وتحت أوامره حتى أجمعَ الناسُ قاطبةً على سلطنته ، وأجمعوا على توليته .

فلَمَّا حَانَ يَوْمُ الاثنينِ مُسَهِّلُ شعبانِ حَصَرَ القضاةَ وأعيانَ الأمراءِ وجميعِ العساكرِ وطلَعُوا إلى بابِ السَّلْسَلَةِ ، وَهَدَمَ قاضِي القضاةِ جِلَالُ الدِّينِ الْبُلْقِينِيَّ وَبَايَعَهُ بِالسُّلْطَنَةِ ، ثُمَّ قَامَ الْأَمِيرُ شَيْخٌ مِنْ مَجْلِسِهِ وَدَخَلَ مَبِيتَ الْحِرَاقَةِ بِبَابِ السَّلْسَلَةِ ، وَخَرَجَ وَعَلَيْهِ خَلْعُ السُّلْطَنَةِ السَّوْدَاءِ الْخَلِيفَتِي (١) عَلَى الْعَادَةِ ، وَرَكِبَ فَرَسَ النَّوْبَةِ بِشِمَارِ السُّلْطَنَةِ ، وَالْأَمْرَاءُ وَأَرْبابُ الدَّوْلَةِ مَشَاءُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَالْقَبَّةُ وَالطَّيْرُ (٢) عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى طَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَتَرَكَلَ وَدَخَلَ إِلَى الْقَصْرِ السُّلْطَانِي ، وَجَلَسَ عَلَى تَحْتِ الْمُلْكِ ، وَقَبِلَتْ الْأَمْرَاءُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَدَقَّتِ الْبِشَائِرُ ، ثُمَّ نُودِيَ بِالْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ بِاسْمِهِ وَسُلْطَنَتِهِ ، وَخَلَعَ (٣) عَلَى الْقضاةِ وَالْأَمْرَاءِ وَمَنْ لَهُ عَادَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَتَمَّ أَمْرُهُ إِلَى يَوْمِ الاثنينِ ثَامِنِ شَعْبَانَ جَلَسَ السُّلْطَانُ الْمُلْكُ الْمُؤَيَّدُ بِدَارِ الْعَدْلِ (٤) وَعُمِلَ الْوَكْبُ عَلَى الْعَادَةِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ يَلْبَنَّا النَّاصِرِيٍّ أَمِيرٍ مَجْلَسٍ (٥) بِاسْتِقْرَارِهِ أَنَا بَكَ الْعَسَاكِرِ بِدِيَارِ مِصْرَ عَوْضَاعِنِ الْمُلْكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ شَاهِينِ الْأَنْوَمِ بِاسْتِمْرَارِهِ أَمِيرٍ سِلَاحٍ (٦) عَلَى عَادَتِهِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ قَانِي بَايَ الْحَمْدَى بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرٍ

(١) يراد بذلك الخلعُ السوداء ، وكانت من رسوم الخلافة العباسية ، وكان يطلق على العباسيين المسودة ، كما كان يطلق على خلفاء الفاطميين المبيضة .

(٢) القبة والطير : يراد بها المظلة التي كانت من رسوم الخلافة الفاطمية واستمرت حتى هذا العصر وانظر هامش (ج ١٣ : ٩٢ من هذا الكتاب) و (الفتاوى - صبح الأعشى ٤ : ٨٧) .

(٣) درجبت نسخة أبي صوفيا على أن تميم : « وأخلع » ونادرا ما تعبر : « خلع » وسيلتزم المحقق للتصوير الثاني في كافة الكتاب دون الإشارة إلى التعديل في كل موضع .

(٤) دار العدل : هي الإيوان الكبير بالقلعة ، ويجلس فيه السلطان في أيام المواكب للخدمة العامة ، وإقامة العدل في الرعية (الفتاوى - صبح الأعشى ٣ : ٣٦٩-٣٧١) وهو من إنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون .

(٥) أمير مجلس : هو الذي يتولى أمر مجلس السلطان وتنظيمه وترتيب الجلوس فيه ، ويتحدث على الأطباء والكهنة ومن شاكلهم ، وكانت الوظيفة أكبر قدرا من إمرة سلاح (الفتاوى - صبح الأعشى ٤ : ١٨ ، ٥ : ٤٥٥) .

(٦) أمير سلاح : هو الذي يتولى أمر سلاح السلطان ، ويقدمه له في المواكب ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٥ من هذا الكتاب) .

آخور كبيراً<sup>(١)</sup> ، وكانت شاغرة من يوم أمسك الأمير أرغون من<sup>(٢)</sup> بسببها ، وعلى الأمير طوغان الحسنى الدوادار<sup>(٣)</sup> الكبير باستمراره على عادته ، وعلى الأمير سؤدون الأشقر رأس نوبة النوب<sup>(٤)</sup> باستمراره على عادته ، وعلى الأمير إبنال الصملانى حاجب الحجاب<sup>(٥)</sup> باستمراره على وظيفته ، ثم خلع على القضاة وعلى جميع أرباب الوظائف بأسرها . ثم خلع على الأمير طرباي الظاهري بتوجهه إلى البلاد الشامية<sup>(٦)</sup> مبشراً بسلطنته ، فتوجه إلى دمشق ، وقبل وصوله إليها كان بلغ الأمير نوروز الحافظي الخبر ، وأمسك جقق الأرغون شاوي الدوادار بعد قدومه من طربايس إلى دمشق ، فلما قدم طرباي على نوروز المذكور ، وعرفه بسلطنة الملك المؤيد أنكر ذلك ولم يقبله ولا تحرك من مجلسه ولا مس للرؤوم الشريف بيده ، وأطلق لسانه في حق الملك المؤيد ، ورد الأمير طرباي إلى الديار المصرية بجواب خشن إلى الغاية ، خاطب فيه الملك المؤيد كما كان يخاطبه أولاً قبل سلطنته من غير أن يعترف له بالسلطنة ، وكان حضور طرباي إلى القاهرة عائداً إليها من دمشق في يوم

(١) الأمير آخور الكبير : هو المشرف على إسطبلات السلطان وما فيها من دواب ( القلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٨ ) والوظيفة أسكنها الظاهر بيبرس ( ج ٧ : ١٨٥ من هذا الكتاب ط دار الكتب ) ولفظ الكبير هنا لتمييزه عن الأمير آخور الثاني وهو الذي يلي هذا في الرتبة .

(٢) كثيراً ما تقع لفظة « من » بين علمين ، وهي ليست تحريف كلمة « ابن » التي تدل على بنوة العالم السابق لعالم اللاحق ، وإنما هي لنسبة الأول لللاحق سواء أكانت النسبة لجاله - كما هنا - أو لمشترية ، أو لأستاذ أو مالكة ، وانظر ( البدر العتيق - السيف المهند من ٣٢١ تحقيق فهم شلوت ) .

(٣) الدوادار : وهو من أرباب السيوف ، ويتولى تبليغ الرسائل عن السلطان ، وإبلاغ عامة الأمور .

(٤) وتقديم القصص إليه ، وتقديم البريد . وانظر ( القلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٩ ) .

(٥) رأس نوبة النوب : هو لقب على الذى يتحدث على ماليك السلطان أو الأمير ، وتنفيذ أمره فهم ، والعامية تقول لأعلام في خدمة السلطان : رأس نوبة النوب ، وهو خطأ لأن المقصود علو صاحب النوبة لا النوبة نفسها ، والصواب فيه أن يقال : رأس رموس النوب ( القلقشنى - صبح الأعشى ٤٥٠ : ٥ ) .

(٦) حاجب الحجاب : ويكون من مقدي الأولف ، وهو المشار إليه من الباب الشريف ، ويقوم مقام النائب في كثير من الأمور ، ويحكم بين الأمراء والجنه بنفسه أو بمراجعة النائب ( القلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٩ ) .

(٧) ورد في هامش الفوهة « توجه طرباي إلى البلاد الشامية مبشراً بسلطنة المؤيد شيخ ، فاستمع نوروز عن الطاعة » .

الثلاثاء أول شهر رمضان من سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وكان الذي قَدِمَ صُحْبَةً طَرَبَايَ من عند الأمير نَوْرُوزَ إلى القاهرة الأمير بَكْتَمُرُ السَّقِيّ تَقَرَّى بِرَدَى ، أَعْنَى أَحَدَ مَالِكِ الْوَالِدِ ، وكان من جُلَّةِ أَمْرَاهُ الطَّبْلَخَانَاتِ بِدِمَشْقَ ، وكان قبل خروجه من دِمَشْقَ أَوْصَاهُ الأميرُ نَوْرُوزَ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، فلما وَصَلَ إلى الديار المصرية وَحَضَرَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ أَمْرَهُ أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ بِتَقْيِيلِ الْأَرْضِ فَأَبَى <sup>(١)</sup> وقال : مُرْسِلِي أَمْرِي بِدَمِّ تَقْيِيلِ الْأَرْضِ ، فَاسْتَشَاطَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ غَضَبًا وَكَادَ أَنْ يَأْمُرَ بِضَرْبِ رَقَبَتِهِ حَتَّى شَقَّ فِيهِ مِنْ حَضَرَ مِنَ الْأَمْرَاءِ ، ثُمَّ قَبِلَ الْأَرْضَ .

ثُمَّ فِي سَابِعِ عَشَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ الْمَذْكُورِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ الشَّيْخَ شَرَفَ الدِّينِ ابْنَ التَّبَّانِي الْحَنَفِيَّ رَسُولًا إِلَى الْأَمِيرِ نَوْرُوزَ لِيَتَرَضَّاهُ ، وَيُكَلِّمَهُ فِي الطَّاعَةِ لَهُ وَعَدَمِ الْخِلَافَةِ ، وَسَافَرَ ابْنُ التَّبَّانِي إِلَى جِهَةِ الشَّامِ .

ثُمَّ فِي نَاسِعِ شَوَّالِ أَمْسَكَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخَ الْأَمِيرِ سُودُونَ الْحَمْدِي الْمَعْرُوفَ بِتَلَى <sup>(٢)</sup> أَيْ بَحْنُونٍ ، وَفِيهِ وَأَرْسَلَهُ إِلَى سِجْنِ الْإِسْكََنْدَرِيَّةِ ، ثُمَّ أَمْسَكَ فَتَحَ اللَّهُ كَاتِبَ السَّرِّ <sup>(٣)</sup> ، وَاحْتَاطَ عَلَى مَوْجُودِهِ وَصَادَرَهُ ، فَضْرَبَ فَتَحَ اللَّهُ الْمَذْكُورَ وَعُوقِبَ أَشَدَّ عِقَابِهِ حَتَّى شَرَّرَ عَلَيْهِ خَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ .

ثُمَّ فِي ثَلَاثِ عَشَرَ شَوَّالِ اسْتَقَرَّ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ فِي كِتَابَةِ السَّرِّ الشَّرِيفِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ عِوَضًا عَنْ فَتَحِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ .

هَذَا ، وَالْأَمِيرُ نَوْرُوزُ قَدْ اسْتَدْعَى جَمِيعَ النُّوَّابِ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ فَحَضَرَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ

(١) فِي الْأَصْلِ «أَبَى» .

(٢) فِي الْأَصْلِ «تَلَى» وَمَا هُنَا مِنْ طِ كَالْيُفُورِيَّةِ .

٢٠

(٣) كَاتِبُ السَّرِّ : هُوَ الَّذِي يَقْرَأُ الْكُتُبَ الْوَارِدَةَ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَيَمِدُّ أَجُوبَهَا ، وَيَأْخُذُ خَطَّ السُّلْطَانِ عَلَيْهَا ، وَيَتَوَلَّى تَسْفِيرَهَا ، وَيَصْرِفُ الْمُرَاسِمَ وَرُودًا وَصُدُورًا ، وَيُجَلِّسُ لِقَاءَ الْقُصَصِ بِدَارِ الْبَدَلِ (الْفَلَقَشْتِي - صَبِغُ الْأَعْيُنِ ٤ : ٣٠) وَهَذِهِ الْوُظُفَةُ أَحَدُهَا الْمَنْصُورُ قَلَادُونَ فَمِنْ مَا أَحَدُهُ مِنَ الْوُظُفَانِ ، وَانْظُرْ (ج ٧ : ٣٣٢-٣٣٣) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط . دَارُ الْكِتَابِ .



يَشِيكُ بنُ أَزْدَمُرَ نَائِبَ حَتَبَ ، وَالْأَمِيرُ طُوخُ نَائِبَ طَرَابُلُسَ ، وَالْأَمِيرُ قِشَ نَائِبَ  
حَمَاةَ ، وَابْنُ دُلْعَادِرَ ، وَتَغْرِي بَرْدِي ابْنُ أَخِي دَمُرْدَاشٍ <sup>(١)</sup> الْمَدْعُو سَيِّدِي الصَّغِيرَ ،  
فَجَرَجَ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ إِلَى مَلَأَقَتِهِمْ ، وَالتَّقَامَ وَأَكْرَمَهُمْ ، وَعَادَ بِهِمْ إِلَى دِمَشْقَ ، وَجَمَعَ  
الْقَضَاةَ وَالْأَعْيَانَ ، وَاسْتَفْتَاهُمْ فِي سُلْطَنَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَحَنَسِهِ لِلْخَلِيفَةِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ، فَلَمْ  
يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ بِشَيْءٍ ، وَانْقَضَ الْجُلُوسُ بِغَيْرِ طَائِلٍ .

وَأَتَمَّ نَوْرُوزَ عَلَى التَّوَابِ الْمَذْكُورِينَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، ثُمَّ رَسَمَ  
لَهُمُ بِالْتَّوَجِّهِ إِلَى مَحَلِّ وَلَايَتِهِمْ إِلَى أَنْ يَبْعَثَ بِطَلِبِهِمْ .

وَقَدِمَ عَلَيْهِ ابْنُ التَّبَّاتِ فَمَنَعَهُ مِنَ الْجَمَاعَةِ مَعَ النَّاسِ ، وَاحْتَفَظَ بِهِ بَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُ فَلَمْ يُوَثِّرْ  
فِيهِ السَّكْلَامُ ، وَأَخَذَ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ فِي قُوَّةِ أُمُورِهِ وَاسْتِعْمَادِهِ لِقِتَالِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخَ ،  
وَطَلَبَ التَّرْكَمَانَ ، وَأَكْثَرَ مِنْ اسْتِخْدَامِ الْمَالِكِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَبَلَغَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ شَيْخًا ذَلِكَ نَفْعًا فِي ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ عَلَى الْأَمِيرِ قَرْقَمَاسَ  
ابْنِ أَخِي دَمُرْدَاشِ الْمَدْعُو سَيِّدِي الْكَبِيرِ <sup>(٢)</sup> بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ عَوَضًا عَنْ  
الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ الْحَافِظِي ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ قَدِمَ الْخَبِيرُ بِمَفَارِقَةِ أَخِيهِ الْأَمِيرِ تَغْرِي بَرْدِي  
سَيِّدِي الصَّغِيرَ لِنَوْرُوزَ وَقُدُّومِهِ إِلَى صَفَدَ <sup>(٣)</sup> دَاخِلًا فِي طَاعَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخَ ، وَكَانَتْ  
صَفَدُ فِي حُكْمِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، فَذَقَتْ الْبُشَاثُ بِالْإِذَارِ الْمَصْرِيَّةَ لِذَلِكَ .

وَبَيْنَمَا الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فِي الْإِسْتِعْمَادِ لِقِتَالِ نَوْرُوزَ تَأَرَّكَ عَلَيْهِ مَرَضُ الْفَاصِلِ حَتَّى لَزِمَ  
الْفِرَاشَ مِنْهُ عِدَّةَ أَيَّامٍ وَتَعَطَّلَ فِيهَا عَنِ الْمَوَاكِبِ السُّلْطَانِيَّةِ .

وَأَمَّا قَرْقَمَاسُ سَيِّدِي الْكَبِيرِ فَإِنَّهُ وَصَلَ إِلَى غَزَّةَ وَسَارَ مِنْهَا فِي تَاسِعِ صَفَرٍ وَتَوَجَّهَ

(١) يضبط هذا العلم بكسر الدال والميم ، كما يضبط يفتح الدال وضم الميم ، وقد اخترنا الضبط  
الأخير في ج ١٣ من هذا الكتاب وفي هذا الجزء أيضا وذلك لكثرة ما وجدته مضبوطا كذلك في الروض  
الزاهر في سيرة الملك الظاهر طغرل ، والسيف المهند في سيرة الملك المؤيد وكلامها للبدر العيني .  
(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار قرقماس في نيابة دمشق» .  
(٣) صفد : مدينة في جبال عامله المطلة على حمص ، وانظر هامش (ج ٦ : ٤٢ من هذا الكتاب  
ط . دار الكتب) .

إلى صفد واجتمع بأخيه تغرى بردى سيدى الصغير ، وخرج فى أثرهما الأمير الطنبغى العمانى نائب غزة ، والجميع متوجهون لقتال الأمير نوروز — وقد خرج نوروز إلى جهة حلب — ليأخذوا دِمَشْقَ فى غيبة الأمير نوروز ، فبلغهم عود نوروز من حلب إلى دِمَشْقَ ، فأقاموا بالرملة <sup>(١)</sup> .

- ثم قَدِمَ على السلطان آقْبَا بِجَوَابِ الأمير دَمْرْدَاش الحمدي ونواب القلاع بطاعتهم أجمعين للسلطان الملك المؤيد ، وصحبته أيضاً قاصدُ الأمير عُثمان بن طرُغَيْلِ المعروف بِقَرَايُكْ ، نفخ السلطان عليهما ، وكتب جوابهما بالشكر والثناء .

ثم فى أول شهر ربيع الآخر قبض السلطان على الأمير قَصْرُوه من تِمراز الظاهري ، وقيده وأرسله إلى سجن الإسكندرية ، وشرع الأمير نوروز كما أرسل إلى الملك المؤيد كتاباً يخاطبه فيه بمولانا ، ويفتحه بالإمامي المستعين ، فِعِظْهُمُ ذلك على الملك <sup>١٥</sup> المؤيد إلى الغاية .

ولما بلغ نوروز قدوم قَرَقَاسَ بمن معه إلى الرملة سار لحربه ، وخرج من دِمَشْقَ بمساكره ، فلما بلغ قَرَقَاسَ وأخاه ذلك عادا بمن معهما إلى جهة الديار المصرية عَجْزاً عن مقاومته حتى نزلا بالصالحية <sup>(٢)</sup> .

- وأما الملك المؤيد فإنه لما كان رابع جادى الأولى أوفى النيل ستة عشر ذراعاً <sup>١٥</sup> فركب الملك المؤيد من قلعة الجبل ، ونزل فى موكب عظيم حتى عدى النيل وخلق الغيلس على العادة ، وركب الحراقة <sup>(٣)</sup> لفتح خليج السد ، فأنشده شاعره وأحد نعلمه الشيخ تقي الدين أبو بكر بن حجة الحموى الحنفى يخاطبه : [ الطويل ]

(١) الرملة : مدينة إسلامية بفلسطين بناها سليمان بن عبد الملك فى خلافة أبيه ، هامش (ج ٨ : ٣٦)

من هذا الكتاب ط دار الكتب .

(٢) الصالحية : قرية من قرى محافظة الشرقية ، بناها الصالح نجم الدين أيوب فنسبت إليه ، هامش

(المقريزى - السلوك ١ : ٣٣٠) .

(٣) الحراقة : نوع من السفن الحربية ، وتستخدم فى حمل الأسلحة النارية ، وآلات لرى التيران

على العدو ، وكان منها نوع فى مصر يستخدم فى النيل لحمل الأمراء ورجال الدولة فى الاستعراضات =

أَيُّمَلِكًا بِاللَّهِ أَضْحَى مُؤَيَّدًا  
وَمُنْتَصِبًا فِي مُلْكِهِ نَصَبَ تَمِيمٍ  
كَسَرَتْ بِمَسْرَى سَدِّ مِصْرَ وَتَنْقَضِي  
— وَحَقَّكَ — يَوْمَ الْكُسْرِ أَيَّامُ نَوْرُوزٍ<sup>(١)</sup>

فَحَسُنَ ذَلِكَ بِيَالِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ إِلَى الْغَايَةِ ، ثُمَّ رَكِبَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ وَعَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَأَصْبَحَ أَمْسَكَ الْوَزِيرَ أَبْنَ الْبُشَيْرِيِّ ، وَنَظَرَ الْخَلِصَ<sup>(٢)</sup> ابْنَ أَبِي شَاكِرٍ ، وَخَلَعَ عَلَى الصَّاحِبِ تَاجَ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَاقِ بْنِ الْهَيْصَمِ بِاسْتِقْرَارِهِ وَزِيرًا عَوْضًا عَنْ [ابن]<sup>(٣)</sup> الْبُشَيْرِيِّ ، فَعَادَ تَاجُ الدِّينِ إِلَى لِبْسِ الْكِتَابِ ، فَإِنَّهُ كَانَ تَزْيِيًّا بِزِيِّ الْجُنْدِ لَمَّا اسْتَقَرَّ أَسْتَادَارًا<sup>(٤)</sup> بَعْدَ مَسْكَ جَمَالِ الدِّينِ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَتَسَلَّمَ ابْنَ الْبُشَيْرِيِّ ، وَخَلَعَ عَلَى الصَّاحِبِ بَدْرَ الدِّينِ حَسَنَ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ نَظَرَ الْجَيْشِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نَظَرِ الْخَلِصِ عَوْضًا عَنْ ابْنِ أَبِي شَاكِرٍ ، وَخَلَعَ عَلَى عِلْمِ الدِّينِ دَاوُدَ بْنِ الْكُؤُزِ بِاسْتِقْرَارِهِ نَظَرَ الْجَيْشِ<sup>(٥)</sup> عَوْضًا عَنْ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ سُودُونِ الْأَشْقَرِ رَأْسَ نُوبَةِ النُّوْبِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ مَجْلِسٍ ، وَكَانَتْ شَاغِرَةً عَنِ الْأَمِيرِ يَلْبَعًا النَّاصِرِيَّ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ جَبَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نُوبَةِ النُّوْبِ عَوْضًا عَنْ سُودُونِ الْأَشْقَرِ ، وَكَانَ جَبَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ قَدِيمًا هُوَ وَالْأَمِيرُ الطَّنْبُغَانِيُّ الْعِمَانِيُّ نَائِبًا ١٥

= الْبَحْرِيَّةُ وَالْحَفَلَاتُ الرَّسْمِيَّةُ — وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا — (مِحْيَطُ الْمَهِيطِ) وَ(الْمَقْرِيزِيُّ — الْخُلَاطُ ٢ : ١٩٤ ، ١٩٥).

(١) وَالْبَيْتُ فِي (ط . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٢٧) .

كَسَرَتْ بِمَسْرَى نَيْلِ مِصْرَ وَتَنْقَضِي وَحَقَّكَ بَعْدَ الْكُسْرِ أَيَّامُ نَوْرُوزِ  
(٢) نَظَرَ الْخَلِصَ : هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ فِيهَا هُوَ خَاصٌّ بِمَالِ السُّلْطَانِ ، وَهُوَ كَالْوَزِيرِ فِي قُرْبِهِ مِنَ السُّلْطَانِ وَتَصَرُّفِهِ ، وَيُرْجَعُ إِلَيْهِ فِي تَدْيِيرِ الْأُمُورِ ، وَتَعْيِينَ الْمُبَاشَرِينَ (الْفَلَقَشْنِيُّ — صَبِيحُ الْأَعْمَى ٤ : ٣٠) .  
(٣) سَقَطَ فِي الْأَصْلِ .

(٤) الْأَسْتَادَارُ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى شُؤْنَ مَالِ السُّلْطَانِ قَبْضًا وَصَرْفًا ، وَيَتَحَدَّثُ فِي أَمْرِ بَيْتِهِ ، وَيَحْكُمُ فِي غُلَامَتِهِ (الْفَلَقَشْنِيُّ — صَبِيحُ الْأَعْمَى ٤ : ٢٠ ، ٥ : ٤٥٧) .

(٥) نَظَرَ الْجَيْشِ : هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى التَّحَدَّثَ فِي أَمْرِ الْإِنْفَاقَاتِ وَالْكَشْفِ عَنْهَا وَمُشَاوَرَةِ السُّلْطَانِ بِشَأْنِهَا ، وَدِيَوَانَ الْجَيْشِ أَوَّلُ دِيَوَانٍ وَضِعَ فِي الْإِسْلَامِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَانْظُرْ (الْفَلَقَشْنِيُّ — صَبِيحُ الْأَعْمَى ٤ : ٣٠ ، ٣١) . ٢٥

غَزَّةً ، وَتَغْرَى بَرْدَى سَيْدَى الصَّغِيرِ ، وَأَخُوهُ قَرْقَمَاسُ سَيْدَى الْكَبِيرِ التَّوَلَّى نِيَابَةَ دِمَشْقَ ، فَأَقَامَ الْأَخْوَانُ - أَعْنَى قَرْقَمَاسَ وَتَغْرَى بَرْدَى - عَلَى قَطَا<sup>(١)</sup> ، وَدَخَلَ جَانِبَ بَيْتِ الصُّوفِيِّ [ أَلْطَنْبِنَا ]<sup>(٢)</sup> الْعَمَانِي إِلَى الْقَاهِرَةِ .

ثم في سادس عشر جمادى الأولى المذكور أُشْبِعَ<sup>(٣)</sup> بِالْقَاهِرَةِ رُكُوبُ الْأَمِيرِ طُوغَانِ الْحَسَنِيِّ الدَّوْلَارِ عَلَى السَّلْطَانِ وَمَعَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْأَمْرَاءِ وَالْمَالِكِ السَّلْطَانِيَّةِ ، وَكَانَ طُوغَانٌ قَدْ اتَّفَقَ مَعَ جَمَاعَةٍ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ انْتَهَرَ طُوغَانٌ أَنْ أَحْدًا بِأَنِيهِ مِمَّنْ اتَّفَقَ مَعَهُ فَلَمْ يَأْنِهِ أَحَدٌ حَتَّى قَرِبَ الْفَجْرُ وَقَدْ لَبَسَ السَّلَاحَ وَأَلْبَسَ مَمَالِيكَهُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ طَامَ وَتَسَحَّبَ فِي مَمْلُوكِينَ وَاخْتَفَى ، وَأَصْبَحَ النَّاسُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ سَابِعَ عَشَرَ جَمَادَى الْأُولَى وَالْأَسْوَاقُ مَغْلَقَةٌ وَالنَّاسُ تَتَرَقَّبُ وَقَوْعَ فِتْنَةٍ ، فَنَادَى السَّلْطَانُ بِالْأَمَانِ ، وَأَنَّ مِنْ أَحْضَرَ طُوغَانِ الْمَذْكُورَ فَلَهُ مَا عَلَيْهِ مَعَ خُبْرٍ<sup>(٤)</sup> فِي الْحَلَقَةِ ، وَدَامَ ذَلِكَ إِلَى لَيْلَةٍ الْجُمُعَةِ عَشْرِينَ فَوُجِدَ<sup>(٥)</sup> طُوغَانٌ بِمَدِينَةِ مِصْرَ فَأُخِذَ وَجُمِلَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، وَقِيدَ وَأُرْسِلَ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ صَحْبَةَ الْأَمِيرِ طُوغَانِ أَمِيرِ آخُورِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ .

ثم أصبحَ السَّلْطَانُ مِنَ النَّدَامِ أَمْسَكَ الْأَمِيرَ سُودُونَ الْأَشْفَرِ أَمِيرَ مَجْلِسِ وَالْأَمِيرِ كَمُشْبَعًا الْمِيسَاوِيَّ أَمِيرَ شِكَّارٍ<sup>(٦)</sup> ، وَأَحَدَ مَقْدَمِي الْأَلُوفِ ، وَقِيدًا وَجُمِلًا إِلَى

(١) قَطَا ، وَيُقَالُ قَطَايَةً : وَهِيَ قَرْيَةٌ فِي وَسْطِ الرَّمْلِ قَرِبَ الْقُرْمَا فِي الطَّرِيقِ بَيْنَ مِصْرَ وَالشَّامِ ، وَهِيَ تَحْتَلِكُ الْمَكُوسَ مِنَ الْقَادِسِينَ إِلَى مِصْرَ ، وَهِيَ أَنْتَهَرَتْ . وَانْتَظَرَ هَامِشُ (ج ٧ : ٧٧ ، ج ١٢ : ٥٨) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ طَ دَارِ الْكُتُبِ وَالْهَيْئَةِ الْعَامَّةِ لِقَاتِلِيفِ ) .

(٢) إِضَافَةٌ لِلتَّوَضُّعِ .

(٣) وَرَدَ فِي هَامِشِ الرَّوْحَةِ وَإِشَاعَةِ بِرُكُوبِ طُوغَانِ عَلَى السَّلْطَانِ .

(٤) خُبْرٌ فِي الْحَلَقَةِ : الْخُبْرُ بِمَعْنَى الْإِقْطَاعِ ، وَيُقَالُ خُبْرٌ فَلَانٌ أَوْ إِقْطَاعٌ فَلَانٌ (د. إِبْرَاهِيمَ طَرْخَان - ٢٥) النَّظْمُ الْإِقْطَاعِيَّةُ ص ٤٨٠) وَإِقْطَاعُ الْوَحْدَةِ مِنْ مَقْدَمِ الْحَلَقَةِ يُبْلَغُ أَلْفٌ وَخَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ ، وَكَذَلِكَ أَعْيَانُ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ ، وَيُبْلَغُ مِائَتَيْنِ وَخَمْسِينَ دِينَارًا (الْفَلَقَشْتَنِيُّ - صَبِيحُ الْأَعْمَى ٤ : ٥٠) .

(٥) فِي الْأَصْلِ وَجِدَهُ .

(٦) أَمِيرُ شِكَّارٍ : هُوَ الَّذِي يَتَخَدَّثُ فِي شَأْنِ الْجَوَارِحِ السَّلْطَانِيَّةِ مِنَ الطَّيُورِ وَغَيْرِهَا وَالصَّيُودِ وَأَسْوَاقِ الطَّيُورِ ، وَرَبِّيَّةٌ سَاحِبُهَا أَمِيرُ عَشْرَةٍ (الْفَلَقَشْتَنِيُّ - صَبِيحُ الْأَعْمَى ٤ : ٢٢) وَلَكِنْ هَذَا كَانَ مِنْ مَقْدَمِ الْأَلُوفِ وَهِيَ الرَّبِّيَّةُ الْأُولَى فِي الْأَمْرَاءِ .

الإسكندرية مُحبّة الأمير بَرَسِيْبَي الدُّقْمَاقِ ، أعنى الملك الأشرف الآتِي ذكره في محله إن شاء الله تعالى .

ثم بعد يومين وسَطَ (١) السلطانُ أربعة ، أحدهمُ الأميرُ مُنْطَلَبَى نائبُ القُدُس من جهة الأمير نَوْرُوز ، وكان قَرْقَمَاسُ سَيِّدَى الكبير قد قبض عليه وأرسله مع اثنين أخر إلى السلطان ، فوسَطَ السلطانُ الثلاثة وآخر من جهة طوغان الدَّوَادَار .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشر منه أنعمَ السلطانُ بإقطاع (٢) طوغان على الأمير إِبْنال الصَّضَلَانِي ، وأنعم بإقطاع سُودُون الأشقر على الأمير تَنْبَكِ الْبَيْسَاسِي نائبِ الْكَرْك (٣) — كان — ثم خلع على الصَّضَلَانِي باستقراره أميرَ مجلسٍ عوضاً عن سُودُون الأشقر أيضاً وخلع على الأمير فُجَّحٍ أيضاً باستقراره حاجب الحِجَاب عوضاً عن الصَّضَلَانِي ، وخلع على شاهين الأفرَم أمير سلاح خِلعة الرُّضَى ؛ لأنه كان أتهمَ بملائة طوغان ، ثم خلع السلطان على مملوكه الأمير جَانِي بَك الدَّوَادَار الثاني وأحد أمراء الطَّبَائِحَانَات باستقراره دَوَادَاراً كبيراً عوضاً عن طوغان الحسنى ، وخلع على الأمير جَرِي بِاش كِبَاشَة باستقراره أمير جَانْدَار (٤) .

ثم في يوم الاثنين سَلَخ جمادى الأولى خلع السلطانُ على نغر الدين عبيد النفى ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبي الفرج كاشف (٥) الشرقية والغربية باستقراره أستاذدارا

(١) وسط : أى شقّه نصفين من الوسط كنوع من التعذيب قبل القتل .

(٢) إقطاع : ما يقطع من الأراضي الزراعية الخراجية للأمراء والجنه وغيرهم لاستغلالها ودفع الخراج عنها ، وانظر هامش (ج ٨ : ٩٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (د. إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٢) .

(٣) الكرك : مدينة بالملطنة الأردنية ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٣ من هذا الكتاب) .

(٤) أمير جاندار : هو الذى يتأذن على السلطان لدخول الأمراء الخدمة ، ويدخل أمامهم إلى الديوان ، ويقدم للبريد مع الدوادار و كاتب السر ، ويتولى تعزيز أو قتل من يأمر السلطان بتعزيزه أو قتله ، وانظر (الغلقشتى - صبح الأعشى ٤ : ٢٠) .

(٥) الكاشف : من أرباب السيوف الذين لا يحضرون مجلس السلطان وهو يحكم على جميع البلاد التى يتولى كشفها ، وله موكب بمراسم النيابة ، فيجتمع إليه الأمراء وعبد البساط ويحضر القضاة ، وتقرأ القصص بين يديه ، وكان يطلق عليه اسم والى الولاة ، هامش (ج ١٣ : ٧٥ من هذا الكتاب) .

عوضاً عن بدر الدين بن محب الدين ، وخلع على بدر الدين المذكور باستقراره  
مُشِيرَ الدولة<sup>(١)</sup> .

ثم في يوم الأربعاء سادس شهر رجب قَدِمَ الأمير جَارُ قُطْلُو أَنَابَك دِمَشْقَ  
إلى الديار المصرية<sup>(٢)</sup> فأرأ من نَوْرُوزٍ وداخِلًا في طاعة الملك المؤيد ، فخلع عليه  
السلطانُ وأكرمه .

وفي ثامن شهر رجب كان مُهمُّ<sup>(٣)</sup> الأمير صارم الدين إبراهيم ابن السلطان الملك  
المؤيد على بنت السلطان الملك الناصر فرج ، وهي التي كان تزوجها بكتُمُرْ جَلَّتْ في  
حياة والدها .

ثم قدم الأمير أَلُنْبُكَا الْقَرْمَشِيّ الظاهري نائب صَنَدَ إلى القاهرة في ثامن عشر  
شهر رجب باستدعاء ، وقد استقرَّ عوضه في نيابة صَنَدَ الأمير قَرَقَاس<sup>(٤)</sup> ابن أخي  
دَمْرُودَاش ، وعُزِّلَ عن نيابة الشام ؛ كونه لم يتمكن من دخول دِمَشْقَ لأجل الأمير  
نَوْرُوزِ الحافظي ، وكان قَرَقَاسُ المذكور من يوم وَلِيَ نيابة دِمَشْقَ ، وخرج من  
القاهرة ليتوجه إلى الشام ، صار يترددُ بين غَزَّةَ والرَّمْلَةِ ، فلما طال عليه الأمرُ ولَّاه  
الملكُ المؤيدَ نيابة صَنَدَ ، واستقرَّ أخوه تَغْرِي بَرْدِي سيدي الصغير في نيابة غَزَّةَ  
عوضاً عن أَلُنْبُكَا الْعُمَانِي ، وعند ما دخل قَرَقَاسُ إلى صَنَدَ قصده الأميرُ نَوْرُوزُ ،  
فأراد قَرَقَاسُ أن يطالع إلى قلعة صَنَدَ مع أخيه تَغْرِي بَرْدِي فلم يتمكن منها هو ولا  
أخوه ، فباد إلى الرَّمْلَةِ ، ولا زال قَرَقَاسُ بالرَّمْلَةِ إلى أن طال عليه الأمرُ قَصَدَ القاهرة  
حتى دخلها في يوم ثامن عشر شعبان ، فأكرمه السلطانُ وأتم عليه ، وأقام أخوه

(١) مشير الدولة : المشير هو الناصح الذي يؤخذ رأيه ( د . حسن الباشا - الألقاب الإسلامية

جس ٤٧١ ) وهو من ذوى السن من أكابر الأمراء وهم أمراء المشورة ، وكان جلوسهم في دار العدل على بعد  
خمس عشرة ذراعاً من عتبة السلطان ويسمونه ( القلقشنلى - ضيح الأعيان : ٤ : ٤٤ ) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « قدوم جَار قُطْلُو إلى الديار المصرية » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « مهم ابن الملك المؤيد شيخ على بنت الناصر فرج » والمهم هو حفل القران .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار قرقاس في نيابة صنف بعد ولايته نيابة الشام » .

تَفَرَّى بَرْدِي عَلَى قَطِيَا ، وَهَذَا كَانَ دَأْبُهُمْ أَنَّهُمُ الثَّلَاثَةُ لَا تَجْتَمِعُ عِنْدَ مَلِكٍ : أَعْنَى دَمْرَدَاشَ وَأَوْلَادَ أَخِيهِ قَرْقَاسَ وَتَفَرَّى بَرْدِي ، فَنَدَامَ قَرْقَاسُ بِدِيَارِ مِصْرَ وَهُوَ أَمِنٌ عَلَى نَفْسِهِ كَوْنَهُ عَمَلُ الْأَمِيرِ دَمْرَدَاشَ الْحَمْدِيُّ فِي الْبِلَادِ الْخَلِيبِيَّةِ .

وَأَمَّا أَمْرُ دَمْرَدَاشَ الْمَذْكُورِ فَإِنَّهُ لَمَّا أَخَذَ حَلَبَ قَصَدَهُ الْأَمِيرُ نَوْرُوزَ فِي أَوَّلِ صَفَرٍ وَسَارَ مِنْ دِمَشْقَ بِمَسَاكِرِهِ حَتَّى تَزَلَ حِمَاةُ فِي تَاسِعِ صَفَرٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ دَمْرَدَاشَ ذَلِكَ خَرَجَ مِنْ حَلَبَ فِي حَادِي عَشَرَ صَفَرٍ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ بُرْزُبُكَ أَتَابُكَ حَلَبَ وَالْأَمِيرُ شَاهِينَ الْأَيْدُ كَارِي حَاجِبَ حِجَابِ حَلَبَ ، وَالْأَمِيرُ أَرْدُبُكَا الرَّشِيدِي ، وَالْأَمِيرُ جَرَبُكَا ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ عَسَاكِرِ حَلَبَ ، وَتَزَلَ دَمْرَدَاشَ بِهِمْ عَلَى الْعُمُقِ <sup>(١)</sup> ، فَخَضَرَ لِمَالِهِ الْأَمِيرُ كُرْدِي بْنُ كَنْدَرٍ <sup>(٢)</sup> وَأَخُوهُ عَمْرٌ وَأَوْلَادُ أَوْزَرَ ، وَدَخَلَ الْأَمِيرُ نَوْرُوزُ إِلَى حَلَبَ فِي ثَالِثِ عَشَرَ صَفَرٍ بَعْدَ مَا تَلَقَاهُ الْأَمِيرُ أَقْبَعًا جَرَكَسَ نَائِبَ الْقَلْعَةِ بِالْمَقَاتِيحِ .

فَوَلَّى نَوْرُوزُ الْأَمِيرَ طُوحَا نِيَابَةَ حَلَبَ عَوَضًا عَنْ يَشْبُكَ بْنِ أَرْدَمُرَ بِرَغْبَةِ يَشْبُكَ عَنْهَا لِأَمْرِ أَقْتَضَى ذَلِكَ ، وَوَلَّى الْأَمِيرُ يَشْبُكَ السَّاقِي الْأَعْرَجَ نِيَابَةَ قَلْعَةِ حَلَبَ ، وَوَلَّى عَمَرَ بْنَ الْهَيْدَبَائِي حِجْوِيَّةَ حَلَبَ ، وَوَلَّى الْأَمِيرُ قِشَ <sup>(٣)</sup> نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ .

ثُمَّ خَرَجَ نَوْرُوزُ مِنْ حَلَبَ فِي تَاسِعِ عَشَرَ صَفَرٍ عَائِدًا إِلَى نَعُو دِمَشْقَ ، وَمَعَهُ الْأَمِيرُ يَشْبُكَ بْنُ أَرْدَمُرَ ، فَقَدِمَ دِمَشْقَ فِي سَادِسِ عَشْرِينَ صَفَرٍ الْمَذْكُورَ ، وَبَعْدَ خُرُوجِ نَوْرُوزَ مِنْ حَلَبَ قَصَدَهَا الْأَمِيرُ دَمْرَدَاشَ الْمَقْدِمَ ذَكَرَهُ حَتَّى تَزَلَ عَلَى بَاقُوسَا <sup>(٤)</sup> فِي يَوْمِ سَادِسِ عَشْرِينَ صَفَرٍ أَيْضًا ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ

(١) العمق : كودة بنواحي حلب بالشام ، هامش (ج ١٢ : ٢٣ من هذا الكتاب) .

(٢) هو كردى بن كندر الشهير بكردك التركانى أمير التركان بالعق من أعمال حلب ، شقيق

تحت قلعة حلب في رجب أو شعبان سنة ٨٢٤ هـ (السنارى - الضوء اللامع : ٦ : ٢٢٧) .

(٣) هو الأمير قش بن عبد الله الظاهري ، وقد قتل مع نوروز وغيره في ليلة الثامن والعشرين من ربيع الآخر سنة ٨١٧ هـ وسبأ في ذلك .

(٤) بائقوسا : جبل في ظاهر حلب من جهة الشمال (ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٣٣١) .

طُوخُ بَن مَعهُ مِنْ أَصْحَابِ نَوْرُوزٍ وَقَاتَلُوهُ قِتَالًا شَدِيدًا إِلَى لَيْلَةِ ثَامِنِ عَشْرِينَ صَفَرٍ قَدِمَ عَلَيْهِ الْخَلِيفُ بِأَنَّ الْأَمِيرَ عَجَلُ بْنُ نُصَيْرٍ قَدْ أَقْبَلَ لِحَارِبِهِ نُصَيْرَةً لِلْأَمِيرِ نَوْرُوزٍ فَلَمْ يَثْبِتْ دِمْرُ دَاشَ لِعِجْزِهِ عَنْ مَقَاوِمَتِهِ ، وَرَحَلَ بَن مَعهُ مِنْ لَيْلَتِهِ إِلَى الْعَمَقِ ، ثُمَّ سَارَ إِلَى أَعْزَازٍ <sup>(١)</sup> فَأَقَامَ بِهَا .

فَلَمَّا كَانَ عَاشِرُ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ بَعَثَ طُوخُ نَائِبُ حَلَبٍ عَسْكَرًا إِلَى سَرْمِينَ <sup>(٢)</sup> . وَبِهَا آقِبَلَاطُ دَوَادَارٍ دِمْرُ دَاشَ الْمَذْكُورِ فَكَبَسُوهُ ، فَتَارَ عَلَيْهِمْ هُوَ وَشَاهِينُ الْأَيْدُ كَارِيٍّ وَمِنْ مَعَهُمَا مِنَ التَّرَاكِيمِينَ وَقَاتَلُوهُمْ وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ جَمَاعَةً كَثِيرَةً وَبَعَثُوا بِهِمْ إِلَى الْأَمِيرِ دِمْرُ دَاشَ ، فَسَجَنَ دِمْرُ دَاشَ أَعْيَانَهُمْ فِي قَلْعَةِ بَغْرَاسٍ <sup>(٣)</sup> وَجَدَّعَ أُنَاقِيَّ أَكْثَرِهِمْ ، وَأَطْلَعَهُمْ عُرَاءَةً ، وَقَتَلَ بَعْضَهُمْ .

فَلَمَّا بَلَغَ طُوخُ الْخَلِيفُ رَكِبَ مِنْ حَلَبٍ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ يَحْيَى بْنُ طَرَابُلسٍ وَسَارَ إِلَى تَلٍّ بِأَشِيرٍ <sup>(٤)</sup> وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ الْعِيْثُ بْنُ نُصَيْرٍ <sup>(٥)</sup> ، فَسَأَلَهُ طُوخُ أَنْ يَسِيرَ مَعَهُمَا لِحَرْبِ دِمْرُ دَاشَ ، فَأَنْصَبَ <sup>(٦)</sup> بِذَلِكَ ثُمَّ تَأَخَّرَ عَنْهُمَا قَلِيلًا ، فَكَبَلَهُمَا أَنَّهُ أَتَّفَقَ مَعَ دِمْرُ دَاشَ عَلَى مَسْكُمَا ، فَاسْتَعَدَّ لَهُ وَتَرَقَّبَاهُ حَتَّى رَكِبَ إِلَيْهِمَا فِي فَرَسٍ قَلِيلٍ وَنَزَلَ عِنْدَهُمَا وَدَعَاهُمَا إِلَى ضِيَاغَتِهِ وَأَلَحَّ عَلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ ، فَتَارَا بِهِ وَمَعَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِمَا فَقَتَلُوهُ بِسُيُوفِهِمْ فِي رَابِعِ عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَدَخَلَا مِنْ فُورْهَآ عَائِدِينَ إِلَى حَلَبٍ ، وَكَتَبَا بِالْخَلِيفِ ١٥

(١) أعزاز ، ويقال أعزاز : يفتح العين والزاي ، والأول يجرى على ألسنة العامة ، هي قرية شالك حلب بشرق على نحو مرحلة منها (الفتقشتى - صبح الأعشى ٤ : ١٢٧) .

(٢) سمرين : مدينة في الغرب من حلب على نحو مرحلتين صغيرتين منها ، وشرب أهلها من السهاريج التي يتجمع فيها ماء المطر ، وهي كثيرة الخصب (الفتقشتى - صبح الأعشى ٤ : ١٢٦) .

(٣) بغراس : في الأصل «بغراس» بالصاد «والرسم وارد أيضا كما في معجم البلدان ، وهي قلعة من جنة قنسرين شالك حلب على نحو أربع مراحل منها . (الفتقشتى - صبح الأعشى ٤ : ١٢٢) وسوف نلزم رسمها بالسين في كافة الكتاب .

(٤) تل باشر : حصن شالك حلب على مرحلتين منها بالقرب من عيتاب وله بساتين ومياه (الفتقشتى - صبح الأعشى ٤ : ١٢٧) .

(٥) ورد في هامش اللوحة «كائنة المعجل بن نصير» .

(٦) كذا في الأصل ، والمراد أنه وافق بقوله نعم .



إلى (١) نَورُوز وطلبا منه نَجْدَةً ؛ فإن حسين بن (٢) نعيم قد جمع العربَ ونزل على دَمُرْدَاش فسار به دَمُرْدَاش إلى حَلَب وحصرها ، وصعد طوخ وقش إلى قلعة حَلَب واشتد القتال بينهم إلى أن انهزم دَمُرْدَاش وعاد إلى جهة العُق ، وشاروا أصحابه فيما يفعل وتحرر في أمره بين أن ينتمى إلى نَورُوز ويصير معه على رأيه — وكان قد بعث إليه بألف دينار ودعاه إليه — وبين أن يقدم على السلطان الملك المؤيد شيخ ، فأشار عليه جُلُّ أصحابه بالانتماء إلى نَورُوز إلا أنى بَلَاط دَوَادِرِه فإنه أشار عليه بالتقدم على السلطان ، فسأله دَمُرْدَاش عن ابن أخيه قَرَقَمَاس وعن تَغَرِي بَرْدِي فقال : قَرَقَمَاس في صَفَد وتَغَرِي بَرْدِي في غَزَّة ، وكان ذلك بدسيسة دَسَّها الملكُ المؤيدُ لآنى بَلَاط المذكور ، فال عند ذلك دَمُرْدَاش إلى كلامه ، وركب البحرَ حتى خرج من الطينة (٣) وقدم إلى القاهرة (٤) في أوَّل شهر رمضان ، فأكرمه السلطانُ وخلع عليه .

ولما قدم دَمُرْدَاش إلى القاهرة وجد قَرَقَمَاس بها وتغري بردي بالصالحية ، فنذم على قدمه وقال لابن أخيه قَرَقَمَاس : ماهذه التَّمَلَّة ؟ أنت تقول إنك بَصَفَد فأناك بمصر ، قال قَرَقَمَاس : ومن أين تخوف يا عم ؟ هذا يمكنه القبض علينا ومثل نَورُوزٍ يخصمه ؟ ! إذا أمسكنا بمن بقي نَورُوز ويقاته ؟ والله ما أظنك إلا قد كبرت ولم يبق فيك بقية إلا لتعبئة العساكر لا غير ، فقال له دَمُرْدَاش : سوف ننظر ، واستمر دَمُرْدَاش وقَرَقَمَاس بالقاهرة إلى يوم سابع شهر رمضان المذكور عين السلطان جماعة من الأمراء ليكبس عُرَبان الشرقيَّة ، وهم : سُوْدُون القاضي ، وقَجَتَار القَرَدِي ، وأقْبَرْدِي النِّعَار المؤيدى رأس نوبة ، ويشبك المؤيدى شاد الشراب خاناه (٥) ، وأسرَّ إليهم

(١) في الأصل «عل» وما هنا من (ط كاليغورنيا ٦ : ٣٣٢) .

(٢) في الأصل «حسين ونعيم» والتصويب من (ط كاليغورنيا ٦ : ٣٣٢) .

(٣) الطينة : مدينة قديمة كانت موجودة بقرب الموضع الذى بنيت فيه مدينة بور سعيد على البحر الأبيض المتوسط ، وكانت تعرف بمدينة أواريس (عل مبارك - المخطوط ١٨ : ١٣٤، ١٣٥) .

(٤) ورد في حاشى اللوحة وتقدم دمردش إلى القاهرة .

(٥) شاد الشراب خاناه : هو المتحدث في أمر الشراب خاناه السلطانية ، وما عمل لها من السكر

والمشروب والفواكه وغير ذلك (التلخيشنى - صبح الأضنى ٤ : ٢١) .

السلطانُ في الباطن بالتوجه إلى تغري بردي المدعو سيدي الصغير ابن أخي دمرداش ، والقبض عليه ، وحمله مقيداً إلى القاهرة ، وكان تغري بردي المذكور نازلاً بالصالحية ، فساروا في ليلة السبت ثامنه ، وأصبح السلطانُ في آخر يوم السبت المذكور استدعى الأمراء للقطر عنده ، ومدَّ لهم سباطاً عظيماً ، فأكلوا منه وتباسطوا ، فلما رُفِعَ السَّباط قام السلطانُ من مجلسه إلى داخل ، وأمرَ بالقبض على دمرداش الحمدي وعلى ابن أخيه .  
 قرقاس وقيدهما<sup>(١)</sup> وبعثهما من ليلته إلى الإسكندرية فسجنَ بها ، وبعد يوم حضر الأمراء ومعهم تغري بردي سيدي الصغير مقيداً<sup>(٢)</sup> ، وكان الملك يكرهه ؛ فإنه لم يزل في أيام عصيانه يُكَيِّبُنا له ، فحسه بالبرج بقلمة الجبل ، ثم سجدَ المؤيد لله شكراً الذي ظفَّره بهؤلاء الثلاثة الذين كان الملك الناصر [ فرج ]<sup>(٣)</sup> عجز عنهم ، ثم قال : الآن بقيتُ سلطاناً .

١٠

وبقي تغري بردي المذكور مسجوناً بالبرج إلى أن قُتِلَ ذُبْحاً في ليلة عيد الفطر ، وقُطِعَت رَأْسُهُ وعُلِّقَت على الميِّدان .

١٥

ثم خَلَعَ السلطانُ على الأمير قاني باي الحمدي الأمير آخور باستقراره في نيابة دمشق عوضاً عن نوروز الحافظي ، وخلَعَ على الأمير أَلطُنْبغا القَرَمَشِي العزول عن نيابة صَفَد باستقراره أمير آخور كبيراً عوضاً عن قاني باي المذكور ، وخلَعَ على الأمير إينال الصَّصَلاني أمير مجلس باستقراره في نيابة حَلَب ، وخلَعَ على الأمير سُودُون قراصقل باستقراره في نيابة غَزَّة عوضاً عن تغري بردي سيدي الصغير .

ثم خَلَعَ السلطانُ على قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفي بعوده إلى قضاء القضاة بالديار المصرية بعد موْت قاضي القضاة صدرالدين علي بن الأديمي الدمشقي .

٢٠

(١) ورد في هامش الورقة والقبض على دمرداش وابن أخيه .

(٢) ورد في هامش الورقة والقبض على تغري بردي .

(٣) إضافة للتوضيح .

ثم في ثامن شوال خلع السلطان على بدر الدين بن محب الدين المشير باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد عزل خليل التبريزي<sup>(١)</sup> الدشاري.

ثم عدى السلطان — في يوم الخميس ثالث ذى القعدة — إلى بر الجيزة إلى وسم<sup>(٢)</sup> حيث مربط خيوله ، وأقام به إلى يوم الاثنين حادى عشرينه ، وطلع إلى القلعة ونصب جاليس<sup>(٣)</sup> السفر<sup>(٤)</sup> على الطبلخاناه السلطانية ؛ ليتوجه السلطان لقتال نوروز ، وأخذ السلطان في الاستعداد هو وأمرأؤه وعساكره حتى خرج في آخر ذى القعدة الأمير إقبال الصصلافي نائب حاب وسودون قراصل<sup>(٥)</sup> نائب غرة إلى الريدانية<sup>(٦)</sup> خارج القاهرة ، ثم خرج الأمير قاني باي الحمدى نائب الشام في يوم الخميس سادس عشر ذى الحجة ونزل أيضا بالريدانية .

وفي يوم الخميس المذكور خلع المستعين بالله العباس من الخلافة واستقر فيها أخوه المعتضد داود ، وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة المستعين المذكور<sup>(٧)</sup> .  
ثم شرع السلطان في النفقة على المالك السلطانية لكل واجتماعه دينار ناصرية<sup>(٨)</sup> ، ثم رحل قاني باي نائب الشام من الريدانية .

(١) ورد في هامش الورقة «عزل خليل الدشاري عن نيابة الإسكندرية» .

(٢) وسم : قرية من قرى محافظة الجيزة غرب امباية ، هاش (ج ١٣ : ١٢٨ من هذا الكتاب) .  
(٣) الجاليس : هنا — هو علم من الأعلام التي كانت تحملها جيوش سلاطين المالك في الحرب ، وكان من الخريف الأبيض المطرز بشارات السلطان ، وتعلق في أعلاه غصلة من الشمر ، هاش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش الورقة «نصب جاليس سفر السلطان لقتال نوروز» .  
(٥) يرد رسم هذا الاسم «قراصل» بالسين ، كما يرد رسمه «قراصل» بالصاد .  
(٦) الريدانية : ومكانها اليوم حي العباسية وامتداده إلى منشية البكري والواليية ومصر الجديدة ، وكانت بستانا ينسب إلى وديان الصقل أحد خدام العزيز بالله الفاطمي ، هاش (ج ١٢ : ٢ من هذا الكتاب) .

(٧) انظر (ج ١٣ : ١٨٩ من هذا الكتاب) .

(٨) نسبة إلى السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق ، وكان نقش وجه الدينار «ضرب بالقاهرة سنة ست — السلطان الملك الناصر أبو السعادات فرج ابن الشهيد الملك الظاهر أبو سعيد (برقوق) ونقش ظهره «لا إله إلا الله محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله (د) إبراهيم طرخان — النظم الإقطاعية ص ٥٣٤» .

وفي ثامن عشره غضب السلطان على الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الميقيم ،  
وضربه وبألف في إهائه ، ثم رضى عنه وخلع عليه خلة الرضى . ثم في سابع عشره  
نُصِبَ حَامُ<sup>(١)</sup> السلطان بالريداية .

قال القرزى رحمه الله : وفي هذا الشهر قَدِمَ الأمير نغر الدين بن أبى الفرج من  
بلاد الصعيد في ثالث عشره ، بِخَيْلٍ وَجَالٍ وَأَبْقَارٍ وَأَغْنَامٍ كثيرة جداً ، وقد جمع المال  
من الذهب وحُلَى النساء وغير ذلك من العبيد والإماء والحرائر اللاتي أُسْتَرْقِفْنَ ،  
ثم وَهَبَ مِنْهُنَّ وِباعَ باقيهنَّ ؛ وذلك أنه عمل في بلاد الصعيد كما يعمل رموس المنكير<sup>(٢)</sup>  
إِذَا هُمْ هَجَمُوا لَيْلاً عَلَى الْقَرْيَةِ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْزِلُ لَيْلاً بِالْبِلَدِ فَيَنْهَبُ جَمِيعَ مَا فِيهَا مِنْ  
غِلَالٍ وَحِيَوَانٍ ، وَسَلَبَ النِّسَاءَ حُلَيْنَ وَكُسُوتَهُنَّ بِحَيْثُ لَا يَسِيرُ عَنْهَا لِنِيعِهَا حَتَّى يَتْرَكَهَا  
عُرْيَانَةً ، فَخَرِبَتْ — بهذا الفعل — بلادُ الصَّعِيدِ تَخْرِيبًا يُخْشَى مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهِ ، فَلَمَّا  
قَدِمَ إِلَى الْقَاهِرَةِ شَرَعَ فِي رَمَى<sup>(٣)</sup> الْأَصْنَافِ الْمَذْكُورَةِ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَسَكَانِ  
الرَّيفِ وَذَلِكَ بِأَغْلَى الْأَثْمَانِ ، وَبِحِثَاجٍ مِنْ ابْتِلَى بَشَى مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَتَكَلَّفَ لِأَعْوَانِهِ مِنْ  
الرُّسُلِ وَمُحْوَمٍ شَيْئًا كَثِيرًا — انتهى كلام القرزى .

ثم إن السلطان الملك المؤيد لما كان يوم الاثنين رابع محرم سنة سبع عشرة  
وثمانمائة ركب من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره بعد طُلُوعِ الْفَجْرِ ، وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ  
بِمَخِيْمَةٍ مِنَ الرِّيْدَايَةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ مِنْ غَيْرِ تَطْلِيلٍ<sup>(٤)</sup> . ثم خرجت الأطلاب والعساكر  
في أثناء النهار بعد أن خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ الطُّنْبُكَا الْعُمَانِيَّ بِنْيَابَةِ التَّيْبَةِ<sup>(٥)</sup> ، وَأَنْزَلَهُ بِيَابَ

(١) الحام : يراد به هنا الحيام ، وقد يطلق على النباش .

(٢) يعنى هذا المصطلح قطاع الطرق .

(٣) المراد بالرمى هنا هو إلزام الناس بشرايتها .

(٤) أى من غير ترتيب الأطلاب وتسيورها ، والأطلاب جمع طلب وهو الفرقة من الممالك أو  
المسكر الخاضعة بكل أمير ، أو هو الحرس الخاص بالأمير ، وانظر هامش (ج ١٢ : ١٨٦ ، ج ١٣ :  
٥٥ من هذا الكتاب ) .

(٥) نياية التيبة : وهى وظيفة يقوم شاغلها بأعمال السلطان أثناء غيابه عن عاصمة ملكه ( انقلشتنى -

صبح الأعشى ٤ : ١٧ ) .

السِّلْسِلَة ، وجعل بقلعة الجبل بُرْذُوكَ قَصْعًا ، وجعل بباب السَّارَة <sup>(١)</sup> من قلعة الجبل الأمير صوماكى الحَسَنِيّ ، وجعل الحُكْمَ بين الناس للأمير قُتَيْبِ الشَّعْبَانِيّ حاجب الحُجَّاب . ثم رحل الأمير يَلْبُغا الذَّائِرِيّ أَتَابَكَ السَّاكِر جَالِيث <sup>(٢)</sup> بمن معه من الأمراء في يوم الجمعة ثمانية ، ثم استقل السلطان ببقية عساكره من الرِّيدَانِيَّة في يوم السبت تسعة ، وسار حتى نزل بقرّة في يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرم ، وأقام بها أيامًا إلى أن رحل منها في تاسع عشره ، وسار على هَيْبَتِهِ <sup>(٣)</sup> حتى نزل عَلَى قُبَّة يَلْبُغا <sup>(٤)</sup> خارج دِمَشْق في يوم الأحد ثامن صفر من سنة سبع عشرة المذكورة ، ولم يخرج نَوْرُوز قتاله ، فحمد الله — المؤيد — عَلَى ذلك ، وعلم ضَعْفُ أمره ؛ فَإِنَّهُ لو كان فيه قوة كان التقاء من أثناء طريقه .

١٠ وكان سير الملك المؤيد على هَيْبَتِهِ حتى يَبْلُغ نَوْرُوزَ خبره ويطلع إليه فَيَقْلَاه في الفلا ، فلما تأخر نَوْرُوز عن الطلوع اطمانَ أُنَاكُ المؤيد لذلك وقوى بأسه ، غير أن نَوْرُوز حصن مدينة دِمَشْق وقلعتها ونهبا قتاله ، فأقام السلطان ببقية يَلْبُغا أيامًا ، ثم رحل منها وتوكل بطرف القِيَّيَات <sup>(٥)</sup> ، وكان السلطان في طول طريقه إلى دِمَشْق يَطْلُبُ مَوْقِعِي <sup>(٦)</sup> أكبر أُمَرَاءِهِ خفية وبأمرهم أن يكتبوا على لسان تَحَادِيْمِهِمْ إلى نَوْرُوز أَنَّنَا بِأَجْعِنَا مَعَكَ ، وَغَرَضُنَا كُلُّهُ عِنْدَكَ ، وَيُكْثِرُ مِنَ الْوَقِيعَةِ فِي الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ثُمَّ يَقُولُ فِي الْكِتَابِ وَإِنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنْ دِمَشْق وَأَقِمْ مَكَانَكَ فَإِنَّا جَمِيعًا نَفْرُغُ مِنَ الْمُؤَيَّدِ وَأَتَيْنَكَ

(١) باب السَّارَة : كان هذا الباب بين ظاهر جامع التلمة الذي أنشأه الناصر محمد بن قلاوون وبين دور الحرم السلطاني (القلعشتى) — صبح الأُمى ٣ : ٣٧١ وانظر هامش (ج ١٢ : ٧٩ من هذا الكتاب).

(٢) الجَالِيث : هنا مقدمة الجيش ، هامش (ج ١٣ : ٥٥ من هذا الكتاب) .

(٣) سار على هَيْبَتِهِ : أى على سَكِينَةٍ ووقار وقوّة (المعجم الوسيط) .

(٤) قبة يَلْبُغا : بناها الأمير يَلْبُغا الجِيَاوِي عند قرية القَدَمِ الموجود بها مسجد التندم الباقي إلى الآن خارج دِمَشْق بعد سى الميدان ، وكان السلطان أو النائب إذا كان قادمًا صحبة الموكب أو الجيوش ينزل بها ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٢٣٣ من هذا الكتاب) .

(٥) القِيَّيَات : محلة جبلية بظاهر دِمَشْق ، هامش (ج ١٣ : ١٤٤ من هذا الكتاب) .

(٦) المَوْقِع : هو الذى يكتب المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني أو لدى أمير (القلعشتى) — صبح الأُمى ٥ : ٤٦٥ .

ثم يَصْعَ من نفسه ويرفع أمر نَوْرُوز ويعد محاسنه ويذكر مساوئ نفسه ، فشئ ذلك على نَوْرُوز وانخدع له ، مع ما كان حسن له أيضا بعض أصحابه في عدم الخروج والقتال ، أرادوا بذلك ضَجَرَ الملك المؤيد وعوده إلى الديار المصرية بغير طائل حتى يستفعل أمرهم بعوده ، فكان مراد الله غير ما أرادوا .

- ثم أرسل السلطان الملك المؤيد قاضي القضاة مجد الدين سالم الحنبلي إلى الأمير نَوْرُوز في طلب الصلح فامتنع نَوْرُوز من ذلك وأبى إلا الحرب والقتال ، وكان ذلك أيضا خديعة من الملك المؤيد ، وعندما تزكى الملك المؤيد بطرف القبيبات خرج إليه عساكر نَوْرُوز فنذَّب إليهم السلطان جماعة كبيرة من عسكره فخرجوا إليهم وقاتلهم قتالا شديدا ، فانكسر عسكر نَوْرُوز وعاد إلى دمشق ، فركب نَوْرُوز في الحال وطلع<sup>(١)</sup> إلى قلعة دمشق وامتنع بها ، فركب الملك المؤيد في سادس عشر ربه ونزل بالبيدان يحاصر ١٠ قلعة دمشق .

- ولما قيل للمؤيد إن نَوْرُوز طلع إلى قلعة دمشق لم يحمل الناقل له على الصدق ، وأرسل من يثق به فعاد عليه الخبر بطالعه إليها ، فعند ذلك تعجب غاية العجب ، فسأله بعض خواصه عن ذلك قال : ما كنت أظن أن نَوْرُوز يطلع القلعة ويحصي فيها أبدا ؛ لما سمعته منه لما دخل الملك الناصر إلى قلعة دمشق ، وهو أنه لما بلغنا أن الناصر دخل إلى قلعة دمشق قال نَوْرُوز : ظفرتنا به وعزة الله ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : الشخص لا يدخل القلعة ويمتنع بها إلا إذا كان خلفه نجدة ، أو أخصامه لا يمكنهم محاصرته إلا مدة يسيرة ثم يرحلون عنه ، وهذا ليس له نجدة ، ونحن لو أقمنا على حصاره سنين لاندحَبُ إلا به فهو مأخوذ لا محالة ، فبقى هذا الكلام في ذمى ، وتحققت أنه متى حصل له خلل توجه إلى بلاد التتر وكان ويتعنى أمره لعل به أنه لا يدخل ٢٠ إلى القلعة — بعد ما سمعت منه ذلك — أبدا ، فأناه ما قاله في حق الناصر ، وحسن بباله الامتناع بالقلعة حتى طلبها ، فلهذا تعجبت .

(١) ورد في هامش الورقة « طلوع نوروز القلعة » .

وأخذ المؤيد في محاصرته ، واستدام الحربُ بينهم أيامًا كثيرة في كل يوم حتى قُتِلَ من الطامنتين خلائق ، فلما طال الأمر في القتال أخذ أمرُ الأمير نوروز في إدبار ، وصار أمرُ الملك المؤيد في استظهار .

فلما وقع ذلك وطال القتالُ على التوروزية سئموا من القتال وشرعوا يُسمعون نوروز السلام الخشن ، وهدمت المؤيدية طارمة<sup>(١)</sup> دمشق ، كل ذلك والقتالُ عمال في كل يوم ليلاً ونهاراً والرمي مُستدام من القلعة بالتناجيق ومكاحل النفط ، وطال الأمر على الأمير نوروز حتى أرسل الأمير قمش إلى الملك المؤيد في طلب الصلح ، وتردّت الرسلُ بينهم غير مرة حتى أنبرم الصلحُ بينهم بعد أن حلفَ الملك المؤيد لنوروز بالأمان الملقطة ، وكان الذي تولى تحليف الملك المؤيد كاتبُ سيره القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي .

حكى لي القاضي كمال الدين ابن القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي كاتبُ السرِّ الشريف من لفظه — رحمه الله — قال : قال الوالد لَمَّا أخذتُ في تحليف الملك المؤيد بحضرة رسل الأمير نوروز والقضاة قد حضروا أيضاً ، فشرعتُ أكلنُ في المين علميداً في عِدّة كلمات حتى خرج معنى المين عن مقصود نوروز فالتفتَ القاضي ناصر الدين محمد بن العديم الخنفي — وكان فيه خفة — وقال للقاضي الشافعي : كأنَّ القاضي ناصر الدين بن البارزي ليس له مُمارسة بالعربية والنحو فإنه يَلْحَنُ لَحْنًا فاحشاً ، فسكتهُ البلقيني وقتَه .

قلت : وكان هذا المين بحضرة جماعة من فقهاء الترك من أصحاب نوروز فلم يظن أحدٌ منهم لذلك لَعدم ممارستهم لهذه العلوم ، وإنَّما جلُّ مقصود الواحد منهم [ أن ]<sup>(٢)</sup> يقرأ مقدمة في الفقه ويحلّها على شيخ من الفقهاء أهل الفروع ، فعند ذلك يقول : أنا

(١) طارمة دمشق : المراد طارمة قلعة دمشق ، والطارمة بيت من خشب واللفظ دخيل على اللغة العربية ، هامش (ج ٤ : ٤٩ ، ج ٩ : ١٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .  
(٢) إضافة على الأصل .

صرتُ قتيهاً ، وليته يسكتُ بعد ذلك ، ولكنه يعيب أيضاً على ماعدا الثقة من الملوك ، فهذا هو الجُهل بعينه — انتهى .

ثم عادتُ رسلُ نوروزٍ إليه بصورة الحليف ، قرأه عليه بعض من عنده من الفقهاء من تلك المقالة ، وعرفه أن هذا اليمين ما بعده شيء ، فأطمأن لذلك ، ونزل من قلعة دِمَشقُ بمن معه من الأمراء والأعيان في يوم حادى عشرين ربيع الآخر بعد ما قاتل الملك المؤيد نحواً من خمسة وعشرين يوماً أو أزيد ، ومضى حتى دخل على الملك المؤيد ، فلما رآه المؤيد قام له ، فعند ذلك قبل نوروز الأرض وأراد أن يُقبلَ يده فنهه الملك المؤيد من ذلك ، وقعد الأمير نوروز بإزائه ، وتحته أصحابه من الأمراء ، وهم : الأمير يَشْبُكُ بن أزدَمَر ، وطُوخ ، وقِش ، وبرسبغا ، وإينال الرَجَبِي وغيرهم ، والجلس مشحوناً بالقضاء<sup>(١)</sup> والفقهاء والساكر السلطانية ، فقال القضاء : والله هذا يومٌ مباركٌ ١٠ بالصالح وبمحقِّ الدماء بين المسلمين ، فقال القاضي ناصر الدين بن البارزى كاتب السر : نهارٌ مباركٌ لو تمَّ ذلك ، قال الملك المؤيد : وكيف<sup>(٢)</sup> لا يتمُّ وقد حلفنا له وحلف لنا ؟ فقال القاضي ناصر الدين للقضاء : يا قضاء ، هل صحَّ يمينُ السلطان ؟ فقال قاضي القضاء جلال الدين البلقيني : لا والله لم يصادف غرض الحلاف ، فعند ذلك أمر الملك المؤيد بالقبض على الأمير نوروز ورفقته ، فقبضَ في الحال على الجميع ، وقيدوا وسجنوا بمكان ١٥ من الإسطبل إلى أن قتلَ الأمير نوروز من ليلته ، وحملت رأسه إلى الديار المصرية على يد الأمير جرباش ، فوصلت القاهرة في يوم الخميس مستهل جمادى الأولى ، وعُلقت على باب زويلة ، ودقت البشائر ، وزُيِّلت القاهرة لذلك .

ثم أخذ الملك المؤيد في إصلاح أمر مدينة دِمَشقُ ، ومهدَ أحوالها ، ثم خرج منها في ثامن جمادى الأولى يريدُ حلبَ حتى قدَّمها بمساكره ، وأقام بها إلى آخر الشهر ٢٠

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٣٩ ومشحون بالأمراء والقضاء .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٣٩ ولم لا يتم .



للمذكور، ثم سار منها في أول جمادى الآخرة إلى أبلستين<sup>(١)</sup>، ودخل إلى ملطية<sup>(٢)</sup> واستنكأب بها الأمير كزُل، ثم عاد إلى حلب، وخلع على نائبها الأمير إينال الصّصلاى باستمراره، ثم خلع على الأمير تذك البيكاسى باستقراره في نيابة حماة، وعلى الأمير سؤدون من عبد الرحمن باستقراره في نيابة طرابلس، وعلى الأمير جاني بك الحزوى بـ نيابة قلعة الروم<sup>(٣)</sup> بعد ما قتل نائبها الأمير طوغان.

ثم خرج السلطان من حلب، وعاد إلى دمشق، فقدمها في ثالث شهر رجب، وخلع على نائبها الأمير قانى باى الحمدى باستمراره، ثم خرج السلطان من دمشق بأمراته وعساكره في أول شعبان بعد ما مهدّ أمور البلاد الشامية، ووطن<sup>(٤)</sup> اثتر كمان والرؤبان وخلع عليهم، وسار حتى دخل القدس في ثاني عشر شعبان فزاره، ثم خرج منه وتوجه إلى غزة حتى قدمها، وخلع على الأمير طرباى الظاهرى بـ نيابة غزة، ثم خرج منها عائداً إلى الديار المصرية حتى نزل على خانقاه سرياقوس<sup>(٥)</sup> يوم الخميس رابع عشرين شعبان، فأقام هناك بقية الشهر، وعمل بها أوقافاً طيبة، وأنعم فيها على الفقهاء والصوفية بمال جزيل، وكان يحضر السماع بنفسه، وتقوم الصوفية تترأّص وتتواجد بين يديه، والقوال يقول وهو يسمعه ويكرّر منه ما يعجبه من الأشعار الرقيقة، ودخل حمام الخانقاه المذكورة غير مرّة، وخرج الناس لتلّيته إلى خانقاه سرياقوس المذكورة حتى صار طريقها في تلك الأيام كالشارع الأعظم<sup>(٦)</sup>؛ لمرّ الناس فيه ليلاً ونهاراً.

(١) أبلستين : مدينة مشهورة من بلاد الروم ، وانظر ( ياقوت - معجم البلدان ١ : ٩٢ ) .

(٢) ملطية : مدينة شبلى حلب بميلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها ، وهي قاعدة بلاد الثنور ، جدها أبو جعفر المنصور (الفلقشتى - صبح الأضئى ٤ : ١٣١ ، ١٣٢) .

(٣) قلعة الروم : وتقع غربي الفرات مقابل البيرة ، وتتوسط بينا وبين مسيط ، وفتحها الأشرف خليل بن قلاوون وسهاها قلعة المسلمين (ياقوت . معجم البلدان ٤ : ١٦٤) و (الفلقشتى - صبح الأضئى ٤ : ١١٩) .

(٤) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٤٠ هـ وولف .

(٥) خانقاه سرياقوس : أنشأها الناصر محمد بن قلاوون قرب قرية سرياقوس وبدا عمارتها في ذي

الحج سنة ٧٢٢ هـ ، وانفتحت في جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ (المقريزى - المخطط ٢ : ٤٢٢) .

(٦) الشارع الأعظم ، وهو الذى كان يعرف بقصبة القاهرة ، أو شارع القاهرة الأعظم ، وكان =

ودام السلطان هناك إلى يوم سلخ شعبان ركب من الخاقنة بخواصه ، وسار حتى نزل بالريانة تجاه مسجد التين<sup>(١)</sup> ، وبات حتى أصبح في يوم الخميس أول شهر رمضان ركب وسار إلى القلعة حتى دلم إليها ، فكان لقدمه القاهرة يوماً مشهوداً ، ودقت البشائر لوصوله .

- وعندما استقر به الجلوس انتفض عليه ألم رجله من ضربان المفصل ، ولزم الفراش واطلع بداخل الدور السلطانية من القلعة ، ثم أخرج السلطان في ثامن شهر رمضان الأمير جرباش كبشة بطالاً إلى القدس الشريف ، ورسم أيضاً بإخراج الأمير أرؤن من بشبغا أمير أخور — كان — في الدولة الناصرية إلى القدس بطالا ، ثم خلع السلطان على الأمير ألتنغما العثماني باستقراره أتابك الساكر بالديار المصرية بعد موت الأمير يكتبا الناصري .

١٠

ثم نصل السلطان من مرضه ، وركب من قلعة الجبل يوم عاشر شهر رمضان ، وشق القاهرة ، ثم عاد إلى القلعة ، ورسم بهدم الزينة — وكان ركوبه لرؤيتها — فهُدمت .

- ثم في ثاني عشره أمسك الأمير فبحج الشعباني حاجب الحجاب ، والأمير بيئنا المظفرى ، والأمير تمان تمر أرق ، وقيدوا وحملوا إلى ثغر الإسكندرية فحبسوا بها ، والثلاثة جنسهم تتر ، ومُسفرهم الأمير صوماى الحسى ، وبعد أن توجه بهم صوماى المذكور إلى الإسكندرية كُتب باستقراره في نيايتها ، وعزل بدر الدين بن محب الدين عنها .

• ثم خلع السلطان على سودون القاضى باستقراره حاجب الحجاب بديار مصر عوضاً

= يمتد من باب الفتوح إلى باب زويلة ، هاش ( ج ١٢ : ١٨٨ من هذا الكتاب ) ويسمى حالياً بشوارع المعز لدين الله الفاطمى .

٢٠

(١) مسجد التين : بنى هذا المسجد سنة ١٤٥ هـ ، وعرف بمسجد التبر ، ويسمى مسجداً الجميزة ، وفي الدولة الأيوبية عمره الأمير تبر فعرف به ، وحرفته العامة إلى بن ، ولا يزال موجوداً قائماً شمال محلة سحابات الية ، ويعرف بزارية الشيخ التبرى ، وانظر هاش ( ج ٧ : ١٩٦ من هذا الكتاب ط دار الكتب ) .

عن جُفَى الشَّعْبَانِي ، وعلى الأمير قَبْطَارَ القَرْدَمِي باستقراره أمير مجلس عوضا عن بَيْتُغَا  
المُفْلَحِي ، وعلى الأمير جَانِي بَك الصُّوفِي رأس نوبة الثُّوب باستقراره أمير سلاح بعد  
موت شاهين الأفرَم ، وخلع على الأمير كُرُل المجسى حاجب الحجاب — كان — في  
دولة الملك الناصر باستقراره أمير جَانْدَار عوضا عن الأمير جَرِي بِاش كَبْشَاة ، مم خلع على  
الأمير تَنْبِك العلّائي الظاهري المعروف مَيْق باستقراره رأس نوبة الثُّوب عوضا عن  
جَانِي بَك الصُّوفِي ، وخلع على الأمير آقْبَاي المُوَيْدِي الخازن دار باستقراره دَوَادَارًا كبيرًا  
بعد موت الأمير جَانِي بَك المُوَيْدِي .

ثم أُعيد ابنُ محب الدين المزعول عن نيابة الإسكندرية إلى وظيفة الأستادارية في  
يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان بعد فرار نغر الدين عبد الفتى بن أبي الفرج  
إلى بَغْدَاد . ١٠

وخبر نغر الدين المذكور أنه لما خرج من الديار المصرية إلى البلاد الشامية صحبة  
السلطان ، ووصل إلى حَمَاة داخله الخوفُ من السلطان فَهَرَبَ في أوائل شهر رجب  
إلى جهة بَغْدَاد ، فسَدَّ ناظرُ ديوان المُفَرَّد<sup>(١)</sup> تَقَى الدين عبد الوهاب بن أبي شاكر  
الأستادارية في هذه المدة إلى أن وَلِيَ ابنُ محب الدين .

وفي شهر رمضان المذكور أفرج السلطان عن الأمير كَشْبُغَا العيساوي من سجن  
الإسكندرية ، وقَدِمَ القاهرة ، ونَقَلَ الأمير سُودُون الأَسْدَمُري والأمير قَصْرُوهُ من  
تَمْرَاز ، والأمير شاهين الزَّرْدُ كَاش والأمير كَشْبُغَا الفَيْسِي إلى ثَرْدَمِيَاط . ١٥

وفي أواخر ذى الحِجَّة قدم مبشُرُ الحاج وأخبرَ بأن الأمير جَفَمَق<sup>(٢)</sup> الأَرغُون  
شَارِي الدَّوَادَار الثاني أمير الحاج وَقَعَ بينه وبين أشراف مَكَّة وقعة في خامس ذى الحِجَّة ،  
وخبرَ ذلك أن جَفَمَق انذَ كور ضَرَبَ أحد عبيد مَكَّة وحبسهُ ؛ لكونه أنه حمل السلاح ٢٠

(١) ناظر ديوان المفرد : هو المشرف على الديوان الخاص بما أفرد للسلطان من الأراضي للصرف  
منها على المالك من جامكيات أو كسوة (الفلقشني - صبح الأعشى ٤ : ٢٠) وهامش (ج ١٣ : ٩٣) .  
(٢) ورد في هامش اللوحة «كانت جفمق أمير الحاج» .

في الحرم الشريف ، وكان قد منع من ذلك ، فثارَت بسبب ذلك فتنة انتهت فيها حرمة المسجد الحرام ، ودخلت الخيلُ إليه عليها القاتلة من قواد مكة لحرب الأمير جقمق ، وأدخل جقمق أيضاً خيله إلى المسجد [الحرام] <sup>(١)</sup> فبانَت به وأوقدت مشاعله بالحرم ، وأمر بتسمير أبواب الحرم فسمرت كلها إلا ثلاثة أبواب ليعتص من يأتيه ، فشت الناس بينهم في الصلح ، وأطلق جقمق المضروب فسكت الفتنة من القد بعد ما قتل جماعة ، ولم يحج أكثر أهل مكة في هذه السنة من الخوف .

ثم قدم الخبر أيضاً على الملك المزيدي في هذا الشهر بأن الأمير يعقوب بن بهادر الدكرى مات هو وولده في يوم واحد بالطاعون في أول ذي القعدة ، وأن قرا يوسف ابن قرا محمد صاحب العراق انعقد بينه وبين التان شاه رنج بن تمولك <sup>(٢)</sup> صلح ، وتصارها ، فشق ذلك على الملك للمؤيد .

وفي أثناء ذلك قدم عليه الخبر بأن الأمير محمد بن عثمان صاحب الروم كانت بينه وبين محمد بك بن قرمان وقعة عظيمة انهزم فيها ابن قرمان ونجا بنفسه ، كل ذلك والسلطان في سرحة البحيرة بتروجة <sup>(٣)</sup> إلى أن قدم إلى الديار المصرية في يوم الخميس ثاني الحرم من سنة ثمانى عشرة وثمانمائة بعد ما قرّر على من قابله من مشايخ البحيرة أربعين ألف دينار ، وكانت مدة غيبة السلطان بالبحيرة ستين يوماً .

ثم في عاشر الحرم أفرج السلطان عن الأمير بيبيغا المنظري أمير مجلس ، وتمأن تمر أرق اليوسفي من سجن الإسكندرية .

ثم قدم كتاب نغر الدين بن أبي الفرج من بغداد أن يقيم بالمدرسة المستنصرية ، وسأل

(١) الإضافة من (ط) . كالفورنيا ٦ : ٣٤٢ .

(٢) هو التان معين الدين سلطان شاه رخ بن تيمور لنگ ملك الشرق و سلطان ما وراء النهر وخراسان و خوارزم و عراق العجم وما زندران وملكة دلى من الهند وكرمان و أذربيجان ( السخاوى - القصور اللاحق ٢ : ٢٩٢ ) .

(٣) تروجة : قرية اندثرت في القرن التاسع الهجرى ، وعملها الآن كوم تروجة ، وانظر هامش (ج) ١٢ : ٢٠٢ من هذا الكتاب .

الْمَعْو عنه فأجيبَ إلى ذلك ، وَكُتِبَ له أمانٌ ، ثم أمر السلطان بِقَتْلِ الأُمراء الذين بسجن الإسكندرية ، قتلوا بأجمعهم في يوم السبت ثامن عشر الحرم ، وهم : الأتابك دَمْرَاش الحمدى بعد أن قتل ابن أخيه قَرْقَاسَ بِمَدَّة ، والأُمير طَوْغَانُ الحَسَنِ الدَّوَادار ، والأُمير سُودُونُ بَنَى الحمدى ، والأُمير أَسْنَبَغَا الزَّرْدَكَاش والجميع معدودة من الملوك ، وأقيم عزائهم بالقاهرة في يوم خامس عشرين ، فكان ذلك اليوم من الأيام المَهْولة من مُرور الجوارى السَّيِّئَات الحاسرات بشوارع القاهرة ، ومعهم الملاهي والدُّفوف .

هذا وقد ابتدأ الطاعون بالقاهرة .

ثم في ثامن صفر ركب السلطان من قلعة الجبل وسار إلى نحو مُنَيَّة مَطَرُ المروفة الآن بالطرية خارج القاهرة ، وعاد إلى القاهرة من باب النصر ، ونزل بالدرسة الناصرية المروفة الآن بالجالية<sup>(١)</sup> بِرَحْبة باب العيد<sup>(٢)</sup> ، ثم ركب منها وعبر إلى بيت الأستاذار بدر الدين بن محب الدين فأكل عنده السَّهْط ، ومضى إلى قلعة الجبل .

وفي ثامن عشر<sup>(٣)</sup> صفر خلع على القاضي علاء الدين على بن محمود بن أبي بكر بن مُنَى الحنبلى الحنوى باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالدير المصرية ، بعد عزَل قاضى القضاة مجد الدين سالم .

وفي يوم السبت عاشر صفر المذكور ابتدأ السلطانُ بعمل السد بين الجامع الجديد<sup>(٤)</sup>

(١) المدرسة الجالية : أنشأها جبال الدين الأستاذار ، ثم لما نكب حوطلا الناصر فرج بن برقوق إلى ملكه وعما اسم جبال الدين ورنكه (شماره) منها وكتب اسمه عليها ، وفى عهد المؤيد شيخ الحمودى أعيدت إلى ما كانت عليه ، ولها قصة طريفة فى (المقريزى - المخطوط ٢ : ٤٠ ، ٤٢) .

(٢) رحبة باب العيد : خط ينسب إلى باب العيد ، وسمى بذلك لأن الخليفة التتائلى كان يخرج منه فى العيدين إلى المصلّى التى كانت بظاهر باب النصر (المقريزى - المخطوط ٢ : ٤٣٥) و (على مبارك - المخطوط ٢ : ١٥) .

(٣) كذا فى الأصول ، ولعل كلمة وعشرة زائدة لما ساقى من أن السبت التالى هو عاشر صفر .

(٤) الجامع الجديد الناصرى : أنشأه الناصر محمد بن قلاوون بساحل النيل ، وعمره نادر الجيش قهر الدين بن فضل الله باسم الناصر ، وإنشئت حارته فى صفر سنة ٧١٢ هـ ، وقد اندثر ، ومكانه الحال سيلة جزيرة الروضة قبلى سواقى بحرى الماء القائمة على رأس حائط الميون عند فم الخليج ، هامش (ج ٩ : ١٩٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

الناصري وبين جزيرة الروضة ، وندب لحفره الأمير كُرُل المجعي الأجرود أمير جَندَكَار ، فنزل كُرُل المذكور وعلق مائة وخمسين رأساً من البقر لتجرف الرمال وعملت أياماً ، ثم ندب السلطان الأمير سُودون القاضي حاجب الحجاب لهذا العمل ، فنزل هو أيضاً وأهتم غاية الاهتمام ، ودأب العمل بقية صفر وشهر ربيع الأول .

- وفيه أمر السلطان بِمَسْك شاهين الأيْدُ كَارِيّ حاجب حَلَب ، فأُرسِلَ وسُجِنَ بقلعة حَلَب ، وفيه خَلَعَ السلطانُ على الأمير طوغان أمير آخور الملك المؤيد أيام إمرته باستقراره في نيابة صَمَد ، وحمل له التشريف بنبابة صَمَد بِشُبُك الخالصي .

وفيه قدِمَ كتابُ الأمير إِيْتَال الصَّضَلَانِي نائِب حَلَب يُخْبِرُ أن أحمد بن رمضان أخذ مدينة طَرَسُوس<sup>(١)</sup> عنوة في ثالث عشر المحرم من هذه السنة بعد أن حاصرها سبعة أشهر ، وأنه سلّمها إلى ابنه إبراهيم بعد ما هَمَّ بها وسَيَّأ أهلها ، وقد كانت طَرَسُوس من نحو اثنتي عشرة سنة يُخَطَّبُ بها لَتِيمُور ، فأعاد ابنُ رمضان الخطبة بها باسم السلطان .

وأما الحفير فإنه مُسْتَمِرٌّ ، وسُودُون القاضي يَسْتَحِثُّ المال فيه إلى أن كان أول شهر ربيع الآخر فركب السلطانُ الملك المؤيد من قلعة الجبل في أمراءه وسائر خَوَاصِهِ ، وسار إلى حيث العمل ، فنزل هناك في خيمة نُصِبَتْ له بين الروضة ومصر ، ونُودِيَ بمخروج الناس للعمل في الحفير المذكور ، وكُتِبَتْ حَوَائِثُ الْأَسْوَاقِ ، فخرج الناس طوائف طوائف مع كل طائفة الطبول والزُمُور ، وأقبلوا إلى العمل ، وتقلّوا التراب والرمّل من غير أن يُكَلِّفَ أَحَدٌ مِنْهُمْ قُوَّةَ طاقته ، ثم رَسَمَ السلطانُ لجميع العساكر من الأمراء والخاصّةِ ولجميع أرباب الدولة وأتباعهم [أن<sup>(٢)</sup>] يعملوا ، ثم ركب السلطان بعد عَصْرِ اليوم المذكور ووقفَ حتى فَرَضَ على كُلِّ من الأمراء حَفَرٌ قِطْعَةٌ

(١) ورد في هامش الحقبة « غير أخذ طرسوس » . وطرسوس مدينة يشغور الشام بين أنطاكية وحلب (ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٥٢٦) وتقع تجاه جزيرة أرواد فتحها عبادة بن الصامت سنة ٦٧٨ م (المفيد - أعلام ٣١٩) وانظر (التلخيشي - صبح الأعشى ٤ : ١٢٣) فإنه نسب إنشائها إلى الرشيد سنة ١٧٠ هـ .  
(٢) إضافة يقتضيها السياق .

عِيَّاهُ ، ثم عاد إلى القلعة بعد أن مدَّ هناك أَسِطَعةً جليظةً وحَلَوَات وفواكه كثيرة ، وأَسْتَمَرَ العملُ والنداءُ في كل يوم لأهل الأَسْوَاق وغيرهم للعمل في الحَفْرِ ، ثم ركب الأمير أَلْطُنْبُنَا الْقَرَمَشِي الأمير آخور الكبير ومعه جميع مماليكه وعامةُ أهل الإسْطَبَل السُلْطَانِيَّ وصوفية المدرسة الظاهرية البرقوقية<sup>(١)</sup> وأرباب وظائفها ؛ لكونهم تحت نظره ، ومضوا بأجمعهم إلى العمل في الحَفْرِ المذكور فعملوا فيه ، وقد اجتمع هناك خلائق لا تحصى — للفرجة<sup>(٢)</sup> — من الرجال والنساء والصبيان ، ونَوَلَّ أَلْطُنْبُنَا الْقَرَمَشِي القيام بما فرض عليه حَفْرُهُ بنفسه ، فدام في العمل طول نهاره .

ثم في عاشره جمع الأمير الكبير أَلْطُنْبُنَا الْعُشْمَانِي جميع مماليكه ومن يَلُودُ به وأَلْزَمَ كُلَّ مَنْ هو ساكن في البيوت والدكاكين الجارية في وقف البيمارستان<sup>(٣)</sup> المنصوري بأن يخرجوا معه ؛ من أنهم تحت نظره ، وأخرج معه أيضا جميع أرباب وظائف البيمارستان المذكور ، ثم أخرج سكان جزيرة القيل<sup>(٤)</sup> ؛ فلما في وقف البيمارستان ، وتوجه بهم الجميع إلى العمل في الحَفْرِ ، وعمل نهاره فيما فُرِضَ عليه حفره ، ثم وقع ذلك لجميع الأمراء واحداً بعد واحد ، وتابوا في العمل وكل أمير يأخذُ معه جميع جيرانه ومن يقربُ سكنه من دَارِهِ ، فلم يَبْقَ أَحَدٌ من العوامِ إِلَّا وخرج لهذا العمل .

ثم خرج علم الدين داود بن السكوكيز ناظر الجيش ، والصاحب بدر الدين حسن بن

(١) المدرسة الظاهرية البرقوقية : وقع بخط بين التصرين في شارع النحاسين عند جامع اليبارستان المنصوري بين مدرستى التاثيرية والكاملية ، أنشأها الظاهر برقوق في السنوات من ٧٨٣ - ٧٨٨ هـ (ط. مبارك - الخطط ٦ : ٤) .

(٢) العبارة في الأصل هكذا «خلائق لا تحصى من الفرجة للرجال والنساء والصبيان » وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٣٤٥) .

(٣) اليبارستان المنصوري : أنشأه المنصور قلاوون ، وانظر في التبريد به هامش (ج ٧ : ١٩٢ من هذا الكتاب ط دار الكتب) .

(٤) جزيرة القيل : كانت واقعة وسط النيل تجاه ناحية منية الشيرج . ثم انحسر عنها الماء . (المقريزى - الخطط ٢ : ١٨٥) وصيحت فيها بملء بجزيرة بدران نسبة لفريق الشيخ بدران الذي بها ، وانظر هامش (ج ٧ : ٣١٩ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (فؤاد فرج - القاهرة ص ٤٥٨) .

نصر الله ناظر الخالص ، وبدر الدين حسن بن محب الدين الأستاذار ، ومع كل منهم طائفة من أهل القاهرة وجميع غلمانه وأتباعه ومن يلوذ به وينتسب إليه ، ثم أخرج إلى القاهرة جميع اليهود والنصارى ، وكثّر النداء في كل يوم بالقاهرة على أصناف الناس بخروجهم للعمل ، ثم خرج القاضي ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر الشريف ومعه جميع ممالিকে وحواشيه وغلمانه ، وأخرج معه البريدية والموقعين بأتباعهم ، فملاوا نهارهم ، هذا والمنادى في كل يوم [ ينادى <sup>(١)</sup> ] على العامة بالعمل ، فخرجوا وخلت أسواق القاهرة وظواهرها من الباعة ، وغُلقت القياسر ، والمنادى في كل يوم [ ينادى <sup>(٢)</sup> ] بالتهديد لمن تأخر عن الحفر حتى إنه نُودى في بعض الأيام : من فتح دُكَّانا شِنق ، فوَقَّت أحوالُ الناس .

وفي هذه الأيام خلع السلطان على الأمير بَيِّعًا المفقري باستقراره أتابك دِمَشق ، ١٠ وخلع على جَرَبَاش كُتَّابًا باستقراره حاجب حجاب حلب ، وكلاهما كان قد قدم من سجن الإسكندرية قبل تاريخه .

وفيه أيضا قُتل الأمير طوغان أمير أخور [ المؤيد <sup>(٣)</sup> ] من نيابة صفد إلى حلبية دِمَشق عوضا عن الأمير خليل التبريزي الدشاري ، وقُتل خليل المذكور إلى نيابة صفد عوضا عن طوغان المذكور ، وحمل له التقليد والتشريف الأمير ١٥ إينال الشينجي الأرغزي <sup>(٤)</sup> .

واستهل جمادى الأولى والناس في جهد وبلاء من العمل في الحفر حتى إن التمام الصارمي إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد نزل من القلعة في يوم سابعه ومعه جميع

(١) إضافة يقتضيا السياق .

(٢) إضافة يقتضيا السياق .

(٣) الإضافة من ط - كالفورنيا ٦ : ٣٤٦ .

(٤) الأرغزي : في الأصل والأمرى وما هنا من ط كالفورنيا ٦ : ٣٤٦ ، ولعله منسوب

إلى الأمير أرغز أحد أمراء الألف يدمشق (ج ١٣ : ١٢٦ من هذا الكتاب) .



ممالكه وحواشيه وأتباعه، وتوجه حتى عمل في الحفر بنفسه، وصنفت العامة في هذا الحفر غناه كثيرا وعدة بلالقي<sup>(١)</sup>.

وبينا الناس في العمل أدرتهم زيادة النيل، وكان هذا الحفر وعمل الجسر لينع الماء من اللور تحت الجزيرة الوسطى<sup>(٢)</sup>، ويمر من تحت المنشأة من على مودة الجبل<sup>(٣)</sup> بمرى جزيرة الوسطى كما كان قديما في الزمان الماضي، فأبى الله سبحانه وتعالى إلا ما أراده على ما سذكره في محله.

ثم في اليوم المذكور أغنى سابع جمادى الأولى خلع السلطان على الأمير الكبير الطنبغا المماني باستقراره في نيابة دمشق عوضا عن قاضي بای الحمدي، وكان بلغ السلطان عن جميع الثواب بالبلاد الشامية أنهم في عزم الخروج عن الطاعة، فلم يظهر ذلك<sup>(٤)</sup>، وأرسل الأمير جليل أمير آخور بطلب قاضي بای المذكور من دمشق ليستقر أتابكا بالديار المصرية عوضا عن الطنبغا المماني، وانتظر السلطان ما يأتي به الجواب.

ثم خلع السلطان على الأمير آقبري المؤيدي المنقار باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضا عن صوماي الحسني.

ثم في جمادى الآخرة من هذه السنة حفر أساس الجامع المؤيدي داخل باب زويلة، وكان أصل موضع الجامع المذكور — أغنى موضع باب الجامع والشبابيك وموضع

(١) اليلالقي : جمع بليق وهو الأغنية الشعبية المزيالية (قاموس دوزي) وانظر هامش (ج) ٩ : ١٣٩ من هذا الكتاب) و (د. حسين نصار — الشعر الشعبي ص ١١١).

(٢) الجزيرة الوسطى : وتسمى جزيرة أروى، وهي جزيرة الترمالك وانظر (د. عبد الرحمن زكي — القاهرة ص ١٢٣).

(٣) مودة الجبل : وكانت ضمن بستان الخشاب في التسم الغربي منه، وهو المثل على شاطئ النيل، ويشمل حاليا منطقة جاردن سيتي، وكانت المودة في الجهة الجنوبية منه — حيث يود — حاليا كوبري القصر العيني — وكان مكانه قنطرة الفخر، ومودة البلاط والمودة المذكورة، وانظر (ج) ٧ : ٣٨٨، ٣٨٩ من هذا الكتاب ط. دار الكتب).

(٤) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٤٧ «فلم يظهر لذلك أثر».

الحراب — قيسارية الأمير سنقر الأشقر<sup>(١)</sup> المقدم ذكره في ترجمة الملك المنصور قلاوون ، وكانت مقابلة لقيسارية الناضل<sup>(٢)</sup> وحماميه ، فاستبدلها الملك المؤيد وأخذها ، ثم أخذ خزانة شمائل<sup>(٣)</sup> ودورا وحارات وقاعات كثيرة تخرج عن الحد ، حتى أضر ذلك بحال جماعة كثيرة ، وشرع في هدم الجميع من شهر ربيع الأول إلى يوم تاريخه حتى رمى الأساس ، وشرعوا في بنائها .

وتنبا الأمير أُلطنبغا العثماني للسفر حتى خرج من القاهرة فأصدا محل كفالته بدمشق في سادس جُمادى الآخرة ، ونزل بالريادة خارج القاهرة ، قدم الخبير على السلطان بخروج قاني باي<sup>(٤)</sup> نائب الشام عن الطاعة ، وأنه سوف يرسل السلطان من يوم إلى يوم إلى أن تنبأ وركب وقاتل أمراء دمشق وهزمهم إلى صفد ، وملك دمشق حسبما تذكره بعد ذكر عصيان النواب ، فمظم ذلك على الملك المؤيد .

ثم في أثناء ذلك ورد الخبير بخروج الأمير طر باي نائب غزة عن الطاعة وتوجهه إلى الأمير قاني باي الحمدي نائب دمشق ، فعند ذلك ندب السلطان الأمير يشبك المؤيد المشد<sup>(٥)</sup> ومعه مائة مملوك من الممالك السلطانية ، وبهته بجدة للأمير أُلطنبغا العثماني ، ثم ورد الخبير ثلثا بعصيان الأمير تنيك البجاسي نائب حماة وموافقته لقاني باي المذكور ، وكذلك الأمير إينال الصلاني نائب حلب ومعه جماعة من أعيان

(١) قيسارية الأمير سنقر الأشقر : أنشأها الأمير سيف الدين سنقر الأشقر الصالحى التنجى أحد الممالك البحرية ، وانظر أخباره في ترجمة المنصور قلاوون ( ج ٧ من هذا الكتاب ) وكانت على يسرة من يدخل من باب زويلة قيا بها خزنة شمائل ودرب الصغيرة ( للمقرئى - الخطط ٢ : ٨٥ ، ٨٦ ) .

(٢) قيسارية الفاضل : وتنسب للقاضى الفاضل عبد الرحمن بن علي البيهقي ( على مبارك - الخطط ٦ : ٦٩ ) .

(٣) خزنة شمائل : وتنسب للأمير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام الكامل بن العادل أبي بكر ابن أيوب ، وانظر هامش ( ج ١٠ : ١٦ من هذا الكتاب ) .

(٤) ورد في هامش اللوحة وقدم الخبير بعصيان نائب الشام وجميع النواب .

(٥) المشد : والشاد ، هو المتولى لأعمال الوظيفة المخصصة بالكلمة المضافة إلى هذا اللفظ مثل مشد وشاد الدواوين ( السبكي . معية الترم ٢٨ ) و ( للمقرئى - السلوك ١ : ١٠٥ هامش الدكتور زيايدة ) .

أمرأه حَلَب ، والأمير جَانِي بك العَمَزَاوِيّ نائب قلعة الرُّوم ، ثم ورد الخبر أيضا  
بِمُصَيَّان الأمير سُودُون من عبد الرحمن نائب طَرَابُلُس .

ولما بلغ الملك المؤيَّد هذا الخبر استعدَّ للخروج إلى قتالهم بنفسه .

وَأَمَّا أمر الحفر والجسر الذي عُمِلَ [ فإنه ] <sup>(١)</sup> لما قَوِيَ زِيَادَةُ النِّيل وتراكت عليه  
الأمواج خَرَقَتْ منه جَانِبًا ثم أَتَى على جميعه وأخَذَهُ كَأَنه لم يكن ، وراح تَعْبُ النَّاسُ ،  
وما فعلوه من غير طائل <sup>(٢)</sup> .

وَأَمَّا ما وعدنا بِذِكْرِهِ من أمر قَانِي بَأَى الحمدي نائب دِمَشْق : فإنه لما تَوَجَّهَ إليه  
الأمير جُلبَان أمير آخُور بطلبه أظهرَ الاِمْتِنَالَ وأخذ ينقل حريمه إلى بيت أستاذاره  
غَرَسُ الدِّين خليل ، ثم طلع بنفسه إلى البيت المذكور وهو بطرف القُبَّيَّات على أنه  
متوجَّهٌ إلى مصر .

فلما كان في سادس جمادى الآخرة ركب الأمير بِيْبَعًا المظفرى أَتَا بَكَ دِمَشْقَ ،  
وناصر الدين محمد بن إبراهيم بن مَنجَبَك ، وجُلبَان الأمير آخُور المُتَقَدِّمَ ذكره  
وَأَرْغُون شاه ، وَيَشْبُكُ الأَيْتَمُشِيَّ في جماعة أُخْرٍ من أمراء دِمَشْق <sup>(٣)</sup> يسرون سُبُوقَ  
خَيْلِ دِمَشْقَ ، فبلغهم أَن يَلْبِسُوا كَمَاجَ كَاشَفَ القُبْلِيَّةِ حَضَرَ في عسكر إلى قريب  
دَارِيَا <sup>(٤)</sup> ، وَأَن خلفه من جماعته طائفةٌ كبيرة ، وَأَن قَانِي بَأَى خَرَجَ إِلَيْهِ وَتَحَالَفَا على  
العُصَيَّانِ ، ثم عَادَ قَانِي بَأَى إلى بَيْتِ غَرَسُ الدِّين المذكور ، فاستعدَّ المذكورون ولبسوا  
آلَةَ الحرب ، واندادوا الأَجْنَادَ دِمَشْقَ وَأَمْرًا بِالحضور ، وزحفوا إلى نحو قَانِي بَأَى ،  
فخرج إليهم قَانِي بَأَى بمِالِيكِهِ وبمن أنفَضَ معه من أصاغر الأمراء وقتلهم من بُكْرَةِ  
النهار إلى العَصْرِ حتى هَزَمَهُمْ ، ومرتوا على وجوههم إلى جهة صَفَدَ ، ودخل قَانِي بَأَى

(١) الإضافة من (ط. كاليغورتيا ٦ : ٣٤٨) .

(٢) ورد في هامش اللوحة وأمر حفير السد وقصادم .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ركوب أمراء الشام على نائب الشام » .

(٤) داريا : قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة ، هامش (ج ٦ : ٧٨ من هذا الكتاب ط. دار الكتب)

وَمَلَكَ مَدِينَةَ دِمَشْقَ ، وَنَزَلَ بِدَارِ الْمَدَلِّ مِنْ بَابِ الْجَابِيَةِ<sup>(١)</sup> ، وَرَمَى عَلَى الْقَلْعَةِ بِالْمَدْفَعِ ، وَأَحْرَقَ جَمْعُوكُنْ دَارَ السَّعَادَةِ ، فَرَمَاهُ أَيْضًا مِّنَ الْقَلْعَةِ بِالنَّاجِيِقِ وَالْمَدْفَعِ ، فَانْتَقَلَ إِلَى خَانَ السُّلْطَانِ وَبَاتَ بِمَخِيْمِهِ وَهُوَ مُحَاصِرُ الْقَلْعَةِ ، ثُمَّ أَنَاهُ النُّوَابُ الْمَقْدُمُ ذِكْرَهُمْ ، فَنَزَلَ تَبَنِّكَ الْبَجَاسِيَّ نَائِبَ حِمَاةٍ عَلَى بَابِ الْفَرَجِ<sup>(٢)</sup> ، وَنَزَلَ طَرَبَايَ نَائِبَ غَزَّةٍ عَلَى بَابِ آخَرٍ ، وَنَزَلَ عَلَى بَابِ الْجَدِيدِ<sup>(٣)</sup> تَبَنِّكَ دَوَادَكَرَ قَانِي بَايَ ، وَدَأَمُوا عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً ، وَهُوَ يَسْتَعِدُّ وَقَدْ تَرَكَ أَمْرَ الْقَلْعَةِ إِلَى أَنْ يَلْفَهُ وَصُولُ الْعَسْكَرِ سَارِهُوَ وَالْأَمْرَاءِ مِنْ دِمَشْقَ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ الْأَطْنَبِيَّاءُ الْعِمَّانِيُّ بَيْنَ مَعَهُ مِنْ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ وَالْعَصِيرِ<sup>(٤)</sup> وَالْمُرَبَّانِ وَنَائِبُ صَعْدَةٍ قَدْ تَوَجَّهَ مِنْ بِلَادِ الْمَرْجِ إِلَى جَرُودَ<sup>(٥)</sup> ، فَجَذَّ الْعَسْكَرُ فِي السَّيْرِ حَتَّى وَافَوْا الْأَمِيرَ قَانِي بَايَ قَدْ رَحَلَ مِنْ بَرْزَةِ<sup>(٦)</sup> ، فَنَزَلُوا هُمْ بِرَزَةٍ ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ فَأَخَذُوا مِنْ سَاقَتِهِ أَغْنَمًا وَغَيْرَهَا ، وَقَاتَلُوا مَعَ أَطْرَافِ قَانِي بَايَ ، فَجَبَّحَ الْأَمِيرُ أَحْمَدُ ابْنُ تَنْمَ [صهر الملك المؤيد]<sup>(٧)</sup> فِي يَدِهِ بِشَابَةِ أَصَابَتِهِ ، وَجَرَحَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ أُخَرُ ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْأَطْنَبِيَّاءُ الْعِمَّانِيِّ ، وَسَارَ قَانِي بَايَ حَتَّى نَزَلَ بِسَلْطِيَّةٍ<sup>(٨)</sup> فِي سُلْخِهِ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى حِمَاةٍ ، ثُمَّ رَحَلَ مِنْهَا وَاجْتَمَعَ بِالْأَمِيرِ إِبْنَالِ الصُّصَلَانِيِّ نَائِبِ حَلَبَ ، وَاتَّفَقُوا جَمِيعًا عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى جِهَةِ الْمُتَّقِ لِمَا يُلْفُهُمْ قُدُومُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ لِقِتَالِهِمْ ،

(١) باب الجابية : هو الباب الرابع من أبواب دمشق ، وينسب إلى قرية الجابية ، وانظر هامش ج ٧ : ٢٨٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) باب الفرج : أحدثه الملك المادل نور الدين ، وسماه بذلك تقاؤلا لما وجهه التفريع بفتحته (ابن شداد - الأعلام الخطيرة ص ٣٦) .

(٣) باب الجديد : أحد أبواب قلعة دمشق ، وقد أحدثه الأتراك في دولتهم ، وتمسكه العامة بالحديد ، هامش ج ٨ : ١٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٤) العسير : يراد بهم الجند المرتزقة ، هامش ج ١٢ : ٢٠١ من هذا الكتاب ( كما يزداد بهم بدرجل اللوز ( دكتور إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٩٩ ) .

(٥) جرود : قرية بإقليم معلولا ومن أعمال دمشق ، هامش ج ١٣ : ٦٧ من هذا الكتاب .

(٦) برزة : قرية بقرية دمشق ، هامش ج ١٣ : ٦٣ من هذا الكتاب .

(٧) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٢٥٠) .

(٨) سلمية : بلدة من عمل حمص ، بناها عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ، وأسكن بها ولده (التلخيشي - صبح الأمل ص ٤ : ١١٤) .

وسيرُوا أَهْلَهُمْ ، فنادى نائبُ قلعة حَلَبَ بِالتَّغْيِيرِ العام ، فَأَنَاءُ جُلُّ أَهْلِ حَلَبَ ، وَنَزَلَ  
هُوَ مِنْ عِنْدِهِ مِنَ الْعَسْكَرِ الْحَلَبِيِّ وَقَاتَلَ إِبْنَالَ وَعَسَاكِرَهُ فَلَمْ يَبْقُوا ، وَخَرَجَ قَانِي بَابِي  
وإِبْنَالَ إِلَى خَانَ طُومَانَ<sup>(١)</sup> ، وَتَحَطَّفَ الْعَامَةُ بِمَعْزَاتِهِمْ ، وَأَقْلَمُوا هُنَاكَ إِلَى أَنْ  
قَاتَلُوا الْمَلِكَ الْمُؤَيَّدَ حَسْبَ بَأْتِي ذِكْرِهِ .

• وَأَمَّا السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فَإِنَّهُ لَمَّا كَانَ ثَانِي عَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ  
مُشْتَرَكَ التَّاسِيَةِ الظَّاهِرِيَّ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ غَزَّةَ عِوَضًا عَنْ طَرَبَايَ ، ثُمَّ فِي سَابِعِ  
عَشْرِينَ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ الْأَطْنَبِيَّ الْقَرْمَشِيَّ الْأَمِيرَ آخُورَ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَابَكَ الْمَسَاكِرَ  
بِالدَّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ عِوَضًا عَنْ الْأَطْنَبِيَّ الْمُتَمَنَّى نَائِبِ دِمَشْقَ .

ثُمَّ فِي سِلْخَةِ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ تَنِيكَ الْعَلَائِيَّ الظَّاهِرِيَّ الْمَعْرُوفَ بِمِيقَ رَأْسِ نَوْبَةِ  
الثُّوبِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ آخُورَ عِوَضًا عَنْ الْأَطْنَبِيَّ الْقَرْمَشِيَّ . ١٠

ثُمَّ فِي رَابِعِ شَهْرِ رَجَبِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى سُودُونِ الْقَاضِي حَاجِبِ الْحِجَابِ  
بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوبِ عِوَضًا عَنْ تَنِيكَ مِيقَ ، وَخَلَعَ عَلَى سُودُونِ قَرَّاصِقْلَ  
وَاسْتَقَرَّ حَاجِبُ الْحِجَابِ عِوَضًا عَنْ سُودُونِ الْقَاضِي .

وَفِي حَدَادِي عَشْرِهِ سَارَ الْأَمِيرُ أَقْبَايَ الْمُؤَيَّدِي الدَّوَادَارِ عَلَى مَائَتِي مَمْلُوكٍ مُجَدَّةً ثَانِيَةً  
لِنَائِبِ الشَّامِ الْأَطْنَبِيَّ الْعُمَانِيَّ . ١٥

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَارَ الْحَمَلِ عَلَى الْعَادَةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ ثَالِثِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْمَذْكُورِ قَدِمَ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
ابْنَ مَنجَكٍ مِنْ دِمَشْقَ طَرَفًا مِنْ قَانِي بَابِي الشَّامِ ، فَارْتَحَتِ الْقَاهِرَةُ بِسَفَرِ السُّلْطَانِ  
إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَعَظُمَ الْإِهْتِمَامُ لِلسَّفَرِ .

ثُمَّ فِي رَابِعِ عَشْرِهِ أَمْسَكَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ جَانِي بَكَّ الصُّوفِيَّ<sup>(٢)</sup> أَمِيرَ سِلَاحٍ وَقَيَّدَهُ ٢٠

(١) وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ الْوَحْةِ وَالتَّبَيُّضِ عَلَى جَانِي بَكَّ الصُّوفِيَّ وَاهْتِمَامُ السُّلْطَانِ لِلسَّفَرِ وَخُرُوجُهُ بِمِيعَةٍ » .

وسجنه بالبرج بقلعة الجبل ، ثم رسم السلطانُ للأمراء بالتأهب للسفر ، وأخذ في عرض الممالك السلطانية وتعيين من يختاره للسفر ، فعين من الممالك السلطانية مقدارَ القُصْع منهم فإنه أراد السفرُ خِفًا ، لأن الوقت كان فصل الشتاء والديار المصرية مُغَلِّية الأسعار إلى الغاية .

ثم في ثامن عشره أُنْفَقَ السلطانُ نفقات السفر ، وأعطى كلَّ مملوك ثلاثين ديناراً •  
إفْرِ نَقِيَّةً <sup>(١)</sup> ، وتسعين نصفاً فضةً مؤيَّدة ، وفرق عليهم الجمال .

ثم في تاسع عشره أمسك الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن الهيَّعم وضربه بالقارع ، وأحيط بحاشيته وأتباعه وألزمه بحمل مال كثير .

ثم في حادى عشرينه خلع السلطانُ على علم الدين أبى كُم باستقراره في وظيفة نظير الدَّولة لیسد مَهَمَات الدَّولة مُدَّة غيِّره السلطان .  
١٠

ثم في يوم الجمعة ثانی عشرين شهر رجب المذكور ركب السلطانُ بعد صلاة الجمعة [ من قلعة الجبل ] <sup>(٢)</sup> بأمرائه وعساكره المعيّنين صحبته للسفر حتى نزل بمخيمه بالريْدانية خارج القاهرة ، وخلع على الأمير طَطَّار واستقرَّ به نائب النِّبَّة بديار مصر وأنزله بباب السلسلة ، وخلع على الأمير سُودون قَرَأَصْقَل حَاجِب الحجاب وجعله مُقِيماً بالقاهرة للحكم بين الناس ، وخلع على الأمير قُطْلُو بُنَا التَّنْبِيَّ وأنزله بقلعة الجبل ،  
١٥ وبات السلطانُ تلك الليلة بالريْدانية ، وسافر من النَّدِيْرِدُ البلادَ الشامية ، ومعه الخليفة وقاضى القضاة ناصر الدين محمد بن المديم الحنفى لَأَغْيَر .

وسار السلطان حتى وصل إلى غزة في تاسع عشرين شهر رجب المذكور ، وسار منها في نهاره ، وكان قد خرج الأمير قَاتِي بَاى من دِمَشْق في سابع عشرينه حسبما ذكرناه ، ودخل الأمير أَلْطُنْبُنَا العُمَانِي إلى دِمَشْق في ثانی شعبان ، وقُرِئَ تَقْلِيدُهُ ،  
٢٠

(١) الإفريقى : أى الدينار الإفريقى أو المشخص ، وهو عملة ذهبية ، وانظر ( دكتور عبد الرحمن

فهيمى عمده - التتود العربية ٩٥-٩٦ ) .

(٢) الإضافة من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٣٥٢ ) .

وكان لدخوله دِمَشْق يوماً مشهوداً ، وسار السلطانُ مجداً من غَزَّة حتى دخل دِمَشْق في يوم الجمعة سادس شعبان ، ثم خرج من دِمَشْق بعد يومين في أثر القوم ، وقَدَّم بين يديه الأميرُ آقْبَاي الدَّوَادَار في عسكر من الأمراء وغيرهم كالجاليش ، فسار آقْبَاي المذكور أمام السلطان والسلطان خلفه إلى أن وصل آقْبَاي قريباً من نَلِّ السلطان<sup>(١)</sup> ، ونزل السلطان على سَرْمِين وقد أجهدهم التَّعب من قُوَّة السير ، وشِدَّة البرد ، فلما بلغ قَانِي بَاي وإينال الصُّلّاني وغيرهما من الأمراء بجي آقْبَاي خرجوا إليه بمن معهم من العساكر ولقوا آقْبَاي بمن معه من الأمراء والعساكر وقاتلوه فثبت لهم ساعة ثم انهزم أفيح هزيمة ، وقبضوا عليه وعلى الأمير بَرَسْبَاي الدُّقَاقِي<sup>(٢)</sup> : أعنى الملك الأشرف الآتي ذكره ، وعلى الأمير طُوغان دَوَادَار الوالد ، وهو أحد مقدّمي الأتُوف بدمشق ، وعلى جماعة كبيرة ، وتمزقت عساكرهم وانهُيَتْ ، وأتى خبرُ كَسْرَةِ الأمير آقْبَاي للسلطان فخوَّف ومم بالرجوع إلى دِمَشْق وجِبْنَ عن ملاقاتهم ؛ فلقاه عساكره حتى شجّته بعضُ الأراء وأرباب الدولة ، وهوتوا عليه أمرُ القوم ، فركبَ بعساكره من سَرْمِين وأدركهم وقد استغفل أمرهم ، فعند ما سمعوا بجي السلطان آهَزَمُوا<sup>(٣)</sup> ولم يَلْبَثُوا وولّوا الأدبار من غير قتالٍ خِذْلَاناً من الله تعالى لأمرٍ سبق ، فعند ذلك اقتحم السلطانيّة عساكر قَانِي بَاي وقُبِضَ على الأمير إينال الصُّلّاني نائب حَلَب وعلى الأمير نَعْمَان نمر اليوسفي المعروف بأَرْق أَنَابَك حَلَب ، وعلى الأمير جَرَبَاش كِبَاشَة حلب حجاب حَلَب ، وفرَّ قَانِي بَاي واختفى .

أما سُوْدُون من عبد الرحمن نائب طَرَابُلُس ، وتَنَزَّكَ البَجَاسِي نائب سَحْمَة ، وطَرَبَاي نائب غَزَّة ، وجاني بَك الحمزاوي نائب قلعة الرُّوم ، والأمير مُوسَى

٢٠ (١) نل السلطان : موضع بينه وبين حلب مرحلة في الطريق نحو دمشق ، وفيه خان ومنزل للقوافل ، ويعرف بالفنيديق . وانظر هامش (ج ١١ : ١٠٦ من هذا الكتاب) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « وقبض أيضاً على برسباي الدققي » .

(٣) ورد في هامش اللوحة « انتصار السلطان على قاني بای نائب الشام وجميع الثواب » .

الكَرَّ كَرَّى أَتَابَكَ طَرَابُلُسَ وَغَيْرِهِمْ [قَدْ] <sup>(١)</sup> سَارُوا عَلَى حِمِيَّةٍ إِلَى جِهَةِ الشَّرْقِ قَاصِدِينَ قَرَأَ يُوسُفُ صَاحِبَ بَغْدَادَ وَتَبْرِيزَ <sup>(٢)</sup> .

ثم ركب الملك المؤيد ودخل إلى حلب في يوم الخميس رابع عشر شهر رجب وظفرَ بقَانِي بَايَ <sup>(٣)</sup> في اليوم الثالث من الوقعة ، فصيَّده ثم طلبهم الجميع ، فلما مثلوا بين يدي السلطان قال لهم السلطان : قد وقع ما وقع فالآن أصدُقُونِي ، مَنْ كَانَ اتَّفَقَ مَعَكُمْ مِنَ الْأَمْرَاءِ ؟ فَشَرَعَ قَانِي بَايَ يُمَدُّ جَمَاعَةً ، قَهَرَهُ إِيْنَالُ الصَّلَاحِيِّ وَقَالَ : يَكْذِبُ يَا مَوْلَانَا السُّلْطَانُ ، أَنَا أَكْبَرُ أَصْحَابِهِ فَلَمْ يَذْكُرْ لِي وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ فِي مُدَّةِ هَذِهِ الْأَيَّامِ ، وَكَانَ يُمَكِّنُهُ أَنَّهُ يَكْذِبُ عَلَيَّ وَعَلَى غَيْرِي بَأَن مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَقُوِيَ بِذَلِكَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ فَلَمْ يَذْكُرْ لَنَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ ، فَكَلَّ مَا قَالَهُ فِي حَقِّ الْأَمْرَاءِ ذُورَ وَبَهْتَانِ ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِيْنَالُ إِلَى قَانِي بَايَ وَقَالَ لَهُ : بِتَمَنِّي كَذَبَكَ تَرِيدُ تَخْلُصَ مِنَ السَّيْفِ ، هَيْهَاتَ لَيْسَ هَذَا بِمَنْ يَعْصُو عَنِ الذَّنْبِ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ إِيْنَالُ الْمَذْكُورُ بِكَلَامٍ طَوِيلٍ مَعَ السُّلْطَانِ مَعْنَاهُ أَنَّنَا خَرَجْنَا عَلَيْكَ نُرِيدُ قَتْلَكَ فَافْعَلْ الْآنَ مَا بَدَأَ لَكَ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ بِهِمُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فَرُدُّوهُ إِلَى أَمَاكِهِمْ وَقَتِّلُوهُ — مِنْ يَوْمِهِمْ — الْأَرْبَعَةَ : قَانِي بَايَ ، وَإِيْنَالُ وَتَمَانُ تَمَرُ أَرْقُ ، وَجَرَّ بَاشَ كِبَاشَةَ ، وَوَحَلَّتْ <sup>١٥</sup> رَمُوسَهُمْ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ عَلَى يَدِ الْأَمِيرِ يَشُبُكَ <sup>(٤)</sup> شَادَ الشَّرَافِيْنَجَانَاهُ ، فَرَفَعُوا عَلَى الرَّمَّاحِ وَنُودِيَ عَلَيْهِمْ بِالتَّاهِرَةِ : هَذَا جِزَاءُ مَنْ خَامَرَ عَلَى السُّلْطَانِ ، وَأَطَاعَ الشَّيْطَانَ وَعَصَى الرَّحْمَنَ ، ثُمَّ عُلِّقُوا عَلَى بَابِ زُوَيْلَةَ أَيْلَامًا ثُمَّ حُلُوا إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ قَطِيفَ بِهِمْ أَيْضًا هُنَاكَ ، ثُمَّ أُعِيدَتِ الرُّهُوسُ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَسُلِّمَتْ إِلَى أَهْلِهَا .

ثم خلع السلطانُ عَلَى الْأَمِيرِ أَقْبَايَ الْمُؤَيَّدِي <sup>(٥)</sup> الدَّوَادَارَ بِنِيَابَةِ حَلَبَ عِيَّوَصًا عَنْ <sup>٢٠</sup>

(١) الإضافة يقتضيها السياق .

(٢) تبريز : أ. ر. بله في أذربيجان ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٤٤ من هذا الكتاب) .

(٣) ورد في هامش الورقة « ظفر السلطان بقاني بای نائب الشام » .

(٤) في (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٤ « تنبک » وهو خطأ .

(٥) ورد في هامش الورقة « استقرار آقبای فی نیابة حلب » .



إِيَّالَ الصَّضَلَانِي ، وعلى الأمير يَشُبُّكَ شَادَ الشَّرَاحِجَانَاهُ بِنْيَابَةِ طَرَأُ بَلَسٍ عِوَضًا عَنْ  
سُودُونٍ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وعلى الأمير جَارُ قُطْلُو بِنْيَابَةِ حِمَاةٍ عِوَضًا عَنْ إِنْئِيهِ<sup>(١)</sup>  
تَنْبِكَ الْبِجَاسِي .

وأخذ السلطانُ في تمهيدِ أمورِ حَلَبٍ مُدَّةً ، ثم خرج منها عائدًا إلى جهة الشام حتى  
نزل بِحِمَاةٍ ، وعزَّم على الإقامة بها حتى ينفصل فصل الشتاء ، فأقام بها أَيَّامًا حتى بلغه  
عن القاهرة عُوُذُ الْأَسْمَارِ واضطرابُ النَّاسِ بِالْديارِ الْمِصْرِيَّةِ لِنَيْبَةِ السُّلْطَانِ ، وَفِتْنَةِ الْمُزْبَانِ ،  
فخرج من حِمَاةٍ وعاد حتى قَدِمَ إلى دِمَشْقٍ وَأَمْسَكَ بها سُودُونُ الْقَاضِي رَأْسَ نَوْبَةٍ  
النَّوْبِ ، وخلع على الأمير بُرْدَ بَكٍ قَصَصًا واستقرَّ به عوضه رَأْسَ نَوْبَةِ النَّوْبِ ، وسجن  
سُودُونُ الْقَاضِي بِدِمَشْقٍ .

ثم خرج السلطان منها يريد الديار المصرية إلى أن قاربها فنزل المقام الصارمى لإبراهيم  
ابن السلطان من قلعة الجبل ، وسار إلى لقاء والده ومعه الأمير كُرُلُ الْعِجْصِي أمير  
جاندار<sup>(٢)</sup> ، وسُودُونُ قَرَأَصَقْلٍ حَاجِبِ الْحِجَابِ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْمَالِيكِ السُلْطَانِيَّةِ حَتَّى  
الْقَهَاةِ ، وعاد بحبيته حتى نزل السلطانُ على السَّامِسِ<sup>(٣)</sup> شمالي خاقاه سِرِّيَا قُوسٍ فِي يَوْمِ  
الْخَمِيسِ رَابِعِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِي عَشْرَةٍ وَثَمَانِ مِائَةٍ .

وركب في الليلة المذكورة إلى أن نزل بخاقاه سِرِّيَا قُوسٍ ، وعمل بها مجتمعًا بالقراء  
والصُّوفِيَّةِ ، وجمع فيه نحو عشر جُوقٍ مِنْ أَعْيَانِ الْقُرَّاءِ ، وَعِدَّةٍ مِنَ الْمُتَشَدِّينَ أَصْحَابِ  
الْأَصْوَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ ، وَمَدَّ لَهُمْ أَسْطِطَةً جَلِيلَةً ثُمَّ بَعْدَ فَرَاغِ الْقُرَّاءِ وَالْمُتَشَدِّينَ أَقِيمَ السَّمَاعُ  
فِي طُولِ اللَّيْلِ ، وَرَقِصَتْ أَكْبَرُ الْقُرَّاءِ الظُّرَفَاءِ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ نُدُمَائِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ  
اللَّيْلِ كُلَّهُ نَوْبَةً ، وَهُوَ جَالِسٌ مَعَهُمْ كَأَحَدِهِمْ ، وَهَذَا وَأَنْوَاعُ الْأَطْعِمَةِ وَالْحَلَاوَاتِ مُتَمِّدَةً شَيْثًا

(١) إني : انظر في التعريف بهذا المصطلح (الحاشية ٣ من ص ٩ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « كُرُلُ الْعِجْصِي أمير جاندان » .

(٣) السامس : و الصامس ، هي ترعة كانت تسق أراضي الشرقية قبل حفر خليج أبي المنجا  
(القرنيزي - المخطوط ١ : ٤٨٦ ، ٤٨٧) .

بعد شيء بكثرة ، والسقاة تَطْلُوفُ على الحاضرين بالشروب من السكر المذاب ، فكانت ليلة تُعَدُّ من الليالي الملوكية لم يُعْمَلْ بعدها مثلها .

ثم أنعم على القراء والمنشدين بمائة ألف درهم ، وركب بُكَرَّةَ يوم السبت سادس عشر ذى الحجة المذكورة من الخاضاه حتى نزل بطرف الرِّيدَايَّةِ ، فأقام بها ساعة ثم رَكِبَ وَشَقَّ القاهرة حتى طلع إلى القلعة من يومه ، وقد زُيِّنَتْ له القاهرة أَحْسَنَ زينة ، فكان لقيومه إلى الديار المصرية يوما من الأيام المشهودة .

وبعد طلوعه إلى القلعة أصبح من الند نادى بالقاهرة بالأمان ، وأن الأسعار بيد الله تعالى ، فلا يتزاحم أحد على الأفران ، ثم تصدى السلطان بنفسه للنظر في الأسعار . وعمل مُعَدِّلُ القمح ، وقد بَلَغَ سعرُ الإردب منه أزيد من ستائة درهم إن وُجِدَ ، والإردب الشعير إلى أربعائة درهم ، فاحتطَّ السَّعْرُ لذلك قليلا ، وسَكَنَ رَوْعُ الناس ؛ لكون السلطان ينظر في مصالحهم ، فلهذا وأييك العمل<sup>(١)</sup> ، ولعل الله سبحانه وتعالى أن يغفر للعُوزيد ذنوبه بهذه القلعة ؛ فإن ذلك هو المطلوب من الملوك ، وهو حُسْنُ النظر في أحوال رعيّتهم — انتهى .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر منه خلع السلطانُ على الأمير جَمْعُوقُ الأَرْغُونُ شَاوِيّ الدَّوَادَارِ الثاني باستقراره دَوَادَارًا كبيرًا<sup>(٢)</sup> عوضا عن الأمير آقْبَايِ المؤيَّدِي المنقول إلى نيابة حَلَبَ ، وخلع على الأمير يَشْبُكُ الجُكَيْمِيَّ باستقراره دَوَادَارًا ثانيا عوضا عن جَمْعُوقُ .

قلت : وكان الدَّوَادَارِ الثاني يوم ذاك لا يَحْكُمُ بين الناس<sup>(٣)</sup> ، وليس على يابه نُقْبَاءُ ، وكذلك الرَّأْسُ نوبة الثاني ، وأوّل من حكم من ولى هذه الوظيفة قَرَمَاسُ الشَّعْبَانِي ، ومن ولى رأس نوبة ثانيا آقْبَزِيدِي المُنْقَلَرُ — انتهى .

(١) في (ط) . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٦ «قلت هذا من واجبات العمل» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار جَمْعُوقُ في الدَّوَادَارِية الكبرى عوضا عن آقْبَايِ» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «الدَّوَادَارِ الثاني بغير حكم بين الناس ولا على يابه نُقْبَاءُ ، وكذلك الرَّأْسُ

ثم أمر السلطان الملك المؤيد بالنداء بمنع المعاملة بالدنانير الناصرية ، وقد تزايد سعر الذهب حتى بلغ المثقال الذهب إلى مائتين وستين درهما والناصري إلى مائتين وعشرة ، فرسم السلطان بأن يكون سعر المثقال الذهب بمائتين وخمسين والإفريقي بمائتين وثلاثين ، وأن تنقص الناصرية ويدفع فيها من حساب مائة وثمانين درهما الدينار .

ثم في أول محرم سنة تسع عشرة وثمانمائة دفع السلطان للطواشي فارس الخازندار مبلغاً كبيراً وأمره أن ينزل إلى القاهرة ويفرقة في الجوامع والمدارس والطواشي<sup>(١)</sup> ، فتوسّع الناس بذلك ، وكثّر الدعاة له ، ثم فرق مبلغاً كبيراً أيضاً على الفقراء والمساكين فأقل ما ناب الواحد من المساكين خمسة مؤيدي فضة عنها خمسة وأربعون درهماً ، فشمّل برّه عدّة طوائف من الفقراء والضّمّعاء والأرامل وغيرهم ، فكان جملة ما فرقّه في هذه النوبة الأخيرة أربعة آلاف دينار<sup>(٢)</sup> ، فوقع فرقة هذا المال من الفقراء موقفاً عظيماً .

هذا والغلاء يتزايد بالقاهرة وضواحيها ، والسلطان يجتهد في إصلاح الأمر لا يفتّر عن ذلك ، وأرسل الطواشي مرجان الهندي الخازندار إلى الوجه القبلي بمال كثير ليشتري منه القمح ويرسله إلى القاهرة توسّعة على الناس ، ثم أخذ السلطان [ في ]<sup>(٣)</sup> النظر في أحوال الرعيّة بنفسه وماله حتى إنه لم يدع لمحتسب القاهرة في ذلك أمراً ، فشئ الحال بذلك ، ورد رمق الناس — سبحانه الله تعالى وأسكنه الجنة .

ثم في أول صفر من سنة تسع عشرة المذكورة أمر السلطان بعزل جميع نواب القضاة الأربعة ، وكان عدتهم يومئذ مائة وستة وثمانين قاضياً بالقاهرة سوى من بالنواحي ، وصمّم السلطان على أن كل قاض يكون له ثلاثة نواب لا غير ، هؤلاء كفاية للقاهرة وزيادة<sup>(٤)</sup> .

٢٠ قلت : وما كان أحسن هذا لو دام أو استمر ، وقد تضايف هذا البلاء

(١) ورد في هامش الموصلة « صدقة السلطان » .

(٢) ورد في هامش الموصلة « جملة التي فرقها السلطان من المال على الفقراء » .

(٣) الإضافة من (ط) . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٧ .

(٤) في الأصول « بزيادة » .

في زماننا حتى خرج عن الحدّ ، وصار لكل قاضٍ عدّةٌ كبيرة من النّوّاب — انتهى .

ثم فسّاه الطاعونُ في هذا الشهر بالقاهرة ، ووَقَعَ الاهتمامُ في عمارة الجامع المؤيَّديّ بالقرب من باب زُوَيْلَة ، وكان قبل ذلك عمله على التراخي ، ثم تكلم أرباب الدولة مع السلطان في عَوْدِ نَوَّابِ القضاة ، وأمنوا في ذلك ، وقد وعدوا بمال كثير ، فرسم السلطانُ بجمع القضاة الثلاثة ، وكان قاضى القضاة علاء الدين بن مُنْطَلِي الخنبليّ مُسَافِراً بجماة ، وتكلّمَ معهم فيما رسمَ به ، وصمّمَ على ذلك — رحمه الله .

وأربابُ وظائمه الظلّة البلاصيّة<sup>(١)</sup> تُعَيِّنُ في الكلام معه [ في ذلك ]<sup>(٢)</sup> ، ولا زالوا به بعد أن خَوَّفُوهُ بوقوف حال الناس من قِلّة النّوّاب ، وأشياء غير ذلك إلى أن استقرّ الحالُ كُلِّي أن يكون نَوَّابُ القاضى الشافعى عشرة ،<sup>١٠</sup> ونوّاب القاضى الحنفى خمسة ، ونوّاب القاضى المالكي أربعة ، وانقضَّ المجلسُ على هذا بعد أن عَجَزَ مُبَايَرُو الدّولة في أن يسمحَ بأكثر من ذلك ، وبعد خروج القضاة من المجلس صَعِنَ لهم بعضُ أعيان الدّولة من المباشرين الظلّة العوانيّة — عليه من الله ما يستحقّه — برَدَّ جماعةٍ آخرَ بعد حين . هذا والناسُ في غاية السُّرور [ بما حصل ]<sup>(٣)</sup> ، من منع القضاة للحكم بين الناس .<sup>١٥</sup>

ثم خَلَعَ السلطانُ على الأمير قُطْلُوبُغا باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً عن أَقْبَرْدَى المِنقَارِ بحكم عزله ، وكان قُطْلُوبُغا هذا ممن أنعم عليه الأميرُ تَمْرُوبُغا الأفضليّ للدعو منطاشَ بِإِمْرَةٍ مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية .

(١) البلاصية : جمع بلاصى ، والعبارة هنا تؤيد ما ذهبت إليه في التعريف بهذا المصطلح في هامش (ج ١٣ : ٩٥ من هذا الكتاب) . من أن المراد به هو الأعفاليّ من الرعية ظالم أو بدون وجه مشروع —<sup>٢٠</sup> فهم شلتوت .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٥٧) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٥٨) .

ثم أخرج الملك الظاهر برقوق إقطاعه وجعله بطالاً سنين طويلة حتى افتقر وطال خوله ، واحتاج إلى السؤال ، إلى أن طلبه الملك المؤيد من داره وولاه نيابة الإسكندرية من غير سؤال .

قلت : وهذه كانت عادة ملوك السلف أن يقيموا من حطه البهر ، وينتشلوا ذوى البيوتات من الرؤساء وأرباب الككالات .

وقد ذهب ذلك كله وصار لا يترقى في الدول إلا من يذل المال ، ولو كان من أوباش الشوكة لشمره الملوك في جمع الأموال — والله در التنبي حيث يقول :

[ الطويل ]

١٠ ومن ينثق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفخر حدثني بعض من حصر قطوبغا المذكور لما طلبه المؤيد ليستقر به في نيابة الإسكندرية .

ف عند حضوره قال له السلطان : أولئك نيابة الإسكندرية ، فسلك قطوبغا المذكور لحية البيضاء وقال : يا مولانا السلطان أنا لأصلح لذلك ، وإنما أريد شبع بطنى وبطن عيالى .

١٥ بطن أن السلطان يهزأ به ، فقال له السلطان : لا والله إنما قولى <sup>(١)</sup> على حقيقته ، ثم طلب له التشریف وأفاض عليه ، وأمدّه بالخليل والتماش — انتهى .

ثم في ثمانى عشر شهر ربيع الأول أمسك السلطان الأستاذار بدر الدين حسن بن محب الدين بعد أن أوسعهُ سباً ، وعوقبه بهاره بقلعة الجبل حتى شفع فيه الأمير جقمق الدوادار على أن يحمل ثلاثمائة ألف دينار ، فأخذ جقمق ونزل به إلى داره .

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٥٨ « إنما كلى » .

ثم أرسل السلطان تشریفًا إلى نغر الدين عبد الفتى بن أبي الفرج وهو كاشف الوجه البحرى باستقراره أستادارًا عَوْصًا عن ابن محب الدين للقدم ذكره ، ثم تفرَّج الحال على ابن محب الدين أنه يحمل مائة ألف دينار وخمسين ألف دينار بعد ما عَوِّبَ وعُصِرَ في بيت الأمير جَمَقُ شَدِيدًا ، ثم نقل من بيت جَمَقُ إلى بيت نغر الدين بن أبي الفرج ، فسلمه نغر الدين المذكور عند ما حضر إلى القاهرة .

هذا وقد ارتفع الطاعون بالديار المصرية ، وظهر بالبلاد الشامية .

ثم في سابع جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة للقدم ذكرها أمر السلطان أن الخطباء إذا أرادوا الدعاء للسلطان على المنبر في يوم الجمعة [ أن ] <sup>(١)</sup> ينزلوا درجة ثم يدعوا للسلطان حتى لا يكون ذكر السلطان في الموضع الذى يُذَكَّر فيه اسم الله عز وجل واسم نبيه صلى الله عليه وسلم ؛ تواضعًا لله تعالى ، فعمل الخطباء <sup>(٢)</sup> ذلك ، وحسن هذا ببال الناس إلى الغاية ، وعدَّت هذه الفعلة من حسناته — رحمه الله .

ثم تكررت صدقات السلطان في هذه السنة مرارًا عديدة على فقادات متفرقة .

هذا وقد أزم السلطان مباشرة الدولة بالرخام الجيد لأجل جامعهم ، فطلب الرخام من كل جهة ، حتى أخذ من البيوت والقاعات والأماكن التى بالفتحات ، ومن يومئذ عز الرخام بالديار المصرية لكثرة ما احتاجه الجامع المذكور من الرخام ؛ لكبره وسعته ، وهو أحسن جامع ببني بالقاهرة فى الزخرفة والرخام لا فى خشونة العمل والإمكان ، وقد اشتمل ذلك جميعه فى مدرسة السلطان حسن بالرميلة ، ثم فى مدرسة الملك الظاهر برفوق ببين القصرين ، ولم يعب على الملك المؤيد فى شيء من بناء هذا الجامع إلا أخذه باب مدرسة السلطان حسن والتنور الذى كان به ، وكان اشتراهما السلطان حسن بمخمسة دینار ، وكان يمكن الملك المؤيد أن يصنع أحسن منهما لمؤمته ؛ فإن فى ذلك نقص مروعة وقلة أدب من جهات عديدة .

(١) إضافة يقتضها السياق .

(٢) ورد فى هامش الروحة « أمر السلطان الخطباء إذا أرادوا الدعاء للسلطان يوم الجمعة أن ينزلوا درجة

من على المنبر » .

وكان وَعَدَنِي بعضُ أعيان المالك المؤيدية أنه إن طالت يَدُهُ في التحكُّم أن يصنَعَ باباً وتَوَرَّاً للجامع المؤيدي المذكور أحسن منهما ، ثم يردهما إلى مكاتهما من مدرسة السلطان حسن ، قبضَهُ اللهُ قبل ذلك — رحمه اللهُ تعالى .

وكان نزل هذا الباب والتَّنَوُّر من مدرسة السلطان حسن إلى مدرسة الملك المؤيد في يوم الخميس سابع عشرين شوال من السنة المذكورة .

ثم بدأ السلطان الملك المؤيد السفرُ إلى البلاد الشامية ؛ لما اقتضاه رأيه ، وعلَّق جاليسُ السفر<sup>(١)</sup> في يوم الاثنين خامس المحرم من سنة عشرين وثمانمائة ، وهذه سفرة الملك المؤيد شيخ الثامنة إلى البلاد الشامية من يوم تسلمن ؛ فالأولى في سنة سبع عشرة وثمانمائة لقتال الأمير نَوْزُوز الحافظي نائب الشام ، والثانية في سنة ثمانى عشرة [ وثمانمائة ]<sup>(٢)</sup> لقتال الأمير قَانِي بَاي الحمدي نائب الشام ، وهذه سفرته الثالثة .

وتجهَّز السلطان للسفر وأمرَ أمراءه وعساكره بالتجهيز ، فلما كان خامس عشر المحرم جلس السلطان لتفرقة النفقات ، فَنَحَلَ إلى كل من أمراء الألوف أَلْفِي دينار ، وأعطى لكل مملوك من المالك السلطانية ثمانية وأربعين ديناراً صرفها يوم ذاك عشرة آلاف درهم<sup>(٣)</sup> .

وبينا السلطان يتمياً للسفر قدَّم عليه الخبرُ في ثالث عشرين المحرم بوصول الأمير آقباي المؤيدي نائب حلب إلى قطيِّا في ثمانى هجن ، فكثُرَت الأقوالُ في مجيئه على هذه الهيئة ، ورسمَ السلطانُ بقلتيه ، فسار إليه الأمراءُ وأربابُ الدولة إلى خاقاه سِرْياقوس ، وجَهَّز له السلاسلُ فرساً بسرَج ذهب وكُنْبُوش<sup>(٤)</sup> زَرَّكش ،

(١) ورد في هامش اللوحة « حركة السلطان إلى السفر البلاد الشامية » .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) مكان هذا التفظ في الأصل بعض حروف لا تقرأ ، وإثبات من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٦٠ ) .

(٤) الكنبوش : هو البرذعة أو السرج الحصان ، وانظر هامش ( ج ٧ : ١١ من هذا الكتاب ط .

دار الكتب ) وتطلق أيضاً على السَر أو الطرحة التي تغطي الحصان ( على مبارك — الخطوط ١٠ : ٧٠ ) .

وكاملية<sup>(١)</sup> مُحْتَمَل بَقَرُو سَمُور بمقلب سَمُور ، وقَدِمَ آقْبَايُ المذكور من القَدِّ في يوم السبت رابع عشرين الحرم ، فلأمه السلطانُ ووجَّههُ وعَنَّمَهُ على حضوره إلى القاهرة في هذه المدة اليسيرة على هذا الوجه من غير أمرٍ يستحقُّ ذلك ، فإنه سارَ من حَلَبَ إلى مصر في أقل من عشرة أيام ، فاعتذر آقْبَايُ ، إنما أحوَجَه لذلك ما أُشِيعَ عنه في عَزَمَ الخروج عن الطاعة ، ثم استغفرَ مِمَّا وقع منه فخلع عليه السلطانُ باستقراره في نيابة دِمَشْقَ .  
 عِوَضًا عن الأميرِ الطَّنْبُغَا العُثَاي ، ورَسَمَ السلطانُ للأميرِ آقْبَايَا التَّمَرَايَ أميرَ أخور ثاني بالتوجه إلى الشام لِيَقْبِضَ على [ الطَّنْبُغَا ]<sup>(٢)</sup> العُثَاي ويودعه بسجن قلعة دِمَشْقَ ، والحوطة على مَوْجُودِهِ ثم خلع السلطان على الأميرِ قَجَّارَ التَّرْدَايَ أميرَ سلاح باستقراره في نيابة حلب عوضًا عن آقْبَايَا المذكور ، وأنهم السلطان يقطع قَجَّارَ كُلِّ الأميرِ بَيِّنًا المظفرى أمير مجلس .

ثم خرجت مدورة<sup>(٣)</sup> السلطان إلى الرِّيْدَانِيَّة خارج القاهرة ، ودخل الحبل في ذلك اليوم إلى القاهرة صُحْبَةً أمير حاج الحبل الأمير أَرْدَمَرُ من علي جان المعروف بأَرْدَمَرُ شَايَا .  
 ثم في خامس عشرين الحرم المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل بأمرائه وعساكره ونزل بمخيمه بالرِّيْدَانِيَّة<sup>(٤)</sup> خارج القاهرة تجاه مسجد التَّيْنِ ، وخالَعَ على الشيخ شمس الدين محمد بن يعقوب التَّنْبَاي باستقراره في حِصْبَةِ القاهرة<sup>(٥)</sup> ، وعُزِّلَ عنها مَنْكَلُ بَغَا الجبجى الحاجب .  
 ثم في سابع عشرينه خلع السلطان على الأميرِ آقْبَايَا نائب الشام خِلمة السفر وسافر من يومه جريدة<sup>(٦)</sup> على الخليل ، ثم خلع السلطان على الأمير طوغان أمير أخور السلطان

(١) كاملية : هي ثوب ضيق الأكمام يلبس فوق الثياب ، به فتحة من منتصف الظهر حتى أسفل حافة الذيل (ماير - الملابس الملكية ١٤) وقد يلبس بفرو السمور أو تكون له قلابات من فرو السمور كما هنا .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٦١) .

(٣) مدورة السلطان : هي خيمة كبيرة مستديرة خاصة به . هامش (ج ١٣ : ٦٢ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «بروز السلطان من القلعة إلى الريدانية» .

(٥) حِصْبَةُ القاهرة : هي من الوظائف الدينية ، وشاغها يتولى الأمر والنهى فيما يتصل بالمعاش والسناعات ، ومراقبة الأسواق والتجار وغير ذلك ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٢٤ من هذا الكتاب) .

(٦) أى تخفا ومسرها دون حمل أثقال أو ما أشبه ذلك .



قديمًا باستقراره في نيابة النيبة ، وعلى الأمير أزدَرُ من على جان المعروف شَايَا التقدم ذكره بناية قلعة الجبل ، وأقرَّ عدة أمراء أخر بالديار المصرية ، ثم خلع السلطان على الأمير قَجَّار التَّردَمِيّ نائب حَلَب خلع السفر ، وسار أيضا من يومه ، ثم تقدّم جاليسُ السلطان أمامه في جماعة من الأمراء ، ومقدّم الجميع ولده المقام الصَّارِمِيّ إبراهيم .

ثم سار السلطان ببقية عساكره من الرِّيدَا نية في يوم الثلاثاء رابع صفر يُريدُ البلاد الشَّامية ، ومحبته الخليفة والقضاة الأربعة ، ومعه أيضا من ورد عليه من القُصَّاد في السنة الخالية ، وهم جماعة : قاصدُ قَرَايوسف صاحب بَدَدَاك وغيرها من العراق ، وقاصدُ سليمان ابن عثمان صاحب الرُّوم ، وقاصدُ يدر عمر صاحب أَرَزَنْسكان ، وقاصدُ بن رمضان .

وتأخر بالقاهرة الأستاذار نغر الدين بن أبي الفرج ، والصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص .

ورسم طوغان نائب النيبة بأمر السلطان بهدم البيوت التي فوق البُرْج المجاورة لباب الفتوح<sup>(١)</sup> من القاهرة ليعمل ذلك سجنا لأرباب الجرائم عوضا عن خزانة شَمَائِل التي كانت موضع المدرسة المؤيدية ، وسمى هذا السجن بالمَقْشَرَة<sup>(٢)</sup> .

وأما السلطان فإنه سار حتى دخل دِمَشْق في أوّل شهر ربيع الأول بعد أن مات الأمير آفَبَرْدِي المؤيدى المُنْقَار أحد مقدّمى الألوف بطريق دِمَشْق ، وكان خرج من القاهرة مريضا في محفّة ، وأنهم السلطان بإقطاعه على الأمير سُودُون القاضي بعده أن أخرجه من السجن .

ثم كتب الأمير طوغان نائب النيبة يعرف السلطان بمَوْت فَوَج ابن الملك الناصر فرج في يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأول مسجونًا بنغر الإسكندرية ، وقد

٢٠ (١) باب الفتوح : أنشأه جوهر البائت في غير موضعه الحال ، وكان برأس حارة بهاء الدين من قبلها دون جدار الجامع الحاكمي ، أما الباب الحال فإنه من إنشاء أمير الجيوش بدر الجبال (المتريزي - الخطط ١ : ٣٨١) .

(٢) سجن المقشرة : سمي بذلك لأنه كان موضعا معدا لتقشير التمسح (على مبارك - الخطط ٢ : ٨) وقد ورد في هامش القوحة (عمل سجن المقشرة) .

ناهر الاحتلال ، وموته أنكَسَرَت حُدَّةُ للمالِك الظاهرية والناصرية ، وكان في كل قليل يَكْثُرُ الكلامُ بأن المالِك الظاهرية يشورون وينصَّبُونَه في السلطنة ، وكانوا لا يزالون يترَبَّصُون الدوائر لأجل ذلك ، فبطل عزمهم بموته .

وأقام السلطان بِدِمَشْقُ أَيْامًا ، ثم خرج منها يريدُ حَلَبَ ، وسار حتى وصل تلَّ السلطان ، فتقدَّم وصَفَّ الأَطْلَابَ بنفسه — وكان لِمَلَمًا في هذا الشأن ، ومعرفة التعبئة .  
للساكر — فرتَّبَ أَطْلَابَ الأمراءِ أَوْلًا كُلَّ واحدٍ في المَنزِلَةِ ، وليس ذلك بمنزله في المجلس بين يدى السلطان ، وإنما بحسبِ وظيفته ؛ فإنَّ لكل صاحب وظيفة منزلة يشي طُلُبُهُ فيها أمام طُلُبِ السلطان — أَخَذْتُ أنا هذا العلم عن آقْبَعَا التُّنْزَارِيَّ وعن السَّيْفِي طَرُفَتَايَ الظَاهِرِيَّ شَادَّ القَصْرِ السلطاني — انتهى .

١٠ ثم سار السلطانُ أمام طُلُبِهِ في يوم السبت حادى عشرين شهر ربيع الأول عند انشقاق الفجر ، ومرَّ بِطَائِهِ من ظاهر حَلَبَ ومعهم جميع الأمراءِ بِأَطْلَابِهِم حتى نَزَلَ بالسلطنة الظاهرية في المُخَيَّمِ ، ومرَّ من داخل مدينة حَلَبَ نائب الشام ونائب طَرَابُلسَ ، ونائب حِمَاةَ ، ونائب صَفَدَ ، ونائب غَزَّةَ وعدَّةَ كبيرة من التُّركْمَانِ والعُرْبَانِ حتى خرجوا من الباب الآخر ، فحال الناسَ هذه الرؤية الغريبة ؛ من كثرة العساكر التى قَدِمَتْ حَلَبَ من ظاهرها وباطنها ، وأقامَ السلطانُ بِمُخَيَّمِهِ بالسلطنة أَيْامًا ينتظر عَوْدَ القَصَادِ الذين وَجَّهَهُم للأطراف .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الأول جَلَسَ السلطانُ بِالْمِيدَانِ وعمل به الموكبَ السُّلْطَانِيَّ ، وحضره نَوَائِبُ البلادِ الشَّامِيَّةِ والعساكرُ المصرية ، فجلَسَ عن يمين السلطانِ الأتابِكُ أَلْطُنْبَغَا القَرْمَشِيَّ ، وتحت آقْبَايَ الْمُؤَيَّدِي نائِبِ الشام ، ثم بَيْبُكَا المَقْزُورِي أمير مجلس ، ثم يَشْبُكُ الْمُؤَيَّدِي نائِبِ طَرَابُلسَ ، ثم جماعةٌ كلُّ واحدٍ في رتبته ، وجلس عن يسار السلطان ولَدُهُ المَقَامُ الصَّارِمِيَّ إِبْرَاهِيمَ ، ثم قَجَقَارُ القَرْمُومِيَّ نائِبِ حَلَبَ ، ثم تَنْبَكُ العِلَالِيَّ مِيَقِ الأميرِ آخُور الكبير ، ثم جَارُ قُطْلُو

نائب حمّاه ، ثم بُرْذَبَك قَصَصًا رأس نَوْبَةِ الثَّوْب ، ثم الأمير طَطَر ، ثم جماعة أُخَر كلٌّ واحد في منزله .

ثم عَيَّنَ السلطان الأمير آقْبَاي نائب الشام والأمير جَارُ قُطْلُو نائب حمّاه ومعهما خمسمائة ماشٍ من التُّرْسُكَنْ الْأَوْشَرِيَّة<sup>(١)</sup> والإِنْبَالِيَّة<sup>(٢)</sup> وفرقة من عَرَب آل مُوسَى ليتوجّه الجميع إلى جهة مَلْطِيَّة لإخراج حسين بن كَيْك منها ، ثم إلى كَحْتَا<sup>(٣)</sup> وَكَرْمَكَر<sup>(٤)</sup> ، ثم قَدَمَ السلطانُ الجالِيش بين يَدَيْهِ ؛ وفيه الْأَتَاكُ الْأَطْبُغَمَا التَرَمِشِي ؛ وَيَشْبُك الْيُوسُفِي المؤيدى نائب طَرَابُلُس ؛ وخليلُ الشُّكَّارِي التَّيْرِي نائب صَدَد في عدة آخر من أمراء مصر ، فساروا إلى جهة المَمُوق ، ثم رَكِبَ السلطان ودخل مدينة حلب وأقام بها إلى أن ركب منها في بُسْكُرَةِ يوم الاثنين ثانی شهر ربيع الآخر وسار إلى جهة المَمُوق على درب الأتارب<sup>(٥)</sup> ، قَدَمَ عليه بالترلة المذكورة قاصد الأمير ناصر الدين بك بن قَرَمَانَ هدية وكتاب يتضمن أنه ضرب السَّكَّة المؤيدية ودعا للسلطان في الخطبة بجميع معاملته ، وبعث من جملة الهدية طبقا فيه جملة دراهم بالسَّكَّة المؤيدية ، فعنّف السلطانُ رسوله ووبَّخَهُ وعدّد له خطأ مرسله من قصيره في الخدمة ، وذكر له ذنوبًا كثيرة ، فاعتذر الرسولُ عن ذلك كلّهُ ، وسأل السلطان الصفح عنه ، فقال السلطان : إني ما سرتُ وتكلفت هذه السكفة العظيمة إلا لأجل

(١) التركان الأوشرية : هم بطن من بطون التركان الاثني عشر ، ويقال لهم أنصار وأوشار ، (البدر العتيق - السيف المهند ٢٠ تحقيق فهد محمد شلتوت) .

(٢) لعلها نسبة إلى إيتال أحد رؤسائهم .

(٣) كحّتا : قلعة قديمة على نهر كحّتاو . وتقع على مسافة أربعين ميلا تقريبا من جنوب شرق ملطية (المقريزي - السلوك : ٢ : ٥٧٩ حاشى الدكتور زيادة) ولها وصف مطول في (ابن عبد الطاهر تشریف الأيام والعصور ٢ : ٢٨٠ - ٢٩٠) .

(٤) كرمكر : حصن على التفرات بين آمد وملطية . ويسمى بالحصن المنيع (المقريزي - السلوك : ٢ : ٥٧٩ حاشى الدكتور زيادة وانظر (الفتاوى ٤ : ١٢٠) .

(٥) الأتارب : قلعة بين حلب وأنطاكية ، وتبعد عن حلب نحو ثلاثة فراسخ ، وقد خربت وتحت جبالها بلغة تسمى الأتارب (ياقوت - معجم البلدان ١ : ١٠٥) .

طَرَسُوسَ لا غير ، ثم فرق الدراهم على الحاضرين ، وصَرَفَ الرسولَ إلى جهة نَزَلَ فِيهَا .

وعمل السلطان الخِدْمَةَ في يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر بالعُمُق ، وحَلَفَ الثُرَكْمَانَ على طاعته ، وأُنْفَقَ فِيهِمُ الْأَمْوَالُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِمُ مِائَتِي خِلْعَةٍ ، وَأَبْلَسَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ رَمَضَانَ السَّكَلَفَتِيَّةَ<sup>(١)</sup> ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ .

- ثم تَرَفَّرَ الْحَالُ عَلَى أَنَّ قَبْجَارَ الْقَرْدَمِيَّ نَائِبَ حَلَبٍ يَتَوَجَّهُ بَيْنَ مَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ طَرَسُوسَ ، وَيَسِيرُ السُّلْطَانُ عَلَى مَدِينَةِ مَرْعَشَ إِلَى أُبْلُسْتَيْنَ وَيَتَوَجَّهُ رَسُولُ أَبِي قَرْمَانَ بِجَوَارِيهِ وَيَعُودُ إِلَى السُّلْطَانِ فِي مَسْهَلِ جُمَادَى الْأُولَى بِسَلِيمِ طَرَسُوسَ ، فَإِنْ لَمْ يَحْضُرْ مَشَى السُّلْطَانُ عَلَى بِلَادِهِ ، فَسَارَ الرَّسُولُ صَحْبَةَ نَائِبِ حَلَبٍ إِلَى طَرَسُوسَ ، وَسَارَ السُّلْطَانُ إِلَى أُبْلُسْتَيْنَ فَزَلَّ بِالنَّهْرِ الْأَبْيَضِ فِي حَادِي عَشْرَةٍ ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ كِتَابُ قَبْجَارَ الْقَرْدَمِيَّ نَائِبِ حَلَبٍ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ بِغَرَّاسَ قَدِمَ عَلَيْهِ خَلِيفَةُ الْأَرْمَنِ وَأَكَابِرُ الْأَرْمَنِ وَعَلَى يَدِهِمْ مَفَاتِيحُ قَلْعَةِ سَيْسِ<sup>(٢)</sup> ، وَأَنَّهُ جَهَّزَهُمْ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَلَمَّا مَثَلُوا بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ خَلَعَ عَلَيْهِمْ وَأَعَادَهُمْ إِلَى الْقَلْعَةِ بَعْدَ أَنْ وَكَّلَى نِيَابَةَ سَيْسِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ أَحَدَ أَمْرَاءِ الْعَشْرَاتِ بِحَلَبٍ ، ثُمَّ رَحَلَ السُّلْطَانُ حَتَّى نَزَلَ بِمَنْزِلَةِ كُوخِيكِ<sup>(٣)</sup> ، فَقَدِمَ عَلَيْهِ بِهَا كِتَابُ آ قَبَائِي نَائِبِ الشَّامِ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ كَيْسِكَ أَحْرَقَ مَلَطِيَّةَ ، وَأَخَذَ أَهْلَهَا وَفَرَّ مِنْهَا فِي سَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ ربيع الأول ، وَأَنَّهُ نَزَلَ بِمَلَطِيَّةَ وَشَاهَدَ مَا بَهَا مِنَ الْحَرِيقِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَأَخَّرْ بِهَا إِلَّا الضَّمِيفُ السَّاجِرُ ، وَأَنَّ فَلَاحِي بِلَادَهَا نَزَحُوا بِأَجْمَعِهِمْ عَنْهَا ، وَأَنَّ ابْنَ كَيْسِكَ نَزَلَ عِنْدَ مَدِينَةِ دَوْرَكِي<sup>(٤)</sup> ، فَتَدَبَّرَهُ السُّلْطَانُ أَنْ يَسِيرَ خَلْفَهُ حَيْثُ سَارَ ، ثُمَّ أَمَرَ السُّلْطَانُ وَلَدَهُ الْقَتَامَ

(١) الكلفنة ، والكلفنة : غطاء للرأس ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٤٩ ، ٩٦ من هذا الكتاب) .

(٢) سويس : هي قاعدة بلاد الأرمن ، ولها قلعة حصينة بناها بعض خدام الرشيد ، وهو الذي سماها (الأنقشنتي - صبح الأعشى ٤ : ١٣٤) .

(٣) كذا في الأصل ، وفي ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٦٦ « كونيك » ولم يتيسر التعريف بأى منها ، ويوجد تعريف بكوشيك ، وكوهيك . بأنه باب من أبواب سمرقند ، وجبل صغير بجوارها (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٣٠٢) ويلاحظ بعده الكبير عن موطن الأحداث هنا .

(٤) دوركي ، ويقال دبركي : وهي مدينة في جهة الشمال والشرق من حلب على نحو عشر مراحل منها (الأنقشنتي - صبح الأعشى ٤ : ١٣٢) .

(٤ - النجوم الزاهرة : ج ١٤)

الصارمي إبراهيم ليتوجه إلى أبلستين ومعه الأمير جَمْعُ الأَرْغُون شَاوِي الدَّوَادَارِ،  
 وجماعة من الأمراء لكبس الأمير ناصر الدين محمد بن دُلْنَادِر، فساروا مُجِدِّين  
 فصَابَحُوا أبلستين وقد فرَّ منها ابنُ دُلْنَادِر، وأجلى البلاد من سكانها، فجدُّوا في  
 السير خلفه ليلاً ونهاراً حتى نزلوا بمكان يقال له كل ولي<sup>(١)</sup> في يوم خامس عشره  
 وأوقعوا بمن فيه من التُّركُمَان، وأخذوا بيوتهم وأحرقوها، ثم مضوا إلى خان  
 السلطان<sup>(٢)</sup>، فأوقعوا أيضاً بمن كان هناك وأحرقوا بيوتهم وأخذوا من مواشيهم شيئاً  
 كثيراً، ثم ساروا إلى مكان يقال له صاروس<sup>(٣)</sup> فقتلوا بهم كذلك، وباتوا هناك،  
 ثم توجهوا يوم سادس عشره فأدركوا ناصر الدين بك بن دُلْنَادِر وهو سائرٌ بأقاله  
 وحرَّبه فقتلوه وأخذوا أقاله وجميع ما كان معه، ونجا ابنُ دُلْنَادِر بنفسه على  
 جَرَّاد الخيل، ووقع في قبضتهم عدة من أصحابه، ثم عادوا إلى السلطان بالنفائهم، ومن  
 جعلها مائة جمل يُحْتَمَى<sup>(٤)</sup> وخمسمائة جمل نفر<sup>(٥)</sup>، ومائة فرس، هذا سوى ما نهب  
 وأخذ العسكر من الأقمشة الحرير، والأواني الفضية ما بين بلور وفضيَّات وبُطْط  
 وفُرُش، وأشياء كثيرة لا تسجل تحت حصر، فمَرَّ السلطانُ بذلك، وصار السلطانُ  
 يتنقَّل في مراعي أبلستين حتى قدم عليه آقباي نائب الشام بعد أن سار في أثر حُسين  
 ابن كيك إلى أن بلغه أنه دخل إلى بلاد الروم، وبعد أن قرَّر أمر مَلَطِيَّة بَعَثَ أهلها  
 إليها، وبعد أن جهَّز الأمير جَارْقُطْلُو نائب حماة، ومعه نائب ألبيرة<sup>(٦)</sup>، ونائب قلعة

(١) كل ولي : كذا في الأصل ، وفي ط كاليفورنيا « كل دله » ولم أعثر على تعريف بها .

(٢) خان السلطان : لعله تل السلطان وذلك لوجود خان به ، وانظر هامش (ج) ١١ : ١٠٦ من هذا الكتاب .

(٣) صاروس : وتجه ٣٥ ميلاً شمال غرب أبلستين (هامش و. پوپر ٦ : ٣٦٦ ط. كاليفورنيا) .

(٤) الجمل البختي : هو ذر السنامين ، ويسبب إلى غراسان ، وهو ضخم ووبره أسود ، ويستعمل في أسفار الشتاء (يحيط المحيط) .

(٥) الجمل النفر : لعله ذو السنام الواحد .

(٦) ألبيرة : بلد بين حلب والتنوير الرومية ، هامش (ج) ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب . وانظر (الفاششي - صبح الأعشى ٤ : ١٣٧ ، ١٣٨) .

الروم ، ونائب عينتاب<sup>(١)</sup> في عدة من الأمراء إلى كَحَنَّا وَكَرْكِرَ ، فازلوا التلمتين ، وقد أحرق نائب كَحَنَّا أسواقها وتحصن بقلعتها ، فبعث السلطان إليهم بجندة فيها ألف ومائتا ماش ، ثم قدم كتبُ ناصر الدين بك بن دُلغادر على السلطان يسأل الغنم<sup>(٢)</sup> عنه على أن يسلم قلعة درندة<sup>(٣)</sup> فأجيب إلى ذلك .

وأما قَجَقَارُ التردى نائب حلب فإنه لما توجه إلى طرسوس قدم بين يديه إليها الأمير شاهين الأيدى كاري متوليها من قبل السلطان ، فوجد ابن قومان قد بعث<sup>(٤)</sup> بجندة إلى نائبه بها ، وهو الأمير مُقْبِل ، فلما بلغ مقبلاً المذكور بحجبه العساكر السلطانية إليه امتنع بقلعتها ، فنزل شاهين الأيدى كاري وقَجَقَارُ التردى عليها .

وكتب قَجَقَارُ إلى السلطان بذلك ، فأجابهم السلطان بالاهتمام في حصارها ، وحرّضهم على ذلك ، فلا زالوا على حصارها حتى أخذوها بالأمان في يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الأول ، وسجنوا مُقْبِلاً وأصحابه .

ثم انتقل السلطان إلى منزلة سلطان قش<sup>(٥)</sup> ، فقدم عليه بها فاصد الأمير على بك بن دُلغادر بهدية ، ثم قدم ناصر الدين بك بن دُلغادر مع ولده وصحبته كواهي<sup>(٦)</sup> ومغانج قلعة درندة ، فأضاف السلطان نيابة أبلستين إلى على بك بن دُلغادر مع ما يده من نيابة مرعش ، ثم ركب السلطان ليرى درندة ، وسار إليها على جرائد الخليل حتى نزل عليها وبات بظاهرها فامتعت عليه ، وأصبح فرتب الأمير آقبكي

(١) عين تاب ، وترسم أيضا عينتاب وهي بلدة كبيرة بها حصن ، وتقع بين حلب وأنطاكية ، هامش (ج) ١٣ : ٦١ من هذا الكتاب . وانظر (القفقاسي - صبح الأعشى ٤ : ١٢١) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « كتاب ابن دُلغادر يسأل الغنم عنه » .  
(٣) درندة : مدينة في جهة الغرب عن ملطية على نحو مرحلة منها (القفقاسي - صبح الأعشى ٤ : ١٣٢) .

(٤) عبارة الأصل « فوجد قد بعث ابن قومان بجندة الخ » .

(٥) سلطان قش : كذا في الأصل ولم يتيسر التبريف بها .

(٦) كواهي : أي صغور الصيد ، وانظر هامش (ج) ١٢ : ٦٤ من هذا الكتاب .

نائب الشام في إقامته عليها ، وأرَدَفَهُ بِآلاتِ الحصار والصُّنَاعِ مِنَ الزَّرْدَخَانَةِ السلطانية ، وعادَ السلطانُ إِلَى مُحْيِيهِ فَوْصِلَ إِلَيْهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِفَاتِيحَ قَلْعَةِ خَنْدَرُوسَ مِنْ مِضَفَاتِ دَرَنْدَةِ ، ثُمَّ رَكِبَ السُّلْطَانُ مِنَ الْغَدِ وَبَاتَ عَلَى سَطْحِ الْقُبَّةِ الْمُطْلِقَةِ عَلَى دَرَنْدَةِ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ رَكِبَ بِسَاكِرِهِ وَعَلَيْهِمُ السِّلَاحُ ، وَنَزَلَ بِمُحْيِيهِ عَلَى قَلْعَةِ دَرَنْدَةِ وَهِيَ فِي شِدَّةٍ مِنْ قُوَّةِ الْحَصَارِ ، فَلَمَّا رَأَى مِنْ بَهَا أَنَّ السُّلْطَانَ نَزَلَ عَلَيْهِمْ طَلَبُوا الْأَمَانَ فَأَمَّتْهُمْ وَنَزَلُوا بِبُكْرَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَفِيهِمْ دَاوُدُ بْنُ الْأَمِيرِ مُحَمَّدُ بْنُ قَرَمَانَ ، فَأَلْبَسَهُ السُّلْطَانُ ثَرِيْقًا ، وَأَرْكَبَهُ فَرَسًا بِجَاشٍ ذَهَبٍ ، وَخَلَعَ عَلَى جَمَاعَتِهِ ، وَاسْتَوَلَى السُّلْطَانُ عَلَى الْقَلْعَةِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ الْأَلْبُنَانِيِّ الْحَكَمِيِّ أَحَدِ رُءُوسِ الثُّوْبِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دَرَنْدَةِ ، وَأَنْتَمَ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ غَيْرِ السِّلَاحِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ مَنْكَلِي بُغَا الْأَرْغُونَ شَاوِي أَحَدِ أَمْرَاءِ الطَّبْلَخَانَاتِ بِالْبِلَارِ الْمَصْرِيَّةِ بِنِيَابَةِ مَلْطِيَّةٍ وَدَوْرَكِي ، وَأَنْتَمَ عَلَيْهِ بِخَمْسَةِ آلَافِ دِينَارٍ ، ثُمَّ طَلَعَ السُّلْطَانُ إِلَى قَلْعَةِ دَرَنْدَةِ وَأَحَاطَ بِهَا عِلْمًا ، ثُمَّ أَرْحَلَ عَنْهَا بَعْدَ أَنْ مَهَّدَ الْبِلَادَ الَّتِي اسْتَوَلَى عَلَيْهَا ، وَعَمِلَ مَصْلَحَهَا ، وَسَارَ حَتَّى نَزَلَ عَلَى النَّهْرِ مِنْ غَرْبِي أُبُلُسْتَيْنِ بِنَحْوِ مَرَحَلَةٍ ، فَأَقَامَ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ لِيُمْسِكَ كُلَّ مَنْ وَلِيَ نِيَابَةَ عَلَى عَمَلِهِ وَرَجُوعَ أَهْلِ بِلَادِهِ إِلَيْهِ ، ثُمَّ رَحَلَ وَنَزَلَ عَلَى أُبُلُسْتَيْنِ بِرِيدِ التَّوَجُّهِ إِلَى بَهْسَنًا وَكُخْتَا وَكَرْكُرَ ، وَأَعَادَ مِنْ هُنَاكَ حِمْرَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ دُلْغَادِرَ إِلَى أَبِيهِ ، وَجَهَّزَ لَهُ رَايَةً حِمْرَاءَ مِنَ الْكَمَخَا (١)

الإِسْكَنْدَرَانِي ، وَثَقَّةً وَطَبْلَخَانَاهُ .

وَكَانَ الْأَمِيرُ آقْبَايُ سَارَ إِلَى بَهْسَنًا فَقَدِمَ الْخَبْرُ عَلَى السُّلْطَانِ مِنَ الْأَمِيرِ آقْبَايُ بِأَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الْأَمِيرِ طُغْرُقُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دُلْغَادِرِ الْمُقِيمِ بِقَلْعَةِ بَهْسَنًا يُرْعِيهِ فِي الطَّاعَةِ ، وَيَدْعُوهُ إِلَى الْحُضُورِ إِلَى الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ ، فَاعْتَذَرَ مِنْ حُضُورِهِ بِمُتَوَفِّهِ عَلَى نَفْسِهِ ، فَمَازَالَ بِهِ حَتَّى سَلَّمَ الْقَلْعَةَ وَحَصَرَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ سَادِسَ عَشْرِ جَدَادِ الْآخِرَةِ

(١) الكمخا الإسكندراني : قماش الكمخا هو نسيج به وحدة زعفرانية من لون مختلف عن لون القماش الأصل ، وأحياناً يكون لون الوحدة من درجة لون القماش مع بعض الاختلاف البسيط (باير - الملايس الملوكية ٥٩) وجاء في (نظر المحيط لبستانى ٢ : ١٨٨٠) الكمخا نسيج رفيع من الحرير ، واللفظ فارسي .

قَدِمَ الْأَمِيرُ أَقْبَايَ وَمَعَهُ الْأَمِيرُ طُغْرُقُ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بِالْقَلْعَةِ ، وَقَدْ قَارَبَ السُّلْطَانُ فِي مَسِيرِهِ حَصْنَ مَنْصُورَ<sup>(١)</sup> ، فَنَظَعَ السُّلْطَانُ عَلَى طُغْرُقُ وَمَنْ مَعَهُ ، وَأَنْتَمَ عَلَيْهِمْ ، وَأَنْزَلَ طُغْرُقُ بِنَاحٍ ضَرَبَ لَهُ ، وَنَزَلَ السُّلْطَانُ بِحَصْنِ مَنْصُورَ فَوَرَدَ عَلَيْهِ الْخَبَرُ بِنَزُولِ قَجَقَارَ الْقَرْدِي عَلَى كَرْكَرَ وَكَخْتَا ، وَقَدِمَ أَيْضًا قَاصِدُ قَرَايُكُكَ صَاحِبُ أَمِدَ<sup>(٢)</sup> مِنْ دِيَارِ بَكْرَ<sup>(٣)</sup> بِهَدِيَّةٍ قَبْلَهَا السُّلْطَانُ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ .

ثُمَّ قَدِمَ فِيهِ أَيْضًا رَسُولُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ صَاحِبُ حَصْنِ كَخْتَا<sup>(٤)</sup> بِهَدِيَّةٍ قَبْلَهَا السُّلْطَانُ أَيْضًا ، فَلَمَّا كَانَ الْفَدَى رَحَلَ السُّلْطَانُ وَنَزَلَ شَمَالِي حِصْنِ مَنْصُورَ قَرِيبًا مِنْ كَخْتَا وَكَرَكَرَ ، وَأَرْدَفَ نَائِبُ حَلَبَ بِالْأَمِيرِ جَارِقُطْلُو نَائِبَ سَحَاةَ وَبِجَاعَةَ مِنْ أَمْرَاءِ مِصْرَ وَالشَّامِ .

وَبَعَثَ الْأَمِيرُ يَشْبُكُ الْيُوسُفِي نَائِبَ طَرَابُلُسَ لِمُنَازَلَةِ كَخْتَا ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ مَسْكَلِي خَصَا الْأَرْغُونُ شَاوِي بِنِيَابَةِ قَلْعَةِ الرُّومِ عَوْضًا عَنْ الْأَمِيرِ أَبِي بَكْرَ بْنِ بَهَادَرِ<sup>١٠</sup> الْبَابِيرِيِّ الْجُبَيْرِيِّ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ كَمَشْبُغَا الرُّكْنِي بِنِيَابَةِ يَهَسْنَا عَوْضًا عَنْ الْأَمِيرِ طُغْرُقُ بْنُ دُلْدَانَرِ ، ثُمَّ قَدِمَ جَوَابُ الْأَمِيرِ قَرَايُوسُفَ ، وَقَرَأَ مُحَمَّدُ حَبِيبَةُ الْقَاضِي حَمِيدُ الدِّينِ قَاضِي عَسْكَرِهِ ، وَكُتِبَ شَاهُ أَحْمَدُ بْنُ قَرَايُوسُفَ صَاحِبُ بَنْدَادَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ ، وَكُتِبَ بِرُّ عُمَرَ صَاحِبِ أَرْزَنْكَانَ<sup>(٥)</sup> بِهَدِيَّةٍ جَلِيلَةٍ مِنْ قَرَايُوسُفَ ، فَأَنْزَلَ حَمِيدُ الدِّينَ الْمَذْكُورَ بِمَخِيْمَةٍ ، وَأَجْرَى عَلَيْهِ مَا يَلِيْقُ بِهِ .

١٥

ثُمَّ رَحَلَ السُّلْطَانُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى كَخْتَا وَحَصَرَ قَلْعَتَهَا وَقَدْ نَزَحَ أَهْلُ كَخْتَا

(١) حصن منصور : ويقع على النهر الأزرق ببلاد الروم قرب حلب ، وانظر هامش (ج ٦ : ٢٨٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) و (لسترنج - بلدان الخلافة الشرقية ١٥٥ : ١٥٦) . وقد ورد في هامش الورقة وحصن منصوره .

(٢) أمد : من مدن ديار بكر غرب دجلة ، وانظر هامش (ج ١٣ : ٥٩ من هذا الكتاب) .  
(٣) ديار بكر : بلاد كبيرة واسعة تنسب لبكر بن وائل ، وهي ذات قرى ومدن كثيرة بين الشام والعراق ، وقصبتها الموصل ، هامش (ج ٨ : ١١٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .  
(٤) حصن كيفا : قلعة عظيمة تشرف على نهر دجلة بين أمد وجزيرة ابن عمر (ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٢٧٧) .  
(٥) أرنزنكان : مدينة من بلاد أرمينية بين خلاط وأرزن الروم ، ويقال لها أرنزنجان (ياقوت - معجم البلدان ١ : ٢٠٥) .



ومُعاملِها عنها ، فنصبَ للدفاع الرّعى على القاعة ورعى عليها ، وبينما هو فى ذلك ورد الخبر على السلطان بقُرب قرايوسف قاصداً قرايُك ، فبادر قرايُك وجّه ابنه حزة صعبة نائبه شمس الدين أميرزّة بهدية من خيل وشعير وسأل الاعتناء به ، فأكرم السلطان ولده ونائبه ، وقدمَ أيضاً قاصدُ طُرُعى نائب الرُّها<sup>(١)</sup> ، وقاصد الأمير محمد بن دَوْلَت شاه صاحب آكل من ديار بكر ومعه مفاتيح قلعتها ، فقبلها السلطان ، ثم أعادها إليه ومعه تشريف له بنبأيتها .

ولما اشتد الحصار على قلعة كَحْتَا وفرغ النّقابون من النّقب ولم يبق إلّا إلقاء النار فيها طلبَ قرقاسُ نائبها شمس الدين أميرزّة نائب قرايُك فيمنه السلطانُ إليه ، وتردّد المذكورُ بينه وبين السلطان غير مرّة إلى أن بعث قرقاسُ وَلَدَه رَهْنًا على أنّه يَعدّ رحيل السلطان عنه يَنزول ويسلّمها<sup>(٢)</sup> لهم ، فأمره السلطان بتسليمها ، ورحل السلطان إلى جهة كَرَكُر وترك الأمير جَمْعُ الدّوّادار على كَحْتَا ، وسارت أَقْطالُ السلطان إلى عَيْنَتَاب فنازل السلطانُ كَرَكُر . ونصب عليها مَجَنَّبِيًّا يرى بحجزته ما بين السّتين والسبعين رطلا بالدمشق ، وكان ذلك فى يوم الجمعة تاسع عشر من جمادى الآخرة .

فلما كان أوّل شهر رجب قدم الخبر على السلطان من الأمير جَمْعُ بنزول قرقاس من قلعة كَحْتَا ومعه حريمُه وتسلمها نوابُ السلطان ، وأنه توجه معه قرقاس المذكور إلى حَلَب ، ثم قدم الخبر على السلطان من الأمير منْكَلِي بَغَا نائب مَطْلُية بأن طائفة من عسكر قرايوسف نزلوا تحت قلعة مَنشار<sup>(٣)</sup> ، ونهبوا بيوت<sup>(٤)</sup> الأكراد ، وعدى القُرأت منهم نحو ثلاثمائة فارس ، وأنه ركب عليهم وقاتلهم وقتل منهم نحو العشرين

٢٠ (١) الرها : مدينة من ديار مصر فى البر الشرق الشمال من الفرات ، وهى مدينة رومية عظيمة فيها آثار عجيبة ، وهى أحسن منزهات الجزيرة (القلقشنى - صبح الأعشى ٤ : ١٢٩) .

(٢) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٧٠ ووسلها لمن يأمره السلطان بتسليمها .

(٣) قلعة منشار : وتقع قرب الفرات (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ١٧٦) .

(٤) فى الأصل «بنواسى» وما هنا من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٧١) .

وغرق في القرات نحو ذلك ، وأمر اثني عشر نفرأ ، فكتب له السلطان بالشكر والثناء ، ثم خلع السلطان على الأمير شاهين حاجب صدد باستقراره في نيابة كركر ، وعلى الأمير كركل بئأ أحد أسماء سماء بنيابة كخنتا ، فضى كركل بئأ المذكور إليها من يومه ، ورحل السلطان من الند وهو يوم الثلاثاء رابع شهر رجب ، وقد عاوده ألم رجله الذى يمتريه في بعض الأحيان ، فركب للحنة عجزاً عن ركوب الفرس ، وعاد إلى جهة البلاد الحلبية ، إلى أن وصل إلى بلد يقال له كريك<sup>(١)</sup> فنزل في القرات في زوارق وصحبته جماعة وسار إلى أن وصل قلعة الرثوم في عشية يوم الخميس سادسه ، ولبت بها ، ونزل من الند بعد مارتب أحوال القلعة ، وأنعم على نائبها بمسمائة دينار ، فقدم عليه في يوم الجمعة سابعه الخير بأن الأمير قنقار القردي نائب حلب يخبر بهزيمة قرايلك من قرا يوسف وأن الذين معه من المسكر المقيم على كركر خافوا من قرا يوسف وعزموا على الرحيل ، وبينما كتب قنقار يقرأ قديم كتاب أقباي نائب الشام بأن الأمير قنقار نائب حلب رحل عن كركر بمن معه من غير أن يعلمه ، وأنه عزم على محاصرتها ، فكتب إليه السلطان بأن يستمر على حصارها .

ثم في بكرة يوم السبت ثامن شهر رجب انحدر السلطان من قلعة الرثوم ، ونزل على ألبيرة فطلع من المراكب إليها وقرّر أمورها ، فقدم عليه الخير من الند بقرب قرا يوسف ، وأن الأمير أقباي نائب الشام صالح الأمير خليلا نائب كركر ورحل عنها بمن معه ، فحنى السلطان من ذلك واشتد غضبه على الأمير قنقار القردي ، ثم رحل من ألبيرة يريد حلب حتى دخلها بكرة يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب بأهية الملك ، وقد تلقاه أهل حلب وفرحوا بقدومه ، لكثرة إزجايفهم بقدوم قرا يوسف إليها ، فاطمأنوا ، وطلع السلطان إلى قلعة حلب ، ونادى بالأمان ، وفرق على الفقراء والفقهاء مالا جزيلا ، وأمر ببناء القصر الذى كان الأمير جكم شرع في عمارته .

ثم في سابع عشرة قديم الأمير أقباي والأمير قنقار القردي والأمير جارقطلو ،

(١) كريك : وتقع غربى سمسط (هاشم و. بويز : ٦ : ٣٧١ ط . كالفورنيا) .

فأغلظ السلطان على الأمير قَبْجَارَ التَّرْدِي وَيَحْتَهُ ، فأجابهُ قَبْجَارُ بَدَأَ لَّهُ ولم يُرَاعِ الأدبَ معه ، فأمرَ به قَبْضُ عليه ، وحسبه بقاعة حَلَبَ ، ثم أفرَجَ عنه في يومه بشفاعة الأمراء ، وبثته إلى دِمَشْقَ بَطَالًا ، وخلع على الأمير يَشْبُكَ اللُّؤْدِيَّ اليُوسُفِيَّ نائبَ طَرَابُلُسَ باستقراره عوضه بِنِيَابَةِ حَلَبَ ، وخلع على الأمير بُرْدُكَ رَأْسَ نَوْبَةِ النُّوبَ باستقراره في نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ عوضًا عن يَشْبُكَ المذكور .

ثم في يوم الخميس العشرين من شهر رجب خَلَعَ على الأمير طَطَرَ باستقراره رأس نوبة كبيرًا عوضًا عن بُرْدُكَ المذكور ، وخلع على الأمير نُكْبَايَ باستقراره في نِيَابَةِ سَمَةِ عوضًا عن جَارْقُطْلُو بِحُكْمِ عزله ، وخلع على جَارْقُطْلُو المذكور باستقراره نائبًا<sup>(١)</sup> صَقْدَ عوضًا عن خليل التَّبْرِيزِي الأَشَارِي ، واستقرَّ خليلُ المذكور حَاجِبَ الحِجَابِ بطَرَابُلُسَ فاستغنى خليلٌ من حِجْوِيَةِ طَرَابُلُسَ فأعفى .

وخلع السلطان على الأمير سُودُونَ قَرَأْسَقْلَ حَاجِبَ الحِجَابِ بالديار المصرية باستقراره في حِجْوِيَةِ طَرَابُلُسَ . قلت : درجأت إلى أسفل .

وخلع على الأمير شاهين الأَرْغُون شَاوِيَّ باستقراره في نِيَابَةِ قلعة دِمَشْقَ عوضًا عن الطَّنْبُغَا اللُّؤْدِيَّ المَرْقَبِي بِحُكْمِ انتقال المَرْقَبِي إلى قُدِّمَةِ ألف بالديار المصرية .

ثم في رابع عشرينه رَسَمَ السلطانُ للنوَّابَ بالتوجه إلى محلِّ كِفَالَتِهِمْ بعد أن خلع عليهم خَلَمَ السفر .

ثم في سادس عشرينه استدعى السلطانُ مُقْبِلًا التُّرْمَانِيَّ ورفاقه ففرضه ضَرْبًا مُهِرَجًا ثم صلبه هو ومن معه .

ثم في يوم الاثنين أول شعبان قَاصِدُ كُرْدِيَّ بَكَ ومعه الأمير سُودُونَ اليُوسُفِيَّ أحدُ الأمراء المتسجِّين من وقعة قَانِي بَاي نائب الشام وقد قبض عليه ، فسَمَّرَهُ الملكُ اللُّؤْدِيَّ من القُدِّمَةِ تحت قلعة حَلَبَ ، ثم وَسَّطَهُ ، فَمِيبَ ذَلِكَ على السلطان كون سُودُونَ

(١) ورد في هامش اللوحة واستقرار جارقطلو في نياية صفح ٨ .

المذكور كان من مُجَلَّة أمراء الألوْف ثم من أعيان المالكِ الظاهرية ووسَطَ مثل قُطَاع الطريق .

ثم خلع السلطانُ عَلَى تِمْرَاز بِأَسْتِقْراره في حجوية حَلَب عوضاً عن أَقْبَلَاط الدَّوْرَدَائِيّ ، وكان السلطان خلع عَلَى الأميرِ يَشْبُوكَ الجُكْمِي الدَّوَادَارَ الثاني بِأَسْتِقْراره أمير حاج الحمل ، وسيره إلى القاهرة ، فوصلها في شعبان المذكور فوجد القاهرة مضطربة والناس في هرج كونهم أُمْسَكُوا بالقاهرة نَصْرَانِيَا وقد خلا بامرأة مُسْلِمَة فاعترفا بالزَّنا<sup>(١)</sup> فُرُجًا خارج باب الشعرية<sup>(٢)</sup> ظاهر القاهرة عند قنطرة الحاجب<sup>(٣)</sup> ، وأحرق العامة النَّصْرَانِيّ ، ودَفِنَت المرأة ، فكان يوماً عظيماً .

ثم عَزَلَ السلطانُ تِمْرَاز المذكور عن حجويّة الحاجب<sup>(٤)</sup> واستقر غرضه بالأمير عمر سَيْطِ ابْنِ شَهْرِيّ .

ثم خرج السلطان في ثامن عشر شعبان المذكور من حَلَب ونزل بِمَيْنِ مُبَارَكَة<sup>(٥)</sup> واستقلّ بالسير منها في عشرينه يريد جهة دِمَشْق ، ونزل قِنْسَرِين<sup>(٦)</sup> وأعاد منها الأمير يَشْبُوكَ نائب حَلَب إليها ، وسار عَشِيَّة يوم الجمعة سادس عشرينه حتى قدِمَ دِمَشْق في بُكْرَة يوم الخميس ثالث شهر رمضان ونَزَلَ بِتَلْعَمَتِهَا ، فكان لقدمه دِمَشْق يوماً مشهوداً ، وأَخَذَ في إصلاح أمر البلادِ الشاميّة إلى يوم الاثنين سابع شهر رمضان فأَمْسَكَ الأميرُ أَقْبَايَ المؤيدي نائب الشام ، وقيده وسجنه بقلمة دِمَشْق .

(١) ورد في هامش اللوحة : وكانت النصراني والمرأة المسلمة .

(٢) باب الشعرية : كان في سور القاهرة البحري ، وعرف بطائفة من المغاربة يقال لهم بنو الشعرية ، وكان واقفاً بميدان المدوي على رأس سوق الجارية قبل توسيع الميدان المذكور ، وانظر هامش (ج) ١١ : ٢٢٠ من هذا الكتاب .

(٣) قنطرة الحاجب : نسبة إلى الأمير سيف الدين بكتر الحاجب ، وقد أنشأها سنة ٧٢٥ هـ ، وكانت على الخليج الناصري يتوصل إليها من الطبالاة ويحتازونها إلى أرض اللبل ومدينة السرج ، وانظر هامش (ج) ٩ : ١٨٣ من هذا الكتاب .

(٤) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٣ «حجوية حلب» .

(٥) عين مباركة : وكانت على باب حلب (ابن واصل - مفرج الكروب ٣ : ١٦٧ سطر ١٦) .

(٦) قنسرين . مدينة بينها وبين حلب مرحلة (مراصد الإطلاع ٣ : ١١٢٦) .

وسبب القبض على آقبای المذكور أن السلطان الملك المؤيد كان أشتراه في أيام  
لمريد صغيرا بألفي درهم من دراهم لب الكنجفة<sup>(١)</sup>، وهو أن الملك المؤيد كان  
قاعدًا يلعب بعض أصحابه بالكنجفة وقد قهر ذلك الرجل بديارم كبيرة، فأدخل  
عليه آقبای المذكور مع تاجره فأعجبه واشتراه، وطلب خازن داره ليقبض التاجر  
من آقبای المذكور فلم يجده، فوزن له المؤيد ثمنه من تلك الدراهم التي قهرها، ثم  
رباه وأعتقه وجعله خازن داره، ثم رقاها أيام سلطنته إلى أن جملة من جملة أمراء  
الألوف، ثم دوا دارا كبيرا بعد موت جاني بك المؤيد، ثم ولاه نيابة حلب.

وكان آقبای شجاعا مقداما محبوبا على طبيعة الكثير، محدثه نفسه كلما انتهى  
إلى منزلة عليّة إلى أعلى منها، فلما ولي نيابة حلب استخدم جماعة من عمال كاني بای  
الحمدی نائب الشام بعد قتله، وأنعم عليهم بالعطاياهم وغيرهم، وبلغ ذلك المؤيد فلم  
يحرك ساكنا حتى أشيع عنه الخروج عن الطاعة، وتواترت على المؤيد الأخبار بذلك  
لأسيب الأمير ألقطنبنا المرقسي نائب قلعة حلب فإنه بالغ إلى الناية، فلما تحقق الملك المؤيد  
أمره بادر إلى السفر إلى جهة بلاد الشام، واحتج بأمر من الأمور، وبلغ آقبای أن  
السلطان بلغه أمره وعزم على السفر إلى البلاد الشامية لأجله، ورأى أن أمره لم يستقيم  
إلى الآن مع معرفته بصولة أستاذة الملك المؤيد فخاف أن يقع له كما وقع لقاني بای  
ونوزوز وغيرهم، وهم هم، فركب من حلب على حين غفلة في ثمانى هجن كما تقدم  
ذكره، وقدم القاهرة بنته بخادع بذلك السلطان، فالتحق له الملك المؤيد في الظاهر،  
وفي الباطن غير ذلك، وقد تجهّز للسفر فلم يمكنه الرجوع عن السفر لما أشيع بسفره في  
الأطوار، ويقال في الأمثال: الشروع ملزم. فبلغ عليه بناية الشام عوضا عن ألقطنبنا  
العائني وفي النفس ما فيها، ووقع ما حكيناه من أمر سفر السلطان ورجوعه إلى  
دمشق، فلما قدم إلى دمشق وبى بأقبای إلى السلطان دوا داره الأمير شاهين  
الأزغون شائى في جماعة من أمراء دمشق أن آقبای المذكور يترقب مرض

(١) الكتيفة: هي لعبة الورق cards هاش و. إدوير ج ٦ : ٣٧٤ ط. كالفوردنيا.

السلطان إذا عاوده أَلَمُ رِجْلِهِ ، وأنه استخضع جماعةً من أعداء السلطان ، وأنَّ حركاته كلها تدل على الوُثُوب ، فعند ذلك تحرَّك ما عند السلطان من الكوَّمان وقبض عليه ، وولى مكانه نائب دمشق الأمير تَنبَك الملائى ميق<sup>(١)</sup> الأمير أخور الكبير بعد تمتع كبير من تَنبَك إلى أن أذعنَ ولبس التَّشْرِيف<sup>(٢)</sup> ، فطلب السلطان الأمير قَجَّار القَرْدَمَى نائب حَلَب — كان — وهو بطال بدمشق ، وأنعم عليه بإقطاع الأمير تَنبَك ميق المذكور ، ثم أفرج السلطان عن الأمير أَلطُنَيْغَا العناني نائب الشام — كان — ورسم له بالتوجه إلى القدس بظلالاً ، وأقام السلطان بدمشق إلى يوم الاثنين رابع عشر شهر رمضان من سنة عشرين وثمانمائة فخرَج من دِمَشق يُريد الديار المصرية ، ونزل بِقَبَّة يَلْبَغَا ، ثم سار من قَبَّة يَلْبَغَا وأعاد الأمير تَنبَك ميق إلى محل كفالته بدمشق [وسار]<sup>(٣)</sup> إلى أن قدم القدس في بُسْكَرة يوم الجمعة خامس عشرينه ١٠ فزاره وقرَّبَه بقُـمُـوَالاً جزيلة وصلَّى الجمعة ، وجلس بالمسجد الأقصى وقرئ صحيح البخارى من ربعة فُرِّقَت بين يديه على الفقهاء القادمين إلى لقائه من القاهرة ، ومن كان بالقدس من أهله ، ثم قام المذَّاح بعد فراغهم ، وخاع السلطان عليهم ، فكان يوماً مشهوداً .

ثم سار السلطان من القد إلى الخليل — عليه السلام — فزاره وتصدق فيه أيضاً ١٥ بجملة ، وخرج منه وسار يريد غَزَّة ، فلقه أَسْتَاذَارُهُ نَفَرُ الدين عبد الفتى بن أبى الفرج فى قرية التَّكْرِية<sup>(٤)</sup> ، وقتل الأرض بين يديه ، وناولَه قَائِمَةً فيها ما أعد له من الخيول والأموال وغيرها ، فشر السلطان بذلك على ما سذكروه فيما بعد .

وسار حتى نزل مدينة غَزَّة فى يوم الاثنين ثامن عشرين شهر رمضان ، وأقام بها

(١) ورد فى هامش الورقة «ولاية تنبك ميق نيابة دمشق» .

(٢) التشريف : هو الملابس المهداة من السلطان إلى الأمير بمناسبة تعيينه فى وظيفة . هامش (ج) ١٢ :

٣٠٢ من هذا الكتاب) .

(٣) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٣٧٥) .

(٤) ورد فى هامش الورقة ووصول ابن أبى الفرج من التكريية للفتح الملك المؤيد شيخ .

إلى أن خرج منها في آخر يوم السبت أول شوال بعد ما صلى صلاة العيد على المصطبة  
المتجدة ظاهر غزّة ، وصلى به وخطب شيخ الإسلام قاضي القضاة جلال الدين  
عبد الرحمن البلقيني .

وسار السلطان حتى نزل بمخافاه سرياقوس في يوم الجمعة تاسع شوال ، فأقام  
بالمخافاه المذكورة من يوم الجمعة إلى يوم الأربعاء رابع عشره ، وركب منها بعد أن عمل  
بها أوقافاً طيبه ودخل حامها غير مرة ، وسار حتى نزل خارج القاهرة عند مسجد التّين ،  
وبات هناك ، ثم ركب من النهر في يوم الخميس خامس عشر شوال من الريذانية بأبهة  
السلطنة وشعار الملك ، وعساكره وأمرأؤه بين يديه ، ودخل القاهرة من باب النصر<sup>(١)</sup>  
وولده للمقام الصارم إبراهيم يحمل القبة والطير على رأسه ، وترجل الممالك من داخل  
باب النصر ومشوا بين يديه ، وسارت الأمراء على بعد ركابا وعليهم وعلى القضاة والخليفة  
التشريف ، وكذلك سائر أرباب الدولة ، ومر السلطان على ذلك إلى أن نزل بجامعه  
التي أنشأه بالقرب من باب زويلة ، وقد زينت القاهرة لقدومه ، وأشعلت حوائطها  
الشموع والقناديل ، وقعدت المغانى صفوفاً على الدكاكين تدق<sup>(٢)</sup> بالدفوف ، ولما  
نزل بالجامع المذكور مد له الأستاذار سباطاً عظيماً به ، فأكل السلطان هو وعساكره ،  
ثم ركب من باب المؤبدية ، وخرج من باب زويلة بتلك الهيئة المذكورة ، وسار إلى  
أن طلع إلى قلعة الجبل من باب السر<sup>(٣)</sup> راكباً بشعار الملك حتى دخل من باب السّارة  
وهو على فرسه إلى قاعة العواميد<sup>(٤)</sup> من الدور السلطانية ، فنزل عن فرسه بحفاة<sup>(٥)</sup>

(١) باب النصر : أحد أبواب القاهرة القديمة أنشأه بدر الجبال سنة ٤٨٠ هـ وانظر ( الحاشية ٢  
من ١٠٣ ج ١٢ من هذا الكتاب ) .

٢٠ (٢) في الأصل « تزف » وما هنا من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٧٧ ) .

(٣) باب السر : أحد أبواب القلعة ، وكان مخصصاً لدخول أكابر الأمراء وخواص الدولة  
وغيرهم . وانظر هامش ( ج ٨ : ١٧٢ من هذا الكتاب ط . دار الكتب ) .

(٤) قاعة العواميد : إحدى قاعات القلعة ، وانظر في التعريف بها هامش ( ج ١٢ : ١٤٥ من هذا  
الكتاب ) .

٢٥ (٥) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٧٧ وفنزل عن فرسه على فراشه بحفاة الإيوان .

الإيوان ، وقد تلقاه حرمه بالتهاني والثناء ، فكان لقدمه يوماً مشهوداً لم يُسمع بمثله إلا نادراً .

ثم في يوم الاثنين ناسع عشر شوال خلع السلطان على الأمير قَبْجَقَر التَرْدَمِيّ المزعول عن نيابة حَلَب باستقراره أمير سلاح على عادته قبل نيابة حَلَب ، وخلع على الأمير طوغان أمير أخور باستقراره أمير أخور كبيراً عوضاً عن تَبَكِّ ميق بمحكم توليته نيابة دِمَشْق ، وخلع على الأمير أَلْطُنْبَغَا لَلرَّقْمِيّ المزعول عن نيابة قلعة حَلَب باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضاً عن سُودُون قَرَأْمَقْل بمحكم استقرار سودون المذكور في حجبية طَرَابُلُس ، وخلع على نغر الدين بن أبي الفرج خلعة الاستمرار على وظيفة الاستدارية .

ثم في يوم الثلاثاء عشرينه خرج تَحْمَلُ الحاج إلى الرِّيدانية خارج القاهرة وأمير حاج الحمل الأمير يَشْبُك الجُكْمِيّ المُتَدَمِّم ذكره .

ثم في يوم الخميس ثاني عشرينه ركب السلطان ونزل من القلعة بأمرائه وخاصيكتينه وصرح إلى برّ الجزيرة لصيد الكراكي<sup>(١)</sup> وغيرها ، وعاد في آخره من باب القنطرة<sup>(٢)</sup> ومَرَّ من بين السورين<sup>(٣)</sup> ، ونزل في بيت نغر الدين بن أبي الفرج الاستدار قدّم له نغر الدين المذكور عشرة آلاف دينار ، ثم ركب السلطان من بيت نغر الدين وسار حتى شاهد الميضة التي بُيِّتَ للجامع المؤبدى ، ثم صعد إلى القلعة ، ثم ركب من العَدِّ وصرح أيضاً وعاد في يوم الأحد خامس عشرينه .

(١) الكراكي : جمع كركي وهو طائر كبير طويل لاساقين أشهر اللون طويل العنق أبيض الذنب قليل اللحم يأوى إلى الماء أحياناً (المنتجة ١٨١) .

(٢) باب القنطرة : هو أحد أبواب القاهرة ، سمي بذلك من أجل القنطرة التي بناها جوهر القائد على الخليج الكبير ، يمر من فوقها القادم من القاهرة إلى القدس ، وكانت عند باب جنان أبي المسك كافور - حالياً بالقرب من شرطة باب الشرعية القديم (على مبارك - المجلد ٣ : ٢) .

(٣) بين السورين : كان ابتداء هذا الشارع من آخر شارع الشرفاء ، وينتهي بالتقاطع الفاصل بين الموسكى والسكة الجديدة ، وسماه المقرئى خط بين السورين وقال : يبدأ من باب الكافورى وينتهي إلى باب سماعة (على مبارك - المجلد ٣ : ٢) وقد دخل هذا الشارع ضمن شارع الخليج المصرى - بورسعيد حالياً - عند توسعته .



وفي يوم الاثنين سادس عشرينه خلع على أرغون شاه التوروزي الأور باستقراره  
وزيراً عوضاً عن نغر الدين بن أبي الفرج ، وخلع على نغر الدين المذكور خلة الاستمرار  
على وظيفة الأستاذية فقط ، وأن يكون مُشِيرَ الدولة .

وأما هدية<sup>(١)</sup> نغر الدين بن أبي الفرج المذكور التي وَعَدَنا بذكرها<sup>(٢)</sup> عندما قَدِمَ  
السلطان إلى الديار المصرية بلفت أربعمائة ألف دينار عَيْناً ، وثمانية عشر ألف أردب غَلَّةٍ  
وما وَفَّرَهُ من ديوان الفرد ثمانين ألف دينار ، وما جباه من النواحي — قبلًا وبحرياً —  
مائتي ألف دينار ، ومن إقطاعه ثلاثين ألف دينار ، وذلك سوى مائتي ألف دينار حملها  
إلى السلطان وهو بالبلاد الشامية .

ولما كان يوم الأربعاء سادس ذى القعدة قَدِمَ على السلطان الخبرُ من الأمير تَنْبَيْك  
العلائي ميق نائب الشام بأنه في ليلة السبت رابع عشرين شوال خرج الأمير آقْبَايُ  
نائب الشام — كان — من سجنه بتلعة دِمَشْقُ وأُفْرَجَ عن كان بها من المسجونين ،  
وهجمهم آقْبَايُ على نائب قلعة دِمَشْقُ فهرب نائبُ القلعة ، ونزل إلى المدينة ، وخرج آقْبَايُ  
في أثره إلى باب الجديد بمن معه فسمع الأمير تَنْبَيْك الضَّجَّةَ فركب بمالِيكِهِ ، وأدرك  
نائب القلعة ، وركب عساكرُ دِمَشْقُ في الحال ، فأغلق آقْبَايُ باب قلعة دِمَشْقُ ،  
وامتنع بها بمن معه ، وأن تَنْبَيْكُ مَقِيمٌ على حصار القلعة ، فَتَشَوَّشَ السلطان لذلك ،  
وكتب إلى تَنْبَيْكُ المذكور بالجِدِّ في أخذه ، فقدم من الند أيضاً كتابُ الأمير تَنْبَيْكُ  
ميق بأن آقْبَايُ استمرَّ بالقلعة إلى ليلة الاثنين سادس عشرين شوال ، ثم نزل منها  
بقرب باب الجديد ومشى في نهر يَرْدَى<sup>(٣)</sup> إلى طاحون بباب الفَرَجِ فاختنى به ، فقبض  
عليه<sup>(٤)</sup> هناك وعلى طائفة معه ، وتسجَبَ طائفةٌ ، فكتب جوابُ تَنْبَيْكُ بأن يُعاقب

٢٠ (١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٣٧٨ «مقدمة» .

(٢) ورد في هامش اللوحة وهدية أبي الفرج .

(٣) نهر يردى ، وينبع من ناحية الزبداني ويرى دمشق وغولتها ويصب في بحيرة العتيبة (المنجد -  
أعلام ٧٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «القبض على آقْبَايُ» .

أَقْبَى حَتَّى يُرَى عَلَى الْأَمْوَالِ ثُمَّ يُقْتَل ، وَرَسَمَ بَأَن يَسْتَقِرَّ الْأَمِيرُ شَاهِينَ مَقْدَمَ التَّرْكَانِ وَالْحَاجِبِ الثَّانِي بِدِمَشْقَ فِي نِيَابَةِ قَلْعَةِ دِمَشْقَ وَيَسْتَقِرَّ عَوْضُهُ حَاجِبًا ثَانِيًا كَمَشْبَعًا طُولُو ، وَفِي قَعْمَةِ التَّرْكَانِ الْأَمِيرِ شَعْبَانَ بْنِ الْيَمُورِيِّ أَسْتَادَارَ السُّلْطَانِ بِدِمَشْقَ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَمَانِ ذِي الْقَعْدَةِ خَرَجَ الْقَامُ الصَّارِيُّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السُّلْطَانِ فِي عِدَّةٍ مِنَ الْأَمْوَاءِ إِلَى الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ لِأَخْذِ قَادِمِ الْعُرْبَانِ وَوَلَاةِ الْأَعْمَالِ .

وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ حَادِي عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ عَدَّى السُّلْطَانُ النَّيْلَ إِلَى الْبَرِّ الْغَرْبِيِّ ، وَصَرَحَ إِلَى الطَّرَافَةِ <sup>(١)</sup> بِالْبَحْرِ ، وَعَادَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ حَادِي عَشَرَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ وَصَلَ إِلَى الْعَطَايَا <sup>(٢)</sup> وَلَمْ يَبْعُدْ النَّيْلَ بَلْ تَزَلَ بِالْقَصْرِ الَّذِي أَنْشَأَهُ الْقَاضِي نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ كَاتِبَ السَّرِّ بِرَّ مُنْبَاةً <sup>(٣)</sup> تَجَاهَ بُولَاقَ ، وَكَانَ قَدْ شَرَعَ فِي أُسَاسِهِ قَبْلَ سَرَحِهِ السُّلْطَانُ ، فَفَرَّغَ مِنْهُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَيَّامَ ، وَاسْتَمَرَّ بِهِ السُّلْطَانُ ثَلَاثَةَ أَيَّامَ ، ثُمَّ رَكِبَ الْبَحْرَ وَتَصَدَّى بِنَاحِيَةِ سِرِّيَا قُوسَ وَرَكِبَ وَعَادَ إِلَى الْقَلْعَةِ .

ثُمَّ فِي سَادِسِ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ رَكِبَ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَلْعَةِ وَنَزَلَ بِالْجَامِعِ الْمُؤَيَّدِيِّ وَمَعَهُ خَوَاصُّهُ لِغَايِرَ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ الْبَارِزِيِّ كَاتِبِ السَّرِّ بِسُوقَةِ <sup>(٤)</sup> الْمَسْعُودِيِّ ، فَتَدَمَّرَ لَهُ كَاتِبُ السَّرِّ تَقْدِمَةً فَأَخَذَهَا ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْقَلْعَةِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ عَشْرِينَ ذِي الْحِجَّةِ قَدِمَ الصَّارِيُّ إِبْرَاهِيمَ مِنْ سَفَرِهِ بَعْدَ أَنْ وَصَلَ <sup>(٥)</sup> إِلَى جَرَجَا .

(١) الطَّرَافَةُ : حَالِيَا إِحْدَى قَرْيَ مَرْكَزِ كُودِمِ حَادَةِ جَنْبَوِي مَحَلَّةِ كَفَرْدَاوُدَ ، وَهِيَ مِنَ الْبِلَادِ الْمَصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ ، وَأَسْمَاُهَا الْمَصْرِيُّ الْقَدِيمَ وَطَرُوتُهَا قَرْيَةُ الْعَرَبِ . هَامِشٌ (ج ٨ : ١٦) مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط. دَارُ الْكِتَابِ .

(٢) الْعَطَايَا : كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٧٩ «الْعَطَايَا» وَلَمْ أَشْرَ عَلَى تَعْرِيفِ ٢٠ بِأَيِّ مِنَ الْقَطْنَيْنِ .

(٣) مُنْبَاةٌ : بِلْدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْهَيْزَةِ ، وَرَاجِعٌ (الْحَاشِيَةُ ٢ ص ٦٨ ج ١٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

(٤) سُوقَةُ الْمَسْعُودِيِّ : مِنْ حَقُوقِ حَارَةِ زَوَيْلَةَ ، تَنْسَبُ لِلْأَمِيرِ صَارِمِ الدِّينِ قَائِمَاؤِ الْمَسْعُودِيِّ مَمْلُوكِ الْمَلِكِ الْمَسْعُودِ أَقْسِيْسَ بْنِ الْمَلِكِ الْكَامِلِ (الْمَقْرِيْزِيُّ - الْخَطُّطُ ٢ : ١٠٥) .

(٥) جَرَجَا : مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالصَّعِيدِ عَلَى الشَّاطِئِ الْغَرْبِيِّ لِلْنَّيْلِ قَبْلَ أَسْيُوطَ ، وَكَانَتْ تَفُوقُهَا شَهْرَةُ ٢٥ (عَلَى مِبَارَكٍ - الْخَطُّطُ ١٠ : ٥٣) .

ثم في سادس عشر الحرم من سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ورد الخبر على السلطان من الحجاز بأن الأمير يشبك الجسكي الدوادار الثاني أمير حاج الحمل لما قدم المدينة النبوية بعد انقضاء الحج أظهر أنه يسير إلى الركب العراقي يبتاع منه جلالاً ، ومضى في فرس يسير وتسحب صحبة الركب العراقي خوفاً أن يصيبه من السلطان ما أصاب الأمير آقباي نائب الشام ، وكان يشبك المذكور صديقاً لأقباي ، وأشيع أنه كان اتفق معه في الباطن في الثوب على السلطان ، وسار يشبك المذكور حتى دخل العراق ، وتقدم على الأمير قرايوسف فأكرمه قرايوسف وأجرى عليه الرقائب ، ودام عنده إلى أن مات قرايوسف ، ثم مات الملك المؤيد ، وقدم على الأمير ططر بدمشق فولاه الأمير أخويرة السكبري حسبما يأتي ذكر ذلك كله في محله .

١٠ وفي ليلة الخميس رابع عشرين الحرم كان الوقيد يبرئ منبابة بين يدى السلطان بعد أن عاد السلطان من قنم حيث مرّبط خيوله على الربيع<sup>(١)</sup> ، ونزل بالقصر المذكور بحري منبابة .

١٥ وأزم السلطان الأمراء بعمل الزيت والنظ ، فجمع من ذلك شيء كثير ، وأخذ من قشر البيض وقشر التارنج ومن المسارج الفخار وجعل فيها القتال والزيت ، ثم أرسلت في النيل بعد غروب الشمس بنحو ساعة ، وأطلقت النقوط وقد امتلأ البران بالخلاق للفرجة على ذلك ، فكان لهذا الوقيد منظر بهيج ، وانحدر في النيل إلى أن فرغ زيت بعضها وأطفأ الهوى البعض .

ثم في يوم السبت سادس عشرين الحرم أمسك السلطان الأمير بيبغا المظفرى<sup>(٢)</sup> الظاهري أمير مجلس ، وجعل مقيداً إلى الإسكندرية ، ثم نودى بالقاهرة وظواهرها أن كل غريب يخرج من القاهرة ويعود إلى وطنه .

(١) الربيع : مكان الرعى ، وقد يطلق على البرسم الذي يرمى (المقريزي - السلوك ١ : ٣٧٣ هامش الدكتور زيادة) .

(٢) ورد في هامش الورقة «التفيس على بيبغا المظفرى» .

٥ ثم في يوم السبت رابع صفر وَسَطَ السلطانُ قَرْقَاسَ الذي كان متولى كَحْتًا ،  
وَوَسَطَ معه أيضا خمسة عشر رجلا من أصحابه خارج باب النصر ، وكانوا فيمن أحضرهم  
السلطانُ معه من البلاد الشامية — لما قدم من السَّمر — في الحديد .

١٠ ثم في سادس صفر المذكور ركب السلطانُ مَتَخَفًا ومعه ولده الصَّارِي إبراهيم  
في نفر يسير ونزل بجامعه عند باب زُوَيْلَة ، ثم توجه منه إلى بيت غفر الدين بن أبي  
الفرج الأستاذار فأكل عنده السَّطَّ ، ثم قَدَّمَ له غفر الدين خمسة آلاف دينار ، ثم  
ركب من بيت غفر الدين المذكور وتوجه إلى بيت الصاحب بدر الدين حسن بن  
نصر الله ناظر الخصاص وتزل عنده ، قَدَّمَ له ثلاثة آلاف دينار ، وعرض عليه خزانة  
الخاصَّ ، فأنعم منها السلطان على ولده إبراهيم وعلى من معه من الأمراء بعدة ثياب  
حرير وفرو سَتُور ، ثم ركب السلطان وعاد إلى القلعة .

١٠ ثم في ثاني عشرينة ركب السلطانُ ونَزَلَ من القلعة لقيادة الأمير الكبير الْمُطْبِقَا  
القرمَشِي من وعك كان حصل له ، ثم ركب من عنده وتوجه إلى بيت الأمير جَمْعَى  
الدَّوَادَار ، فقتل عنده (١) وأقام يومه كله ، وعاد من آخر النهار إلى القلعة على حالة (٢)  
غير مُرضية من شدة السُّكر .

١٥ ثم في ثامن عشرين شهر ربيع الأول قَدَّمَ الأميرُ بُرْدُوكَ الخليلي نائب طَرَابُلُس  
إلى القاهرة يطلب لِشَكْوَى أهل طَرَابُلُس عليه لسوء سيرته .

وعاودَ السلطانُ أَلَمَ رِجْلِهِ ، وانقطعَ عن الخِدْمَةِ ولَزِمَ الفراش ، وقبض على  
الأمير الوزير أرغون شاه النوروزِي الأعور ، وعلى الأمير أَقْبَسَا شَيْطَانَ وإلى القاهرة  
وسلمهما إلى غفر الدين بن أبي الفرج ليُصَادِرَهُمَا ، ثم خَلَعَ السلطانُ على الأمير بُرْدُوكَ  
نائب طَرَابُلُس باستقراره في نيابة صَنَد ، واستقر عوضه في نيابة طَرَابُلُس الأمير

(١) ورد في هامش اللوحة ونزول السلطان إلى بيت جمعة .

(٢) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٨٢ على هيئة . . .  
(٣) = النجم الزاهرة : ج ١٤

بِرْسَبَايَ الدُّثَايَ<sup>(١)</sup> أَحَدُ أُمَرَاءِ الْأُلُوفِ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ بَعْدَ أَنْ طُلِبَ مِنَ الْغُرَبِيَّةِ ،  
وَكَانَ تَوَجُّهُ بِرْسَبَايَ لِمَعْمَلِ جُسُورِهَا كَاشِفَ الْوَجْهِ الْغُرَبِيَّ ، وَبِرْسَبَايَ هَذَا هُوَ الْمَلِكُ  
الْأَشْرَفُ الْآخِي ذَكَرَهُ فِي مَحَلِّهِ ، ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْوَزِيرِ أَرْغُونُ شَاهَ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ  
التُّرْكَانِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَنَقَلَ الْأَمِيرُ سُنْفَرَ نَائِبَ اللَّزْقَبِ<sup>(٢)</sup> إِلَى نِيَابَةِ قَلْعَةِ  
دِمَشْقَ عِوَضًا عَنْ شَاهِينَ ، وَاسْتَقَرَّ الطَّنْبَنَةُ الْجَامُوسُ فِي نِيَابَةِ اللَّزْقَبِ ، وَاسْتَقَرَّ سُودُونُ  
الْأَسَنْدَمُرَى الْأَمِيرُ أَخَوْرُ الثَّانِي — كَانَ — فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجٍ فِي أَنْابِكِيَّةِ  
طَرَابُلُسَ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ أَفْرَجَ عَنْهُ مِنْ سَجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ قَبْلَ ذَلِكَ بِمِدَّةٍ سِيرَةٍ ،  
وَأَتَمَّ السُّلْطَانُ بِإِقْطَاعِ الْأَمِيرِ بِرْسَبَايَ الدُّثَايَ الْمُنْتَقِلِ إِلَى نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ عَلَى  
[ الْأَمِيرِ ]<sup>(٣)</sup> غُرَ الدِّينِ [ بِنِ أَبِي الْفَرَجِ ]<sup>(٤)</sup> الْأَسْتَاذِ ، وَبِإِقْطَاعِ غُرَ الدِّينِ عَلَى  
بَدْرِ الدِّينِ بِنِ مُحَبِّ الدِّينِ ، وَقَدْ اسْتَقَرَّ وَزِيرًا عِوَضًا عَنْ أَرْغُونُ شَاهَ .

ثُمَّ فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى تَحَرَّكَ عَزَمُ السُّلْطَانِ إِلَى سَفَرِ الْحِجَازِ<sup>(٥)</sup> ، وَكُتِبَ إِلَى  
أُمَرَاءِ الْحِجَازِ بِذَلِكَ ، وَعَرَّضَ السُّلْطَانُ الْمَالِيكَ وَعَيْنَ عِدَّةٍ مِنْهُمْ لِلتَّسَرُّعِ مَعَهُ إِلَى  
الْحِجَازِ ، وَأَخْرَجَ الْمُهْجَنَ وَجَهَّزَ الْفَلَاحَ فِي الْبَحْرِ ، ثُمَّ رَمَمَ السُّلْطَانُ بِاسْتِقْرَارِ شَاهِينَ  
الزُّرْدَكَاشِ<sup>(٦)</sup> حَاجِبَ حِجَابِ دِمَشْقَ فِي نِيَابَةِ حِمَاةٍ عِوَضًا عَنْ الْأَمِيرِ نُكْبَايَ ، وَأَنْ  
يَسْتَقَرَّ نُكْبَايَ فِي حُجُوبِيَّةِ دِمَشْقَ .

ثُمَّ فِي ثَلَاثِينَ جُمَادَى الْأُولَى عَزَلَ السُّلْطَانُ جَلَالَ الدِّينَ الْبُلْقَيْنِيَّ عَنِ الْقَضَاءِ ، وَخَلَعَ  
عَلَى شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْمَرْوِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ قَاضِي قَضَاءِ الشَّافِعِيَّةِ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ عِوَضًا  
عَنِ الْبُلْقَيْنِيِّ .

ثُمَّ فِي ثَلَاثِينَ عَشَرَ شَهْرِ رَجَبٍ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ قَرَامَرَادَ حَجَّاجًا أَحَدَ مُقَدِّمِي

٢٠ (١) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْوَحْةِ وَاسْتِقْرَارِ بِرْسَبَايَ — الَّتِي تَوَلَّى السُّلْطَانَةُ قَبْلَ بَعْدَ — فِي نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ .  
(٢) الْمَرْقَبُ : انْظُرْ فِي التَّصْرِيفِ بِهَا (الْحَاشِيَّةُ ١ ص ١٤٨ ج ٧ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ط . دَارُ الْكِتَابِ) .  
(٣) (٤) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٣٨٢) .  
(٥) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْوَحْةِ وَتَحَرُّكَ عَزَمِ السُّلْطَانِ لِسَفَرِ الْحِجَازِ .  
(٦) الزُّرْدَكَاشُ : الصَّانِعُ الْمُخْتَصَّ بِإِصْلَاحِ الزُّرْدِ وَالسَّلَاحِ ، هَامِشُ (ج ١٢ : ٢٦٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

الألاف بالديار المصرية باستقراره في نيابة صفد ، وأنهم يقطعاه على الأمير جُبَّان دَأَس  
نُوبَة ابن السلطان .

- ثم في يوم الاثنين خامس عشرين رجب <sup>(١)</sup> المذكور ركب السلطان من قلعة  
الجليل إلى ظاهر القاهرة وعبرَ من باب النصر ومَرَّ في شوارع المدينة إلى القلعة وبين يديه  
الحجن التي عيّنت للسفر معه إلى الحجاز وعليها الأكواز الذهب والفضة والكنائش .  
الزَّرْ كَشْ ، فكان يوما عظيما ، فَتَحَقَّقَ كلُّ أحد سفر السلطان إلى الحج ، وسار  
السلطان حتى طلع إلى القلعة ، فما هو أن استقرَّ به الجلوس إلا وَوَصَلَ الأميرُ بُرْذِيكُ  
الحجازاوى <sup>(٢)</sup> أحد أمراء الأتوف بحلب ومعه نائب كَفْتَا الأمير مَفْكَلِي بُنا  
بكتاب نائب حلب وكتاب الأمير عثمان بن طُرْ عَلَى المدعو قَرَايُكُ بأن قَرَايُكُ  
صاحب العراق قصده ليكبس عليه ، وقبل أن يَرْكَبَ قَرَايُكُ هجعت عليه فرقة من  
عسكر قَرَا يُوسُفَ فركب وسار مُتَهَيِّئًا إلى أن وصل إلى مَرْج دَابِقِ <sup>(٣)</sup> ، ثم دخل  
حلب في نحو ألف فارس بإذن الأمير يَشْبُكُ اليوسُفِي نائب حلب له ، فقبل من كان  
خارج مدينة حلب بأجمعهم ، واضطرب من بداخل سور حلب وألقوا أنفسهم من  
السور ، ورحل أجنادُ الحلقة وماليكُ النائب المستنصرين بحريمهم وأولادهم حتى ركب  
نائب حلب وسكنَ رَوْحَ الناس ، وعرفهم أن قَرَايُكُ لم يقدم إلى حلب إلا بإذنه ،  
وأنه مُسْتَحِيرٌ بالسلطان .

وبينا هو في ذلك رحل قَرَايُكُ من ليلته وعاد إلى جهة الشرق خوفاً من يَشْبُكُ  
نائب حلب أن يَقْبِضَ عليه .

فلما بلغ السلطانَ قَرَبُ قَرَا يُوسُفَ من بلاده ألقى عزمه عن السفر للحجاز في

(١) في الأصل « شعبان » وما هنا من ( ط . ك ) كاليفورنيا ٦ : ٣٨٣ .

(٢) ورد في هامش القوس « وصول الأمير برد بك الحجازي بجير قراييك وقرايوسف » .

(٣) مرج دابق : من أعمال أعزاز قرب حلب ، وانظر ( الحاشية ٣ ص ٧٦ ج ١٣ من هذا الكتاب ) .

هذه <sup>(١)</sup> السنة ، وكتب في الحال إلى العساكر الشاميّة بالمسير إلى حلب والأخذ في تهئية الإطعام السلطانية .

وأصبح السلطان في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان جمَعَ القضاة والخليفة وطلب شيخ الإسلام جلال الدين البلقيني ، وقصّ عليهم خبرَ قرايوسف وما حصل لأهل حلب من الخوف والفرع وجفّلتهم هم وأهل حماة ، وأن الحمار بلغ ثمنه عندهم خمسمائة درهم فضّة ، والإكديش <sup>(٢)</sup> إلى خمسين ديناراً ، وأن قرايوسف في عصمته أربعون امرأة ، وأنه لا يدين بدين الإسلام ، وكُتبت صورة فتوى في المجلس فيها كثير من قبائحهم ، وأنه قد هجم على ثنّور المسلمين ، ونحو هذا من الكلام ، فكُتب البلقيني والقضاة بجواز قتاله <sup>(٣)</sup> ، وكتب الخليفة خطّه بها أيضاً وانصرفوا ومعهم الأمير مُقيل الدوّادار ، فنادوا في الناس بالقاهرة بين بدى الخليفة والقضاة بأن قرايوسف يستحلّ الدماء ويسبي الحرم ، فليكم بجهادكم كلّم بأموالكم وأنفسكم ، قدّهى الناس عند سماعهم ذلك واشتد قلقهم .

ثم كُتب إلى ممالك الشام أن يُنادى بذلك في كل مدينة ، وأن السلطان واصل إليهم بنفسه .

ثم في يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان المذكور نُودي بالقاهرة في أجناد <sup>(٤)</sup> الحلقة بتجهيز أمرهم بالسفر إلى الشام ، ومن تأخّر منهم حلّ به كذا وكذا من الوعيد . ثم في أول شهر رمضان قدّم الخبر من حلب برحيل قرايُلك منها كما تقدّم

(١) ورد في هامش اللوحة «أنشئ عزم السلطان عن سفر الحجاز» .

(٢) الإكديش : كلمة فارسية تطلق على الحيوان الذي يجمع بين فصيلتين عامة ، ثم أطلقه العرب على الخيل من فصيلتين . هامش (ابن عبد الظاهر - تشریف الأيام والعصور ٩٩) .

(٣) في (ط) . كاليفورنيا ٦ : ٣٨٤ «قتله» .

(٤) أجناد الحلقة : هم عدد كبير من المسكر من غير المالِك ، وربما دخل فيهم من ليس من الجند كالمُتسعين ، ولكل أربعين منهم مقدم يحكم عليهم وقت خروج المسكر فقط . هامش (ج ١٢ : ٣٢٨ من هذا الكتاب) و (التلغشتي - صبح الأعشى ٤ : ١٦) .

ذكره، وأن يَشُبُّكَ نائِب حَلَب مَقِيْمٌ بالميدان وعنده نحو مائة وأربعين فارساً، وقد خَلَّتْ حَلَبٌ من أهلها إلا من أَلْتَجَأَ لِقَلْعَتِهَا، وأن يَشُبُّكَ فيما هو في المَيْدَانِ جاءه الخبر أن عسكر قَرَايُوسُف قد أدركه فركبَ قُتَيْبِلَ الفَجْرِ من الميدان وإذا بمقدَمِهِمْ على وطاة بَابِلَةَ<sup>(١)</sup> فواقعهم يَشُبُّكَ بمن معه حتى هَزَمَهُمْ وقتل وأسر جماعةً، فأخبروه أنهم جاءوا للكشف نظير قَرَايُوكُ، وأن قَرَايُوسُف بَعِيْنُ تَابٍ، فداد يَشُبُّكَ وتوجه إلى سَرْمِيْن، فلَمَّا بلغ قَرَايُوسُف هَزِيمَةَ عسكره كَتَبَ إلى يَشُبُّكَ نائِب حَلَب يَعْتَذِرُ عن نزوله بَعِيْنُ تَابٍ، وأنه ما قصد إلا قَرَايُوكُ، فبعث إليه يَشُبُّكَ صَارُوخَانَ مِهْمَنْدَارَ<sup>(٢)</sup> حَلَبٍ، فلقبه على جانب الفرات وقد جازت عساكره الفرات، وهو على نية الجواز، فأكرمه قَرَايُوسُف واعتذر إليه ثانياً عن وصوله إلى عَيْنِ تَابٍ، وحلف له أنه لم يقصد دخول الشام، وأعداه بهدية للنائب، فهذا ما بالناس يَحَلَبُ، وشرُّ السلطان ١٠ أيضاً بهذا الخبر.

وكان سبب حركة قَرَايُوسُف أن قَرَايُوكُ المذكور في أوائل شعبان هذا نَزَلَ على مدينة مَارِدِيْن<sup>(٣)</sup> — وهي دَاخِلَةٌ في حكم قَرَايُوسُف — فأوقع بأهلها وأسر في قتلهم وسبى أولادهم ونسائهم، وباع الأولادَ كلَّ صغير بدرهمين، وحرَّقَ المدينة ونهبها، ثم رجع إلى آمِدَ، فلما بَلَغَ قَرَايُوسُفَ الْخَبْرَ غضب من ذلك وسار معه ١٥ الأمراء الذين تَسَعَّبُوا من واقعة قَاتَى بَايَ مثل الأمير سُوْدُونٍ من عَبيد الرحمن، وطَرَبَايَ، وتَلِيكَ الْبَجَايِي، ويَشُبُّكَ الْجَكَمِي وغيرهم، يريدون أخذ الثَّأْرِ من قَرَايُوكُ حتى نزل آمِدَ ثم رحل عنها يريد قَرَايُوكُ، فسار قَرَايُوكُ إلى جهة البلاد الْحَلَبِيَّةِ، فسار خلفه قَرَايُوسُف حتى قطع الفرات ووقع ما حكيناه.

ثم في خامس شهر رمضان المذكور نُودِيَ في أجناد الحلقة بالعرض على السلطان ٢٠

(١) بابل أو بابلا : قرية كبيرة يظهر حلب (ياقوت — معجم البلدان ١ : ١٧).

(٢) المهمندار : هو الذي يطلق الواقديين على السلطان، وينزل في دار الصياغة، ويقوم بشئونهم وانظر (الحاشية ١ ص ١٤٩ ج ٨ من هذا الكتاب ط. دار الكتب).

(٣) ماردین : قلعة بالجزيرة الفراتية. وانظر (الحاشية ١ ص ٦٠ ج ١٣ من هذا الكتاب).



فَعَرَّضُوا عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ سَادِسَهُ ، وَأَبْتَدَأَ بَعَرَضَ مَنْ هُوَ فِي خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ ، فَخَيَّرَهُمْ بَيْنَ الْأَسْتِمْرَارِ فِي جُمْلَةِ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ وَتَرْكِ خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ أَوْ الْإِقَامَةِ فِي خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ وَتَرْكِ اخْتِيارِ الْحَلَقَةِ ، فَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ خِدْمَةَ الْأُمَرَاءِ وَتَرَكَ خَيْرُهُ الَّذِي بِالْحَلَقَةِ ، وَاخْتَارَ بَعْضُهُمْ ضِدَّهُ ذَلِكَ ، فَأَخْرَجَ السُّلْطَانُ إِقْطَاعَ مَنْ اخْتَارَ خِدْمَةَ الْأُمَرَاءِ ، وَصَرَفَ مِنْ خِدْمَةِ الْأُمَرَاءِ مَنْ أَرَادَ الْإِقَامَةَ عَلَى إِقْطَاعِهِ بِالْحَلَقَةِ ، وَشَكَكَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ قَلَّةَ مُتَحَصِّلِ إِقْطَاعِهِ فَزَادَهُ ، وَعُدَّ هَذَا مِنْ جَوْدَةِ تَذْيِيرِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ وَسِيرِهِ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْقَدِيمَةِ ؛ فَإِنَّ الْعَادَةَ كَانَتْ فِي هَذِهِ الدَّوْلَةِ التَّرَكِيَّةِ أَنْ يَكُونَ عَسْكَرُ مِصْرَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

١٠ قسم يُقَالُ لَهُمُ أَجْنَادُ الْحَلَقَةِ ، وَمَوْضِعُهُمْ أَنْ يَكُونُوا فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ ، وَلِكُلِّ مِنْهُمْ إِقْطَاعٌ فِي أَعْمَالِ مِصْرَ ، وَكُلُّ أَلْفٍ مِنْهُمْ مُضَافَةٌ إِلَى أَمِيرٍ <sup>(١)</sup> مَائَةٍ وَمَقْدَمٌ أَلْفٌ <sup>(٢)</sup> ، وَلِهَذَا الْمَعْنَى سُمِّيَ الْأَمِيرُ بِمِصْرٍ أَمِيرَ مَائَةٍ ، أَعْنَى صَاحِبَ مَائَةِ مَمْلُوكٍ فِي خِدْمَتِهِ وَمَقْدَمُ أَلْفٍ مِنْ هَؤُلَاءِ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ ، وَيُضَافُ أَيْضًا لِكُلِّ مَقْدَمٍ أَلْفٌ أَمِيرٌ طَبِخْآنَاهُ وَأَمِيرُ عَشْرِينَ وَأَمِيرُ عَشْرَةٍ وَمَقْدَمٌ الْحَلَقَةِ ، فَإِذَا عَيَّنَ السُّلْطَانُ أَمِيرًا إِلَى جِهَةٍ مِنَ الْجِهَاتِ نَزَلَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ فِي الْوَقْتِ وَتَبَيَّنَ بَعْدَ أَنْ أُعْلِمَ مُضَافِيهِ ، فَيُخْرِجُ الْجَمِيعُ فِي الْحَالِ — انْتَهَى .

١٥ وَكَانَ نَظِيرُ هَؤُلَاءِ أَيَّامَ الْخُلَفَاءِ أَهْلُ الْعَطَاءِ وَأَهْلُ الدِّيَّانِ .

وَالْقِسْمُ الثَّانِي [ يُقَالُ لَهُمُ ] <sup>(٣)</sup> مَمَالِكُ السُّلْطَانِ ، وَلَهُمْ جَوَامِكُ <sup>(٤)</sup> وَرَوَاتِبُ مُقَرَّرَةٌ عَلَى دِيَّانِ السُّلْطَانِ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَكُسُوفَةٍ فِي السَّنَةِ .

وَالْقِسْمُ الثَّلَاثُ يُقَالُ لَهُمُ مَمَالِكُ الْأُمَرَاءِ يُخْتَصِمُونَ الْأُمَرَاءَ ، وَكُلُّ مَنْ هَؤُلَاءِ لَا يَدْخُلُ مَعَ آخَرِهَا هُوَ فِيهِ ، فَلِذَلِكَ كَانَتْ عِدَّةُ عَسَاكِرِ مِصْرَ أَضْعَافَ مَا هِيَ الْآنَ ، وَهَؤُلَاءِ غَيْرُ

(١) كَلِمَةُ «أَمِيرٍ» وَارِدَةٌ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ .

(٢) وَرَدَّ فِي هَامِشِ اللَّوْحَةِ وَالسَّبَبُ فِي تَسْمِيَةِ الْمَقْدَمِ أَلْفٌ .

(٣) الْإِضَافَةُ عَنْ (ط) . كَالْيُورُنِيَا ٦ : (٣٨٧) .

(٤) الْجَوَامِكُ : جَمْعُ جَامِكِيَّةٍ ، وَهِيَ الْمُرْتَبَاتُ ، وَهِيَ تَعْرِيبُ الْفِعْلِ الْفَارْسِيِّ «جَامِكِي» الْمُرَكَّبُ مِنْ «جَاه» بِمَعْنَى قِيَمَةٍ ، وَ«كِي» أَدَاةُ التَّنْسِبِ (أَيْ فَيُشْر - الْأَلْفَاظُ الْفَارْسِيَّةُ الْمَعْرُوبَةُ ص ٥ ط . بِيروني) .

الأمراء ، ثم تَغَيَّرَ ذلك كُلُّهُ في أيام الملك الظاهر بَرَقُوقَ لَمَّا وَثَبَ عَلَى الْمُلْكِ ، فصارت  
الأمراء يشترون إقطاعات الحلقة أو يأخذونها من السلطان باسم مَالِيَكِهِمْ أو طَوَاشِيَتِهِمْ  
ثم لَا يَكْفُهُمْ ذلك حتى يُبْزِلُونَهُمْ أَيْضًا في بيت السلطان بِمَالِيَكِيَّةٍ ، فيصيرُ الواحدُ من  
مَالِيَكِ الأمراء جنديَّ حلقة ومملوكَ سلطان وفي خدمة أمير ، فيصيرُ رِزْقُ ثلاثة أَنْفُسٍ  
إلى رَجُلٍ واحد ، فكثُرَ مُتَحَصِّلُ قَوْمٍ وَقِلَّ مُتَحَصِّلُ آخَرِينَ ، فضعُفَ عسكْرُ مصر  
لذلك ، فعَلِيَ هذا الحساب يكونُ العسكْرُ الْآنَ بثلثِ ما كَانَ أَوَّلًا ، هذا غيرِ مَاخَرَجَ  
من الإقطاعات في وجه الرِّزْقِ والأُمْلَاكِ وغير ذلك ، وهو شيء كثيرٌ جدًا يخرج عن  
الحِدِّ ، فمن تَأَمَّلَ مَا ذَكَرْنَاهُ عَلِمَ مَا كَانَ عِدَّةُ عسكِرِ مصر أَوَّلًا ، وما عدته الْآنَ .  
هذا مع مَا خَرَّبَ من النواحي من كَثْرَةِ الْمَغَارِمِ وَالظُّلْمِ لِلتَّرَادِفِ ، وَقِلَّةِ نَظَرِ الْحُكَّامِ  
في أحوال البلاد ، ولولا ذلك لكان عسكِرُ مصر لَا يَقَاومُهُ عَدُوٌّ وَلَا يَدَانِيهِ ١٠  
عسكِر — انتهى .

ثم في سابع شهر رمضان هذا أفرج السلطان عن الأمير كَمَشْبُغَا الْقَيْسِي أمير آخور  
— كان — في الدولة الناصرية ، وعن الأمير قَصْرُوهُ من تِمْرَازَ وكَنَا بسجن  
الإسكندرية ، وعن الأمير كَزَلِ الْمَجْصِي الْأَجْرُودِ حَاجِبِ الْحِجَابِ — كان — في الدولة  
الناصرية من حبس صفد ، وعن الأمير شاهين نائب السَّكْرَكِ ، وكان بقلعة دمشق . ١٥

ثم في تاسعه وَرَدَ الْخَبَرُ من حَلَبَ أَنَّ قَرَا يُوسُفَ أَحْرَقَ أَسْوَاقَ عَيْنِ تَابٍ ونَهَبَهَا  
فصالحه أهلُهَا على مائة ألف درهم وأربعين قَرَسًا ، فَرَحَلَ عنها بعد أربعة أَلْيَمٍ إلى جهة  
أَلْبِيرَةِ ، وعدى معظم جيشه إلى البرِّ الشَّرْقِيِّ في يوم الاثنين سابع عشر شعبان ، وعَدَى  
قَرَا يُوسُفَ من اللد وتزل بيساتين أَلْبِيرَةِ وَحَصَرَهَا ، فقاتله أهلُهَا يومين وقتلوا منه جماعة  
فدخل البلد ونهبها وأحرقَ أَسْوَاقَهَا ، وقد امتنع الناسُ مِنْهَا ومعهم حريمهم بالقلعة ،  
ثم رَحَلَ في تاسع عشر شعبان إلى بلاده بعد مَا أَحْرَقَ ونهب جميع نواحي  
أَلْبِيرَةِ وَمُعَامَلَتِهَا . ٢٠

ولما بلغ السلطان رجوع قَرَا يُوسُفَ إلى بلاده فَرَحَّ بذلك وسكت عن السَّغْرِ إلى

البلاد الشامية ، وبينما السلطان في ذلك قدم عليه الخبر أن ابن قرقمان مشى على طرسوس<sup>(١)</sup> وحارب أهلها قتل من الفريقين خلق كثير ، ودام القتال بينهم إلى أن رحل عنها في سابع شعبان من أكم اشتد بباطنه ، فجلس السلطان في ثالث عشر شهر رمضان لترض أجناد الحلقة ، فعرض عليه منهم زيادة على أربعمائة نس ما بين كبير وصغير وسعيد وفقير ، فمن كان إقطاعه قليل المتحصل أشرك معه غيره ، ومثال ذلك أن جندياً يكون متحصل إقطاعه في السنة سبعة آلاف درهم فلو ساء وآخر متحصله ثلاثة آلاف ، فأزم الذي إقطاعه يعمل ثلاثة آلاف أن يعطى الذي إقطاعه يعمل سبعة آلاف مبلغ ثلاثة آلاف ليسافر صاحب السبعة آلاف ، ويقم صاحب الثلاثة آلاف ، فهذا نوع .

١٠ ثم أفرد السلطان جماعة ممن متحصل إقطاعهم قليلة ، وجعل كل أربعة منهم مقام رجل واحد يختارون منهم واحداً يسافر ويقوم الثلاثة الآخر يكلفه .  
ورسم السلطان أن المال المجتمع من أجناد الحلقة يكون تحت يد قاضى القضاة شمس الدين المروى الشافى ، واستمر العرض بعد ذلك في كل يوم سبت وثلاثاء إلى مايتى ذكره إن شاء الله تعالى .

١٥ وفى الفد وهو يوم رابع عشر شهر رمضان ورد الخبر على السلطان من طرابلس بنزول التركان الإنشائية والأوشرية على صافيتا<sup>(٢)</sup> من عمل طرابلس جافلين من قرا يوسف ، وأنهم نهبوا بلادها وأحرقوا منها جانباً ، وأن الأمير برسيك الدقاق<sup>(٣)</sup> نائب طرابلس رجعهم عن ذلك فلم يرجعوا وأمرهم بالموء إلى بلادهم بعد رجوع قرا يوسف فأجابوا بالسع والطاعة ، وقبل رحيلهم ركب عليهم الأمير برسيك الدقاق المذكور بمسكر طرابلس وقاتلهم في يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان ، فقتل بين

(١) ورد في هامش اللوحة «خبر ابن قرقمان» .

(٢) صافيتا : قلعة صليبية مشهورة ، فتحها الظاهر بيبرس سنة ٦٦٩ هـ ، وهى قضاء أيضاً يشمل القسم الجنوبي من جبال النصيرية ، وانظر هامش (ج ١٠ : ٥٤ من هذا الكتاب) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «خبر نائب طرابلس مع التركان ، وهو الأشراف برسيك» .

الطائفتين خلق كثير منهم الأمير سُودُونُ الأَسَدْمَرِيُّ أَتَاكَ طَرَابِلُسُ وثلاثة عشرة نفساً من عسكر طَرَابِلُسَ ، ثم أَنهَزَ الأميرُ بَرَسْبَايَ المذكورَ مِن بَقِيٍّ معه من عسكر طَرَابِلُسُ عُرَاةً عَلَى أَقْبَحِ وَجْهِ بَلَى طَرَابِلُسَ وَحَصَلَ عَلَيْهِمُ مِنَ الْخَوْفِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ .

- فَمَا بَلَغَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ هَذَا الْخَبَرَ غَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا وَرَسَمَ فِي الْحَالِ بِعَزَلِ بَرَسْبَايَ الْمَذْكُورِ عَنْ نِيَابَةِ طَرَابِلُسُ وَأَعْتَقَلَهُ بِقَلْعَةِ الْمَرْقَبِ ، وَكَتَبَ بِإِحْضَارِ الْأَمِيرِ سُودُونِ الْقَاضِي نَائِبَ الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ لِيَسْتَقِرَّ فِي نِيَابَةِ طَرَابِلُسَ عَوْضًا عَنْ بَرَسْبَايَ هَذَا ، وَبَرَسْبَايَ الْمَذْكُورَ هُوَ الْمَلِكُ الْأَثَرَفُ الْآتِي ذَكَرَهُ فِي مَحَلِّهِ ، وَخَلَعَ عَلَى الْمَلْطِيِّ وَاسْتَقَرَّ فِي نِيَابَةِ الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ عَوْضًا عَنْ سُودُونِ الْقَاضِي ، وَقَدِمَ سُودُونُ الْقَاضِي مِنَ الْوَجْهِ الْقِبْلِيِّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثِينَ شَوَّالَ وَقَبْلَ الْأَرْضِ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ وَهُوَ بِمَخِيْمِهِ بِسَرْحَةِ سِرِّيَا قُوسَ ، وَبَعْدَ عَوْدِهِ مِنْ سَرْحَةِ سِرِّيَا قُوسَ وَغَيْرِهَا خَلَعَ عَلَى سُودُونِ الْقَاضِي بِنِيَابَةِ طَرَابِلُسَ فِي خَمْسِ عَشَرَ شَوَّالَ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ كَشْبِيْمَا الْقَيْسِي أَحَدَ الْأُمَرَاءِ الْبَطَّالِينَ بِالْقَاهِرَةِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَاكَ طَرَابِلُسَ بَعْدَ قَتْلِ سُودُونِ الْأَسَدْمَرِيِّ .

ثُمَّ رَكِبَ السُّلْطَانُ أَيْضًا إِلَى الصَّيْدِ وَعَادَ وَقَدْ عَاوَدَهُ أَلَمُ رَجُلِهِ وَلَزِمَ الْقِرَاشَ .

- وَخَلَعَ فِي سَادِسِ عَشْرِهِ عَلَى سَيْفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ بَنِ قَطْلُوكَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْمَزُوقِ دَوَّادَارَ ابْنِ أَبِي الْفَرَجِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَسْتَاذَارًا عَوْضًا عَنْ نَغْرِ الدِّينِ بَنِ أَبِي الْفَرَجِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَرَسَمَ السُّلْطَانُ بِالْخُوطَةِ عَلَى مَوْجُودٍ<sup>(١)</sup> ابْنَ أَبِي الْفَرَجِ وَضَبَطَهَا ، فَاشْتَمَلَتْ تَرْكَتُهُ عَلَى ثَلَاثِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَثَلَاثَ مَسَاطِيرَ<sup>(٢)</sup> بِسَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَغِلَالٌ وَفَرْوٌ وَفَاشٌ وَبَنَحُ مِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ، وَأَخَذَ السُّلْطَانُ جَمِيعَ ذَلِكَ .

- ثُمَّ فِي حَادِي عَشْرِيْنِهِ خَرَجَ عَمَلُ الْحَاجِّ حُجْبَةِ أَمِيرِ الْحَاجِّ الْأَمِيرِ جُلْبَانِ أَمِيرِ آخُورِ .

(١) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْوَحْشَةِ «مَوْجُودُ ابْنِ أَبِي الْفَرَجِ» .

(٢) الْمَسَاطِيرُ : كَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَلِلْهَذَا سِبَاكُ الذَّهَبِ .

ثان ، وقد صار أمير مائة ومقدّم ألف ، ورحل من البركة<sup>(١)</sup> في يوم رابع عشرينه .

ثم في يوم الخميس ثالث ذى القعدة أمسك السلطان الوزير بدر الدين بن محب الدين الطراكبلى وسلّمه إلى الأمير أبى بكر الأستاذار بمد إخراج السلطان به ومبالغته في سبه لسوء سيرته ، وتنبّعت حواشيه .

• وخلق السلطان على بدر الدين حسن بن نصر الله القوى ناظر الخصاص باستقراره وزيراً مضافاً إلى ناظر الخصاص ، وأنعم عليه بإمرة مائة وقدمه ألف . ثم كتب السلطان بالقبض على قرمّش الأعور أنابك حلب وجسه بقلعتها .

وفي خامس ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل في محفّة من ألّم رجله ونزل إلى السّرحة وعاد في يومه . ثم في عاشره ركب السلطان أيضاً ونزل إلى بيت كاتب السرّ ناصر الدين بن الباكيزيّ ببولاق المطل على النيل ، وعدّت العساكر إلى برّ الجيزة ، وبات السلطان هناك ليلته ، ثم ركب من الغد في يوم الجمعة إلى سرحة برّكة الحاج ، وعاد من يومه وغالب عساكره بالجيزة .

ثم ركب من الغد في النيل يريد سرحة البحيرة ، ونزل بالبر الغربي ، ثم سار إلى أن انتهى إلى مربوط<sup>(٢)</sup> فأقام بها أربعة أيام ، ورسم بعمارة بستان السلطان بها ، وكان تهديم ، ثم استأجر السلطان مربوط من مباشرى وقف الملك المظفر بيبرس الجاشنكير على الجامع الحاكمي ، ورسم بعمارة سواقيه ومعاهد<sup>(٣)</sup> الملك الظاهر بيبرس البندقدارى به ، وعاد ولم يدخل إلى الإسكندرية إلى أن نزل وردان<sup>(٤)</sup> في يوم عيد الأضحى وصلى

(١) المراد بركة الحاج ، وتسمى أيضا بركة الجب ، وانظر في التعريف بها هامش (ج ١٣ : ٧٦ من هذا الكتاب ، و (القريزي - الخطط ٢ : ٢٧٤) .

(٢) مربوط : من قرى مصر قرب الإسكندرية . ساحلية يضاف إليها كدرة من كور الحوف الغربي (البندادى - مرصع الإطلاع ٣ : ١٢٦٤) وانظر (عل مبارك - الخطط ١٥ : ٤١) ففيه تعريف مفصل بها .

(٣) يراد بهذا التعبير المنشآت التي أنشأها السلطان بيبرس ، وانظر (عل مبارك - الخطط ١٥ : ٤١) .

(٤) وردان : قرية من أقاليم الجيزة على شاطئ النيل الغربي ، وانظر (عل مبارك - الخطط ١٥ :

به صلاة العيد ، وخطب القاضي ناصر الدين بن البَارِزِي كَاتِب السِّر ، ثم ركب من الفند وسار حتى قدم بَرَّ مُنْبَابَة وعدى النيل ، ونزل في بيت كَاتِب السِّر ببولاق ، وأقام به إلى الفند وهو يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى الحجة ، وركب وطلع إلى القامة ، كل ذلك وألم رجله يلازمه . وبعد طلوعه إلى القلعة رَسَمَ للأمراء بالتجهيز إلى سفر الشام صُحْبَة ولده المقام الصَّارِي إبراهيم<sup>(١)</sup> ، كل ذلك والعرضُ لأجناد الحلقة مستمر ، وعُيِّنَ منهم للسفر جماعة كبيرة ، وألزم من يُقيم منهم بالمال .

ثم قدمت إلى الديار المصرية الخاتون أم إبراهيم بن رمضان التُّركُمَانِي من بلاد الشرق ، وقبِلَت الأرض بين يدي السلطان فرسمَ بتوقيعها فُوقَ .

ثم تكرر من الملك المؤيد التوجُّه إلى الصَّيْد في هذا الشهر غير مرة .

وفي هذه السنة هُدِمَت المئذنة المؤيدية ، وغُلِقَ بابُ زُوَيْلَة ثلاثين يوما ، وعَظُمَ ذلك على السلطان إلى الغاية ، وكانت المئذنة المذكورة عُمِرَت على أساس البرج الذي كان على باب زُوَيْلَة ، وعملت الشعراء في ذلك أبيتات كثيرة ، وكان القاضي بهاء الدين [ محمد بن ]<sup>(٢)</sup> البرجِي مُحَسِّب القاهرة متولى نظر عمارة الجامع المذكور ، فقال بعض الشعراء في ذلك : —  
[ الطويل ]

عَبَّئْنَا عَلَى مِثْلِ النَّارِ زُوَيْلَة      وقلنا تركتِ الناسَ بالليلِ في هَرَجٍ  
فَقَالَتِ قَرِينِي بَرَجٌ نَحْسٍ أُمَامًا      فلا بَارَكَ الرَّحْمَنُ في ذلك البرجِ  
قلتَ صَح للشاعر ماقصده من التَّوَرِيَةِ في البرج الذي عُمِرَت عليه ، وفي بهاء الدين البرجِي .

وقال الحافظ شهاب الدين بن حَجَرٍ وقصدَ بالتَّوَرِيَةِ بدرَ الدين العَتِيضِي .

٢٠ [ الطويل ]

(١) ورد في هامش الورقة والمرسوم بالتجهيز إلى سفر الشام صُحْبَة المقام الصَّارِي إبراهيم بن السلطان.

(٢) الإضافة من ( ط كالفورنيا ٦ : ٣٩٢ ) .

لجامع مولانا المؤيد رَوَّيَ منارته بالحسن تَزْهُو وَالزَّيْنُ (١)  
تقول وقد مالت عن الوضع أمهلوا (٢) فليس عَلَى حَسَى أضر من الْعَيْنى  
فأجَاب الْعَيْنى : — [ البسيط ]

منارة كمرّوس الحسن قد جُلِّيت وَهَدَمَهَا بقضاء الله والتدر  
قالوا أُصِيبَتْ بعينٍ قلت ذا خطأ ما أَوْجَبَ الهدمَ إِلَّا خَسَةَ الحجر (٣)  
قلت : ساعده قوله خَسَةَ الحجر ما كان وقع بسبب هدم المنارة المذكورة فإنه كان  
بنى أساسها بـحجر صغير ، ثم عَمَّرُوا أعلاها بالحجر الكبير فأوجب ذلك ميلها وهدمها  
بعد فراغها .

وقال الشيخ تقي الدين أبو بكر بن حجة فى المعنى : — [ الطويل ]  
١٠ عَلَى البرج من بَابٍ زَوِيلَةٍ أَنْشِثَتْ منارة بيت الله والنمل المزجى  
فَأَخْنَى بها البرج اللعين أَمَاحَا أَلَا صَرَّحُوا بِأَقْرَمَ بِاللَّعْنِ لِلْبُرْجَى  
وقيل لِنَ ذَلِكَ كَانَ فى السّنة الماضية — انتهى.

وأخذ السلطان فى تجهيز ولده الصامى إبراهيم إلى أن تَهَيَّأ أمره ، وأنفق على الأمراء  
المتوجهين صحبته . فلما كان بكرة يوم الاثنين ثامن عشر الحرم من سنة اثنتين وعشرين  
١٥ وثمانمائة ركب القام الصامى إبراهيم بن السلطان من قلعة الجبل فى أمراء الدولة ، ومعه  
عدة من أمراء الألوف اللعينة صحبته إلى السفر ، ونزل بمخيمه من الرِّيدانية خارج  
القاهرة . ثم خرجت أطلابُ الأمراء المتوجهة صحبته وهم : الأمير قَجَقَارُ التُّرْدُى أمير  
سلاح ، والأمير طَطَّرُ أمير مجلس ، وَجَقَقُ الأَرْغُونُ شَاوَى الدَّوَادَارِ الكبير ،

(١) فى الأصل ( ... منارته تزهو من الحسن والزين ) وما أنشئت من السيف المهنت للبدن العيني من م  
٢٠ (المقدمة) .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى المرجع السابق وتقول وقد مالت عليهم أمهلوا ... ه .

(٣) كذا فى الأصل ، وفى المرجع السابق :

قالوا أُصِيبَتْ بعينٍ قلت ذا غلط ما أفة الهدم إلا خمة الحجر

وإبنال الأرعزي، وجلبان أمير آخور، وأزكاس الجلباني، وهؤلاء من أمراء الأوف، وثلاثة من أمراء الطبلخانات، وخمسة عشر أميراً من العشرات، ومائتي مملوك من الممالك السلطانية، وأقام الصارمى إبراهيم بمنعته إلى أن ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إليه بالريداية في عشرينه وبات عنده بالريداية، ثم ودعه من القد وركب إلى القلعة.

ثم رحل المقام الصارمى إبراهيم من الريداية بمن معه من المساكر في يوم الجمعة ثاني عشرينه وسار إلى البلاد الشامية.

ثم شرع السلطان في بناء القبة بالحوش<sup>(١)</sup> السلطاني من قلعة الجبل المعروفة الآن بالبحرّة المطلّة على القرافة، وجاءت في غاية الحسن.

وأما الصارمى إبراهيم فإنه سار إلى أن وصل دمشق في يوم الاثنين سادس عشر صفر بعد أن خرج إلى تلقية النواب والمساكر، وأقام بدمشق أياماً وخرج منها يريد البلاد الحلبية إلى أن نزل على تل السلطان في يوم الثلاثاء أول شهر ربيع الأول، فخرج إليه نائب حلب الأمير يشبك اليوسفى المؤيدى بمساكر حلب، وتلقاه ونزل بظاهر حلب.

ثم بدأ الطاعون بالديار المصرية. هذا والعرض لأجناد الحلقة مستمر، فتارة ١٥ يعرضهم السلطان وتارة الأمير مقبل الحسامى الدوّادار الثانى<sup>(٢)</sup>، وناظر الجيش علم الدين داؤد بن الكؤيز.

ثم في يوم الخميس سابع عشر ربيع الأول نزل السلطان من القلعة إلى جامعته بالقرب من باب زويلة واستدعى به قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى وخلع عليه خلعة القضاء بعد عزل القاضى شمس الدين الهروى، ونزل البلقينى بالخلعة من ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة « بناء القبة بالحوش السلطاني المعروفة بالبحرّة »

(٢) ورد في هامش اللوحة « مقبل الحسامى الدوّادار ».



باب الجامع الذى من تحت الربيع<sup>(١)</sup> ، وشقّ القاهرة . وكان له مشهد عظيم . هذا والطاعون قد فشا بالديار المصرية وتزايد بها وبأعمالها .

فلما كان يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وعشرين المذكورة نُودى فى الناس من قِبَلِ الْمُحْتَسِبِ الشَّيْخِ صدر الدين بن العجمي أن يصوموا ثلاثة<sup>(٢)</sup> أيام آخرها يوم الخميس خامس عشره ليخرجوا فى ذلك اليوم مع السلطان الملك المؤيد إلى الصحراء فيدعو الله فى رفع الطاعون عنهم ، ثم أُعيد النداء فى ثانى عشره أن يصوموا من الغد ، فتناقص عددُ الأموات فيه ، فأصبح كثيرٌ من الناس صِيَامًا ، فصاموا يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس . فلَمَّا كَانَ يوم الخميس المذكور نُودى فى الناس بالخروج إلى الصَّحراء من الغد ، وأن يخرج العلماء والفقهاء ومشايخ الخواريق وصوفيَّها وعمَّةُ الناس ، ونزل الوزيرُ بنز الدين حسن بن نصر الله ، والتاج الشوبكى أستاذار الصحة إلى تربة الملك الظاهر برفوق فنصبوا المطابخ بالحوش القبلى منها وأحضروا الأغنام والأبقار ، وباتوا هناك فى تهيئة الأطلعة والأخباز ، ثم ركب السلطان بعد صلاة الصبح ونزل من قلعة الجبل بغير أبهة الملك بل عليه ملوطة<sup>(٣)</sup> صوف أبيض بغير شترٍ فى وسطه ، وعلى كتفيه ميزرٌ صوف مُستدل<sup>(٤)</sup> كهيئة الصوفيَّة ، وعلى رأسه عمامة صغيرة ولها عذبة مُرخاة من بين لحيته وكتفه الأيسر وهو بتخشعٍ وأنكسار ، ويكثر من التلاوة والتسبيح ، وهو راكبٌ فرسا بقماش ساذج ليس فيه ذهب ولا فضة ولا حرير .

هذا وقد أقبل الناس إلى الصحراء أفواجا ، وسار شيخ الإسلام قاضى القضاة جلال

(١) تحت الربيع : سعى بذلك من أجل الربيع الذى أنشأه الظاهر بيبرس ووقفه على مدرسته بين القصرين ، ويبدأ هذا الشارع من باب زويلة وينتهى بميدان باب الخلق (طى مبارك - المخطوط ٣ : ٥٠) واسمه حاليا شارع أحمد ماهر .

(٢) ورد فى هامش اللوحة : المناداة بصيام ثلاثة أيام لرفع الطاعون .

(٣) الملوطة : جبة من الحرير أو من نسيج آخر ، والجمع ملاليط (قاموس دوزي) .

(٤) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٣٩٥ «مستدل» .

الدين عبد الرحمن البُلْبُلِي الشَّافِي من منزله بحارة بهاء الدين<sup>(١)</sup> ما شيا إلى الصحراء في عالم كثير .

ثم سار غالب أعيان مصر إلى الصحراء ما بين راكب وماش حتى وافوا السلطان بالصحراء قريبا من قبة النصر ومعهم الأعلام والمصاحف ، ولهم بذكر الله تعالى أصوات مرتفعة من التهليل والتكبير .

فلما وصل السلطان إلى مكان الجمع بالصحراء ونزل عن فرسه وقام على قدميه وعن يمينه وشماله الخليفة والقضاة وأهل العلم ، ومن بين يديه وخلفه طوائف من الصوفية ومشايخ الزوايا وغيرهم لا يحصيهم إلا الله تعالى ، فيسط السلطان يده ودعا الله سبحانه وتعالى وهو يبكي ويَتَجَبَّب والجُمُّ الغفير يراه ويؤمن على دعائه ، وطال قيامه في الدعاء وكلُّ أحد يدعو الله تعالى ويتضرع إلى أن أستم الدعاء ، وركب يريد الحوش<sup>(٢)</sup> ١٠ الظاهري حيث مَدَّ الطعام والناس في ركابه وبين يديه من غير أن يتمتع من ذلك مانع ، وسار حتى نزل بالحوش المذكور من التربة الظاهرية ، وقدم له الأسمطة فأكل منها وأكل الناس معه .

ثم ذبح بيده قُرْبَانًا - قُرْبَه إلى الله تعالى - نحو مائة وخمسين كبشا سمينًا من أثمان خمسة دنانير الواحد . ١٥

ثم ذبح عشر بقرات سِمَان وجاموسين وجلين كل ذلك وهو يبكي وذُومعه تنحدر على لحيته بحضرة الملوك من الناس .

ثم ترك القرايين على مضاجعها كما هي للناس وركب إلى القلعة ، فتولى الوزير التاج تفرقها صحاحا على أهل الجوامع المشهورة والخوانق وقبة الإمام الشافعي والإمام

(١) حارة بهاء الدين : وتنسب لبهاء الدين قراقوش لأن سكنته كان بها ، وكانت خارج باب الفتوح الذي وضعه جوهر القائد ثم صارت من داخل باب الفتوح الجديد الذي وضعه أمير الجيوش بدر الجمال ، وانظر (عل مبارك - المجلد ٣ : ٣١) وقد سماها بشارع بين السيارج .

(٢) الحوش الظاهري : هو تربة الظاهر يرقوق بالصحراء ويجري جبانة المالك بينها وبين جبانة العباسية الجديدة المروقة بجبانة الغفير . ماش (ج ١٢ : ١٠٣ من هذا الكتاب) .

الليث بن سعد والمشهد التَّفَيْسِي وعِدَّةُ أُخَرَ من الزَّوَايا حُمِلَتْ إِلَيْهَا صِحَاحًا ، وقُطِعَ مِنْهَا عِدَّةٌ بِالْحَوْشِ فُرِّقَتْ لِحَا عَلَى الْفُقَرَاءِ ، وفُرِّقَ مِنَ الْخَبْزِ النَّقْ فِي الْيَوْمِ لِلذِّكْرِ عِدَّةٌ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَغِيفٍ وَعِدَّةٌ قُدُورٌ كِبَارٌ مَمْلُوءَةٌ بِالطَّعَامِ الْكَثِيرِ ، وأُخِذَ الطَّعَامُ الْكَثِيرُ ، وأُخِذَ الطَّاغُوتُ مِنْ يَوْمِئِذٍ فِي النِّقْصِ بِالتَّمْرِ بِج .

ثم قدم على السلطان الخبْرُ فِي ثَمَانِي عَشْرِينَ شَهْرَ رَجَبِ الْآخِرِ بِرَحِيلِ الْمَقَامِ الصَّارِي إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَدِينَةِ حَلَبَ بِمَسَاكِرِهِ وَالْمَسَاكِرِ الشَّامِيَّةِ ، وَأَنَّهُ دَخَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْسَارِيَّةِ (١) فَخَصَرَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ الْبَلَدِ مِنَ الْقَضَاءِ وَالْمَشَايخِ وَالصُّوْقِيَّةِ فَتَلَقَّوْهُ فَأَلْبَسَهُمُ الْخَلْعَ ، وَطَلَعَ قَلْعَتَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَخَطَبَ فِي جَوَامِعِهَا لِلْسلطانِ ، وَضَرَبَتْ التَّسْكَةَ بِاسْمِهِ وَأَنَّ شَيْخَ جَلْبِي نَائِبَ قَيْسَارِيَّةِ تَسَجَّحَ مِنْهَا قَبْلَ وَصُولِ الْمَسَاكِرِ إِلَيْهَا ، وَأَنَّ ابْنَ الْسلطانِ خَلَعَ عَلَى مُحَمَّدَ بَكْ بْنِ قَرْمَانَ وَأَقْرَبَهُ فِي نِيَابَةِ السُّلْطَانَةِ بِقَيْسَارِيَّةِ ، فَدَقَّتِ الْبِشَارُ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ لِذَلِكَ ، وَفَرِحَ الْسلطانُ بِأَخْذِ قَيْسَارِيَّةِ فَرِحًا عَظِيمًا فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ لَمْ يَتَّفَقِ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ التُّرْكِ بِالْبَلَدِ الْمِصْرِيِّ سِوَى الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَيْرُوسَ ، ثُمَّ انْتَقَضَ الصَّلْحُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهَا حَسْبَمَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَتِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ — انْتَهَى .

وَلَمَّا اسْتَهْلَ جَدَادِي الْأَوَّلَى تَنَاقَصَ فِيهِ الطَّاغُوتُ (٢) حَتَّى كَانَ الَّذِي وَرَدَ اسْمُهُ فِي أَوَّلِهِ مِنْ الْأَمْوَاتِ سَبْعَةً وَسَبْعِينَ نَفَرًا .

فَالْشَيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ الْقَرِيْزِيُّ : وَكَانَ عِدَّةً مِنْ مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ وَوَرَدَ اسْمُهُ الدِّيَوَانُ — مِنَ الْعِشْرِينَ مِنْ صَفَرٍ وَإِلَى سَلَخِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ — سَبْعَةَ أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةٍ وَاثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ نَفْسًا : الرِّجَالُ [أَلْف] (٣) وَخَمْسَةٌ وَسِتُّونَ رَجُلًا ، وَالنِّسَاءُ سِتِّمِائَةٍ وَتِسْعَ وَسِتُّونَ امْرَأَةً ، وَالصِّغَارُ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَتِسْعِ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَسِتُّونَ ، وَالْعَبِيدُ خَمْسِمِائَةٍ وَأَرْبَعَةَ وَأَرْبَعُونَ ،

٢٠ (١) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْأَرْحَةِ « قَدِمَ الْخَبْرُ بِأَخْذِ ابْنِ السُّلْطَانِ لِقَيْسَارِيَّةِ » هَذَا وَقَيْسَارِيَّةُ هِيَ قَيْسَارِيَّةُ الرُّومِ ، وَتَقَعُ عَلَى نَهْرِ قَرَامِسُو أَحَدِ فُرُوعِ نَهْرِ قَزَلِ إِرْمَكَ ، وَكَانَتْ عَاصِمَةً لِنَهْجِ سَلْبُوقِ بَنِي بَلْبُوقِ بِأَسْيَا الصُّغْرَى (بَاقُوتُ — مَسْجِدُ الْبَلْدَانِ ٤ : ٢١٤) .

(٢) وَرَدَ فِي هَامِشِ الْأَرْحَةِ « تَنَاقَصَ الطَّاغُوتُ » .

(٣) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط. كَالْفُورْنِيَا ٦ : ٣٩٧) .

والإمام ألف وثلاثمائة وتسع وستون ، والنصارى تسعة وستون ، واليهود اثنان وثلاثون ، وذلك سوى البيمارستان ، وسوى ديوان مصر ، وسوى من لا يرد اسمه الدواوين ، ولا يقصر ذلك عن تسعة عشرة ألف ، ومات بقري الشرقية والغربية مثل ذلك .

قلت : وقول الشيخ تقي الدين « ولا يقصر ذلك عن تسعة عشرة ألف » فقد مات في طاعون سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة في يوم واحد بالقاهرة وظواهرها نحو عشرة آلاف إنسان ، واستمر ذلك أياماً ما بين ثمانية آلاف وتسعة آلاف وعشرة آلاف حسباً يأتي ذكره إن شاء الله في محله في ترجمة الملك الأشرف برسباي الدقماتي — انتهى .

وفي يوم الأحد ثاني جمادى الأولى المذكور ولد للسلطان الملك المؤيد ولده الملك الظفر أحمد<sup>(١)</sup> من زوجته خوند سعادات بنت الأمير صرغتمش .

ثم في سابع جمادى الأولى استدعى السلطان بطرك النصارى وقد اجتمع القضاة ومشايخ العلم عند السلطان ، فأوقف البطررك على قدميه ووبّخ وقرع ، وأنكر عليه السلطان ما بالملعين من الدّل في بلاد الحبشة تحت حكم الخطي<sup>(٢)</sup> متملكها ، وهُدّد بالقتل ، فانتدب له الشيخ صدر الدين أحمد بن المعجمي مُحْتَسِب القاهرة فأحمه المسكروه من أجل تهاون النصارى فيما أمروا به في ملبسهم وحيثاتهم ، وطال كلام العلماء مع السلطان في ذلك إلى أن استقر الحال بأن لا يبايثر أحد منهم في ديوان السلطان<sup>(٣)</sup> ولا عند أحد من الأمراء ، ولا يخرج أحد منهم عما ألزموا به من الصغار ، ثم طلب السلطان الأكرم فضائل النصراني كاتب الوزير — وكان قد سجن من أيام — فضر به السلطان بالمقارع<sup>(٤)</sup> وشهره بالقاهرة عزياً بين يدي الحُتْسِب وهو ينادى عليه : هذا جزء من

٢٠ (١) ورد في هامش اللوحة «موله سيدي أحمد ابن الملك المؤيد» .

(٢) الخطي : هو لقب ملك الحبشة الأكبر الحاكم على جميع أطفالها (الفلقشتي) — صبح الأعشى

٥ : (٣٢٢) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «منع النصارى من المبايعة في الديوان» .

(٤) المقارع : هي السياط جمع سوط .

(٦ - التجوم الزاهرة : ج ١٤)

يباشر من النصارى فى ديوان السلطان ، ثم سُجن أيضاً بعد إظهاره ، وَصَّمَّ السلطانُ  
فى ذلك حتى انكشف النصارى عن المُباشرة فى سائر دَوَاوين الدِّيَارِ المصرية ، ولزموا  
بيوتهم ، وصَعَرُوا عَماثهم وَضَيَّقُوا أَكْثَمَهُمْ ، وَالتَزَمَ اليهودُ مثل ذلك ، وامتنعوا  
جميعهم من ركوب الحمار ، بحيث لَئِنْ العامة صارت إِذَا رَأَوْا نصرانيا على حمار ضربه  
وَأَخَذُوا حماره وما عليه ، فصاروا لا يركبون الحمار إلا بخارج القاهرة ، وبذلك النصارى  
جُهِدَتْهم فى السَّعى إلى عَوْدِهِمْ إلى المُباشرة وَأَوْعِدُوا بِمالٍ كبير ، وساعدتهم كُتَّابُ  
الأقباط ، فلم يلتفت السلطانُ إلى قولهم ، وأبى إلا ما رَسَمَ به من المنع .

قلت : ولعلَّ الله أَنْ يَسَامِحَ الملكَ المؤيَّدَ بهذه القفلة عن جميع ذنوبه ، فإنها من  
أعظم الأمور فى نُصْرَةِ الإسلام ، ومباشرة هؤلاء النصارى فى دواوين الديار المصرية  
من أعظم المسكوى الذى نُؤَلِّ منه التعظيم إلى دين النصرانية ؛ لأنَّ غالب الناس من  
المسلمين يحتاج إلى التَّردُّدِ إلى أبواب أَرْباب الدَّوْلَةِ لقضاء حوائجهم ، فهما كان لهم من  
الحوائج المتعلقة بديوان ذلك الرئيس فقد احتاجوا إلى التواضع والترقى إلى من بيده  
أمر الديوان المذكور ، نَصْرَانِيا كان أو يهوديا أو سامريا<sup>(١)</sup> ، وقد قيل فى الأمثال  
« صاحب الحاجة أعمى لا يريد إلا قضاءها » ففهم من يقوم بين يدي ذلك النصارى على  
قديمه والنصرانى جالس ساعاتٍ كثيرة حتى يقضى حاجته بعد أن يَدْعُو له ويتأدَّب معه  
تأديبا لا يفعله مع مشايخ العلم ، ومنهم من يَقْبَلُ كتفه ويمشى فى ركابه إلى بيته إلى أن  
تَقْضى حاجته ، وأما فلاحو القُرَى فإنه ربما النصارى المباشرُ يضربُ الرجلَ منهم  
ويهيئهُ ويجهله فى الزَّنجير<sup>(٢)</sup> ، ويزعم بذلك خلاص مال أستاذه ، وليس الأمرُ كذلك  
وإنما يقصد التحكُّمُ فى المسلمين لا غير ، فهذا هو الذى يقع للأسير من المسلمين فى بلاد  
الفرنج بعينه لا زيادة على ذلك غير أنه يملك رِقَّة .

(١) للسامرة ، والسمرة : طائفة قدمت من بلاد المشرق وتهودت ، ويقال إنهم من بني سامرك بن كركا  
بن دى - وهو شعب من شعوب الفرس خرجوا إلى الشام ، وقيل هم قوم ينتسبون إلى سامرة وهى  
نابلس ، وهم ينكرون نبوة دأود ومن تلاد من الأنبياء ، وهم كثير فى مدائن الشام ، وانظر (المقرئى -  
الخطوط ٢ : ٤٧٦) .

(٢) الزنجير : والجيزير كلمة فارسية بمعنى السلسلة من الحديد (المنجد ١٠٥) .

وقد حدثني بعض الثقات من أهل صعيد مصر قال : كان غالب مزارعي بلدنا أشرفاً علويةً ، والعامل بالبلد نصرانياً ، فإذا قدم العاملُ إلى البلد خرجت الفلاحون لتلقيه ، فمنهم من يسلمُ عليه السلام المعتاد ، ومنهم من يفسى السلام عليه ويُعِنُّ في ذلك ، ومنهم من يمشي في ركابه إلى حيث يتزل من البلد ، ومنهم من يقبل يده — وهو الفقير المحتاج أو الخائف من صاحب البلد — ويسأله لإصلاح شأنه فيما هو مقررٌ عليه من وزن الخراج حتى يسمح له بذلك ، فلما منع الملك المؤيد هؤلاء النصاري عن البشارة بطل ذلك كله ؛ فيكون الملك المؤيد على هذا الحكم فتح مصر فتحاً ثانياً ، وأعلى كلمة الإسلام وأخذ كلمة الكفر ، ولا شيء عند الله أفضل من ذلك .

ولما لم يجب النصاري إلى عودهم إلى ما كانوا عليه من البشارات بالديار المصرية وأعيانهم أمرُ السلطان وثباته ، واقطع عنهم ما ألقوه من التحكُّم في المسلمين — ويقال : ١٠ إنَّ المادة طبعٌ خامس — شقَّ عليهم ذلك ، فتتابع عدَّةٌ منهم في إظهار دين الإسلام وتغلظوا بالشهادتين في الظاهر والله سبحانه وتعالى متولى السرائر .

قال المقرئى — بعد أن ذكر نوعاً مما قلناه بنير هذه العبارة — قال : فصاروا من رُكوب الحير إلى ركوب الخيل والتعاطف على أعيان أهل الإسلام والأنتقام منهم بإذلالهم وتمويق تعاملهم وروايتهم حتى يخضعوا لهم ويترددوا إلى دورهم ويلجأوا في ١٥ الشؤال — فلا قوة إلا بالله — انتهى كلام المقرئى باختصار .

قلت : ويمكن إصلاحُ هذا الشأن الثاني أيضاً — إنَّ صلح الراعى ونظره في أحوال الرعية وأنصر لدينه — بسهولة ، هو أنه يكفُّ من كان قريبَ عهدٍ منهم من دين النصراينة عن المباشرة — انتهى .

ثم قدِمَ الخبرُ على السلطان بتوجه ابن السلطان من مدينة قيسارية إلى مدينة قوتية<sup>(١)</sup> في خامس عشر شهر ربيع الآخر بعد ما مهدَّ أمور قيسارية ونقش اسم

(١) ورد في هامش القصة و خبر توجه ابن السلطان من قيسارية إلى قوتية وقوتية من أعظم مدن الإسلام في بلاد الروم ، وبها ويأقصرأى سكن ملوك السلاجقة (ياقوت — معجم البلدان ، والقلقشندي — صبح الأُمى ٥ : ٣٥٢) .

السلطان على بابها ، وأن الأمير تَنَبَّكَ مِيقَ نَائِبِ الشَّامِ كَمَا وَصَلَ إِلَى الْمُتَّقِ حَضَرَ إِلَيْهِ  
الْأَمِيرُ حَزْرَةُ بْنُ رَمْضَانَ بِجَمَاعَةٍ مِنَ التُّرْكَانِ وَتَوَجَّهَ مَعَهُ هُوَ وَابْنُ أَوْزَرَ إِلَى قَرِيبِ  
مُصَيَّصَةٍ<sup>(١)</sup> وَأَخَذَ أَدَنَةَ<sup>(٢)</sup> وَطَرَسُوسَ فَسَرَّ السُّلْطَانُ بِذَلِكَ سُرُورًا عَظِيمًا .

ثُمَّ نَادَى مُخْتَسِبُ الْقَاهِرَةِ عَلَى النَّصَارَى وَالْيَهُودِ بِتَشْدِيدٍ مَا أَرْحَمُ بِهِ مِنَ الْمَلْبَسِ  
وَالْعَامَمِ وَشَدَّدَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَشْتَدَّ الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ سَعَوْا فِي إِبْطَالِ ذَلِكَ سَعْيًا كَبِيرًا  
فَلَمْ يَنَالُوا غَرَضًا .

ثُمَّ قَدِمَ الْخَبِيرُ عَلَى السُّلْطَانِ بِأَنَّ ابْنَ السُّلْطَانِ وَصَلَ إِلَى نِكَدَّةَ<sup>(٣)</sup> فِي ثَمَانِ عَشَرَ  
شَهْرَ رَبِيعِ الْآخِرِ فَنَقَلَهَا أَهْلُهَا وَقَدْ عَصَتْ عَلَيْهِ قَلْعَتُهَا ، فَنَزَلَ عَلَيْهَا وَحَاصَرَهَا وَرَكَّبَ  
عَلَيْهَا الْمُتَجَنِّقَ ، وَعَمِلَ النَّقَابِيُّونَ فِيهَا ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ قَرَمَانَ تَسَجَّبَ مِنْ نِكَدَّةَ فِي مِائَةِ  
وَعَشْرِينَ فَارَسًا هُوَ وَوَلَدُهُ مُصْطَفَى . ١٠

كُلُّ ذَلِكَ وَالسُّلْطَانُ مَلَا زَمَّ الْفَرَّاشِ مِنْ أَلَمِ رِجْلِهِ ، وَالْأَسْعَارُ مَرْتَقِعَةٌ .  
ثُمَّ فِي ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْآخِرَةِ وَرَدَ الْخَبِيرُ بِأَنَّ ابْنَ السُّلْطَانِ حَاصَرَ قَلْعَةَ نِكَدَّةَ  
سَبْعَةً وَعَشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أَنْ أَخَذَهَا عَنَوَةً فِي رَابِعِ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى ، وَقَبِضَ عَلَى مَنْ  
كَانَ فِيهَا وَقَيَّدَهُمْ ، وَهَمَّ مِائَةً وَثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا .  
ثُمَّ تَوَجَّهَ فِي سَادِسِ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى إِلَى مَدِينَةِ لَارَنْدَةِ<sup>(٤)</sup> . ١٥

ثُمَّ فِي سَابِعِ عَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى رَكِبَ السُّلْطَانُ مِنَ الْقَلْعَةِ وَأَرَادَ التَّزُولَ بِذَارِ ابْنِ

(١) مصيصة : مدينة على شاطئ نهر جيحان ، وهي بغرب طرسوس ، وبينها وبين أدنة تسعة أميال  
(ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٥٥٧) .

(٢) أدنة : مدينة ببلاد الأرمن ، وهي من بناء الرشيد ، بينها وبين طرسوس ثمانية عشر ميلا (القلقشندي  
٢٠ - صبح الأعشى ٤ : ١٣٤) .

(٣) نكدة : ويقال نكيذة : وتقع على الحدود الجنوبية شرق قونية ، وفي جنوب ملنقونية ،  
وقد قامت في موضع طوادة القديمة ، بناها السلطان علاء الدين السلجوقي ، ويشقها النهر الأسود (استراج -  
بلدان الخلافة الشرقية ١٧٥ ، ١٨٣ ط. بغداد) .

(٤) لارندة : في آسيا الصغرى (بلاد الروم) وهي مركز قضاء قونية ، وتقع شمال شرقها (صبح  
الأعشى ٥ : ٣٥٤) . ٢٥

الْبَارِزِيَّ عَلَى النِيلِ يَبْلَاقُ فَلَمْ يُطِقْ رُكُوبَ الْقَرَسِ وَحَرَكَتَهُ ؛ لَأَنَّ مِنْ أَلَمِ رِجْلِهِ ،  
فَرَكِبَ فِي مَحْفَةٍ إِلَى الْبَحْرِ ، وَمَحَلَّ مِنْهَا إِلَى الدَّارِ الْمَذْكُورَةِ وَصَارَتْ الطَّبْلَخَانَةُ تَدْقُ هُنَاكَ ،  
وَتُصَلِّدُ الْأَسْمُطَةَ وَتَعْمَلُ الْخُلْعَةَ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ بِقَلَمَةِ الْجَبَلِ ، وَتَزَلُّ الْأُمَرَاءُ فِي  
الدُّوَرِ الَّتِي حَوْلَ يَتِ [ابن] <sup>(١)</sup> الْبَارِزِيَّ وَغَيْرَهَا ، وَاسْتَمَرَّ السُّلْطَانُ فِي بُيُوتِهِ إِلَى  
أَنْ اسْتَهْلَ شَهْرَ رَجَبِ الْفَرْدِ فِي يَتِ ابْنِ الْبَارِزِيَّ وَهُوَ يَنْتَقِلُ مِنْهُ — وَهُوَ مَحْمُولٌ عَلَى  
الْأَعْنَاقِ — تَارَةً إِلَى الْحَمَامِ الَّتِي بِالْحُكْرِ وَتَارَةً يَوْضَعُ فِي الْحِرَاقَةِ وَتَسِيرُ بِهِ عَلَى ظَهْرِ  
النَّيْلِ ، فَيَسِيرُ فِيهَا إِلَى رِبَاطِ الْأَتَارِ <sup>(٢)</sup> .

ثُمَّ يُحْمَلُ مِنَ الْحِرَاقَةِ إِلَى [رباط] <sup>(٣)</sup> الْأَتَارِ الْمَذْكُورِ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى يَتِ ابْنِ  
الْبَارِزِيَّ ، وَتَارَةً يَسِيرُ فِيهَا إِلَى الْقَعْرِ بِيْرِ الْجِيزَةِ بِحَرِيِّ مُنْبَابَةٍ ، وَتَارَةً يُقِيمُ بِالْحِرَاقَةِ  
وَهُوَ بَوْسُطِ النَّيْلِ نَهَارَهُ كُلَّهُ .

١٠

وَقَدِمَ عَلَيْهِ الْخَبْرُ فِي ثَانِي عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْمَذْكُورِ أَنَّ ابْنَ السُّلْطَانِ لَمَّا تَسَلَّمَ نَسَكَةً  
اسْتَنْابَ بِهَا عَلَى بَلَكِ بْنِ قَرْمَانَ .

ثُمَّ تَوَجَّهَ بِالْعَاسِكِ إِلَى مَدِينَةِ أَرَكْلَى <sup>(٤)</sup> فَوَصَلَهَا ثُمَّ رَحَلَ مِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ لَارَنْدَةَ  
فَصَدَمَهَا فِي ثَانِي عَشْرِينَ جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَبَعَثَ بِالْأَمِيرِ يَشْبُكَ الْيُوسُفِيِّ نَائِبَ حَلَبَ  
فَأَوْقَعَ بِطَاقَةً مِنَ الْأَتَرِ كَمَا كَانَ ، وَأَخَذَ أَغْنَامَهُمْ وَجَمَالَهُمْ وَخَيْولَهُمْ وَهُوَ جُودُهُمْ ، وَعَادَ فَبِعَثَ <sup>١٥</sup>  
الْأَمِيرَ طَطَرَ وَالْأَمِيرَ سُوْدُونِ الْقَاضِي نَائِبَ طَرَابُلسَ ، وَالْأَمِيرَ شَاهِينَ الزَّرْدَ كَاشَ نَائِبَ  
حَمَاةَ ، وَالْأَمِيرَ مَرَادَ خَيْبَتَا نَائِبَ صَفَدَ ، وَالْأَمِيرَ إِيْنَالَ الْأَرْغَزِيَّ ، وَالْأَمِيرَ جُلْبَانَ رَأْسَ نُوْبَةِ

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٠١) .

(٢) رباط الأتار : وكان بالقرب من بركة الجيش ، ويطل على النيل ويمارر بستان المشوق ،  
عمره صاحب نواج الدين محمد ابن الساحب فخر الدين ، وتم بعد وفاته على يد ابنه ، وسمى بذلك لوجود  
قطعة خشب وحديد يقال إنها من آثار النبي صلى الله عليه وسلم ، اشترت من يبي إبراهيم بالينج (المقرنزي  
الخطوط ٢ : ٤٢٨) .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) أركل : هي هرقله وهي مدينة ببلاد الروم سميت بهرقله بنت الروم بن إيفر بن سام بن نوح



سيدى [ القام الصارى إبراهيم <sup>(١)</sup> ] وجماعته من التُّركمَان ، فكَبَسُوا على محمد بن قَرَمَان <sup>(٢)</sup> بجبال لَارَنْدَة فى ليلة الجمعة سادس جمادى الآخرة ، قَرَّرَ محمد بن قَرَمَان منهم فأخذ جميع ما كان فى وطاقه <sup>(٣)</sup> من خيل وجمال وأغنام وأثقال وقماش وأوانى فضة وبلّور ، وعاد الأمراء بتلك الثنائِم ، فاقتضى عند ذلك رأى ابن السلطان ومن معه الرجوع إلى حَلَب <sup>(٤)</sup> ، فعادوا فى تاسع شهر رجب ، فجهَّزَ السلطانُ إلى ولده بحكَب ستة آلاف دينار ليفرقها على الأمراء ، ورسم له بأن يُقيمَ بمحلَب لِعِمَارَة سُورِها ، وسار البريد بذلك .

ثم ركب السلطانُ فى رابع عشر شهر رجب من بيت ابن البارِزى ببُولاَق بالحرقاة إلى بيت التاجر نور الدين الخرونى ببرّ الجيزة تجاه المقياس ، وكان فى مُدَّة إقامته فى بيت ابن البارِزى قد أحضر الحراريق من ساحل مصر <sup>(٥)</sup> إلى ساحل بُولاَق <sup>(٦)</sup> وزُيِّنَتْ بأنغرف زينة وأحسنها ، وصار السلطان يركب فى الحرقاة الذهبية وبقية الحراريق سائرة معه مقفلة ومنحجرة ، وتلمب بين يديه ، كما كانت العادة فى تلك الأيام عند وفاة النبل ، ودَوَّرَكان الحمل فى نصف شهر رجب .

ولما كان أيام دَوَّرَكان الحمل على العادة فى كل سنة رَسَمَ السلطانُ إلى معلّم الرِّمَاحَة <sup>(٧)</sup> أن يسوقوا الحمل بساحل بُولاَق ، وكان ساحل بُولاَق يوم ذاك برّاً وسيمًا ينظرُ الجالسُ فى بيت ابن البارِزى مددَ عَيْنِهِ من جهة قِم الخُور <sup>(٨)</sup>

(١) إضافة حل الأصل .

(٢) ورد فى هامش الورقة «بعث السرية لكبس على ابن قرمان» .

(٣) الوطاق : الخيمة الكبيرة أو جملة الخيام التى تعد للغطاء أو لقائد الجيش أو السلطان . هامش

٢٠ ج ١٢ : ٣١٩ من هذا الكتاب .

(٤) ورد فى هامش الورقة وعود ابن السلطان إلى حلب .

(٥) ساحل مصر : وكان يشمل المنطقة بين بركة الجيش إلى فى الخليج .

(٦) ساحل بولاَق ، وكان يطلق على ما هو بجو فى خليج الخور إلى جزيرة القيل ومنية السرج .

(٧) ورد فى هامش الورقة «سوق رماسة الحمل ببولاَق» .

(٨) قِم الخور : هو خليج يخرج من النيل ويصب فى الخليج الناصرى ، وكان أصله ترعة تنسّق

المس (ميدان باب الحديد) ثم وسع ، وأطلق عليه غط فى الخور . ويقع بين بولاَق ، ومنشأة المهرات ، وكان عامراً بالبلبانى ثم غرق سنة ٨٠٦ هـ وصار مليشاً بالكيمان (القرى - الخطط ٢ : ١٣٠ ، ١٤٣) .

فتوجه للعلم بالراحة هناك في يوم الحمل ، وساقوا بين يديه كما يسوقون في بركة الحبش<sup>(١)</sup> أيام أزمانهم وبالرميلة<sup>(٢)</sup> في يوم الحمل ، وتفرجت الناس على الحمل في بولاق ، ولم يقع مثل ذلك في سالف الأعصار ، فصار الشخص يجلس بطاقته فيخرج على الحمل وعلى البحر معاً ، فلما كان قريب الوفاء ركب في الحراقة الذهبية والحرايق بين يديه بعد أن أقاموا بالزينة أياماً والناس تنفرج عليهم ، وسار حتى نزل بانخروية . فأرست الحرايق المزينة على ساحل مصر بدار النحاس<sup>(٣)</sup> ، كما هي عاداتها في السنين الماضية إلى أن كان يوم الوفاء وهو يوم سادس عشر رجب ركب السلطان من انخروية في الحراقة ، وسار إلى القياس ومعه الأمراء وأرباب الدولة حتى خلق القياس على العادة .

١٠ ثم سار في خليج السد حتى فحه ، وركب فرسه في عساكره وعاد إلى القلعة ، فكانت غيبته عن القلعة في نزهته ثلاثين يوماً بعدما أفضى للناس بساحل يولاق في تلك الأيام من الاجتماعات والفرج أوقات طيبة إلى الناية لم يسمع بمنعها ، ولم يكن فيها — بحمد الله — شيء مما يُنكر كالظهور وغيرها ، وذلك لإعراض السلطان عنها من منذ لازمه وجع رجله .

ثم قدم الخبر على السلطان بوصول ولده المقام الصارم بعساكره إلى حلب في ثالث شهر رجب ، وأن الأمير تينك العلائي ميق نائب الشام واقع مصطفى وأباه محمد ابن قرمان وإبراهيم بن رمضان على أدنة فانهزموا منه أقيح هزيمة . ثم في عشرين شعبان تزايد ألم السلطان ولم يحتمل إلى القصر السلطاني ، ولزم

(١) بركة الحبش : مكانها حالياً بعض زمام دار السلام واليساتين ، وانظر هامش (ج) ٦ : ٣٨١ . من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) الرملة : في الأصل الرملة ، وقد درجت نسخة أيا صوفيا على رسمها الرملة والرملة ، ومبصير رسمها كما جاء في ط. كاليفورنيا « الرملة » ووفقاً لما مر في الأجزاء السابقة من هذا الكتاب دون الإشارة إلى ذلك في الهامش .

(٣) دار النحاس : هي دير النحاس بخط مصر القديمة تجاه جزيرة الروضة ، هامش (ج) ٤ : ١٩٩ . من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

الفراس ، واشتد به المرض ، وخَلَعَ على التاج ابن سيفه باستقراره أمير حاج الحمل ، ثم نَصَلَ السلطانُ من مرضه قليلا فركب في يوم سابع عشرين شعبان من القلعة ونزل للفرجة على سِبَاق التَّخِيل ، فسار بمساكره سَحَرًا ووقف بهم تحت قُبَّةِ النَّصْرِ<sup>(١)</sup> وقد أَعَدَّ للسباق أربعين فَرَسًا فأطلق أَعْنَتَهُما من بركة الحاج فَأَجْرِيَتْ منها حتى أَتَتْهُ ضَحَى النهار ، فحصل له برؤيتها النَّشَاط ، ورجع من موقفه إلى تَرْبَةِ الْمَلِك الظَّاهِر بِرَفُوق ، ووقف قريبًا منها دون الساعة ، ثم بَعَثَ المماليك والجَنَاب والشُّطَّة<sup>(٢)</sup> إلى القلعة وتوجَّه إلى خليج الرِّعْفَرَان<sup>(٣)</sup> ، فنزل بمخاصته وأقام به إلى آخر النهار ، وركَبَ إلى القلعة .

ثم في سلخ شعبان ركب السلطانُ أيضًا من قلعة الجبل إلى بركة الْحَبَش وسابق بالمجن ، ثم عاد إلى القلعة . ١٠

ثم في يوم الخميس أول شهر رمضان قَدِمَ الْخَبْرُ أَنَّ ابْنَ السُّلْطَانِ رَحَلَ مِنْ حَلَب في رابع عشرين<sup>(٤)</sup> شعبان ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ قَرْمَانَ وولده مصطفى وإبراهيم بن رمضان وصلوا إلى قَيْسَارِيَّةٍ في سادس عشرين<sup>(٥)</sup> شعبان وحصروا بها الأمير ناصر الدين محمد ابن دُلْمَادِر نَائِبُهَا فقاتلهم حتى كسروهم<sup>(٦)</sup> ونهب ما كان معهم ، وقتل مصطفى ومَحَلَّتْ رَأْسُهُ ، وقبض على أبيه محمد بن قَرْمَانَ — فسجن بها ، ثم قَدِمَ رَأْسُ مُصْطَفَى ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بَكِ بْنِ قَرْمَانَ إلى القاهرة في يوم الجمعة سادس عشر شهر رمضان ، فطيف به بشوارع القاهرة على رُمُحٍ ثم عُلِقَ على بابِ النَّصْرِ أحدُ أبواب القاهرة ، وقدم

(١) قبة النصر : كانت زاوية يسكنها الفقراء العجيم في الصحراء تحت الجبل الأحمر ، جدها الناصر محمد بن قلاوون ، وكانت تقع شرقي خانقاه الناصر برفوق ، وانظر هامش ( ج ٧ : ٤١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب ) . ٢٠

(٢) الشُّطَّة : كذا بالأصل ، ولم أعثر عن تعريف بهذا المصطلح ولعله يعنى سياس الخيل أغذا من تعريف العامة لمادتها القوية . (شذف) .

(٣) خليج الزعفران : وكان يقع بأطراف الريدانية (العباسية حاليا) هامش (و. إيورج ٦ : ٤٥٥ ط. كاليغورنيا) .

(٤) (٥٠٤) في (ط كاليغورنيا ٦ : ٤٠٤) وعشر . ٢٥

(٦) ورد في هامش الورقة «كانت كمرًا بن قزمان وألتقي عليه» .

الخبر أيضاً بمسير ابن السلطان من حلب وقدمه إلى دمشق في خامس شهر رمضان ، فأرسل السلطان الإقامة إلى ولده إلى أن كان يوم سابع عشرين شهر رمضان المذكور من سنة اثنتين وعشرين ومائة فركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى لقاء ولده المقام الصارى<sup>(١)</sup> إبراهيم وقد وصل إلى قطيا ، فسار السلطان إلى بركة الحاج ، واصطاد بها ، ثم ركب ومضى إلى جهة بُلبُيس فقدم عليه الخبر بنزل ابن السلطان الصالحية — فقدم الأمراء عند ذلك وأرباب الدولة حتى وافوه بمنزلة الخطارة<sup>(٢)</sup> ، فلما عاينته الأمراء ترجلوا عن خيولهم وسلموا عليه واحداً بعد واحد حتى قدم عليه القاضي ناصر الدين بن البارزي كاتب السر نزل له المقام الصارى عن فرسه ولم ينزل لأحد قبله ؛ لما يلمه من تمكُّنه وخصوصيته عند أبيه الملك للأوئد ، وركب الجميع في خدمته وعادوا بين يديه إلى المكرشة<sup>(٣)</sup> والسلطان واقف بها على فرسه ، ١٠ فنزل الأمراء المسافرين وقبِلوا الأرض بين يدي السلطان ، ثم قبِلوا يده واحداً بعد واحد إلى أن انتهى سلامهم نزل المقام الصارى عن فرسه وقبِل الأرض ، ثم قام ومشى حتى قبِل الركب السلطاني ، فبكى السلطان من فرحه بسلامة ولده ، وبكى الناس لبكائه ، فكانت ساعة عظيمة .

ثم سارا بموكبيهما الشامي والمصري إلى مير ياقوس وباتا بها ليلة الخميس تاسع عشرين ١٥ شهر رمضان المذكور ، وتقدمت الأتقال والأطلاب ودخلوا القاهرة ، وركب السلطان آخر الليل ورمى الطير بالبركة ، فقدم عليه الخبر بكرة يوم الخميس بوصول الأمير تقيك ميقي نائب الشام ، وكان قد طُلب ، وفانى ضحى ، وركب في اللوكب السلطاني ، ودخل السلطان من باب النصر فشق القاهرة — وقد زينت لهدوم ولده — والأمراء عليها

(١) ورد في هامش اللوحة مسير السلطان إلى لقاء ولده .

(٢) الخطارة : من القرى المصرية التي أنشأها العرب بمصر ، وذكرها الفلقشتي في صبح الأعيى

١٤ : ٣٧٧ — ضمن مراكز البريد بين المعينية والصالحية من بلاد عابطة الشرقية ، وانظر (الحاشية

ص ٢٥١ ج ٨ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٣) المكرشة : بلدة تتبع شين القناطر حاليا ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٣١٨ من هذا الكتاب

ط . دار الكتب) . ٢٥

التشاريـف ، وعلى المقام الصارمى أيضاً تشريفٌ عظيمٌ إلى الناية وخلفه الأمراء الذين أخذوا من قلعة نيكدة وغيرها فى الأغلال والقبُود ، وهم نحو المائتين كلهم مشاة إلا أربعة فإنهم على خيول ، منهم نائب نيكدة وثلاثة من أمراء ابن قزمان ، وكلهم فى الحديد ، فسار المركبُ إلى أن وصل السلطانُ وولده إلى القلعة<sup>(١)</sup> ، فكان يوماً مشهوداً إلى الناية لم ينله أحدٌ من ملوك مصر ، فلهجت الناسُ بأن الملكَ للوئيد قد تمَّ سُدُّهُ ، كل ذلك والسلطانُ لا يستطيع المشى من ألمِ رجله .

وأصبح يومُ السبتِ أوّلُ شوالِ صلى صلاة العيد بالقصر لعجزه عن المضى إلى الجامع؛ لشدة ألمِ رجله وامتناعه من النهوض على قدميه .

ثم فى ثالث شوال خلع على الأمير جقمق الأزغون شاولى الدوادار الكبير باستقراره فى نيابة الشام عوضاً عن تنبك اللاتى ميق [ بحكم عزله ]<sup>(٢)</sup> ، وخلع على الأمير مقبل الحساى الدوادار الثانى بأستقراره دواداراً كبيراً على إمرة طبلخاناه<sup>(٣)</sup> ، وأنم السلطانُ بإقطاع جقمق الدوادار على الأمير تنبك ميق .

ثم فى رابع شوال المذكور خلع السلطانُ أيضاً على الأمير قُطْلُوْبُغا التنىسى أحدَ مقدّمى الألوف بالدار المصرية واستقر فى نيابة صقند عوضاً عن الأمير قرامراد خجبا ، ورسمَ بتوجه قرامراد خجبا إلى القدس بطالا ، وأنم بإقطاع قُطْلُوْبُغا التنىسى على الأمير جُلبان الأمير آخور الثانى ، وأنم بإقطاع جُلبان ووظيفته على الأمير آقْبُغا التترازى ، فتجهز جقمق بسرعة وخرج فى يوم سابع عشره من القاهرة متوجهاً إلى محل كفالته بدمشق .

ثم فى يوم الجمعة حادى عشرينه نزل السلطانُ إلى جامعهِ بالقرب من باب زويلة وقد هيئت به المطاعمُ والمشاربُ فمدَّ بين يديه سماءٌ عظيمٌ فأكل السلطانُ منه والأمراء

(١) ورد فى هامش الورقة واستقرار جقمق فى نيابة الشام عوضاً عن تنبك ميق .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٠٦) .

(٣) ورد فى هامش الورقة «استقرار مقبل دوادار كبيراً على إمرة طبلخاناه» .

والقضاء والعسكر، ومُنِيت القَسْمِيَّة التي بصحن الجامع سَكراً مُذاباً، فشرب الناس منه، ثم أحضرت الحلاوات؛ كل ذلك لقرايغ الجامع المذكور ولإجلال قاضي القضاء شمس الدين محمد بن الديري الحنفى في مشيخة الصُّوفِيَّة وتدرّس الحنفية، وفُرِشت السجادة لابن الديري في الحراب، وقرّر خطابة الجامع المذكور للقاضي ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر، ثم عرض السلطانُ الفقهاء وقرّرَ منهم من اختاره في الوظائف والتصوّف، ثم استدعى قاضي القضاء شمس الدين بن الديري وألبسه خلمةً باستقراره في المشيخة، وجلس بالحراب والسلطان وولّده الصّامى إبراهيم عن يساره، والقضاء عن يمينه، وليمم مشايخ العلم وأمراء الدولة، فألقى ابنُ الديري دَرَساً عظيماً وقع فيه أبحاثٌ ومناظرات [بين الفقهاء]<sup>(١)</sup> والملك المؤيد يُضنى لهم ويعجبه الصواب من قولهم، ويسأل عما لا يفهمه حتى يفهمه.

١٠

قلت: هذا هو المطلوب من الملوك، القهم والدُّوق لينال كلُّ ذى رتبة رتبته، وينصف أرباب الكِمالات—بين يديه—من كلِّ فن، فوا أسفاه على ذلك الزمان وأهله. واستمرَّ البحث بين الفقهاء إلى أن قَرُبَ وقتُ الصلاة ثم انفضوا، واستمر السلطان جالساً بمكانه إلى أن حان وقت الصلاة، وهبها السلطان وكلُّ أحد للصلاة، فخرج القاضي ناصر الدين بن البارزى من بيت الخطابة وصعد المنبر وخطب خطبةً بليغةً فضيحةً من إنشائه، ثم نزل وصلى بالناس صلاة الجمعة، فلما انقضت الصلاة خلع السلطان عليه باستقراره في خطابة الجامع المذكور ووظيفة خازن الكتب.

١٥

ثم ركب السلطان من الجامع المذكور وعدى النيل إلى برِّ الجيزة فأقام به إلى يوم الأحد ثالث عشرينه، وعاد إلى القاعة، ثم ركب من القلعة في يوم الأحد أول ذى القعدة للصيد وعاد من يومه.

٢٠

وفي يوم ثالثة سار الأمير الكبيرُ أَلْطُنْبِنَا القَرْمَشِي والأمير طوغان الأمير آخور الكبير للحج على الرّواحل من غير قتل.

(١) الإضافة من (ط). كاليغورنيا ٦ : ٤٠٧.

ثم في يوم الجمعة سادس ذى القعدة خلع السلطان عَلَى القاضي زين الدين عبدالرحمن ابن علي بن عبد الرحمن التَّمَهَنِي الحنفى باستقراره قاضى قضاة الحنفية عوضاً عن قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الديرى المستقرّ فى مشيخة الجامع المؤيدى برغبة ابن الديرى؛ فإنه كان من حادى عشرين شوال قد آنَجَمَ عن الحكم بين الناس ونُوبَه تقضى .

وفيه أيضاً عدى السلطانُ النبلَ يريد سَرَحةَ البحيرة ، وجعل نائب الغيبة الأمير إينال الأوغزى ، وسار السلطان حتى وصلَ مَرَبُوط وعاد فأدركه عيدُ الأضْحى بمنزلة الطُرانة ، فعلى بها العيد ، وخطب كاتب سرّه القاضي ناصر الدين بن البَارِزِي .

قلت : هكذا يكون كُتّاب سرّ الملوك أصحاب عِلْم<sup>(١)</sup> وَفَضْلٌ وَنَظْمٌ وَنَثْرٌ وَخَطَبٌ وَإِنشاء ، لا مثل جمال الدين الكَوَكَبِي وشهاب الدين بن السَّفّاح .

ثم ارتحل السلطان من الغد وسارَ حتى نزل عَلَى بَرٍّ مُتَبَاةَ بكرة يوم الأحد ثالث عشر ذى الحجة ، وعدّى النبلَ من الغد ونزلَ ببيت كاتب السرّ ابن البَارِزِي ، وبات به ، ودخل الحمام التى أنشأها كاتبُ السرّ بجانب داره ، ثم عاد السلطانُ فى يوم الاثنين رابع عشر ذى الحجة إلى القلعة ، وخلع عَلَى الأمراء والمباشرين على العادة ، ثم نزل السلطان فى يوم الجمعة ثامن عشره إلى الجامع المؤيدى ، وصلى به الجمعة ، وخطب به كاتب السرّ ابنُ البَارِزِي ، ثم حضر من الغد الأمير محمد بك بن علي بك بن قَرَمَان صاحب قيسارية وقونية ونِكَدَّة ولارَنْدَة وغيرها من البلاد وهو مُقَيَّدٌ مُحْتَمَظٌ به ، فَأُنْزِلَ فى دار الأمير مُقْبِل الدَّوَادَارِ ووُكِّلَ به إلى ما سياتى ذكره<sup>(٢)</sup> .

ثم فى يوم الجمعة ذاك الحرم وصل الأميرُ الكبيرُ أَلْطُنْبَغَا التَّرْمَشِي والأميرُ طوغان أمير آخور من الحجاز ، فكانت غيبتهما عن مصر تسعة وخمسين يوماً ، وفيه استقرّ الأميرُ شاهين الزَّرْدُ كاش نائب حماة فى نيابة طَرَابُلُس عوضاً عن سُودُون القاضي ، واستقرّ فى نيابة حماة عوضاً عن شاهين المذكور الأميرُ إينال الأوغزى

(١) فى الأصل « وغيرهم » .

(٢) وردنى هامش الورقة « حضور محمد بك بن قمرمان فى الحليد إلى الأبواب الشريفة » .

التوروزى نائب غزة، واستقر عوضه في نيابة غزة الأمير أركاس الجلباني أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية، ثم أفرج السلطان عن الأمير نكبتاي حاجب ديمق من سجنه بقلعة دمشق واستقر في نيابة طرسوس، وأحضر نائبها الأمير تنيك أميراً إلى حلب، واستقر الأمير خليل الدشارى أحد أمراء الألوف بدمشق في حجویية الحجاب بدمشق وكانت شاغرة منذ أمسيك نكبتاي، واستقر الأمير سنقر نائب قلعة دمشق، واستقر الأمير آفينا الأسندمرى الذى كان ولي نيابة سيس ثم خص حاجباً بحجة عوضاً عن الأمير سودون الشينى علان بحكم عزله واعتقاله، وكان بطالا بالقدس.

ثم في سادس عشر الحرم نقل الشيخ عز الدين عبد العزيز البندادى من تدريس الحنابلة بالجامع المؤيدى إلى قضاء الحنابلة بدمشق، واستقر عوضه في التدريس بالجامع المذكور العلامة محب الدين أحمد بن نصر الله البندادى.

ثم في يوم الاثنين خامس صفر ركب السلطان من القلعة وعدى النيل ونزل بناحية وسيم على العادة في كل سنة، وأقام بها إلى عشرين صفر، فركب وعاد من وسيم إلى أن عدى النيل ونزل بيت كاتب السر وبات به، وعمل الوقيد في ثانی عشرينه، ثم ركب من الندي إلى القلعة.

ثم في سادس عشرينه نزل السلطان من القلعة إلى بيت الأمير أبى بكر الاستادار وعاده في مرضه، فتقدم له أبو بكر قدسة هائلة، واستمر أبو بكر مريضاً إلى أن مات وتولى الاستادارية بعده الأمير يشبك المؤيدى المعروف بأنالى — أى له أم — في يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول.

ثم في هذا الشهر تحرك عزم السلطان على السفر إلى بلاد الشرق لقتال قرأ يوسف، وأخذ في الأهبة لذلك وأمر الأمراء بعمل مصالح السفر، فشرعوا في ذلك، وهذا وهو لا يستطيع الركوب ولا النهوض من شدة مابه من الألم الذى تملأه برجله وكسحه، ولا ينتقل من مكان إلى آخر إلا على أعناق المالك، وهو مع ذلك له حرمة ومهابة في



القلوب لا يستطيع أخصاؤه النظر إلى وجهه إلا بمد أن يتلف بهم ويباسطهم حتى يسكن روعهم منه .

ثم في أول شهر ربيع الآخر وقع الشروع في بناء منظره الخمس وجوه<sup>(١)</sup> بجوار التاج<sup>(٢)</sup> الخراب خارج القاهرة بالقرب من كوم الریش<sup>(٣)</sup> لينشئ السلطان حوله بستاناً جليلاً ودوراً ، ويجعل ذلك عوضاً عن قصور سرياقوس ، ويسرح إليها كما كانت الملوك نسرح إلى سرياقوس منذ أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون .

ثم في ثالث عشر شهر ربيع الآخر المذكور ابتداء بالسلطان ألم<sup>(٤)</sup> تجديد عليه من حبسة الإراقة<sup>(٥)</sup> ، مع ما يعتره من ألم رجله ، واشتد به وتزايد ألم رجله .

فلما كان يوم الأربعاء رابع عشرين الشهر المذكور نادى السلطان بإبطال مكس القاهكة البلدية والجلوبة ، وهو في كل سنة نحو ستة آلاف دينار سوى ما يأخذها الكتبة والأعوان ، فبطل وحش ذلك على باب الجامع المؤبدى .

ثم في يوم الخميس ثاني جمادى الأولى ابتداء بالمقام الصامى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد مرض موته ، ولزم الفراش بالقلعة إلى يوم الثلاثاء رابع عشره ركب من القلعة في تحفة لعجزه عن ركوب الفرس ونزل إلى بيت القاضي زين الدين عبد الباسط ابن خليل ناظر الخزانة بيولاى ، وأقام به ، ثم ركب من القلعة في الليل وعدى إلى الخروبية ببر الحيزة ، وأقام بها وقد تزايد مرضه .

(١) ورد في هامش الورقة «بناء منظره الخمس وجوه» وهذه المنظره أنشأها الأفضل بن أمير الجيوش ، وكان لما فرض مد ، وينزل إليها الخلفاء للتنزه ، وكان بها حسة أوجه من المحال الخشب التي تشغل الماء لسق البستان العظيم ، والمامة بقول التاج والسبع وجوه ، ومكانها حالياً أرض مهشة ، وانظر (الحاشية ٣ ص ١١٤ ج ١٠ من هذا الكتاب) .

(٢) التاج : منظره للتاج كانت قصراً من قصور الخلفاء ، وكان يجرى القاهرة وبحرى الخليج ، بناء الأفضل بن أمير الجيوش ، وعمله بعض نواحي منية السيرج ، وانظر (عل مبارك - المخطوط ٢ : ٤) .  
(٣) كوم الریش : بلدة فيا بين أرض البعل ومنية السيرج ، كانت على النيل يمر بها من غربها بعد مروره بغربي أرض البعل ، وكان من أجل متزهات للقاهرة ، وفي سنة ٨٠٦ هـ دثرت عارته وصارت بلاغ (عل مبارك - المخطوط ١٥ : ١٣) .

(٤) حبس الإراقة : يراد بالإراقة البول ، وحبه أصابته باحساس البول .

وأما السلطان فإنه ركب من القلعة في يوم ثمانى عشر جمادى الأولى المذكور وتوجه إلى منظره المجلس وجوه وشاهد ما عمل هناك ، ورتب ما اقتضاه نظره من ترتيب البناء ، وعاد إلى بيت صلاح الدين خليل بن الكؤيز ناظر الديوان المفرد المطلق على بركة الرطلى ، فأقام فيه نهاره وعاد من آخره إلى القلعة .

- ثم في يوم السبت خامس عشر منه خلع السلطان على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان البساطى المالكي شيخ الخلفاء الناصرية فرج باستقراره قاضى قضاة المالكية بعد وفاة القاضى جمال الدين عبد الله بن مقداد الأقهنسى .

- ثم في يوم الأربعاء تاسع عشر منه نزل السلطان من القلعة وتوجه إلى الميدان الكبير الناصرى بمركبة المجلس ، وكان قد خرب وأهمل أمره منذ أبطال الملك الظاهر برفوق الركوب إليه ، ولعب الكرة فيه ، وتشتت قصوره وجدرانته ، وصار منزلاً لركب الحاج من المغاربة ، فرسم السلطان في أول هذا الشهر للصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله بمارته ، فلما انتهى نزل السلطان إليه في هذا اليوم وشاهد ما عمر به فأعجبه ، ومضى منه إلى بيت ابن البارزى ببولاق وقد تحول المقام الصارى إبراهيم من الخروبية<sup>(١)</sup> إلى قاعة الحجازية<sup>(٢)</sup> فزاره السلطان غير مرة بالحجازية ، وأنزل بالحرم السلطاني إلى بيت ابن البارزى فأقاموا عنده .

فلما كان يوم الجمعة أول جمادى الآخرة صلى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الذى جدّه ابن البارزى تجاه بيته ، وكان هذا الجامع يعرف قديماً بجامع

(١) ورد في هامش الورقة وتحول المقام الصارى من الخروبية .

(٢) الحجازية : كانت قاعة تقابلها قاعة أخرى تسمى البرابجية وهما على الشاطئ الشرقى للبحر تجاه

الأسبوطي<sup>(١)</sup> ، وخطب به وصلى قاضي القضاة جلال الدين البلقيني .

ثم ركب السلطان من الندي في يوم السبت ثاني جمادى الآخرة إلى الميدان المقدم ذكره وعمل به الخدمة السلطانية ، ثم توجه إلى القلعة وأقام بها إلى يوم الأربعاء سادسه فركب منها ونزل إلى بيت ابن البارزي وأقام به أياماً ، ثم عاد إلى القلعة .

٥ ثم في يوم الأربعاء ثالث عشره حمل المقام الصارمي إبراهيم من الحجازية إلى القلعة على الأكتاف ليجزه عن ركوب الحقة ، فبات ليلة الجمعة خامس عشره<sup>(٢)</sup> فارتجت القاهرة لموته ، فجهز من الندي وصلى عليه ودُفن بالجامع المؤيدي ، وشهد السلطان الصلاة عليه ودفنه ، مع عدم نهضته للقيام من شدة مرضه وللوجد الذي حصل له على ولده ، وأقام السلطان بالجامع المؤيدي إلى أن صلى به الجمعة ، وخطب القاضي

١٠ (١) جامع الأسبوطي : أنشأ القاضي شمس الدين محمد بن إبراهيم عمر الأسبوطي ناظر بيت المال المتوفى سنة ٧٤٩ هـ ، وقال المترقي في الخطط ( ٢ : ٣١٥ ) « إنه بطرف جزيرة الفيل ما على ناحية بولاق ، وكان موقعه في التقدم غامراً بماء النيل ثم انحصر الماء عن جزيرة الفيل وعمرت ناحية بولاق وهذا المسجد هو الذي جده ابن البارزي ، ويعرف حالياً بجامع الأخرس نسبة إلى الشيخ محمد الأخرس المدفون فيه بشارع السبكية الجواني ( الحاشية ٥ ص ٢٤٢ ج ١٠ من هذا الكتاب ) .

١٥ (٢) ورد في هامش الفحة « وفاة المقام الصارمي بن السلطان هذا ، وقد قال البدر العيني في تاريخه ( عقد الجمان ٦٨ : ٤٩٨ ، ٤٩٩ ) : وفي هذه الأيام بلغ كاتب السر ابن البارزي أن ميدي إبراهيم ابن السلطان يتوعد بالقتل ، وأنه إذا ظفر به لا يشر به عليه الماء ، فشرع كاتب السر عند السلطان بالخط عليه بالطريقة ، ويذكر عنده أشياء مروعة توهم منها السلطان ، فمن ذلك قال له : إنه يتبنى موتك ، ويعد

٢٠ الأسراء بمواعيد ، وأنه يمشق بعض خطاياك ، فلأجل ذلك يتبنى موتك ، ورتب له على ذلك أمارات وعلامات . إلى أن بغض السلطان ولده ، وأحب الراحة منه ، ورتبوا له أمورا ، وحسنوا له أن يقتله بالسهم أو بغيره ، ثم لم يمت من مرضه ، فإنه كان ضعيفاً ، وأذن لبعض خواصه أن يعطيه ما يكون سبباً لقتله من غير إصرار ، ودسوا عليه من سقاء من الماء الذي يطفى فيه الحديد ( الزرنيج ) فلما شر به أحس بالمض في جوفه . فعالجه الأطباء مدة ، وتقدم السلطان على ما فرط منه ، وأمرهم بالمبالغة في علاجه فلأزموه نصف شهر إلى أن انفصل

٢٥ من مرضه قليلاً ، فركب في نصف الشهر إلى بيت زين الدين عبد الباسط بشاطئ النيل ، ثم ركب إلى الخروبية بالجيزة ، فأقام ( ٤٩٩ ) بها ، وكاد أن يتماق ففسدوا عليه من سقاء ثانياً بدون علم أبيه ، فانتكس ، واستمر إلى آخر الشهر ، فتحول إلى الحجازية ، ثم حمل في الثالث من جمادى الآخرة إلى القلعة فبات ليلة الجمعة الخامس عشر منه ، فاشتد جزع السلطان عليه إلا أنه تجلد ، وأسف الناس كافة على فقده ، وكثر الترحم عليه ، وشاع بينهم أن أباه سمه .

ناصر الدين بن البارزى عَلَى العادة ، وخطب خطبةً بليغةً من إنشائه ، وسبك في الخطبة الحديث الذى ذكره النبي — صلى الله عليه وسلم — عند موت ولده إبراهيم « إِنَّ الدِّينَ لَتَدْمَعُ وَإِنَّ الْقَلْبَ لَيَخْشَعُ وَإِنَّا لَمَحْزُونُونَ عَلَى فِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ ١٠٠ الخ » فلما ذكر ذلك ابن البارزى على المنبر بكى السلطان وبكى الناس لبكائه فكانت ساعة عظيمة ، ثم ركب السلطان بعد الصلاة من الجامع المؤيدى وعاد إلى القلعة ، وأقام القراء يقرءون القرآن على قبره سبع ليال .

وفى هذه الأيام تَوَقَّفَ النبلُ عن الزيادة ، وغَلَا سِعْرُ الفلال ، ونودى بالقاهرة بالصيام ثلاثة أيام ، ثم بالخروج إلى الصحراء للاستِسْقَاءَ <sup>(١)</sup> ، فَصَامَ أَكْثَرُ النَّاسِ وصام السلطان ، فنوِّدى بزيادة إصْبَعٍ مِمَّا قَصَّه ، ثم نوِّدى في يوم الأحد رابع عشر به بالخروج من النَّد للصَّحراء خارج القاهرة ، فلما كان النَّد يوم الاثنين خرج شيخ الإسلام قاضى ١٠ القضاة جلال الدين البلقينى وسار حتى جَلَسَ في فم الوادى قَرِيباً من قُبَّةِ النَّصْرِ — وقد نصب هناك منبر — فقرأ سورة الأنعام ، وأقبل الناس أفواجا من كل جهة حتى كثر الجمعُ ومضى من شروق الشمس نحو الساعتين أقبلَ السلطانُ بمفرده على فرَسٍ وقد تَرَبَّأَ بِزَى أَهْلِ النَّصُوفِ ، واعتمَ على رأسه بِمِزْرٍ صُوفٍ لَطِيفٍ ، وَلَيْسَ على بَدَنِهِ ثَوْبٌ صُوفٍ أبيض ، وعلى عنقه مِزْرٌ صُوفٍ [ بمِزْبَةِ ] <sup>(٢)</sup> مرخاة على بعض ظهره ، وَلَيْسَ ١٥ في سَرَجِهِ ولا شَيْءٌ من قِلاشِ فَرَسِهِ ذهب ولا حَرِيرٍ ، فَأُنْزِلَ عن الفرس وجَلَسَ على الأرض من غير بُسَاطٍ ولا سِجَّادَةٍ مما يَلِي بِسَارَ الْمِنْبَرِ ، فَصَلَّى قاضى القضاة ركعتين كهيئة صلاة العبد والناس وراعه يصلُّون بصلاته ، ثم رَفَى المنبرَ فخطبَ خُطْبَتَيْنِ حَثَّ النَّاسَ فِيهِمَا على التَّوْبَةِ والاستِغْفَارِ وأعمال البرِّ وحذَّهم ونهَّاهم ، وتحوَّلَ فوق المنبرِ واستقبل القبلة ودعا فأطال الدعاء ، والسلطان في ذلك كُلِّهِ يَبْكِي وَيَفْتَحِبُ وَقَدْ بَاشَرَ في سجوده ٢٠ التَّوْبَةَ بِجَهْتِهِ ، فلما انقضت الخطبة ركب السلطان فرسه مع عدم قُدْرَتِهِ على القيام ،

(١) ورد في هامش اللوحة والاستِسْقَاءُ لتوقف النبل ونزول السلطان وتزييه بزى القمراء .

(٢) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٤١٣) .

وإنما يُحمل على الأكتاف حتى يركب ، ثم يُحمل حتى ينزل ، وسار إلى جهة القلعة والعامّة محبطة به يدعون له ، فكان هذا اليوم من الأيام للشهودة ، ومن أحسن ما نقل عنه في هذه الركبة أن بعض العامة دعا له حالة الاستسقاء أن الله ينصره ، فقال لهم الملك المؤيد : أسألو الله فيما نحن بصدده ، وإنما أنا واحد منكم — لله دَرَه فيما قال .

ثم في غده نُودِيَ على النيل بزيادة آتني عشر إصبعا بعد ما رَدَّ النقص ، وهو قريب سبعة وعشرين إصبعا ، فبأشرف الناس باستجابة دعائهم .

ثم قدم الخبير على السلطان بنزل فقرأ يوسف على بغداد وقد عصاهُ ولده شاه محمد<sup>(١)</sup> بها ، فحاصره ثلاثة أيام حتى خرج إليه ، فأمسكه أبوه فقرأ يوسف واستصنى أمواله وولى عوضه على بغداد ابنه أميرزة أصبهان ، ثم عاد فقرأ يوسف إلى مدينة تبريز لحركة شاه رُخ بن تيمورلنك عليه .

ثم في يوم الاثنين سابع عشر شهر رجب ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى بيت كاتب السر ابن البارزي على عادته ليقم به ونزل الأمراء بالدور من حوله ، وصارت الخدمة تعمل هناك ، وكان السلطان قد أقطع عن النزول إليه من يوم مات ابنه .

ثم في يوم الأربعاء تاسع عشره جمع السلطان خاصته ونزل إلى البحر وسبح فيه<sup>(٢)</sup> ، وعام من بيت كاتب السر إلى منية الشَّيْخ ثم عاد في الحرقة ، وكثر تعجب الناس من قوة سبجه مع زمانه رجله وعجزه عن الحركة والقيام ، وكنا أراد أن ينزل للسباحة أقبل في تحت من خشب كهيفة مقعد الخفة ، وأرغى من أعلى الدار بحبال وبكر إلى الماء ، فلما عاد في الحرقة رُفِع في التخت المذكور من الحرقة إلى أعلى الدار حتى جالس على مرتبته ، فنوذي من التند على النيل بزيادة ثلاثين إصبعا ، ولم يزد في هذه السنة مثلهما ، فتيامن الناس بعموم السلطان في النيل ، وعدوا ذلك من جملة سعادته ، وقالت العامة : الزيادة ببركته .

(١) ورد في هامش اللوحة «خير قرايوسف مع ولده» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «نزل السلطان البحر وسبحه فيه» .

ثم في يوم الجمعة حادى عشرين<sup>(١)</sup> شهر رجب المذكور ركب السلطان من بيت ابن البارزى في الحرقة وتَنَزَّهَ عَلَى ظهر النيل ، وتوجَّه إلى [ رباط ]<sup>(٢)</sup> الآثار النبوية فزاره ، وبرَّ من هناك من الفقراء والخدام وغيرهم ، ثم عاد إلى القياس بجزيرة الروضة فصلى الجمعة بجامع القياس ، ورسم بهدمه وبناءه<sup>(٣)</sup> ثانيا وتوسعته ، ففعل ذلك ، ورسم أيضا بترميم بلاط [ رباط ]<sup>(٤)</sup> الآثار النبوية ، ثم عاد إلى الجزيرة الوسطى وركب منها إلى الميدان الناصرى<sup>(٥)</sup> وبات به ، وركب من الغد في يوم السبت إلى القلعة .

ثم في سابع عشرين شهر رجب المذكور من سنة ثلاث وعشرين قَدِمَ الخُيْرُ عَلَى السلطان من الأمير عثمان بن طَرْغَى المدعو قرايلىك<sup>(٦)</sup> صاحب آمد أنه كبس عَلَى يَرِ عمر حاكم أَرَزَنْكَان<sup>(٧)</sup> من قَبْلِ قرا يوسف وأَمْسَكه وقيده هو وأربعة وعشرين نفسا من أهله وأولاده ، وأنه قتل من أعوانه ستين رجلا وغنم شيئا كثيرا ، قَسَرَ السلطانُ ١٠ بذلك ، ثم إنه قتل يَرِ عمر المذكور ، وأرسل برأسه إلى السلطان ، فوصل الرأس إلى القاهرة في يوم الاثنين أول شعبان .

وكان السلطانُ قد كتب محاضر بكَفَر قرا يُوسُفَ وولده حاكم بندا ، فأقْبَى مشايخ العلم بوجوب قتاله ، ورسم السلطانُ للأمرء بالتجهيز للسفر<sup>(٨)</sup> ، وَجُمِلَتْ إِلَيْهِمُ النِّفَقَاتُ ، فوقع التَّجْهِيزُ في أمور السفر ، ونُوْدِيَ في رابع شعبان المذكور بالقاهرة بين يَدَى ١٥

(١) في الأصل «شهر» والتصويب (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤١٥) .

(٢) الإضافة يقتضها السياق .

(٣) ورد في هامش اللوحة «هدم جامع القياس ، وبناءه وتوسعته» .

(٤) الميدان الناصرى : هو الميدان الذى استجده الناصر محمد بن قلاوون على النيل وأعد له سياج

والركوب ، وعرف بالميدان الناصرى ، والميدان السلطانى ، والميدان الكبير ، ومكانه اليوم منطقة ٢٠

القصر المال «جاردن سيقى» وانظر الحاشية ٢ ص ٩٧ ج ٩ من هذا الكتاب .

(٦) قرايلىك : ضبط هذا اللفظ في كل ما سبق بفتح اللام والراء ثم ألف ساكنة ثم ياء - آخر

الحروف - مضمومة ولام مضمومة ثم كاف ، ولكنه في هذا الموضع ضبطه ناسخ نسخة أيا صوليا بفتح

اللام فقط .

(٧) ورد في هامش اللوحة «خير يَرِ عمر حاكم أَرَزَنْكَان» .

(٨) ورد في هامش اللوحة «المرسوم الشريف للأمرء بالتجهيز لسفر قرايوسف» .

الخليفة والقضاة الأربعة بجميع نوابهم وبين يديهم القاضي بدر الدين حسن البردقيني أحد نواب الحكم الشافعية ، وهو راكب على بغلته ويده ورقة يقرأ منها استنفار الناس لقتال قرأ يوسف وتعداد قبائحه ومساوئه .

قلت : هو كما قالوه وزيادة ، عليه وعلى ذريته اللعنة ، فلهم كانوا سببا لخراب بغداد وأعمالها ، وكانت بغداد منبع العلم ومأوى الصالحين حتى ملكها هؤلاء التتر فكان رعاة الأغنام فسادوا السيرة ، وسلبوا الناس أموالهم ، وأخربوا البلاد ، وأبادوا العباد من الظلم والجزو والعسف — ألا لعنة الله على الظالمين .

ثم في يوم الاثنين ثامن شعبان — وبواقي خامس عشرين مسرى أحد شهور القبط — أوفى النيل فركب السلطان إلى المقياس حتى حلقه على العادة ، ثم ركب الحراقة حتى فتح خليج السد على العادة .

ثم في يوم الجمعة عقد السلطان عقد الأمير الكبير ألتونبغا القرمش على ابنته<sup>(١)</sup> بصدقات مبلغه<sup>(٢)</sup> خمسة عشر ألف دينار هرجه<sup>(٣)</sup> بالجامع المؤيدى بمحضرة القضاة والأمراء والأعيان ، وهذا وقد تهيأ القرمش للسير إلى البلاد الشامية مقدم المسافر ، وأصبح من الغد في يوم السبت ثالث عشر شعبان المذكور برز الأمير الكبير ألتونبغا القرمش طلبه من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة ، ومعه من الأسراء مقدمى الألوف جماعة : الأمير ألتونبغا من عبد الواحد المعروف بالصغير رأس نوبة النوب ، والأمير طوغان الأمير آخور الكبير ، والأمير ألتونبغا الرقي حاجب الحجاب ، والأمير جلبان أمير آخور — كان — والأمير جرباش الكریمی قاشق ، والأمير آقلاط السيني دمر دأش ، والأمير أزدمر الناصري ، ونذهبهم السلطان للتوجه إلى حلب خشية من حركة قرأ يوسف .

(١) ورد في هامش اللوحة «عقد القرمش على ابنة السلطان» .

(٢) في ط . كاليفورنيا ١ : ١٦٤ «جملة» .

(٣) المهرجة : هي سبيكة من الذهب لها عيار مخصوص لابد أن تجوز ولا لا تعتمد ، فإذا جازته ضربت دنائير ذهبية . وانظر (الكور عبد الرحمن فهمي محمد - دار الفهرس المصرية من ٦٧-٧١) .

وفيه نزل السلطان من القلعة إلى بيت ابن البارزى وأقام به إلى يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان ، فتوجه إلى الميدان لعرض للمالك الرماحة ، فتوجه إليه وجلس ولعبت ممالك السلطان بالرُمح بين يديه مُحَاصَمةً ، وَلَعَبَ حتى الملعبين ، جَعَلَ لِكُلِّ مُعَلِّمٍ خصماً مِثْلَهُ وَلَعَبَهُمَا بين يديه ، فوقعَ بين الرَمَاحَةِ أُمُورٌ ومُخَاصِمَاتٌ ، وأبدوا غِرَابٌ في فنونهم ، كل ذلك لمعرفة المالك بهذا الشأن ومُحِبَّتِهِ لِأَرْبَابِ الْكِتَابَاتِ من كُلِّ قَرْنٍ ، فَلَمَّا أَتَى لعبهم والإنعامُ عليهم — كل واحد بحسب ما يليق به — ركب آخر النهار من الميدان المذكور على ظهر النبل في الحراقة إلى بيت [ ابن ] <sup>(١)</sup> البارزى ببولاق ، وأقام به وعمل الخدمة به إلى أن ركب منه إلى الميدان ثانياً في نهار السبت العشرين من شعبان ، ولعبت الرماحة بين يديه ، وهم غير من تقدم ذكرهم ؛ فإنه رسم أن في كل يوم من أيّوم السبت والثلاثاء يَلْعَبُ مُعَلِّمَانِ هَا وصِيَابُهُمَا — لا غير — ١٠

مُخَاصِمَةٌ .

قلت : وهذه عادة الملوك ، لما تُعرض للمالك بين يديهم ، لا يُخَاصِمُ في كل يوم غير صِيَابَيْنِ مُعَلِّمٍ مع صِيَابَيْنِ مُعَلِّمٍ آخر ، لكن زاد الملك المؤيد بأن لعبَ الملعبين أيضاً ، فصار المُعَلِّمُ يَقِفُ عَيْنَا [ ويقف ] <sup>(٢)</sup> صِيَابَهُ صَفَاً واحداً تحته ، ويقف تجاهه مُعَلِّمٌ آخر وصِيَابُهُ تحته ، فيخرج المُعَلِّمُ لِلْعَمَلِ ويتخاصمان إلى أن يُنْجِزَا أمرها ، ثم يخرج النائب ١٥ للنائب الذى يقابله من ذلك المُعَلِّمِ ، ثم يَخْرُجُ كُلُّ واحدٍ من هو مقابله إلى أن يستقم العرض بين الظَّهْرِ والعَصْرِ أو قبل الظَّهْرِ أو بعده بحسب قِلَّةِ الصَّيْبَانِ وكثرتهم ، ولما تمَّ العرض في نهار السبت المذكور بالميدان لم يتحرك السلطان من الميدان وبات به ، وأصبح يوم الأحد ركب الحراقة وتوجه في النبل إلى [ رباط ] <sup>(٣)</sup> الآثار النبوية وزاره وتصدق به ، ثم عاد إلى القياس بالرمضة ، وكشف عمارة جامع القياس بالرمضة ، ثم عاد ٢٠ في الحراقة إلى الميدان ، فبات به وعرض في يوم الاثنين أيضاً ، أرادَ بذلك إنجازَ أمرهم

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤١٧) .

(٢) الإضافة يقتضها السياق .

(٣) إضافة على الأصل .



في العرض ، ولما انتهى العرض في ذلك اليوم رَكِبَ الحرَّاقَة وتوجَّهَ إلى [ رباط <sup>(١)</sup> ] الآثار ثانياً وزَّارَه ، ثم عاد إلى جزيرة أروى المروقة بالجزيرة الوسطانية ، ونزل بها في مخيمه ، فأقام بها يومه وعاد إلى الميدان وبات به ليلتين ، ثم رَجَعَ في النبل إلى بيت كاتب السَّرِّ بَبُولاق في يوم الخميس فبات به وصلى الجمعة بجامع كاتب السَّرِّ ، وخطب وصلى به قاضى القضاة جلال الدين البُلُقَيَّيْ ، ثم ركب الحرَّاقَة بعد الصلاة وتوجَّهَ إلى الميْدَان وبات به وركب إلى القلعة بُكْرَة يوم السبت سابع عشرين شعبان ، كل ذلك والسلطان صَارَتْ في شهر رَجَب وشعبان لم يُفَطِّر فيها إلا نحو عشرة أيَّام عندما يتناول الأُدْوِيَّة بسبب رِجْلِهِ ، هذا مع شِدَّة الحرِّ فَإِنَّ الوقت كان في فصل الصَّيْف وزيادة النَّبَل .

١٠ ولما استهلَّ شهر رمضان بيوم الثلاثاء أَتَقَضَّ على السلطان أُلْمُ رجله ولَزِمَ الفراش وصارت الخدمة السلطانية تُعْمَلُ بالدُّور السلطانية من قلعة الجبل لِقِلَّة حركة السلطان بما به من الألم ، وهو مع ذلك صَائِم لا يفطر إلا يوم يتناول فيه الدواء .

ثم في رابع عشر شهر رمضان المذكور خَلَعَ السلطان على الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهَيْصَم باستقراره ناظر ديوان المُفْرَد بعد مَوْت صلاح الدين خليل بن الكَوْز . ١٥

ثم في هذا الشهر أيضاً أَبْتَدَأَ مَرَضُ القاضى ناصر الدين بن البارزى <sup>(٢)</sup> كاتب السَّرِّ الذى مات به ، واستمرَّ السلطان ضعيفاً شهر رمضان كله ، فلما كان يوم الأربعاء أوَّل شوال صلى السلطان صلاة العيد بالقصر الكبير من قلعة الجبل عَجْزاً عن المضى إلى الجمع .

٢٠ ثم في رابعه ركب السلطانُ الحَفَّة من قلعة الجبل ونَزَلَ إلى جهة « منظره الخمس وجوه » التى استجدها بالقرُب من التَّاج وقد كملت ، والعامَّة تسميها « التاج والسيح وجوه » وليس

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش الهوة « ابتداء مرض ابن البارزى » .

هو كذلك ، وإنما هي ذات « خمس وجوه » ، وأما التاج فإنه خراب ، وقد أنشأ به عظيم الدولة صاحب جمال الدين بن يوسف ناظر الجيش والخاص عمائر<sup>(١)</sup> هائلة وسبيلا ومكتبا وبستانا وغير ذلك — انتهى .

ولما توجه السلطان إلى « الخمس وجوه » أقام به نهاره ثم عاد إلى القلعة ، وأقام بها إلى يوم الأربعاء خامس عشر شوال ففضب على صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص وضربه بين يديه ضربا مبرحا ، ثم أمر به فنزل إلى داره على وظائفه من غير عزل ، كل ذلك والسلطان مريض ملازم للفراش ، غير أنه يقتل من مكان إلى مكان محمولا على الأكتاف .

فلما كان يوم الاثنين عشرين شوال أشيع بالقاهرة موت السلطان ، فاضطرب الناس ، ثم أفاق السلطان فسكنوا ، فطلع أمير حاج الحمل الأمير عمر بى الشيد وقيل ١٠ الأرض وخرج بالحمل إلى بركة الحاج من يومه ، وسافر الحاج وهو على تحوف من التهب بسبب الإشاعات بموت السلطان .

ثم في يوم الاثنين المذكور طلب السلطان الخليفة والقضاة الأربعة والأمراء والأعيان وعهد إلى ولده الأمير أحمد<sup>(٢)</sup> بالسلطنة من بعده ، وعمره سنة واحدة ونحو خمسة أشهر وخمسة أيام ؛ فإن مولده في جمادى الأولى من السنة الحالية ، وجعل الأمير ١٥ الكبير أظنبتا القرمشى قائم بتدبير ملكه إلى أن يبلغ الحلم ، وأن يقوم بتدبير الدولة مدة غيبة الأتابك أظنبتا القرمشى إلى أن يحضر الأمراء الثلاثة وهم : قنقار القردى أمير سلاح ، وتنبك العلانى ميق للمزول عن نيابة الشام ، والأمير ططر أمير مجلس ، وحلف السلطان الأمراء على العادة ، وأخذ عليهم الأيمان والمهود بالقيام في طاعة ولده وطاعة مديركم مملكته ، ثم حلف المايلىك من الند ، ثم أفاق السلطان وحضرت ٢٠ الأمراء الخدمة على العادة .

(١) ورد في هامش اللوحة « التاج هو ميدان حارة إنباص » .

(٢) ورد في هامش اللوحة وعهد السلطان لولده أحمد بالسلطنة .

وخلع في يوم السبت خامس عشر منه على القاضي كمال الدين محمد بن البارزي<sup>(١)</sup> باستقراره كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد وفاة والده القاضي ناصر الدين محمد ابن البارزي، ونزل إلى بيته في مؤكب جليل، وبعد يومين خلّع السلطان على القاضي بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي المعروف بابن مؤثر ناظر الأسطول باستقراره في نيابة كتابة السر عوضاً عن كمال الدين بن البارزي المذكور .

ثم في تاسع عشرين شوال المذكور فصل السلطان من مرضه، ونقص ما كان به من الألم، ودخل الحمام، وتخلّق الناس بالزعران وتداولت الهأني بالتملة وغيرها، ونوّدى بزينة القاهرة ومصر، وفرّق السلطان مالاً كثيراً في الفقراء والفقهاء والناس، وخلع على الأطباء وأصحاب الوظائف .

١٠ وكان السلطان لما مات القاضي ناصر الدين بن البارزي طلب الذي خلفه من المال فلم يجد ولده شيئاً، فظن السلطان أنه أخفى ذلك، فخلفه ثم خلع عليه، ونزل على أن يقوم للسلطان من ماله بأربعين ألف دينار، فلما كان يوم [الخميس]<sup>(٢)</sup> سلخ شوال حضر إلى [القاضي<sup>(٣)</sup>] كمال الدين المذكور شخص من الموقعين يُعرف بشهاب الدين أبي درّابة وقال له: أنا أعرف لوالدك ذخيرة<sup>(٤)</sup> في المكان الثلاثي، فلما سمع القاضي كمال الدين كلامه أخذه في الحال وطلّع به إلى السلطان وعرفه مقالة شهاب الدين المذكور، فأرسل السلطان في الحال الطواشي مرّجان الهندي الخزندار وصحبته جماعة، ومعهم شهاب الدين المذكور إلى بيت القاضي كمال الدين المذكور، فدخلوا إلى المكان وفتحوه فوجدوا فيه سبعين ألف دينار فأخذوها وطلّعوا إلى السلطان، وقد سألت أنا القاضي كمال الدين المذكور عن هذه الذخيرة، وتلت له: كان لك بها علم؟ فقال: لا والله، ولا أعرف مكانها، فأني لم أحضرها حين جماها الوالد بهذا المكان، ولا عند

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار كمال الدين بن البارزي في كتابة السر» .

(٢) (٣٠٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٢١٤) .

(٣) ورد في هامش اللوحة «وجود ذخيرة ابن البارزي» .

أخذها أيضاً، ولا عرفني بها قبل موته، غير أنه أوصى شهاب الدين المذكور وشخصاً بجماعة<sup>(١)</sup> أنه إذا مات يعرفاني بها، فلما عرفني شهاب الدين بها لم أجد بداً من إعلام السلطان بها للأيمان التي كان خلقني أني مهما وجدت من مال الوالد أعرفه به.

- قلت : لله دَرَه من كمال الدين، ما كان أعلى همته وأحشمه وأسمحه .  
ثم في يوم الاثنين رابع ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل وشق القاهرة من باب زويلة وخرج من باب القنطرة، وتوجه إلى « الخمس وجوه » وأقام بها إلى يوم الأربعاء سابع ذى القعدة، فركب منها وشق القاهرة من باب القنطرة إلى أن خرج من باب زويلة وطلع إلى القلعة بعد ما أقضى له بد « الخمس وجوه » وأوقات طيبة، وعمل بها الخدمة، وترددت الناس إليه بها لقضاء حوائجهم وللفرجة أيضاً .

- ولما طلع السلطان إلى القلعة أقام بها يوم الأربعاء والخميس والجمعة، ثم نزل إليها ثانياً في يوم السبت تاسع ذى القعدة بمخاوصه وبات بها .

- ثم ركب من الغد في يوم الأحد، وتصيد بئر الجيزة وأقام هناك، وأمر بأخذ خزانة الخاص من عند ناظر الخاص الصاحب بدر الدين بن نصر الله، فنزل إليه زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقي ناظر الخزانة والطواشي مرجان الهندي<sup>١٥</sup> الخازن دار، وأخذ منه خزانة الخاص وهو ملازم للفراش من يوم ضرب، وسئلت للطواشي مرجان المذكور، فتحدث مرجان في وظيفة ناظر الخاص عن السلطان من غير أن يخلع عليه، وأفثق كسوة المالك السلطانية نحو ثمانية آلاف دينار، وأقام السلطان بمنظرة « الخمس وجوه » إلى يوم الثلاثاء ثاني عشر ذى القعدة فعاد إلى القلعة في محبة، فأقام بالقلعة إلى يوم الجمعة خامس عشره وركب أيضاً وتوجه إلى منظرة<sup>٢٠</sup> « الخمس وجوه » فأقام بها إلى سابع عشر، وعاد إلى القلعة بعد أن ألزم أعيان الدولة أن يعمرُوا لهم بيوتاً بالقرب من « الخمس وجوه » المذكورة لينزلوا فيها إذا توجهوا في

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٢١ وشخصاً آخر سماه .

ركب السلطان ، فشرع بعضهم في رمي الأساس ، واختط بعضهم أرضاً ، ثم ركب السلطان من القلعة بباب جلوسه وشرق القاهرة ، وعبر من باب زويلة ، وخرج من باب القنطرة ، وتوجه إلى منظره « الخمس وجوه » وأقام بها بمخاض إلى يوم الجمعة ثاني عشرين ذي القعدة فركب منها وعلى النيل إلى الجيزة ، يريد سرحة البهيرة على العادة في كل سنة ، وقد تهيأ الناس لذلك وخرجوا على عادتهم .

وقبل أن يمدى السلطان النيل نزل بدار على شاطئ نيل مصر ، ودخل الحمام التي بجوار الجامع الجديد ، واغتسل طهر الجمعة ، ثم خرج إلى الجامع الجديد وصلى به الجمعة ، ثم عدى النيل وهو في كل ذلك يحمل على الأكتاف ، والذي يتولى حمله من خاصكته جماعه منهم : خبجا سودون<sup>(١)</sup> السني بلط الأعرج ، وتذكك من سيدي بك الناصري البجتمقدار المصارع ، ثم جاني بك من سيدي بك المؤيدي .

وأقام السلطان يومه بالجيزة ثم ركب الحفة وسار بأمرائه وعساكره إلى أن وصل إلى الطرانة اشتد به المرض فتجدد اليوم الأول والثاني ، فأفرط به الإسهال حتى أُرْجِفَ بموته ، وكادت تكون فتنة من كثرة كلام الناس واختلاف أقوالهم ، إلى أن ركب السلطان من الطرانة في النيل عجزاً عن ركوب الحفة ، وعاد إلى جهة القاهرة حتى نزل ببر متباعدة ، فأقام بها حتى تحرك قليلاً من ضحاياه ، ثم ركب النيل في الحرقة وعدى إلى بولاق في آخر نهار العيد ، ونزل في بيت كاتب السر ابن البارزي على عادته ، وبات في تلك الليلة ، وأصبح من الغد ركب في الحفة وطلع إلى قلعة الجبل في يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة ، وهو شديد المرض من الإسهال والزحير<sup>(٢)</sup> والحصاة والحمى والصداع والمفاصل ، وهذه آخر ركبة ركبها الملك للمؤيد ، ثم لزم الفراش إلى أن مات حسبما نذكره .

(١) ورد في هامش الورقة « خبجا سودون » .

(٢) الزحير : والزحار والزحارة هو إخراج الصوت أو النفس بأنين منه عجز أو شدة ( لسان العرب - ذح و ) .

ولما كان ثامن عشر ذى الحجة قدِمَ كتابُ الملك المادل سليمان الأيوبي صاحب حصن كَيْفًا من ديار بَكْرٍ على السلطان يتضمّن موت الأمير قَرَا يُوسف<sup>(١)</sup> بن قَرَا محمد صاحب تَبْرِيز والعراق في رابع عشر ذى القعدة مَسْمُومًا فيما بين السُلْطَانِيَّةِ وتَبْرِيز، وهو متوجّه لقتال القان مُعِين الدين شاه رُخ بن تَيْمُورلَنْك ، فلم يَمِ سُرور السلطان بموته لشغله بنفسه .

ثم في ثامن عشرين ذى الحجة وصل مُبَشِّرُ الحاج فطلبه السلطانُ وسأله عن أمور الحجاز ، كل ذلك والسلطان صحيح العقل بل ربما دَبَّرَ أمورَ مملكته في بعض الأحيان .

ثم في يوم السبت تاسع عشرينه أُرْجِفَ في باكر النهار بموت السلطان ، وكان أُعْجِي عليه ، فلما أفاق قيل له إن بعض الناس يقول : سيدي أحمد ولد السلطان صغيرٌ صَغَرًا لا تصح سلطنته ، وشاوروه في إثبات عهده فَرَسَمَ لهم بذلك ، فَأُثْبِتَ عهده على قاضى ١٠ القضاة زين الدين عبد الرحمن التَّمْهِنِي الحنفى بالسلطنة ، ثم نُفِذَ المهد على بَيْتَةِ القضاة ، فَكَبُرَ عند ذلك اضطراب الناس بالقاهرة واختلفت الأقوال في ضعف السلطان وأمره ، وتوقَّعوا فتنة ، واشتدَّ خَوْفُ خواص السلطان ، وقتلوا ما في دورهم من القماش الثمين وغير ذلك .

واستهلَّ الحَرَمُ من سنة أربع وعشرين وثمانمائة والسلطانُ ملازمٌ للفراش ، وقد أفرط به الإسهال الدَّمَوِيُّ مع تنوّع الأسقام وتزايد الآلام ، بحيث إنه لم يَبْقَ مرضٌ من الأمراض حتى آتراه في هذه الضَّعْفَةِ ، غير أنه صحيح العقل والفهم طَلَقَ اللسان .

فلما كان يوم الخميس خامس سنة أربع وعشرين المذكورة طلع الأمراء والأعيان إلى قلعة الجبل وجلسوا على باب الستارة ، فخرج إليهم بعض الخُدَّام واعتذر لهم عن دخولهم بشدة ضعف السلطان ، فانصرفوا ، وكانوا على هذا مدة أيام ، يطمعون ٢٠ في كل يومٍ موكب ، ويجلسون بباب الدُور ، ثم ينزلون من غير أن يمتنعوا بالسلطان . هذا وقد افرقت الأمراء والعساكر فرقًا : فرقة من أعيان المؤيدية وكبيرهم الأمير

(١) ورد في هامش اللوحة «خير وفاة قرايوسف» .

طَطَّرَ وقد خلدعهم بَتَنَيقِ كلامه وكثرة دهائه من أنه يقوم بِنَصْرَةِ ابن أستاذهم، ويكون  
مدبِّرَ مَلِكِهِ، وهو كواحد منهم والأمر كُلُّه إليهم، وهو معهم كيف ما شاءوا، ثم  
خَوَّفَهُمْ من وثوب قَبْجَقَارِ القَرَمْدَى وركوبه لِمَا في نفسه من الملك، فإلوا إليه وانخدعوا  
له، وصاروا من حزبه لا يمتحنون عنه أَمْرًا من الأمور، هذا مع ما استمال طَطَّرُ أَيْضًا جماعة  
كبيرة من خُشْدَاشِيَّتِهِ الظاهرية في الباطن .

وفرقه من أعيان الأمراء والمالِكِ السلطانية من جنس التَّتَرِ والسَّيْنِيَّةِ وكبيرهم  
قَبْجَقَارِ القَرَمْدَى، وهو ظنين<sup>(١)</sup> بنفسه مع ما اشتغل عليه من سلامة الباطن — كما هي  
عادة جنس التَّتَرِ — والجهل المُفْرَط، مع انها كما في اللذات ليلا ونهاراً .

وفرقه صارت بمزَلٍ عن الفريقين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، وهم الظاهرية  
بمالِكِ بَرَقُوقِ وكبيرهم الأمير تَنْبَكْ مِيَقِ، عَلَى أن ميلهم في الباطن مع خُشْدَاشِيَّتِهِمْ  
طَطَّرَ، غير أنهم يخافون عواقب الأمور — لعدم أهلية طَطَّرَ لذلك — لكونه  
خَلْفُهُ مِثْلُ الْأَتَاكِكِ أَلْظَنْبَغَا القَرَمْدَى مع من معه من الأمراء وعظمت في النفوس،  
ومِثْلُ جَمْعِ الْأَرْعُونِ شَاوَى الدوادار نائب الشام، ومِثْلُ يَسْبُكِ الْيُوسُفِي المؤيدي  
نائب حلب، وأيضاً مِثْلُ قَبْجَقَارِ القَرَمْدَى أمير سلاح، هذا مع كثرة المالِكِ المؤيدية  
وشِدَّةِ بأسهم حتى لو أن طَطَّرَ كُنِيَ هَمَّ الجميع من الأمراء لا يستطيع الوثوب عَلَى الأمراء  
من هؤلاء المؤيدية، فذلك كفَّ عن موافقته كثيرٌ من خُشْدَاشِيَّتِهِ في مبادئ الأمر،  
فلم يأنف طَطَّرَ إلى كلام متكلم، وأخذ فيما هو فيه من إِبْرَامِ أمره، ولسان حاله يقول :  
«إِذَا كُنْدِيشِ أَوْ نَشَابَةِ الرِّيشِ» فإنه كان في مجبوحة<sup>(٢)</sup> من الفقر والإفلاس والخوف من  
الملك المؤيد، فلما وجد المغالَ قَالَ، وانهز الفرصة إمَّا بها أو عليها، ولما عَظُمَ اضْطِرَابُ  
الناس بالقاهرة أجمع الأمراء عَلَى تَوَلِيَةِ التَّاجِ بن سيفة الشَوَّيْكِ أَسْتَادَارِ الصَّحْبَةِ ولاية  
القاهرة عَلَى عادته أولاً، فُخِّلَ عليه بمحضرة الأمراء في بعض دور القلعة باستقراره في  
ولاية القاهرة بعد عزل ابن قَرَى، فنزل التاج إلى القاهرة بمُخْلَعِهِ، وشق الشوارع وأُبرِقَ

(١) كذا في الأصل، وأصلها «ظنين» ولكن قلبت الفساد ظاء كما في لغة بعض العرب .

(٢) في الأصل «مجبوء» وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٢٦) .

وأرعد ، وأكثر من الوعيد لأرباب الفساد ، فلم يلتفت أحد إلى كلامه ، ومضى إلى بيته .

هذا وقد اشتد الأمر بالسلطان الملك المؤيد من الآلام والأوجاع تتواتر بموته ، والناس في هرج إلى أن توفي<sup>(١)</sup> قبيل الظهر من يوم الاثنين تاسع الحرم من سنة أربع للمقدم ذكرها ، فارتج الناس لموته ساعة ثم سكنوا ، وطلع الأمراء القلعة وطلبوا الخليفة المتضد بالله داود والنضاه والأعيان لإقامة الأمير أحمد بن السلطان في السلطنة ، فخرج عليه وتسلطن ، وتم أمره حسبما سذكركه في محله من هذا الكتاب في حينه إن شاء الله تعالى .

ثم أخذوا في تجهيز السلطان الملك المؤيد وتفسيره [ وتكفينه ]<sup>(٢)</sup> .

- قال الشيخ تقي الدين المقرئ : وأخذ في جهاز المؤيد وصلي عليه خارج باب القلعة ، وحمل إلى الجامع المؤيدي فدُفن بالقبة قبيل مصر ، ولم يشهد دفنه كثير أحد من الأمراء والماليك لتأخرهم بالقلعة ، واتفق في أمر المؤيد موعظة فيها أعظم عبرة ؛ وهو أنه لما غسل لم توجد له منشفة ينشف فيها ، فنشف بمنديل بعض من حضر غسله ، ولا وجد له منزر تستر به عورته حتى أخذه منزر صوف صعيدى من فوق رأس بعض جواريه فستر به ، ولا وجد له طاسة يصب بها عليه الماء وهو يغسل مع كثرة ما خلقه من الأموال ، ومات وقد أناف على الحسين .

- وكانت مدة ملكه ثمانى سنين وخمسة أشهر وثمانية أيام ، وكان شجاعاً مقداماً يحب أهل العلم ويمجالسهم ، ويحل الشرح النبوى ويذعن له ، ولا ينكر على طلب من إذا تحاكم إليه أن يمتحن من بين يديه إلى فضاء الشرع ، بل يعجبه ذلك ، وينكر على أمراءه معارضة القضاء في أحكامهم ، وكان غير مائل إلى شئ من البدع ، وله قيام

(١) ورد في هامش اللوحة ووفاة الملك المؤيد شيخ .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٢٦) .

(٣) ورد في هامش اللوحة وترجمة المؤيد شيخ .



في الليل إلى التجهد أحياناً ، إلا أنه كان بخيلاً مسيكاً يشحّ حتى بالأكل ، مُحوّلاً غضوباً  
نكدًا حسوذاً معيانياً ، بظاهر بأنواع المُسكرات ، فَجَاشاً سَبَاباً ، شديد المهابة ، حافظاً  
لأصحابه غير مُفرطٍ فيهم ولا مُطيعٍ لهم .

وهو أكبر أسباب خراب مصر والشام ؛ لكثرة ما كان يُثيره من الشرور  
والفتن أيام نيابته بطرابلس ودمشق ، ثم ما أفسده في أيام مُلكه من كثرة اللطام ونهب  
البلاد وتسلُّط أتباعه على الناس يسومونهم الذلّة ، يأخذون ما قدروا عليه بغير وازع  
من عقل ولا ناهٍ من دين — انتهى كلام المقرئ برمته بمد تخطيط كثير .

قلت : وكان يمكنني الردّ عليه في جميع ما قاله بحق غير أنني لست مندوباً إلى  
ذلك ، فهذا أضربتُ عن تسويد الرّوق وتضييع الزمان ، والذي أعرفه أنا من حاله أنه  
كان سلطاناً جليلاً مهلباً شجاعاً مقدّماً عاقلاً قَاسِداً . حدثني الأمير أرنؤنبا اليُونُسي<sup>(١)</sup>  
الناصرى — رحمه الله — قال : كان المؤيد ينظر إلى الرّجل وينقده بعينه فيعرف من حاله  
ما يمكنني به عن السؤال عنه ، ثم يعطيه من الرّوق والإقطاعات ما يليق بشأنه كما يصفُ  
الطبيبُ الحاذقُ إلى المريض من الدواء ، فإن كان الرجل أعجبه رَقَاهُ في أقلّ مُدّة إلى  
أعلى المراتب ، وإن كان غير ذلك شَحّ عليه حتى بالإقطاع الذي يعمل عشرة آلاف  
درهم في السنة — انتهى كلام أرنؤنبا .

قلت : هذا هو المطلوب من الملوك وإلّا يَضِيعُ الصّالحُ بالطّالِخ .

وكان المؤيد عالى الهمة ، كثير الحركات والأسفار ، جيّد التدبير ، حسن السياسة ،  
يباشر الأحكام بنفسه ، مع معرفة تامة وجِدْق وفطنة وجودة خدس في أموره ، عظيم  
السلطة على عماليكه وأمرائه ، هَيَّناً مع جلسائه ونُدَمَائِهِ ، طَرُوباً يميل إلى سماع الشعر  
والأصوات الطيّبة ، على أنه كان يُحَسِّن أيضاً أداء الموسيقى ويقولُه في مجالس أنسه ،  
وكان يميل إلى الدقّة الأدبِيَّة ويفهمها بسرعة . قيل : أنه نظر مرّة إلى اسمه وهو

(١) في (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٢٨) «أرنؤنبا اليونسى» .

مكتوبٌ على بعض الحيطان ، وقد كتب اللهَّانُ الشَّيْن من اسم شيخٍ بِحُرَّةٍ واحدة ، فلما نظره المؤيد قال : مسكينٌ شَيْخٌ بلا سُنَيْنَات ، وله أشياء كثيرة من ذلك .

وكان يشارك الفقهاء في أبحاثهم ويتصوّر أقوالهم ويطرح عليهم المسائل للمشكلة ، هذا مع ميله لأرباب الكجالات من كل علم وفنٍّ ، وتعجبه المداعبة اللطيفة .

- حدثني القاضي كمال الدين بن البارزى كاتب السر الشريف بالديار المصرية — رحمه الله — قال : كان المؤيد جالساً بالبارزية<sup>(١)</sup> على القعد المظلل على النيل ، ومحمود بن الأمير قلمطاي الدوادار واقفاً بجانبه ، ووالدى من جهة أخرى وهو يقرأ القصص على السلطان ، وكان في جملة القصص قصة الشيخ عاشق محمود العجوى أحد ندماء السلطان ، فلما قرأ الوالد قصة عاشق محمود قال : الملوكة ، وأشار بيده إلى نفسه ، ثم قال : عاشق محمود ، وأشار بإصبعه إلى محمود بن قلمطاي — وكان من أجل الناس صورة — فلم يفتن لذلك أحدٌ ١٠ غير السلطان ، فضحك وقال : تموت بهذه الحسرة .

- وحدثني بعض أعيان المؤيدية قال : كان الأمير طوغان الأمير آخور أرسل إلى جاني بك الساقى أخد خواص الملك المؤيد ألف دينار ليُرْوّه ، فعرف جاني بك المذكور السلطان بذلك ، فأشتد غضب السلطان وأرسل في الحال خلف طوغان المذكور ، فلما تمثل بين يديه سأله السلطان عن ذلك ، فقال طوغان : نعم أرسلت إليه ألف دينار ، ووالله العظيم لو لم يكن مملوكك لكنت ترسل أنت إليه عشرة آلاف دينار ، فتعلمنى أن أرسلت إليه ألف دينار ؟! — يقول ذلك وهو في غاية الخفق — فزال غضب الملك المؤيد وضحك حتى استلقى على قفاه ، كل ذلك وهو محتفظ على ناموس الملك والسيّر على ترتيب من تقدّمه من الملوك في سائر أموره وحركاته .

- وقد تسلطن وأحوال الملكة غير مستقيمة مما جدّه الملك الناصر فرج من الوظائف ٢٠ والاستكثار من الخاصكية ، حتى إن خاصكيتته زادت عدتهم على ألف نفر .

(١) البارزية : هي قصر كاتب السر ناصر الدين بن البارزى ، الذى تعود السلطان النزول إليه .

فلا زال المؤيد بهم حتى جعلهم ثمانين خاصكتيا كما كانت أيام<sup>(١)</sup> أستاذه الملك الظاهر برقوق ، وكانت الدواذارية نحو ثمانين دواذارا ، فلا زال حتى جعلهم ستة ، وكذلك انظار تذكرية والبجعة ذكرية والحجاب ، وكان يتأمر الشخص في أيامه ويقيم سنين ولم يسمح له بلبس تحفية<sup>(٢)</sup> على رأسه ، كل ذلك مراعاة لأفصال السلف ، وكان عارفا بأنواع الملاعب ، رأسا في لعب الرمح وسوق البرجاس<sup>(٣)</sup> ، قويا في ضرب السيف والرمي بالنشاب ، ماهرا في فنون كثيرة جد وهزل ، لا يعجبه إلا الكمل في فنه .

دخلت إليه مرة وأنا في الخامسة فعلمني — قبل دخولي إليه — بعض من كان معي أن أطلب منه خبرا ، فلما جلست عنده وكلمني سألتني في ذلك ، فغمر من كان واقفا بين يديه وأنا لا أدرى ، فأناه برغيف كبير من الخبز السلطاني ، فأخذه بيده وناولني وقال : خذ هذا خبز كبير مليح ، فأخذته من يده وألقيته إلى الأرض ، وقلت : أعط هذا للفقراء ، أنا ما أريد إلا خبزا فلاحين يأتونني بالقمح والأوز والدجاج ، فضحك حتى كاد أن يغشى عليه ، وأعجبته مني ذلك إلى الغاية ، وأمر لي بثلاثمائة دينار ، ووعدني بما طلبته وزيادة — انتهى .

وكان يحسن تربية ممالিকে إلى الغاية ، ولا يرقمهم إلا بعد مدة طويلة ، ولذلك لم يحمل منهم أحدا بعد موته — فيا أعلم .

وكان يميل إلى جنس الترك ويقدمهم ، حتى إن غالب أمرائه كانوا أتراكا ، وكان يكثر من استخدام السيفية ويقول : هؤلاء قاسوا خطوب النهر ، وتادبوا ومارسوا الأمور والوقائع ، وكان عارفا بتعبئة العساكر في القتال ثباتا في الحروب ،

(١) ورد في هامش اللوحة «إبطال ما جدد الناصر من الوثائف الزائدة عن الحد» .

(٢) التحففة : هي العمامة ، فإذا أطلقت فهي العمامة الصغيرة ، فإذا قيل تحففة كبيرة فهي ما يسميها العامة بالناعورة ، وهي مثل التاج ، وربما يقال تحففة بقرون طويلة ، وهي تاج كنج الفرس (ماير — الملابس الملوكية ص ١٦) .

(٣) البرجاس : معرب ، وهو هدف ينصب على رمح أو سارية ، ومعناه في لغة أهل مصر ، رمح أو سارية في أعلاه كرة من ذهب أو فضة يرميها الحفاق وهم على الجياد (معجم الوسيط ١ : ٨٤٦) .

يَحْبَاكَ فِي الْأُجُوبَةِ ، قِيلَ لَهُ : إِنْ النَّاسَ يَقُولُ عَنْكَ إِنَّكَ قَتَلْتَ مِنْ أَعْيَانِ الْمُلُوكِ نَحْوَ ثَمَانِينَ نَفْسًا ، قِيلَ : مَا قَتَلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ اسْتَحَقَّ الْقَتْلَ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَالسُّلْطَانُ لَهُ أَنْ يَقْتُلَ مَنْ اخْتَارَ قَتْلَهُ ، وَشَفَعَ عَنْهُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَعْنَاهَا مِنَ الْأَنْتَرَاكِ الَّذِينَ يَقْصُرُ فَعْمُهُمْ عَنْ إِدْرَاكِ الْمَعْنَى .

وَأَمَّا فَعْلُهُ مِنْ وَجْهِ الْبَرِّ فَكَثِيرٌ ، وَلَهُ مَأْثَرٌ مَشْهُورَةٌ بِهِ ، وَعَمَائِرُ كَثِيرَةٌ ، هـ .  
أَعْظَمُهَا : الْجَامِعُ الْمُؤَيَّدِيُّ الَّذِي لَمْ يُبْنِ فِي الْإِسْلَامِ أَكْثَرُ زَخْرَفَةٍ مِنْهُ بَعْدَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ بِمِشْقَ ، ثُمَّ تَجَدَّدَ الْجَامِعُ الْمَقْيَّاسُ ، ثُمَّ لِمَدْرَسَةِ الْخَرْوُوبَةِ بِالْجِزَةِ ، وَأَشْيَاءُ غَيْرُ ذَلِكَ كَثِيرَةٌ .

وَأَمَّا مَا خَلَفَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْخَيُْولِ وَالْجَمَالِ وَالسَّلَاحِ فَكَثِيرٌ جَدًّا لَمْ أَقِفْ عَلَى تَحْرِيرِ قَدْرِهِ .

وَخَلَفَ مِنَ الْأَوْلَادِ سِتَّةٌ — فِيمَا أَعْلَمُ — ذَكَرَ بَيْنَ أَحَدِهِمَا الْمَلِكُ الْمَظْفَرُ أَحْمَدُ ، وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ ، الْجَمِيعُ دُونَ الْبُلُوغِ — انْتَهَى وَاللَّهُ سَبِيحَانَهُ أَعْلَمُ .

## السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة خمس عشرة وثمانمائة ، على أن السلطان الملك الناصر قَرَجَا حَكَمَ منها إلى يوم السبت الخامس عشرين المحرم<sup>(١)</sup> ، ثم حكم من يومئذ الخليفة المستعين العباس<sup>(٢)</sup> إلى أن خُلِعَ من السلطنة بالملك المؤيد هذا في يوم الاثنين مُسْتَهْلَ شعبان ، فحكم المؤيد من مُسْتَهْلَ شعبان إلى آخرها ، فهي على هذا التقدير أوَّل سنة حَكَمَهَا من سلطنته .

فيها : أعني سنة خمس عشرة وثمانمائة تُوُفِّيَ قاضى قضاة دمشق شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقي الشافعي ، المعروف بابن الحسباني<sup>(٣)</sup> ، في يوم الأربعاء عاشر شهر ربيع الأول<sup>(٤)</sup> بها ، عن خمس وسبعين سنة وأشهر ، وكان معدوداً من فقهاء الشافعية ، أفقَى ودرَسَ سنين وتولى قضاة دمشق وقَدِمَ القاهرة غير مرة .

وتُوُفِّيَ قاضى القضاة محب الدين محمد بن محمد بن محمد الحلبي الحنفي ، المعروف بابن الشَّحْنَةِ<sup>(٥)</sup> ، في يوم الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر بمحلب عن ست وستين سنة ، وكان إماماً عالماً بارعاً ، أفقَى ودرَسَ بمحلب ودمشق والقاهرة ، وَوَلَّى القضاء بمحلب ثم بدمشق ، ثم وَلَّاهُ الملكُ الناصر [فرج]<sup>(٦)</sup> قضاء الديار المصرية كلها حوَصَرَ بدمشق ، في يوم الخميس

١٥ (١) وهو التاريخ الذي بايع فيه الأمراء الخليفة المستعين بأمره العباس بالسلطنة ، وحلفوا له على الطاعة ، ونادوا بخلع السلطان الناصر فرج بن برقوق وهو محاصر بدمشق ، وقد قتل الناصر هذا بقلمة دمشق في ١٦ صفر سنة ٨١٥ هـ (ج ١٣ : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٩١ من هذا الكتاب ط. الهيئة العامة للكتاب) .

(٢) انظر ترجمته في المرجع السابق ص ١٨٩ .

(٣) هو أحمد بن إسماعيل بن خليفة بن عبد المالئ التابلسي الحسباني الأصل الدمشقي ، ولد في أواخر سنة ٧٤٩ هـ (السخاوي - القدوة اللازم ١ : ٢٣٩) .

(٤) في المرجع السابق : توفي في عاشر ربيع الآخر .

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن الخطوط الحلبي الحنفي ، ولد سنة ٧٤٩ هـ (السخاوي - القدوة اللازم ١٠ : ٣) و (الذيل على رفع الإصر ص ٤٠٦) .

(٦) إضافة للتوضيح .

ثالث عشرين المحرم من هذه السنة، عوصًا عن ناصر الدين بن التميم، بحكم توجهه إلى شيخ ونوزوز، فلم تطل مدته، وعُزل من قبل المستعين، وأعيد ابن التميم. وتوفي والده<sup>(١)</sup>— وهو على نيابة دمشق بها— في يوم الخميس سادس عشر المحرم، ونذكر التعريف به :

فهو تغرى برد بن عبد الله من خَواجا شُعبًا، كان رومى الجنس، اشتراه الملك الظاهر برقوق في أوائل سلطنته، وأعتقه، وجعله في يوم عتقه خاصكيًا، ثم جعله ساقياً، وأنعم عليه بمحنة من شيبين القصر<sup>(٢)</sup>، ثم جعله رأس نوبة الجندارية إلى أن نكس الملك الظاهر [برقوق]<sup>(٣)</sup> وخلع وحبس بسجن الكرك<sup>(٤)</sup>، فحسب الوالد بدمشق، فإنه كان قد توجه مع من توجه من عسكر السلطان لقتال الناصرى<sup>(٥)</sup> ومنطاش<sup>(٦)</sup>، فقبض عليه هناك، وسجن، ودام في سجن دمشق إلى أن أخرجه الأمير برلار العمرى نائب دمشق، وجعله بمخيمته هو ودمرداش الحملى ودقمق الحملى.

وأستمر الوالد بدمشق إلى أن خرج الملك الظاهر برقوق من سجن الكرك، فبادر الوالد بالتوجه إليه قبل أن يستنحل أمره، وحضر معه الوقعة المشهورة التي كانت بينه وبين منطاش، وحمل الوالد في الوقعة المذكورة على شخص من أمراء منطاش يسمى أقيمغا إليلباغوى، فقتلته عن فرسه، فسأل برقوق عنه، فقيل له تغرى بردى، ففعل برقوق باسمه، لأن معناه: الله أعطى، وأنعم عليه بإقطاع إمرة طبلخاناه دفعة واحدة، مع أنه كان أنعم عليه قبل خروجه للسفر بإمرة عشرة، غير أنه لم يباشر ذلك.

(١) ورد في هامش اللوحة «تغرى بردى والد المؤرخ».

(٢) شيبين القصر : هي شيبين القناطر، أحد مراكز محافظة القليوبية الآن. وانظر (حمه زمزى - التاموس الجفراني للبلاد المصرية ج ١ ق ٢ : ٣٥، ٣٦).

(٣) إضافة التوضيح.

(٤) الكرك : مدينة وقلة بأطراف الشام (الأردن حالياً) وانظر هامش (ج ٣ : ٣ من هذا الكتاب).

(٥) هو سيف الدين يلينا الناصرى الظاهرى.

(٦) منطاش : هو محمد بن عبد الله الأنصلى المعروف بمنطاش، وانظر قصته وقصة يلينا مع السلطان الظاهر برقوق في (ج ١١ : ٢٥٦-٢٨٩ من هذا الكتاب).

ثم أرسله الملك الظاهر [برقوق] <sup>(١)</sup> إلى مصر يُبَشِّرُ بها بسلطنته ونصرته على منطاش، ودخل الظاهر في أثره إلى مصر، وبعد قليل أنعم عليه بإمرة مائة وبقدمه ألف بالديار المصرية، ثم جعله رأس نوبة الثوب، ثم ولّاه نيابة حلب بعد جليان قراسقل <sup>(٢)</sup>، ثم عزله، وأنعم عليه بتقدمة ألف بمصر على خبز شيخ الصفوي الخاضعي أمير مجلس، وقبل أن يخلع عليه بإمرة مجلس قله إلى إمرة سلاح عوضاً عن بكمش العلاءي بحكم مسكه، واستمر على ذلك إلى أن كانت وقعة الأنابك أيتش <sup>(٣)</sup> مع الملك الناصر [فرج] <sup>(٤)</sup> في سنة اثنتين وثمانمائة.

وكان الوالد قد انضم على أيتش هو وجماعة من الأمراء — حسبما ذكرناه في ترجمة الملك الناصر فرج — وانهمز الجميع بعد الوقعة، وخرجوا من مصر إلى الأمير تيم <sup>(٥)</sup> نائب الشام، وعادوا صحتهم، فانكسر تيم أيضاً، وقُبِضَ على الجميع، وقُتِلُوا بقلعة دمشق إلا أوالد لشناعة أم الملك الناصر <sup>(٦)</sup> فيه وأقرباً الأطروش <sup>(٧)</sup>، وقُتِلَ مَن عداها، ودام الوالد بسجن قلعة دمشق إلى أن أُطْلِقَ، وتوجه إلى القدس بطالاً بسفارة أم الملك الناصر أيضاً، فدام بالقدس إلى أن طلبه الملك الناصر بغزة وخلع عليه بنبابة دمشق،

(١) إضافة على الأصل.

١٥ (٢) هو جليان بن عداة الكشيماوي الظاهري برقوق المعروف بقراقل، مات سنة ٨٠٢ هـ وانظر (ج ١٣ : ١٤ من هذا الكتاب) وربما رسم وصقله بالصاد.

(٣) هو أيتش بن عبد الله الأسنري البجاسي الجرجاوي ثم الظاهري، قتله الناصر فرج بقلعة دمشق سنة ٨٠٢ هـ، وهو صاحب المدرسة الأيتشية الحنفية بالقرب من باب الصورة، وانظر (ج ١٣ : ١٢ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٣٢٤).

٢٠ (٤) إضافة للتوضيح.

(٥) هو سيف الدين تيك الحسني الظاهري المدعو تيم، مات خنقاً في ليلة الخميس رابع عشر رمضان سنة ٨٠٢ هـ، ورتبه بالقبيلات بظاهر دمشق، وانظر (ج ١٣ : ١٦ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٤٤).

(٦) هي عمّة المؤلف خوند شيرين أم الملك الناصر فرج (ج ١٢ : ٢١٦ من هذا الكتاب).

٢٥ (٧) هو سيف الدين أقبنا بن عبد الله الجمالي الظاهري برقوق الأطروش، مات سنة ٨٠٦ هـ (ج ١٣ : ٣٦ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ٣١٦).

عوضاً عن سُودُون<sup>(١)</sup> قريب الملك الظاهر بَرَقُوق ، بمحْك أسره مع تَيَمُور .

فحْك الوالدُ دمشقَ مُدَّةً ، ثم انهزم مع الملك الناصر [فرج]<sup>(٢)</sup> إلى الديار المصرية ، واستولى تَيَمُور على دمشق ، وأنعم [الملك الناصر فرج]<sup>(٣)</sup> على الوالد بتقدمة ألف بالْقاهرة ، فدام مدَّةُ سيرة ، وخلع عليه [أيضاً]<sup>(٤)</sup> بإعادته لنيابة دمشق ، بعد خروج تَيَمُور منها ، كل ذلك في سنة ثلاث وثمانمائة ، فتوجَّه [الوالد]<sup>(٥)</sup> إليها ، وأقام بها إلى أن بلغه [خبر]<sup>(٦)</sup> القبض عليه ، فقرَّ منها وتوجَّه إلى دِمُرْدَاش نائب حلب ، وعصياً معاً ، ووقع لها أمور وحروب إلى أن انهزما .

وتوجَّه الوالد إلى بلاد التُّركْمان ، فأقام بها مُدَّةً إلى أن طُلب إلى الديار المصرية ، وأنعم عليه بتقدمة ألف ، وأجلس رأس الميسرة أتابكاً ، واستمرَّ على ذلك إلى أن اختفى الملكُ الناصر [فرج]<sup>(٧)</sup> وخلع بأخيه المنصور عبد العزيز<sup>(٨)</sup> ، فخرج الوالد من الديار المصرية على البرية بمجاعة من مماليكه إلى أن توجَّه إلى القدس ، فدام في بَرِيَّةِ القدس إلى أن عاد الملك الناصر [فرج]<sup>(٩)</sup> إلى السلطنة ودخل على الأخت ، وكان الناصر عقد عقمه عليها قبل خلعها بمحضرة الوالد ، فلما تسلطن ثانياً دخل بها في غيبة الوالد . ثم أرسل [الناصر فرج]<sup>(١٠)</sup> بطلب الوالد ، فحضر الوالد على حاله أولاً إلى أن خلَعَ عليه الملك الناصر باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضاً عن يَشَبْكُ الشَّعباني في سنة عشر ١٥

(١) هو سيف الدين سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بسيفي سودون ، وقتل في أسر تيمور لك يظهر دمشق ، ودفن بقيوده سنة ٨٠٣ هـ (ج ١٣ : ٢٠ من هذا الكتاب) .

(٢) (٥٠٣٢) الإضافات للتوضيح .

(٣) إضافة عن (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٣٣) .

(٤) إضافة يقتضيها السياق .

(٥) (٩٠٧) الإضافة للتوضيح .

(٨) حكم الملك المنصور عز الدين عبد العزيز بن بَرَقُوق من ٢٦ ربيع الأول سنة ٨٠٨ هـ ولمدة شهرين وعشرة أيام ، ثم خلعه أخوه الملك الناصر فرج ، وسفره وأغاه إبراهيم إلى الإسكندرية ، وسجنهما بها حتى ماتا في السجن في سابع ربيع الآخر سنة ٨٠٩ هـ ، واتهم أخوهما الملك الناصر باغتيالهما بالمسم ، وانظر (ج ١٣ : ٤١-٤٧ من هذا الكتاب) .

(٩) الإضافة للتوضيح .



وثمانمائة ، فدام على ذلك إلى أن قُتل إلى نيابة دمشق في أواخر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، على كُرْمٍ منه بعد واقعة الكرك .

وقد ذكرنا سبب ولايته في ترجمة الملك الناصر ، لما كان على حصار الكرك ، فدام على نيابة دمشق إلى أن مات في ولايته هذه ، وهي الثالثة لنيابة دمشق ، ودُفِنَ بقرية الأمير تَمَّ<sup>(١)</sup> معه في فسقية واحدة ، ولا أعلم من أخباره شيئاً لصغر سِنِّ في حياته ؛ فإن كان مشكور السيرة فالله تعالى ينفعه بفعله ، وإن كان غير ذلك فالله [ تعالى ]<sup>(٢)</sup> يرجه بفضله .

وخلف الوالد عشرة أولاد ، ستة ذكور وأربع إناث ، أسنَّ الجميع خَوْنَد<sup>(٣)</sup> فاطمة تُوُقِيَّت سنة ست وأربعين ، ثم الزَّيْنِي قاسم في قيد الحياة ، ومولده قبل القرن ، ثم الشَّرَفِي حَمْدَةُ تُوُقِيَّ سنة تسع وأربعين بالطاعون ، ثم بَيْرَم ماتت في سنة ست وعشرين ، ثم هَاجِر تُوُقِيَّت سنة خمس وأربعين ، ثم إِبْرَاهِيم تُوُقِيَّ سنة ست وعشرين ، ثم محمد [ مات ]<sup>(٤)</sup> سنة تسع عشرة وثمانمائة ، ثم إسماعيل مات سنة ثلاث وثلاثين بالطاعون ، ثم شَقْرَاء في قيد الحياة ، ثم كاتِبِه<sup>(٥)</sup> عفا الله [ تعالى ]<sup>(٦)</sup> عنه ، وأنا أصغر الجميع ومولدي بعد سنة إحدى عشرة وثمانمائة تخميناً .

وخلف الوالد من الأموال والسلاح والخيل والجِمال شيئاً كثيراً إلى الغاية ، استولى على ذلك كله الملك الناصر فَرَجَ لا عاد إلى دمشق منهزماً من الأمير شيخ ونُورُوز ، ثم قُتِلَ الملك الناصر بعد أيام ، وتركنا قراء من قراء المسلمين ، فلم يُصَيِّعنا الله سبحانه وتعالى ، وأنشأنا على أجمل وجه من غير مال ولا عتار ، والله الحمد .

(١) تربة الأمير تَمَّ : وكانت بالقبيبات بظاهر دمشق ، وانظر حاشية ه ص ١١٦ من هذا الجزء .

(٢) الإضافة من (ط كاليفورنيا ٦ : ٤٣٤) .

(٣) خوند : لقب فارسي يطلق على الذكور والإناث ، وجرت العادة أن يتخاطب به الملوك وزوجاتهم وأمهاتهم وبناتهم ، وأيضا كبار الأمراء ، وانظر هامش (ج ١٣ : ١٠ من هذا الكتاب) . وخوند فاطمة هي زوجة السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق .

(٤) الإضافة من (ط كاليفورنيا ٦ : ٤٣٤) .

(٥) ورد في هامش اللوحة «وهو سيلى يوسف المؤلف» .

وَنُوِّ في الأمير سيف الدين بَكْتَمُر بن عبد الله الظَاهِرِي المعروف بِمَلِكٍ بِالْقَاهِرَةِ  
 في ثامن جمادى الآخرة من مرض تَمَادَى به نحو الشهرين ، وأصل ضعفه أَن عَقْرَبًا لَسَمَتْهُ  
 بطريق دمشق في عودته إلى القاهرة سحبة الخليفة المستعين بالله ، وموته خلا الجو لذلك  
 المؤيد [ شيخ ] <sup>(١)</sup> حتى تسلطن ، فإنه كان أَمْرًا عليه من نوروز الحافظي ، وكان بَكْتَمُرُ  
 أميرًا جليلًا شجاعًا مَهَابًا كريمًا مُتَجَمِّلًا في مماليكه ومَرْكَبَه وَمَأْكَلَه ، وقد وُلِّيَ  
 نيابة صَدَقَ ثم نيابة طَرَابُلُسَ ثم نيابة دمشق غير مرة ، ووقع له حروب مع الملك المؤيد  
 شيخ أيام إمرته حسبا ذكرنا ذلك كله مفصلا في ترجمة الملك الناصر فَرَجَ - رحمه الله .  
 وقتل في هذه السنة جماعة كبيرة في واقعة الملك الناصر مع الأمراء في اللَّجُونِ <sup>(٢)</sup> وغيره ،  
 ومِنْ قَتْلٍ في هذه الواقعة الأمير سيف الدين مُقْبِلُ بن عبد الله الرُّومِي الظَاهِرِي أحد مقدي  
 الألوْفِ بِالرُّيَّارِ المصرية ، وهو الذي كان زَوْجَه السلطان الملك الناصر بأخته خَوْنَدَ سارة  
 زوجة <sup>(٣)</sup> الأمير نوروز الحافظي ، والأمير سيف الدين أَلْطُنْبَغَانِ بن عبد الله المعروف  
 بشَقْل <sup>(٤)</sup> ، والأمير سيف الدين بِلَاطُ بن عبد الله الناصري الأعرج شاد الشراب خاناه ،  
 وكان مِّن قِيضٍ عليه في وقعة اللَّجُونِ ووسطه الأمير شيخ الحمودى بعد أيام ، وكان  
 بِلَاطُ المذكور من مساوى الدَّهْر ، فاسقًا مُتَمَتِّكًا زِنْدِيْقًا يُرْمَى بِعِظَائِمٍ فِي دِينِهِ ،  
 قِيلَ لِمَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِلْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ : أَنْتَ أَسْتَأْذِي وَأَبْنِي وَرَبِّي ، أَنَا لَا أَعْرِفُ  
 أَحَدًا غَيْرَكَ ، وكان يَسْخَرُ مِّن يَصْلَى ، ويضحك عليه ، وعُدَّ قَتْلُهُ من حسنات الملك  
 المؤيد [ شيخ ] <sup>(٥)</sup> انتهى .

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) اللَّجُونُ : بلد بالأردن بينه وبين طبرية عشرون ميلا (ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٣٥١)

(٣) و (٨ ج ١ : ٦٣ حاشية ١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) . وانظر هذه الواقعة وما جرى فيها في (ج ١٣ : ٢٠ ١٣٩-١٤١ من هذا الكتاب) .

(٤) انظر قصة طلاق خونه سارة من الأمير نوروز على كره منبأ ، وزواجها للأمير مقبل في (ج ١٣ : ١٣٢ من هذا الكتاب) .

(٥) ورد في هامش الورقة « ترجمة أَلْطُنْبَغَا وبِلَاطُ الزَنْدِيْق » . وأَلْطُنْبَغَا هو الأمير يشك بن عبد الله الموسوي الظاهري المعروف بسيف الدين شَقْل ، كما يعرف بالأقتم ، وانظر (ج ١٣ : ١٤٦ ، ٢١٦ ٢٥ من هذا الكتاب) و (السخاوي - الفقه اللائع ١٠ : ٢٧٩) .

(٥) إضافة للتوضيح .

والأمير بلاط الظاهري أمير علم<sup>(١)</sup> ، وكان أيضاً من يُبَاشر قَتْلُ خُشْدَاشِيَّتِهِ  
للمالِك الظاهري ، فوسَّطه أيضاً المؤيد ، كل ذلك قَبْلَ سُلْطَنَةِ والملك الناصر محصوراً  
بدمشق .

وَتُوِّقِي الأمير سيف الدين سُودُون بن عبد الله الظاهري المعروف بسُودُون  
الْجَلْب<sup>(٢)</sup> ، بعد أن وَلِيَ نيابة طَرَابُكُوس ولم يدخلها ، ثم وَلِيَ نيابة حلب ، فتوجَّه إليها  
وهو مريض من جُرْح أصابه في حصار الملك الناصر فرج ، فأت منه في شهر ربيع الآخر .  
وكان من الشَّجَمَان ، يُحْكِي عنه أعاجيب من خَفَتِه وشجاعته وسرعة حركته ، وقد  
تقدَّم ذكره في عدة مواطن ، وهو أستاذ الأمير الكبير يَسْبُكُ الشُّودُونِي المُشْدِ أَتَابِكُ  
العساكر بديار مصر في دولة الملك الظاهر جَمْعَق .

١٠ وتُوِّقِي الأمير سيف الدين يَسْبُكُ بن عبد الله العُمَانِي الظاهري ، أحد مقدمي  
الْأُلُوف بالديار المصرية في يوم الجمعة أول صفر ، من جُرْح أصابه في أمسه عند حصار  
دِمَشْق ، وكان من أعيان المماليك الظاهرية ، ومَن انضَمَّ مع الملك المؤيد شيخ أَيَّام  
تلك الْفَتَنِ .

١٥ وتُوِّقِي السلطان ملك الهند صاحب بَنَجَالَة<sup>(٣)</sup> ، غياث الدين أبو المظفر ابن السلطان  
إِسْكَندَر شاه ، وكان من أَجَلِّ ملوك الهند ، وممالكه مقسعة جداً .

وتُوِّقِي الأمير سيفُ الدين قُطْلُوبُغَا بن عبد الله الخليلي ، نائب إسكندرية بها في  
هذه السنة .

(١) أمير علم : هو المتول لأعلام السلطان والعليلخاناه وما يجري مجرى ذلك ( التلغشني - سيج  
الأعشى ٥ : ٤٥٦ ) وانظر قصة بلاط و ( ج ١٣ : ١٤٦ من هذا الكتاب ) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «سودون الجلب» وله ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٢٨٢) .

(٣) بَنَجَالَة : هي البنغال . وكانت تشمل معظم نواحي برودان ووكالات وهاكه وراج شامي  
وبها كلبور وشال بنته ، وانظر (دائرة المعارف الإسلامية - ترجمة ا. خورشيد وآخرين ٤ : ٢٢٤ -  
٢٢٧) .

وتوفيَّ الشيخُ جمالُ الدين عبد الله بن محمد بن طَيَّان<sup>(١)</sup> ، المعروف بالطَّيَّمَانِي الشافِي ، قُتِلَ بدمشق في الفتنة ليلة الجمعة ثامن صفر ، وكان من الفضلاء ، امتثل من القاهرة إلى دمشق وسكنها .

وتوفيَّ الشيخُ شهابُ الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عماد بن علي بن المهائم<sup>(٢)</sup> المصري الشافِي بالتَّدُس ، وكان فيها بارِعًا في الحساب والفرائض ، وله مشاركة في فنون .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعًا وثمانية عشر إصبعًا .

(١) طَيَّان : يفتح الطاء وسكون الياء - آخر الحروف - ولد قبل السبعين وسبعائة ( السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ٥٠ ) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن عماد بن علي . الشهاب أبو العباس القرافي المصري ثم المقنسي الشافِي ، ويعرف بابن المهائم ، ولد سنة ٧٥٦ هـ وتوفي سنة ٧٥٣ هـ ( السخاوي - الضوء اللامع ٢ : ١٥٧-١٥٨ ) .

## السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ست عشرة وثمانمائة .

فيها تُوُفِّيَ الشَّيْخُ الإمامُ نُوْرُ الدِّينِ عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْبِرْمَاوِيِّ <sup>(١)</sup> الشَّافِعِيُّ ، شيخُ التَّراءِ بمدرسة الملك الظَّاهر بِرَقُوق ، في يومِ الاثْنَيْنِ تاسعِ عَشْرِ شَعْبَانَ فجَاءَ بعدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْحَمَامِ ، وَكَانَ بَارِعًا فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالْقِرَاءَاتِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَتَصَدَّقَ بِالْإِقْرَاءِ سَنَيْنَ .

وَتُوُفِّيَ قَاضِي الْقَضَاءِ صدر الدين علي ابن أمين الدين محمد بن محمد الدمشقي الحنفي المعروف بابن الأَدَمِيِّ <sup>(٢)</sup> ، قَاضِي قَضَاءِ دِمَشْقَ ، وَكَاتِبَ سِرِّهَا ، ثُمَّ قَاضِي [ الْقَضَاءِ ] <sup>(٣)</sup> بِالْديارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنِ شَهْرِ رَمَضَانَ بِالقَاهِرَةِ وَهُوَ قَاضٍ ، وَمَوْلَدُهُ بِدِمَشْقَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَكَانَ إِمَامًا بَارِعًا أَدِيبًا فَصِيحًا ذَكِيًّا ، وَلَى نَظَرَ جَيْشِ دِمَشْقَ ، ثُمَّ كِتَابَةَ سِرِّهَا ، ثُمَّ قَضَاءَهَا ، ثُمَّ قَهْلَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَوَلَّاهُ قَضَاءَهَا بِدَعْوَى قَاضِي الْقَضَاءِ نَاصِرِ الدِّينِ بْنِ الْعَدِيمِ <sup>(٤)</sup> ، ثُمَّ جُمِعَ لَهُ بَيْنَ الْقَضَاءِ وَحِسْبَةِ الْقَاهِرَةِ ، إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَلَمَّا وَلِيَ كِتَابَةَ السِّرِّ بِدِمَشْقَ بِدَعْوَى الشَّرِيفِ عَلَامِ الدِّينِ <sup>١٠</sup> قَالَ فِيهِ الْعَلَامَةُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ حَجِي : [ الطويل ]

هَنَ بِصَدْرِ الدِّينِ يَا مَنْصِبًا سَمَا وَقُلَّ لِمَلَأَ الدِّينَ أَنْ يَتَأَدَّبَا  
لَهُ شَرَفٌ عَالٍ وَبَيْتٌ وَمَنْصِبٌ وَلَكِنْ رَأَيْنَا السِّرَّ لِلصَّدْرِ أَنْسَبَا

(١) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْطَلِيفِ بْنِ نَجْمِ بْنِ عَبْدِ الْمُعْطَى . الْفَخْرُ أَبُو الْحَسَنِ الْبِرْمَاوِيُّ نَسَبَهُ إِلَى بَلَدَةِ بَرْمَهَ بِمُحَافَظَةِ الْفَرَسِيَّةِ ، وَلَدَ بَعْدَ سَنَةِ ٧٦٠ هـ ( السَّخَاوِيُّ - الْقُصُودُ الْلَامِعَةُ ٢ : ١٢٣ ) .

(٢) تَرَجَّمُ لَهُ السَّخَاوِيُّ فِي ( الْقُصُودِ الْلَامِعَةِ ٦ : ٨ ) وَالذَّيْلُ عَلَى رَفْعِ الْإِصْرِ ١٨٦-١٩٥ ) . <sup>٢٠</sup>

(٣) الْإِضَافَةُ مِنْ ( ط . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٤٣٧ ) .

(٤) تَرَجَّمُ لَهُ الْمَوْلُفُ فِي وَفَيَاتِ سَنَةِ ٨١٩ هـ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ ، وَانْظُرْ ( الْبَدْرُ الْعَتِيقُ - السَّيْفُ الْمُهَيَّمُ

وفيه يقول الشيخ شمس الدين محمد بن إبراهيم المزين<sup>(١)</sup> الممشق: [ الطويل ]

وَلَايَةُ صَدْرِ الدِّينِ لِلْسَّرِّ كَاتِبًا      لَهَا فِي النُّفُوسِ لِلطَّمَنَةِ مَوْقِعُ  
فَإِنْ يَضَعُوا الْأَشْيَاءَ إِذَا فِي مَحَلِّهَا      فَلَمْ يَكُ غَيْرَ السَّرِّ لِلصَّدْرِ مَوْضِعُ

قلت: وجهه أيضا بعضهم قال: [ الرجز ]

كِتَابَةُ السَّرِّ غَدَتْ      وَجُودُهَا كَالْعَدَمِ  
وَأَصْبَحَتْ بَيْنَ الْوَرَى      مَصْفُوعَةً بِالْأَدَمِ

ومن شعر قاضي القضاة صدر الدين المذكور أنشدني الشيخ شمس الدين محمد النفيسي قال: أنشدني قاضي القضاة صدر الدين بن الأدي من لفظه لنفسه ، وهو ما يُقرأ على قافيتين: [ السريع ]

يَا مُتَمِّهِ بِالسُّمْرِ<sup>(٢)</sup> كُنْ مُسْمِعِي      وَلَا تُطِلْ رَنْفِي فَإِنِّي عَلَى لُ  
أَنْتَ خَلِيلِي فَيَحَقُّ الْهَوَى      كُنْ لِشَجُونِي رَاحِمًا يَا خَلِي لُ

وله: [ السريع ]

قَدْ نَمَوْ الْعَاذِلُ يَا مُنْبِي      كَلَامُهُ بِالرُّوْرِ عِنْدَ الْمَلَامِ  
وَمَا دَرَى جَهْلًا بِأَيِّ فَتَى      لَمْ يَرَعِ سَمْعِي عَاذِلًا فِيكَ لَامِ

وله القصيدة الطنانة التي أولها: [ الطويل ] ١٥

عَدِمْتُ غَدَاةَ الْبَيْنِ قَلْبِي وَنَاطِرِي      فَيَا مُقْلِي حَاكِ السَّحَابِ وَنَاطِرِي  
— انتهى .

وَتَوَفَّى الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَلَاءِ الدِّينِ حُجُّ بْنُ مُوسَى

(١) ترجم له المؤلف في (ج ١٣ : ١٧٣ من هذا الكتاب) ، واسمه محمد بن إبراهيم بن بركة العبد الممشق الشهير بالمزين - صنعه - توفى في شعبان سنة ٨١١ هـ ومولده سنة ٧٣١ هـ بدمشق . ٢٠

(٢) في النسخة اللامع للسخاوي ٦ : ٩ «يا متهمي بالعدم كن منجبي» .

السَّعْدِيُّ، الْحِشْبَانِيُّ<sup>(١)</sup> الْأَصْلُ ، الدَّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ بدمشق ، وكان قتيهاً بارعاً ، أفتى ودرس سنين ، وخطب بمجامع دمشق ، وقدم القاهرة في دولة الملك الناصر [ فرج ]<sup>(٢)</sup> في الرِّسَالَةِ عن الأمير شيخ ، أعنى الملك المؤيد ، وكان معدوداً من فقهاء دمشق وأعيانها .

• وَتَوَقَّيْ قَاضِي الْقَضَاةِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ نَاصِرِ بْنِ خَلِيفَةِ الْبَاعُونِيِّ<sup>(٣)</sup> ، الشَّافِعِيُّ الدَّمَشْقِيُّ ، بدمشق في رابع الحرم ، ومولده بقرية بأعونة من قُرَى عَجَلُونَ<sup>(٤)</sup> في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة تَحْمِينًا ، ونشأ بدمشق وطلب العلم ، وتولى قضاء دِمَشْقَ وخطابة يَتِ الْمَقْدِسِ ، ودرَّس وأفتى ، وقال الشعر ، ولما وَلِيَ قَضَاةَ دِمَشْقَ هَجَّاهُ بعضهم بقوله :

١٠ قَضَاةَ الشَّامِ أَشَدَّنِي بِدِينِي<sup>(٥)</sup> لَا تَبْعُمُونِي  
صِفْتُ بِكُلِّ مَصْفَعَةٍ وَبَعْدَ الْكُلِّ بِأَعُونِي

وهجاء آخر عند توليته خطابة المقدس بكلام مُزَجَّج ، الإضرابُ عنه أَلْتَقِيَ .

وَتَوَقَّيْ قَاضِي الْقَضَاةِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ الْحَمِصِيُّ الشَّافِعِيُّ ، المعروف بابن

(١) هو أحمد بن حجي بن موسى بن أحمد بن سعيد بن غشم بن غزوان بن علي بن مشرف بن تركي .  
١٥ الشهاب أبو العباس ابن العلاء أبي محمد السعدي . نسبة للصحابي عطية بن عروة السعدي - الحشبانى الدمشقي  
أثنا عشر . ويعرف بابن حجي بكسر المهملة والجيم الثقيلة ، ولد في الحرم سنة ٧٥١ هـ (المخاري - الضوء  
اللامع ١ : ٢٦٩-٢٧١) .  
(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) هو أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن . الشهاب المقدسي الباعوني  
٢٠ الناصري ، ولد بالناصرية سنة ٧٥١ هـ تقريباً ، وانظر (المخاري - الضوء اللامع ٢ : ٢٣١-٢٣٣) .  
(٤) عجلون : قلعة من جند الأردن فوق جبل عوف بالفور الشرق ، بناها عز الدين أسامة بن منقذ  
أحد أمراء صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٨٠ هـ وكانت أولاً دير راهب يسمى عجلون فنسبت إليه ، وتقع  
قبالة بيسان (القفقستانى - صبح الأعشى ٤ : ١٠٥) .  
(٥) إضافة على الأصل .

٢٥ (٦) في الأصل : قضاء الشام قد أبكى وأنشد بدوى لا تبعونى • وما أثبت يصححه الوزن والمعنى .

الشَّيْبَلِي<sup>(١)</sup> ، في هذه السنة ، وكان قاضيًا بإقليم عالما ، إلا أنه لما ولى قضاء دِمَشْق لم يُحمد سيرته .

وتوفى قاضي القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الدمشقي ، الشافعي المعروف بابن الإخنائي<sup>(٢)</sup> ، بدمشق في نصف شهر رجب عن نحو ستين سنة ، بعد أن أفتى ودرس ، وولى قضاء غزة وحلب ودمشق وديار مصر عدة سنين ، وكان معدودا من رؤساء دمشق وأعيانها ، وله مكارم وأفضال — رحمه الله .

وتوفى الأمير الوزير سيف الدين مبارك شاه بن عبد الله المظفرى الظاهري ، في شهر رمضان ، كان يخدم الملك الظاهر [برقوق<sup>(٣)</sup>] أيام جنديته تبعا ، فلما تسلمن رقامه وأمره ، ثم جعله من جملة الحجاب ، ثم ولى الوزارة ، ثم الأستاذية ، وأقام بعد عزله سنين إلى أن مات .

وتوفى قاضي المدينة النبوية زين الدين أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن الثماني الراعي الشافعي المعروف بابن الحسين<sup>(٤)</sup> في سادس عشر ذى الحجة ، وكان من الفقهاء الفضلاء .

وتوفى الشيخ الإمام الفقيه العلامة ، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد القرشي القزويني<sup>(٥)</sup> التوفلي الشافعي ، المعروف بابن زرقاعة ، في ثاني عشر

(١) هو أحمد بن أبي أحمد بن الشبل — بضم الميمجة وسكون التاء بعدها موحدة مضمومة ثم لام — والشبل مكمل القمح بمص — أبو العباس الحنصلي (السخاوي — الفوائد اللامعة ١ : ٢٢٥) .

(٢) هو محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة السلمى الإخنائي الشافعي ، ولد سنة ٧٥٧ هـ (السخاوي — الذيل على رفع الإسر ٣٥٥-٣٥٧) والإخنائي نسبة إلى إخنا — بالقصر — بلدة بقرب الإسكندرية (السخاوي — الفوائد اللامعة ١١ : ١٨٣) .

(٣) الإضافة لتوضيح .  
(٤) هو أبو بكر بن الحسين بن أبي حفص عمر بن أبي عبد الله محمد بن يونس بن أبي الفخر بن محمد ابن عبد الرحمن بن نجم بن طولو . الذين أبو محمد القرشي الميمشي الأموي الثماني الراعي المصري الشافعي ، ويقال إن اسمه عبد الله ، ولد سنة ٧٢٧ هـ بالقاهرة (السخاوي — الفوائد اللامعة ١١ : ٣-٢٨) .

(٥) في الأصل «المصري» وما أثبتته هو الصواب لأنه ولد بغزة في ربيع الأول سنة ٧٤٥ هـ (السخاوي — الفوائد اللامعة ١ : ١٣٠) .



ذى الحجة بالقاهرة ، عن اثنتين وتسعين سنة ، ورفاعة<sup>(١)</sup> — بضم الزاى المعجمة وفتح التالف  
وتشديدها وبعد الألف عين مهملة مفتوحة وهاء ساكنة — وكان إماماً عارفاً بفنون  
كثيرة ، لا سيما علم النجوم ، والأعشاب ، وله نظم كثير ، وكانت له وجأهة عند  
الملوك ، بحيث إنه كان يجلس فوق القضاة ، ومن شعره أنشدنا قاضى القضاة جلال الدين  
محمد أبو السعادات بن ظهيرة قاضى مكّة من لفظه قال : أنشدنى الإمام العلامة برهان  
الدين إبراهيم بن رفاعة من لفظه لنفسه :

[ الوافر ]

رَأَى عَنِّي وَلَيْ فِيهِ حَارَا  
وَحَلَّاهُ أَيْدِ اللَّيْلِ مَلَقَا  
إِذَا لَمْ التَّوَاذِلْ فِيهِ جَهْلًا  
وَلَمَّا ذَكَّرُوا السُّلُوءَ يَقُولُ قَلْبِي  
وَمَا عَلِمَ التَّوَاذِلُ أَنْ صَبْرِي  
فَيَا لِلَّهِ مِنْ وَجْدٍ تَوَلَّى  
وَمِنْ حُبِّ قَادَمٍ فِيهِ عَهْدِي  
فَضَيْتُ هُوَا كُؤُوسَ عَشْرِينَ عِلْمًا  
فَتَمَّ التَّمَعُّ مِنْ عَيْنِي فَأَبْدَى  
إِذَا مَا نَسَمَةُ الْبَانَاتِ مَرَّتْ  
وَصَافَحَتْ الْخُزَامَ وَعُظُفُونَا

فَأَضْرَمَ فِي صَمِيمِ الْقَلْبِ نَارَا  
عَلَى الْأَعْتَابِ أَحْسَبُهُ نَهَارَا  
أَصْنَعُ لَهُمْ قَيْنَقْلِيُوا حَيَارَى  
تَصَامَمَ عَنْ أَبَاطِيلِ النَّصَارَى  
وَسَلُّوَانِي قَدْ ارْتَحَلَا وَسَارَا  
عَلَى قَلْبِي فَأَعْدَمَهُ التَّغَارَا  
فَأَوْرَثَنِي عَنَاءَ وَانْكَسَارَا  
وَعِشْرِينَ نُرَادِفَهَا اسْتِقَارَا  
سَرَّارِي مَرَّ مَا أَخْفَى جَهَارَا  
عَلَى نَجْدٍ وَصَافَحَتْ الْعِرَارَا

وَشِيحَا مُمَّ قَبِلَتْ الْجِدَارَا<sup>(٢)</sup>

(١) هو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد بن عبد الله — برهان الدين القرشي النوفلي الغزي الشافعي  
يعرف بابن زقاعة (السخاوي — الضوء اللامع ١ : ١٣٠) .

(٢) الخزام : شجر مثل شجر الدوم سواء ، وله أفنان وبسر صفار ، يسود إذا أبيض ، ثم يفض  
لا يأكله الناس ، ولكن الغربان حريصة عليه . والخزاي نبت طيب الريح ، وقيل عشبة بلويلة العيدان  
صغيرة الورق ، حمراء الزهرة طيبة الريح ، لها نور كنور البنفسج ولا يورده من الزهر ما هو أطيب من  
نفعها (لسان العرب ١٥ : ٦٦) والمعظوان : شجر ، وقيل نبت أغبر ضخم وربما استظل الإنسان في ظله ،  
وقيل : هو ضرب من النباتات أو ضرب من الحمض (لسان العرب ٩ : ٢٢٨) والشيوخ : نبات طيب  
الرائحة ، ومنه نوع ينبت في بلاد العرب ترعاه المواشي . وقد ورد البيت في الأصل : —

وصافحت الخزام وعظفوانا وشيحا ...

جَدَارِ دِيَارٍ مَنْ أَهْوَى قَدِيمًا  
رَعَى الرَّحْمَنُ هَاتِيكَ الدِّيَارَا  
أَلَا يَا لَأَيْمَى دَعْنِي فَإِنِّي  
رَأَيْتُ الْمَوْتَ حَجًّا وَاعْتِمَارَا  
فَأَهْلُ الْحُبِّ قَدْ سَكِرُوا وَلَكِنْ  
صَحَابًا<sup>(١)</sup> كُلٌّ وَفَرَّقْنَا سَكَارَى

ومن شعره أيضًا في فنِّ التصوف :

سَأَلْتُكَ بِالْخَوَاسِمِ<sup>(٢)</sup> الْعَظِيمَةَ  
وَاللَّامِينَ وَالْفَرْدَ الْمُبْدَأَ  
وَبِالْقَطْبِ الْكَبِيرِ وَصَاحِبِيهِ  
وَبِالْفُضْلِ الَّذِي عَكَفَتْ عَلَيْهِ  
وَبِالسُّطُورِ فِي رَقٍّ الْمَانِي  
وَبِالْكَهْفِ الَّذِي قَدْ حَلَّ فِيهِ  
وَبِالْمَعْمُورِ مِنْ زَمَنِ النَّصَارَى  
فَفَجَّرَ فِي فُؤَادِي عَيْنَ حُبٍّ  
وَبِالسَّبْعِ الْمَطُولَةِ<sup>(٣)</sup> الْقَدِيمَةَ  
يَهْ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْمُسْتَقِيمَةَ  
وَبِالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ الْكَرِيمَةَ  
طُيُورَ قُلُوبِ أَصْحَابِ الْمَرْعَى  
وَبِالنَّشُورِ فِي يَوْمِ<sup>(٤)</sup> الْوَلِيمَةِ  
أَبُو فِتْيَانِهَا وَرَأَى رَقِيمَةَ  
بِأَحْجَارٍ بِمُجَرَّتِهَا مُقِيمَةَ  
تَرَوَى مِنْ مَشَارِبِهَا صَمِيمَةَ

قلتُ : وبعض تلامذته من الصوفية يزعمون أن هذه الأبيات فيها الاسم الأعظم .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم خمسة أذرع سواء ؛ مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وعشرون إصبعاً .

= ولعل ما أثبتته يستقيم معنى ووزناً .

(١) في الأصل « وصحت » وما أثبتته عن (الفرد الملامع لسخاوى ١ : ١٢٣) .

(٢) الخواصم : هي سور القرآن الكريم المبدئية بلفظ «سم» .

(٣) السبع المطولة : هي طوال المفصل (القرآن) .

(٤) في الأصل « المنشورة » وكذا في الفرد الملامع ١ : ١٢٣ (وما أثبتناه يتفق مع الألفاظ القرآنية ٢٠

الواردة بأوائل «سورة الطور» والتي استخدمها الشاعر في هذا البيت .

## السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

### على مصر

وهي سنة سبع عشرة وثمانمائة

في محرمها تجرد الملك المؤيد [شيخ] <sup>(١)</sup> إلى البلاد الشامية ، لتتال الأمير نوروز الحافظي <sup>(٢)</sup> ومن معه من الأمراء وظفر به ، وقتله حسبما نذكره .

وفيها قُتل الأمير سيف الدين نوروز بن عبد الله الحافظي بدمشق ، في ليلة ثامن عشرين شهر ربيع الآخر ، وُحِلَّت رأسه إلى الديار المصرية ، وُطِيفَ بها ثم عُلِّقَتْ على باب زُوَيْلَة ، وكان أصل نوروز المذكور من ممالك الملك الظاهر برقوق ، ومن أعيان خاصته ، ثم رَفَّاه إلى أن جَعَلَهُ أمير مائة ومقدم ألف [بالقاهرة] <sup>(٣)</sup> ، ثم وُلَّاه رأس نَوْبَةَ الثَّوْبِ بَعْدَ الوالدِ لَمَّا وُلِيَ نيابة حلب ، ثم جعله أمير آخور كبيراً ١٠ بعد الأمير تَذِيكَ البَحْتَاوِي في سنة ثمانمائة ، ثم أمسكه بعد فتنة عَلِي بَاي الأمر حكيمانه في وقته في ترجمة الملك الظاهر برقوق ، وحجسه بالإسكندرية ، إلى أن أطلقه الملك الناصر [فرج] <sup>(٤)</sup> وولاه رأس نَوْبَةَ الأمراء ، وصار نوروز هو المشارُ إليه في الملكة وذلك بعد خروج أَيْقُمُش والأمراء من مصر ، ثم وقع له أمور إلى أن وُلِيَ نيابة الشام ، ومن حينئذ ظهر أمرُ نوروز وأَنْفَمَ عليه شيخ ، فصار تارةً يَتَأَلَّ شَيْخاً ، وتارةً ١٥ يصطلحان ، وقد تَقَدَّمَ ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الناصر [فرج] <sup>(٥)</sup> إلى أن واقفا الملك الناصر بمن معهما في أوائل الحَرَمِ سنة خمس عشرة <sup>(٦)</sup> ، وأنكسر الناصر ،

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) ورد في هامش اللوحة «نوروز الحافظي» .

(٣) الإضافة من (ط). كاليغورنيا ٦ : ٤٤٧ .

(٤) الإضافة للتوضيح .

(٥) الإضافة للتوضيح .

(٦) في الأصل «أربع» والصواب ما أثبتته .

وَحُوسِرَ بِدِمَشْقَ إِلَى أَنْ أُخِذَ وَقُتِلَ ، وَهَلَمَ شَيْخٌ وَتَوَرَّوُزُ الْمَالِكِ وَالْخَلِيفَةُ الْمُسْتَعِينُ هُوَ السُّلْطَانُ ، فَأَخَذَ شَيْخَ الدِّيارِ الْمِصرِيَّةِ وَصَارَ أَتَابِكًا بِهَا ، وَأَخَذَ تَوَرَّوُزُ الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، وَصَارَ نَائِبَ الشَّامِ ، فَلَمَّا تَسَلَّطَنَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ [ شَيْخٌ ] <sup>(١)</sup> خَرَجَ تَوَرَّوُزُ عَنْ طَاعَتِهِ ، وَوَقَعَتْ أُمُورُ حُكْمَيْتٍ فِي أَوَّلِ تَرْجَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، إِلَى أَنْ خَرَجَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ لِقِتَالِهِ ، فَظَفِرَ بِهِ وَقَتَلَهُ .

وَكَانَ تَوَرَّوُزُ مَلِكًا جَلِيلًا ، كَرِيمًا شَجَاعًا ، مِقْدَامًا عَارِفًا عَاقِلًا مَدْبِرًا ، وَجَبَهَا فِي الدَّوْلَةِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَغْيَانِ مَالِيكِ الظَّاهِرِ بَرُّقُوقٍ ، مَدُودًا مِنَ الْمُلُوكِ ، طَلَّتْ أَيْامُهُ فِي الرِّيَاسَةِ ، وَعَظُمَتْ شَهْرَتُهُ ، وَبَعُدَ صِيَّتُهُ فِي الْأَقْطَارِ ، وَكَانَ مُتَجَهِّلًا فِي مَالِيكِهِ وَحُشْمِهِ ، بَلَغَتْ عِدَّةُ مَالِيكِهِ زِيَادَةً عَلَى أَلْفِ مَلُوكٍ ، وَكَانَتْ جَامِكِيَّةً مَالِيكِهِ بِالشَّامِ مِنْ مِائَةِ دِينَارٍ إِلَى عَشْرَةِ دَنَاقِيرَ ، وَمَاتَ عَنْ مَالِيكِ كَثِيرَةٍ ، وَتَرَقُّوا بِعَدِهِ إِلَى الدَّرَاجَةِ السِّنِّيَّةِ ، حَتَّى ١٠  
إِنْ كُلِّ مَنْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ بَعْدِهِ ، وَنَسَبْنَاهُ بِالتَّوَرَّوُزِيِّ فَهُوَ مَمْلُوكُهُ وَعَتِيقُهُ ، وَفِي هَذَا كَفَايَةٌ .

وَقُتِلَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ أَغْيَانِ الْأُمَرَاءِ حَسَبًا نَذَرَهُمْ أَوَّلًا بِأَوَّلٍ .

وَفِيهَا قُتِلَ مِنَ أَصْحَابِ تَوَرَّوُزِ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ يَشْبُكُ بْنُ أَرْدَمَرِ الظَّاهِرِيِّ <sup>(٢)</sup> ، رَأْسُ نَوْبَةِ الثُّوبِ ، ثُمَّ نَائِبُ حَلَبَ ، وَكَانَ يَمُنُّ أَنْضَمَ مَعَ تَوَرَّوُزٍ بِعَدْوَةِ الْوَالِدِ ، فَلَمَّا ١٠  
الْوَالِدُ كَانَ أَخَذَهُ عَنْهُ بِدِمَشْقَ لَمَّا وَلَّى نِيَابَتَهَا ، وَجَعَلَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَتَابِكًا بِهَا ، وَعَقَدَ الْوَالِدُ عَقْدَهُ عَلَى ابْنَتِهِ ، وَسَيَّئَهَا نَحْوَ أَرْبَعِ سِنِينَ ثَلَاثًا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَالِ النَّاصِرِ سَوْءٌ .

وَدَامَ مَعَ تَوَرَّوُزٍ إِلَى أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ وَقُتِلَ بِدِمَشْقَ حَسَبًا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَكَانَ ٢٠  
رَأْسًا فِي الشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ ، شَدِيدَ الْقُوَّةِ فِي الرِّمِيِّ بِالنَّشَابِ ، إِلَيْهِ الْمُنْتَهَى فِيهِ .

(١) الإضافة للتوضيح

(٢) ورد في هامش اللوحة ويشبك بن أردمر هذا وله ترجمة في (السنخاري - الضوء اللاع ١٠ :

( ٢٧٠ ) .

( ٩ - النجوم الزاهرة : ج ١٤ )

وفيها قُتِلَ الأمير سيفُ الدين طُوخُ بن عبد الله الظاهري<sup>(١)</sup> المعروف بطوخ بطيخ نائب حلب<sup>(٢)</sup>، وهو أحد أصحاب نوزوز، دُحِحَ بِدِمَشْقٍ مَعَ نَوْزُوزٍ وغيره.

وفيها قُتِلَ الأميرُ سيف الدين قُش بن عبد الله الظاهري<sup>(٣)</sup> نائب طرابلس، وهو أيضاً من أصحاب نوزوز. والجميع قُتِلُوا فِي لَيْلَةٍ ثَانِي عَشْرِينَ شَهْرَ ربيع الآخر، حسباً قدّم ذكره.

وفيها تَوَقَّى<sup>(٤)</sup> الأميرُ الكبير سيف الدين يَلْبَغَا النَّاصِرِي الظَّاهِرِي<sup>(٥)</sup> أُنَابَكَ المَساكِرَ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِيَّةِ، فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ثَانِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالقَاهِرَةِ، بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الشَّامِ حِجَّةَ السُّلْطَانِ وَهُوَ أَيْضاً مِنْ أَصْحَابِ نَوْزُوزٍ، وَمِنْ أَعْيَانِ خَاصِكِيَةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ، وَأَحَدِ مَمَالِيكِهِ، وَتَرَقَّى فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ إِلَى أَنْ صَارَ أَمِيرَ مَائَةِ وَمَقْدَمَ أَلْفِ بِالْدِيَارِ الْمَصْرِيَّةِ، وَقَدْ مَرَّ مِنْ ذِكْرِهِ نَبْذَةً كَبِيرَةً فِي دَوْلَةِ النَّاصِرِ، ثُمَّ الْمُؤَيَّدِ، وَهُوَ ثَلَاثُ مِنْ وَلِيَّ الْأَنْبَاسِكِيَّةِ بِدِيَارِ مِصْرَ، وَنُعْتَبَرُ بِيَلْبَغَا النَّاصِرِي فِي الدَّوْلَةِ التُّرْكِيَّةِ، فَالْأَوَّلُ مِنْهُمْ يَلْبَغَا الْعَمْرِي النَّاصِرِي صَاحِبُ الْكَيْشِ<sup>(٦)</sup>، وَأُسْتَاذُ بَرْقُوقٍ، وَالثَّانِي الْأَنْبَاسِكِيَّةُ يَلْبَغَا النَّاصِرِي الْمَلْبُغَاوِي صَاحِبُ الْوَقْعَةِ مَعَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقٍ، وَنَسَبَتُهُ بِالنَّاصِرِي إِلَى تَاجِرِهِ خَوَاجَا نَاصِرِ الدِّينِ، وَهُوَ مَمْلُوكٌ يَلْبَغَا الْمَاقِي ذَكَرَهُ — اُنْتَهَى.

وَالثَّلَاثُ يَلْبَغَا النَّاصِرِي هَذَا، وَهُوَ مِنْ مَمَالِيكِ بَرْقُوقٍ. وَنَسَبَتُهُ بِالنَّاصِرِي إِلَى

(١) له ترجمة في (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ٩).

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٤٤ ح ٥.

(٣) قش : هو أحد الأمراء المتلمذين من الظاهرية برقوق (السخاوي - الضوء اللامع ٦ : ٢٢٥).

(٤) في الأصل «قتل» وما هنا من ط كاليفورنيا ٦ : ٤٤٤، و (البلد المينى - السيف المهنته من ٣٢٨) و (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٢٩٠).

(٥) ورد في هامش اللوحة (يلبغا الناصري غير صاحب الوقعة مع الظاهر برقوق).

(٦) هو يلبغا بن عبد الله العمري الناصري سمي بصاحب الكيش لأنه كان من الأمراء الذين سكنوا بالكيش، وكان له به دار عظيمة، وانظر (ج ٧ : ٧٢، ١١٩، ج ١٠ : ٣٠٧ من هذا الكتاب

٢٥ ط. دار الكتب) وله ترجمة في (المهمل الصافي للمؤلف م ١ : ١٧٢) و (السخاوي - الضوء اللامع ١٠ : ٢٩٠).

تاجره خوًا كما ناصر الدين ، وقد ذكرنا هؤلاء الثلاثة في تاريخنا المنهل الصافي ، في محل واحد في حرف الياء ؛ كون الاسم والشهرة واحدة .

وثبوت<sup>(١)</sup> الأمير سيف الدين شاهين بن عبد الله الظاهري الأفرم أمير سلاح ، برمته لد<sup>(٢)</sup> ، وهو عائد إلى مصر صُحبة السلطان إلى حلب من جرح أصابه ، وكان أميراً شهماً شجاعاً ، رأساً في ركوب الخيل وفنّ الفروسية ، وقد تقدم أن الفروسية نوع آخر غير الشجاعة والإقدام ، فالشجاع هو الذي يلقى غريمه بقوة جنان ، وفارس الخيل هو الرجل الذي يحسن تسريح القرس في كركه وفركه ، ويدري ما يلزمه من أمور فرسه وسلاحه ، وتدير ذلك كله ، بحيث إنه يسير في ذلك على القوانين المقررة المعروفة بين أرباب هذا الشأن .

قلت : نادرة أخرى ، وشاهين هذا هو أيضاً ثالث أفرم من أعيان الملوك في دولة التركية .

فالأول منهم : الأفرم الكبير ، صاحب الرباط<sup>(٣)</sup> في بركة الحبش والأملاك الكثيرة ، وهو الأمير عز الدين أبيك أمير جاتندار الظاهر بيبرس ، وللنصور قلاوون<sup>(٤)</sup> .

والثاني آقوش الدواداري المنصوري الأمير جمال الدين نائب الشام<sup>(٥)</sup> ، والثالث شاهين هذا . فهؤلاء من الملوك ، وأما غير الملوك فكثير لا يعتدّ بذكرهم .

(١) في الأصل « قتل » وما هنا من ط . كاليغورنيا ٦ : ٤٤٥ و ( البدر العتيق - السيف المهدى ص ٢٢٩ ) وفي ( السخاوي - الضوء اللامع ٣ : ٢٩٢ ) « مات في الرملة » .

(٢) الله : قرية صغيرة قرب بيت المقدس ( ياقوت - معجم البلدان ٤ : ٣٥٤ ) .

(٣) الرباط : كان يشطع الجرف الذي عليه الرصد ، ويشرف على بركة الحبش ، وكان من أحسن متزهات مصر . وانظر هاشم ( ٨ : ٨١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب ) .

(٤) توفي الأفرم هذا في القاهرة يوم السبت سابع شهر ربيع الأول سنة ٦٩٥ ( ج ٨ : ٨٠ ، ٨١ من هذا الكتاب ط . دار الكتب ) .

(٥) هو آقوش بن الأفرم . جمال الدين بن عبد الله المنصوري المعروف بالأفرم الصغير ، توفي ببلاد مراغة عند ملك التتار في ثالث شهر المحرم سنة ٧١٦ هـ ( ج ٩ : ٢٣٦ - ٢٣٧ من هذا الكتاب ) .

وتوفي<sup>(١)</sup> الأمير سيف الدين بجاني بك بن عبد الله المؤيدى الدوادار بمدينة حصص ، وهو متوجه ضحية السلطان إلى حلب من جرح أصابه في محاربة نوروز ، وكان من أعيان مالِك المؤيد أيام أمرته ، فلما تسلطن رقاء وأنهم عليه يامرة طَبْلَخَانَا ، وجعله دَوَاداراً ثانياً ، ثم ولَّاه الدَّوَادارية الكبرى بعد مسك طوغان الحسنى ، فلم تَطُل مُدَّتُهُ ، وخرج إلى التَّجَرِيدَةِ وجرح ومات ، وكان عنده شجاعة وإقدام مع تَبَدُّلِ وَشَمِّ وتكبر ، وتَوَلَّى خُشْدَاشَهُ الأمير آقباى المؤيدى الخَلَّازِ نَذَارَ عوضه الدَّوَادارية الكبرى .

وتوفي قاضى مكة ، ومفتيها ، جمال الدين أبو حامد محمد ابن عفيف الدين عبد الله بن ظهيرة<sup>(٢)</sup> القُرَشَى الحَزُونى المَكِّي الشافعى بمكة في ليلة سابع عشرين شهر رمضان عن نحو سِتِّين سنة ، ومات ولم يخلف بعده بالحجاز مثله .

وتوفي قاضى الحنفية بالمدينة النبوية الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن نور الدين على المدنى الحنفى<sup>(٣)</sup> بها ، وقد أُنَافَ على سبعين سنة ، بعد أن ولى قضاء المدينة ثلاثاً وثلاثين سنة مع حَسَنِيَّةً ، وشُكِرَتْ سِيرَتُهُ .

وتوفي بالقاهرة الشريف سليمان بن هبة الله بن حجاز بن منصور الحُسَيْنى المدنى ، أمير المدينة النبوية ، وهو معزول بسجن قلعة الجبل ، وقد ناهز الأربعين سنة من العمر .

وتوفي العلامة فريد عصره قاضى قضاء زيد<sup>(٤)</sup> ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن

(١) في الأصل «قتل» وما هنا من ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٤٦ ) ويؤيده ما جاء في ( السخارى - الضوء اللامع ٣ : ٦٠ ) .

(٢) هو محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرقوق بن محمد بن سليمان . الجلال أبو حامد بن العفيف البزرى الحزرى المكى الشافعى . ويعرف كأبيه بآبَن ظَهيرة ، ولد ليلة عيد الفطر سنة ٧٥١ هـ بمكة ( السخارى - الضوء اللامع ٨ : ٩٢-٩٤ ) .

(٣) هو عبد الرحمن بن على بن يوسف بن الحسن بن محمود بن الحسن . الذين أبو الفرج بن النور الأصاوى الزرنجى المدنى الحنفى - ولد في ذي القعدة سنة ٧٤٦ هـ بالمدينة النبوية ، ومات في ربيع الأول سنة ٨١٧ هـ ( السخارى - الضوء اللامع ٤ : ١٠٥ ، ١٠٦ ) .

(٤) زيد : مدينة باليمن بناها محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد بن أبيه في عهد الخليفة المأمون ( ياقوت - معجم البلدان ٣ : ٣٧٥ ) .

يَعْقُوبُ بن محمد بن إبراهيم بن عمر الْفَيْرُوزَابَادِي<sup>(١)</sup> الشِّيرَازِي الشَّافِعِي، الْفَرَوِي النَّحْوِي، صاحب كتاب «القاموس» في اللغة، في ليلة العشرين من شوال عن ثمان وثمانين سنة وأشهر، وهو مُتَمَتِّعٌ بِجَوَاسِهِ، وكان إماماً بارعاً نحوياً لنوياً مُصَنِّفاً، طاف البلاد، ورأى الشايخ، وأخذ عن العلماء، وقَدِمَ مِصْرَ وأقرأ بها، ثم توجه إلى اليمن، وولّى قضاء زَبِيد نحو عشرين سنة حتى مات. أنشدنا الشيخ أبو الخير المكي من لفظه قال: أنشدني الأديب الفاضل علي بن محمد بن حسين بن عُلَيْفٍ المكي المكي الدَّنَانِي من لفظه لنفسه في كتاب الشيخ مجد الدين [السمي بالقاموس]<sup>(٢)</sup> [الكلل]

مُدَّ مَجْدُ الدِّينِ فِي أَيَّامِهِ مِنْ بَعْضِ أَجْمَرٍ عَلَيْهِ الْقَامُوسَا  
ذَهَبَتْ صِحَاحُ الْجَوْهَرِي كَأَنَّهَا سِحْرُ الدَّانِي يَوْمَ أَلْقَى مُوسَى  
وقد آمَنَّا وَتَبَنَّا مُصَنِّفَاتِهِ فِي تَارِيخِنَا التَّمَلُّ الصَّافِي وَالْمُسْتَوْفِي بِعَدِّ الْوَاقِي<sup>(٣)</sup>، إذ هو محل الإطناب في التراجم.

وأما ما أثبت له من الشعر: أنشدنا الحافظ شهاب الدين أحمد بن حَجَرٍ إجازة، قال أنشدنا العلامة مجد الدين الْفَيْرُوزَابَادِي لنفسه إجازة إن لم يكن سمعاً: [الوافر]  
أَحْبَبْنَا الْأَمَاجِدَ إِنْ رَحَلْتُمْ وَلَمْ تَرَعُوا لَنَا عَهْدًا وَإِلَّا  
نُودِعَكُمْ وَنُودِعَكُمْ قُلُوبًا لَمَلَّ اللَّهُ يَمِيعَنَا وَإِلَّا  
أُعْزِضَ عَلَيْهِ فِي «وإلا» الثانية فإنها من غير توطئة — انتهى.

أخبرني الشيخ تقي الدين الْقَرِيْزِي رحمه الله قال: أخبرني الشيخ الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الشِّيرَازِي الْفَيْرُوزَابَادِي من لفظه بمكة في ذي الحجة سنة تسعين وسبعائة

(١) هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي بكر بن أحمد بن محمود بن إدريس ابن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله. المجد أبو الطاهر وأبو عبيد الله ابن السراج أبي يوسف بن الصدر أبي إسحاق بن الحسام بن السراج الفيروزبادي الشيرازي القنوي - الشافعي، وله في ربيع الآخر، وقيل في جمادى الآخرة سنة ٧٢٩ هـ بالكنازرون من أقاليم شيراز.

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦: ٤٤٧).

(٣) انظر (المجلد المؤلف ٣: ٣١٧).



أَنَّهُ حضر بستانًا بمِشْقَ وقد جُمِعَ فِيهِ الْإِمَامُ الْعَلَّامَةُ جَالُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرِيشِيِّ الشَّافِعِيِّ وَجَاعَةٌ مِنْ أَعْيَانِ دِمَشْقَ لِمَادُبَةٍ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَسِمِئَانَةَ ، وَكَانَ مِنْ حَضَرِ الْجُلُوسِ الْعَلَّامَةُ بِدَرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابْنُ الشَّيْخِ جَالِ الدِّينِ الشَّرِيشِيِّ الْمَذْكُورِ ، وَمَعَهُ مَا يَنِيفُ عَلَى أَرْبَعِينَ سِفْرًا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ مِنْهَا صَحَاحُ الْجَوْهَرِيِّ ، فَأَخَذَ كُلُّ مَنْ الْحَاضِرِينَ — وَهُمْ : الشَّيْخُ عِمَادُ الدِّينِ بْنُ كَثِيرٍ ، وَالشَّيْخُ صَالِحُ الدِّينِ الصَّفَدِيُّ ، وَشَمْسُ الدِّينِ الْمَوْصِلِيُّ ، وَصَدْرُ الدِّينِ بْنُ الْعِزِّ ، وَجَاعَةٌ أُخْرَى — فِي يَدِهِ سِفْرًا مِنْ تِلْكَ الْأَسْفَارِ ، وَامْتَنَعَ التَّبَذُّرُ مِنَ الشَّرِيشِيِّ فِي السُّؤَالِ عَنِ الْآيَاتِ الْمُسْتَشْهَدِ بِهَا ، فَأَنشَدَ كُلُّ مَا وَقَعَ فِي تِلْكَ الْكُتُبِ ، وَتَكَلَّمَ عَلَى الْمَوَادِّ اللُّغَوِيَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشِدَّ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْهَا ، وَتَكَلَّمَ عَلَيْهَا بِكَلَامٍ مُفِيدٍ مُتَقَنٍّ ، فَحَزَمَ الْحَاضِرُونَ أَنَّهُ يَحْفَظُ جَمِيعَ شَوَاهِدِ اللُّغَةِ ، وَكَتَبُوا لَهُ أَجَازًا بِذَلِكَ ، وَمِنْ جَمَلَةٍ مِنْ كُتُبِ لَهُ الشَّيْخُ ١٠  
جَدُّ الدِّينِ هَذَا — انْتَهَى .

أمر النيل في هذه السنة : الماء التقديم سبعة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعًا وخمسة أصابع .

## السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ثمانى عشرة وثمانمائة .

- فيها في شهر رجب تجرد السلطان الملك المؤيد [شيخ] <sup>(١)</sup> إلى البلاد الشامية لقتال الأمير قانى باى نائب الشام ومن معه <sup>(٢)</sup> حسباً تقدم ذكره من قتاله لهم ، وقتله .
- إياهم — يأتى ذكر الجميع في هذه السنة — وأول من قتلهم منهم الأمير قانى باى الحمدي الظاهري نائب الشام في العشر الأوسط من شعبان بحلب ، وحملت رأسه إلى القاهرة ، وطيف بها ثم علقت أياماً ، وكان أصل قانى باى هذا من ماليك الملك الظاهر برفوق وأعيان خاصيته ، ثم تأمر في الدولة الناصرية [فرج] <sup>(٣)</sup> إمرة مائة وقدمه ألف ، ثم صار في دولة الملك المؤيد شيخ رأس نوبة النوب ، ثم أمير آخور كبيراً ، وسكن باب السلسلة على العادة وتجر مدرسته برأس سوقية <sup>(٤)</sup> منعم من الصليبية بالشارع الأعظم ، ثم ولي نيابة ديمشق بعد الأمير نوروز الحافظي بعد خروجه عن الطاعة ، فباشر نيابة ديمشق إلى أن أشيع عنه الخروج عن الطاعة <sup>(٥)</sup> وطلبه الملك المؤيد شيخ إلى القاهرة ليستقر أنابكاً بها ، وولى عوضه نيابة ديمشق الأتابك أَلطُنْبغا التتائي ، فلما بلغ قانى باى ذلك خرج عن الطاعة <sup>(٦)</sup> بعد أيام ، وقاتل أمراء ديمشق ، وملك ديمشق ، وواجه الأمير إينال الصصلاقي نائب حلب ، والأمير شؤدون من عبد الرحمن نائب طرابلس ، والأمير تنبك البجاسي نائب حماة ، والأمير طرباى نائب غزة ، وخرج إليه الملك المؤيد مخفياً ، وقاتله بطواهر حلب ، حسباً ذكرنا ذلك كله في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب ، فظفر به بعد أيام وقتله ، وكان من

٢٠

(١) الإضافة لتوضيح .

(٢) ورد في هامش اللوحة وقانى باى نائب الشام .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) سوقية منعم : بخط الصليبية تجاه القصر السلطاني ، وانظر هامش (ج ١٢ : ٨٦ من هذا الكتاب) .

(٥-٦) ما بين الرقمين وورد في هامش اللوحة .

أَجَلَ خَاصِكِيَّةَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ ، وَعِنْدَهُ رِياسَةُ وَحِشْمَةٍ وَتَجْمَلُ ، وَمَاتَ وَسِنَّهُ  
دُونَ الْأَرْبَعِينَ .

وَفِيهَا قُتِلَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ إِيْنَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّصْلَانِي<sup>(١)</sup> الظَّاهِرِيُّ نَائِبُ  
حَلَبَ أَحَدِ أَصْحَابِ قَانِي بَايَ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ ، فِي الْمِشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ شُعْبَانَ ، وَكَانَ أَصْلُهُ  
أَيْضًا مِنْ أَعْيَانِ خَاصِكِيَّةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ وَمِمالِيكِهِ ، وَتَأَمَّرَ أَيْضًا فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ  
النَّاصِرِ فَرَجَ إِلَى أَنْ صَارَ أَمِيرَ مِائَةِ وَمُقَدِّمِ أَلْفَ ، وَحَلَجِبَ الْحُجَابَ ، ثُمَّ صَارَ فِي دَوْلَةِ  
الْمُؤَيَّدِ أَمِيرَ مَجْلِسَ ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ بَعْدَ قَتْلِ تَوْرُوزِ الْحَافِظِي ، إِلَى أَنْ خَرَجَ  
قَانِي بَايَ نَائِبًا عَنْ الشَّامِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَوَقَّعَهُ إِيْنَالُ هَذَا إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِمْ مَا كَانَ ،  
وَقُتِلَ وَحُجِّلَتْ رَأْسُهُ أَيْضًا إِلَى الْقَاهِرَةِ مَعَ رَأْسِ قَانِي بَايَ ، وَكَانَ إِيْنَالُ الذِّكُورُ أَمِيرًا  
شُجَاعًا ، مُقَدِّمًا كَرِيمًا ، عَاقِلًا سَيَّوسًا ، مَعْدُودًا مِنَ الْفَرَسَانِ — رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَفِيهَا قُتِلَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ تَمَّانُ بْنُ تَمَّرِ الْيُوسُفِيِّ الظَّاهِرِيُّ ، أَتَابَكَ حَلَبَ  
— الْمَعْرُوفُ بَارُقَ — مَعَهُمَا فِي التَّارِيخِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ ، وَحُجِّلَتْ رَأْسُهُ أَيْضًا إِلَى مِصْرَ ،  
وَكَانَ تَمَّانُ تَمَّرَ أَيْضًا مِنْ أَعْيَانِ الْمَمَالِيكِ الظَّاهِرِيَّةِ ، وَتَرَفَّقَ بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ حَتَّى وَلَّى  
إِمْرَةً مِائَةِ وَقَدِّمَةِ أَلْفَ بِدِيَارِ مِصْرَ ، ثُمَّ صَارَ أَمِيرَ جَانْدَارَ ، إِلَى أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ  
الْمُؤَيَّدُ شَيْخَ وَحِشْمَةٍ مَدَّةً ، ثُمَّ أَطْلَقَهُ وَوَلَّاهُ أَتَابِكِيَّةَ حَلَبَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قَانِي بَايَ وَإِيْنَالُ  
نَائِبًا حَلَبَ وَاقَفَهُمَا مَعَ مَنْ وَاقَفَهُمَا مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالنُّوَابِ ، حَتَّى قُبِضَ عَلَيْهِمَا ، وَوَقَعَ  
مِنْ أَمْرِهِمْ مَا وَقَعَ ، وَكَانَ أَيْضًا مِنَ الشُّجْعَانِ ، وَكَانَ تَرَكَى الْجَلَسَ .

وَفِيهَا قُتِلَ أَيْضًا الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ جَرَبَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِكِبْكِبَانَةِ  
حَلَجِبِ حُجَابَ حَلَبَ ، وَحُجِّلَتْ رَأْسُهُ إِلَى الْقَاهِرَةِ ، وَكَانَ أَيْضًا مِنَ الْمَمَالِيكِ الظَّاهِرِيَّةِ ،  
[ بَرْقُوقَ ]<sup>(٢)</sup> وَتَأَمَّرَ فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ [ فَرَجَ ]<sup>(٣)</sup> ، وَالْمُؤَيَّدِيَّةِ [ شَيْخَ ]<sup>(٤)</sup> إِلَى أَنْ  
أَخْرَجَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ مُنْفِيًّا إِلَى الْقُدْسِ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ بِهِ فِي حِجْوَبيَّةِ حَلَبَ ، إِلَى أَنْ كَانَ

(١) لَهُ تَرْجُومَةٌ فِي (السَّخَاوِي — الضُّوْءُ اللَّامِعُ ٢ : ٢٢٧) وَاسْمُهُ هُنَاكَ إِيْنَالُ الصَّصْلَانِي .

(٢) (٤٠٢٢) الْإِضَافَاتُ لِلتَّوْضِيحِ .

من أمر قاني بأى وإبنال ما كان ، قَتَلَ معهما ، وقَتَلَ غير هؤلاء أيضا خلائقُ في الوقْعة وغيرها .

وفيها تُوُفِّيَ قاضى القضاة شمسُ الدين محمد ابن العلامة جلال الدين رسولاً بن يوسف التُّركمانى الحنفى ، المعروف بابن التُّبَّاتى<sup>(١)</sup> ، قاضى قُضاة دِمَشق بها ، في يوم الأحد ثامن عشرين شهر رمضان ، وكان أماًماً عالماً فاضلاً ، معدوداً من قهلاء الحنفية .

وتُوُفِّيَ الوزير الصَّاحب سعد الدين إبراهيم بن بَرَكة المعروف بابن البَشِيرى<sup>(٢)</sup> بالقاهرة في يوم الأربعاء رابع عَشَر صفر ، ومولده في ليلة السبت سابع ذى القعدة سنة ست وستين وسبعمائة بالقاهرة ، وكان معدوداً من رؤساء الأقباط ، تَنَقَّلَ في عِدَّة وظائف إلى أن وُلِيَ الوَزَرَ غير مرة ، ونظر الخالص .

وتُوُفِّيَ الشَّيْخُ زين الدين حاجى الرُّومى<sup>(٣)</sup> الحنفى شيخ التُّربة الناصرية التى أنشأها الملك الناصر [فرج] <sup>(٤)</sup> على قَبْرِ أبيه الملك الظَّاهر بَرَقُوق بالصحراء<sup>(٥)</sup> ، في ليلة الخميس رابع شوال ، واستقر عِوضَه في مشيختها الشَّيْخ شمس الدين محمد بن أحمد البُساطى المالكي ، بعناية الأمير طَطَر نائب النية .

وتُوُفِّيَ الشَّيْخُ المعتد الصالح ، محمد الدَّيْلَمِى في رابع ذى الحجة ، ودفن بالقرافة ، وكان للناس فيه اعتقاد ، ويُقَصَّدُ للزيارة للتبرُّك به .

وتُوُفِّيَ للملك أميرزة إسكندر ابن أميرزة عمر شيخ بن تيمورلنك ، صاحب بلاد قَارَس ، وكان ملكها بعد قَتْلِ أخيه أميرزة محمد ، ودام إسكندر على ملك قَارَس سنين إلى أن بدَّأ له مُحَالفة عمه شاه رُخ بن تيمورلنك ، فسار إليه شاه رُخ المذكور ،

(١) هو محمد بن أسعد بن يوسف التركمانى الأصل الباقى - بالمشقة القوقية وتشديد الموحدة نسبة

إلى بيع التين ، وله في حدود السبعين وسبعمائة (ابن العباد - شذرات الذهب ٧ : ١٣٣ ، ١٣٤) .

(٢) وله ابن البَشِيرى هذا في سابع ذى القعدة سنة ٧٦٦ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ١ : ٣٣) .

(٣) هو حاجى بن عبيدة . الذين الروى ، ويعرف بجاجى فقيه (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ٨٧) .

(٤) إضافة على الأصل .

(٥) انظر في التعريف بهذا القبر هامش (ج ٩ : ١٨٥ من هذا الكتاب) .

وقالته وأسرته وسَلَّ<sup>(١)</sup> عَيْنَيْهِ بعد أمور وحروب، وأقام شاه رُخَّ عوضه أَخَاهُ رُسْتَمُ ابن أميرِزَة عمر شيخ، فجَمَعَ إسْكَندَرُ المذكورُ جَمْعًا ليس بذلك، وقَدَّمَ عليهم ابنه، وجَهَزَهُمْ إلى أَخِيهِ رُسْتَمُ، ففَرَجَ إِلَيْهِمْ رُسْتَمُ المذكورُ وقاتلهم وهزَمَهُمْ، وأَخَذَ إسْكَندَرُ هَذَا أسيرًا، ثم قَتَلَهُ بِأَمْرِ عَمِّهِ شاه رُخَّ، وكان إسْكَندَرُ المذكورُ ملكًا فاضلاً ذَكِيًّا فَطَنًا، يَكْتُبُ النُّسُوبَ<sup>(٢)</sup> إلى الغاية في الحسن، ويَحْطِلُهُ رُبْعَةُ عَظِيمَةٍ بِمَكَّةَ الْمُشْرِقَةِ، وكان حَافِظًا لِلشَّعْرِ ويقولُه بِاللَّغَةِ الْعِجْمِيَّةِ وَالتركية، وكانت لَدَيْهِ فَضِيلَةٌ وَمِشَارَكَةٌ فِي فَنُونٍ.

وفِيهَا قُتِلَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ سَيْفُ الدِّينِ دَمْرَدَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّديُّ الظَّاهِرِيُّ بِسُجُنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنِ عَشَرَ الْحَرَمِ.

وكان دَمْرَدَاشُ هَذَا مِنْ أَعْيَانِ مَمَالِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ، وَتَرْكِيٍّ فِي أَيَّامِ أَسْتَاذِهِ إِلَى ١٠ أَنْ وَلِيَ أُنَابِكِيَّةَ دِمَشْقَ، ثُمَّ نِيَابَةَ حَمَّاهُ، ثُمَّ نِيَابَةَ طَرَابُلسَ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ وَحَبَسَهُ سَاعَةً، وَأَطْلَعَهُ بِسَفَارَةِ الْوَالِدِ لَمَّا وَلِيَ نِيَابَةَ حَلَبَ، فَجَلَّهَ الظَّاهِرُ أُنَابِكَةَ الْعَسَاكِرِ بِحَلَبَ، ثُمَّ نَقَلَ ثَانِيًا إِلَى نِيَابَةِ حَمَّاهُ، ثُمَّ نَقَلَ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ بَعْدَ وَاقِعَةٍ تَتِمُّ الْحُسْنَى نَائِبَ الشَّامِ، وَقَدِّمَ تَيْمُورْلَنكَ الْبِلَادَ الشَّامِيَّةَ فِي نِيَابَتِهِ، ثُمَّ خَرَجَ عَنِ الطَّاعَةِ مَعَ الْوَالِدِ، وَوَقَعَ لَهُ بَعْدَ ١٥ ذَلِكَ أُمُورٌ وَحُرُوبٌ وَخُطُوبٌ — قَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي تَرْجَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ، ثُمَّ فِي تَرْجَةِ الْمَلِكِ لِلْمُؤَيَّدِ شَيْخٍ — وَمَحْصُولُ هَذَا كُلِّهِ، أَنَّهُ وَلِيَ أُنَابِكَةَ الْعَسَاكِرِ بِالْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ بَعْدَ الْوَالِدِ، ثُمَّ وَلِيَ نِيَابَةَ الشَّامِ بَعْدَهُ أَيْضًا بِحُكْمِ وَقَاتِهِ، ثُمَّ فَرَّ مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ [فَرَح]<sup>(٣)</sup> لَمَّا حُوصِرَ بِدِمَشْقَ إِلَى الْبِلَادِ الْحَلِيبِيَّةِ، وَدَامَ بِهَا، إِلَى أَنْ كَانَتْ فِتْنَةُ نَوْرُوزَ، وَتَوَلَّى ابْنُ أَخِيهِ قَرَقَمَاسُ سَيِّدِي الْكَبِيرِ نِيَابَةَ الشَّامِ عِوَضًا نَوْرُوزَ، وَطَلَبَهُ الْمَلِكُ

٢٠ (١) سمل عيني: أذهب بصرهما بوضع حديدة بحذاء في النار أمامها، وقيل فقلأهما بمضغ أو بشوكة لسان العرب ص ١٤٠.

(٢) الخط للنسوب: هو ذو القناعة، هامش (ج ٧ : ٢٠٩ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) ويرجح الدكتور زيادة أنه الخط بعامية. هامش (المقريزي - السلوك ١ : ٧١٨).

(٣) إضافة على الأصل.

للمؤيد قَدِمَ عليه من البحَر ، وقد عاد قَرَقَمَاس إلى مصر ، قبض الملك المؤيد عليهما ، وأرسل قَبِض على ابن أخيه تَغَرَى بَرْدَى سيدى الصغير من صالحية بُبْنِيس ، وقال : هؤلاء أمم من الأمير نوروز ، وقَتَلَ تَغَرَى بَرْدَى سيدى الصغير في يوم عيد الفطرسنة ست عشرة ، ثم قَتَلَ أخاه قَرَقَمَاس سيدى الكبير بسجن الإسكندرية ، وأبْقى عَمَهُمَا دَمُرْدَاش هذا إلى هذا اليوم قَتَلَهُ ، وقد تقدم من ذكر دَمُرْدَاش ما فيه غُنْيَةٌ عن ذكره هنا غانيا .

وفيها قُتِلَ الأمير سيف الدين سُودُون بن عبد الله المحمدي الظاهري المعروف بسودون تَلَى — أى مجنون — في يوم السبت ثامن عشر المحرم بسجن الإسكندرية ، مع الأمير دَمُرْدَاش المتقدم ذكره ، وكان سُودُون أيضا من أعيان المالك الظاهريّة [برقوق] <sup>(١)</sup> ، وترَقَّى في دولة الملك الناصر فَرَجَ إلى أن صار أمير أخور كبيراً ، ثم ١٠ خرج عن طاعة الملك الناصر ، ووقع له أمور ، وانضم على الأميرين شيخ ونوروز ، ودام معهما سنين إلى أن أنكسر الملك الناصر وقُتِلَ ، قدم القاهرة — صحبة الأمير الكبير شيخ في خدمة الخليفة — على أعظم إقطاعات مصر ، وكان يميل إلى نوروز أكثر من شيخ ، غير أن نوروز أرسله مع الأمير شيخ هو والأمير بَكْتَمُر جَلَّى صفة الترسيم ليمناه <sup>(٢)</sup> من الوثوب على السلطنة ، فأتى بَكْتَمُر بعد أشهر ، فتلاشى أمرُ ١٥ سُودُون المذكور ، فأخذَ الملك المؤيد بمخادعهِ إلى أن استفحل أمرُهُ ، قبض عليه وحبسه بالإسكندرية إلى أن قتله في التاريخ المذكور .

وفيها أيضاً قُتِلَ الأمير سيف الدين أَسْتَبْنَا الزَّرْدَ كَاش أحد المالك الظاهريّة [برقوق] <sup>(٣)</sup> أيضاً ، بسجن الإسكندرية مع دَمُرْدَاش وسُودُون المحمدي ، وكان مِمَّن صار أمير مائة ومقدّم ألف بالديار المصرية في دولة الملك الناصر فَرَجَ ، وجماله بديار مصر ٢٠

(١) إضافة على الأصل .

(٢) في الأصل : يميناه .

(٣) إضافة على الأصل .

في سفرته التي قُتِلَ فيها ، ودام بمصر إلى أن قَبِضَ عليه الملك المؤيد وحَبَسَهُ بالإسكندرية  
ثم قَتَلَهُ في التاريخ المتقدم ذكره .

أمر النيل في هذه السنة : الماء القديم ستة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة عشرون  
ذراعا سواء .

---

السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد

على مصر

وهي سنة تسع عشرة وثمانمائة .

فيها تُوُفِّيَ الأميرُ سيفُ الدين تَنْبَكْ بن عبد الله المؤيدى ، شاد الشراب خاناه ،  
 وأحد أمراء الطبليخانك ، في سادس عشرين صفر ، وَحَضَرَ السُّلْطَانُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ  
 بِصَلَاةِ الْمُؤْمِنِ (١) ، وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ الْمَالِكِ الْمُؤْيِدِيَّةِ ، خَصِيصًا عِنْدَ السُّلْطَانِ ،  
 مَشْكُورَ السَّيْرَةِ .

وتوفي أستاذاد الوالد الأمير الوزير شهاب الدين أحمد ابن الحاج عمر بن قُطَيْبَة ،  
 في يوم الأحد ثاني عشرين الحَرَم ، وكان يباشر في بيوت الأسماء ، وانصل بمجدة الوالد  
 سنين ، ثم ولي الوزارة في الدولة الناصرية دون الأسبوع في سنة اثنتين وثمانمائة ،  
 وعُزِّل وعاد إلى أستاذادارية الوالد ، وتصرف مع ذلك في عدة أعمال ، وكان معدوداً  
 من أعيان المصريين .

وَتَوَفَّى الشَّيْخُ الْإِمَامُ نَجْمُ الدِّينِ [بْنُ فَضْلِ الدِّينِ] <sup>(٢)</sup> ، أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الدَّامِ الْحَنْبَلِيِّ ، فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ قَهَّاءِ الْحَنَابِلَةِ .

وتوفي الشيخ الإمام العلامة همام الدين محمد بن محمد الخوارزمي<sup>(٣)</sup> ، ١٥  
الشافعي ، شيخ المدرسة الناصرية المعروفة بالجلالية ، برجة باب العيد بالقاهرة ، وكان  
علما في عدة فنون .

(١) مصلاة المؤمن : أنشأها سيف الدين عبد الله المؤمن ، وهى بأول شارع السيدة عائشة ، وانظر هامش (ج ١٢ : ١٦١ من هذا الكتاب) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٥٣). وهو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الباهي الحنبلي، ٢٠  
توفى عن بضع وثلاثين سنة (ابن العباد - شذرات الذهب ٧ : ١٤٢).

(٣) هو همام بن أحمد الخوارزمي الشافعي . همام الدين (ابن العماد - شذرات الذهب ٧ : ١٤٣) .



وَتُوْتُيُّ الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَحَدُ الصَّفْدَى <sup>(١)</sup> ناظر البيمارستان المنصوري بالقاهرة وناظر الأخباس ، في ثاني عشر شهر ربيع الأول ، وكان أولا يبشر التوقيع بخدمة الملك المؤيد شيخ في أيام إمرته ، فلما رُشِعَ للسلطنة خَلَعَ عليه بنظر البيمارستان ، واستقر القاضي ناصر الدين ابن البارزي عَوْضَهُ في توقيع الأمير شيخ ، ففُصِّلَ بذلك إلى وظيفة كتابة السر .

وَتُوْتُيُّ قَاضِي الْقِضَاةِ أَمِينُ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنُ قَاضِي الْقِضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الطَّرَابِلَيْي <sup>(٢)</sup> الحنفي ، قاضي قضاة الديار المصرية ، في ليلة السبت سادس عشرين شهر ربيع الأول ، وقد تجاوز أربعين سنة ، وكان مشكور السيرة قليل البضاعة .

١٠. وَتُوْتُيُّ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُمَارِي <sup>(٣)</sup> بن عبد الله ، شاذَّ السلاح خاناه <sup>(٤)</sup> ، وأمير الركب الأول من الحاج ، في رابع عشرين شوَّال ، في وادي القباب <sup>(٥)</sup> ، وهو متوجه إلى الحج .

وَتُوْتُيُّ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَدِّثُ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَبِّي <sup>(٦)</sup> ، الحنفي قاضي السكر بالديار المصرية بها ، وكان من الفضلاء ، معدوداً من قهلاء الحنفية ونحاتهم ، وكان وجيهاً في الدولة المؤيدية [ شيخ ] <sup>(٧)</sup> إلى الناية .

(١) هو أحمد بن أبي أحمد . شهاب الدين الصفدي الشامي نزول القاهرة . (السخاوي - الضوء اللامع ٢٢٥ : ٢٢٦) .

(٢) هو عبد الوهاب بن محمد بن أحمد بن أبي بكر بن صديق ، الأمين بن الشمس أبي عبد الله بن الظهور أبي الناقب الطرابلي الأصل القاهري الحنفي ، ويعرف بابن الطرابلي ، ولد في ثامن ربيع الآخر سنة ٧٧٣ هـ وقيل ٧٧٤ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٥ : ١٠٦ ، ١٠٧) .

(٣) له ترجمة قصيرة في (الضوء اللامع السخاوي ٦ : ٢٢٤) .

(٤) السلاح خاناه : هي دار السلاح (القلقشتلي - صبح الأعشى ٤ : ١١) .

(٥) وادي القباب : منزلة من منازل الحاج بين المنصرف وبين تيه بني إسرائيل ، وهذا الوادي كثير الرمل (القلقشتلي - صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٦) .

(٦) في الأصول (الحبشي) بياء بعد الحاء - وهو أبو بكر بن عثمان بن محمد . تقى الدين الجبجي بكسر الميم ثم تحجانية ساكنة بعدها مثناة ، ولد في حدود الستين وسبعمائة (السخاوي - الضوء اللامع ١١ : ٥٠) .  
(٧) الإضافة للتوضيح .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَرْغُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَشِينَا<sup>(١)</sup> الظَّاهِرِي ، الْأَمِيرُ  
آخُور — كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَةِ فَرَجَ بِالْقُدْسِ بَطَلًا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَالِثِ  
ذِي الْقَعْدَةِ ، وَكَانَ دِينًا خَيْرًا ، غَفِيًّا عَنِ الْمُنْكَرَاتِ وَالْفُرُوجِ ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْيَانِ  
الْمَالِكِ الظَّاهِرِيَّةِ وَخَشْدَاشِ الْوَالِدِ ، كَلَاهَا جَلْبَهُ خَوَاجَا بَشِينَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ  
نِزْدَةً كَبِيرَةً فِي تَرْجُمَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ .

وَتُوِّفِيَ الطَّوَّاشِي زَيْنُ الدِّينِ مُقْبِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْتَمَرِي<sup>(٢)</sup> رَأْسَ نُوبَةِ الْجُمْدَادِيَّةِ  
فِي لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ رَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، وَدُفِنَ بِمَدْرَسَتِهِ الَّتِي بِحِطِّ التَّبَانَةِ ،  
وَكَانَ رَوِيًّا الْجُلُوسِ ، وَلَدِيَّةِ فَضِيلَةٍ .

وَتُوِّفِيَ قَاضِي الْقَضَاءِ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ قَاضِي الْقَضَاءِ كَمَالُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
مُحَمَّدٍ الْمُرُوفِ بِابْنِ أَبِي جَرَّادَةَ ، وَابْنِ الْقَدِيمِ<sup>(٣)</sup> الْحَلْبِيِّ الْحَنَفِيِّ قَاضِي قَضَاءِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ  
بِهَا ، بَعْدَ مَرَضٍ طَوِيلٍ ، فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ تَامِعِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، عَنْ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ،  
بَعْدَ مَا وُلِّيَ الْقَضَاءَ نَحْوَ ثَمَانِي سَنِينَ ، عَلَى أَنَّهُ صُرِفَ مِنْهَا مُدَّةٌ ، وَكَانَ عَالِمًا ذَكِيًّا  
فَطَنًا ، مَعَ طَيْشٍ وَخَفَةٍ ، وَمَهَابَةٍ وَحُرْمَةٍ ، وَثَرْوَةٍ وَحَسَمٍ ، وَقَدْ ثَلَمَهُ الشَّيْخُ تَقَى الدِّينِ  
الْمُقَرَّرِيُّ بِقَوَادِحَ لَيْسَتْ فِيهِ ، وَالْإِنْصَافُ فِي تَرْجُمَتِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِحَالِهِ مِنْ  
الشَّيْخِ تَقَى الدِّينِ وَغَيْرِهِ ؛ لَكُونَهُ كَانَ زَوْجَ كَرِيمَتِي ، وَمَاتَ عَنْهَا ، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بَعْدَهُ  
الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الدِّيَرِيُّ [ الْحَنَفِيُّ ]<sup>(٤)</sup> الْقُدْسِيُّ بَعْدَ أَشْهُرٍ .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَامَةُ عَزَّ الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ شَرْفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ  
قَاضِي الْقَضَاءِ عَزَّ الدِّينِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ قَاضِي الْقَضَاءِ بَلَرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

(١) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي (السَّخَاوِي - الضُّوْءُ الْبَاقِعُ ٢ : ٢٢٨) . وَسَيَأْتِي بِالسَّخَاوِي .

(٢) تَرْجَمَ لَهُ (السَّخَاوِي - الضُّوْءُ الْبَاقِعُ ١٠ : ١٦٧) .

(٣) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَيْتَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
جَرَّادَةَ . نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو غَانِمٍ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَلْبِيُّ ثُمَّ الْقَاهِرِيُّ الْحَنَفِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْعَلَمِ وَبَابْنِ أَبِي  
جَرَّادَةَ ، وَلَدَ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اِثْنَيْنِ وَتِسْعِينَ (السَّخَاوِي - الضُّوْءُ الْبَاقِعُ ٨ : ٢٣٥ ، ٢٣٦) .

(٤) (الإضافة من (ط) . كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٤٥٥) .

١٠ **جَمَاعَةٌ** <sup>(١)</sup> — مَطْمُونًا — في يوم الأربعاء العشرين من شهر ربيع الأول ، ومولده بمدينة **الْبَيْتِج** <sup>(٢)</sup> بأرض الحجاز سنة تسع وخمسين وسبعائة ، وكان بارعاً ، مَفَنًّا ، إماماً في العلوم العقلية ، مُشَارِكاً في عِدَّة فنون ، وبه تخرج غالب علماء عصرنا ، وكان احترز على نفسه من الطاعون ، واحتفى عن المُتَلَفَّات ، وسلك طريق الحكماء ، واستعمل الأشياء الدافعة للطاعون وانلهم ، وأكثر من ذلك إلى أن طعن وهو أعظم ما يكون من الاحتراز ، فإشاه الله كان .

وتوفي **الصاحب الوزير** **قَيِّ الدين عبد الوهاب ابن الوزير** **الصاحب نضر الدين** **عبد الله ابن الوزير** **الصاحب تاج الدين موسى ابن علم الدين** **أبي شاكر ابن تاج الدين** **أحمد ابن شرف الدولة إبراهيم ابن الشيخ سعيد الدولة بالقاهرة** في يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة ، وكان مشكور السيرة ، يقتصل من محبة الأقباط أبناء جنسه ، ويتدين ويصحب الصالحاء من المسلمين ، ولا يُدْخِل في بيته أحداً من نسوة النصارى البتة — رحمه الله تعالى .

١٥ **وَتُوفِيَتْ حَوْنَدُ أَخْتُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ** ، بنت الأمير أنص الجاركية ، أم الأتابك **بيبرس** ، في ليلة الأحد رابع عشر ذي القعدة ، بعد سن عال ، وهي الصغرى من أخوة **بَرْقُوق** .

**وَتُوفِيَ الشَّيْخُ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الشَّيْخِ شَمْسُ الدِّينِ أَبِي إِمَامَةَ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ ابْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدُّكَالِيِّ الشَّافِي** ، المعروف بابن النقاش <sup>(٣)</sup> ،

٢٠ (١) هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر ابن عبد الله . العز أبو عبد الله الحموي الأصل المصري الشافعي ، ويعرف بابن جماعة ، ولد سنة ٧٤٩ هـ (السخاوي - الضوء اللامع ٧ : ١٧١ - ١٧٤) .

(٢) البيتج : قرية على طريق الحاج الشامي ، وانظر (الحاشية ٥ ص ١٨ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الواحد بن يوسف بن محمد بن يحيى بن عبد الرحيم ، الدكالي الأصل المصري الشافعي ، ويعرف كآبيه بابن النقاش ، ولد في ذي الحجة سنة سبع وأربعين وسبعائة (السخاوي - الضوء اللامع ٤ : ١٤٠ - ١٤٢) .

خطيب جامع أحمد بن طولون ، في يوم عيد النحر ، وكان يعظ ، ولكلامه مَوْثِقٌ في القلوب ، مع فضيلة تامة ، ودين متين ، وقيام في ذات الله [ تعالى ] <sup>(١)</sup> .

وَتَوَفَّى قاضي القضاة شمسُ الدِّينِ محمد بن علي بن مَعْبُدِ المَقْدِسِيِّ ، المعروف بالمدني <sup>(٢)</sup> المالكي ، في يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الأول عن سبعين سنة ، وكان مشكورَ السيرة في ولايته بالغة ، على أن بضاعته من العلم كانت مُزْجاة .

وَتُوَفِّيَتْ <sup>(٣)</sup> حَوَنْدِبَتُ الملك الناصر فَرَج ، زوجة المقام الصاري إبراهيم ابن الملك المؤيدى شيخ ، في شهر ربيع الأول ، وهي أكبر أولاد الناصر ، وهي التي كان تزوجها بكَثْمَرٍ جِلَقٍ في حياة والدها ، وسنها دون عشر سنين .

وفيها كان الطاعون والفلاء بالديار المصرية حسباً تقدم ذكره .

أمرُ النيل في هذه السنة : الماء القديم سبعة أذرع ونصف ، مبلغ الزيادة عشرون ١٥ ذراعاً سواء كالعام الماضي .

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٥٦) .

(٢) هو محمد بن علي بن معبد بن عبد الله . الشمس المقدس المدني ثم القاهري المالكي ، ويعرف بالمدني .

ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة (السنخاوي - الضوء اللامع ٨ : ٢٢٠) .

(٣) ورد في هامش اللوحة وخوند بنت الناصر فرج زوج المقام الصاري .

(١٠ - التنجيم الزاهرة : ج ١٤ )

## السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة عشرين وثمانمائة .

فيها تجرّد السلطان الملك المؤيد المذكور إلى البلاد الشامية ، وفتح عدّة قلاع ببلاد  
الروم مثل كُفْتَا وَكَرْكِر وَبَهْسَنَا وغيرها ، وهي تجريدته الثالثة ، وأيضًا آخرُ سفراته  
إلى الشام .

وفيها توفّي الأميرُ زين الدين فرج ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك  
الظاهر بَرْقُوق ابن الأمير أنص الجاركيّ بسجن الإسكندرية في ليلة الجمعة سادس  
عشرين [ شهر <sup>(١)</sup> ربيع الأول ، ودُفِنَ بالإسكندرية ، ثم قُلت جثته إلى القاهرة ،  
ودفنت بترّة والده التي بناها الملك الناصر على قبر أبيه الملك الظاهر [ بَرْقُوق ] <sup>(٢)</sup>  
بالصحراء خارج القاهرة ، ومات ولم يبلغ الحُلُم ، وهو أكبر أولاد الملك الناصر فَرج  
من الذكور ، وبموته خمدت نفوس الظاهرية .

وتوفّي الأميرُ سيف الدين آقْبَرْدَى بن عبد الله المؤيدى المنقار ، أحد أمراء الألوף  
بالديار المصرية ، في ليلة الخميس سابع عشرين صفر بدمشق ، وكان توجه إليها صُحْبَةً  
أستاذَه الملك المؤيد ، وهو أحد أعيان مالِك [ الملك ] <sup>(٣)</sup> المؤيد شيخ ، اشتراه أيام إمارته  
وقامى معه تلك الحروب والتتن والتشتت في البلاد ، فلما تسلطن أمره عشرة ، ثم نقله  
إلى إمْرَةِ طَبْلَخَانَاه ، وجعله رأس نوبة ثانيًا ، وهو أول من حَكَمَ مِن وَلِي هذه  
الوظيفة ، وقعدت التقيّاه على بابه ، ثم أنم عليه بإمْرَةِ مائة وتقدمة ألف بديار مصر ،  
ثم ولي نيابة إسكندرية مُدَّة ، ثم عزّله وأقرّه على إقطاعه ، وأخذته صحبته إلى التجريدة  
وهو مريض في محنة فمات بالبلاد الشامية ، وكان شجاعًا مقدامًا كريمًا ، مع جهل

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٥٧) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٥٨) .

وظلم وجبروت ، وخلق سيئ ، وبطش وحِدَّة مزاج ، وقُبِحَ مَنْظَر . قلت : وعلى كل حال مساوئه أكثر من محاسنه .

وتوفي القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن القوي الحنفى <sup>(١)</sup> .  
أخو الصاحب بدر الدين بن نصر الله ، كان وكيل بيت المال ، وناظر الكسوة ، وأحد نواب الحكم الحنفية ، وهو والد صاحبنا القاضي تقي الدين بن نصر الله ، في ليلة السبت ٥ ثالث عشر جمادى الآخرة بالقاهرة ، وكان مولده في سنة ستين وسبعائة ، ومات في حياة والده ، وكان من أعيان الديار المصرية ورؤسائها .

وتوفي الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين موسى بن علي المناوي <sup>(٢)</sup> المالكى الفقيه العابد ، بمكة المشرفة في ثانی شهر رمضان ، وكان من الأبدال ، جاور بمكة والمدينة سنين ، وكان أولاً بالقاهرة في طلب العلم ، وحفظ للموطأ حفظاً جيداً ، ١٠ وبرع في الفقه والرياسة ، وشارك في فنون ، ثم تزهّد في الدنيا ، وترك ما كان بيده من الوظائف من غير عوض يعوّضه في ذلك ، وأفرّد بالصحراء مدة ، ثم خرج إلى مكة في سنة تسع وتسعين وسبعائة ، وأقبل على العبادة متخلّياً من كل شيء من أمور الدنيا ، مُعْرِضاً عن جميع الناس حتى صار أكثر إقامته بمكة في الجبال ، لا يدخلها إلا في يوم الجمعة ، أو في النادر ، وكان يقصد للزيارة والتبرك به ، وكان بمن ١٥ لا يريد الشهرة .

وتوفي الأمير سيف الدين آقباي <sup>(٣)</sup> بن عبد الله المؤيدى نائب الشام بها في قلعة

(١) هو عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن - ويقال له حسن - بن محمد بن أحمد . التاج القوي ثم القاهري (السخاوي - الفتاوى اللائع ٥ : ١١٥) .

(٢) هو موسى بن علي بن محمد المناوي - القاهري ثم الحجازي المالكى ، ولد سنة بضع وخسين ٢٠ وسبعائة - قيل ولد بمينة القناتة (السخاوي - الفتاوى اللائع ١٠ : ١٨٦ ، ١٨٧) .

(٣) ورد في هامش القوسه «آقباي نائب الشام» .

دمشق [في ذى القعدة] <sup>(١)</sup> ، وقد مرّ من ذكره ما فيه كفاية عن ذكره ثانياً عند خروجه من قلعة دمشق والقبض عليه ، كل ذلك في ترجمة أستاذه الملك المؤيد [شيخ] <sup>(٢)</sup> وهو أحد أعيان ماليك المؤيد ، وأحد الأربعة المدودة بالشهامة والشجاعة .

وهم : الأمير جاني بك المؤيدى الدّوادر ، والأمير آقبى الخازندار ثم الدّوادر هذا ، والأمير يَشْبُك اليوسُفِي المؤيدى المُشدّ ثم نائب حلب الآبى ذكره ، والأمير أَقْبَر دى المؤيدى المنقار المقدم ذكره في هذه السنة ، فهؤلاء الأربعة كانوا من الشجّان <sup>(٣)</sup> [ضاهوا أعيان ماليك الملك الظاهر برُفُوق ، بل بالغ بعض خُشْدَاشِيَتِهِمْ بأنهم أعظم وأشهم ، وفي ذلك نظر <sup>(٤)</sup> ] .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن على بن جعفر البِلَالِي <sup>(٥)</sup> الشافى ، شيخ خاتناه سعيد السعداء <sup>(٦)</sup> بها ، في يوم الجمعة رابع عشر شهر رمضان ، وكان قتيماً فاضلاً مُعْتَقِداً ، وله شهرة كبيرة ، وكان الوالد يُحِبُّه ، ويُبْرِئُهُ بالأموال والغلال ، وغير ذلك .

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد السَّلَاخُورِي ، نائب دِمَياط ، قتيلاً في رابع عشر ذى الحجة ، بعد ما ولي عِدَّة وظائف بالبذل والسعى .

أمر النيل في هذه السنة : للماء القديم ستة أذرع سواء ، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعاً وثمانية أصابع .

(١) (٢٤٢٠١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٥٩) :

(٢) هو محمد بن على بن جعفر. الشمس المجلوق ثم القاهري الشافى الصوفى ، ويعرف بالبِلَالِي - بكسر الموحدة ثم لام خفيفة - ولد قبل الخمسين وسبعائة (السخاوى - الضوء اللامع ٨ : ١٧٨، ١٧٩)

(٣) خاتناه سعيد السعداء : انظر في التعريف بها (الحاشية ٤ ص ٥ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

## السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ

### على مصر

وهي سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

فيها كان الطاعون بالديار المصرية ، ومات جماعة من الأعيان وغيرهم ، ووقع الطاعون بها أيضا في التي تليها حسبا يأتي ذكره .

وفيها تُوُفِّيَ الأمير سيف الدين مُشْتَرَك بن عبد الله القاسمي الظاهري نائب غزّة — كان — ثم أحد مقدّمى الألف بدمشق بها ، في سادس عشر جمادى الأولى ، وهو أحد المالك الظاهرية برفق ، وتأمّر في دولة الملك الناصر فرّج ، ثم ولّاه الملك المؤيد نيابة غزّة ، ثم قله إلى إمرة مائة وقلعة ألف بدمشق ، إلى أن مات .

وتُوُفِّيَ الشريف النقيب شرف الدين أبو الحسن على ابن الشريف النقيب ١٠  
نفر الدين أحمد ابن الشريف النقيب شرف الدين محمد بن علي بن الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب — رضي الله عنه — الأرموي الحسيني ، نقيب الأشراف بالديار المصرية ، في يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الأول ، وكان رئيسا نبلا ، عاريا عن الملوك والنساء ، ١٥  
مُهمّكا في اللذات ، وله مكارم وأفضال — عفا الله [ تعالى ] (١) عنه .

وتُوُفِّيَ الأمير [ سيف الدين ] (٢) حسين بن كريك التركماني أحد أمراء التتر كمان قتيلا في ثالث جمادى الأولى .

وتُوُفِّيَ القاضي شهاب الدين أحمد بن عبد الله التلقشندي (٣) الشافعي في ليلة السبت ٢٠  
عاشر جمادى الآخرة عن خمس وستين سنة ، بعد أن كتب في الإنشاء (٤) سنين ، وبرّع

(١) الإضافة من (ط) كالفورنيا ٦ : ٤٦٠ .

(٢) هو أحمد بن علي بن أحمد التلقشندي الشافعي ، أشهر مصنفاته كتاب « صبح الأعشى » وانظر ( ابن الماد - شذرات الذهب ٧ : ١٤٩ ) ، ( حاجي خليفة - كشف الظنون ج ٢ ) ، ( الزركلي - الأعلام ١ : ١٧٢ ) (٣) أي ديوان الإنشاء .



في العربية ، وشارك في الفقه ، وناب في الحكم بالقاهرة ، وعرف الفرائض ، ونظم وتثر ، وصنّف كتاب صُبح الأعشى في صناعة الإنشا ، جمع فيه جمعا كبيرا مفيدا ، وكتب في الفقه وغيره .

وتوفّي الأمير سيف الدين بيّسق بن عبد الله الشّيعي الظاهري ، أحد أمراء الطليخانات ، وأمير آخر ثاني ، في جمادى الآخرة بالقُدس بطّالا ، بعد أن ولي إمرة الحاج في أيام أستاذه الملك الظاهر برقوق ، وأيام ابن أستاذه الملك الناصر فرج غير مرة ، وولي عِمارة المسجد الحرام بمكة كما احتق في سنة ثلاث وثمانمئة ، ثم تنكّر عليه الملك الناصر ، وأخرجه منفيّا إلى صِهْره الأمير إسفنديار ملك الروم ، فأقام بها حتى تسلمن الملك المؤيد شيخ ، فقدم عليه ، فلم يُقبل عليه الملك المؤيد شيخ لأنه كان من حواري الأمير نوروز الحافظي ، وأقام بداره مدة ، ثم أخرجه المؤيد إلى القدس بطّالا ، فبات به ، وكان أميراً عاقلا ، عارفا بالأموار ، متمصبا للفقه الحنفية ، وفيه يرّ وصدقة ، مع شراسة خلق وحِدّة مزاج ، وقد ترجمه الشيخ تقي الدين القاسي<sup>(١)</sup> قاضي مكة ومورّخها ، ونعته بالأمير الكبير ، على أن بيّسق ، لم يُعط إمرة مائة ولا تسعة ألف البيّة ، وإنما أعظم ما وصل إليه الأمير آخورية الثانية ، وإمارة طليخاناه لا غير ، فبينه وبين المقدم درجات ، وبين المقدم والأمير الكبير درجات ، فترجمه القاسي بالأمير الكبير دفعة واحدة ، وكذا وقع له في جماعة كبيرة من أعيان المصريين ، فكلّ ذلك لعدم ممارسته لهذا الشأن ، وإن كان الرجل حافظا فقه ، عارفا بفن الحديث ورجاله ، إماما في معرفة أهل بلده ، وأحوال المسجد الحرام ، وقد أجاد فيما صنّفه من تاريخ مكة المُسوّقة إلى الغاية بخلاف تأريخه التّراجم ، فإنه قصر فيه إلى الغاية ، وأقلب ملوك الأقطار وأعيانها — ما عدا أهل مكة — ظهرا لبطن ، وأعظم من رأيّاته في هذا الشأن الشيخ تقي الدين المقرّبي ، وقاضي القضاة بدر الدين العيني ، وما عداها من مقولة الشيخ تقي الدين القاسي ، ولم أرْ ذلك الخطّ على أحد ،

(١) ورد في هامش الهوامة «ما قاله الجليل يوسف عن تقي الدين القاسي وعن باقي المؤرخين»

وإنما الحق يُقَالُ على أى وجه كان ، وها [ هـ ] <sup>(١)</sup> مصنفات الجميع باقية ، فمن لم يَرْضَ بِحُكْمِي فَلْيَتَأَمَّلْهَا ، وَيَتَدَيَّ بِنَفْسِهِ — انتهى .

وَتُوُقَّى الْأَمِيرُ علاء الدين <sup>(٢)</sup> آقْبَنَّا بن عبد الله المعروف بِالشَّيْطَان — مقتولا — في ليلة الخميس سادس شعبان ، وأصله من صِغَار مَالِكِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ ، وعَظُمَ في الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدَةِ ، حتى إنه جمع بين ولاية القاهرة وحِسْبَتِهَا وَشَدَّ الدَّوَابِّينَ بِهَا في وقت واحد ، وكان عَارِفًا حَازِقًا فَطِنًا ، عَفِيفًا عَنِ الْمُنْكَرَاتِ ، مع معرفة بالباشرة ، غير أنه كان فيه ظُلْمٌ وَعَسْفٌ .

وَتُوُقَّى الْأَمِيرُ سيف الدين بُرْدَبَكْ بن عبد الله الخليلي الظاهري ، المعروف بِقَصَمَا ، نَائِبَ صَفْدَ بِهَا ، في ليلة الخميس نصف شهر رَجَب ، وكان أصله من خَاصَكِيَّةِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرْقُوقَ وَمَالِكِهِ ، وَتَرَقَّى بعد موته إلى أن صار أمير مائة ومقدَّم ألف ، ثم ١٠ رأس نوبة الثَّوْبِ في دولة الملك المؤيَّد شيخ ، ثم نُقِلَ إلى نِيَابَةِ طَرَابُلُسَ ، فسَاءت سِيرَتُهُ بِهَا ، فَعَزَلَ عنها وَنُقِلَ إلى نِيَابَةِ صَفْدَ فدام بها إلى أن توفى ، وكان غير مشكور السَّيَرَةِ .

وَتُوُقَّى الْأَمِيرُ [ سيف الدين ] <sup>(٣)</sup> سُوْدُون بن عبد الله الْأَسَدْمُرِّي الظاهري ، أَنَابَكَ طَرَابُلُسَ قِتَالًا — في الوقعة التي كانت بين الْأَمِيرِ بَرْسِيَايَ الدَّقَاقِي نَائِبَ ١٥ طَرَابُلُسَ وبين التُّرْكَانِ خَارِجِ طَرَابُلُسَ — في يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان ، وكان وَلِيَّ الْأَمِيرِ آخُورِيَّةِ الثَّانِيَةِ في الدولة الناصرية ، ثم أَمْسَكَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ وَحِيسَهُ بِسَجْنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، إلى أن أطلقه الملك المؤيَّد ، وأنعم عليه بعد مُدَّةٍ بِأَنَابَتِكِيَّةِ طَرَابُلُسَ ، فدام بها إلى أن قُتِلَ .

وَتُوُقَّى الْأَسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ بن بَكَايَ الرُّومِي الْعَوَادَ ، أَحَدَ نَدَمَاءِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ ، ٢٠

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ط . ك . كاليفورنيا ٦ : ٤٦٢ «علم الدين» وانظر ترجمته في (النهج السامى ١ : ٢٣٦) .

(٣) الإضافة من (ط) . كاليفورنيا ٦ : ٤٦٢ .

ثم الملك المؤيد شيخ ، ببستانه بجزيرة النيل المعروف ببستان الحلى في ليلة الجمعة مستهل شهر ربيع الأول ، وقد انتهت إليه الرئاسة في الضرب بالعود ، وخلفه بالآ جزىلا ، وكان فيه تكبر وشم ، وكان خطيباً عند الملوك ، نالته السعادة بسبب آله وغناؤه ، ومات وهو في عشر السبعين ، ولم يخلف بعده مثله إلى يومنا هذا ، ومع قوته في العود ومعرضه بالموسيقى لم يُصنَّف شيئاً في الموسيقى ، كما كانت عادة من قبله من الأستاذين — انتهى .

وتوفى الأمير الوزير نضر الدين عبد الغنى ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج بن قولاً<sup>(١)</sup> الأرمنى المسمى أستاذار العالية ، في يوم الاثنين النصف من شوال ، بداره بين السورين من القاهرة ، ودُفِنَ بجامعه<sup>(٢)</sup> الذى أنشأه تجاه داره المذكورة ، وتولى الأستاذارية من بعده الزينى أبو بكر بن قطلوبك ، المعروف بابن المزوق ، وكان مولد نضر الدين المذكور في شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، ونشأ في كنف والده ، ولما ولى أبوه الوزارة من ولاية قطيا في الأيام الظاهرية برقوق ، ولآه موضعه بقطيا ، ثم ولى كشف الوجه الشرفى في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، ووضع السيف في العرب الصالح والعالج ، وأشرَف في سفك الدماء وأخذ الأموال ، حتى تجاوزَ عن الحد في الظلم والعسف ، ثم طلب الزيادة في الظلم والنسأد ، وبذلك للناصر أربعين ألف دينار ، وولى الأستاذارية عوضاً عن تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم في سنة أربع عشرة المذكورة .

قال المقرئى قوصع يده في الناس يأخذ أموالهم بغير شبهة من شبه الظلمة حتى دأخل الرعب كل برى ، وكثرت الشناعة عليه ، وساءت القالة فيه ، فصرَف في ذى الحجة من السنة ، وسر الناس بعزله سروراً كبيراً ، وعوقب عقوبة لم يُعهد مثلهما في الكثرة ، حتى أبس منه كل أحد ، ورق له أعداؤه ، وهو في ذلك يظهر قوة النفس ،

(١) ورد في هامش الورقة وفاة ابن أبى الفرج وترجمته .

(٢) هذا الجامع هو المعروف بجامع البنات بشارع الأزهر — حالياً — وانظر (على مبارك) — الخطط

وشدّة الجَلَد ، مالا يُوصَف ، ثم خُلّي عنه ، وعاد إلى ولاية قطيّا ، ثم صُرِف عنها ، وخرَج مع الناصر إلى دِمَشق من غير وظيفة .

فلما قُتِلَ الناصر تملّق بجواشى الأمير شيخ ، وأُعيدَ إلى كَشَفِ الوجهِ البحرى ، — انتهى كلام المقرئى باختصار .

قلتُ : ثم وَلِيَ الأستادارية ثانياً بعد ابن مُحِبِّ الدين فى سنة تسع عشرة .  
وثمانمائة ، وسُلّم إليه ابن مُحِبِّ الدين ، فاقبّه وأخذَ منه أموالاً كثيرة ، ثم أَضَيّفَ إليه الوَزَرَ ، وقَدَّمَ عند الملك المؤيد ، ثم تغيّر عليه المؤيد ، ففرّ منه نغزُ الدين المذكور من على حِمَاة إلى بَنَدَاد ، وغابَ هناك إلى أن قَدِمَ بأمانٍ من الملك المؤيد وعاد إلى وظيفة الأستادارية ، واستمرّ على وظيفته إلى أن مات فى التاريخ المقدم ذكره .

قال المقرئى رحمه الله : وكان جَبَّاراً قاسياً شديداً ، جليلاً عبوساً بعيداً عن الترف ، قَتَلَ من عِبَادِ الله مالا يُحصى ، وخرَّب إقايِمَ مصر بكّاله ، وأقرّ أهله ظلماً وعُتُوّاً وفساداً فى الأرض ؛ لِيُرَضِيَ سُلطانَه ، فأخذَه الله أخذاً وبيلا — انتهى كلام المقرئى [ باختصار ] (١) .

قلت : لا يُنكَر عليه ما كان يفعله من الظلم والجور ، فإنه كان من بيت ظلم وعسف ، كان عنده جَبَرُوت الأَرَمَن ، ودهاء النَّصَارَى ، وشيطنة الأقباط ، وظلمُ المَكْسَةِ ، فإن أصله من الأَرَمَن ، ورُئِيَ مع النصارى ، وتدرَّب بالأقباط ، ونشأ مع المَكْسَةِ بقطيّا ، فاجتمع فيه من قِلَّةِ الدين ، وخصائلُ السُّوءِ المالم يجتمع فى غيره ، ولعمري لهو أحقُّ بقول القائل :

مَسَاوِي لَوْ قُسِمَ عَلَى الْعَوَايِ لَمَا أَقْبَهَنَّ إِلَّا بِالطَّلَاقِ

قيل إنه لما دُفِنَ بقبيره بالقبة من مدرسته سمع جماعة من الصوفيّة وغيرهم وهو يصيح فى قبره ، وتداول هذا الخبر على أفواه الناس ، قلت : وما خفاهم أعظم (٢) ، غير أنى

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٦٤) .

(٢) كذا فى الأصل وفى ط كاليغورنيا ، ولعله تصحيف و « وما حق فهو أعظم » .

أحمدُ الله تعالى على هلاكِ هذا الظَّالمِ في عُنُقُونِ شبيبته ، ولوطالِ عُمُرِهِ لَمَلًا ظَلَمَهُ وَجَوَرُهُ  
الأَرْضَ ، وقد أَسْتَوْعَبْنَا ترجمته في تاريخنا للنهل الصافي<sup>(١)</sup> بأطول من هذا ، وذكرنا  
من أقتدى به من أقاربه في الظلم والجور وسوء السيرة ، ألا لعنةُ الله على الظالمين .

قُلْتُ : وأعجب من ظلمهم إنشاءهم المدارس والرُّبُط ، من هذا المال القبيح ، الذي  
هو من دماء المسلمين [ وأموالهم ]<sup>(٢)</sup> . وأما مدرسة نجر الدين هذا ، ومدرسة جمال الدين  
البييرى الأستاذار<sup>(٣)</sup> ، ومدرسة أخرى ، بالقرب من باب سعادة ، فهذه<sup>(٤)</sup> المدارس الثلاث  
في غاية ما يكون من الحسن ، والعمل المتقن من الرخوة ، والرخام المائل ، ومع هذا  
أرى أن القلوب ترتاح إلى بلاط دهليز خاتقاه سعيد السعداء ، وبياضها الشعث أ كثر  
من زخرفة هؤلاء ورخامهم ، وليس يخفى هذا على أرباب القلوب النيرة ، والأفكار  
الجليلة — انتهى .

وَنُوفَى الأَمِيرُ الطَّوْأَشِي بدر الدين لُؤْلُؤُ العَزَى الرُّومِي ، كاشِفَ الوجهِ القَتْلِي ، في  
يوم الأربعاء رابع عشرين شوال ، وكان بلى الأعمال ، فصودِرَ وعُوقِبَ غير مرّة ،  
وكان من الظلمة القَتَاكِين ، وكانت أعيانُ أُنْدَامٍ تَكْرَهُ منه دخوله في هذا الباب ،  
وتلومُه على ذلك .

وَنُوفَى الأَمِيرُ الكبير علاء الدين أَلْطُنْبُغَا بن عبد الله العُمَانِي [ الظاهري ]<sup>(٥)</sup>  
أتابك السّاكر بالديار المصرية ، ثم نائب الشام بطالا بالقُدُس ، في يوم الاثنين ثاني  
عشرين شوال ، وكان أعظم مماليك الملك الظاهر برقوق في زمانه ، وأجملهم قدراً ،  
وأرضهم منزلة ، فإنه ولي نيابة صعد في دولة أستاذاه الملك الظاهر برقوق ، والملك المؤيد

(١) انظر (النهل الصافي ٢ : ٣٣٦) .

(٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٦٥) .

(٣) مدرسة جمال الدين الأستاذار : انظر ص ٤٠ من هذا الجزء . وانظر (عل مبارك - المخطوط ٢ :

٧٤) .

(٤) في الأصل «فهؤلاء» .

(٥) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٦٥) .

يوم ذاك من جملة أمراء العشرات ، ثم لازال ينتقل من الأعمال والوظائف إلى أن ولّاه الملك المؤيد شيخ أتابك العساكر بالدير المصرية ، بعد وفاة الأتابك يَكْبُغا الناصري ، ثم نقله إلى نيابة دِمَشْق بعد خروج قَانِي بَاي الحمدي ، ثم أمسكه وسجنه بقلعة دِمَشْق مدة أيام ، ثم أطلقه ورسم له بالتوجه إلى القدس بطالا ، فتوجه إليه ودام به إلى أن مات ، وكان أميراً جليلاً عاقلاً ساكناً متواضعاً وقوراً وجيهاً في الدولة ، طالت أيامه في السعادة — رحمه الله تعالى .

وتوفي الأمير علاء الدين قُطْلُوبُغا نائب الإسكندرية بها في يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة ، وكان وليّ الحُجُوبِيَّة في دولة الملك المنصور حاجي<sup>(١)</sup> بتقدمة ألف بالقاهرة ، فلما عاد الظاهر برقوق إلى الملك أخرج عنه إقطاعه ، وطال حمله ، وحطه الدهر واقتصر ، إلى أن طلبه المؤيد وولّاه نيابة الإسكندرية ، وهو لا يملك<sup>١٠</sup> الثَّوْت البوي . وقد تقدم ذكر ذلك في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب .

وتوفي السُّنْدُ المَعْمُرُ المُحَدِّثُ شرف الدين محمد ابن عز الدين أبي اليمين محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح الشهير بابن الكُويك<sup>(٢)</sup> الرُّبَعي الإسكندري الشافعي ، في يوم السبت سادس عشرين ذى القعدة ، ومولده في ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ، وكان تفرّد بأشياء عالية ، وتصدّى للإسماع عدة سنين ،<sup>١٥</sup> وأخر قَبيل موته ، وكان خيراً ساكناً ، كافأ عن الشرّ ، من بَيّت رياسة وفضل ، وأول سماعه — حضوراً — سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ولم يَشْهَرِ بعل .

(١) المقصود حاجي ابن الناصر محمد بن قلاوون ، تولى السلطنة — بعد خلع أخيه الكامل — في يوم الاثنين سبتمبر جادى الآخرة سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، وقتل يوم الأحد ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة . وانظر ( ج ١٠ : ١٤٨-١٧٣ من هذا الكتاب ) .<sup>٢٠</sup>

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح . الشرف أبو الطاهر بن العز أبي اليمين الرُّبَعي التكريتي ثم السكندري التاهري الشافعي ، ويعرف بابن الكويك ، ولد في ذى القعدة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة (السخاوي — الفقه اللائع ٩ : ١١١ ، ١١٢) .

وَنُوفِي الْأَمِيرُ أَبُو الْفَتْحِ مُوسَى بْنُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ شَيْخٌ ، فِي يَوْمِ الْأَحَدِ تَامِعَ عَشْرِينَ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَهُوَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ الْعُمُرِ ، وَدُفِنَ بِالْجَامِعِ الْمُؤَيَّدِيِّ ، وَأُمُّهُ أُمٌّ وَلَدَ جَارِكْسِيَّةَ تُسَمَّى قُطْلُبَايَ ، تَزَوَّجَهَا الْأَمِيرُ لِإِنْبَالِ الْجُكَمِيِّ بَعْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ .

• أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعَةَ أَذْرَعٍ وَثَمَانِيَةَ أَصَابِعٍ مِثْلُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَعَشْرَةَ أَصَابِعَ .

## السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ<sup>(١)</sup>

على مصر

وهي سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة .

فيها توجه القائم الصاري إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد شيخ إلى البلاد الشامية ، وسار إلى الرُّوم ومعه عِدَّة من أعيان الأمراء والمساكر ، وسلك بلاد ابن قرمان . وأباده ، وقد تقدّم ذكرُ ذلك كله في أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب .

وفيها كان الطاعون أيضاً بالديار المصرية ، ولكنه كان أخف من السنة الخالية . وفيها توفّي الأمير شرف الدين يحيى بن بركة بن محمد بن لاقى ، أحد ندماء السلطان الملك المؤيد ، في يوم الأربعاء حادى عشر صفر ، قريباً من غزّة ، فُحِلَ ودُفِن بغزّة في يوم الجمعة ، وكان أولاً من أمراء دمشق ، ثم قدّم مع المؤيد شيخ إلى مصر ، ١٠ وصار من أعيان الدولة ، واستقرّ مهذباً وأستاداً للجلال ، ثم انعط قدره ، ونُفي إلى البلاد الشامية ، فات في الطريق ، وكان سبب نفيه تنكّر الأمير جُتق الأَرغون شاوى الدوّادار عليه ، بسبب كلام قله عنه للسلطان ، فتبين الأمر بخلاف ما قله ، فرسم السلطان بنفيه من القاهرة على حار .

وتوفّي الأمير سيف الدين كُرُل بن عبد الله الأَرغون شاوى ، أحد أمراء ١٥ الطَّبِلَخَانات بديل مصر ، ثم نائب الكرك بعد عزله عن نيابة الكرك ، وتوجه إلى الشام على إمرة طَبِلَخَانَاه ، بحكم طول مريضه ، فات بعد أيام في خامس عشرين الحزم ، وكان أصله من ممالك الأمير أَرغون شاه ، أمير مجلس أيام الملك الظاهر برقوق ، وترقى إلى أن كان من أمره ما ذكرناه ، وكان عاقلاً ساجداً .

وتوفّي الأديب الفاضل مجد الدين فضل الله ابن الوزير الأديب نغر الدين ٢٠

(١) لفظة «شيخ» مضافة من (ط... كاليغورنيا ٦ : ٤٦٧) .



عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم بن مُسْكَانِيسِ البُصْرِيِّ القِطَاطِي الحَنْفِي ،  
الشَّاعِرُ المشهور ، في يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الآخر ، ومولده في شعبان  
سنة تسع وستين وسبعمائة ، ونشأ تحت كنف والده ، وعنه أخذ الأدب وثقته على  
مذهب أبي حنيفة — رضى الله عنه — وقرأ النحو واللغة ، وبرع في الأدب ،  
وكتب في الإنشاء مدة ، وكانت له ترسلات بديعة ونظم رائع ، وفيه يقول أبوه .  
فخر الدين رحمه الله تعالى :

[ الطويل ]

أَرَى وَلَدِي قَدْ زَادَهُ اللَّهُ هِجَةً      وَكَمَلَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ مَذْنُ نَشَا  
سَأَشْكُرُ رَبِّي حَيْثُ أُوتِيَتْ مِثْلُهُ      وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَا

ومن شعر مجد الدين صاحب الترجمة قوله :

[ الوافر ]

بِحَقِّ اللَّهِ دَغْ ظَلُمٌ لِلْعَمَى      وَمَتَّعُهُ كَمَا يَهْوَى بِأُنْسِكَ ١٠  
وَكَيْفَ الصَّدُّ يَا مَوْلَايَ عَنِّي      يَبْزُوكَ رَحْتَ تَهْجَرُهُ وَأَمْسِكَ

وله أيضا :

[ الطويل ]

جَزَى اللَّهُ شَيْبِي كُلَّ خَيْرٍ فَإِنَّهُ      دَعَانِي لِمَا يُرِضِي إِلَهَهُ وَحَرَصَا  
فَأَقْلَمْتُ عَنْ ذَنْبِي وَأَخْلَصْتُ تَائِبًا      وَأَمْسَكْتُ لِلْآخِرِ الْخَلِيطُ أَيْضَا

وله أيضا :

[ الوافر ]

تَسَاوَمْنَا شَذَا أَزْهَارِ رَوْضٍ      تَحِيَّرَ نَاطِرِي فِيهِ وَفِكَرِي  
قَلْتُ نَدِيْعُكَ الْأَرْوَاحَ حَقًّا      بَعْرِفَ طَيْبٍ مِنْهُ وَنَشَرِي

وَتُوِّفَ الْأَمِيرُ سيف الدين سُودُونُ بن عبد الله القاضي الظاهري ، نائب  
طَرَابُلُسَ بها ، في رابع عشر ذى القعدة ، وكان أصله من ممالك الملك الظاهر  
بَرْقُوقَ ، وترقى بدموته إلى أن ولى في الدولة المُوَيْدِيَّةِ حُجُوبِيَّةَ الْحِجَابِ ، ثم  
رَأْسَ نَوْبَةِ الثَّوْبِ ، ثم قُبُضَ عليه ، وحُبِسَ مدة ، ثم أطلقه الملك المُوَيْدِ ، وولاه  
كَشَفَ الْوَجْهِ الْقَبِيلِي ، ثم قله إلى نيابة طَرَابُلُسَ بعد مَسْكِ الْأَمِيرِ بَرْسَبَايَ ٢٠

الدُّقْمَاقِ ، أَعْنَى الْأَشْرَفَ ، فَدَكَامَ عَلَى نِيَابَةِ طَرَابُلسَ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ بِالْقَاضِي لِأَنَّهُ كَانَ إِمْنِيًّا<sup>(١)</sup> لِلْأَمِيرِ تَنْبُكٍ الْقَاضِي ، فَسُمِّيَ عَلَى اسْمِ أَغَاثِهِ ، وَالْحَبَّ بِأَنَّهُ صَارَ رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوبِ وَأَغَاثُهُ تَنْبُكُ الْمَذْكُورُ مِنْ جِلَّةِ رُءُوسِ الثُّوبِ الْعَشْرَاتِ ، يَمُشِي فِي خِدْمَةِ إِمْنِيهِ .

- وَتُوفِيَ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينَ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُظَفَّرِ بْنِ نَصِيرِ الْبُلْقِينِيّ .  
الشَّافِي ، أَحَدُ قَهْوَاءِ الشَّافِعِيَّةِ وَخَلَفَاءِ الْحُكْمِ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَلَاثَ عَشَرَ جُمَادَى الْأُولَى ، وَكَانَ قَاضِيًا شَافِعِيًّا ، عَارِفًا بِفَقْهِهِ وَالْأَصُولِ وَالرَّيَّةِ ، رَضِيَ الْخَلْقُ ، نَابَ فِي الْحُكْمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

- وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْقَاضِي نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ التَّيَّارِزِيِّ الْجُهَنِّيِّ الْحَمَوِيِّ — فِي حَيَاةِ وَالِدِهِ — بِدَارِهِ عَلَى النَّيْلِ بِسَاحِلِ بُولَاقَ ، فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ١٠ تَاسِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ ، وَحَضَرَ السَّلَاطَنُ الْمَلِكُ لِلْوَيْدِ الصَّلَاةَ ، وَوَجَدَ عَلَيْهِ أَبُوهُ كَثِيرًا .

وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ السَّلَاطَنِ الْمَلِكِ لِلْوَيْدِ شَيْخٌ فِي عَاشِرِ ذِي الْحِجَّةِ ، وَدُفِنَ بِالْجَامِعِ الْمُؤَيَّدِي وَعَمْرُهُ أَيْضًا دُونَ السَّنَةِ .

- وَتُوفِيَ الشَّيْخُ بُرْهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ غَرَسِ الدِّينِ خَلِيلِ بْنِ عَلَوَةِ الْإِسْكَنْدَرِيّ ، ١٥ رَئِيسَ الْأَطْبَاءِ ، وَابْنَ رَئِيسِهَا ، فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ آخِرِ صَفَرٍ ، وَكَانَ حَازِقًا فِي صَنَاعَتِهِ ، عَارِفًا بِالطَّبِّ وَالْعِلَاجِ .

أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : الْمَاءُ التَّدِيمُ ثَلَاثَةَ أَذْرَعٍ وَسِتَّةَ وَعِشْرُونَ إِبْصِمًا ، مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعًا وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ إِبْصِمًا .

(١) إِنْيَا : انظر في التعريف بهذا المصطلح (الحاشية ٣ ص ٩ ج ١٣ من هذا الكتاب) . ٢٠

السنة التاسعة من سلطنة<sup>(١)</sup> الملك المؤيد شيخ

على مصر

وهي سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة .

فيها جرّد السلطانُ الملكُ للمؤيد الأتابك أَلْطُنْبُغا القَرْمَشِي إلى البلاد الشامية ، وصحبته  
 • عدة من أمراء الألوْف قد ذكرنا أَسْمَاءَهُمْ في أصل الترجمة عند خُرُوجِهِمْ من القاهرة .  
 وفيها تُوُفِّيَ قاضِي القضاة جمالُ الدين عبد الله بن مِقْدَاد بن إِسْمَاعِيل الأَقْفَهسي<sup>(٢)</sup>  
 المالكي ، قاضِي قضاة الدَّيَارِ المصرية في رابع عشر جمادى الأولى عن نحو ثمانين  
 سنة ، وهو قاضٍ في ولايته الثانية ، وكان إمامًا بارعًا مفتيًا مدرّسًا ، ومات والمعلول  
 على فتوّاه بمصر .

١٠ وتُوُفِّيَ القاضِي شمسُ الدين محمد بن محمد بن حسين البرقي<sup>(٣)</sup> الحنفِي ، أحد نُوَابِ  
 الحكم الحنفِيَّة في سابع جمادى الآخرة .

وتُوُفِّيَ الشَّيْخُ على كَهَنُوش<sup>(٤)</sup> ، صاحب الزاوية التي عَمَرَهَا له سُودُونُ الفخري  
 الشَّيْخُونُ النَّائب ، خارج قُبَّةِ النَّصْر ، بالقرب من الجبل الأحمر ، والزاوية معروفة به إلى  
 يومنا هذا ، وكان مَسْكُور السَّيْرَة ، محمود الطريقة ، يشهر بصلاح ودين ، وقيل إنه  
 ١٥ جاركسي الجنس ، هكذا ذكر لي بعضُ الممالِك الجارِكيَّة ، والشَّهْورُ أَنَّهُ كان من  
 قراء الرُّوم — انتهى .

(١) في الأصل من ولاية وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٠) .

(٢) هو عبد الله بن مقداد بن إِسْمَاعِيل بن عبد الله — الجبال الأقفهسي ، وله بعد الأربعين وسبعمائة.  
 ومات وقد قارب الثمانين (السخاوي — القسوة للامم ٥ : ٧١) .

(٣) هو محمد بن محمد بن حسين الخزومي البرقي — له ترجمة قصيرة في (ابن الهيثم — شذرات الذهب  
 ٢٠ : ١٦١) .

(٤) له ترجمة في (السخاوي — القسوة للامم ٦ : ٦٢) . وأسمه كهنوش .

وتوفى الرئيس صلاح الدين خليلُ ابن زين الدين عبد الرحمن بن الكوكيز<sup>(١)</sup> ناظر ديوان المفرد في عاشر شهر رمضان ، وكان ممن قَدِمَ إلى مصر صحبة الأمير شيخ ، وتولى نظر ديوان المفرد ، وعظم في الدولة ، وأظنه كان أسن من أخيه علم الدين داود ناظر الجيش ، والله أعلم .

- وتوفى العلامة القاضي ناصر الدين أبو المال محمد ابن القاضي كمال الدين محمد بن عز الدين بن عثمان ابن كمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجهمي<sup>(٢)</sup> الحوى الشافى ، المعروف بابن البارزى ، كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، وعظم الدولة المؤيدية ، في يوم الأربعاء ثامن شوال ، ودفن على ولده الشهابى أحمد المقدم ذكره في السنة الخالية ، تجماء شبك الإمام الشافى — رضى الله عنه — ومولده بمجماعة في يوم الاثنين رابع شوال سنة تسع وستين وسبعمائة ، ومات أبوه في سنة ست وسبعين ، ونشأ تحت كنف أخواله ، وحفظ القرآن الكريم ، وكتب الحوى في الفقه ، وطلب العلم ، وفتح بمجماعة ، وبرع في الفقه والعربية والأدب والإنشاء ، وتولى قضاء حماة ، ثم ولى كتابة سرها ، ثم صلب الملك المؤيد في أيام نيابته بدمشق ، ولازم خدمته ، وتولى قضاء حلب في نيابة المؤيد عليها ، ثم قبض عليه الملك الناصر ، وحجبه بهرج الخيالة بقلعة دمشق ، ونظم وهو في السجن المذكور قصيدته المشهورة التى أولها :
- [ البسيط ]

هو الزمانُ فلا تلقاه بالرهبِ سلامةُ المرءِ فيه غايةُ العجبِ

أنشدني القصيدة المذكورة ولده العلامة كمال الدين بن البارزى من لفظه ، وقد سمعها من لفظ أبيه غير مرة ، وأثبت القصيدة بتامها في ترجمته في تاريخنا « المنهل

(١) هو خليل بن عبد الرحمن . صلاح الدين بن الكوكيز ، قدم مع المؤيد شيخ إلى القاهرة بعد قتل الناصر فرج سنة خمس عشرة وثمانمائة (السخاوى - الضوء اللامع ٣ : ١٩٧) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « ترجمة ناصر الدين البارزى » هذا وقد ولد يوم الاثنين رابع شوال سنة ٧٦٩ هـ (السخاوى - الضوء اللامع ٩ : ١٣٧-١٣٩) .

( ١١ - النجوم الزاهرة : ج ١٤ )

الصائى » إذ هو محلّ التطويل فى التراجم ، ومن شعره أيضا — وهو ما أُنشدنى ولده  
التناضى كمال الدين المقدّم ذكره عن أبيه : [الكامل]

طَابَ افْتِصَاحِي فِي هَوَاهُ مُحَارِبًا      فَلَهَوْتُ عَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ آدَابِي  
وَبَذِرْ كَرِهَ عِنْدَ الصَّلَاةِ وَبِأَسْمِهِ      أَشْدُو فَوَاطِرَ بَاهُ فِي الْمِحْرَابِ

ولا زال بالجلس بقلعه دِمَشقُ إِلَى أَنْ قَدِمَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ فَرَجَ ، وأراد قتله ،  
فشفع فيه الوالدُ وأطلقه والسُلطان عنده على باب دار السعادة يَدِمَشقُ ، وتوجّه إلى  
سحابة ، ثم عاد إلى الملك المؤيد ثانيا ، ولا زال معه حتى قُتِلَ الملك الناصر ، وقَدِمَ صُغَيْتُهُ  
إلى مصر وتولّى تَوْفِيقَهُ عَوْضًا عَنْ شَهَابِ الدِّينِ الصَّنَدَى وهو أَنَابُكُ ، فلما تسلطن  
خلع عليه فى شِوَالٍ من سنة خمس عشرة وثمانمائة بِأَسْتَقْرَاقِهِ كَاتِبَ السِّرِّ الشَّرِيفِ  
بالديار المصرية ، عَوْضًا عَنْ [فتح الدين] <sup>(١)</sup> فتح الله بعد عَزْلِهِ وَمُصَادَرَتِهِ ، فبَاشَرَ  
الوظيفة بِحُرْمَةٍ وافرة ، ومهابة زائدة ، وعظم وضخم ونالته السعادة ، وصار هو  
صاحب الخلل والتقد فى المملكة ، وكان يَبْنِي عِنْدَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ فى لِيَالِي الْبَطَالَةِ ،  
ويناديه ويحاربه فى كلِّ فَنٍّ من الجِدِّ وَالْهَزْلِ ، لا يدانيه أَحَدٌ من جلساء الملك المؤيد  
فى ذلك ، هذا مع الفضل النَزِير ، وطلاقة اللسان ، وحفظ الشَّعْرِ ، وَحُسْنِ الْحَاضِرَةِ ،  
وَالْإِقْدَامِ وَالتَّجَرُّى عَلَى الْمُلُوكِ ، والمراجعة لهم فيما لا يبيح به ، وهو مع ذلك قَرِيبٌ من  
خَوَاطِرِهِمْ لِحَسَنِ تَأْدِيبِهِ مَا يَخْتَارُهُ ، وبِلُجْلُمَةٍ فَهُوَ أَعْظَمُ من رَأْيَانِهِ مِمَّنْ وَلَّى هذه الوظيفة ،  
ثم بعدَه ابْنُهُ التَّنَاضِي كَمَالُ الدِّينِ الْآخَى ذكره فى مَحَلِّهِ ، بل كان ولده المذكور أَرْجَحُ فى  
أُمُورِ بَاقِي يَنَاهَا فى مَحَلِّهَا .

وتَوَفَّى الصَّاحِبُ كَرَمُ الدِّينِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي شَاكِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْغَنَامِ  
فى سَابِعِ عَشْرِينَ شِوَالٍ ، وقد أَنَافَ عَلَى الْمِائَةِ سَنَةٍ وَحِوَاشِهُ سَلِيمَةٌ ، بعد أن وُزِرَ

(١) الإضافة من (ن. كاليغورنيا ٦ : ٤٧٢) .

مرتين ، وأنشأ مدرسة بالقرب من الجامع الأزهر<sup>(١)</sup> معروفة به ، وكان من يت رياسة وكتابة .

وتُوِّقَ ملكُ الغرب وصاحبُ فاس — قتيلاً — السلطانُ أبو سعيد عثمان ابن السلطان أبي المباس أحمد ابن السلطان أبي سالم إبراهيم ابن السلطان أبي الحسن على ابن عثمان بن يعقوب بن عبد الحقَّ للرئيسي الفاسي ، في ليلة ثالث عشر شوال ، قتلَه . وزِيَّوه عبد العزيز اللباني<sup>(٢)</sup> ، وأقام عَوْضَه ابنه أبا عبد الله محمداً ، وكانت مدَّته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر — رحمه الله .

وتُوِّقَ مَمْلُكُ بَنْدَاد ونَبْرِيز والعِراق<sup>(٣)</sup> الأَمِير قَرَا يُوسُف ابن الأَمِير قَرَا محمد بن يَزْم خَجَا التُّرْكُمَاي ، في رابع عشر ذى القَعْدَة ، ومَلَكَ بعده ابنُه شاه محمد ابن قَرَا يُوسُف ، وأوَّل من ظَهَرَ من آباءه يَزْم خَجَا بعد سنة سَتَيْن وسبعِمائة ، ١٠ وتَغَلَّب يَزْم خَجَا على اللُّوَصِل حتَّى أَخَذَهَا ، ثُمَّ أَخَذَهَا مِنْهُ أُوَيْس ثَانِيَا ، وصَار يَزْم خَجَا لَهُ كَالْعَامِل إِلَى أَنْ مَات ، فَمَلَكَ بعده ابْنُه قَرَا محمد ، حتَّى مَات في سنة إِحْدَى وتسعين وسبعِمائة ، فَمَلَكَ بعده ابْنُه قَرَا يُوسُف ، فخَارِبَه الْقَانُ غِيَاثُ الدِّين أَحْمَد بن أُوَيْس صاحب بَنْدَاد على اللُّوَصِل ، وَوَقَعَ لهما بسبب ذلك حُرُوبٌ إِلَى أَنْ أَصْطَلَحَا ، ١٥ وانْتَمَى قَرَا يُوسُف إِلَى السُّلْطَان أَحْمَد ، وصَار يُنَجِّدُهُ فِي حُرُوبِهِ ، وَقَدْ مَرَّ دُخُول قَرَا يُوسُف إِلَى الشَّام وَقُدُومُهُ مَحْبَبَةً الْأَمِير شَيْخِ الْحَمُودِي إِلَى جِهَةِ الْقَاهِرَةِ فِي وَقْعَةِ السَّيْدِيَّة<sup>(٤)</sup> مَعَ الْمَلِكِ النَّاصِر وَعَوْدُهُ إِلَى بِلَادِهِ ، وَفِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ أُخَرَ ، وَأَخْرُ الْحَالِ أَنَّهُ وَفَّقَ بَيْنَ قَرَا يُوسُف وَبَيْنَ السُّلْطَانِ أَحْمَد وَتَحَارَبَا ، وَغَلَّبَ قَرَا يُوسُف

(١) مدرسة أبي شاعر بن النعام : وتعرف بالمدرسة التناحية . أنشأها ابن النعام سنة ٧٧٤ هـ وهي موجودة بجارة كسامة ، والآن داخلية في حرم الجامعة الأزهرية (المقريزي — الخطط ٢ : ١٠) و (عل مبارك — الخطط ٢ : ٩٣) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل صحباً والملياني ، وانظر (الاستقصاء : ٢ : ٩٤) .

(٣) ورد في هامش الورقة قرا يوسف بن قرا محمد صاحب بنداود وتبريزه .

(٤) وقعة السعيدية . انظر في التبريف بها (ج ١٢ : ٣١٩ من هذا الكتاب) .

السلطان [أحد] <sup>(١)</sup> وأخذ بقداد منه ، ودأب بها إلى أن أخرجه منها حفيد تيمورلنك أميرزة أبو بكر بن ميركان شاه بن تيمور ، وفرّ قرأ يوسف إلى دمشق ، وقدمها في شهر ربيع الآخر سنة ست وثمانمائة ، فقبض عليه الأمير شيخ الحمودى نائب دمشق : أعنى المؤيد ، وأمسك معه أيضا السلطان أحمد ، وحبسهما بقلعة دمشق ، وهذه أوّل عداوة وقعت بين المؤيد وقرأ يوسف ، ودأبوا في السجن إلى أن أفرج عنهما في سابع شهر رجب سنة سبع وثمانمائة ، وخلع على قرأ يوسف هذا ، وأنعم عليه ، وأخذ معه إلى جهة مصر ، وحضر وقعة السعيدية المقدم ذكرها ، ووصل قرأ يوسف في هذه الحركة إلى دار الضيافة <sup>(٢)</sup> بالقرب من قلعة الجبل ، ولم يدخل القاهرة ، ثم عاد إلى بلاده ، ثم وقع بينه وبين السلطان أحمد أيضا حرب إلى أن ظفر قرأ يوسف بالسلطان أحمد المذكور وقتله في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة واستولى من حينئذ على العراقيين ، وبث ابنه شاه محمد إلى بقداد فحصل بين شاه محمد [المذكور] <sup>(٣)</sup> وبين أهل بقداد حروب ، ووقع لهم معه أمور يطول شرحها .

ومن يوم قدمها هذا الكعب الثوم تمت الحروب بينداد إلى أن خربت بقداد والعراق بأجمعه من كثرة الفتن التي كانت في أيام قرأ يوسف هذا ، ثم في أيام أولاده من بعده ، واستمر قرأ يوسف بتلك الممالك إلى أن مات في التاريخ المتقدم ذكره ، وملك بعده [بنداد] <sup>(٤)</sup> ابنه شاه محمد ، وتنصر ودعا الناس إلى دين النصرانية ، وأبأ العلماء والمسلمين ، ثم ملك بعده إسكندر وكان على ما كان عليه شاه محمد وزيادة ، ثم أخوها أصبهان ، فكان زنديقا لا يتدين بدين ، فقرأ يوسف وذريته هم كانوا سببا لغراب بقداد التي كانت كرمي الإسلام ، ومنبع العلوم ، ومدفن الأئمة الأعلم ، وقد بقي الآن من أولاده لصليبه جهان شاه متملك العراقيين وأذربيجان ، وإلى أطراف العجم ، والناس منه على وجل ، لملهم أنه من

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٧٤) .

(٢) دار الضيافة : انظر في التعريف بها (الحاشية ٢ ص ٢٠١ ج ١١ من هذا الكتاب) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٧٤) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٧٥) .

هذه السُلالة الخليفة النجسة ، فإله تعالى يُلْحِقُهُ بِمَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِ وَإِخْوَتِهِ السَّكَرَةِ الزَّنادقة — فإنهم شرُّ عصابة وأقبح الناس سيرة — قريباً غير بعيد .

وتوفى شرف الدين محمد بن علي بن الحيرى مُحْتَسِبَ القاهرة في ثمانى عشر شهر ربيع الأول . قال القرزى : وَقَدْ وَلَّى حِسْبَةَ القاهرة وَمِصْرَ غير مرّة ، بعد ما كان من شِرَارِ العائنة ، وَشُمُهرَ بَيَاحٍ مِنَ السُّخْفِ وَالْجَوْنِ وَسُوءِ السَّيَرَةِ .

وتوفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير مُبَارَك شاه الطَّازى أخو الخليفة المُستعين بالله في هذه السنة ، وقد تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ نبذة يُعْرَفُ مِنْهَا حاله عند خُلْعِ الملك الناصر فَرجَ من الملك ، وتَوَلَّى الخليفة المُستعين بالله السُّلْطَنَةَ ، ولما تَوَلَّى أخوه المُستعين بالله العباس السُّلْطَنَةَ أُنِمَّ عَلَى ابْنِ الطَّازى هذا يائِزَةُ طَبْلَخَانَاهُ وصَارَ دَوَّارَ المُستعين ، ودام ذلك إلى أن قدم المستعين إلى القاهرة استنفل أمر الأمير شيخ وانعطأ أمر المستعين إلى ١٠ أن خُلِعَ مِنَ السُّلْطَنَةِ ، ثم من الخلافة ، فَأَخْرَجَ الملك المؤيد إِقْطَاعَ ابْنِ الطَّازى هذا وأبعدَه وَمَقَعَهُ إِلَى أن مات .

وكان ابن الطازى هذا رأساً في لَعِبِ الرُّمُح ، أستاذاً في فنِّ القُرُوسِيَّةِ ، أخذ عنه فنُّ الرمح وغيره الأميرُ أَقْبَنَا التَّمَرَازى ، والأميرُ كُرُلُ الشُّودُونى المُعَلِّم ، وبه تَخَرَّجَ كُرُلُ المَذْكُور ، والأميرُ فَجَّحُ المُعَلِّمِ رأسُ نوبة وغيرهم ، ١٥ وكان من عجائب الله [ تعالى ] <sup>(١)</sup> في فَنِّهِ ، نَظَرْتُهُ غيرَ أَتَى لَمْ أَخْذْ عَنْهُ شَيْئاً لَصْرِيسَتِي يومَ ذاك ، وأنا أُنَجِّبُ مِنْ أَمْرِ ابْنِ الطَّازى هذا مع الملك المؤيد ؛ فإن المؤيد كان صاحبَ فُنُونٍ وَيُرَبِّبُ أَرْبابَ السَّكَالَاتِ مِنْ كُلِّ فَنٍّ وَبُجْلٍ مِقْدَارِهِمْ ، كيف حَظَّ قَدَّرَ ابْنُ الطَّازى هذا ؟ ! ولعل ابن الطازى أطلق لسانه في حقِّ الملك المؤيد لَمَّا أَرَادَ خُلْعَ الخليفة من السُّلْطَنَةِ ، فَأَثَرُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمُؤَيَّدِ ، وكان ذلك سبباً لِإِبْعَادِهِ [ والله تعالى أعلم ] <sup>(٢)</sup> . ٢٠

وتوفى المقام الصامى إبراهيم <sup>(٣)</sup> ابن السلطان الملك المؤيد شيخ في ليلة الجمعة خامس

(٢٤١) (٢) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٧٦) .

(٣) ورد في هامش الفوحة والمقام الصامى بن السلطان .



عشر جمادى الآخرة بقلعة الجبل ، وحضر الصلاة عليه السلطان ، ودفنه بالجامع المؤيدى  
 فى صبيحة يوم الجمعة ، وكثر أسف الناس عليه ، وكان لموته يومٌ عظيم بالقاهرة ، ومات  
 وسنُّه زيادة على عشرين سنة ، وأمه أم ولد ، وكان مَوْلَاهُ بالبلاد الشامية فى أوائل  
 القرنِ تحميًّا ، فإنه لما تسلطن والده كان سنُّه يومَ ذاك دون البلوغ ، وكان نبيلًا  
 حاذقًا ، فأتم عليه أبوه يامرة مائة وقدمه ألف ، وتجرَّد صحبة والده إلى البلاد  
 الشامية ، ثم عاد معه ، ثم لَمَّا كبر وترعرع سَفَره أبوه إلى البلاد الشامية مُتَمَدِّمًا العساكر ،  
 فسار إلى بلاد ابن قَرمان وغيره ، وأظهر فى هذه السَّفَرَةِ من الشجاعة والإقدام ،  
 والكرم والحِشْمَةِ ما أَذهَلَ الناس ، هذا مع حُسن الشَّكَّالَةِ ، وطلاقة الحَيَاة ،  
 والإحسان الزائد لمن يَقْصِدُهُ ويتردَّدُ إليه ؛ ولعمري إنه كان خليقًا للسلطنة ، لامتثالًا للملك  
 ١٠ — فإِشَاءَ الله كان " [ وما لم يشأ لم يكن ، ولا حول ولا قُوَّةَ إلا بالله العلى  
 العظيم ] " .

أمرُ النيل فى هذه السنة : الماء القديم ثلاثة أذرع سواء ، مبلغُ الزيادة ثمانية عشر  
 ذراعًا وثلاثة أصابع — انتهى .

## ذكر سلطنة الملك المظفر أحمد

على مصر (١)

السلطان الملك المظفر أبو السعادات أحمد ابن السلطان الملك المؤيد أبي النصر شيخ المحمدي الظاهري الجاركي الجنس ، تسلطن يوم مات أبوه الملك المؤيد شيخ ، على مضي خمس درج من نصف نهار الاثنين تاسع المحرم سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وعمره يوم بؤيع بالملك وجلس على سرير السلطنة سنة واحدة وثمانية أشهر وسبعة أيام ، وهو السلطان التاسع والعشرون من ملوك الترتك وأولادهم والخامس من الجراكسة ، وأمه خوند سعادات بنت الأمير صرغتمش ، أحد أمراء ديمشق ، وهي إلى الآن في قيد الحياة .

ولما مات أبوه السلطان الملك المؤيد طلب الملك المظفر [أحمد] (٢) هذا من الحرم بالدور السلطانية ، فأخرج إليهم ، فبايوه بالسلطنة بعدد من أبيه إليه ١٠ بالملك قبل تاريخه ، وألبسوه خلع السلطنة ، وركب فرس النوبة بأبهة السلطنة ، وشعار الملك من باب السّارة بقلعة الجبل ، ومشت الأمراء بين يديه وهو ينيكي من صير سته ، مما أذهله من عظم الفؤاد ، وقوة الحركة ، وصار من حوله من الأمراء وغيرهم يشغله بالكلام ، ويتكلف به ، ويسكن روعه ، ويناوله من الشحف ما يشغله به عن البكاء ، حتى وصل إلى القصر السلطاني من القلعة ، فأُنزل من على ١٥ فرسه ، وحُل حتى أجلس على سرير الملك وهو ينيكي ، وقبل الأراء الأرض بين يديه بسرعة ، ولقبوه بالملك المظفر بحضرة الخليفة المعتض بالله أبي الفتح داود ، والقضاة الأربعة ، ونودي في الحال بالقاهرة ومصر باسمه وسلطنته .

ثم أخذ الأمراء في تجهيز السلطان الملك المؤيد ، وتسييله ودفعه ، حسباً قدّم

ذكره في ترجمته .

(١) الشوان في (ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٧٧) و ذكر سلطنة الملك المظفر ابن الملك المؤيد شيخ على مصر هـ هذا وقد ذكر في هامش الأصل و المظفر أحمد بن المؤيد .

(٢) الإضافة للتوضيح .

وَقَبِلَ أَنْ يَدْفَنَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ أَبْرَمَ الْأَمِيرُ طَطَّرُ أَمِيرُ مَجْلِسِ أَمْرِهِ مَعَ الْأَمْرَاءِ ،  
وَقَبِضَ عَلَى الْأَمِيرِ قَبْجَارَ<sup>(١)</sup> الْقَرْدَمِيِّ أَمِيرِ سِلَاحٍ ، وَأَمْسَكَ بِمَعَاوَنَةِ أَكْبَارِ الْمَالِكِ  
الْمُؤَيَّدَةِ ، وَأَيْضًا بِمَعَاوَنَةِ خَشْدَاشَتِهِ مِنَ الْمَالِكِ الظَّاهِرِيَّةِ بَرْتُوقٍ ، فَارْتَجَمَتِ الْقَاهِرَةُ  
وَمَاجَتِ النَّاسُ سَاعَةً وَتَحَوَّنُوا مِنْ وَقُوعِ فِتْنَةٍ ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ لِعَدَمِ حَاشِيَةِ  
قَبْجَارِ الْقَرْدَمِيِّ ، فَإِنَّهُ أَحَدُ مَالِكِ الْأَمْرَاءِ لَيْسَ لَهُ شَوْكَةٌ وَلَا خَشْدَاشِينَ ، وَسَكَنَ  
الْأَمْرُ ، وَنَبِلَ طَطَّرُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ مِنْ يَوْمَئِذٍ ، وَتَفَتَّحَتِ الْعُمُيُونَ إِلَيْهِ .

ثُمَّ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ عَاشِرِ الْحَرَمِ — وَهُوَ صَبِيحَةُ يَوْمِ وِفَاةِ [ الْمَلِكِ ]<sup>(٢)</sup> الْمُؤَيَّدِ —  
عَمِلَتِ الْخِدْمَةُ بِالْقَصْرِ السُّلْطَانِي مِنَ الْقَلْعَةِ ، وَأَجْلَسَ الْمَلِكُ الْمَظْفَرَ [ أَحْمَدَ ]<sup>(٣)</sup> عَلَى مَرْتَبَةِ  
السُّلْطَانَةِ ، وَكَانَتْ وَظِيفَةُ طَطَّرَ أَمِيرَ مَجْلِسٍ ، وَمَنْزِلَةُ جُلُوسِهِ فِي الْمِئْمَنَةِ تَحْتَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ،  
وَكَانَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ أَلْطَنْبَعًا الْقَرْمَشِي قَدْ تَوَجَّهَ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَشْهُرٍ ،  
فَصَارَ طَطَّرُ يَجْلِسُ رَأْسَ الْمِئْمَنَةِ لِئَمْنَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَمَنْزِلَةُ جُلُوسِ الْأَمِيرِ تَنْبِكُ  
الْعَلَّاقِي مِيقَ الْعُرْزُولِ عَنْ نِيَابَةِ الشَّامِ رَأْسَ الْمِيسِرَةِ فَوْقَ أَمِيرِ سِلَاحٍ — كُلُّ ذَلِكَ فِي  
حَيَاةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ — فَلَمَّا تَسَلَّطَ الْمَلِكُ الْمَظْفَرُ هَذَا ، وَعَمِلَتِ الْخِدْمَةُ بَعْدَ مَسْكِنِ قَبْجَارِ  
الْقَرْدَمِيِّ ، وَكَانَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ جَمَلَ التَّحَدُّثِ فِي تَدْيِيرِ مَمْلَكَةِ وَلَدِهِ الْمَلِكِ الْمَظْفَرِ لِهَوْلَاءِ  
الْثَّلَاثَةِ ، أَعْنَى تَنْبِكُ مِيقَ . وَقَبْجَارُ الْقَرْدَمِيِّ أَمِيرُ سِلَاحٍ ، وَطَطَّرُ أَمِيرُ مَجْلِسٍ ، فَصَارَ  
التَّحَدُّثُ الْآنَ إِلَى تَنْبِكُ مِيقَ وَإِلَى طَطَّرَ قَطَطَ .

فَلَمَّا دَخَلَ الْأَمْرَاءُ الْخِدْمَةَ عَلَى الْعَادَةِ ، وَقَبِلَ الْجُلُوسَ أَوَّامًا الْأَمِيرُ طَطَّرُ إِلَى  
الْأَمِيرِ تَنْبِكُ مِيقَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى مِئْمَنَةِ السُّلْطَانِ وَيَجْلِسَ بِهَا عَلَى أَنَّهُ  
يَكُونُ مَكَانَ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ ، وَيَجْلِسُ هُوَ [ عَلَى ]<sup>(٤)</sup> مِيسِرَةِ السُّلْطَانِ ،  
فَاسْتَمْتَعَ تَنْبِكُ مِنْ ذَلِكَ ، فَالْحَجَّ عَلَيْهِ طَطَّرُ فِي ذَلِكَ وَاحْتَشَمَ مَعَهُ ، وَتَأَدَّبَ  
إِلَى الْغَايَةِ ، فَخَلَفَتْ تَنْبِكُ بِالْأَيْمَانِ الْمُغْلَقَةِ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ ، وَأَنَّهُ لَا يَجْلِسُ إِلَّا مَكَانَهُ أَوَّلًا

(١) وَرَدَ فِي هَامِشِ الرَّحْمَةِ وَالتَّبْيِضِ عَلَى قَبْجَارَ .

(٢) الْإِضَافَةُ مِنْ (ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٤٧٨) .

(٣) إِضَافَةٌ عَلَى الْأَصْلِ .

(٤) فِي ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٤٧٩ وَهُوَ رَأْسُ مِيسِرَةٍ

في الميسرة، وأن طَطَرُ يحلِس في المَيْسَنَة ، وإن لم يفعل [ططر] <sup>(١)</sup> ذلك تَرَكَ تَنَبِكَ الإمرة وتوجَّه إلى الجامع الأزهر بطالا ، جلَس عند ذلك طَطَرُ على المينة ، وعند ما أُسْتَقَرَّ بهم الجلوس ، وقرئ الجيشُ على السلطان [ <sup>(٢)</sup> فلم يتكلم أحدٌ من الأمراء في أمر الذى قرأه ناظر الجيش ] فسكت ناظرُ الجيش عن قراءة القصص لدم من يحميه ، فعند ذلك عَرَضَ الأميرُ طَطَرُ أيضاً التكلّم على الأمير . تَنَبِكَ مِيقى ، وقال له : أنت أغنانا ، وأكبرُ منا سناً وقُدْرًا ، والأليق أن تكون أنت مُدَبِّرُ الملكة ونحن في طاعتك ، نتمثل أولامك ، وما ترُسّم به ، فامتنع الأميرُ تَنَبِكَ أيضاً من التكلّم وتدير الملكة أشدَّ امتناع ، وأشار إلى الأمير طَطَرُ بأن يكون هو مُدَبِّرُ الملكة ، والقائم بأورها ، وأنه يكون هو تحت طاعته ، فأستصوب من حضر من الأمراء هذا القول ، فامتنع طَطَرُ من ذلك قليلا حتى أُلْحِ عليه الأمراء ، وكلُّه أكابرُ الأمراء المؤيدية في القبول ، فعند ذلك قِيلَ وتكلّم في الملكة ، وقرئ الجيش ، وحضرت العلامة ، ثم مُدَّ السَّطَّاط على العادة ، فعند ما نجز السَّطَّاط أُحْضِرَت خِلْمَةٌ جليلةٌ للأمير طَطَرُ ، فلبسها بأستقراره لآلا <sup>(٣)</sup> السلطان الملك المظفر [ أحد ] <sup>(٤)</sup> وكافل الملكة ومُدَبِّرَها ، ثم أُحْضِرَت خِلْمَةٌ أخرى للأمير تَنَبِكَ مِيقى فلبسها ، وهى خِلْمَةٌ الرضى والاستمرار على حاله ، وانغضت الخِلْمَةُ بعد أن أوصل <sup>(٥)</sup> الأمراء السلطان إلى الدور السلطانية ، وأعيد الملكُ المظفر إلى أمه بالحريم السلطانى .

هذا وقد استقرَّ سكنُ الأميرِ طَطَرُ بطبيعة الأشرافية من قلعة الجبل ، فجلَس طَطَرُ بطبيعة الأشرافية ، بعد أن فُرِشت له ، وَوَقَفَ الأمراء ومباشرو الدَّوْلَة والأعيان بين يَدَيْهِ ، فأخذ وأعطى ، وفخّذ الأمورَ على أحسن وجه ، وأجل صورة ، فهابته الناس ، وعلموا أنه سيكون من أمره ما يكون من أول جلوسه في هذا اليوم ، ثم رَسَمَ بكتابة <sup>(٦)</sup>

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٧٩).

(٢) لآلا : هو المري ، وانظر (الحاشية ٣ ص ٤١٨ ج ١ من هذا الكتاب ط. دار الكتب).

(٤) إضافة للتوضيح .

أَخْبِرَ بِمَوْتِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، وَسُلْطَنَةِ وَلَدِهِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ إِلَى الْأَفْطَارِ ، وَأَوْعَدَ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةَ بِالنَّفَقَةِ فِيهِمْ عَلَى الْعَادَةِ ، فَكَثُرَ الدُّعَاءُ لَهُ ، وَالْفَرَحُ بِكُلْمِهِ فِي السُّلْطَنَةِ .

ثم في يوم الأربعاء حادى عشر المحرم رَسَمَ الْأَمِيرُ طَطَرَ نِظَامُ الْمَلِكِ بِالْقَبْضِ عَلَى الْأَمِيرِ جُلْبَانِ رَأْسِ نَوْبَةِ سَيِّدِي ، وَعَلَى الْأَمِيرِ شَاهِينَ الْقَارَمِي ، وَهَذَا مِنْ مَقْدَمِي الْأُلُوفِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَمُسِكَ وَفِيْدًا وَحِيْسًا ، ثُمَّ طَلَبَ الْأَمِيرُ طَطَرَ الْقَضَاءِ وَدَخَلَ مَعَهُمْ إِلَى الْخِزَانَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَخَتَمَ بِمَحْضُورِهِمْ عَلَى خِزَانَةِ الْمَالِ بَعْدَ أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا أَرْبَعَمِائَةَ أَلْفَ دِينَارٍ بِرَسْمِ نَفَقَةِ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْقَضَاءُ .

فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ أَضْطَرَبَ النَّاسُ ، وَوَقَعَتْ هَجْعَةٌ بِالْقَاهِرَةِ ، وَلَمْ يَذَرِ أَحَدٌ مَا الْخَبِرَ حَتَّى طَلَعَ النَّجْمُ ، فَاسْتَفْرَتِ الْقَضِيَّةُ عَلَى أَنَّ الْأَمِيرَ مُقْبِلًا الْحَسَامِيِّ الدَّوَادَارَ الْكَبِيرَ رَكِبَ بِمَالِيكِهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَاحُ فِي اللَّيْلِ ، وَخَرَجَ مِنَ الْقَاهِرَةِ وَمَعَهُ السِّتْرُ يَلْخُجًا مِنْ مَشَاهِدِ (١) السَّاقِي النَّاصِرِي ، وَسَارَ إِلَى جِهَةِ الشَّامِ خَوْفًا مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ .

فَلَمَّا كَانَ الْقَدَمُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، اجْتَمَعَ الْأُمَرَاءُ عِنْدَ الْأَمِيرِ طَطَرَ بِالْقَلْعَةِ وَعَرَفُوهُ أَمْرَ مُقْبِلِ الْمَذْكُورِ ، وَسَأَلُوهُ أَنْ يُرْسِلَ أَحَدًا مِنْهُمْ فِي أَمْرِهِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ ، وَأَخَذَ فِيمَا هُوَ فِيهِ مِنْ أَمْرِ نَفَقَةِ الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَنَفَقَ فِيهِمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِائَةَ دِينَارٍ مَصْرِيَّةٍ ، فَشَكَّرَ الْمَالِيكَ لَهُ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَمَرَ فَنُودِيَ بِالْقَاهِرَةِ بِإِبْطَالِ الْمَغَارِمِ (٢) الَّتِي أُخْدِثَتْ (٣) عَلَى الْجَرَارِيفِ فِي عَمَلِ الْجُسُورِ بِأَعْمَالِ مِصْرَ ، فَوَقَعَ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ الْمَوْقِعَ الْحَسَنَ .

وَأَمَّا أَمْرُ مُقْبِلِ الدَّوَادَارِ ، فَإِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ بِمَنْ مَعَهُ اجْتَنَزَ بِظَاهِرِ خَاتَمِهِ سَرَقُوِيَا (٤) ، وَقَصَدَ الطَّيْنَةَ بِمَنْ مَعَهُ ، فَفَقَّطَنَ بِهِمُ الْعُرْبَانُ أَرْبَابُ الْأَدْرَاكِ فَاجْتَمَعُوا وَقَصَدُوهُ وَحَارَبُوهُ ، هُوَ وَمَنْ مَعَهُ ، فَلَا زَالَ يَتَنَاقَلُهُمْ وَهُوَ سَائِرٌ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الطَّيْنَةِ ،

(١) ورد في هامش الورقة ويلخجا من ماش .

(٢) ورد في هامش الورقة وإبطال المغارم .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٤٨١ . وبيدته .

(٤) خاتمه سرياقوس : انظر في التعريف بها (الحاشية ٢ ص ٧٠ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

فَوَجَدَ بِهَا غُرَابًا<sup>(١)</sup> مَهِيئًا لِلسَّفَرِ فَرَكِبَ فِيهِ بَيْنَ مَعَهُ ، وَنَهَبَتِ الْأَعْرَابُ جَمِيعَ خِيُولِهِمْ وَأَتَقَالَهُمْ وَمَا كَانَ مَعَهُمْ ، وَسَافِرَ مَقْبِلَ فِي الْغَرَابِ الْمَذْكُورِ إِلَى الشَّامِ ، وَلَحِقَ بِالْأَمِيرِ جَعْفَرُ الْأَرْغُونِ شَاوِي الدُّوَادَارِ نَائِبَ الشَّامِ ، وَانْضَمَّ عَلَيْهِ وَصَارَ مِنْ حَزْبِهِ ، وَدَامَ مَعَهُ إِلَى أَنْ انْهَزَمَ جَعْفَرُ مِنَ الْقَرْمَشِيِّ إِلَى الصُّبْيَةِ وَقَبِضَ عَلَيْهِ ، فَأَمْسَكَ مَقْبِلَ هَذَا أَيْضًا ، وَحُبَسَ كَمَا سَأَتِي ذَكَرَهُ فِي مَحَلِّهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى — أَنْتَهَى .

ثم أمر الأمير طَطَرُ فَنُودِيَ<sup>(٢)</sup> بِالْقَاهِرَةِ لِأَجْنَادِ الْحَلَقَةِ بِالْحَضُورِ إِلَيْهِ لِيُرِدَّ إِلَيْهِمْ مَا كَانَ أَخَذَهُ مِنْهُمْ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَمَانِيَةً مِنَ الْمَالِ بِرِسْمِ السَّفَرِ ، وَكَانَ الَّذِي تَحَصَّلَ مِنْهُمْ تَحْتَ يَدِ السَّيْفِيِّ أَقْطَوْهُ الْمَوْسَاوِي الدُّوَادَارَ ، فَلَمَّا حَضَرُوا أَمَرَ طَطَرُ أَقْطَوْهُ أَنْ يَدْفَعَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا أَخَذَ مِنْهُ ، فَضَجَّ النَّاسُ لَهُ بِالْدَّعَاءِ ، وَصَلَحَتِ الْأَلْسُنُ بِالشُّكْرِ لَهُ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَخَذَ الْأَمِيرُ طَطَرُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَوَكِبِ يَأْذَاهُ ١٥ السُّلْطَانُ بِيَدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُنْظَرِ فِيهَا قَلَمٌ الْعَلَامَةِ حَتَّى عَلِمَ عَلَى النَّاشِيرِ وَنَحْوِهَا ، بِمَحْضُورِ الْأُمَرَاءِ وَأَرْبَابِ الدَّوْلَةِ ، وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ الْمَوَاكِبِ ، وَالنَّالِبُ لَا يَعْلَمُ إِلَّا بِالْأَمِيرِ طَطَرُ .

ثم في يوم الجمعة ثالث عشر الحرم حُلِيَ الْأَمِيرُ قَبْجَقَارَ الْقَرْدِي ، وَالْأَمِيرُ جُلْبَانُ ، ١٥ وَالْأَمِيرُ شَاهِينَ الْفَارِسِي فِي الْقِيُودِ إِلَى سَجَنِ الْإِسْكَندَرِيَةِ .

ثم في يوم السبت رابع عشره خَلَعَ الْأَمِيرُ طَطَرُ عَلَى الصَّاحِبِ بَدْرِ الدِّينِ حَسَنِ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ وَأَعِيدَ إِلَى نَظَرِ الْخَلِصِ ، وَمَنَعَ الطَّوَائِي مَرْجَانِ الْخَالِزْتَارِ مِنْ التَّكَلُّمِ فِيهَا .

وفيه أَيْضًا خَلَعَ عَلَى الْقَاضِي صَدْرِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَجْمِيِّ وَأَعِيدَ إِلَى حِسْبَةِ الْقَاهِرَةِ عَوْضًا عَنْ صَارِمِ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَسَامِ ، وَأُنْثِمَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ طَطَرُ بِشَانِينَ دِينَارًا ، ٢٠ وَرَتَّبَ لَهُ عَلَى دِيْوَانِ الْجَوَالِي بِالْقَاهِرَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ دِينَارًا .

(١) الْغَرَابُ : نَوْعٌ مِنَ الْإِسْفَنِ الْحَرِيْبَةِ عَلَى هَيْئَةِ طَائِرٍ ، وَانْظُرِ (الدَّكْرِ) سَادَ مَا هُوَ — الْبَحْرِيَّةُ فِي مِصْرَ

الْإِسْلَامِيَّةِ ص ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

(٢) وَرَدَّ فِي هَامِشِ الْقَوْلَةِ وَالْمُنَادَاةُ بِرَدِّ مَا كَانَ أَخَذَ مِنْ أَجْنَادِ الْحَلَقَةِ مِنَ الْمَالِ .

وفي هذا اليوم استتمت نفقة للمالك السلطانية .

ثم في يوم الاثنين سادس عشر الحرم خلع السلطان على الأمير ططار باستقراره  
نظام الملك ، وخلع على الأمير تذكىمىق باستقراره أمير مجلس عوضا عن الأمير ططار ،  
وخلع على الأمير جاني بك الصوفى باستقراره أمير سلاح عوضا عن قجتمار القردى ،  
وأنتم عليه بمنز آق بلاط الدمرداش أحد الأمراء المجردين صحبة الأمير الكبير ألتطنبغا  
القرمشى ، وخلع على الأمير تفرى بردى المؤيدى المعروف بأخى قصره أحد أمراء  
الطيبخانات ورأس نوبة باستقراره أمير مائة ومقدم ألف وأمير آخور كبيرا دفعة واحدة  
عوضا عن الأمير طوغان الأمير آخور بحكم سفره صُحبة الأتابك ألتطنبغا القرمشى ،  
وخلع على الأمير <sup>(١)</sup> إينال الحكيمى أحد أمراء الطيبخانات وشاد الشراب خاناه  
[ واستقر ] <sup>(٢)</sup> رأس نوبة الثوب عوضا عن الأمير ألتطنبغا من عبد الواحد المعروف  
بالصغير ، بحكم سفره أيضا مع القرمشى ، وخلع على الأمير على باى المؤيدى <sup>(٣)</sup> أحد  
أمراء العشرات ورأس نوبة باستقراره داودارا كبيرا عوضا عن مقبل الحسامى المتوجه  
إلى البلاد الشامية ، وأنتم على الأمير آق خجبا الأحدى أحد أمراء الطيبخانات واستقر  
أمير مائة ومقدم ألف ، وخلع على الأمير قشتم المؤيدى أحد أمراء العشرات باستقراره  
أمير مائة ومقدم ألف ونائب الإسكندرية عوضا عن الأمير ناصر الدين محمد بن العطار ،  
وخلع على الأمير يشبك أنالى المؤيدى الأستاذار خلمة الاستمرار على وظيفته ، وخلع على  
التاجر سيفة الشوبكى خلمة الاستمرار بولاية القاهرة ، وأن يكون حاجبا <sup>(٤)</sup> ، فاستغرب  
الناس ذلك ، بمن أن الحجوبية تضاف إلى ولاية القاهرة .

ثم في يوم الثلاثاء سابع عشره توجهت القُصَادُ بشاريف نواب البلاد الشامية ،

(١) ورد في هامش الورقة «استقرار إينال الحكيمى مقدم ألف» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٨٢) .

(٣) ورد في هامش الورقة «استقرار على باى دودارا كبيرا عوضا عن مقبل» .

(٤) ورد في هامش الورقة «إضافة الحجوبية إلى الولاية» .

وتأليدهم المظفرية [أحمد<sup>(١)</sup>] باستمرارهم على عاداتهم كآلاتهم، وكتب الأمير ططر نظام الملك الملامة على الأمثلة ونحوها كما يكتب السلطان.

(٢) ثم في يوم الأربعاء ثامن عشر المحرم ابتدأ الأمير أقطوه برّد مال أجناد الحلقة إليهم، وتولّى ذلك في أول يوم الأمير ططر بنفسه.

ثم في يوم الخميس تاسع عشره خلع نظام الملك على القضاة الأربعة وبقيّة أرباب الدولة من المتعممين على عاداتهم، وخلع على القاضي شرف الدين محمد ابن تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله موقع الأمير ططر باستقراره في نظر أوقاف الأشراف، وكان يليه الأمير ططر من يوم مات القاضي ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر.

وفيه استعفى القاضي علم الدين داود بن الكؤيز من وظيفة نظار الجيش، فأعفى وخُلع عليه كاملية [بشور]<sup>(٣)</sup>، ونزل إلى داره، كل ذلك حيلة لتوصّله لوظيفة كتابية السر — وهى بيد صهره القاضي كمال الدين بن البارزى — حتى وليها حسب آياتى ذكره. ثم في يوم الجمعة نُودى بأن الأمير الكبير ططر يجلس للحكم بين الناس، فلما انقضت الصلاة توجه الأمير الكبير ططر فيجلس بالتمد من الإسطنبول السلطاني كما كان للملك المؤيد يجلس للحكم به، إلا أنه قد على يسار الكرسي ولم يجلس فوقه، وحضر أمره الدولة على العادة، وقعد كاتب السر القاضي كمال الدين بن البارزى على الدكة وقرأ عليه القصص، ووقف ثقيب الجيش ووالى القاهرة والحجاب بين يديه، وحكم بين الرعية، وردّ اللظام، وساس الناس أحسن سياسة؛ فإنه كانت لديه فضيلة وعنده يقظة وقلنة ومشاركة جيدة في الثقة وغيره، وله محبة في طلب العلم لا سيما [مذهب]<sup>(٣)</sup> السادة الخفية، فإنهم كانوا عنده في محلّ عظيم من الإكرام.

ثم اغضّ الموكب، وطلع إلى طبقة الأشراف، وجميع الأمراء بين يديه في خدمته إلى أن أكل السّمط، وغدّ الأمور، ونزل كل واحد إلى منزله.

(١) إضافة على الأصل.

(٢) ورد في هامش الرحة وابتداء رد المال على أجناد الحلقة.

(٣) (٣٠٣) الإضافة من (ط). كالفورنيا ٦ : ٤٨٤.



وأصبح يوم السبت حادى عشرين المحرم غَضِبَ على الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيثم ، وعزله عن نظَر ديوان المُفرد .

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشرينه قدِمَ أمير حاج الحمل بالحمل .

وفيه طلب الأميرُ طَطَّر تاج الدين عبد الرزاق ابن شمس الدين عبد الوهاب ، المعروف بابن كاتب المناخ ، مُستوفى ديوان المُفرد ، وخَلَعَ عليه باستقراره ناظر ديوان المُفرد ، عوضاً عن الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيثم ، وخرج من بين يدى الأمير الكبير وعليه الخلعة حتى جاوز دَهْلِيز التَّصَر ، فطلبه الأميرُ طَطَّر ثانياً ، ونَزَعَ الخِلعةَ مِن عليه ، وخَلَعَ عليه تشريف الوزارة ، فلبسها على كُرِّه منه ، عوضاً عن الصاحب بدر الدين بن نصر الله برغبته عنها ، وطلَّب الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيثم ، وخلع عليه بإعادته إلى نظر الديوان المُفرد ، وخَلَعَ على الصاحب بدر الدين بن نصر الله باستقراره فى وظيفته نظر الخاص ، وخَلَعَ على الأمير يَشْبُك نَالِي المؤيدى الأستاذار باستقراره كالشَّيْف الكَشَّاف بالوجه القبلى والبحرى .

ثم فى يوم الخميس سادس عشرينه خَلَعَ على القاضى كمال الدين محمد بن البارزى كاتب السَّر باستقراره فى وظيفة نظر الجيش عوضاً عن عَلم الدين بن الكؤيز .

١٥ ثم حَكَم الأميرُ طَطَّر فى يوم الجمعة أيضاً بعد الصلاة بالإسطنبول السلطانى كالحكم به أولاً .

ثم فى يوم الاثنين سَلَخَ المُحَرَّم خَلَعَ الأميرُ الكبير طَطَّر على عَلم الدين بن الكؤيز باستقراره فى وظيفة كاتب السَّر ، عوضاً عن صِهره القاضى كمال الدين ابن البارزى .

٢٠ قال المقرئى : فسلمَ القوسَ غيرُ باريها ، ووَسَّدَتِ الأمُور إلى غير أهلها .

قلت : ومعنى قول المقرئى لهذا الكلام لم يُرد الحَطُّ على ابن الكؤيز ، غير أن وظيفة كتابة السَّر وظيفة جليلة ، يكون متوليها له اليد الطولى فى الفقه والنحو ،

والنظم والنثر والترسل والمكاتب ، والباع الواسع في التاريخ وأيام الناس وأفعال السلف ، كما وقع للملك الظاهر بَرَقُوقَ كَمَا وَرَدَ عليه كتابٌ من بعض ملوك العجم فلم يَقْدِرِ القاضي بدر الدين بن فضل الله على حَلِّه — وهو [ كاتب سره ]<sup>(١)</sup> — فاحتاج السلطانُ إلى أن طلب من أنشاء طريق دمشق الشيخ بدر الدين محمود الكلستاني ، وهو من جملة صوفية خاقاه شيخون<sup>(٢)</sup> ، حتى حلَّ له أنفاؤه ، وصادف ذلك قُرْبَ أجل ابن فضل الله فسعى في وظيفة كتابة السر جماعة [ كبيرة ]<sup>(٣)</sup> من الأعيان بما له صورة ، فلم يلتفت بَرَقُوقَ إليهم ، وأرسل أحضر الكلستاني ، ولم يكن عليه مَلُوطَةٌ يتجمل بها ، وخلع عليه باستقراره في كتابة السر ، وقد تقدّم ذكر ذلك كله في ترجمة الملك الظاهر بَرَقُوقَ الثانية ، فصار الكلستاني على طريق أذهل فيها الملك الظاهر بَرَقُوقَ ونَبَّهَهُ على أشياء لم يكن سَمِعَهَا من غيره ، ثم لم يَلِكِ هذه الوظيفة ١٠ بعد الكلستاني أمثل من القاضي ناصر الدين بن البارزي ، ثم ولده كل الدين هذا ، فليهما كانا أهلاً لها وزيادة ، فعند ما عَزَلَ واستقرَّ عوضه عَمُ الدين هذا شقَّ ذلك على أهل العلم والدُّوقَ ، وصادف ذلك بأنه لما جَلَسَ عَمُ الدين على الدكَّةَ ، وقرأ التَّصَصَّرَ على الأمير الكبير ططر صَحَّفَ اسم ابن جَمَّازَ بابن الحمار ، وقال ابن الحمار ، فردَّ عليه قُيْبُ الجيش في الملا ابن جَمَّازَ ابن جَمَّازَ ، وكرر ذلك حتى ضَحِكَ الناس ، وطلع ١٥ الأميرُ ططر إلى الأشرافية ، ووَعَدَ في تلك اللَّيْلَةِ الشيخ بدر الدين بن الأفرصاني سِرّاً بوظيفة كتابة السرِّ إن تمَّ أمرُهُ ، وأمره أن يَكْتُمَ ذلك إلى وقته .

ثم قَدِمَ الخبيرُ من الشام بأن الأمير<sup>(٤)</sup> جَمَقُوقَ الأَزْغُونُ شَاوِي نائب الشام امتنع من الدخول في طاعة الأمير ططر ، وأنه أخذ قلعة دمشق واستولى عليها ، وعلى ما فيها

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٨٥٠) .

(٢) خاقناه شيخون : أنشأها الأمير سيف الدين شيخو الناصري سنة ٧٥٦ هـ ولا تزال قائمة في شارع الصليبية ، وانظر (عل مبارك - انحطط ٢ : ١١٦) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٨٥) .

(٤) ورد في هامش الورقة وقدم الخبر بمعيان جقمق نائب الشام .

من الأموال والسلاح وغير ذلك ، وكان بها نحو المائة ألف دينار ، فاضطرب أهل الدولة إلا الأمير ططر فإنه لم يتحرك لذلك وطلع إليه حموه الأمير سودون الفقيه الظاهري ، وكان له عنده مكانة عظيمة ، فجراه سودون في أمر جقق ، فقال له ططر : يا أبا الأمم أطنبنا القرمشي الظاهري ، وأما جقق فإنه رجل غريب مملوك أمير ليس له من يقوم بنصرته ، ولا من يعينه على ما يرومه ، غير أنه يلب في ذهاب مهجته ، فقال له سودون الفقيه : وإن يكن فاضل الأخط ، وأشار عليه بما يفعله .

فلا كان يوم الخميس عاشر صفر<sup>(١)</sup> جمع الأمير الكبير القضاة عنده بطيخة الأشراف من القلعة ، وسائر أمراء الدولة ومبشرينها وكثيرا من المماليك السلطانية ، وأعلمهم بأن نواب الشام والأمير الكبير أطنبنا القرمشي ومن معه من الأمراء المجردين لم يرضوا بما عله الأمير ططر بعد موت السلطان الملك المؤيد ، ثم قال : ولا بد للناس من حاكم يتولى أمر تدبير أمورهم ، وأن يعينوا رجلا يرضونه ليقوم بأعباء المملكة ، ويسبغ بالأمور ، فقال جميع من حضر بلسان واحد قد رضينا بك ، وكان الخليفة حاضرا فيهم ، فأشهد الأمير ططر عليه أنه فوض جميع أمور الرعية إلى الأمير الكبير ططر ، وجعل إليه عزل من يريد عزله ، وولاية من يريد ولايته من سائر الناس ، وأن يُعطى من يختار ، ويمتنع من شاء من المعطاي ، ما عدا اللقب السلطاني ، والدعاء على المنابر وضرب الاسم على الدينار والدرهم ، فإن هذه الثلاثة باقية على ما هي عليه باسم السلطان الملك الظفر أحمد ، وأثبت قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التقهني الحنفي هذا الإشهاد ، وحكم بصحته ونفذ حكمه قضاة القضاة الثلاثة ، ثم حلف الأمراء جميعهم للأمير الكبير ططر يمينهم للمهود [ بالطاعة له ]<sup>(٢)</sup> في كل قليل .

وكان سبب هذا أن بعض أعيان الفقهاء الحنفية ذكر للأمير ططر نقلا<sup>(٣)</sup> أخرجه إليه من فروع المذهب أن السلطان إذا كان صغيرا ، وأجمع أهل الشوكة على إقامة رجل

(١) ورد في هامش الفوعة « جمع الأمير ططر عنده بطيخة الأشرافية القضاة والأمراء » .

(٢) إضافة يقتضي السياق .

(٣) أي نسا - وفي الأصل « ينقل » وما هنا من (ط) كاليغورنيا ٦ : ٤٨٧ ) .

للتحدث عنه في أمور الرعية حتى يبلغ رُشدَه ، نفّذت أحكامه ، فوضع هذا القول في محله ، وقوى قلوب حواشي الأمير طَطَّرَ بذلك ، وقالوا : نحن على الحق ومن خالفنا على الباطل .

وبينا الأمير ططر في ذلك ، وردَّ عليه <sup>(١)</sup> الخبيرُ بسيف الأمير يشبك اليوسُفي نائب حَلَب ، وقد قُتِلَ في وقعةٍ كانت بينه وبين الأمير الكبير أَلطُنْبغا الترمشِي في يوم ٥ الثلاثاء ثالث عشرين المحرم .

قال القريري : وكان يشبك من شرار خلق الله تعالى ؛ لما هو عليه من التفجور ، والجرأة على الفسوق ، والتهاون في سفك الدماء ، وأخذ الأموال ، وكان الملك المؤيد قد استوحش منه لما يبلغه من أخذه في أسباب الخروج عليه ، وأسرَّ للأمير أَلطُنْبغا الترمشِي في إعمال الحيلة في القبض عليه ، فأنه الله من حيث لم يحتسب ، وأخذه أخذًا ١٥ وبِلا — والله الحمد — انتهى كلام القريري .

قُلْتُ : وكان من خبر يشبك هذا مع الأمير الكبير أَلطُنْبغا الترمشِي ، أنه لما خرج من الديار المصرية إلى البلاد الشاميه وصحبته الأمراء ، وهم : الأمير طوغان أمير آخر ، وأَلطُنْبغا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة الثوب ، وأزْدَمُر الناصري ، وأق بَلَّاط الدمرداش ، وسودون السكَّاش ، وجلبان أمير آخر الذي تولى نيابة دمشق في دولة ١٥ الملك الظاهر جَمْعًا ، وقبل خروج الترمشِي من القاهرة أمرَ إليه الملك المؤيد بالقبض على الأمير الكبير يشبك اليوسُفي نائب حَلَب إن أمكنه ذلك ، فصار الترمشِي إلى البلاد الشاميه مُقدِّمًا للعساكر ، ثم توجه إلى البلاد الحليية ، ثم ساروا من حَلَب هو ورفقته إلى حيث ندبهم إليه الملك المؤيد ، وعادوا إلى حَلَب في أوَّل سنة أربع وعشرين وأقاموا بها ، فاستوحش الأميرُ يشبك نائب حَلَب منهم ، ولم يحضر الترمشِي ٢٠ على مَسْكِه ، وبيناهم في ذلك طَرَفَهُم الخبيرُ بموت السلطان الملك المؤيد ، فاضطرب الأمراء الجردون ، وعزَم الأمير الكبير أَلطُنْبغا الترمشِي على العود إلى الديار

(١) ورد في هامش اللوحة وخبر يشبك نائب حلب .

المصرية ، وواقفه على ذلك رفقته من الأمراء ، وبرز بين معه إلى ظاهر حلب ، وخرجوا من باب القام ، وبلغ ذلك الأمير يشبك نائب حلب وكان لم يخرج لتوديعهم ، فعزم على أن يركب ويقاتلهم ، وبلغ ذلك الترمشى في الحال ، فأرسل إليه دؤاداره السخفى خشكندى الترمشى .

- ٥ حدثني خشكندى المذكور من لفظه قال : ندبني أستاذي الأمير أظنينا الترمشى أن أتوجه إلى الأمير يشبك ؛ وأذكر له مقالة الترمشى له ، فتوجهت إليه ، فلذا به قد طلع إلى منارة جامع حلب ، فطلعت إليه بها ، وسلمت عليه فرد على السلام ، وقال : هات ما معك . قلت : قد تعبت من طلوع الشمس ، أمهل على ساعة فإني جئت من ملك إلى ملك ، فأمهلني ساعة فبدأنه بأن قلت : الأمير الكبير يُسلم عليك ، ويقول لك بلفه أنك تريد قتاله بمن معه من الأمراء ، وهو يسألك ما القصد في قتاله ، وقد استولى ططر على الديار المصرية ، وجفقت على البلاد الشامية ؟ فقصدها فإنيها ما الأهم ، فإن أجابتهما عما مكناه فنحن في قبضتك ، وإن كانت الأخرى فما بالك بالتشويش علينا لنيزك ، ونحن ناس سفار غرباء البلاد ، قال : فلما سمع كلامي مسكت ساعة ، وقال : يسافروا ، من وقف في طريقهم ؟ ومن هو الذي يقاتلهم ؟
- ١٥ أو معنى هذا الكلام ، قال : فبست يده وعدت بالجواب إلى الأمير الكبير ، وقبل أن أبلغه الرسالة إذا يشبك المذكور نزل من المنارة ، وليس آله الحرب هو وعاليه في الحال ، وقصد الأمراء وهم بالسعدى ، فلما رآه الأمراء المصريون ركبوا ، ورجعوا إليه وحلوا عليه حملة واحدة انكسر فيها ، وتفتقر عن فرسه ، وقطعت رأسه في الوقت ، فباد الأمير الكبير أظنينا الترمشى بمن معه من الأمراء إلى حلب ، ونزل بدار السعادة ، ومن غريب ما اتفق أن الأمير يشبك المذكور كان قد استوى سباطه ، فأخذه إلى أن يقبض على الأمراء ، ويعود يأكله ، فقتل في الحال ودخل الترمشى بمن معه ومُد السباط بين أيديهم فأكلوه ، وكانوا في حاجة إلى الأكل ، واستمر الترمشى بحلب مدة إلى أن ولى نيابة حلب الأمير أظنينا

من عبد الواحد الصغير رأس نوبة ، وعاد إلى دِمَشْق ، واتفق مع الأمير جَعْفَرُ نَائِبِ الشَّامِ على قِتَالِ المِصْرِيِّينَ لِخِلافَتِهِمْ لِمَا أُوصِيَ بِهِ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ [شيخ<sup>(١)</sup>] قبل موته ، وكانت وَصِيَّةُ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ أَنْ يَكُونَ ابْنُهُ سُلْطَانًا ، وَأَنْ يَكُونَ أَلْفُ طَبِيعَاتٍ الْقَرْمَشِيُّ هُوَ الْمُتَحَدِّثُ فِي تَدْيِيرِ مَمْلَكَتِهِ ، غَالَفَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ طَطَرَ ، وَصَارَ هُوَ الْمُتَحَدِّثُ ، وَأَخْرَجَ إِنْطَاعَاتِ الْأُمَرَاءِ الْحِجْرِيِّينَ صَحْبَتَهُ .

وَبَيْنَمَا هُمْ فِي ذَلِكَ بَلَّغَهُمْ أَنَّ الْأَمِيرَ طَطَرَ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَمَعَ السُّلْطَانَ الْمَلِكِ الْمُظْفَرَ [أحمد<sup>(٢)</sup>] إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ ، فَهَيَّئُوا لِقَائِهِ ، ثُمَّ بَدَأَ مُدَّةَ سِيرِهِ وَقَعَ بَيْنَهُمَا وَحْشَةٌ وَقَاتَلَا ، فَانْهَزَمَ جَعْفَرُ إِلَى الصُّبْيَةِ ، وَمَلَكَ الْقَرْمَشِيُّ دِمَشْقَ حَسْبَ مَا آتَى ذَكَرَهُ .

هَذَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْقَرْمَشِيِّ مَعَ يَشْبُكَ ، وَأَمَّا الْأَمِيرُ طَطَرَ فَإِنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ قَتْلُ يَشْبُكَ سُرَّ بِذَلِكَ سُرُورًا عَظِيمًا ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : قَدْ كَفَيْتُ أَمْرَ بَعْضِ أَعْدَائِي ، بَلْ كَانَ يَشْبُكُ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ مَنْ خَالَفَهُ — انْتَهَى .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ سَابِعِ عَشَرَ صَفَرٍ قَدِمَ الْأَمِيرُ جَعْفَرُ الْعِيسَاوِيُّ حَاجِبَ الْحِجَابِ — كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ النَّاصِرِيَّةِ ، وَالْأَمِيرُ يَدْبِغُ الْمُظْفَرِيُّ أَمِيرَ مَجْلِسِ — كَانَ — مِنْ سِجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ بِأَمْرِ الْأَمِيرِ طَطَرَ ، وَقَبَّلَا الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيِ السُّلْطَانِ ، ثُمَّ يَدَّ الْأَمِيرُ طَطَرَ ، ثُمَّ قَدِمَ الْأَمِيرُ يَشْبُكُ السَّاقِ [الظَّاهِرِيُّ] <sup>(٣)</sup> الْأَعْرَجَ ، وَكَانَ الْمَلِكُ لِلْمُؤَيَّدِ قَدْ نَزَاهُ مِنْ دِمَشْقَ إِلَى مَكَّةَ ، كَمَا حَضَرَ إِلَيْهِ مِنْ قَلْعَةِ حَلَبَ فِي حِصَارِهِ الْأَمِيرُ نَوْزُوزُ الْحَافِظِي بِدِمَشْقَ ، بِمَجْلَى دَبْرَهَا الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ عَلَى يَشْبُكِ الْمَذْكُورِ حَتَّى اسْتَنْزَلَهُ مِنْ قَلْعَةِ حَلَبَ ، فَإِنَّهُ كَانَ نَائِبًا مِنْ قِبَلِ الْأَمِيرِ نَوْزُوزُ ، وَلَمَّا ظَفَرَ بِهِ الْمُؤَيَّدُ [شيخ<sup>(٤)</sup>] أَرَادَ قَتْلَهُ فَبَيْنَ قَتْلِهِ مِنْ أَصْحَابِ نَوْزُوزُ مِنَ الْأُمَرَاءِ الظَّاهِرِيَّةِ [بَرْقُوق] <sup>(٥)</sup> ، فَشَغَعَ فِيهِ الْأَمِيرُ طَطَرَ ، فَأَخْرَجَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ [شيخ<sup>(٦)</sup>] إِلَى مَكَّةَ فَأَقَامَ بِهَا سَنِينَ ، ثُمَّ نَقَلَهُ إِلَى الْقُدْسِ ، فَلَمْ تَطُلْ

(١) ٢٠٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤٠ ، ١٥٤١ ، ١٥٤٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٥٤٩ ، ١٥٥٠ ، ١٥٥١ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٣ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٥ ، ١٥٥٦ ، ١٥٥٧ ، ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٥ ، ١٥٦٦ ، ١٥٦٧ ، ١٥٦٨ ، ١٥٦٩ ، ١٥٧٠ ، ١٥٧١ ، ١٥٧٢ ، ١٥٧٣ ، ١٥٧٤ ، ١٥٧٥ ، ١٥٧٦ ، ١٥٧٧ ، ١٥٧٨ ، ١٥٧٩ ، ١٥٨٠ ، ١٥٨١ ، ١٥٨٢ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٤ ، ١٥٨٥ ، ١٥٨٦ ، ١٥٨٧ ، ١٥٨٨ ، ١٥٨٩ ، ١٥٩٠ ، ١٥٩١ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٣ ، ١٥٩٤ ، ١٥٩٥ ، ١٥٩٦ ، ١٥٩٧ ، ١٥٩٨ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٠ ، ١٦٠١ ، ١٦٠٢ ، ١٦٠٣ ، ١٦٠٤ ، ١٦٠٥ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٧ ، ١٦٠٨ ، ١٦٠٩ ، ١٦١٠ ، ١٦١١ ، ١٦١٢ ، ١٦١٣ ، ١٦١٤ ، ١٦١٥ ، ١٦١٦ ، ١٦١٧ ، ١٦١٨ ، ١٦١٩ ، ١٦٢٠ ، ١٦٢١ ، ١٦٢٢ ، ١٦٢٣ ، ١٦٢٤ ، ١٦٢٥ ، ١٦٢٦ ، ١٦٢٧ ، ١٦٢٨ ، ١٦٢٩ ، ١٦٣٠ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٣٣ ، ١٦٣٤ ، ١٦٣٥ ، ١٦٣٦ ، ١٦٣٧ ، ١٦٣٨ ، ١٦٣٩ ، ١٦٤٠ ، ١٦٤١ ، ١٦٤٢ ، ١٦٤٣ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٥ ، ١٦٤٦ ، ١٦٤٧ ، ١٦٤٨ ، ١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥١ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥٣ ، ١٦٥٤ ، ١٦٥٥ ، ١٦٥٦ ، ١٦٥٧ ، ١٦٥٨ ، ١٦٥٩ ، ١٦٦٠ ، ١٦٦١ ، ١٦٦٢ ، ١٦

مُدَّتْهُ به حتى مات الملك المؤيد ، وتحكَّم ططر ، فكتب بحضوره إلى القاهرة ، وكان له منذ خَرَجَ من الديار المصرية نحو العشرين سنة ، فإنه جُرح في نَوْبة بِرْكة الحبش من سنة أربع وثمانمائة<sup>(١)</sup> الجرح الذي كان سبباً لمرجه ، وخرج من القاهرة ، ودام بالبلاد الشامية إلى يوم تاريخه .

- قلت : ويُسَبِّحُ هذا هو الذي صار أتابكاً بالديار المصرية في دولة الملك الأشرف برسباي ، وهو الذي حَسَنَ للملك الأشرف [ برسباي ]<sup>(٢)</sup> الاستيلاء على بندر جدة<sup>(٣)</sup> حتى وَقَعَ ذلك ، وكان يُسَبِّحُ من رجال الدهر عقلاً وحِزْماً ورأياً وتدبيراً ، لم ترَ عُنَى مثله في أبناء جنسه ، ويأتى ذكره في محله إن شاء الله تعالى — انتهى .
- ١٠ ثم قَدِمَ أيضاً سُودُونُ الأعرَجَ الظاهري من قُوص<sup>(٤)</sup> ، وكان الملك المؤيدُ أيضاً قد فُتاه إليها من سنين عديدة ، وكان سُودُونُ أيضاً من أعيان المالك الظاهرية برقوق ، وفي ظنّه أنه من مقولة الأمير يسبُحُ الأعرَج ، والأمر بخلاف ذلك ، والفرق بينهما ظاهر .
- ثم أنفج الأميرُ طَطَّرَ نظامُ الملك عن الأمير ناصر الدين بك بن علي بك بن قَرْمَان ، وخَلَعَ عليه ، ورسم بجهيزه ليعود إلى مملكته ، فتجهَّزَ وسار في الليل يوم السبت سادسَ عشرين صفر إلى ناحية رشيد<sup>(٥)</sup> ليركب منها إلى البحر الملح ويتوجّه إلى جهة بلاده .
- ١٥ ثم في يوم الأربعاء أول شهر ربيع الأول قَدِمَ الخبرُ على الأمير طَطَّرَ على يد بعض الشاميين ومعه كتاب الأمير الكبير أَلْطُنْبُغا الترمشِي من حلب ، وهو يَتَضَمَّنُ : أنه لما قتل الأميرُ يسبُحُ نائب حلب وتلى عِوضَه الأميرُ أَلْطُنْبُغا من عبد الواحد

(١) واقعة بركة الحبش ، انظر (ج ١٢ : ٢٨٥ من هذا الكتاب) . ولتحريف بركة الحبش انظر هامش (ج ٦ : ٣٨١ وما بعدها من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٢) إضافة على الأصل .

(٣) بندر جدة : هي ميناء مكة على البحر الأحمر (الانزم) رجل مرحلتين منها (أربعين ميلاً) وهي مرفأت من قطع البحر حاباً من جهة عيذاب (الغناشني - صبح الأمل ٤ : ٢٥٨) .

(٤) قوص : قرية من صحيد مصر في البر الشرق لليل ، وكانت عاصمة الأعمال القوسية (الغناشني صبح الأمل ٢ : ٣٩٧) وهي حالياً مركز محافظة قنا .

(٥) رشيد : مدينة غربي فرع النيل الغربي عند مصبه في البحر الأبيض شرق الإسكندرية على مرحلة منها . ويسمى فرع النيل باسمها «فرع رشيد» ولها تعريف مفصل في (عل مبارك - المخطوط ١١ : ٥٠) .

الصغير رأس نوبة النوب فإنه عندما وَرَدَ عليه الخبرُ بموت السلطان [الملك] <sup>(١)</sup> المؤيد [شيخ] <sup>(٢)</sup> بعدما عهدَ بالسلطنة من بعده لابنه الملك المظفر أحمد ، وأن يكون النائم بتدبير الدولة أَلْطَنُبَا التَّرْمَشِي ، وأنه قد أقِمَ في السلطنة الملك المظفر كما عهد الملك المؤيد ، أخذ هو ومن معه من الأمراء في الرحيل من حلب إلى جهة الديار المصرية كما رُسم له به ، وكان من أمر يشبُّك ما كان فاشتغل بذلك عن السير ، ثم ورد عليه الخبر باستقرار نواب الممالك الشامية على عواندهم ، وتحليفهم للسلطان الملك المظفر أحمد ، وللأمير الكبير ططر ، فحمل الأمر في ذلك على أنه غلط من الكاتب ، وسأل أن يفسح له عن ذلك ، وأبرق وأرعد . ولم يعلم بأن الأمر آقضى وفاته ما أراد ، وقد آتمز الأمير ططر الفرصة ، وتمثل لسان حاله بقول القائل :

[الوانر]

- ١٠ إذا هَبَّتْ رِيَّاحُكَ فَأَعْتَنِهَا . فَإِنَّ لِكُلِّ خَائِفَةٍ سَكُونًا
- ثم أمر الأمير ططر بكتابة جوابه ، فأجيب بكلام مُتَحَصِّل : أنه لما عهدَ الملك المؤيد [شيخ] <sup>(٣)</sup> لابنه بالملك ، وأقيم في السلطنة ، طلبَ الأمراء والخاصكية والماليك السلطانية أن يكون المتحدث في أمور الدولة الأمير ططر ، ورغبوا إليه في ذلك ، ففوض إليه الخليفة جميع أمور المملكة بأمرها ، فليحضر الأمير بمن معه إلى الديار المصرية ليكونوا على إمرياتهم وإقطاعاتهم على عادتهم ، ثم أنكر عليه استقرار
- ١٥ أَلْطَنُبَا الصغير في نيابة حلب من غير استئذانه .

ثم قدم الخبر أيضاً على الأمير ططر بأن علي بن بشارة قاتل الأمير فُطُولُبَا التَّشَمِي نائب صَدَد و كَسَرَه ، فأحصصر بمدينة صَدَد إلى أن فر منها إلى دِمَشق ، وانضم على نائبها الأمير جَمْعَق ، وأن جَمْعَق قد استعد بدِمَشق ، واستخدم جماعة كبيرة من الإنليك ، وسكن قلعة دِمَشق ، فتحتق الأمير ططر عند ذلك خروج جَمْعَق عن طاعته ، وكذلك

٢٠ الأمير الكبير أَلْطَنُبَا التَّرْمَشِي وأخذ في إبرام أمره .

فلما كان يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول [الذكر] <sup>(٤)</sup> خلع على الأمير تَنَبِك

(٢٤١) الإضافة من ( ط . كاليغورنيا : ٦ : ٤٩٢ ) .

(٢) الإضافة للوضع .



ميق المَلَأَى باستقراره أتابك المسافر بالديار المصرية عَوْضًا عن أَلْطُنْبُغا الْقَرْمَشِيّ ،  
 وأنعم عليه بإقطاعه ، وأنعم بإقطاع تَنِيكْ بيق على الأمير إينال السَّيْفِي شيخ الصَّقَوِيّ<sup>(١)</sup>  
 المعروف بالأَرْغَزِيّ ، وأنعم بإقطاع إينال الأَرْغَزِيّ المذكور على الأمير قُبُجُقُ  
 المِيسَاوِيّ القادم من سِجْنِ الإسكندرية قبل تاريخه ، وأنعم بإقطاع الأمير طوغان أمير  
 آخُور أحد الأمراء المجردين على الأمير تَغْرِي بِرْدِي من آقْبُغا المؤيدي المعروف  
 بأخي قَصْرُوهُ المقدم ذكره ، وأنعم بإقطاع الأمير أَلْطُنْبُغا الصغير رأس نوبة الثُوب  
 المستقر في نيازة حلب على سُودُون المَلَأَى ، وأنعم بإقطاع سُودُون المَلَأَى على الأمير قُطُجُ  
 من تَمْرَاز الظَاهِرِيّ ، وأنعم بإقطاع الأمير أَرْدَمُر الناصري أحد مقدمي الأوفاء المتجربين  
 على الأمير بَيْبُغا المظفري الظاهري الذي قَدِمَ قبل تاريخه من سجن الإسكندرية .

١٠ وأنعم بإقطاع الأمير جَرَبَاش الكَرَمِيّ المعروف بَقَاشُقُ أحد المتقدمين المجردين  
 على الأمير تَمْرَبَاي من قَرْمَش المؤيدي شاذ الشراب خاناه ، وأنعم بإقطاع الأمير  
 تَمْرَبَاي المذكور وهو إمْرَة طَبْلَخَانَاه على الأمير أَرْكَمَاس اليُوسُفِيّ ، وإقطاع الأمير  
 أَرْكَمَاس المذكور على سُودُون النَوْرُوزِيّ الحَمَوِيّ ، وإقطاع سُودُون الحَمَوِيّ على  
 شاهين الحَسَنِيّ وتَغْرِي بِرْدِي الحمدي — قُسمَ بينهما — وأنعم بإقطاع الأمير جُلْبَان  
 الأمير آخُور — كان — أحد المتقدمين المتجربين على الأمير على بَاي من هلم شيخ  
 المؤيدي الدوادار الكبير ، وأنعم بإقطاع على بَاي المذكور على الدِيوان المَفْرَد<sup>(٢)</sup> .

٢٠ وأنعم بإقطاع الأمير مُقْبَل الحَسَاوِيّ الدَوَادَار الكبير الذي تَسَجَّب قبل تاريخه  
 من القاهرة إلى الشام على الأمير جَقْمَقُ المَلَأَى أَخَا زَنْدَار ، وهو الملك الظاهر جَقْمَقُ ،  
 وأنعم بإقطاع الأمير أَلْطُنْبُغا المَرْقَبِيّ حاجب الحجاب أحد المجردين على الأمير قَصْرُوهُ  
 من تَمْرَاز الظَاهِرِيّ ، وأنعم بإقطاع قَصْرُوهُ على مُعَلْبَاي البُوكَرِيّ المؤيدي السَّاقِي ،

(١) شيخ الصقوى : هو شيخ بن عبد الله الصقوى الخاصكي ، مات بسجن المرقب في سنة ٨٠١ هـ  
 وهو أول أمير عظمسى بشيخ (ج ١٣ : ٨ من هذا الكتاب) .

(٢) الديوان المفرد : هو الخاص بما أفرد لشخص السلطان ، ويقال له ديوان الخاص هامش (ج ١٣ :  
 ٩٣ من هذا الكتاب) .

ثم أنعم على الأمير قَانِيَاىَ الْخَزَاوِيَّ ثَانِي رَأْس نُوبَةٍ بِإِمْرَةٍ مَائَةٍ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ بِالْأُيُودِ الْمِصْرِيَّةِ .

ثم في يوم الأربعاء ثَانِي عَشْرِينَ شَهْر ربيع الأول المذكور فَرَّقَ الْأَمِيرُ طَطَرَ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَالْمَمَالِكِ — فِي دَفْعَةٍ وَاحِدَةٍ — أَرْبَعُمِائَةٍ فَرَسٍ بِرَسْمِ السَّفَرِ إِلَى الشَّامِ ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى الْمَسِيرِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ صُحْبَةَ السُّلْطَانِ لِلْمُظَفَّرِ أَحَدَ ، بَعْدَ أَنْ رَسَمَ لِلْأَمْرَاءِ وَالْمَمَالِكِ بِالتَّجْهِيزِ إِلَى السَّفَرِ .

ثم قَدَّمَ قُصَادَ الْأَمْرَاءِ الْجُرْدِينَ إِلَى مِصْرٍ يَطْلُبُ جَاهَهُمْ وَأُمُومَهُمْ ، فَمَنَعُوهُمَا مِنْ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ لِلْأَمِيرِ أَلْطُبُيْمًا الْقَرْمَشِيَّ بِأَنْ الْجَيْشَ فَرَقَهَا السُّلْطَانُ ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ ، وَأَنْتَ حَيَّرَ بَيْنَ أَنْ تَحْضَرَ عَلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ ، وَبَيْنَ أَنْ تَسْتَقِرَّ فِي نِيَابَةِ الشَّامِ عِوَضًا عَنْ جَمْعِ الْأَرْغُونِ شَاوِيَّ .

١٠

ثم أخذ الأمير ططر في التهيؤ والاهتمام إلى السفر .

ثم في يوم الاثنين سابع عشر منه خلع الأمير ططر على الأمير صلاح الدين محمد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواص<sup>(١)</sup> باستقراره أستاذار العاليية<sup>(٢)</sup> عوضا عن الأمير يَشْبُكَ الْمُؤَيَّدِي المعروف بِأَنَالِي بَعْدَ عَزْلِهِ ، وَأَنْعَمَ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ بِإِمْرَةٍ مَائَةٍ وَتَقْدِمَةِ أَلْفٍ .

١٥

وفي هذا اليوم والذي قبله نُودِيَ بِالْقَاهِرَةِ وَظَوَاهِرِهَا بِأَنْ لَا يُسَافِرَ أَحَدٌ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ<sup>(٣)</sup> ، وَهَدَّدَ مَنْ وُجِدَ مُسَافِرًا إِلَيْهَا بِالْقَتْلِ ، وَكَانَ الْقَصْدُ بِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ تَعْمِيَةً أَخْبَارَ مِصْرٍ وَأَحْوَالِهَا عَنِ الْأَمْرَاءِ بِالْبِلَادِ الشَّامِيَّةِ وَالْخَالِفِينَ عَلَيْهِ .

(١) ورد في هامش اللوحة واستقرار نصر الله أستاذار عوضا عن يشبك أنال .

(٢) أستاذار العاليية : ويطلق على أستاذار السلطان وأستاذار الصحبة للشريفة . والأستاذار هو المتحدث على بيوت السلطان كلها ، وانظر (الفتاوى - صبح الأمل ٤ : ٢٠ ، ٢١) و(د. إبراهيم طرخان - النظم الإقطاعية ص ٤٧٩) .

(٣) ورد في هامش اللوحة والمادة بأن أحدا لا يسافر من مصر إلى البلاد الشامية .

قلت : ولهذا النعمة وأشباهاها كان يعجنى أفضال الأمير ططر ، فإنه كان يسير على طريق ملوك السلف في غالب حركاته ، لكثرة اطلاع أخبارهم وأمورهم ، ومن تميمية الأخبار على العدو ، والتورّي في الأسفار من أن يقصد مكانا فيؤرّى بأخر ، ومن مخادعة أعدائه والترقى لهم ؛ فإنه بلنه — لما استفحل أمره — عن الأمير على باى المؤيدى الدوّادار ، أنه يقول غلجداشيتة المؤيدية : لا تكثروا بأمره أنا كفاية له ، إن استقام فهو على حاله ، وإن تموّج أخذته يدي وألقيته من أعلى التنصّر إلى الأرض ، وأيش هو ططر ؟ فلما سمع ذلك أمر القارئل له بالكتمان ، وأخذ في الإلمام على على باى [ المذكور ]<sup>(١)</sup> وإظهاره على سرّه ، وهو مع ذلك في قلبه منه أمور وحزازات ، وأيضا لما وصل إلى الشام حسبا نذكره .

١٠ وقدم عليه خُجّجًا عيّنه<sup>(٢)</sup> من عند قرا يوسف على أفيح حال من الفقر : أعنى عن الأمراء الذين هربوا من الملك المؤيد في وقعة قاني باى نائب الشام ، وهم سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس ، وتذيك التجبائسي نائب حماة ، وطرباى نائب غزة ، وجاني بك الحمزأوى ، ويشبك الجكمي الدوادار الثاني الذي كان فر من الحجاز إلى العراق ، وغيرهم ، فلما وصلوا إلى دمشق وتمثلوا بين يدي ططر ورآهم على باى الدوادار المذكور ، وتفرّى برّدى المؤيدى أمير آخور كبير قالا للأمير ططر — كما أتوا — : هؤلاء يريدون العود إلى ما كانوا عليه ، وهم أعداءه أستاذنا ، فقال لها ططر : أعوذ بالله ، هؤلاء ما بقي فيهم بقية لطلب ما ذكرتموه مما قاسوه من العربة والتشتت ، وإنما قصد كل واحد منهم ما يقوم بأوده ، مثل إقطاع حلقة<sup>(٣)</sup> وقيم بأقدس ، أو مرتّب وقيم بدمياط ، أو شيء على الجوالى<sup>(٤)</sup> ، وأنتم تعرفون

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٤٩٥)

(٢) الخجداشية : وانظر هامش (ج ٧ : ٣٢٠ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .  
(٣) إقطاع حلقة : أى ما يقطع لجنى من جنود الحلقة . وهم دون المالك السلطانية وإقطاعاتهم أقل ، وانظر (التلفشتى — صبح الأمل ٤ : ١٦) و (د. إبراهيم طرخان — النظم الإقطاعية ص ٧٩) .  
(٤) الجوال : الضرائب التي تؤخذ من أهل النمة كجزية مقررة على رعايهم كل سنة (التلفشتى — صبح الأمل ٣ : ٤٦٢) .

أنهم مُخَشَّدًا شَيْئًا لَا يَمَكْنُنَا إِلَّا النَّظَرُ فِي أَحْوَالِهِمْ بَنَحُوا مَا ذَكَرْنَاهُ ، فَلَمَّا سَمِعَ لِلْوَيْدِيَّةِ ذَلِكَ قَالُوا : هَذَا مَا تَوَلَّى فِيهِ شَيْئًا ، وَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ فَلَا ، فَقَالَ لَهُمْ طَطَّرُ : وَمَا تَمَّ غَيْرَ مَا قُلْتُمْ ، فَانْخَدَعُوا وَسَكَنُوا عَلَى مَا سَنَدَكَرَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ عِنْدَ قُدُومِهِمْ عَلَى الْأَمِيرِ طَطَّرُ بِدِمَشْقَ — انْتَهَى .

ثم أخذ الأمير طَطَّرُ — بعد الندادة — في تجهيز أمره وأُخْرِجَ السلطان إلى السَّعَرِ .  
فلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ رَاحَ شَهْرُ رَبِيعِ الْآخِرِ رَكِبَ الْأَمِيرُ طَطَّرُ نِظَامُ الْمَلِكِ مِنْ قَامَةِ الْجَبَلِ وَمَعَ الْأَمْرَاءَ وَالْخَاصَّةَ وَالْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةَ ، وَسَارَ إِلَى جِهَةِ قُبَّةِ النَّصْرِ<sup>(١)</sup>  
ثم عاد ودخل القاهرة من باب النَّصْرِ ، وَخَرَجَ مِنْ بَابِ زُوَيْلَةَ إِلَى أَنْ طَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ فِي مَوْكِبِ سُلْطَانِيٍّ لَمْ يَفْقَدْ فِيهِ إِلَّا الْجَاوِشِيَّةَ وَالْعِصَابَةَ السُّلْطَانِيَّةَ<sup>(٢)</sup> ، وَهَذَا أَوَّلُ مَوْكِبِ رَكْبَةِ الْأَمِيرِ طَطَّرُ مِنْ يَوْمِ تَحْكُمِهِ فِي الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ يَوْمِ دَوْتِ<sup>(٣)</sup> [ الْمَلِكِ ] الْوَيْدِيَّةِ شَيْخِ .

ثم في سَلَاَسَةِ ثَوْدِيٍّ فِي الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ بِالطَّلُوعِ إِلَى الْقَلْعَةِ لِأَخْذِ نَفَقَةِ السَّعَرِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَمِيسِ الْمَذْكُورِ جَلَسَ الْأَمِيرُ طَطَّرُ نِظَامُ الْمَلِكِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَأُفْتُقَ فِي الْمَالِيكَ السُّلْطَانِيَّةِ نَفَقَةُ السَّعَرِ ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِائَةَ دِينَارٍ إِفْرَنْجِيَّةً ، ثُمَّ فِي تَاسِعِهِ أُفْتُقَ عَلَى الْأَمْرَاءِ وَالْمَالِيكَ أَيْضًا ، فُخِلَ لِلْأَمِيرِ الْكَبِيرِ تَبْنِيكَ مِائَةَ خَمْسَةِ آلَافٍ دِينَارٍ ،<sup>(٤)</sup> وَلِنْ عَدَاهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارٍ .

وَفِي عَاشِرِهِ أَخْرَجَ الْأَمِيرُ طَطَّرُ وَلَدَيْ الْمَلِكِ النَّاصِرِ فَرَجَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَوَجَّهَهُمَا إِلَى سِجْنِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ كَمَا كَانَا أَوَّلًا بِهِ ، وَكَانَ سَبَبُ قُدُومِهِمَا مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ إِلَى مِصْرَ أَنْ عَمَتُهُمَا حَوْنَدُ زَيْنَبُ بِنْتُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَرَقُوقَ وَزَوْجَةُ الْمَلِكِ الْوَيْدِيَّةِ

(١) قبة النصر : انظر في التعريف بها هامش (ج ٧ : ٤١ من هذا الكتاب ط. دارالكتب) .

(٢) العصابة : راية عظيمة من حرير أصفر مطرزة بالذهب عليها ألقاب السلطان واسمه (الفتوشى) —

صبح الأضفى ٤ : ٨) .

(٣) إضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٤٩٦) .

شيخ كانت سألت زَوْجَهَا الْمَلِكَ الْمُؤَيَّدَ فِي قُدُومِهَا بِسَبَبِ خَتَانِهَا ، فَقَدِمَا إِلَى الْقَلْعَةِ وَخَتِنًا ، وَهَما مُحَمَّدٌ وَخَلِيلٌ ، فَأَقَامَا عِنْدَ عَمَّتَيْهِمَا إِلَى أَنْ مَاتَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ ، فَلَمَّا عَزِمَ طَطَّرُ عَلَى التَّوَجُّهِ إِلَى الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ أَمَرَ بِعَوْدَتِهَا إِلَى الْإِسْكَانَدَرِيَّةِ وَسَجَنَ مَعَهَا كَمَا كَانَا أَوَّلًا .

٥ ثم في رابع عشر شهر ربيع الآخر خرجت مُدَوَّرَةٌ السُّلْطَانِ إِلَى الرَّيْدَانِيَّةِ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، فَقَدِمَ الْخَبِيرُ عَلَى الْأَمِيرِ طَطَّرَ أَنَّ عَسَاكِرَ دِمَشْقَ بَرَزَتْ مِنْهَا إِلَى اللَّجُونِ ، فَكَرِبَ الْأَمِيرُ طَطَّرَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ تَاسِعَ عَشْرِهِ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَمَعَهُ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ أَحْمَدُ وَالْأَمْرَاءُ وَسَائِرُ أَرْبَابِ الدَّوْلَةِ ، وَنَزَلَ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ إِلَى الرَّيْدَانِيَّةِ بِمَخِيْمِهِ ، وَسَافَرَتْ أُمُّ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ أَحْمَدَ خَوْنَدَ سَعَادَاتٍ فِي نَحْفَةٍ<sup>(١)</sup> صَحْبَةٍ وَلَدَهَا ، وَأَصْبَحَ ١٠ مِنْ الْغَدِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَحَلَ الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ تَلْتَبِكُ مِيقَ مِنَ الرَّيْدَانِيَّةِ وَمَعَهُ عِدَّةُ أَمْرَاءَ جَالِيْشَا .

ثم استقلَّ الْأَمِيرُ طَطَّرَ بِالسَّفَرِ وَمَعَهُ السُّلْطَانُ وَالْخَلِيفَةُ وَالتَّقَضُّةُ الْأَرْبَعَةُ وَبَقِيَّةُ الْعَسَاكِرِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشْرِينَ شَهْرَ رَبِيعِ الْآخِرِ الْمَذْكُورِ ، وَالْمَوْكِبُ جَمِيعُهُ لَطَطَّرَ بَعْدَ أَنْ جَعَلَ الْأَمِيرُ قَانِي بَايَ الْحَزَاوِيَّ نَائِبَ الْغَنِيَّةِ<sup>(٢)</sup> بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ١٥ غَائِبٌ بِيْلَادِ الصَّعِيدِ ، وَأَنْ يُنَوِّبَ عَنْهُ فِي نِيَابَةِ الْغَنِيَّةِ الْأَمِيرُ جَمْعُوقُ الْعَلَايُ أَخُو جَارَكِسِ الْمُصَارِغِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ قَانِي بَايَ ، وَجَعَلَ مَعَهُمَا أَيْضًا فِي الْقَاهِرَةِ مِنَ الْأَمْرَاءِ الْمُتَقَدِّمِينَ الْأَمِيرَ أَقْبَنَا التُّشْمَرَايَ ، وَالْأَمِيرَ قَرَا مُرَادَ خَبَا الشَّعْبَانِي .

وسارَ الْأَمِيرُ طَطَّرَ مِنَ الرَّيْدَانِيَّةِ بِالسُّلْطَانِ إِلَى أَنْ وَصَلَ مَدِينَةَ غَزَّةَ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي جُمَادَى الْأُولَى .

٢٠ (١) الحنفية : هودج يحمل عل ظهور الجبال ، وانظر هامش ( ج ٧ : ١١ ) من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) نائب الغيبة : هو من ينزب عن السُّلْطَانِ عَنْهُ غَيْبَتُهُ فِي سَفَرٍ وَنَحْوِهِ ، وَيَحْكُمُ فِي كُلِّ مَا يَحْكُمُ فِيهِ السُّلْطَانُ ، وانظر هامش ( ج ١٣ : ٥٥ ) من هذا الكتاب .

وفي مُدَّةٍ إقامته بَغْزَة قَدِمَ عليه جماعةٌ من الأمراءِ مِنْ خِراجٍ من عَسْكَرِ دِمَشْقَ ، مِنْهُمْ الأَمِيرُ جُبْلَانُ أَمِيرُ آخُورَ وَكانَ أحدُ الأمراءِ الجُرْجِينِ إلى حَلَبَ في أيامِ المَلِكِ المُوَيْدِ ، والأَمِيرِ إِيْناَلِ النُّورُوزِي نائِبِ سِخَةِ ، وَغَيرَها ، فَسُرَّ الأَمِيرُ طَطَّرُ بِهِما ، وَفَرَّ مِنْهُمَ — مِمَّنْ كانَ خَرَجَ مَعَهُمَ مِنْ دِمَشْقَ — الأَمِيرُ مُقْبِلُ الحَسائِ الدُّوَادارِ — كانَ — في طائِفَةِ يُرِيدُ دِمَشْقَ إلى الأَمِيرِ جَعْفَرُ .

- ثم سار الأَمِيرُ طَطَّرُ مِنْ غَزَّةَ بِالسُّلْطانِ والعساكرِ يَريدُ دِمَشْقَ حَتَّى وَصَلَ إلى بَيْسانَ<sup>(١)</sup> في يومِ الثَّلَاثاءِ عاشرِ جُمادى الأولى فَوَرَدَ عليه الخَبَرُ مِنْ دِمَشْقَ بأنَّ الأَمِيرَ مُقبِلًا الدُّوَادارِ لا وَصَلَ إلى دِمَشْقَ ، وَأُخْبِرَ الأمراءُ بِدُخُولِ الأَمِيرِ جُبْلَانِ والأَمِيرِ إِيْناَلِ النُّورُوزِي في طائِعَةِ الأَمِيرِ طَطَّرَ شَقَّ ذَلِكَ على الأَمِيرِ جَعْفَرِ الأَرغونِ شَاوِي نائِبِ الشَّامِ ، وعلى الأَمِيرِ الكَبيرِ أَلْطُنْبغا القَرْمَشِي وَمِنْ ١٠ مَعَهُ مِنَ الأمراءِ المِصرِيِّينَ ، واضْطَرَبَ أَمْرُهُمْ وَتَكَلَّمُوا في الصَّلَحةِ ، فلمْ يَنْتَظِمْ لَهُمْ أَمْرٌ واختَلَفوا : أَعْنَى القَرْمَشِي وَجَعْفَرُ نائِبِ الشَّامِ ، فَاقْتَضَى رَأْيُ أَلْطُنْبغا القَرْمَشِي وَمِنْ مَعَهُ الدُّخُولُ في طائِعَةِ الأَمِيرِ طَطَّرَ ، والتَّسليمُ لَهُ فِيا فِعلٍ ، وامْتَنَعَ جَعْفَرُ نائِبُ الشَّامِ مِنْ ذَلِكَ وَأَبَى إلَّا قِتالَ طَطَّرَ ، وافترقا مِنْ يَوْمئِذٍ ، وصارا في تَبائُنٍ ، إلى أنْ كانَ يَوْمُ الثَّلَاثاءِ ثالِثِ جُمادى الأولى المَذْكُورَةِ باغِ الأَمِيرِ أَلْطُنْبغا القَرْمَشِي عَنْ جَعْفَرُ أَنَّهُ يُرِيدُ ١٥ القَبْضَ عَلَيْهِ ، وَكَلَّى مِنْ مَعَهُ مِنَ الأمراءِ ، فَطَلَبَ أَصْحابَهُ وشاؤَرَهُمْ فِيا فِعلٍ ، فَاقْتَضَى رَأْيُهُمْ مُحارَبَتَهُ ، فبادرَ القَرْمَشِي إلى مُحارَبَةِ جَعْفَرُ ، وَرَكِبَ بِمَاليكِهِ وَأَصْحابِهِ بِأَلَّةِ الحَرْبِ وَعَلَيْهِمُ السِّلَاحُ ، وَوَقَفَ بِهِمْ تِجاهَ قَلْعَةِ دِمَشْقَ ، وَقَدْ رَفَعَ الصَّنَجَقُ السُّلْطانِي<sup>(٢)</sup> ، وَأَعْلَنَ بِطائِعَةِ السُّلْطانِ ، فَأَناهُ جُماعَةٌ كَثيرَةٌ مِنْ أَمراءِ دِمَشْقَ وَغَيرِها راعِبِينَ في الطَّائِعَةِ .
- وَبَلَغَ جَعْفَرُ ذَلِكَ ، فَهَيَّأَ لِقائِهِ ، وَلَبِسَ السِّلَاحَ ، وَنَزَلَ بِمَاليكِهِ وَأَصْحابِهِ ، وَصَلَّمَ ٢٠

(١) بيسان : مدينة بين حوران وفلسطين (ياقوت - معجم البلدان ١ : ٨٧٨) وهي من قرى فلسطين جنوبي طبرية (النجيد - أعلام الشرق والغرب ص ٩٧) .

(٢) الصنجد السُلْطانِي : أي الأعلام الصغيرة الصغر (الفتاوى - صبح الأعشى ٤ : ٩) .

بهم الأمير أظنينا القرمشى ومن معه ، وقتلهم ، فكان بينه وبينهم وقعة هائلة طول النهار ، إلى أن انكسر الأمير جَمْعُ ، وتوجه هو والأمير طوغان أمير آخور ، والأمير مُبَيْل الحسامى الدوادار فى نحو الخمسين فارساً إلى جهة صرخد<sup>(١)</sup> ، وأن الأمير أظنينا القرمشى استولى على مدينة دِمَشْق ، وتقدم إلى القضاة والأعيان أن يتوجهوا إلى ملاقاته السلطان والأمير ططر ، فسّر الأمير ططر بذلك غاية السرور ، وعلم أن الأمر قد هان ، وتحقيق كل أحد ثبات أمره ، وأنه سيصير أمره إلى ما سنده .

وكان الذى قدم عليه بهذا الخبر الأمير أزدمر الناصرى ، أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية ، ممن كان صحبة القرمشى بالبلاد الحلبية ، ثم قدم على الأمير ططر أيضاً الأمير قطوبغا التمنى نائب صفد ، وخلع عليه الأمير ططر باستقراره على نيابة صفد . ١٠

ثم ركب الأمير ططر ومعه السلطان والعساكر إلى نحو دمشق حتى دخلها من غير مانع بكرة الأحد خامس عشر جمادى الأولى المذكورة بعد أن تلقاه الأمير الكبير أظنينا القرمشى ومعه الأمير أظنينا المرقى حاجب الحجاب بالديار المصرية ، والأمير جرباش الكرى المعروف بقاشق أحد مقدمى الألوف بديار مصر والأمير سودون الكلاشى أحد مقدمى الألوف أيضاً ، والأمير آق بللط الدمرداش أحد مقدمى الألوف أيضاً . ١٥

ولما دخل<sup>(٢)</sup> القرمشى على السلطان الملك المظفر [أحمد<sup>(٣)</sup>] نزل وقبل الأرض له بمن معه ، وسلم على الأمير ططر ، ثم ركب وسار فى خدمة السلطان فتأدب معه الأمير ططر نظام الملك بأن يسير فى ميمنة السلطان الملك المظفر ، فامتنع من ذلك ، وألح

٢٠ (١) صرخد : بلدة وقلمة ملاسقة لحوران ، وهى من أعمال دمشق ( التلغشتى - صبح الأعشى ١٠٧ : ٤ ) .

(٢) فى الأصل «يرسل» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٤٩٩) .

(٣) إضافة على الأصل .

عليه فأبى لإسيره في ميسرة السلطان ، كل ذلك بعد أن خلع السلطان على القرمشى ،  
وسار السلطان إلى أن طلع إلى قلعة دِمَشْقَ ومعه الأمير ططر .

فأول ما بدأ به الأمير ططر أن قبض على الأمير الكبير أَلْطَنْبِنَا القرمشى ، وعلى الأمير  
جَرَبَاش الكريى ، وعلى الأمير أَلْطَنْبِنَا المرقى ، وعلى الأمير أَرْدُبْنَا من أمراء  
الألوف بدمشق ، وعلى الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين الطرابلسى أستاذاراً المؤيد .  
[ شيخ <sup>(١)</sup> وعلى جماعة أخر .

وأصبح يوم الاثنين سادس عشره جالس للخدمة بقلعة دمشق ، وخلع على الأمير  
تَنِيكَ مِيقَ العلانى باستقراره في نيابة دمشق عوضاً عن جَعْفَرِ الأَرغون شاوى الدوادار ،  
وخلع على الأمير إِيْنَال الجكسى <sup>(٢)</sup> رأس نوبة النوب واستقر به في نيابة حلب ،  
عوضاً عن الأمير أَلْطَنْبِنَا مِن عبد الواحد المعروف بالصغير ، وعلى الأمير يونس الرُّمكى <sup>١٠</sup>  
الأعور أُنَابَك دِمَشْقَ باستقراره في نيابة غَزَّة عوضاً عن أَرَكَمَاس الجَلْبَانِي .  
ثم خلع على الأمير جَانِي بك الصوفى أمير سلاح باستقراره أُنَابَك العساكر  
بالديار المصرية عوضاً عن تَنِيكَ مِيقَ <sup>(٣)</sup> .

ثم أخذ الأمير ططر في العمل على مَسَك جَعْفَرِ الدَوَادار ، فبعث إليه الأمير بَيْنَبَا  
المظفرى أمير تجلس ، والأمير إِيْنَال الشَّيْخِي الأَرغزى ، والأمير يَشْبُك أنالى المَعزُول <sup>١٥</sup>  
عن الأستادارية ، والأمير سُوْدُون الكَكَاشِي ، ومعهم مائتا مملوك من الممالك السلطانية  
فساروا إلى صَرَخَد .

وأرسل الأمير ططر المُبَشِّر إلى الديار المصرية بقُدُوم السلطان إلى دِمَشْقَ وبالقَبْضِ  
على الأمير أَلْطَنْبِنَا القَرْمَشِي ، فدقت البشائر بقلعة الجبل لذلك ثلاثة أيام ، وزينت القاهرة  
عشرة أيام .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) ورد في هامش الورقة واستقرار إِيْنَال الجكسى في نيابة حلب .

(٣) ورد في هامش الورقة واستقرار جَانِي بك الصوفى أُنَابَك مصر .



ثم تزوج الأمير الكبير ططر بأم السلطان<sup>(١)</sup> الملك الدؤطر أحمد ، صاحب  
الترجمة وهي حوئند سعادات بنت الأمير صرغتمش ، وبنتي بها ، فصار عم السلطان  
زوج أمه ونظام ملكه مع ما تمهد له [ من الأمر ]<sup>(٢)</sup> من مسك الأمير ألتونبغا  
القرميشي ورهته ، ومن ورود الخير عليه بمجيء أخجد أشيتيه الأمراء الذين كانوا قروا  
من الملك المؤيد في وقعة الأمير قاني بأي الحمدي نائب الشام المتقدم ذكرهم .

فلما كان يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة ، قديم الأمراء المتقدم ذكرهم من عند  
قرأ يوسف بعد موته ، وكانوا عند قرا يوسف من يوم قروا من وقعة الأمير  
قاني بأي ، وهم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس كان ، والأمير  
تذبك البجاسي نائب حماة كان ، والأمير طرباي الظاهري نائب غزة كان ،  
والأمير يشبك الجكمسي الدوادار الثاني كان ، وهو الذي قرأ من المدينة الشريفة  
لما كان أمير الحاج [ ونوجّه ]<sup>(٣)</sup> إلى العراق في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، والأمير  
جاني بك الحزواوي ، والأمير موسى الكر كزي بن كان معهم ، فغلغ عليهم الأمير  
ططر وأتم عليهم المال والجيل والسلاح ، غير أنه لم يعط أحدا منهم إقطاعا ولا إمرة  
خوفا من الممالك المؤبدية ، وكذلك الأمير برنسباي الدقماتقي نائب طرابلس<sup>(٤)</sup> كان ،  
أعنى الملك الأشرف لما أطلقه من سجن قلعة دمشق لم ينعم عليه بإقطاع ، وكان من  
خبره أن الملك المؤيد جعله بعد إطلاقه من سجن المرقب أمير مائة ومقدم ألف بدمشق ،  
فقبض عليه الأمير جقمق وحسبه إلى أن أطلقه ططر — انتهى .

ثم أمر الأمير ططر بابن محب الدين الأستادار — كان — فصور وعوقب أشد  
عقوبة ، وأجبر على العذاب ، وأخذ منه جعلا مستكثرة ولا زال في العقوبة إلى  
أن مات في سابع عشرين جمادى الآخرة ، كل ذلك بعد قتل الأمير ألتونبغا القرميشي .

(١) ورد في هامش اللوحة : تزيج الأمير الكبير ططر بخوئند أم السلطان .

(٢) (٣) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٠٠ .

(٤) ورد في هامش اللوحة : خبر الأمير برنسباي الدقماتقي .

وخبره أن الأمير ططر لما طلع إلى قلعة دِمَشْق وقَبِضَ عليه في الحال ارتجَّ السَّكْرُ لِسْكَه ، وعَظُمَ ذلك على جماعة كبيرة من المماليك السلطانية القاهرية ، وطلبوا من الأمير ططر إيقاضه ، فرأى ططر أنه لا يتم له أمر مع بقائه ، وأرسل الترمشني أيضا يترقُّ له ، فلم يلتفت ططر إلى هذا كله ، وتمثل لسانُ حاله بقول المتنبي :

• [الكامل]

لَا يَتَذَعَّرُكَ مِنْ عَدُوِّكَ دَعْمُهُ      وَارْحَمَ شَيْبَاكَ مِنْ عَدُوِّكَ تَرْحَمُهُ  
لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّقِيعُ مِنَ الْأَذَى      حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ  
وَجَسَرَ عَلَيْهِ وَقَتْلَهُ بَعْدَ أَيَّامٍ ، فلم ينتطح في ذلك عزازان .

وكان الأميرُ الطُّنْبُغَانَا التُّرْمَشْنِي حَسَنَةً من حسنات الدهر عَفْلًا وَحِشْمَةً ورياسة  
وَسُودًا وَكَرَمًا ، مع اللين والأدب والتواضع ، كما سيأتي ذكره في حوادث سنة أربع  
وعشرين وثمانمائة إن شاء الله تعالى .

ولما أن مَهْدَ الأمير ططر أمور دِمَشْق ، وقوى جانبه بُخْشَدَاشِيته وأصحابه ، عَزَمَ  
على التوجه إلى حَلَبَ .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرين جمادى الآخرة المذكور ركب الأمير  
ططر من قلعة دِمَشْق ومعه السلطانُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ وَجَمِيعُ عَسَاكِرِهِ ، وتوجه إلى ١٥  
جهة البلاد الحلبية ، وسار حتى وصلها في العشر الأول من شهر رجب ، بعد أن فرَّ  
منها الأميرُ الطُّنْبُغَانَا الصَّغِيرُ قبل قدومه بمُدَّةٍ ، وملكها الأميرُ إِيْنَالُ الْجُكَيْشِي ، وسكَّن  
بدار السَّادَةِ على عادة الثُّوْبَانِ ، وأقام الأمير ططر بحلب ، وأخذ في إصلاح أمرها ،  
وخلَعَ على أمراء التُّرْكْمَانِ والعُرْبِيَّانِ ، وبعث رُسُلَهُ إلى البلاد ، وَيَتِمَّنَا هو في ذلك  
قَدِمَ عليه الأميرُ مُقْبِلُ الْحَسَامِي الذَّوَادَارِ — كان — أجدأ أصحاب جَعْفَرِ طَانِيَا ، وَقَدْ ٢٠  
فَارَقَ الأمير جَعْفَرُ مِنْ صَرَخْدَ بعد أن حُوصِرَ جَعْفَرُ مِنَ الْأَمِيرِ بَيْبُكَا الْمُظْفَرِي  
المقدم ذكره ورهقته أَيَّامًا ، فخلع الأمير ططر على الأمير مُقْبِلِ المذكور وعفا عنه —  
وفي النفس من ذلك شيء — ثم خلع الأمير ططر على الأمير تَنْرِي بَرْدِي من أَقْبَاكَ الْمُؤَيَّدِي

الأمير أخور الكبير المعروف بأخي قَصْرُوهُ ، باستقراره في نيابة حلب عوضا عن الأمير إينال الجُكْمِيّ ، وخلع على الأمير إينال الجُكْمِيّ باستقراره أمير سلاح<sup>(١)</sup> عوضا عن جاني بك الصوفي بحكم انتقاله إلى أتابكية العساكر بديار مصر ، وخلع على الأمير تَمْرَبَاي اليُوسُفِيّ المؤيدى المُشد باستقراره أمير حاج الحمل ، فخرج من حلب وسار إلى الديار المصرية ليتجهز إلى سفر الحجاز .

ثم أبطل على الأمير طَطَرَ أُمُرُ جَمْعُوكَ بَصْرَخَد ، فندب له الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِيّ نائب طَرَابُلُس — كان — ومعه القاضي بدر الدين محمد بن مُزْهَر ناظر الإسطنبول ونائب كاتب السرّ ، وأُرْسِلَ معه أمانا لَجَمْعُوكَ المذكور وَلَيْنَ معه ، وحلفت له أنه لا يمتعه بِسُوءٍ إِنْ سَلَّمَ إِلَيْهِ صَرَخَدَ وَقَدِمَ إِلَى طَاعَتِهِ ، فَزَكَبَ بَرَسْبَايَ وَتَوَجَّهَ إِلَى صَرَخَدَ ، وما زال بالأمير جَمْعُوكَ ومن عنده حتّى أذعنوا لِطَاعَةِ الأمير طَطَرَ ، ونزلوا مِنْ قَلْعَةِ صَرَخَدَ ، وتوجَّهوا صُحْبَةً الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِيّ إِلَى دِمَشْقَ ، وهم : الأمير جَمْعُوكَ نائب الشام ، والأمير طُوغْغَان أمير أخور الملك المؤيد وغيرهم ، فلما قَدِمُوا إِلَى دِمَشْقَ قَبِضَ عَلَيْهِمُ الأمير تَنَبُكْ مِيَقَ نائب الشام ، ولم يلفِتْ إِلَى كَلَامِ الأمير بَرَسْبَاي الدُقْمَاقِيّ ، وحبس<sup>(٢)</sup> الأمير جَمْعُوكَ والأمير طُوغْغَان أمير أخور بِقَلْعَةِ دِمَشْقَ ، وقال: إِذَا جَاءَ الأميرُ الْكَبِيرُ طَطَرَ إِنْ شَاءَ يُطْلِقُهُمَا وَإِنْ شَاءَ يَقْتُلُهُمَا ، فَاحْتَدَّ الأميرُ بَرَسْبَايَ لِذَلِكَ قَلِيلًا ثُمَّ سَكَنَ مَا بِهِ لَمَّا عَلِمَ لِلصَّلَاحَةِ فِي قَبْضِهِمَا ، وَقِيلَ إِنْ الأميرُ بَرَسْبَايَ لَمَّا قَدِمَ بِهِمَا إِلَى دِمَشْقَ قَالَ لِلْأَمِيرِ تَنَبُكْ مِيَقَ : أَنَا قَدْ حَلَفْتُ لَهَا فَأَقْبِضْ عَلَيْهِمَا أَنْتَ ، ففعل تَنَبُكْ ذَلِكَ ، وَالصَّوَابُ عِنْدِي هُوَ الْقَوْلُ الثَّانِي .

وأما الأمير طَطَرَ فَإِنَّهُ أَقَامَ بِحَلَبَ هُوَ وَالسُّلْطَانُ وَالْعَسَاكِرُ إِلَى يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ حَادِي عَشَرَ شَبَّانَ ، فَبَرَزَ فِيهِ مِنْ مَدِينَةِ حَلَبَ يَرِيدُ مَدِينَةَ دِمَشْقَ ، بِدَأْنٍ مَهْدٍ أُمُورَ الْبِلَادِ الْحَلَبِيَّةِ ، وَخَلَعَ عَلَى مَمْلُوكِهِ — وَرَأْسُ نُوْبَةٍ — الْأَمِيرَ بَالَكَ ، بِاسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ قَلْعَةِ حَلَبَ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ بَالَكُ مِنْ أَخْصَاءِ الْأَمِيرِ طَطَرَ وَأَعْيَانِ مَمَالِيكِهِ .

(١) ورد في هامش اللوحة واستقرار إينال الجُكْمِيّ أمير سلاح .

(٢) ورد في هامش اللوحة والقَبْضُ عَلَى جَمْعُوكَ نائب الشام كَانَ .

- وسارَ الأميرُ طَطَرُ إلى أن دخل دِمَشقُ هو والسلطانُ الملكُ المظفرُ أحمدُ في يوم السبت ثالثَ عشرينَ شعبانَ ، فارتجت دِمَشقُ لدخوله ، وعبر دِمَشقُ وجميعُ الأمراءِ بين يديه ، والسلطانُ معه كالألة على عادته ، وطلع إلى قلعة دِمَشقُ ، وشكر الأميرَ تَبَكَّ مِيقَ على قبضه على جَمَقَ ، ثم أمرَ بِجَمَقَ فَعُوِّبَ على المال<sup>(١)</sup> ، ثم قُتِلَ بقلعة دِمَشقُ .
- ثم أخرج الأميرُ طُوغَانُ الأميرَ آخُورَ من حَبَسِ قلعة دِمَشقُ ، وأرسله إلى القدس .
- بَطَّالًا ، نَفَثَ الأمرُ كثيرًا على الأميرِ طَطَرُ بقتل الأميرِ الكبيرِ الطُّنْبُكَا التُّرْمُشِيَّ ، ثم بقتل الأميرِ جَمَقَ نائبَ الشامَ ، ولم يُبقَ عليه إلا الأمراءُ المؤيدية — وكانت لهم شوكة وسطوة بخشداشيتهم المالِكِ المؤيدية — فأخذ الأميرُ طَطَرُ عند ذلك يُدَبِّرُ على قَبْضِهِمْ وَجِبْنَ عن ذلك ، وتكلم مع خشداشيتهم المالِكِ الظاهرية [برقوق<sup>(٢)</sup>] في ذلك ، فاختلقت آراؤهم في القَبْضِ عليهم ، ففهم من رأى أن القَبْضَ عليهم بالبلادِ الشاميةِ ١٠ أصلح ، ومنهم من قالَ المصلحة أن الأميرَ الكبيرَ طَطَرُ يَعُودُ إلى مِصرَ ، ثم يفعل ما بدا له بعد أن يصير بقلعة الجبل ، قال طَطَرُ إلى القول الثاني من أنه يعود إلى مصر ، ثم يقبض عليهم ، ثم يسلمن ، فلم يرض الأميرُ قَصْرُوهَ مِن تَمَرَّازِ بذلك ، وقام في القَبْضِ عليهم ، وبالنسبة في ذلك ، وهُوَ أمرُ المؤيدية [شيخ<sup>(٣)</sup>] على الأميرِ طَطَرُ إلى النهاية ، حتى قال له : لا تتكلم أنت في أمرهم ، وأنا والأميرُ بَيْنَمَا المظفرُ نَكَفِكَ أمرَ ١٥ هُوَ لاء الأجلاب ، كل ذلك لما كان في قِصَ قَصْرُوهَ من أستاذهم الملك المؤيد ؛ فإنه حدثني بعض أعيان المالِكِ الظاهرية قال : لما أخرج الملكُ المؤيدُ قَصْرُوهَ من السَّجَنِ وأنعمَ عليه بِأَمْرِ عَشْرَةِ صَادَفْتُهُ في بعض الأيام عند باب زُوَيْلَةَ ، فسلمتُ عليه ورَجَعْتُ معه ، وقال لي : يا أخى فلان ، قلتُ له : نعم ، قال « تنظر ما بينعل [بنا<sup>(٤)</sup>] هذا الرجل وبخُشْدَ أَشَيْتَنَا ؟ قلتُ : [نعم<sup>(٥)</sup>] نظرتُ ، قال<sup>(٦)</sup> : الله لا يميتني حتى أقفلَ ٢٠

(١) ورد في هامش الصفحة وعقوبة جَمَقَ نائب الشام على المال .

(٢٠٢) إضافة على الأصل .

(٥٠٤) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٠٤ .

(٦) في الأصل ورائه وما هتا من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٠٤ .

بماليكه ما فحل بُخْشِدَاشِيَّيْنَا من الخُبُس والقَتْل والتَشَتُّ . قُلتُ له : هل قلت هذا الكلام لأجد غيري ؟ قال : لا . قُلتُ له عند ذلك : أُمْسِكْ مَا مَعَكَ ، لَأَنْ غَرِمَكَ صَعْبٌ ، ومتى ما سَمِعَ بعضَ هذا الكلام عَنكَ لَا يُبْقِيكَ سَاعَةً واحدةً . قال : أعرف هذا ، فَأَكْتُمُ أَنْتَ أَيْضًا مَا سَمِعْتَهُ مِنِّي ، وَتَفَارِقْنَا ، فلم يكن إلَّا بعد مدَّة يسيرة ومات الملك المؤيد ، ووقع ما وقع من أمر الأمير طَطَّر ، إلى أن قام قَصْرُوه .  
 في مَسْكَ المؤيدية ، ومُسِكُوا عن آخرهم ، فَلَمَّا كَانَ بعد أَيَّام رَأَى وقال : أَخِي فَلَان ، قُلتُ : نعم ، [قال<sup>(١)</sup>] : هل وَفَّيْتُ بِمَا قُلتُ أم لا ؟ قُلتُ : نعم وَفَّيْتُ وَزِيَادَةً — انتهى .  
 وَقَدْ خَرَجْنَا عن القَصود ، ولنعد لما كُنَّا فِيهِ .

ولما سَمِعَ الأميرُ طَطَّرُ كلامَ قَصْرُوه ، هَانَ عَلَيْهِ أمرُ المؤيدية ، وَوَافَقَ قَصْرُوه الأميرُ تَمْرِي بَرْدِي الحمودي الناصري ، والأميرُ بَيْنَا المظفرى أمير مجلس ، والأميرُ بَيْنُكُ الجسكى ، القادم من عند قَرَايُوسَف ، والأميرُ أَرْدَمُر شَايَا ، والأميرُ أَيْتُوسُ الخضرى ، ولا زالوا بِالْأَمِيرِ طَطَّرَ حَتَّى وَاضَعَهُمْ عَلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِمْ ، بعد أن قال لهم : اصبروا حَتَّى نَكْتُبَ بِقَتْلِ الأميرِ قَبْجَارِ القَرْدَمَى أميرِ سلاح ، وكتب إلى مِصر ، ثم إلى نَائِبِ إِسْكَندَرِيَةِ الأميرِ قَشَمَ المؤيدى بقتله ، فقتل في شعبان المذكور .  
 ١٥ وصار طَطَّرُ يَتَرَدَّدُ فِي الْقَبْضِ عَلَى المؤيدية ، إلى أن كَانَ يومَ الخَمِيسِ ثَمَانِ عَشْرِينَ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ الْمَذْكُورَةِ ، وَحَصَرَ الْأَمْرَاءَ الْخِدْمَةَ عَلَى الْعَادَةِ ، وَقَرِئَ الْجَيْشُ ، وَفَرَّغَتِ الْعِلَامَةُ<sup>(٢)</sup> . وَقَبْلَ أَنْ يَحْضُرَ السَّيَاطُ ، مَدَّتْ الْأَمْرَاءُ الظَّاهِرِيَّةُ أَيْدِيَهُمْ قَبْضُوا عَلَى الْأَمْرَاءِ الْمُؤِيدِيَةِ فِي الْحَالِ ، الَّذِينَ حَضَرُوا الْخِدْمَةَ وَالَّذِينَ تَأَخَّرُوا عَنْ

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٤) .

٢٠ (٢) وقرئ الجيش وفرغت العلامة : يراد بهذا التعبير أن ناظر الجيش قرأ قائمة بأمراء الجيش وإقطاعاتهم والتقصص ( الشكاوى ) المقدسة من بعضهم ونوقش ذلك واعتمده السلطان أو من يقوم مقامه بقلم العلامة ( الترتيع ) .

الخدمة، فكان من قبض عليه منهم سبعة من مقدمي الألوف<sup>(١)</sup> من مشتروات الملك المؤيد، ومن أنشأه، وهم : —

الأمير إينال الجكمي أمير سلاح — أصله من ماليك جكم من عوض نائب حلب إلا أن المؤيد هو الذي أنشأه ورقاه .

والأمير إينال الشينخي الأرغزي حاجب الحجاب، وكان أصله من ماليك الأمير شيخ الصفوي، أمير مجلس في دولة الملك الظاهر برقوق، غير أنه خدم الملك المؤيد قديماً، واختص به أيام [ تلك ]<sup>(٢)</sup> التفتن، فلما تسلمن رقاؤه وقرّبه إلى الغاية .

والأمير سؤدون السكاش [ الظاهري ]<sup>(٣)</sup> أحد الأمراء المجردين [ إلى حلب ]<sup>(٤)</sup> صُحبة الأمير أُلطنبغا الترمشي، وكان أصله من ماليك الأمير آقبغا السكاش الظاهري، وخدم الملك المؤيد قديماً، فلما ملك مصر أنعم عليه ورقاه حتى جعله أمير مائة .  
ومقتدّم ألف بليار مصر .

والأمير جُبَّان أمير آخور كان، وهو أيضاً من مُجَلَّة من كان مجرّداً صُحبة الترمشي، وفي مُعْتَقِه أقوال كثيرة، وأصله من ماليك الأمير تَنبِك أمير آخور اليحياوي الظاهري، ثم أخذه بده إينال حطَب، ثم جاركسُ المصارع، ثم اتصل بخمسة الملك المؤيد [ شيخ ]<sup>(٥)</sup>، وصار أمير آخور قبل سلطنته، فلما تسلمن رقاؤه حتى صار من مُجَلَّة أمراء الألوف بالقاهرة .

ثم على الأمير أزدُمَر الناصري، وكان من جلة الأمراء المجردين مع أُلطنبغا الترمشي، وأصله من ماليك الملك الظاهر برقوق، ونسبته بالناصرى إلى تاجره خَوَاجَا ناصر الدين، وهو مِن أنشأه الملك المؤيد من خُشْدَاشِيَّتِه ورقاه، وكان رأساً في لعب الرُمح .

(١) ورد في هامش الوحة « القبض على إينال الجكمي وباقي الأمراء المؤيدية » .

(٢) (٤٣٣) الإنشادات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٥) .

(٥) الإنشادة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) .

وعلى الأمير يَشْبُكُ أنالى المؤيدى رأس نوبة الثواب ، الذى كان وَلِىَ  
الأستادارية فى دَوْلَة أستاذة المؤيد ، وهو <sup>(١)</sup> من أكابر الممالك المؤيدية ، ونسبته  
أنالى أى له أم .

وعلى الأمير على باى من علم شيخ المؤيدى الدوادار ، وهو أعظم ممالك المؤيد  
يوم ذلك ، وهؤلاء من أمراء الألوف .

وأما الذين قبض عليهم من أمراء الطبلخانات والعشرات فكثير ، منهم : الأمير  
مُغْلَبَاى الأبو بكرى الساقى ، وعلى الأمير مُبَارَك شاه الرماح ، وعلى الأمير مَامِش  
المؤيدى رأس نوبة ، وعلى جماعة آخر ، ثم قبض على الطوائى مَرَجَان السلى الهندي  
الخازن تدار ، ثم أطلقه .

<sup>١٠</sup> وبعد مسك هؤلاء الأمراء خلا الجولامير ططر ، وعلم أنه لم يبق له منازع فيما  
يرؤمه ، فإنه كان فى قلق كبير من على باى الدوادار وخشداشته ، وفى تحوُّف عظيم ،  
بحيث إنه كان فى غالب سفره منذُ خَرَجَ من الديار المصرية لايفارق لبس الزردية <sup>(٢)</sup>  
من تحت ثيابه حتى أُوْرث له ذلك مرضاً فى بطنه من شدة برد الزردية ، وتسلسل فيه  
ذلك من شىء إلى شىء حتى مات حسبا نذكره .

<sup>١٥</sup> فلما قبض على هؤلاء عزم على خلع السلطان الملك المظفر [أحمد] <sup>(٣)</sup> من السلطنة  
وواقع على ذلك جميع الأمراء والخاصكية ، هذا وقد صار ططر يأخذ بمحاضر من بَقِىَ  
من صغار الممالك المؤيدية ويقربهم ويؤنهم ، ويسكن رؤسهم ، على أن كل  
واحد منهم اتقى لشخص من حواشى ططر ، كما هى عادة الساكر المغلولة <sup>(٤)</sup> بمن  
زالت دولتهم ، وذهبت شوكتهم ، وتخلف منهم جماعة بالبلاد الشامية ، وانحطَّ

(١) فى (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) «كان» .

(٢) الزردية : هى الدرع المصنوع من صفائح الحديد يتداخل بعضها فى بعض ( محيط المحيط ) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٠٦) .

(٤) المغلولة : أى المنقرعة المهزومة ( محيط المحيط )

قد رُمِّمَ وخدموا الأمراء سنين إلى أن أعيدهوا في دولة الملك الظاهر جُمِّعَ إلى  
يدت السلطان .

ولَمَّا كان يوم ناسع عشرين شعبان من سنة أربع وعشرين وثمانمائة خُلع السلطان  
الملك المظفر أحمد بن المؤيد بالسلطان الملك الظاهر ططر ، وأُدْخِلَ المظفرُ إلى أمه خَوْنَد  
سماعات ، وكان ططر قد تزوجها حسباً ذكرناه ، فمن يوم خلع ابنها المظفر لم يَدْخُلْ إليها .  
ططر ، ثم طَلَّقَهَا بعد ذلك .

وكانت مُدَّة سلطنة الملك المظفر من يوم جلوسه على تخت الملك — وهو يوم موت  
أبيه الملك المؤيد شيخ — إلى أن خُلعَ في هذا اليوم ، سبعة أشهر وعشرين يوماً ، وعاد  
صحبته الملك الظاهر ططر إلى الديار المصرية ، وأقام بِقَلْعَةِ الجبل مُدَّة ، ثم أُخْرِجَ هو  
وأخوه إبراهيم ابن الملك المؤيد إلى سِجْنِ الإسكندرية ، فَصَحَّتَا بها إلى أن مات الملكُ  
المظفرُ أحمد هذا في الثَّغْرِ المذكور بالطاعون في ليلة الخميس آخِرُ جُمَادَى الأولى سنة ثلاث  
وثلاثين وثمانمائة ، في سلطنة الملك الأشرف برسبائى ، ومات أخوه إبراهيم بَعْدَهُ بِمُدَّة  
يسيرة بالطاعون أيضاً ، ودُفِنَا بالإسكندرية ، ثم نُقِلَا إلى القاهرة ودُفِنَا بالقبة من الجامع  
المؤيدى داخل باب زُوَيْلَةَ ، ولم يكن للملك المظفر أمرٌ في السلطنة لثَنَشْكُرَ أفعاله أو  
تُدَمَّ لمدَم تحكُّمِهِ في الدَّوْلَةِ ، وأيضاً لصغر سنه ، فإنه مات بعد خالته بسنين وهو لم يبلغ  
الحلم ، وأما أخوه إبراهيم فإنه كان أصغر منه ، وكانت أمه أم ولد حُرٍّ كَسِيَّةٍ تُسَمَّى  
قطلبكاي ، تزوجها الأمير إينال الجُكَمَى بعد موت الملك المؤيد وماتت عنده . انتهى  
والله أعلم .



## ذكر سلطنة الملك الظاهر ططر

على مصر (١)

السلطانُ الملكُ الظاهرُ سيف الدين أبو الفتح طَطَرُ ، تسلطن بعد خلع السلطان الملك  
 للظفر أحد ابن لك المؤيد شيخ في يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان سنة أربع وعشرين  
 وثمانمائة ، بقلعة دِمَشْقُ ، وكان الموافق لهذا اليوم يوم نَوْرُوزِ القَيْطِ بِمِصْرَ . وَلَبِسَ  
 خِلْمَةَ السُّلْطَنَةِ مِنْ قَصْرِ قَلْعَةِ دِمَشْقُ ، وَرَكِبَ بِشعارِ السُّلْطَنَةِ وَأَبْنَةِ الْمَلِكِ ، وَلُقِبَ  
 بِالْمَلِكِ الظَّاهِرِ طَطَرُ ، وذلك بعد أن ثَبَتَ خلعُ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ ، وَحَضَرَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَصِدُ بِاللَّهِ  
 دَاوُدَ وَالتَّضَاةُ بَقْلَةُ دِمَشْقُ ، وَيَايُوهَ بِالسُّلْطَنَةِ بِحَضْرَةِ الْمُلَا مِنْ الْأُمَرَاءِ وَالْخَاصَكِيَّةِ ، بعد  
 أن سَأَلَهُ الْخَلِيفَةُ فِي قِيَامِهِ فِي السُّلْطَنَةِ ، فَقَالُوا الْجَمِيعُ : نحن راضون بِالْأَمِيرِ الْكَبِيرِ طَطَرِ ،  
 وَتَمَّ أَمْرُهُ فِي السُّلْطَنَةِ ، وَقَبِلَتْ الْأُمَرَاءُ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَحُمِلَتِ التُّبَةُ وَالطَّيْرُ عَلَى  
 رَأْسِهِ ، وَخُطِبَ لَهُ عَلَى مَنَابِرِ دِمَشْقُ مِنْ يَوْمِهِ . وَالْمَلِكُ الظَّاهِرُ هَذَا هُوَ السُّلْطَانُ الثَّلَاثُونَ  
 مِنْ مَلِكِ التُّرْكِ بِالْدِيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَالسَّادِسُ مِنَ الْبَحْرَاكِسَةِ وَأَوْلَادِهِمْ .

قال القرظي رحمه الله : كان جَارِكِسِي الْجِنْسِ ، يعني عن الملك الظاهر طَطَرُ ،  
 رَبَّاهُ بَعْضُ التُّجَّارِ ، وَعَلَّمَهُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ وَفَقِيهِ الْخَنْفِيَّةِ ، وَقَدَّمَ بِهِ إِلَى النَّاهِرَةِ فِي سَنَةِ  
 إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةٍ وَهُوَ صَبِيٌّ ، فَدَلَّ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ قَانِي بَايَ — لِقَرَابَتِهِ بِهِ — وَسَأَلَ السُّلْطَانَ  
 الْمَلِكُ الظَّاهِرُ فِيهِ ، حَتَّى أَخَذَهُ مِنْ تَاجِرِهِ ، وَمَاتَ السُّلْطَانُ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَ ثَمَنَهُ ، فَوُزِنَ  
 الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ أَيْتَمُسُ ثَمَنَهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ ، وَنَزَلَهُ فِي جَمَلَةٍ مِمَّا لِيكِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ  
 فِي الطَّبَاقِ وَنَشَأَ بَيْنَهُمْ ، وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ أَعْتَقَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ فِي جَمَلَةٍ مِمَّا لِيكِ الطَّبَاقِ حَتَّى  
 عَادَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فَرَجَ إِلَى الْمُلْكِ بعد أخيه المنصور عبدالعزیز ، فَأَخْرَجَ لَهُ الْخَلِيلَ  
 وَأَعْطَاهُ إِقْطَاعًا فِي الْحَقَّةِ ، فَانْضَمَّ عَلَى الْأَمِيرِ نَوْرُوزِ الْخَافِظِي ، وَتَقَلَّبَ مَعَهُ فِي تِلْكَ الْفَتَنِ —  
 أَتَمَّهِ كَلَامُ الْقُرْظِيِّ بِاخْتِصَارٍ .

(١) لفظاً على معناه إضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٠٨) .

قلت: هذا هو الخباط<sup>(١)</sup> بعينه، ولم أقف على هذا النقل إلا من خطه بعد موته، ولم أسمع من لفظه، فإن هذا القول يستحيا من ذكره؛ فأما قوله «اشتراه الملك الظاهر برقوق من تاجره» فسلم غير أنه قبل سنة إحدى وثماتمائة، وأنه لم يقط ثمنه فيمكن، وأما قوله «وأعتقه الملك الناصر فرج» فهذا القول لم يقله أحد غيره، وإجماع المالِك الظاهرية إن الملك الظاهر برقوق أعتقه، وأخرج له الخليل والقماش في عدة كبيرة من المالِك، منهم جماعة [كبيرة]<sup>(٢)</sup> في قيد الحياة إلى يومنا هذا، ثم أخرج الملك الظاهر خرجاً آخر من المالِك بعد ذلك قبل موته، من جعلتهم الملك الأشرف برسباي الذومقي، والملك الظاهر جقمق الملاي وغيره، وكانت عادة برقوق، أنه لا يخرج للمالِكه الجلبان خيلاً، إلا بعد إقامتهم في الأطباق مدة سنين، وأنه لا يخرج في سنة واحدة خرَجين، وإنما كان يخرج في كل مدة طويلة خرجاً من ممالِكه، ثم يتبعه بعد ذلك بمدة طويلة يخرج آخر، وهذه كانت عادة ملوك السلف، فلي هذا يكون مشتري ططر هذا قبل سنة إحدى وثماتمائة بسنين.

ولما أراد الملك الظاهر عتق ططر المذكور، عرض في جملة من عرض من ممالِك الطباق الكتابية، وكان ططر قصير القامة، فاعتقد الظاهر أنه صغير، فردّه إلى الطبقة فيمن ردّ من صغار المالِك، وكان الأمير جرباش الشينخي الظاهري<sup>(٣)</sup> رأس نوبة واقفاً، فسك ططر من كتفه وقال: يا مولانا السلطان، هذا قتيه طالب علم، قرّناص<sup>(٤)</sup> يستأهل الخيل، فأمر له الملك الظاهر بالخليل. وكتب عتاقته أمام السلطان الملك الظاهر سويدان المقرئ، فكان ططر في أيام إمرته، وبعد سلطنته، كلما رأى الناصر عمداً

(١) الخباط: ذاء كالجنون (لسان العرب ٩: ١٥٢). ولعل المراد الخلط والاضطراب.

(٢) الإضافة من (د. كاليغورنيا ٦: ٥٠٩).

(٣) ورد في هامش المخطوطة وجرباش الشينخي هو والد صاحبنا محمد.

(٤) قرناص: واحد القرانصة. وهم طائفة من الأجناد في رتبة أسراء الخمسات، وهم القديمو الهجرة والمرشعون للإمرات. وظلوا بهذا الاسم طوال العصر المملوكي (د. إبراهيم طرخان - التنظيم الإقطاعية ص ٥٠٠).

ابن جَرِيَّاش الشَّيْخِي يَتَرَحَّمُ عَلَى وَالِدِهِ وَيَقُولُ ، لَمْ يَمْتَقِنِ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ بَرَقُوقَ إِلَّا بِسْفَارَةِ الْأَمِيرِ جَرِيَّاشِ الشَّيْخِي — رَحِمَهُ اللَّهُ — وَأَحْسَنَ إِلَى وَلَدِهِ الْمَذْكُورِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ « وَأَقَامَ طَطَرُ فِي الطَّبَقَةِ حَتَّى عَادَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِلَى مُلْكِهِ بَعْدَ أَخِيهِ الْمَنْصُورِ عَبْدِ الْعَزِيزِ » فَهَذَا يَكُونُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِمِائَةٍ ، فَهَذِهِ مُجَازَفَةٌ لَا يَدْرِي مَعْنَاهَا ، وَإِنَّ طَطَرَ كَانَ يَوْمَ ذَلِكَ مِنْ رُمُوسِ الْغَنَنِ ، مُرَشَّحًا لِلْإِمْرَةِ وَوَلَايَةِ الْأَعْمَالِ ، بَلْ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي وَاقِعَةِ تَيْمُور لَنْكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِمِائَةٍ مِنْ أَعْيَانِ الْقَوْمِ الَّذِينَ أَرَادُوا سُلْطَنَةَ الشَّيْخِ لَاحِجِنِ الْجَارِكِيِّ بِالْقَاهِرَةِ ، وَعَادُوا إِلَى مِصْرَ ، وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ يُخَشِي شُرَّهُ ، وَأَيْضًا إِنَّهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ الْمَذْكُورَةِ كَانَ بَرَسْبَايَ الدُّفَاقِي — أَعْنَى الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ — صَارَ مِنْ جُمْلَةِ الْخَاصَكِيَّةِ السَّتَاةِ الْخَاصِ <sup>(١)</sup> الْأَعْيَانِ ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ أَصْحَابِ طَطَرَ الصَّغَارِ مِمَّنْ يَنْتَقِي إِلَيْهِ ، وَبِسْفَارَتِهِ أَتَّصَلَ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْوَلِيْفَةِ وَغَيْرِهَا ، وَلَا زَالَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ شَفَعَ فِيهِ طَطَرُ — بَعْدَ أَنْ حَبَسَهُ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ بِالرَّقَبِ — وَأَخْرَجَهُ إِلَى دِمَشْقَ ، كُلَّ ذَلِكَ وَطَطَرُ مُقَدِّمٌ عَلَيْهِ وَعَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَعْيَانِ الظَّاهِرِيَّةِ ، وَيُسَمُّوهُ أَغَاةً <sup>(٢)</sup> مِنْ تِلْكَ الْأَيَّامِ ، فَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ الْقَرِيزِيُّ « إِنْ الْمَلِكُ النَّاصِرُ فَرَجَ أَعْتَقَهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ » كَانَ طَطَرُ مِنْ أَصَاغِرِ الْمَالِكِ النَّاصِرِيَّةِ ؛ فَإِنَّ الَّذِينَ أَعْتَقَهُمُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مِمَّنْ وَرِثَهُمْ مِنْ أَبِيهِ — وَهُمْ أَوَّلُ خَرَجٍ أَخْرَجَهُ — جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِثْلَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ لِمَنْئَالِ الْعَلَائِي سُلْطَانِ زَمَانِنَا ، وَالْأَمِيرِ طُوحَنَ تَيْمَرَازَ أَمِيرِ تَجَلِسِ زَمَانِنَا ، وَالْأَمِيرِ يُونُسَ الْعَلَائِي أَحَدَ مُقَدِّمِي الْأَلُوفِ فِي زَمَانِنَا ، فَيَكُونُ هَؤُلَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى طَطَرَ قَرَانِيصَ وَأَكْبَرَ ، وَقَدَّمَاءَ هِجْرَةٍ ، فَهَذَا الْقَوْلُ لَا يَقُولُهُ إِلَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ خِبْرَةٌ بِقَوَاعِدِ السَّلَاطِينِ ، وَلَا يَعْرِفُ مَا الْمُلُوكُ عَلَيْهِ بِالْكَلْبِيَّةِ ، وَلَوْلَا أَنَّ الْقَرِيزِي ذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ فِي عِدَّةٍ كُتِبَ مِنْ مَصْنُفَاتِهِ مَا كُنْتُ أَمْتَرُضُ إِلَى جَوَابِ ذَلِكَ ، فَإِنَّ هَذَا شَيْءٌ لَا يَكُنُّ فِي أَحَدٍ ، وَلَمْ يَخْتَلَفْ فِيهِ أَتْنَانُ غَيْرَ أَنِّي أَعُدُّهُ فِيمَا قَلَّ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ بِمَعْرُوفٍ عَنِ الدَّوْلَةِ ، وَيَنْقَلُ أَخْبَارَ الْأَثَرَاكِ عَنْ

(١) الْخَاصَكِيَّةُ السَّتَاةُ الْخَاصِ : كَلَّمَا فِي الْأَصُولِ ، وَلَعَلَّ الْمُرَادَ بِكَلِمَةِ الْخَاصِ أَيُّ الْمُخْصَصُونَ لِشَخْصٍ لِلْسُلْطَانِ . وَإِلَّا فَالْكَلِمَةُ تَكُونُ زَائِدَةً مِنَ التَّنَاسُخِ .

(٢) أَغَاةٌ : أَنْظُرْ فِي التَّصْرِيفِ بِهَا هَامِشٌ (ج ١٣ : ١١٦ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

الآحاد ، فكان يَقَعُ له من هذا وأشباهه أوهام كثيرة نَبَهَتْهُ على كثير منها فأصلَحَها مُعْتَبِداً على قولي ، وها هي مصلوحة بخطه في مَطَنَاتِ الْأَثَرِكَ وأسمائهم ووقائعهم — انتهى .

- وَأَسْتَمَرَ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ طَطَرَ بَقْلَةً دِمَشْقَ ، وَعَمِلَ الْخِدْمَةُ السُّلْطَانِيَّةَ بِهَا فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثَ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَخَلَعَ عَلَى الْخَلِيفَةِ وَالْقَضَاءِ بِاسْتِمْرَارِهِمْ ، وَعَلَى أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ .
- عَلَى عَادَتِهِمْ ، ثُمَّ خَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ طَرْبَايَ الظَّاهِرِيِّ نَائِبَ غَزَّةَ — كَانَ — فِي دَوْلَةِ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ بَعْدَ قُدُومِهِ مِنْ عِنْدِ قَرَايُوسَ بِاسْتِقْرَارِهِ حَاجِبَ الْحِجَابِ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيِّ عَوْضَا عَنْ إِيْنَالِ الْأَرْغَزِيِّ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ بَرَسْبَايَ الدُّقْمَاقِيِّ نَائِبَ طَرْبَايُوسَ — كَانَ ، وَكَانَ بَطَالاً بِدِمَشْقَ — بِاسْتِقْرَارِهِ دَوَادَاراً كَبِيراً ، عَوْضَا عَنْ الْأَمِيرِ عَلَى بَايِ الْمُؤَيَّدِي بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَ[ أَنْم ]<sup>(١)</sup> عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُكَ الْجَكْمِيِّ ١٠ الدَّوَادَارِ الثَّانِي — كَانَ ، وَهُوَ أَيْضاً مِمَّنْ قَدِمَ مِنْ بِلَادِ الشَّرْقِ — بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ آخُورِ كَبِيرَا ، عَوْضَا عَنْ تَقَرُّي بَرْدِي الْمُؤَيَّدِي الْمُنْتَقِلِ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبَ ، ثُمَّ خَلَعَ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْأَمِيرِ بَيْبَقَا الْمَظْفَرِيِّ الظَّاهِرِيِّ أَمِيرَ مَجْلِسِ بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ سِلَاحَ ، عَوْضَا عَنْ الْأَمِيرِ إِيْنَالِ الْجَكْمِيِّ بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، [ وَأَنْم ]<sup>(٢)</sup> عَلَى الْأَمِيرِ قُبُجَقِ الْعِمْسَاوِيِّ الظَّاهِرِيِّ حَاجِبِ الْحِجَابِ — كَانَ فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدِيَّةَ — بِاسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ ١٥ مَجْلِسَ ، عَوْضَا عَنْ بَيْبَقَا الْمَظْفَرِيِّ ، وَخَلَعَ عَلَى الْأَمِيرِ قَصْرُوهَ مِنْ تِمْرَازِ الظَّاهِرِيِّ بِاسْتِقْرَارِهِ رَأْسَ نَوْبَةِ الثُّوبِ ، عَوْضَا عَنْ يَشْبُكَ أَنْالِ الْمُؤَيَّدِي بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ أَيْضاً ، ثُمَّ أَنْمَ عَلَى جَمَاعَةِ كَبِيرَةٍ بِتَقَادُمِ أَوْفٍ بِالْأَمِيرِ أَرْبُوكَ الْحَمْدِيِّ الظَّاهِرِيِّ إِلَى بَرَسْبَايَ الدَّوَادَارِ ، وَمِثْلُ الْأَمِيرِ تَقَرُّي بَرْدِي الْحَمْدِيِّ النَّاصِرِيِّ ، وَمِثْلُ الْأَمِيرِ قَرُمُشِ الْأَعُورِ الظَّاهِرِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ ، وَأَنْمَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ مَمَالِيكِهِ وَحَوَاشِيهِ بِأَمْرَةٍ ٢٠ طَبْلَخَانَاتٍ وَعَشْرَاتٍ ، مِنْهُنَّ : صَهْرُ الْبَذَرِيِّ حَسَنِ بْنِ سُوْدُونِ الْقَتِيهِ ، أَنْمَ عَلَيْهِ بِأَمْرَةٍ طَبْلَخَانَا عَوْضَا عَنْ مُغْلُبَايَ السَّاقِيِّ الْمُؤَيَّدِي بِحُكْمِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَ[ أَنْم ]<sup>(٣)</sup>

على الأمير قرقمّاس الشَّعْبَانِي الناصري يلمرة طبلخاناه ، واستقرّه دَوَادَارَا ثانيا ، وعلى الأمير قَانَصُوهُ النَّوْزُوْزِي أيضا يلمرة طبلخاناه ، وجعله من جملة رموس الثُّوب ، وعلى رأس نوبته الثاني قَانِي بَاي الأوبوكري الناصري البهلوان يلمرة طبلخاناه ، وجعله أيضا من جملة رموس الثُّوب ، وعلى فارس دَوَادَارِه [ الثاني ]<sup>(١)</sup> يلمرة طبلخاناه ، وأنعم على مُشْدَه يَشْبِك السُّودُونِي باستقراره شاد الشراب خاناه ، وعلى أمير آخوره بُرْذَبَك السيفي يَشْبِك بن أَرْدَمُر باستقراره أمير آخور ثانيا ، وعلى جماعة آخر من حواشيه ومماليكه ، وجعل جميع مماليكه الذين كانوا بمخدمته قبل سلطنته خاصّةً ، وأنعم على بعضهم بعهدة وظائف .

ثم أمر السلطان الملك الظاهر فكُتِبَ بسلطنته إلى مِصر وأعمالها ، وإلى البلاد الحليّة والسواحل والشنور ، وإلى نواب الأقطار ، وحملت إليهم التّشاريّف والتّقاليّد بولايتهم على عاداتهم ، وهم : الأمير تَغْرِي برّدى المؤيّد المرفوف بأخي قَصْرُوهُ نائب حلب ، والأمير تَنْبِك البِجَاسِيّ نائب طرابُلُس ، والأمير جَارْقُطُلُو الظاهري نائب حماة ، والأمير قُطُلُو بِنَا التَّنِيّ نائب صفد ، والأمير يُوسُ الرُّكْنِي نائب غزة .  
ثم خلع على الأمير تَنْبِك ميق نائب الشام باستقراره على كفّالته ، وعلى الأمير برّسبای الحمزاويّ الناصري باستقراره حاجب حُجَاب دِمَشق ، وعلى الأمير أَرْ كَمَاس الظاهري باستقراره نائب قلعة دِمَشق ، وعلى الأمير كَمُشْبَعَا طُولُو باستقراره حاجبا ثانيا .

ثم أخذ الملك الظاهر في تمهيد أمور دِمَشق والبلاد الشّاميّة إلى أن تمّ له ذلك ، فبرز من دِمَشق بأمرائه وعساكره في يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان من سنة أربع وعشرين وثمانمائة يريد الديار المصرية .

هذا ما كان من أمر الملك الظاهر ططر بالبلاد الشّاميّة .

وأما أخبار الديار المصرية في غيبته فإنه لما سافر الأمير ططر بالشّيطان الملك

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥١٢) .

المظفر وعساكره من الرّيدانية استقلّ بالحكم بين الناس الأمير جَمْعُ العَلّاء إلى أن حضر الأميرُ قَانِي بای الحزاوي من بلاد الصّعيد في يوم السبت حادى عشرين جمادى الأولى ، وحكم في نيابة العيّبة ، وأرسل إلى الأمير جَمْعُ بالكفّ عن الحكم بين الناس وحاشته في الكلام ، فانكفّت يدُ الأمير جَمْعُ أخى چاركس المصارع عن الحكم ، وكانت سيرته جيّدة في أحكامه .

ثم قدّم أخيرُ على الأمير قَانِي بای الحزاوي بدخول السلطان الملك المظفر إلى دِمَشق وقبضه على الترمشى وغيره ، فدت البشائر لذلك بالقاهرة ثلاثة أيام وزيّنت عشرة أيام .

ثم في يوم الأربعاء خامس شهر رمضان خلع الأمير قَانِي بای الحزاوي على القاضي جمال الدين يوسف البساطي باستقراره في حسيبة القاهرة عوضاً عن القاضي صدر الدين بن المعجى ، وكان سبب ولايته أنه طالت عطلته سنين ، فذكّر الأمير ططر صُحبته ، فكتب لقَانِي بای الحزاوي بولايته .

ثم في ثامن شهر رمضان قدّم أخيرُ إلى الديار المصرية بخلع الملك المظفر وسلطنة الملك الظاهر ططر .

وأما السلطان الملك الظاهر ططر فإنه سار بساكره إلى جهة الديار المصرية إلى أن نزل بمنزلة الصالحية في يوم الاثنين أوّل شوال ، ففرج الناس إلى لقائه وقد تزايد سرور الناس بقدومه ، ثم ركب من الصلحية وسار إلى أن طلع إلى قلعة الجبل في يوم الخميس رابع شوال ، وحملت القبة والطيرُ على رأسه — حملها الأمير [ جاتى بك ]<sup>(١)</sup> الصوفي أتابك المساكر ، والمطلع إلى القلعة أنزل الملك الظاهر [ ططر ]<sup>(٢)</sup> الملك المظفر [ أحد ]<sup>(٣)</sup> وأمه بالثاعة المعلقة من دور القلعة .

ثم في يوم خامس شوال خلع السلطانُ الملك الظاهر [ ططر ]<sup>(٤)</sup> على الطواشى

مَرْجَانُ الْهِنْدِيُّ الْخِلَازَنْدَارُ بِاسْتِقْرَارِهِ زَمَانًا<sup>(١)</sup> ، عوضاً عن الطواشي كَافُورٍ الرَّومِيِّ الشُّبْلِيِّ الصَّرْغَتَمُشِيِّ بِحُكْمِ عَزَلِهِ .

ثم في يوم الاثنين ثامن شوال ابتدأ السلطان بعرض ممالك الطَّبَاقِ ، وأنزل منهم جماعة كثيرة إلى إصطبلاتهم من القاهرة .

ثم في يوم الاثنين<sup>(٢)</sup> استدعى السلطان الشيخ وَلِيَّ الدين أحمد ابن الحافظ زين الدين عبد الرحيم العِرَاقِيَّ الشافِي وخلع عليه باستقراره قاضي قضاء الشافعية بالديار المصرية ، بعد موت قاضي القضاء جَلَالِ الدين [ عبد الرحمن ]<sup>(٣)</sup> الْبُلْقِينِي ، فبرز العِرَاقِيُّ إلى داره في مَوْكَبٍ جليل بعد أن اشترط على السلطان أنه لَا يَقْبَلُ شفاعَةَ أميرٍ في حُكْمٍ ، فسرَّ الناسُ بولايته .

وفي يوم الاثنين ثاني عشرين شوال ابتدأ بالسلطان الملك الظاهر ططر مرضُ موْتِهِ ، وأصبح ملازماً للفراش واستمرَّ في مرضه والخِدْمَةُ تعمل بالدُّورِ السلطانية ، ويجلس السلطانُ وَيُنْفِذُ الْأُمُورَ وَيَعْلَمُ على المناشير وغيرها .

وأنهم في هذه الأيام على الأمير كُرُلُ الْعَجَمِيِّ الْأَجْرُودِ ، الذي كان وَلِيَّ حُجُوبِيَةِ الْحِجَابِ فِي الدَّوْلَةِ الناصرية ، وعلى الأمير سُودُونُ الْأَشَقَرُ الذي كان وَلِيَّ فِي دَوْلَةِ الْمُؤَيَّدِ وَأَسْ نَوْبَةِ الثَّوْبِ ثم أمير مجلس ، وكانَا مَنْفِيَّيْنِ بِقَرْيَةِ الْمَيْمُونِ مِنَ الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ ؛ بِحُكْمِ أَنَّهُ يَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَمِيرَ عَشْرِينَ قَارِسًا ، فَدَحَلَا إِلَى الْخِدْمَةِ السُّلْطَانِيَّةِ بعد ذلك في كل يوم ، وصارا يَتَنَاقَشَانِ مِنْ جَمَلَةِ أَمْرَاءِ الطَّبِئَخَانَاتِ وَالْمَشَرَاتِ ، ومقدمو الْأُلُوفِ جُلُوسٌ بَيْنَ يَدَيْ السُّلْطَانِ .

واستمر السلطان على فراشه إلى يوم الثلاثاء أَوَّلُ ذِي الْقَعْدَةِ فنصَلَ السُّلْطَانُ مِنْ

٢٠ (١) التزماء : كلمة محرقة عن الزنا ، وهو الذي يتحدث على ستارة باب السلطان أو الأمير ، وغالبا يكون من الخسيان ويوكل بحفظ الحرم (القلعشتي - صبح الأعشى ٥ : ٤٥٩ ، ٤٦٠) .

(٢) لم يجد المؤلف تاريخه ، وبما أنه يقع بين الاثنين الثامن من شوال ، وبين الاثنين الثاني والعشرين منه ، فيكون هو الخامس عشر من شوال .

(٣) الإضافة من (ط. كاليغودنيا ٦ : ٥١٤) .

مرضه ودخل الحماة ، وخلع على الأطباء وأنعم عليهم ، ودقت البشائر لذلك ، وتمتحت الناس بإزغفران .

ثم في ثالث ذى القعدة خلع السلطان على دَوَّاداره الأمير فارس باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضاً عن الأمير قَشْتَمُ الموبدي بحكم عزله ، وقد حضر قَشْتَمُ المذكور إلى القاهرة ، وطلع إلى الخِدْمَة ، ثم أمر السلطان قَشِيض على الأمير قَشْتَمُ المذكور ، وعلى الأمير قَانِي بآي الحمزاوى نائب القَيْبَة <sup>(١)</sup> وقيداً في الحال وحجلاً إلى ثغر الإسكندرية فسجن بها .

ثم في يوم الاثنين سابع ذى القعدة خلع السلطان على عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقي ناظر الخزانة باستقراره ناظر الجيوش <sup>(٢)</sup> المنصورة بعد عزل القاضي كمال الدين بن البارزي ولزومه داره ، وخلع السلطان أيضاً على مَوْقَسَه القاضي شرف الدين محمد ابن القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن نصر الله باستقراره في نَظَر أوقاف الأشراف ونظر الكسوة <sup>(٣)</sup> ونَظَر الخِزَانَة عوضاً عن عبد الباسط المذكور ، وكان الملك الظاهر أراد تولية شرف الدين المذكور وظيفة ناظر الجيش فسمي عبد الباسط فيها سَعِيّاً زائداً حتى وليها .

ودخل السلطان في هذه الأيام إلى القصر السلطاني وعمل الخِدْمَة به ، ثم انعكس السلطان في يوم الخميس عاشر ذى القعدة ولَزِمَ الفراش ثانياً ، واقطع بالدُّور السلطانية ، ومَحِلَّت الخِدْمَة غير مرة .

فلما كان يوم الجمعة خامس عشر منه عَزَلَ القاضي وَلِيُّ الدين العراقي نفسه عن القضاء لمعارضة بعض الأمراء له في ولاية القضاء بالأعمال .

ثم في سادس عشرين ذى القعدة رسم السلطان بالإفراج عن أمير المؤمنين المستعين بالله العباس من سجنه بغير الإسكندرية ، وأن يسكن بقاعة في الثغر المذكور ،

(١) ورد في هامش القصة «القبيض على قاني بآي الحمزاوى» .

(٢) ورد في هامش القصة «استقرار عبد الباسط في نظر الجيش» .

(٣) نظر الكسوة: وظيفة تختص بمنزلة الكسوة ، وهي خزانة الخالص وفيها الخواص من الأقمشة



ويخرج لصلاة الجمعة بالجامع الذى بالثغر ، ويركب حيث يشاء ، وأرسل إليه فرسا بسرجه ذهب وكُنْبُوش زَرَّ كَش وبُجَّة (١) قُمَاش ، ورتَّب له على الثغر فى كل يوم ثمانمائة درهم لمصارف نفقته ، فوقع ذلك من الناس الموقع الحسن .

واستهل ذو الحجة يوم الخميس والسلطان فى زيادة [ أَلَم ] (٢) من مرضه ونُمُوهُ ، والأقوال مختلفة فى أمره ، والإرجاف بمرضه يَقْوَى .

فلما كان يوم الجمعة ثانى ذى الحجة استدعى السلطانُ الخليفة والقضاة والأمراء وأعيان الدولة إلى التلمة — وقد اجتمع بها غالبُ المالكِ السلطانية — فلما اجتمعوا عند السلطان كلم الخليفة والأمراء فى إقامة أبنه فى السلطنة بعده ، فأجابوه إلى ذلك ، فقعد إلى أبنه محمد بالملك ، وأن يكون الأمير جاني بك الصوفي هو القائم بأمره ومُدِير مملكته ، وأن يكون الأمير بَرَسْبَاي الدُقَمَاقِي لَا لََا السلطان وللتكفل بترتيبه ، وحلفَ الأمراء على ذلك كما حلفوا لابن الملك للمؤيد شيخ .

ثم أذن السلطان لقاضى القضاة وَلِي الدين العراقي أن يحكم ، وأعيد إلى القضاء ، واغض الموكب ونزل الناس إلى دورهم ، وقد كثر الكلام بسبب ضعف السلطان ، وأخذ الناس وأعيان الدولة فى توزيع أمتعتهم وقاشهم من دورهم ، خوفًا من وقوع فتنة .  
وَقُتِلَ السلطان فى الضعف ، وأخذ من أواخر يوم السبت ثالثه فى بَوَادِر التزع ١٥ إلى أن تَوَفَّى صَحْوَةً (٣) نهار الأحد رابع ذى الحجة من سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، فأضطرب الناس ساعة ثم سكنوا عندما تسلطن ولده الملك الصالح محمد — حسبما يأتى ذكره — ثم أخذ الأمراء فى تجهيز الملك الظاهر ططر ، ففُتِل وكُنْفَ وصُلِّي عليه ، وأخرج من باب السلسلة ، وليس معه إلا نحو عشرين رجلاً لِشُغْلِ الناس بسلطنة ولده ، وساروا به حتى دُفِنَ بالقرافة من يومه بجوار الإمام الألب بن سعدرضى الله عنه ، ٢٠

(١) بقة : هى الصرة القماش ، توضع فيها الثياب أو النقود أو الأوراق الخاصة ، وهى فارسية ، وتجمع على بقة ( محيط المحيط ) .

(٢) الإضافة من ( ط. كالفورنيا ٦ : ١٦٦ هـ ) .

(٣) ورد فى حاشى القرة ووفاة الملك الظاهر ططر سق الله عهدته ويرحمه بكل خير .

ومات وهو في مبادئ الكهولية ، وكانت مُدَّة تحكُّمِه منذ مات الملكُ المؤيَّد شيخ إلى أن مات أحد عشر شهرا تنقص خمسة أيام ، منها مُدَّة سلطنته أربعة وتسعون يوما ، وباقى ذلك أيام أنابكِيتِه .

قال القرزى في تاريخه عن الملك الظاهر ططر : وكان يميلُ إلى تَدْبِين ، وفيه لين وإغضاء وكرم مع طائش وخِفَّة ، وكان شديدَ التعصُّب لمذهب الخفية ، يريد أن لا يدع ٥ من الفقهاء غير الخفية ، وأتلف في مدته — مع قَائِمِهَا — أموالا عظيمة ، وحمل الدولة كُلفًا كثيرة ، أتعِبَ بها من بعده ، ولم تطل أيامُه لِتُشْكِرَ أفعاله أو تُدَمِّمَ — انتهى كلام القرزى .

قلتُ : ولعل الصَّوَاب في حقِّ الملك الظاهر ططر بخلاف ما قاله القرزى عما سنذكره مع عدم التعصُّب له ، فإنه كان يَعْصُ من الوالد كونه قبض على بعض أقاربه ١٠ وخشداشيته بأمر الملك الناصر فَرَج في ولايته على دِمَشق الثالثة ، غير أن الحقَّ يقال على أى وجه كان .

كان طَطَّرٌ مَلِكًا [ عظيمًا ] <sup>(١)</sup> جليلا كريما ، عالى الهمة ، جتيد الخلدس ، حسن التدبير ، سيوسا ، تَوَكَّب على الأمور مع من كان أكبر منه قدرا وسنا ، ومع عَظِيم شوكة المالك المؤيدية [شيخ] <sup>(٢)</sup> ، وقوة بأسهم ، مع فقر كان به وإملاق ، فلازال يحسن ١٥ سياسته ، ويدبِّر أموره ، ويمتدح أعداءه إلى أن استفتح أمره ، وثبت قدمه ، وأقَلَّب دولة بدولة غير هافى أيسر مُدَّة وأهون طريقة . كان تارة يُمْلِكُ هذا ، وتارة ينفذ على هذا ، وتارة يقرَّب هذا ويظهره على أسراره الخفية ، كل ذلك وهو في إصلاح شأنه في الباطن مع من لا يُقرُّ به في الظاهر ، فكان حاله مع من يخافه كالطبيب الحاذق الذى يلاطف عدَّة مرضى قد اختلف دأؤهم ، فينظر كل واحد عن يمينه شمره ، فإن كان ٢٠ شهما رَقاه إلى المراتب العلية وأوعده بأضعاف ذلك ، وإن كان طماعا أبذل إليه الأموال وأشبعه ، حتى إنه دفع لبعض المالك المؤيدية الأجناد في دُفَات متفرقة في مُدَّة يسيرة

(١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥١٨ .

(٢) إضافة لتوضيح .

نحو عشرة آلاف دينار، وإن كان شهما رَغَبْتُهُ الأمر والنهى ولأه أعظم الوظائف، كما فعل بالأمير على باى المويدي والأمير تَغْرِي بَرْدِي المويدي المعروف بأخي قَصْرُوه؛ وتى كلاً منهما أجل وظيفة بديار مصر، فأقر على باى فى الدَّوَّادارية الكبرى دفعة واحدة من إمرة عشرة، وأقر تَغْرِي بَرْدِي فى الأمير آخورية الكبرى دفعة واحدة، ومع هذا لم يتجنَّ عليهما أبداً بل صار معهما فيما أراداه، يعطى من أحبَّاء ويمنع من أبغضا حتى إن تَغْرِي بَرْدِي المذكور وسَّط الأمير راشد بن أحد ابن بقر خارج باب النصر<sup>(١)</sup> ظُلماً لما كان فى فسة منه، فلم يسأله سَطَر عن ذنبه.

كل ذلك لكثرة دهائه وعظيم احتجاله، ولم يكن فعله هذا مع على باى وتَغْرِي بَرْدِي قط، بل<sup>(٢)</sup> مع غالب أشرار المويديَّة.

١٠ هذا وهو يقرب خشداشيته الظاهرية [برقوق]<sup>(٣)</sup> واحداً بعد واحد، يقصد بذلك تقوية أمره فى الباطن، فأطلق مثل جَانِبِكَ الصُّوفى، ومثل يَبَيْبُكَ المظفرى، ومثل قَبْجَى الميسارى. كل ذلك وهو مستمر فى بذل الأموال والإقطاعات لمن هَدَمَ ذكرهم، حتى إنه كلَّمه بعض أصحابه سراً بعد عودته من دِمَشق فى أنقله من الأموال، قال: «يانلان أنظن أن الذى فرقته راح من حاصلى؟ جميعه فى قَبْضَتى أسترجمه فى أَيْسَر مُدَّة، إلأما أعطيتهم للفتها والصلحاء» فن يكن فيه طيش وخِفَّة لا يطيق هذا الصَّبْر ولو تلتفت روحه.

١٥ وكان مقدماً جريئاً على الأمور بعد ما يحسب عواقبها، شهماً يحب التجمل؛ كانت مماليكه أيام إمرته مع فاقته أجل من جميع ممالك دقته من الأمراء، فيهم الناصرية والبلكرمية والنوروزية وغيرهم.

٢٠ ولما حصل له ما أراد وصنَّاه الوقت وَوَتَّبَ على مُلْك مصر أَقام له شوكة وحاشية من خشداشيته ومماليكه فى هذه الأيام القليلة، لم ينهض بمثله من جاء قبَّله ولا بعده أن يُنْشِئ مثله فى طول ملكته؛ وهو أنه أعطى لمرزبه البدرى حسن بن سُوحدون الفقيه

(١) ورد فى هامش اللوحة وقتل راشد بن بقره.

(٢) هذه الكلمة واردة فى هامش اللوحة.

(٣) إضافة لتوضيح.

إمرة طبلخاناه ، ثم قله إلى مقدمة ألف بالديار المصرية ، ولم يكن قبلها من جلة ممالك  
السلطان ولا من أولاد الملوك ، فإن والده سُودون الفقيه مات بعد سنة ثلاثين جُندياً ،  
وكذا فعل مع فارس داؤاداره ، أنتم عليه بامرة مائة وتقدمة ألف ونيابة الإسكندرية ،  
ومع جماعة آخر قد تقدم ذكرهم ؛ فهذا مما يدلّ على قوّة جنانه وإقدامه وشجاعته ، فإنه  
أنشأ هذا كآله في مُدّة سلطنته ، وهي ثلاثة أشهر وأربعة أيام .

وأنا أقول : إن مُدّة سلطنته كانت ثمانية عشر يوماً ، وهي مُدّة إقامته بمصر ، وباقى  
ذلك مضى في سفره ومرض موته ، وكان يُحبُّ مَجَالَسَةَ العلماء والفقهاء وأرباب الفضائل  
من كل فن ، وله اطلاع جيّد ونظر في فروع مذهبه ، ويسأل في مجالسه الأسئلة المُفحِّمة  
المُشكِكة مع الإنصاف والتواضع ولين الجانب مع جلسائه وأعوانه وخدمه ، وكان يحب  
إنشاد الشعر بين يديه لاسياً الشعر الذي باللسة التركية ؛ فإنه كان حافظاً له ولنظامه ، ويميل  
إلى الصوت الحسن ، ولسماع الوتر ، مع عفقه عن سائر المنكرات — قديماً وحديثاً — من  
المشارب . وأما الفروج فإنه كان يُرمى بمحبة الشَّباب على ما قيل — والله أعلم بحاله .

ومع قصر مُدّته انتفع بسلطنته سائر أصحابه وحواشيه ومماليكه ، فإن أول ما طالت  
يده رقام وأنتم عليهم بالأموال والإقطاعات والوظائف والرواتب ؛ قيل إنه أعطى الشيخ  
شمس الدين محمد الحنفى في دفعة واحدة عشرة آلاف دينار ، وأوقف على زاويته (١) إقطاعاً  
هائلاً ، وتوسّعت عطايأه لأصحابه على أنواع كثيرة ، وأجبه غالبُ الناس لبشاشته وكرمه .  
وأظنّه لو طالت مُدّته أظهر في أيامه محاسن ، ودام مُلكه سنين كثيرة لكثرة عطائه .  
فإنه يقال في الأمثال وهو من الجناس الملقى [ المتقارب ]

إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَاهِبَةً فَدَعُهُ فَدَوَّلَتْهُ ذَاهِبَةً

(١) زاوية الشيخ شمس الدين الحنفى : أنشئت عام ٨١٧ هـ ولا يزال موجوده باسم جامع شمس الدين .  
الحنفى يتدرب الحيايم (على مبارك - الخطوط ٣ : ٩٢) .  
(١٤ - النجوم الزاهرة ج : ١٤)

قلت : وهو ثاني سلطان ملك الديار المصرية ممن له ذوق في العلوم والفنون والآداب ومعايشة الفضلاء والأدباء والظرفاء من المماليك الذين مسهم الرقي : الأول الملك المؤيد شيخ ، والثاني ططر هذا ، غير أن الملك المؤيد طالت مدته فعلم حاله الناس أجمعون و [الملك الظاهر<sup>(١)</sup>] هذا قصرت مدته فخفي أمره على آخرين — انتهت [ترجمة الظاهر رحمه الله] (٢) .

(١) (٢٤١) الإضافات من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٢٠) .

## ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر<sup>(١)</sup>

على مصر

- السلطان الملك الصالح ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبي الفتح ططر بن عبد الله الظاهري ، تسلمن بعد موت أبيه — بهنر منه إليه <sup>(٢)</sup> — في يوم الأحد رابع ذى الحجة سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وهو أنه لما مات أبوه حضر الخليفة المتعصّد بالله أبو الفتح داود والقضاة والأمراء وجلسوا بباب الستارة من القلعة ، وطلبوا محمداً هذا من الدور السلطانية ، فحضر إليهم ، فلما رآه الخليفة قام له وأجلسه بجانبه ، وباعه بالسلطنة ، ثم ألبسوه خلعة السلطنة الجليلة السوداء الخليفة من مجلسه بباب الستارة ، وركب فرس النوبة بشعار الملك وأبهة السلطنة ، وسار إلى القصر السلطاني ، والأمراء وجميع أرباب الدولة مشاة بين يديه حتى دخل إلى القصر السلطاني بقلعة الجبل ، وجلس على تخت الملك ، وقبّل الأمراء الأرض بين يديه على العادة ، وخلع على الخليفة وعلى الأمير الكبير جاني بك الصوفي ، كونه حل القبة والطير على رأسه ، ولقّب بالملك الصالح ، وفي الحال دقّت البشائر ، ونودى بالقاهرة ومصر بسلطنته ، وسنّه يوم تسلمن نحو العشر سنين تخميناً ، وأمه خوند بنت سودون الفقيه الظاهري ، وهي إلى الآن في قيد الحياة ، وهي من الصالحات الخيرات ، لم تتزوج بعد الملك الظاهر ططر .

والملك الصالح [محمد] <sup>(٣)</sup> هذا هو السلطان الحادي والثلاثون من ملوك الترك ، والسابع من الجراكسة وأولادهم ، وتمّ أمره في السلطنة ، واستقرّ الأنابك جاني بك الصوفي مدبر مملكته ، وسكن بالحراقة من الإسطل السلطاني بباب السلسلة ، وانضمّ عليه معظم الأمراء والماليك السلطانية ، وأقام الأمير برسبای الدقاق والدوا دار والألا

(١) لفظه ابن ططر « إضافة من (ط كاليغورنيا ٦ : ٢٢٩) .

(٢) ورد في هامش الورقة والصالح محمد بن ططر .

(٣) إضافة على الأصل .

أَيْضاً بِطَيْقَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ فِي عِدَّةٍ أَيْضاً مِنَ الْأُمَرَاءِ الْمَقْدَمِينَ ، أَعْظَمُهُمُ الْأَمِيرَ طَرْبَايَ حَاجِبَ الْحِجَابِ ، وَالْأَمِيرَ قَصْرُوهُ مِنْ تِمْرَازِ رَأْسِ نُوْبَةِ النَّوْبِ ، وَالْأَمِيرَ جَمُوقَ الْعَلَائِي نَائِبَ قَلْعَةِ الْجَبَلِ وَأَحَدَ مَقْدَمِي الْأَلُوفِ الْمُرُوفِ بِأَخَى جِرْكَسِ الْمُصَارِعِ ، وَالْأَمِيرَ تَنْرَى بَرْدَى الْحُمُودَى ، وَأَمَّا الْأَمِيرُ بَيْدَبُنَا الْمُظْفَرِيُّ أَمِيرُ سِلَاحٍ ، وَالْأَمِيرُ قُجُوقَ أَمِيرُ تَجَلَسٍ ، وَالْأَمِيرُ سُوْدُونُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْأُمَرَاءِ صَارُوا حِزْبًا وَتَشَاوَرُوا إِلَى مَنْ يَذْهَبُونَ ، إِلَى أَنْ تَكْتُمِ الْأَمِيرُ سُوْدُونُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَعَ الْأَنْبَاكِ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابَ بِمَا لَا يَرْضَى ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَحَوَّلَ سُوْدُونُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَفَقَتُهُ وَصَارُوا مِنْ حِزْبِ بَرَسْبَايَ وَطَرْبَايَ عَلَى مَا سَنَذَكُرُ مَقَالَهُمَا فِيهَا بَعْدَ ، وَبَاتُوا الْجَمِيعَ بِالْقَلْعَةِ وَبَابِ السُّلْسَلَةِ مُسْتَعِدِّينَ لِلْقِتَالِ ، فَلَمْ يَتَحَرَّكَ سَاكِنُ ، وَأَصْبَحُوا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ خَامِسَ ذِي الْحِجَّةِ وَقَدْ تَجَمَّعَ الْمَالِكُ بِسُوقِ الْخَلِيلِ <sup>(١)</sup> يَطْلُبُونَ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ — عَلَى الْعَادَةِ — وَالْأَضْجِيَّةِ ، وَأَعْلَظُوا فِي الْقَوْلِ ، وَأَخْشَوْا فِي الْكَلَامِ حَتَّى كَادَتْ التَّنْتَنَةُ أَنْ تَقُومَ ، فَلَا زَالَ الْأُمَرَاءُ بِهِمْ يَتَرَضَّوْنَهُمْ — وَقَدْ اجْتَمَعَ الْجَمِيعُ عِنْدَ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ — حَتَّى رَضُوا ، وَتَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ .

وَلَمَّا كَانَتِ الْبَحْدُمَةُ بَتَّ الْأَنْبَاكِ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ بِبَعْضِ الْأُمُورِ ، وَقُرِيَءَ الْجَيْشُ ، وَخَلَعَ عَلَى جَمَاعَةٍ ، وَهُوَ كَالْخَالِفِ الْوَجَلِ مِنْ رُفْقَتِهِ الْأَمِيرِ بَرَسْبَايَ وَالْأَمِيرِ طَرْبَايَ وَغَيْرِهِمَا .

وظَهَرَ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ أَنَّ الْأَمْرَ لَا يَسْكُنُ إِلَّا بِوُقُوعِ فِتْنَةٍ ، وَبِذَهَابِ بَعْضِ الطَّائِفَتَيْنِ ؛ لِاخْتِلَافِ الْآرَاءِ وَاضْطِرَابِ الدَّوْلَةِ ، وَعَدَمِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَى وَاحِدٍ بَيْنَهُ ، يَكُونُ الْأَمْرُ مُتَوَقِّفًا عَلَى مَا يَرْسُمُ بِهِ ، وَعَلَى مَا يَفْعَلُهُ ، عَلَى أَنَّ الْأَمِيرَ بَرَسْبَايَ جَلَسَ فِي الْيَوْمِ الْمَذْكُورِ بَيْنَ يَدَيِ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ وَامْتَثَلَ أَوَامِرَهُ فِي وَقْتِ قِرَاءَةِ الْجَيْشِ .

ثُمَّ بَعْدَ انْتِهَاءِ قِرَاءَةِ الْجَيْشِ وَالْعَلَامَةِ قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَشَاوَرَهُ فِي قَضَاءِ أَشْغَالِ النَّاسِ عَلَى عَادَةٍ مَا يَفْعَلُهُ الدَّوَادَارُ مَعَ السُّلْطَانِ ، غَيْرَ أَنَّ التَّلُوبَ مُتَنَافِرَةٌ ،

(١) سُوقُ الْخَلِيلِ : هُوَ الرِّمْلَةُ ، وَيَطَابِقُ حَالِيَا الْفَضَاءِ الْوَاقِعَ أَمَامَ مَسْجِدِ السُّلْطَانِ حَسَنٍ وَجَامِعِ الْحُمُودِيَّةِ وَالنُّعْلَةَ وَمَعْنَى شُرْطَةِ الْخَلِيفَةِ ، وَانْظُرْ (الْحَاشِيَةُ ٣ ص ٣١ ج ١٠ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ) .

والبواطن مشغولة لما سيكون ، ثم انقض للوُكْبُ وبات كلُّ أحد على أهبة القتال .  
وأصبحوا يوم الثلاثاء سادسه في تفرقة الأضاحي ، فأخذ كلُّ ملك رأسين من الضأن .

ثم تجمعوا أيضا تحت القلعة لِطَلَبِ الثَّغَةِ ، وأخشوا في الكلام على عاداتهم ،  
وتردَّت الرسل بينهم وبين الأتابك جاني بك الصوفي ، وطال النزاع بينهم ، حتى  
تراصوا [ على ] <sup>(١)</sup> أن يُنفق فيهم بعد عشرة أيام من غير أن يُعين لهم مقدار ما ينفقه .  
فيهم ، فأقضوا على ذلك ، وسكن الأمر من جهة المالك السلطانية ، واشغى  
الموُكْبُ من عند الأتابك جاني بك الصوفي ، وطلع الأمير برسبای الذقماقي  
الدَّوَادار واللالا إلى طبقة الأشرقيّة هو والأمير طرباي والأمير قصرؤه ، وبعد  
طلوعهم تكلم [ بعض ] <sup>(٢)</sup> أصحاب جاني بك الصوفي معه — لما رأوا أمره قد  
عظم — في نزول الأمراء من القلعة إلى دورهم حتى ييم أمره ، وتنفذ كلمته ،  
وحسنوا له ذلك .

وقالوا له : إن لم يقع ذلك وإلا فأمرُك غير منتظم ؛ فقال الأتابك جاني بك الصوفي  
إلى كلامهم — وكان فيه طيش وخفة — فبعث في الحال إلى الأمير برسبای الذقماقي أن  
ينزل من القلعة هو والأمير طرباي حاجب الحجاب والأمير قصرؤه رأس نوبة  
النوب ، وأن يسكنوا بدورهم من القاهرة ، ويقم الأمير جقمق العالقي عند السلطان .  
لا غير ، فلما بلغ الأمراء ذلك أراد الأمير برسبای الإغاش في الجواب فنهزه الأمير  
طرباي وأسكنه ، وأجاب بالسمع والطاعة ، وأنهم ينزلون بعد ثلاثة أيام ، وعاد الرسول  
إلى الأتابك جاني بك الصوفي بذلك ، فسكت ولم تسكت حواشيه عن ذلك ، وهم  
الأمير يشك الجسكي الأمير آخور الكبير ، والأمير قرمش الأعور الظاهري  
وغيرهما ، وعزفوه أنهم يريدون بذلك إيزام أمره ، وألحوا عليه في أن يرسل إليهم  
بنزولهم في اليوم المذكور قبل أن يستفحل أمرهم ، فلم يسمع لكون أن الأمير



طَرَبَايَ نَزَلَ فِي الْحَالِ مِنَ الْقَلْعَةِ مُظْهِراً أَنَّهُ فِي طَاعَةِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ جَانِي بَكَ الصُّوفِي ،  
وَأَنْ بَرَسَبَايَ وَقَصْرُوهُ وَغَيْرُهُمَا فِي مَجِيْزِ أَمْرِهِمْ بَعْدَهُ إِلَى النَّزُولِ ، فَشَى عَلَيْهِ ذَلِكَ .

وَكَانَ أَمْرُ الْأَمِيرِ طَرَبَايَ فِي الْبَاطِنِ بِخِلَافِ مَا ظَنَّهُ جَانِي بَكَ الصُّوفِي ؛ فَإِنَّهُ أَخَذَ فِي  
تَنْدِيرِ أَمْرِهِ ، وَلِحُكَامِ الْأَمْرِ لِلْأَمِيرِ بَرَسَبَايَ الدُّقْمَاقِي وَلِنَفْسِهِ ، وَاسْتِمَالِ فِي ذَلِكَ  
الْيَوْمِ كَثِيرًا مِنَ الْأُمَرَاءِ وَالْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَسَاعَدَهُ فِي ذَلِكَ قَلَّةٌ سَعِدَ جَانِي بَكَ  
الصُّوفِي مِنْ تَقَوُّرِ الْأُمَرَاءِ عَنْهُ ، وَهُوَ مَا وَعَدْنَا بِذِكْرِهِ مِنْ أَمْرِ سُودُونِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
مَعَ جَانِي بَكَ الصُّوفِي .

وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنْ سُودُونِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرِهِ مِمَّنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ صَارُوا حِزْبًا  
يَحْضُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ الْخِدْمَةَ ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى دَارِهِ لِيَرَى مَا يَكُونُ بَعْدَ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَدَا  
لَهُمْ أَنْ يَكُونُوا مِنْ حِزْبِ جَانِي بَكَ الصُّوفِي ؛ كَوْنَهُ أَنَا بَكَ الْعَسَاكِرِ وَمُرْشَحًا إِلَى  
السُّلْطَانَةِ ، بَدَأَ أَنْ يَكْلُمُوهُ فِي أَمْرٍ ، فَإِنْ قَبْلَهُ كَانُوا مِنْ حِزْبِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا لَوْ إِلَى  
بَرَسَبَايَ وَطَرَبَايَ ؛ وَالَّذِي يَكْلُمُوهُ بِسَبَبِهِ هُوَ الْأَمِيرُ يَشْبُكُ الْجَسْمِيَّ الْأَمِيرَ  
آخُورَ ؛ فَلَهُمْ لَمَّا كَانُوا عِنْدَ قَرَايُوسُفَ بِالْشَّرْقِ ثُمَّ جَاءَهُمْ أَمِيرُ يَشْبُكُ الْمَذْكُورُ أَيْضًا  
فَارًا مِنَ الْحِجَازِ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ ، أَكْرَمَهُ قَرَايُوسُفَ زِيَادَةً عَلَى هَؤُلَاءِ —  
تَعَطُّفًا مِنَ اللَّهِ — وَالَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ عِنْدَ قَرَايُوسُفَ ، هُمْ سُودُونِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
وَطَرَبَايَ وَتَنْبَيْكُ الْبَجَاسِيَّ وَجَانِي بَكَ الْخَلْعَزَاوِي ، وَمُوسَى الْكَرْكِرِي وَغَيْرِهِمْ .

وَكُلُّهُمْ مِنْهُمْ يَنْظُرُ يَشْبُكُ الْمَذْكُورَ فِي مَقَامِ مَمْلُوكِهِ ، كَوْنَهُ مَمْلُوكُ خَشْدَاشِهِمْ  
جَكَمَ ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ خُصُوصِيَّتُهُ عِنْدَ قَرَايُوسُفَ وَافْتِرَادِهِ عَنْهُمْ ، وَوَقَعَتِ الْمُبَايَنَةُ بَيْنَهُمْ ، وَلَمْ  
يَسْعَهُمْ يَوْمَ ذَلِكَ إِلَّا السَّكَاتُ لَوْقَتِهِ .

فَلَمَّا مَاتَ قَرَايُوسُفَ — وَبَعْدَهُ بَقِيلِيلُ تُوُفِّيَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ — قَدِمُوا الْجَمِيعُ عَلَى

طَطَّرُوهم في أسوأ حال ، قَرَّبَهم طَطَّرٌ وأكرمهم ، واختص أيضاً بِشَبْكُ المذكور اختصاصاً عظيماً بحيث إنه ولَّاه الأمير آخورية الكبرى ، وعقد عقده على ابنته خَوْنَد فاطمة التي تزوجها الملك الأشرف بَرَسْبَاي ، فلم يسمعهم أيضاً إلا السكات ، لعظم ميل ططر إليه .

- فما مات ططر انضمَّ شَبْكُ المذكور على جاني بَك الصوفي وصار له كالعضد ، فعند ذلك وجد الأمراء المقاتل فقالوا ، وركب الأمير سُودُون من عبد الرحمن والأمير قَرْمَش الأتور — وهو من أصحاب جاني بَك الصوفي — وواحد<sup>(١)</sup> آخر ، وأظنه بَيْبَقًا المظفرى ، ودخلوا على جاني بَك الصوفي بالحراقة من باب السِّلْسِلَة ، ومروا في دخولهم على شَبْكُ الأمير آخور وهو في أمره ونهيه بباب السِّلْسِلَة ، فقام إليهم فلم يُسَلِّم عليه سُودُون مِن عبد الرحمن ، وسَلِّم عليه قَرْمَش والآخر ، وعند ما دخلوا على الأتابك جاني بَك الصوفي وسَلِّمُوا ١٠ عليه وجلسوا كان متكلم القوم سُودُون من عبد الرحمن ، فبدأ بأن قال : أنا ، والأحرار نسلم عليك ، ونقول لك أنت كبيرنا [ ورأسنا ]<sup>(٢)</sup> وأغاننا ، ونحن راضون بك فيما تفعل وتريد ، غير أن هذا الصبي شَبْكُ مملوك خشداشنا جَكم ليس هو منا ، وقد وقع عنه قلة أدب في حقنا ببلاد الشرق عند قرايوسف ، ثم هو الآن أمير آخور كبير منزلته أكبر من منازلنا ، ونحن لا نرضى بذلك ، ثم إننا لا نريد من ١٥ الأمير الكبير مسكه ولا حبسه لكونه انتهى إليه ، غير أننا نريد إبعاده عنا فيوليه الأمير الكبير بعض الأعمال بالبلاد الشامية ، ثم نكون بعد ذلك جميعاً تحت طاعة الأمير الكبير ، ونقول قد عاش الملك الظاهر برقوق<sup>(٣)</sup> ونحن في خدمته ، لأننا قد ملنا من الشتات والغربة والحروب فيطمئن كل أحد على نفسه وماله ووطنه .

(١) في ط. كاليفرنيا ٦ : ٥٢٥ « شخص » .

(٢) الإضافة من ط. كاليفرنيا ٦ : ٥٢٥

(٣) في ط. كاليفرنيا ٦ : ٥٢٥ « الظاهر ططر » .

فلما سمع جاني بك الصوفي كلام سُودُون من عبد الرحمن وفهمه ، حقق منه واشتد غضبه ، وأغاظ في الجواب بكلام متحصله : رجلٌ مَلِكٌ رَكَنٌ إلى وانضم على كيف يمكني إبداء لأجل خواطركم ؟ ثم أخذ في الخط على خشداشيتة الظاهرية [ برقوق ] <sup>(١)</sup> ويجيبهم لإثارة الفتن والشروع ، فسكت عند ذلك سُودُون ، وأخذ قرمَشٍ يراجعه في ذلك ويحذرُه الخالفة غير مرة ، مُدلاً عليه كونه من حواشيه وهو لا يلتفت إلى كلامه ، فلما أعيأ أمرُه سكت ، فأراد الآخر [ أن ] <sup>(٢)</sup> يتكلم فأشار عليه سُودُون من عبد الرحمن بالسكات ، فأمسك عن الكلام .

فكلم سُودُون عند ذلك بباطن بأن قال : يا خَوْنَد نَحْنُ ما قلنا هذا الكلام إلا نظن أن الأمير الكبير ليس له ميلٌ إليه ، فلما تحققتنا أنه من أزام الأمير الكبير وأخصائه قَسَمْتُ عن ذلك وتأخذ في إصلاح الأمر بينه وبين الأمراء لتكون الكلمة واحدة ، بحيث إننا نصير في خدمته كما نكون في خدمة الأمير الكبير ، فانخدع جاني بك لكلامه وظنه [ أنه ] <sup>(٣)</sup> على جَلِيَّتِهِ ، وقال : نعم ، أما هذا فيكون .

وقاموا عنه ورجع قرمَش إلى حال سبيله ، وعاد سُودُون من عبد الرحمن إلى رفقته الأمراء ، وذكر لهم الحكاية برمتها ، وعظم عليهم الأمر إلى أن قال لهم : تيقنوا جميعكم بأنكم تكونون في خدمة يَشْبُك الحكيم إن أطعم جاني بك الصوفي ، فإن يَشْبُك عنده مقام روحه ، وربما إن تم له الأمرُ يعهد بالملك إليه من بعده ، فلما سمع الأمراء ذلك قامت قيامتهم ، ومالوا بأجمعهم إلى الأمير برسباي الدقاق الدوادار الكبير والأمير طرباي حاجب الحجاب ، وقالوا : هذا تركنا ونحن خشداشيتة لأجل يَشْبُك فما عساه يفعل معنا إن صار الأمرُ إليه ؟ لا والله لا نطيعه ولو ذهبَت أرواحنا . وأخذ الجميع في التدبير عليه في الباطن ، ولقد سمعتُ هذا القول من الأمير سُودُون من عبد الرحمن وهو يقول لي في ضمنه : كان جاني بك الصوفي مجنوناً ، أقول له : نحن بأجمعنا في طاعتك ،

(١) إضافة لقونجيج .

(٢) إضافة يقتضيه السياق .

وقد مات الملك المؤيد بحسرة أن نكسكون في طاعته ، فتركنا ويميل إلى يَشْبُك الجسكى وهو رجل غريب ليس له شوكة ولا حاشية — انتهى .

ولما خرج سُودُون من عبد الرحمن من عند جاني بك الصوفى طلب جاني بك الصوفى يَشْبُك الأمير آخور المذكور ، وعرفه قول سُودُون من عبد الرحمن ، واستشاره فيما يفعل معهم — وقد بلغه أن الأمراء تغيروا عليه — فاتفق رأيهما على أنه يتأرض ، فإذا نزل الأمراء لميادته قبض عليهم ، واقتروا على ذلك . وباتوا تلك الليلة وقد عظم جمع طرباى وبرسباى من الأمراء والمالليك السلطانية ، ولم ينضم على جاني بك الصوفى غير جماعة من المالليك المؤيدية الصغار أعظمهم دُولات باى الحمودى الساقى .

ولما أصبح يوم الأربعاء ثامن ذى الحجة أشيع أن الأمير الكبير جاني بك الصوفى متوكل ، فحسب الناس في الحال أنها مكيدة حتى ينزل إليه الأمير برسباى ١٠ فيقبض عليه ، فلم ينزل إليه برسباى وتمادى الحال إلى يوم الجمعة عاشره وهو يوم عيد النحر .

فلما أصبح نهار الجمعة انتظر الأمير برسباى طلوع الأمير الكبير لصلاة العيد ، فلم يحضر ولم يطلع ، فقدم الأمير برسباى وأخرج السلطان من الحريم وتوجه به إلى الجامع ومعه سائر الأمراء والمالليك ، فصلّى بهم قاضى القضاة الشافى صلاة العيد ، وخطب على العادة ، ثم مضى الأميران برسباى وطرباى بالسلطان إلى باب الستارة فحضر السلطان ١٥ هناك ضحاياه من الفغم ، وذبح الأمير برسباى ما هناك من البقر نيابة عن السلطان ، ثم انفض المؤكب ، ونزل الأمير طرباى إلى بيته هو وجميع الأمراء وذبحوا ضحاياهم ، وتوجه الأمير برسباى إلى طليقة الأشرفية ، وبينما هو ينحر ضحاياه بلغه أن الأمير الكبير جاني بك الصوفى ليس السلاح وأليس مماليكه ، وليس معه جماعة كبيرة من المؤيدية ، وغيرهم ، فاضطرب الناس ، وأغلق باب القلعة ودقت السككوسات حربيا . ٢٠

وكان من خبر جاني بك الصوفى أنه لما تمارض لم يأت إليه أحد ممن كان أراد مسكه ، فأجمع رأيه حينئذ على الركوب ، وجمع له الأمير يَشْبُك جماعة من إنياته من المالليك المؤيدية ومن أصحابهم .

حدثني السني جاني بك من سيدي بك البَجْمَقْدَار المؤيدي ، وهو أعظم إنيات  
يَشْبُك الجكي المذكور قال : لبسنا ودخلنا على الأتابك جاني بك الصوفي وعنده  
الأمير يَشْبُك أمير آخور وكلثناه في أنه يقوم يُصَلِّي العيد ، ثم يلبس السلاح بعد  
الصلاة ، قال : صلاة العيد ما هي فرض علينا تتركها وتركب الآن قبل أن يبدؤنا  
بقتال ، قال قلت في نفسي : بعيد أن ينجح <sup>(١)</sup> أمرُ هذا ، قلت وقد وافق رأي  
جاني بك البَجْمَقْدَار في هذا القول قول من قال : « صل واركب ما تُنْكَب » على أنه  
كان غُثَيًّا لا يعرف ما قُلْتُهُ ، فوقع بِلَايِي بك الصوفي أنه لم يصل وَرَكِبَ فَنُكِبَ ،  
ولما بلغ الأمير بَرَسْبَاي ركوبُ جَانِي بك الصوفي لبس الأمير بَرَسْبَاي وحاشيته  
آلة الحرب ، وتوجه إلى القصر السلطاني ، وترامت الطافتان بالشَّاب ساعة فلم يكن  
غير قليل حتى خرج الأمير طَرَبَاي من داره في عسكريين من الأمراء ، وعليهم السلاح ،  
ووقفوا تجاه باب السلسلة ، فلم يجدوا بياض السلسلة ما يهولهم من كثرة العساكر ،  
فأوقف الأمير طَرَبَاي بقية الأمراء ، وسار هو والأمير فَجَعُ أمير مجلس ، وطلعوا إلى  
باب السلسلة إلى الأمير الكبير جاني بك الصوفي — على أن طَرَبَاي في طاعته — ودخلا  
عليه وهو لابس ، وعنده الأمير يَشْبُك الأمير آخور ، فأخذ طَرَبَاي يلومه على تأخيره عن  
صلاة العيد مع السلطان ، وما فعله من لبس السلاح ، وأنه يقاتل من؟ <sup>(٢)</sup> [ فإن الجميع في  
طاعة السلطان و ] طاعة الأمير الكبير ، فشكا الأمير الكبير جاني بك من الأمير  
بَرَسْبَاي الدُّعْمَاقِي من عدم تَأْذِيهِ معه في أمور المملكة ، وأنه لا يمكن اجتماعنا أبداً في  
بلد واحد ، فقال له طَرَبَاي : السمع والطاعة ، كَلَّمَ الأمراء في ذلك فإتهم في طاعتك ،  
قال : وأين الأمراء ، قال هاهم وقوف تجاه باب السلسلة ، انزل أنت والأمير يَشْبُك  
إلى يَتِّ الأمير يَبِينَا المظفرى أمير السلاح ، واجلس به ، واطلب الأمراء إلى عندك  
وكلهم فيما تختار ، فأخذ يَشْبُك يقول له : كيف تنزل من باب السلسلة إلى بيت من ليس  
هو معنا ؟ فتهرَّه الأمير طَرَبَاي فاقمَّع ، ولا زال يُخَادِع الأمير جَانِي بك الصوفي حتى

(١) في الأصل « أن ينجح » وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٢٨) .

(٢) ما بين الرقعتين من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٢٩) .

انخدع له وقام معه هو والأمير يَشْبُكُ المذكور ، وركبا ونزلا من باب السلسلة ، وسارا إلى بيت الأمير بَيْيُفَا المظفرى — وهو تجاه مصلاة المؤمنين — المعروف ببيت الأمير نَوْزُوز ، وبه الآن جَكَم خال الملك العزيز ، فشئى وقد محاوله التَّزَمُّ . قلت : ما فعل الأعداء في جاهل ما يفعل الجاهل في نفسه .

- فَلَمَّا وصل الأميرُ جَانِي بك الصوفى<sup>(١)</sup> إلى باب الدَّار المذكورة ودخله بفرسه صالح الأميرُ أَزْبُكُ الحمدى الظاهرى : هذا غريم السلطان قد دخل إلى عندكم أحترصوا عليه ، وقِيلَ أن يتكامل دخولهم أَغْلَقَ البابَ على جَانِي بك الصوفى ومن معه فعند ذلك زاع بصرُ جَانِي بك الصوفى ، وشرع يترقق لهم ، ويقول : المروءة افعلوا معنا ما أنتم أهله ، ودخلوا إلى الدَّار المذكورة ، وإذا بالأمير بَيْيُفَا المظفرى عليه قميص أبيض ورأسه مكشوف ، وقد أخرج يده اليمنى من طوق قميصه وهو جالس على دِكَّة صغيرة عند يوانك الخليل ، وبين يديه مَنَقَلُ نار عليه أَشْيَاخ من اللحم تُشْوَى ، وبُكَلْ<sup>(٢)</sup> فيها بوزا<sup>(٣)</sup> ، وعلى ركبته قوسٌ تَتَرَى وعِدَّة سهام ، فعندما رأى الأمراء قام إليهم على هيئته ، وقِيلَ أن يصلوا إلى عنده ركس الأميرُ أَزْدَمَرُ شَايَا ثانى رأس نوبة ، وأخذ خوذة الأمير يَشْبُكُ الأميرَ آخُور من على رأسه ، فدَمَعَت عينا يَشْبُكُ ، فشئَ ذلك على الأمير بَيْيُفَا وأخذ قوسه بيده ، واستوفى عليه بفردة تُشَاب ليقتله ، فهَرَبَ أَزْدَمَرُ ودخل إلى بَوَائِكِ ١٥ الخليل بعد أن أوسعه بَيْيُفَا المذكور من الثَّسْب والتوبيخ ، ويقول : الملك إذا نُسِكَب تزوج حرمته ولو مات حُرْمَتُهُ باقية ، حتى سكن غضبه . وأنزل جَانِي بك الصوفى وَيَشْبُكُ الأميرَ آخُور ، ففقدَم الأمراء وقيدُوها في الحال<sup>(٤)</sup> وأخذَ أسيرين إلى التلعة وملك الأميرُ بَرْسَبَايُ بابَ السلسلة من غير قتال ولا مانع ، فإن الأمير الكبير جَانِي بك

(١) ورد في هامش اللوحة الواقعة جَانِي بك الصوفى في دار بَيْيُفَا المظفرى .

(٢) البكل : جع بكلة وهى الوعاء أو الإناء — وأهل الفيوم يقولون قفلة بكلة حتى الآن .

(٣) البوزا : حلوى من سكر وحليب تجمد بالثبريد (المنجذ ٥٤) وهى أيضا خليط من دقيق الشير والماء والسكر يضر ثم يشرب .

(٤) ورد في هامش اللوحة « القبض على جَانِي بك الصوفى » .

الصوفي تركه ونزل من غير [ أمر ] <sup>(١)</sup> أوجب نزوله ، على أنه لا ركب وأراد النزول مع طرباي قال له بعض مماليكه أو حواشييه : ياخوند ، هذا باب السلسلة الذي تروح عليه الأرواح ، أين تنزل وتخليه ؟ فقال له : المصلحة نراها ، فقال له : فانتك المصلحة بنزولك ، والله لا تعود إليه أبداً ، فلم يانفت إليه جاني بك وتمادى في غيئه لقله سعادته ، ولأمر سبق ، ولتقاسم نالته بعد هروبه من سجن الإسكندرية ونالت أيضاً خلائق بسبب هروبه [ من سجن الإسكندرية <sup>(٢)</sup> ] على ما يأتي ذكر ذلك في ترجمة الملك الأشرف برسبای — إن شاء الله تعالى .

ولما ملك الأمير برسبای والأمير طرباي باب السلسلة [ في الحال ] <sup>(٣)</sup> نودى بالقاهرة بنفقة الممالك السلطانية ، فلما سمع للمالك هذه النداءة سكنوا بإذن الله ، وذهب كل واحد إلى داره ، وفتحت الأسواق ، وشرع الناس في بيعهم وشراءهم ، بعد ما كان في ظن الناس أن الفتنة تطول بين هؤلاء أياما كثيرة ؛ لأن كل [ واحد ] <sup>(٤)</sup> منهم مالك جهة من جهات القلمة ، ومع كل طائفة خلائق لا تحصى ، فجاء الأمر بخلاف ما كان في ظنهم ، وبأبى الله إلا ما أراد .

واستبد من يومئذ الأمير برسبای بالأمر ، وبتدبير المملكة مع مشاركة الأمير طرباي له في ذلك .

فلما كان يوم السبت حادى عشر ذى الحجة استدعى الأمير أرغون شاه النوروزى الأعيان وخلع عليه باستقراره أستاذاراً بعد عزل الأمير صلاح الدين محمد بن نصر الله ، وكان أرغون شاه المذكور قد قدم إلى القاهرة صُحبة الملك الظاهر ططر من دمشق .

وفيه رسم يحمل الأميرين جاني بك الصوفي ويُسبُك الجكمى الأمير آخور إلى ثغر الإسكندرية ، وسجنا بها .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٠) .

(٢) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣١) .

ثم في يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجة خلع على الأمير آق خجا الحاجب الثاني باستقراره في كشف الوجه القبلي ، ثم عيّنت الخدمه السلطانية في يوم الخميس سادس عشره بالقصر السلطاني ، وحضر الخليفة والقضاة للوكب ، فخلع على الأمير برسباى الدقماقي الدوادار الكبير والالاء باستقراره نظام الملك ومدبر المملكة ، كما كان الملك الظاهر طغر في دولة الملك المظفر أحمد بن [ المؤيد ]<sup>(١)</sup> شيخ عوضا عن جاني بك الصوفي ، وخلع على الأمير طرباى حاجب الحجاب باستقراره أتابك الساكر بالديار المصرية عوضا عن جاني بك الصوفي أيضا ، وخلع على الأمير سودون من عبد الرحمن باستقراره دوادار كبيرا عوضا عن برسباى الدقماقي ، وخلع على الأمير قصره من تراز رأس نوبة النوب باستقراره أمير أخور كبيرا عوضا عن شبك الجكمي ، وخلع على الأمير جقمق العالائي<sup>(٢)</sup> نائب القلعة باستقراره حاجب الحجاب عوضا عن طرباى ،<sup>١٠</sup> وعلى الأمير أربك الحمدى باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن قصره .

ثم فوض الخليفة المتعبد بالله للأمير برسباى الدقماقي نظام الملك أمور الدولة بأسرها ، ليقوم بتدبير ذلك عن السلطان الصالح محمد إلى أن يبلغ رشده ، وحكم بصحة ذلك قاضي القضاة زين الدين عبد الرحمن التتعي الحنفي ؛ ومع هذا كله قرر الحال على أن يكون تدبير الدولة وسائر أمور المملكة بين الأمير برسباى وبين الأمير طرباى ، وأن يسكن الأمير برسباى بطبقة الأشرية على عادته ، ويسكن الأمير طرباى الأتابك بداره تجاه باب السلسلة ، وهو بيت قوصون<sup>(٣)</sup> ، وأن طرباى يحضر الخدمه عند الأمير برسباى بالأشرية ، وافض الموكب ، وخرج جميع الأمراء وسائر أرباب الدولة من الخدمة السلطانية بالقصر مشاة في خدمة الأمير برسباى نظام الملك حتى دخل الأشرية التي صارت سكنه من يوم مات الملك الظاهر طغر ، وعُلت<sup>٢٠</sup> بها الخدمه ثانيا بين يديه ، وصرفَ أمور الدولة على حسب اختياره ومقتضى رأيه ،

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٢) .

(٢) ورد في هامش اللوحة وجقمق الذي تطلق فيها بـ « .

(٣) بيت قوصون : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ١١٠ ج ٥ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .



واستمر على هذا ، فعند ذلك كثر تردد الناس إلى بابه لقضاء حوائجهم ، وعظم وضخم .

ولما كان يوم ثامن عشر ذى الحجة [ المذكورة ]<sup>(١)</sup> ورد الخبر بأن الأمير تغرى بردى المؤيدى نائب حلب خرج عن طاعة السلطان ، وقبض على الأمراء الحلبيين ، وأستدعى التتر كمان والعربكان ، وأكثر من استخدام المالك .

وسبب خروجه عن الطاعة أنه بلغه أن الملك الظاهر طهر عزله ، وأقر عوضه في نيابة حلب الأمير تذكى البجاسى نائب طرابلس ، فلما تحقق ذلك خرج عن الطاعة وفعل ما فعل ، فشاور الأمير برسباى الأمراء في أمره ، فوقع الاتفاق على أن يكتب للأمير تذكى البجاسى بالتوجه إليه وصحبته العساكر وقطاعه ، وأخذ مدينة حلب منه ، وباستقراره في نيابتهما كان الملك الظاهر طهر أقره ، وكتب له بذلك . ١٠

ثم في يوم ثالث عشر ذى الحجة : خلَعَ الأمير برسباى على القاضى صدر الدين أحمد بن المعجى باستقراره في حِسْبَةِ التاهرة على عادته ، بعد عزل قاضى القضاة جمال الدين يوسف البساطلى .

ثم في يوم سابع عشرين ابتدأ الأمير برسباى نظام الملك في فقه المالك السلطانية ، وهو والأمراء على تحوُّف من الممالك السلطانية أن يمتنعوا من أخذها ، وذلك أنهم وعدوا المالك في نوبة الأمير الكبير جاني بك الصوفي لكل واحد بمائة دينار ، فلم يصر لكل واحد سوى خمسين ديناراً من أجل قلة المال ؛ فإن الملك الظاهر طهر فرق الأموال التي خلفها الملك المؤيد [ شيخ ]<sup>(٢)</sup> جميعها ، حتى إنه لم يبق منها بالخرانة السلطانية غير ستين ألف دينار ، ومع ما فرقه من الأموال زاد في جوامع الممالك بالديوان المفرد في كل شهر ما ينيف على عشرة آلاف دينار ، ولذلك أستغنى صلاح الدين بن نصر الله من وظيفة الأستاذية ، بعد أن قام هو وأبوه الصاحب بدر الدين ٢٠

(١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٣٢ .

(٢) الإضافة لتوضيح .

حسن بن نصر الله ناظر الخواص الشريفة بعشرة آلاف دينار في ثمن الأضيحة ،  
وبعشرين ألف دينار مساعدة في نفقة المماليك السلطانية ، ثم تقرر على كل من مباشرى  
الدولة شئ من الذهب حتى يُجمع من ذلك كلفة نفقة المماليك .

- ولما جلس السلطان والأمراء لنفقة المماليك أخذ الأمير برسبای نظام الملك الصرة  
من النفقة بيده ، وكلم المماليك السلطانية بما مناه : إن الملك الظاهر ظفر لم يدع في بيت  
لل من الذهب سوى ماهوكيت وكيب ، وأنهم عجزوا في تحصيل المال لتسكلة النفقة ،  
ولم يقدروا إلا على هذا الذى تحصل معهم ، ثم وعدهم بكل خير ، وأمر كاتب الممالك  
فاستدعى اسم أول من هو بطبقة الرقوف <sup>(١)</sup> ، وكانت الممالك قبل أن يدخلوا  
الحوض السلطان اتفقوا على أنه إذا استدعى كاتب الممالك اسم أحد فلا يخرج إليه ،  
ولا يأخذ النفقة إلا إن كانت مائة دينار ، وتوعدوا من أخذ ذلك بالقتل والإخراق ،  
فلما استدعى كاتب الممالك اسم ذلك الرجل خرج بعد أن سمع كلام الأمير [برسبای] <sup>(٢)</sup>  
نظام الملك من المدر الذى أبداه ، وقال : إن أعطانا السلطان كفى ثراب أخذناه ،  
فشكره نظام الملك على ذلك ، ورمى له الصرة فأخذها ، وقبل الأرض وخرج ، ولم  
يخسر أحد على أن يكلمه الكلمة الواحدة بعد ذلك التهديد والوعيد ، ثم صاح كاتب  
الممالك باسم غيره فخرج وأخذ ، وتداول ذلك منه وكل من استدعى <sup>(٣)</sup> اسمه خرج <sup>١٥</sup>  
وأخذ إلى آخرهم ، فأخذ الجميع النفقة ، وانفضوا بغير شر .

قلت : وهذه عادة الممالك يطلعون من ألف ويتزولون إلى درهم ، وكان الذى أخذ  
النفقة في هذه التوبة ثلاثة آلاف ومائتى ملوك ، والمبلغ مائة وستين ألف دينار .

(١) طبقة الرقوف : هى شرفة أنشأها الأشراف خليل بن قلاوون بمثابة مكان جلوس السلطان  
والأمراء . ومنها التاصر محمد قلاوون وبني عليها طبقة المالك وانظر (القرطوبى - المجلد ٢ : ٢١٣) . ٢٠

(٢) إضافة لتوضيح .

(٣) عبارة الأصل «فكل من خرج اسمه خرج وأخذ إلى آخرهم . فأخذ الجميع» وما هنا من ط .

كاليفورنيا ٦ : ٥٣٤ .

ثم في يوم الخميس تاسع عشرين ذى الحجة قَدِمَ مُبَشِّرُ الحاج، وأخبر بسلامة الحاج،  
وأن الوقتة كانت يوم الجمعة.

ثم في يوم الأحد ثالث المحرم من سنة خمس وعشرين وثمانمائة وَرَدَ الخبرُ إلى  
الديار المصرية بفرار الأمير تَغْرِي بُرْدَى المؤيدى المعروف بأخى قَصْرُوه نائب حلب  
منها، بعد وقعة كانت بينه وبين تَنِيكَ البَجَاسِيَّ المنتقل عوضه إلى نيابة حلب، فذقت  
البشائر لذلك.

وكان من خبر تَنِيكَ البَجَاسِيَّ المذكور أنه لما قَدِمَ على الملك الظاهر طَطَّر من  
بلاد الشرق مع من قَدِمَ من الأمراء — وقد تقدم ذكرهم في عدة مواضع — ولآه نيابة  
حماة كما كان أولاً في دولة المؤيد [شيخ<sup>(١)</sup>]، ثم خرج الملك الظاهر طَطَّر من دِمَشق  
يريد الديار المصرية بعد مارسم بانتقاله من نيابة حماة إلى نيابة طَرَابُلس، فلما بلغ  
تَنِيكَ البَجَاسِيَّ ذلك وهو بجماعة رَكِبَ المعجن من وقته، وساق خلف الملك الظاهر  
طَطَّر إلى أن أَدْرَكَه بالنور، فنَزَلَ وَقَبِلَ الأرضَ بين يديه، ولبس التُشْرِيفَ بنيابة  
طَرَابُلس عوضاً عن الأمير أَرْكَمَاس الجُلُبَّائِيَّ، ثم خرج وسار إلى جهة ولايته، وقبل  
أن يسافر الأمير تَنِيكَ المذكور أَسْرَه الأمير بَرْسَبَاي الدُقَمَاقِيَّ الدَّوَادَارَ الكبير  
بأن الملك الظاهر [ططر<sup>(٢)</sup>] يريد توليته نيابة حلب عوضاً عن تَغْرِي بُرْدَى المؤيدى —  
وكان بينهما صداقة؛ أعنى بين بَرْسَبَاي الدُقَمَاقِيَّ وبين تَنِيكَ البَجَاسِيَّ، ثم أمره  
بَرْسَبَاي أن يَكْتُمَ ذلك لوقته، وكان ذلك في شهر رمضان، فاستمرَّ تَنِيكَ  
في نيابة طَرَابُلس إلى يوم عرفة مِنَ السَّنة فورد عليه مَرْسُومٌ شريفٌ من  
الملك الظاهر [ططر<sup>(٣)</sup>] بِنِيَابَةِ حَلَبِ عوضاً عن تَغْرِي بُرْدَى المؤيدى  
المعروف بأخى قَصْرُوه بحكم عصيانه، وبالتوجه لقتال تَغْرِي بُرْدَى المذكور، فخرج تَنِيكَ

(٢٤١) إضافة التوضيح .

(٣) الإضافة من (ط). كاليفورنيا ٦ : ٥٣٥ .

من طَرَابُلسَ بالسَّاكر في رابع عشر ذى الحجة من سنة أربع وعشرين [ وثمانمائة <sup>(١)</sup> ] إلى ظاهر طَرَابُلسَ ، وأقام يتجهز بالمكان المذكور إلى سادس عشر ذى الحجة ، وهنا هو في ذلك ورد عليه الخبر بموت الملك الظاهر طَطَّرَ ، فأُتِسِكَ عند ذلك الأمير تَنِيكَ [ البجاسى ] <sup>(٢)</sup> عن المسير إلى حَلَبَ حتى وَرَدَ عليه مَرْسُومُ الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر طَطَّرَ باستمراره على نيابة حَلَبَ ، وصحبة المرسوم الخلفة والتشريف بنيابة حَلَبَ ، وبالمسير إلى حَلَبَ ، فسار إليها لإخراج تَنَرَى بِرْدَى منها ، وعند مسيره إلى جهة حلب وافاه الأمير إبنال التَّوْزُوزَى نائب صفد بمسكرها ، وتوجه الجميع إلى حلب ، فلما سمع تَنَرَى بِرْدَى بتدوهم فر من حلب قبل أن يقاتلهم ، وتوجه نحو بلاد الرُّوم ، وقيل قاتلهم وانكسر ، وسار الأمير تَنِيكَ البجاسى خلفه من ظاهر حلب إلى الباب <sup>(٣)</sup> فلم يدركه ، ورجع إلى حلب وأقام بها إلى ما يأتى ذكره .

وفي رابع عشرين المحرم قَدِمَ أميرُ حاجِ الحمل بالحبل ، وهو الأمير تَمْرُبَايَ الْيُوسُفِيُّ [ النُورِيّ الشَّيْخَانِ ] ، وهو يومئذ من جملة أمراء الألوف بالديار المصرية ، وقد كَثُرَ ثناءُ الناس عليه بحسن سيرته فيهم ، فخلع عليه ونزل إلى داره ، فلما كان يوم الخميس ثامن عشرين المحرم طَلَعَ المذكورُ إلى الخلفة السلطانية ، فقبِضَ عليه وعلى الأمير قَرَمَشَ الأَعور الظاهريّ بِرَقُوقِ أَحَدِ مَتَدِمِي الْأَلُوفِ ، وكان قَرَمَشَ أَحَدَ أَعْيَانِ أَصْحَابِ جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ ، وأُخْرِجَ هو وَتَمْرُبَايَ إِلَى تَنْزِ دِمْنِيَا ، وأنعم على الأمير بِشَبَكِ السَّاكِي الظاهريّ الأعرج بإمرته دفعة واحدة من الجندية .

وكان من خيرِ قَرَمَشَ هذا مع الأمير بِرَسْبَايَ الدُّقَاقِيّ أَنَّ الأمير الكبير جَانِي بَكِ الصُّوفِيِّ ، لما صار أمرُ المملكة إليه بعد موت الملك الظاهر طَطَّرَ أَمْرَهُ بِالْجُلُوسِ بِبَابِ السَّتَّارَةِ لِيَكُونَ عَيْنًا عَلَى الْأَمِيرِ بِرَسْبَايَ الدُّقَاقِيّ ، فَأَخَذَ الْأَمِيرُ بِرَسْبَايَ [ الدُّقَاقِيّ ] <sup>(٤)</sup> .

(٢٤١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٣٦) .

(٣) الباب : بلدة على مرحلة من حلب في الجهة الشمالية الشرقية بها مشهد به قبر عقيل بن أبي طالب .

رضي الله عنه (التلغشتى - صبح الأعشى ٤ : ١٢٨) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٣٧) .

يستميله بكل ما وصلت القدرة إليه ، فلم يقدر يحولته عن جاني بك الصوفى ، واعتذر بأنه رثاء فى بلاد الجركس ، وأنه كان يحمل جاني بك الصوفى على كتفه ، فكيف يمكنه مفارقه ؟ فلما وقع من أمر جاني بك الصوفى ما وقع ، وتم أمر الأمير برسباى الدقاق التفت إلى قرمش ، وأخرج إقطاعه ، ونفاه إلى دمياط لما كان فى نفسه منه .

ثم فى يوم الاثنين ثانى صفر أمسك الأمير الكبير برسباى الأمير أيتمش الخضرى الظاهرى أحد أمراء العشرات ، ونفاه إلى القدس بطالا<sup>(١)</sup> .

ثم فى يوم الأربعاء ثامن عشر صفر جمع الأمير الكبير برسباى الدقاق الصيارف بالإصطبل السلطانى للنظر فى الدرهم المؤيدية ، فإنه كثر هرش الدرام منها ، ومعنى الهرش أن يُبرَد من الدرهم الذى زنته نصف درهم حتى يخف ويصير وزنه ربع درهم ، فأمر الأمير الكبير بإبطال المعاملة بالمدد ، واستقرت المعاملة بها وزناً لا عدداً ، ورسم بأن يكون وزن الدرهم منها بعشرين درهماً فلوساً ، وأن يكون الدينار الإفرنجى بمائتين وعشرين درهماً فلوساً ، وبأحد عشر درهماً من النضة الموازنة ، فشق ذلك على الناس كونهم كانوا يتعاملون بالنضة معاددة فصارت الآن بالميزان ، واحتاج كل بائع أن يأخذ عنده ميزاناً وتشكوا من ذلك ، فلم يلتفت الأمير برسباى إلى كلامهم وهددم ، فشى الحال .

وفى هذا الشهر ابتدأت الوحشة بين الأمير برسباى الدقاق ونظام الملك وبين الأمير الكبير طرباي أنابك المساكر ، وتشكر الحال بينهما فى الباطن ، وسببه أن الأمير طرباي شق عليه استبداد الأمير برسباى الدقاق بأمر الملكة وخدة ، وتردّد الناس إلى بابه ، وخاف إن دام ذلك ربما يصير من أمر برسباى ما أشاعه الناس ، وكان طرباي يقول فى نفسه : إنه هو الذى مهد الديار المصرية ، ودبر على قبض جاني بك الصوفى حتى كان من أمره ما كان ، ولولاه لم يقدر برسباى على جاني بك الصوفى ولا غيره ، وكان الاتفاق بينهما أن يكون أمر الملكة بينهما نصفين بالسوية لا يختص أحدهما عن الآخر بأمر

(١) ورد فى هامش اللوحة « نى أيتمش الخضرى » .

من الأمور ، وكان الأميرُ طرباي في الأصل من يوم مات الملك الظاهر برقوق<sup>(١)</sup> متميزاً على برسبای ، ويرى أنه هو الأكبر والأعظم في النفوس ، وأنه هو الذي أقام برسبای في هذه المنزلة من كونه استمال المالك السلطانية إليه ، ونفّهم عن الأمير الكبير جاني بك الصوفي حتى تم له ذلك ، وأنه هو الذي خدع جاني بك الصوفي حتى أنزله من باب السلسلة ، وقام مع الأمير برسبای إلى أن رضى الناس بأن يكون مذبّر المملكة ، كل ذلك ليكون برسبای تحت أوامره ، ولا يفعل شيئاً إلا بمشاورته ؛ فلما رأى طرباي أن الأمر بخلاف ما أمّله ندّم على ما كان من أمره في حق جاني بك الصوفي حيث لا ينفعه الندم ، وتكلّم مع حواشيه فيما يفعله مع الأمير برسبای ، وكان له شوكة كبيرة من خشداشيتة المالك الظاهرة [برقوق]<sup>(٢)</sup> وغيرهم ، فأشاروا عليه أن ينقطع عن طلوع الخدعة ألياً لينظروا فيما يفعلونه ، وكان طرباي مطلعاً في خشداشيتة ولم يه<sup>(٣)</sup> بحجة زائدة ،<sup>١٠</sup> وتعضّب عظيم له على برسبای ، فاغترّ طرباي بكلامهم ، وعدى بمالكيه إلى بر الجزيرة حيث هو مربوط خيوله على الرّبيع كالمتترّ ، وأقام به بقية صفر .

وأما الأمير برسبای لما علم أن الأمير طرباي توغّر خاطره منه ، وعلم أنه لا يبع له أمر مع وجوده ، أخذ يدبر عليه فيما يفعله معه حتى يمكنه القبض عليه ، ثم يفعل ما بدا له ، هذا وقد انضم عليه جماعة كبيرة من أمراء الأتوف ، أعظمهم الأمير سودون من<sup>١٥</sup> عبد الرحمن الدوّادار الكبير ، والأمير قصرّوه من تيمراز رأس نوبة النّوب ، والأمير يشيك الساقى الأعرج — وكان أعظمهم دهاء ومعرفة ، وله دربة بالأمور — والأمير تفرى بردى المحمودى الناصرى وغيرهم ، وباقى الأمراء هم أيضاً في خدمة الأمير برسبای في الظاهر ، غير أنهم في الباطن جميعهم مع طرباي ، ولكنهم حيناً ما أمكنهم الكلام مع برسبای أو طرباي قالوا له : أنت خشداشنا وأغاثنا ؛ لأن كليهما من ماليك<sup>٢٠</sup> برقوق ، بهذا القتضى صار الأمير برسبای لا يعرف من هو معه من خشداشيتة الظاهرة ،

(١) في (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٨) «طبر» .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) في الأصل « له فهم » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٣٨) .

ولا من هو عليه غير من ذكرنا من الأمراء ؛ فإلهم باينوا طرباى ، وانضموا على برسباى  
ظاهراً وباطناً .

فلما علم برسباى أن هؤلاء الأمراء معه حقيقة قوى قلبه بهم ، وألقى مقاليد  
أمر طرباى فى رقبة الأمير يَشْبُكُ السَّاقِ الأعرج أن ينزل إليه ، ويعمل جهده فى  
طلوعه إلى الخدمة السلطانية ، ثم سَلَطَ أيضاً جماعةً آخر على الأمير طرباى يُحْسِنُونَ  
له الحضور من الربيع ، هذا مع ما يقوى جأشه الأمير تنفى بردى الحمودى فى  
الإقدام على طرباى ويهون عليه أمره ، والأمر برسباى يحين عن ذلك حتى  
استهل شهر ربيع الأول .

فلما كان يوم الثلاثاء ثانى قدم الأمير الكبير طرباى من الربيع ، ونزل بداره  
تجاه باب السلسلة ، وتردد إليه الأمير يَشْبُكُ السَّاقِ الأعرج ، وحسن له الطلوع بأن  
قال له : إن كل خشدا شيته من الظاهرية [ برقوق ] <sup>(١)</sup> معه ، وأنهم لا يؤثرون عليه  
أحداً ، وأنه بطلوعه يستفحل أمره ، وبعدم ظلوعه ربما يُجْبَنُ ويضمحل أمره ؛ فإن  
الناس مع القائم ، وإذا حضرت أنت تلاشى أمرُ برسباى ، وهون عليه أمرُ برسباى ،  
ولا زال به حتى انخدع له وأذعن بالطلوع .

فلما أصبح يوم الأربعاء ثالثة أمسك الأمير برسباى الأمير سُوْدُونُ الحموى أحد  
أمراء الإطليخانات ، والأمير قَانصُوَه النوروزى أحد أمراء الطليخانات أيضاً ، وكانا  
من [ جملة ] <sup>(٢)</sup> أصحاب طرباى ، فمظَّم ذلك على طرباى ، وقامت قيامة أصحابه  
وحذروه عن الطلوع فى غده — فإنه كان قرَّرَ مع الأمير يَشْبُكُ الأعرج الطلوع إلى  
الخدمة فى يوم الخميس رابعة — فلما وَقَعَ مَسْكُ هؤلاء نهأه أصحابه عن الطلوع ،  
فأبى إلا الطلوع ليتكلم مع الأمير برسباى بسبب مسكه هؤلاء ويطلبها منه ، فالتوا  
عليه فى عدم الطلوع ، وأكثروا من ذلك ، وهو لا يرضى إلى قولهم ، وفى ظنه أن

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٤٠) .

الأمير بَرَسْبَايَ لا ينهض بأمر يفعله في حته ، وأيضاً لا يقابله بسوء الماله عليه من الأيادي قديماً وحديثاً .

فلما أصبح نهار الخميس رابع شهر ربيع الأول ركب الأمير الكبير طَرَبَايَ من داره ومعه جماعة كبيرة من حواشيه ، وطلَّع إلى القلعة ، وكان لقلة سعدة غالب من هو معه من خُشْدَاشِيته رموس نُوب ، ليس في أوساطهم سيوف ، فما هو إلا أن دخل في (١) الخِدْمَة ، واستقرَّ به الجلوس في منزله وَفَّرَى الجيشُ (٢) على السُّلْطَان ، وانتهت العلامة (٣) ، وأحضر السَّمَاط وقام الجميع على أقدامهم ، ابتدأ الأمير [ الكبير ] (٤) بَرَسْبَايَ الدُّعَايَ نظامُ الملك بأن قال : الحال ضائع ، والكلمة متفرقة ، وأحوال الناس متوقفة لعدم اجتماع الناس على كبير يُرجع إليه فيما يَرْمُمُ به ، ولا بُدَّ للناس من كبير يُرجع إليه في أمور الرعية ، فأجابه في الحال — قبل أن يتكلم طَرَبَايَ — الأمير قَصْرُوه ١٠ رأسُ نوبةِ الثوب ، وقال : أنت كبيرنا ومع وجودك من يكون خلافك ؟ افضل ماشئت ، قتال الأمير بَرَسْبَايَ عند ذلك : اقْبَضُوا على هذا وعَنَى الأمير الكبير طَرَبَايَ ، فلما سمع طَرَبَايَ ذلك جَذَب سيفه ليدفع عن نفسه ، وأراد القيام فسبَّح الأمير بَرَسْبَايَ نظامُ الملك ، وضَرَبَ بالسيف ضربةً جاءت في يده كادت تُبَيِّنُهَا — وهى على ظاهر كفه حيث كان قابضاً بها على سيفه — ثم بادَرَهُ الأميرُ قَصْرُوه وأعاقه عن تمام القيام ، وتقدَّم ١٥ إليه الأميرُ تَتَرِي بِرَدِي الحمودى وقبض عليه من خلفه كالعائق له ، وسُمِّلَ من وقته إلى أعلى القَصْرِ ، وقِيْدَ في الحال ، وقد تَضَمَّعَ يَدَمِهِ ، ووقعت الحجة بالنصر ، وتسلَّت

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠ «إلى الخدمة» .

(٢) قرىء الجيش : يرد هذا التعبير كثيراً في هذه الحنية التاريخية ولعل المراد هو قراءة إقطاعات أمراء الجيش وأجناده ، وعرض أسبأ القادة فيه — وقد كان من مهات ناظر الجيش قراءة ما يخص ٢٠ بشئون الجيش وإقطاعات أمرائه والقبض الخاصة بهم أمام السلطان عند توليه أو في الجلوس للوأكب وأخذ موافقته عليها ، وانظر ما مرعته سلطنة الملك المنظر أحمد بن الملك المؤيد شيخ ، وقيام الأمير ططر نظام الملك بأمر الدولة من ١٦٩ ، وانظر الحاشية ٢ ص ١٩٤ .

(٣) أى التوقيع بالقلم المخصص للتوقيع .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٠) .



السيوف من حواشي طربكاي بعد أن فات الأمر وقد خطف الأمير برنسباي الترس  
 الفولاذ من يد السلطان الملك الصالح محمد وتترس به ، وأعطى ظهره إلى الشباك وسيفه  
 مسلول بيده فلم يحسر أحدٌ على التقدم إليه لكثرة حاشيته ، ولقوة شوكته ، ثم سكنت  
 الحجّة في الحال ، وردّ كل واحد من أصحاب طربكاي سيفه إلى غنّده عندما رأوا أن  
 الأمر قاتم ، وقالوا : نحن من أصحاب برنسباي ، ففروا برنسباي الجميع ولم يؤخذ  
 أحداً منهم بعد ذلك ، وتكسّر بعض صينيّ مما كان فيه الطعام للسماط السلطاني لضيق  
 المكان ، فإن الحركة المذكورة كانت بالقصر الصغير السلطاني<sup>(١)</sup> حيث فيه الشربخانا ،  
 وطلب الأمير برنسباي في الحال للزّين وأرسله إلى طربكاي فحاط جراحه بعد ما قيده ،  
 ثم أصبح من الغد حمله إلى الإسكندرية فسجن بها ، إلى أن أطلّته في أيام سلطنته  
 حسباً نذكره في عمله في ترجمة الملك الأشرف برنسباي إن شاء الله تعالى .

وخلا الجوّ للأمير برنسباي بمسك الأمير طربكاي هذا .

قلت : وكان في أمر الأمير طربكاي هذا عبرة لمن اعتبر ، وهو أن طربكاي لازال  
 يجأ في بك الصو في حتى خدعه وغدر به عندما أنزله من الحراقة بيباب السلسلة وتحيل  
 عليه حتى قبضه وحمله مقيّداً إلى سجن الإسكندرية وسجن بها ، وقد ظن أن الأمر  
 صفّا له وأنه لا يعدلّ عنه إلى غيره لاستخفافه بالأمير برنسباي فأناه الله من حيث لم  
 يحسب ، وعمل عليه الأمير برنسباي حتى خدعه وأطلّعه إلى القلعة ، وصار في يده بعد  
 ما امتنع ببرّ الجيزة أياها ، والناس ترقّب حركته ليكونوا في خدمته ، وفي قتال عدوّه ،  
 إلى أن عدّى من برّ الجيزة ومشى لخدمته بقدميه ، فكان حاله في ذلك كقول الإمام  
 أبي الفتح البستي حيث قال [ رحمه الله تعالى ]<sup>(٢)</sup> .

أرى قدّمي أراق دمي

وإن كان طربكاي لم يهلك — في هذه — الموتة المكتوبة فقد مات معنى ، وحيل

(١) كذا في الأصل : وفي طبعة كاليغورنيا ٦ : ٥٤١ «الوسطاني» .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٤٢) .

إلى الإسكندرية ، فأدخل به عند أخصامه الأمير الكبير جاني بك الصوفي وغيره .  
قلت : لتُجزى كل نفس بما كَسَبَتْ .

ولما تم أمر الأمير برسبای فيما أراد من القبض على الأمير طربكاي والاستبداد بالأمر أخرج الأمير سودون الحموي منفيا إلى ثغر ديمقط ، ثم أخذ في إبرام أمره ليرتقى إلى أعلى المراتب ، فلم يلق في طريقه من يمنعه من ذلك ، وساعده في ذلك موت الأمير حسن بن سودون الفقيه خال الملك الصالح محمد هذا في يوم الجمعة ثالث عشر صفر ؛ فإنه كان أحد مقدمي الألوف وخال السلطان الملك الصالح ، وسكنه بقلمة الجبل ، وكان جميع حواشي الملك الظاهر ططر يميلون إليه فكفى الأمير برسبای همه أيضا بموته ، فلما رأى برسبای أنه ما تمّ عنده مانع يمنعه من بلوغ غرضه بالديار المصرية ، خشي عاقبة الأمير تنيك ميق نائب الشام ، وقال لا بدّ من حضوره ومشورته .  
فما نريد نفعه ، فندب لإحضاره الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير إبراهيم ابن الأمير منجك اليوسفي فحضر ، ففرج المذكور مُسرعا من الديار المصرية إلى ديمقط لإحضار [ الأمير ]<sup>(١)</sup> تنيك المذكور ، وأخذ الأمير برسبای فيما هو فيه من عمل مصالح الناس وتنفيذ الأمور ، فرمى بإحضار الأمير أيتمش الخصري من القدس<sup>(٢)</sup> .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشرين شهر ربيع الأول أمسك الأمير الطواشي مرّجان<sup>١٥</sup> الهندي الزمام المعروف بالغازندار ، وسلمه للأمير أرغون شاه التوروزي الأعور الأستاذار ليعاديه ، ويستخلص منه الأموال ، وطلب الأمير الطواشي كافور الرومي الصرغتمشي وخلع عليه باستقراره زمّاما على عادته أولا ، ثم قدم أيتمش الخصري إلى القاهرة<sup>(٣)</sup> فرمى له الأمير برسبای بلزوم داره بطالا ، واستمرّ مرّجان عند الأمير أرغون شاه المذكور إلى أن قرّر عليه حمل عشرين ألف دينار فجعلها ، وضمّته جماعة أخرى<sup>٢٠</sup> . حمل عشرة آلاف دينار أخرى ، وأطلق في يوم الأربعاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٢) .

(٢) ورد في هامش اللوحة «عود الخصري من نفيه» .

(٣) ورد في هامش اللوحة «قدوم الخصري» .

ثم في سادس عشر [ شهر ] <sup>(١)</sup> ربيع الآخر المذكور قدِمَ الأميرُ تَنبَكٌ مِيقَ نائب الشام إلى الديار المصرية ، بعد أن تلقاه جميعُ أعيان الدولة ، وطلع إلى القلعة ، فخرج الأميرُ الكبيرُ بُرْسَبَايُ لتلقيه خارج باب القصر السلطاني ، ونثر على رأسه خفاف الذهب والفضة ، وعاد معه إلى داخل القصر بعد أن اعتنر له عن عَدَمِ نزوله إلى تلقيه مخافة من المالك الأجلاب ، فقبلَ الأميرُ تَنبَكُ عذره ، ثم قُدِّمَتْ خلعةٌ جليلةٌ فلبسها الأميرُ تَنبَكُ [ نائب الشام ] <sup>(٢)</sup> المذكور وهي خلعة الاستمرار له على نيابة دِمَشق على عادته ، ثم خلا به الأميرُ بُرْسَبَايُ وتكلم معه واستشاره فيمن يكون سلطانا ؛ لأن الديار المصرية لا بد لها من سلطان تجتمع الناسُ على طاعته ، ثم قال له : وإن كان ولا بد فيكون أنت ، فإنك أغناؤنا وكبيرنا وأقدمننا هجرة ، فاستعاذ الأميرُ تَنبَكُ من ذلك وقام في الحال ، وقبلَ الأرض بين يديه وقل : ليس لها غيرك ، فشكره الأميرُ بُرْسَبَايُ على ذلك ، ثم اتفق جميعُ الأمراء على سلطنته ، وخَلَعَ الملك الصالح محمد من السلطنة ، فوقع ذلك في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر [ من ] <sup>(٣)</sup> سنة خمس وعشرين وثمانمائة حسبما يأتي ذكره في أوَّل ترجمة الملك الأشرف برسباي .

قلت : وكما تدنِّي تدان جوزي الملك الظاهر طَطَّرَ في وَلَدِهِ كما فعل [ هو ] <sup>(٤)</sup> بابن الملك المؤيد [ شيخ ] <sup>(٥)</sup> الملك المظفر أحمد ، غير أن الأمير طَطَّرَ كانت له مندوحة يصغُرُ ابن الملك المؤيد [ شيخ ] <sup>(٦)</sup> من أنه كان [ بَقِي ] <sup>(٧)</sup> ليلوغه الحلم سنين طويلة ، وأما الملك الصالح هذا فكان مُرَا هِقَامَ ، غير أنهم احتجوا أيضا بأنه كان في عقله شيء شبه الخلل .

قلت : وإن توقَّفَ الأمر على أن كلَّ واحد من هؤلاء يُخْلَعُ بأمر من الأمور ، ويكون ذلك خجعةً من خلعه ، فيلزم الخالغ من ذلك أمورٌ كثيرة لا يطيق التخلص منها أبداً ، ليس لإبدائها هنا محلٌّ ، وقد دار هذا الدَّورُ على أناسٍ آخر بعدهما ، والكأس مزوج لمن

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٣) .

(٤٠٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٤) .

(٦٠٥) إضافة على الأصل .

(٧) إضافة وتنقيحها السياق .

يشر به من يد ساقيه ، كما جرت به العادة ؛ والمادة لها حكم ، وهي تثبت عند الشافعية بمرة واحدة — انتهى .

ولما خلع الملك الصالح من السلطنة أدخل إلى أمه خوند بنت سودون الفقيه ببعض الدُّور السلطانية ، ودام بها سنين عديدة من غير ترسيم ولا حرج حتى إنه بعد سنين صار يركب وينزل بحبة الناصري محمد ابن السلطان الملك الأشرف برنسباى ٥ إلى القاهرة من غير أن يحتفظ به أحد ، وحضر معه امرأة مأم والدته خوند زوجة الملك الأشرف بالمدسة الأشرفية بخط العنبريين <sup>(١)</sup> ، وجلسا في الملاء بصدر المدسة ، فتعجب الناس من ذلك غاية العجب ؛ كَوْن الملك الصالح المذكور كان سلطاناً ثم خلع من الملك وبعد مدة سيرة صار يركب ويتزل إلى القاهرة ، ودام الملك الصالح [ محمد ] <sup>(٢)</sup> بقاعة الجبل سنين حتى بلغ الحلم ، وزوجه الملك الأشرف [ برنسباى ] <sup>(٣)</sup> بانية الأتابك ١٠ يشبك الساقى الأعرج ، ودامت معه حتى مات عنها في الطاعون بقاعة الجبل في ليلة الخميس ثامن عشرين جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، وهو في حدود العشرين سنة من العمر تخميناً ، وكان أهورج وعنده بعض بلاء وسداجة ، مع خفة وسرعة حركة ، وسلامة باطن ، وعدم تجمل في لباسه ، ولم يكن عنده شيء من السكير والترفع ولم يتأسف على الملك أبداً ، وكان غالب حواشى الملك الأشرف [ برنسباى ] <sup>(٤)</sup> يسمونه ١٥ في وجهه سيدى محمد ، ويصيحون له بذلك ، ومما ينسب إليه من السداجة أنه ركب مرة فرساً ثم طلبه ثانياً فقال : هاتوا فرسى الأبيض ، فتهره بعض حواشيه وقال [ له ] <sup>(٥)</sup> : لم لاتقول فرسى البؤز ، ثم أتى بعد ذلك بمشروب من السكر فقال : ما أشرب إلّا في سلطانى البؤز ، فتهره ذلك الرجل بعينه وقال [ له ] <sup>(٦)</sup> : لم لاتقول سلطانى البياض ،

(١) خط العنبريين : هو فيا بين الحريريين وبين قيسارية الصفر تجاه الخراطين (المقريزى - الخطط ٢ : ٤٧٤) وهو يشمل المنطقة التي على جانبي شارع المزلتين افة القاطى في المسافة بين شارع الأزهر وشارع الموسيقى .

(٢) (٤٠٣، ٢) إضافات للتوضيح .

(٣) (٦٠٥) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٥) .

فقال : والله تحيرتُ بينكم ، نارة تقولون لا تقل أبيض وقل يوز ، ونارة تقولون  
بالعكس ، كيف يكون على معكم ؟ وله أشياء من ذلك كثيرة ، على أنه كان يحفظ القرآن ،  
ويعرف بلسان الجاركي ، وللبلوهيته حلاوة وطلاوة مع خفة روح — انتهى والله  
تعالى أعلم .

---

## السنة التي حكم فيها أربعة سلاطين

وهي سنة أربع وعشرين وثمانمائة .

حكم في أولها إلى يوم الاثنين ثامن الحرم الملك المؤيد شيخ ، ثم ابنه الملك للظفر  
أحمد إلى تاسع عشرين شعبان ، ثم الملك الظاهر ططر إلى رابع ذى الحجة ، ثم ابنه  
الملك الصالح محمد إلى آخرها وإلى [شهر ربيع الآخر] <sup>(١)</sup> من سنة خمس وعشرين وثمانمائة .

وفيها — أعنى سنة أربع وعشرين وثمانمائة — توفى الأمير زين الدين فرج ابن الأمير  
شكر بأى الطاهري أحد أمراء العشرات وخواص الملك للمؤيد شيخ في رابع صفر بعد  
مرض طويل ، وكان شاباً مليح الشكل ، بهى النظر ، متجملًا في ملبسه ومركبه ، ولم  
يلغ من العمر خمساً وعشرين سنة — فيما أظن — وكان الملك المؤيد [شيخ] <sup>(٢)</sup> رباه  
واختص به ، فلما تسلطن رقاؤه وأمره .

وتوفى القاضي بهاء الدين محمد ابن بدر الدين حسن بن عبد الله المعروف بالبرنجي <sup>(٣)</sup>  
في يوم الخميس عاشر صفر عن ثلاث وسبعين سنة ، بعد أن ولي حسيبة القاهرة غير مرة ،  
ووكالة بيت المال ونظر الكسوة ، وباشر عمارة الجامع للمؤيدى ، وكان من أصحاب  
الملك الظاهر ططر .

وتوفى علم الدين سليمان بن جنيبة رئيس الأطباء في سادس عشرين صفر ، وقد  
أناف على ثمانين سنة ، وكان أبوه يهوديًا ثم أسلم ، ونشأ سليمان هذا مسلمًا .

وفيها قتل الأمير يشبك بن عبد الله اليوسفي المؤيدى نائب حلب في واقعة كانت  
بينه وبين الأمير ألتنبغا القرقيشي الأتابك بظاهر حلب في يوم الثلاثاء ثالث  
عشرين المحرم .

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٤٥) .

(٢) إضافة على الأصل .

(٣) هو محمد بن الحسن بن عبد الله . البهاء بن البدر البرنجي ثم القاهري (السخاري — الفدوى اللامع

قال المترى : وكان غير مشكور السيرة ظالماً عسوفاً مع كثير وجبروت ، فأراح الله منه .

وفيها قُتل الأمير الكبير سيف الدين <sup>(١)</sup> أَلْطُنْبَغَا بن عبد الله الترمشى الظاهرى أتابك العساكر بالديار المصرية فى خامس عشر <sup>(٢)</sup> جمادى الأولى بقلعة دمشق بسيف الأمير طَطَر حسبما تقدم ذكرُ القبض عليه ، وكانَ الترمشى من محاسن الدنيا لما اشتغل عليه من السؤدد ، وكان أصله من ممالك الظاهر برفوق ، وترقى فى الدولة الناصرية [فرج] <sup>(٣)</sup> إلى أن صار من جملة أمراء البلاد الشامية ، ثم انضم على الأمير شيخ ولم يزوج عنه فى السراء <sup>(٤)</sup> والضراء إلى أن ملك الديار المصرية ، فولاه نيابة صدق ، ثم الأمير أخورية الكبرى ، ثم نقله إلى الأتابكية بديار مصر بعد انتقال أَلْطُنْبَغَا المُشكاني إلى نيابة دمشق بعد خروج قانى بكى الحمدي عن الطاعة ، فدام على ذلك إلى أن جردَه الملك المُوَيْد [شيخ] <sup>(٥)</sup> إلى البلاد الشامية وصحبته جماعة من مقدمى الألو ف تقدم ذكرهم فى عِدَّة مواضع من ترجمة الملك المظفر [أحمد] <sup>(٦)</sup> والملك الظاهر طَطَر ، ولما أشرف الملك المُوَيْد [شيخ] <sup>(٧)</sup> على الموت عهده لولده أحمد بالملك وجعل الترمشى هذا أتابكه لفتته به من أنه كان يفعل مع ولده كما فعل الأتابك بَلْبَغَا العمرى مع أولاد السلاطين ، ولم يتسلطن أبداً ؛ فإنه كان من جنس يَلْبَغَا — أعنى أنه كان تركى الجنس — فوثب الأمير طَطَر على الأمر حسبما حكيناه ، وخرج بالملك المظفر أحمد إلى دمشق ، فأطاعه الترمشى المذكور وقد قنع بأن يكون فى نيابة دمشق فلم يكذب طَطَر الخبر وقبض عليه من وقته وحسبه بقلعة دمشق ثم قتله .

قلت : أما القبض عليه فيمكن طَطَر الاعتذار عنه ، وأما قتله فلا أقبل له فيه عُذراً ؛

(١) ورد فى هامش اللوحة «أَلْبَغَا الترمشى» .

(٢) كذا فى الأصل ، وفى ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٤٦ «عشرين» .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) ورد فى هامش اللوحة «بيان أَلْبَغَا» .

(٥) (٦٠٥) إضافات على الأصل .

فإنه كان يمكنه حبسه إلى الأبد كإفعل ذلك بعدة من الملوك ، فإنه كان عاقلاً ساعداً  
الشريين الجانب متواضعا كريماً حشياً ، ولم يكن فيه ما يعاب ، غير أنه كان من غير  
جنس القوم لا غير .

وتوفي الأمير الوزير المشير بدر الدين حسن ابن محب الدين عبد الله الطرايطسي تحت  
العقوبة — في سابع عشر جمادى الآخر بدعش — بأمر الأمير الكبير ططر ، وكان  
أبو بدر الدين هذا من مسألة نصارى طرايطس وبها ولد بدر الدين هذا ونشأ ، وتعالى قلم  
الدعوة<sup>(١)</sup> ، وتولى شدّة الدواوين بها ، ثم غير زيّه ، ووليّ كتابة سرّ طرايطس ، ثم  
تعلّق بخدمة الملك المؤيد شيخ الحمودى لما وليّ نيابة طرايطس وعمل أستاذاره ،  
وغير زيّه ولبس زى الأمراء ، ودام في خدمته إلى أن تسلطن وولاه الأستاذارية ثم  
الوزر ، ثم نيابة الإسكندرية ، ثم الكشف بالوجه القبلى ، ثم أعيد إلى الأستاذارية ، ثم  
أمسكه وصادره وعاقبه .

قال القرزى : وكان يكتب الخطّ المنسوب ، ويتظاهر بالمعاصى ، ويتوغلّ في الظلم في  
أخذ الأموال ، فعاقبه الله بيد ناصره الملك المؤيد شيخ أشدّ عقوبة ، ثم قبض عليه ططر  
وصادره وعاقبه حتى هلك تحت الضرب ، وعاقبه ميتاً ، فأراح الله منه عباده .

وتوفي قاضى القضاة شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن  
شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقيني<sup>(٢)</sup> الشافعى قاضى  
الديار المصرية وعالماً ، في ليلة الخميس حادى عشر شوال عن ثلاث وستين سنة ، بعد مرض  
طويل تداوى به في ديشق لما كان مسافراً بحجة السلطان إلى مصر ، وصلى عليه بالجامع  
الحاكمى ، وأعيد إلى حارة بهاء الدين ، ودُفن على أبيه بمدرسته<sup>(٣)</sup> التى أنشأها تجاه  
داره — وهو صهرى زوج كريمى الذى تولى تربيتى — رحمه الله تعالى ، ومات ولم يخلف  
بعده مثله في كثرة علومه وعفته عما برئى به قضاة السوء ، وكان مولده بالقاهرة في جمادى

(١) أى اشتغل كاتباً في الدواوين .

(٢) هو عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح . الجلال أبو الفضل وأبو اليمن البلقيني ،

(السخارى — الضوء اللامع ٤ : ١٠٦-١١٣) .

(٣) مدرسة سراج الدين البلقيني : راجع (الحاشية ٢ ص ٣٨٩ ج ١١ من هذا الكتاب) .



الأولى سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، هكذا سمعته من لفظه غير مَرَّة ؛ وأمة بنت قاضي  
القضاة بهاء الدين بن عقيل الشافعي النحوي ، ونشأ بالقاهرة ، وحفظ القرآن العزيز وعدة  
مُتَوْن ، ووقفه بوالده وبغيره إلى أن برع في الفقه والأصول والعربية والتفسير وعلمى  
المعاني والبيان ، وأفتى ودرّس في حياة والده ، وَوَلِيَ قضاة السَّكَّر بالديار المصرية ، ثم  
وَلِيَ قضاة القضاة بها في إحدى الجمادتين من سنة أربع وثمانمائة في حياة والده عوضا عن  
قاضي القضاة ناصر الدين محمد الصالحى ، وذلك أوّل ولايته ، وعزل ثم وَلِيَ غير  
مرة — مَرَرْنَا ذلك في تاريخنا المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافى — وكانت جنازته مشهورة  
إلى الناية ، وحُمِلَ نعشه على رهوس الأصابع ، وكان ذكيا مستحضرا ، عارفا بالفقه  
ودقائقه ، مستقيم الذهن ، جيد التصور ، حافظا فصيحاً بليغا جهّزى الصوت ، مليح  
الشكل ، للطول أقرب ، أبيض مشرباً بحمرة ، صغير اللحية مدوّرها ، منوّر الشَّيْبَة ،  
جبيلا وسيما ، ديناً عفيفاً مهابةً جليلا ، معظماً عند الملوك والسلاطين ، حُلُو المحاضرة ،  
رفيق القلب سريع الدّعة ، على أنّه كان فيه بادرة وحيدة مزاج ، غير أنها كانت تَرَوُل  
عنه بسرعة ، ويأتى بعد ذلك من محاسنه ما ينسى معه كل شيء ، وكان مُحَبِّباً للرّعية ،  
متجسلا في ملبسه ومركبه ، ومدحه خلائق من العلماء والشعراء ، أنشدنى قاضي القضاة  
جلال الدين أبو السعادات محمد بن ظهيرة قاضي مكة وعالمها ، من لفظه لنفسه بمكة المشرفة  
مدبحاً في قاضي القضاة جلال الدين المذكور في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة [ قال رحمه  
الله ] (١)

هَيْبَتَا لَكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ جَلَّالِكُمْ عَزِيزُ فِكْمٍ مِنْ شُبُهَةِ قَدِّ جَلَّالِكُمْ  
وَلَوْلَا اتِّقَاةُ اللَّهِ جَلَّ جَلَّالَهُ قَلْتُ لِفِرْطِ الْحَبِّ جَلَّ جَلَّالِكُمْ

وَتُوِّى السلطانُ غياثُ الدين محمد (٢) المعروف بِكِرِّ شَيْحِي بن يازيد بن مراد بن  
أرخان بن عثمان مُمْلِكُ بلاد الرُّوم في شهر رَجَب ، وملك بعده ابنه مُراد بك صاحب

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٤٩) .

(٢) ورد في هامش الورقة « محمد بن عثمان » .

النُّوحَاتِ والنَّوَّاتِ المشهورة الآتِ ذكره في محله ، وتفسير كِرَشَجِي أى صاحب الوتر ؛ لأن كِرَش باللغة التركية هو الوتر الذى يؤثر به القوسُ وكان قَبْلَ سلطنتِهِ خُنْفَ بَوْتَرٍ ثم أَطْلَقَ فُسِّى بذلك ، وهو بكسر الكاف والراء المهملة وسكون الشين المعجمة وكسر الجيم .

وفيهما قُتِلَ الأميرُ علاء الدين أَلْطُنْبَغَا<sup>(١)</sup> من عبد الواحد الظَّاهِرِ المعروف بالصَّنِيرِ رأس نوبة الثُّوب ، ثم نائب حَلَبَ بعد انهزامه من حَلَبَ في واقعة كانت بينه وبين التُّرْكُمَانِ في تاسع عشرين شعبان<sup>(٢)</sup> ، وكان أصله من ممالك الظَّاهِرِ بَرْقُوق ، وصار خاصكياً في دولة الناصر فرج ، ثم تَرَقَّى في الدَّوْلَةِ المؤيَّدة [ شيخ ]<sup>(٣)</sup> إلى أن صار أمير مائة ومقدّم ألف ، ثم رأس نوبة الثُّوب ، ثم أخرجهُ الملك المؤيد [ شيخ ]<sup>(٤)</sup> إلى البلاد الشامية مجرّداً لصحبة الأمير الكبير أَلْطُنْبَغَا الترمشى ، فلما قتل يَشْبُكُ نائب حَلَبَ المقدّم ذكره ولأه الترمشى نيابة حَلَبَ ، فذامَ بها إلى أن قبض الأمير طَطَّرَ على الترمشى فخرج هو عن الطاعة ، ووقع له ما حكيناه إلى أن قُتِلَ ، وكان أميراً جليلاً ، مَلِيحَ الشَّكْلِ لَيِّنَ الجانب ، كريماً شجاعاً محبباً للناس — رحمه الله تعالى .

وفيهما قُتِلَ الأميرُ سيف الدين قَظْقَارُ<sup>(٥)</sup> بن عبد الله التردّجى أمير سلاح يثغر الإسكندرية في سادس عشرين شعبان بأمر الأمير طَطَّرَ ، وكان أصله من ممالك الأمير قردَمَ الحسى رأس نوبة الثُّوب في دولة الملك الظاهر بَرْقُوق ، ثم انضمَّ على الملك المؤيد [ شيخ ]<sup>(٦)</sup> وهو من جُمْلَةِ أمراء العشرات ، ولازال معه إلى أن تسلطن ، فعند ذلك رَقَّاه الملك المؤيد إلى أن وَلَّاه إمْرَةً سلاح ، ثم نيابة حَلَبَ مُدَّةَ يسيرة ، ثم عزله وأعادَه إلى وظيفته إلى أن مات المؤيد وجعله من جُمْلَةِ أوصيائه على وَلَدِهِ ، قبض عليه

(١) ورد في هامش اللوحة وأَلْطُنْبَغَا الصغير .

(٢) في ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٥٠ . تاسع شعبان .

(٣) إضافة على الأصل .

(٤) ورد في هامش اللوحة وقبصار القردى .

(٥) إضافة على الأصل .

الأمير ططر وحبه بنغر الإسكندرية إلى أن قتله بها ، وكان تركي الجنس ، قصيرا بطينا ، له شعرات مجنكة ، كبير الوجه ، مشهورا بالشجاعة والإقدام مع الكرم والتجمل في مركبه ومماليكه ومماطله ، وكان منهمكا في الآذات مُسْرِفًا على نفسه ، فكان في غالب الليالي يَسْكُرُ إلى الصُّباح ويغلب عليه التَّوَمُّ فينكأ عن الخِدْمَةِ السلطانية ، فلما يقوم من نومه يتأسف على عدم طلوعه إلى الخِدْمَةِ ، فيجعل نفسه مُتَوَعِّكًا فيترل إليه وجوه الدَّوَلَةِ لميادته ، فيجدونه مخورا لا يكاد يتكلم ، فلما تكرر منه ذلك علم السلطان والناس حاله ، فصار أمره مثلا ، يقول بعضهم للآخر كيف حال فلان فيقول مريض ، فيقول لا يكون مثل مرض قُبْحًا والتَّردُّمِ ، وتداول ذلك بين الناس .

وفيها قُتِلَ الأمير سيف الدين جَمَقُ بن عبد الله <sup>(١)</sup> الأَرغُون شاولي الدَّوَادَارِ ثم نائب الشام بعد عُقُوبَةٍ شديدة لأجل المال في ليلة الأربعاء سادس عشرين شعبان بعد عَوْدِ الأمير ططر من حلب ، وكان أصلُ جَمَقُ هذا چاركسيًا ، أخذَ من بلاده مع والدته وهو ابن ثلاث سنين ، وجُلبَ إلى مصر فاشترأها بعضُ أمراء مصر ، فأقاما عنده مُدَّةَ بسيرة وقُبِضَ على الأمير المذكور ، فاشترأها أميرٌ آخر ، ثم انتقلا من مِلِكِهِ إلى مِلِكِ الأمير أَلطُنْبَغَا الرَّجَبِيّ ، ثم ابتاعَهُمَا بنُ أَلطُنْبَغَا الرَّجَبِيّ [ المذكور ] <sup>(٢)</sup> الأمير قَرَدَمَ الحَسَنِيَّ رأسَ نوبةِ الثُّوبِ ، وأنتم بوالدته على زَوْجَتِهِ وأنتم بولدها جَمَقُ هذا على ابنه صاحبنا العلائي على بن قَرَدَمَ ، فاستمرَّا عندهما إلى أن تَوَفَّى الأميرُ قَرَدَمَ ، وبَعْدَهُ بَعْدَهُ انتقل جَمَقُ هذا إلى مِلِكِ الأمير أَرغُون شاه الظَّاهِرِيّ أمير مجلس ، فأعتقه أَرغُون شاه وجعلَه بِخِدْمَتِهِ إلى أن قُتِلَ في سنة اثنتين وثمانمائة ، فاتصل بَعْدَهُ بِخِدْمَةِ المَلِكِ المؤيد شيخ ، وهو من جملة الأُمراء ، وصار عنده رأس نوبة الجِمدَارِيَّة ، ثم جعله دَوَادَارًا ثانيا ، إلى أن تسلمنَ المَلِكُ المؤيد شيخ فأنتم عليه بإمرة عشرة ، وأرسله إلى الأمير تَوْزُوزِ الحافظي في الرَّشَايَةِ ، فقبض عليه تَوْزُوزُ وحبه ، إلى أن ظفِرَ المؤيد بتَوْزُوزِ ، وأطلق جَمَقُ هذا .

(١) ورد في هامش الورقة «جَمَقُ نائب الشام» .

(٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٥٢ .

من قلعة دِمَشْق وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وجعله دَوَادِرًا ثانياً ، ثم نقله إلى الدَّوَادِرِيَّة  
الكبرى بعد سنين بحكم انتقال آقباى المؤيدى إلى نيابة حلب فباشر الدَّوَادِرِيَّة بمجرمة  
وافرة ، ونالته السعادة ، إلى أن وَلِي نيابة دِمَشْق بعد عزُل الأمير نَزْلِك ميق فى سنة  
اثنين وعشرين وثمانمائة ، فدام بِدِمَشْق إلى أن مات الملك المؤيد [ شيخ <sup>(١)</sup> ] فخرج عن  
طاعة الأمير طَطَر واتفق مع الأمير الكبير الطَّنْبُغَا القَرْمَشِيّ ، ثم وقع بينهما [خِلَافٌ] <sup>(٢)</sup> .  
وتحارباً فَهَزِمَ جَمْعُوق وتوجّه إلى صَرْخَد ، ولا زال به حتى استقدمه طَطَر مِنْهَا  
بالأمان ، وقبض عليه وقتله ، ودُفِنَ بمدرسته التى بناها بِدِمَشْق ، وكان أميراً عارفاً بأمر  
دُنْيَاه ، عارياً عن العلوم والفضيلة وفنون الفروسية ، وكان فصيحاً باللغة العربية ،  
وعنده مَكْرٌ وشيطنة وخديعة ، وانهماك فى اللذات ، وإسراف على نفسه مع بادرة  
وحِدَّة وسَفَه ووفاحة ، ورأيتُه غير مرَّة ، كان لِلتَّصَرُّق أقرب ، وعنده سمن ، مَدَوَّر اللحية  
أَسودها ، وعنده فصاحة فى حديثه على طريق عوام مصر لاعلى طريق الفقهاء — انتهى .  
أمر النيل فى هذه السنة : الماء القديم أربعة أذرع وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة تسعة  
عشر ذراعاً وإصبع واحد — والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

(١) إضافة على الأصل .

(٢) إضافة من (ط. كاليغوريا ٦ : ٥٥٢) .

(١٦ - النجوم الزاهرة : ج ١٤ )

## ذكر سلطنة الملك الأشرف برسبای

### على مصر

السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر بَرَسْبَايَ الدُّقَاقِي الظَاهِرِي<sup>(١)</sup> سلطان الديار المصرية ، جلس على تخت الملك يوم خَلَعَ الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر في يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، بعد أن حَصَرَ الخليفة والقضاةُ وجميع الأمراء والأميرُ تَنْبَكُ مِيقَ نائبُ الشام ، وبُوعَ بالسلطنة ، وَلَيْسَ الخَلْعَةُ الخليفةُ السُّودَاءُ ، وركب من طَبَقَةِ الأشرافية بقلعة الجبل والأمراء مشاة بين يديه إلى أن نزل على باب القصر ، ودخل وجلس على تخت الملك ، وقبِلَت الأمراء الأرضَ بين يديه ، وخلع على الخليفة المعتض بالله داود ، وعلى من له عادة بالخلع في مثل هذا اليوم ، وَتَمَّ أمرُهُ ونُودِيَ باسمه وسلطنته بالقاهرة ومصر ، ١٠ من غير أن يأمر للمالِك السلطانية بنفقة كما هي عادة الملوك ، وهذا كان من أوائل سعيه ناله [فإننا]<sup>(٢)</sup> لم نعلم أَحَدًا من الملوك التركية تسلطن ولم يُنفِقْ إِلَّا بَرَسْبَايَ هذا — انتهى .

قلتُ : والأشرفُ هذا هو السلطان الثاني والثلاثون من ملوك التُّرك وأولادهم بالله يَارُ المصرية ، والثامن من الجراكسة وأولادهم ، وأصل الملك الأشرف هذا جاركسي الجُنُس ، وجلب من البلاد فاشتراه الأميرُ دُقَاقُ الحمدي الظاهري نائب مَلَطِيَّة ، وأقام عنده مُدَّة . ١٥

ثم قَدَّمَهُ إلى الملك الظاهر بَرَقُوق في عِدَّة ممالك أخر ، ولتقدمته سبب ، وهو أن الأمير تَنْبَكُ اليَحْيَاوِي الأميرَ آخُور الكبير بلغه أن الأمير دُقَاقُ اشترى أخاه من بعض التُّجَّار ، وكان أخوه يُسَعَى طَبِيرَس ، فَوَقَفَ الأميرُ تَنْبَكُ إلى الملك الظاهر ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة «الأشرف برسباي» .

(٢) في الأصل «فإنه» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٥٣) .

بِرُقُوقٍ وطلب منه أن يُرسل يطلب أخاه من دُقْمَاقٍ ، فرَسَمَ السلطانُ بذلك ، وكتب لدُقْمَاقٍ مَرْسُومًا شريفًا <sup>(١)</sup> يحضار طَبِيرَسَ المذكور ، وقبل أن يخرج القاصِدُ إلى دُقْمَاقٍ وَقَفَ الأميرُ على بابى الظاهري الخازن دار صاحب الوَقْعَةِ أيضًا ، إلى السلطان وذكر له أن أخته أيضا عند الأمير دُقْمَاقٍ ، فكتبَ السلطانُ يحضارها أيضا ، وسار البريدى من مصر إلى دُقْمَاقٍ بذلك ، فامتثل دُقْمَاقٍ للرُسُومَ الشريف ، وأراد إرسال طَبِيرَسَ المذكور ، فقال له دَوَادَارُهُ <sup>(٢)</sup> : [ ما تريد تفعل ؟ قال : أرسل المملوك الذى طلبه أستاذى إليه ، فقال دَوَادَارُهُ <sup>(٣)</sup> : لا يمكن إرساله وحده ، جَهِّزْ معه عِدَّةَ ممالك وتقدمة هائلة ، وأبعث بالطلوب فى ضمنها ، فأعجب دُقْمَاقٍ ذلك وجَهِّزْ نحو ثمانية عشر مملوكًا صحبة طَبِيرَسَ المذكور من جلتهم برُسبَاى هذا وتبراز القرمشى أمير سلاح ، وأشياء أخر من أنواع القُرُو والقماش والخيل والجمال ، ثم اعتذر دُقْمَاقٍ عن إرسال الجارية أنها حامل منه ، والجارية هى السَّتْ أردباى أم وَلَدِ دُقْمَاقٍ ، وزوجة الأمير تبراز القرمشى أمير سلاح فى دولة الملك الظاهر جَفَمْتُ المتوفى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ، وتوفيت هى أيضًا بعده بأبَّامٍ ، وكلاهما بالطاعون . فسار البريدى بالممالك والتقدمة من مَلَطِيَةِ إلى الديار المصرية ، فوصلها بعد موت الأمير تَنِيكَ اليَحْيَاوَى المذكور ، وقد استقرَّ عوضه فى الأمير آخورية الأمير نوروز الحافظى ، قبل الملك الظاهر [ برُقُوقٍ ] <sup>(٤)</sup> ، والتقدمة ، وفرق الممالك على الأطباء ، فوقع برُسبَاى هذا بطبقة الزَّمَامِيَةِ إنبيًا للأمير چاركس القاسمى المصارع ، وتبراز القرمشى إنبيًا ليكنبنا التَّاصِرَى ، فدكَمَ برُسبَاى بالطبقة مدَّةَ يسيرة وأعتقه السلطانُ ، وأخرج له خَيْلًا فى عدَّة كبيرة من الممالك السلطانية .

٢٠ وسبب سياقتنا لهذه الحكاية أن قاضى القضاة شهاب الدين بن حجر رحمه الله نسبته أنه عَتِيقُ دُقْمَاقٍ ، وليس الأمرُ على ما نقله ، وهو معذورُ فيما نقله لبعده عن معرفة اللغة

(١) ورد فى هامش الوثقة «مرسوم شريف» .

(٢-٣) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٥٤ .

(٣) إضافة على الأصل .

التركية ومداخلة الأتراك ، وقد اشتهر أيضا بالدُّقْمَاقِيَّ فَظَنَّ أَنَّهُ عَتِيقُ دُقْمَاقٍ ، ولم يعلم أن نسبه بالدُّقْمَاقِيَّ كما أن نسبة الوالد [رحمه الله] <sup>(١)</sup> بِالْبَيْشُغَاوِيَّ ، والملك المؤيد شيخ بالحمودى ، ونوروز بالحافظى ، وجكَمَ نائب حلب بالعوسى ، ودَمْرَدَاش بالحمدى وغيرهم ، وقد وقعت على هذه المقالة فى حياته على خطه ، ولم أعلم أن الخط خطه فإنه كان رحمه الله يكتب ألوانا ، وكتبت على حاشية الكتاب وبيّنت خطاه ، وأنا أظن أن الخط خط ابن قاضى شهبه ، وعاد الكتاب إلى أن وقع فى يد قاضى القضاة المذكور <sup>(٢)</sup> فنظر إلى خطى وعرفته ، واعترف بأنه وهم فى ذلك ، وكان صاحبنا الحافظ قطب الدين محمد الخبىزى حاضرا ، فذكر لى ما وقع ، فركبت فى الحال وهو معى وتوجهنا إلى السقّى طوغان الدُقْمَاقِيَّ ، وهو من أكابر ممالك دُقْمَاقٍ ، وسألته عن الملك الأشرف سؤال استفهام ، قال : هو عتيق الملك الظاهر برقوق وقدمه أستاذنا إليه ، ثم حكى له ما حكيتُه من سبب إرساله ، ثم عدنا وأرسلتُ أيضا خلف جماعة من ممالك دُقْمَاقٍ ، لأن غالبهم كان خدم عند الوالد بعد موت دُقْمَاقٍ ، فالجميع قالوا مثل قول طوغان الدُقْمَاقِيَّ ، فتوجه قطب الدين المذكور ، وعرفه هذا كله ، فأ نصف غاية الإنصاف ، وأصلح ما عنده ثم ذكرتُ أنا قاضى القضاة المذكور فيما بعد ، وعرفته أن دُقْمَاقٍ قدّمه فى أوائل أمره ، وأن برسبائى صار ساقيا فى دولة الملك المنصور عبد العزيز ، معدودا من أعيان الدولة ، <sup>(٣)</sup> يتقاضى حوائج دقماق بالديار المصرية ، ثم خرج برسبائى عن طاعة الملك الناصر [فرج] مع الأمير إيتال باى بن قجماس إلى البلاد الشامية وبقى من أعيان القوم ، كل ذلك ودُقْمَاقٍ فى قيد الحياة بعد سنة ثمان وثمانمائة ، وكان لما قدّم دُقْمَاقٍ إلى مصر نزك عند برسبائى هذا وبرزبائى المذكور يخاطبه تارة يا خوند وتارة يا أغاة ، ثم عرفته بأن ولد دُقْمَاقٍ الناصرى محمدا من بجلة أصحابى ، وأن والدته الست أزدباى زوجة الأمير تَمَرَاز القَرْمَشِيَّ أمير سلاح .

(١) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٥٥٥ .

(٢) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٥٥ وابن حجر .

(٣) إضافة عل الأصل .

قلتُ : وعلى كل حال إن هذا الوم هو أقرب للمثل من مقالة للقرنزي في الملك الظاهر مطكر « إن الملك الناصر فرجا أعتقه بعد سنة ثمان في سلطنته الثانية » وأيضاً أحسن مما قاله القرنزي في حق الملك الأشرف [ برسباي ]<sup>(١)</sup> هذا بعد وفاته في تاريخه « السلوك » في وفات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، وقد رأيتُ أن السكتات عن ذكر ما قاله في حق ألبق والإضراب عنه أجلُّ لما وصفه به من الألفاظ الشنيعة القبيحة التي يستحي من ذكرها في حق كائنٍ من كان — انتهى .

وقد خرجنا عن المقصود ، ولنعد إلى ما نحن بصدده من ذكر الملك الأشرف [ برسباي ]<sup>(٢)</sup> فنقول : واستمر الملك الأشرف من مجلة المالك السلطانية إلى أن صار خاضعاً ثم صار ساقياً في سلطنة الملك المنصور عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق .

- ثم خرج مع الأمير إينال باي بن قجماس من الديار المصرية — مبانياً للملك الناصر فرج — إلى البلاد الشامية ، ثم انضم مع الأميرين شيخ ونوروز وقلب معهما في أيام لك التنن ولا زال معهما إلى أن قُتل الملك الناصر فرج ، وقدم إلى القاهرة صَحْبَةُ الأمير الكبير شيخ الحمودى ، فأنعم عليه الأمير شيخ المذكور بإمرة عشرة ، ثم نقله إلى إمرة طَبْخَانَاه بعد سلطنته ، فدام على ذلك سنين إلى أن نقله إلى إمرة مائة وقسمه ألف بالديار المصرية ، ثم ولّاه كشف التراب بالقرية من أعمال القاهرة ، إلى أن طلبه الملك المؤيد شيخ وولّاه نيابة طَرَابُلُس بعد عزل الأمير بُرْدُوك قَصفاً الخليلي عنها ، وذلك في يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الآخر سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، ولما ولي نيابة طَرَابُلُس كان في خدمته جماعة من ممالك الوالد [ رحمه الله ]<sup>(٣)</sup> من مجتمعتهم شخص يسى سودون ، فطلبه أن يتوجه معه إلى طَرَابُلُس ، قال سودون : أنا ما أخلى جامع طولون وأتوجه إلى طَرَابُلُس ، فتوجه معه خُشْدَانَاةُ أزدَرُ ٢٠

(٢٠١) إضافة على الأصل .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٥٧ ) .



وجَرَّ بَاشَ ، فلما تسلطن الأشرَفُ — بعد أمور نذكرها — جعل أزدَمَرُ المذكور  
ساقيا ، وتَدِيمُ سُودُونٍ على مفارقتِهِ — انتهى .

- وتوجَّهَ بَرَسْبَايُ المذكور إلى نيابة طَرَا بُلُسَ ، ومعه سُودُونُ الأَسَدَمُرِيُّ وقد  
استقرَّ أُنَابَتُكَ طَرَا بُلُسَ ، وأقامَ بِطَرَا بُلُسَ مُدَّةً إلى أن واقعَ الثَّرَكُمَانِ الإِنْيَالِيَّةُ<sup>(١)</sup>  
والبياضية<sup>(٢)</sup> والأوشورية<sup>(٣)</sup> على صَافِيَتَا من عمل طَرَا بُلُسَ ، وكاثوا حضروا إلى الناحية  
المذكورة جَافِلِينَ من قَرَايُوسَفَ ، وأفسدوا بالبلاد ، فهَاجَمَ الأميرُ بَرَسْبَايُ المذكور فلم  
يتبقوا ، فَرَكِبَ عليهم وَقَاتَلَهُمْ في يوم الثلاثاء سادسَ عشرين شعبان من سنة إحدى  
وعشرين المذكورة ، فَقُتِلَ بينهم خَلَقٌ كبير ، منهم : الأميرُ سُودُونُ الأَسَدَمُرِيُّ  
أُنَابَتُكَ طَرَا بُلُسَ ، وانهزَمَ بِاقِيهِمْ عُرَاةً ، فغضبَ الملكُ المؤيدُ ، ورسمَ بعزله عن نيابة  
طَرَا بُلُسَ واعتقاله بقلعة للرَّقَبِ ، ووَلَّى سُودُونُ القاضي نيابةً طَرَا بُلُسَ عوضه ، فدام  
في سجن الرَّقَبِ مُدَّةً إلى أن كتبَ الملكُ المؤيدُ بالإفراج عنه في العشرين من الحرم سنة  
ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وأنعمَ عليه بِمِرَّةٍ مائة وتقدمه ألف بدمشق ، كل ذلك بسعي  
الأمير طَطَرٍ في أمرِهِ ، فاستمرَّ بدمشق إلى أن مات الملكُ المؤيدُ ، وخرجَ جَمْعٌ عن طاعة  
طَطَرٍ ، وقبضَ على بَرَسْبَايُ المذكور ، وسجنه بقلعة دمشق إلى أن أطلقه الأُنَابَتُكَ  
أَلْطُنْبَغَا القَرْمَشِيَّ ، وخرجَ إلى ملاقاتِ الأمير طَطَرٍ لِمَا قَدِمَ دِمَشْقَ ، وانضمَّ عليه إلى أن  
خَلَعَ عليه طَطَرُ بِاستقرارِهِ دَوَادِرًا كَبِيرًا بعد الأمير على بَايِ المؤيدِ ، فلم تَطُلْ أَيَّامُهُ  
في الدَّوَادِرِيَّةِ ، ومات طَطَرُ بعد أن جَعَلَهُ لالا لولَدِهِ الملك الصالح محمد ، وجعل  
جَنَائِي بَكِ الصَّوْفِيَّ الأُنَابَتُكَ مَدُبِّرَ مملكة ولده الصالح المذكور ، ووقع ما حكيناه في  
ترجمة الملك الصالح من واقعتِهِ مع جَنَائِي بَكِ الصَّوْفِيَّ ، ثم مع طَرَبَايَ ، ثم من خَلَمِ  
الملك الصالح وسلطنتِهِ .

(١) الإينالية : لعلها نسبة إلى إينال .

(٢) البياضية : نسبة إلى الكتاب البيضاء ، وأطلق عليها هذا الاسم لبياض ملابسهم وأرسلتهم .

(Lane : arabic English Lexicon)

(٣) الأوشورية : انظر ما سبق ص ٤٨ حاشية (١) من هذا الجزء .

ولما تم أمر الملك الأشرف برُسْبَايَ هذا في السلطنة ، وأصبح يوم الخميس  
تاسع شهر ربيع الآخر خلع على الأمير بَيْبُتَا المُنْفَرِي أمير سلاح<sup>(١)</sup> باستقراره أُنَابَكَ  
المساكر بالديار المصرية عوضاً عن الأمير طَرْبَايَ وكانت شاغرة من يوم أمسك طَرْبَايَ ،  
وخلع على الأمير فُجُوقَ العيساوي أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضاً عن بَيْبُتَا  
المُنْفَرِي ، وخلع على الأمير آقْبَنَّا التُّمَرَايَ باستقراره أمير مجلس عوضاً عن  
الأمير فُجُوقَ .

وأول ما بدأ به الأشرف في سلطنته أنه منع الناس كافة من قبيل الأرض بين يديه ،  
فامتنعوا من ذلك ، وكانت هذه العادة — أعنى عن قبيل الأرض — جرت بالديار المصرية  
من أيام المُرُومد أول خلفاء بني عبيد بمصر القدم ذكره في هذا الكتاب ، وبقيت  
إلى يوم تاريخه ، وكان لا يبقى أحداً عن قبيل الأرض .

والكل يقبل الأرض : الوزير والأمير والملوك وصاحب القلم ورُسُلُ ملوك  
الأنطار ، إلا قضاء الشرع وأهل العلم وأشرف الحجاز ، حتى لو ورد مرسوم السلطان  
على ملك من نواب السلطان قام على قدميه وخر إلى الأرض وقبلها قبل أن يقرأ  
المرسوم ، فأبطل الملك الأشرف ذلك وجعل بدله تقبيل اليد ، ففشي ذلك أياماً ثم بطل ،  
وعاد تقبيل الأرض لكن بطريق أحسن من الأولى ؛ فإن الأولى كان الشخص يخر إلى  
الأرض حتى يقبلها<sup>(٢)</sup> كالساجد ، والآن صار الرجل ينحني كالراكع ويضع أطراف  
أصابع يده على الأرض كالمقبّل لها ثم يقوم ولا يقبل الأرض بضمه أبداً بل ولا يصل  
بوجهه إلى قريب الأرض ، فهذا على كل حال أحسن مما كان أولاً بلامدافعة ، فعدّ  
ذلك من حسنات الملك الأشرف برُسْبَايَ .

ثم في يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان الملك الأشرف  
على الأمير تَنْبُكُ العلاني ميق نائب الشام خامة السقر ، وتوجه إلى محل كفالته .

(١) ورد في هامش الفوخة واستقرار بيبنا أميراً كبيراً .

(٢) في الأصل « حتى يقبله » وما هنا من ( ط . ك ) كاليفورنيا ٦ : ٥٥٩ .

ومن خرق العادات أيضا في سلطنة الملك<sup>(١)</sup> الأشرف أنه لما تسلطن لم يُنْفِق على المالك السلطانية ، وأعجب من ذلك أنه ما طوَلِبَ بها ، وهذا أغرب وأعجب .

ثم رسم السلطان الملك الأشرف — في يوم الخميس ثامن جمادى الأولى ، ونوْدِيَ بذلك في القاهرة — بأن لا يُسْتَعْدَم أحدٌ من اليهود ولا من النصارى في ديوان من دواوين السُلطان والأمراء ، وصمَّم الأشرف على ذلك ، فلم يسلم من بعض عظماء الأقباط من مباشرة الدَّوْلَة فلم يَمُت ذلك .

ثم قدم الخبر على السلطان بكثرة الوُكَّاء ببلاد حَلَب وحماة وحمص في رابع عشر جمادى الآخرة ، ورسم السلطان فنوْدِيَ بسفر الناس إلى مَكَّة في شهر رَجَب ، فكثرت المُسَرَّات ، بذلك لبعد العهد بسفر الرجبية .

١٠ ثم جلس السلطان للحُكْم بين الناس كما كان الملك المؤيد ومن قبله ، وصار يحكم في يومى السبت والثلاثاء بالتمتع من الإسطبل السلطاني ، ثم كتب السلطان إلى الأمير تَفَيْك البُجَاسِيّ نائب حَلَب أن يتوجّه إلى بهسنا<sup>(٢)</sup> لحصار تَفَرِي برَدِي المؤيِّدى المزعول عن نيابة حَلَب .

١٥ ثم ورد الخبرُ على السلطان بخروج الأمير إِيْنال نائب صَفَد عن الطاعة ، وكان سبب خروجه عن الطاعة أنه كان من جُحْلَة ممالك الملك الظَّاهر طَطَر ، ربَّاه صغيرا ثم ولاه نيابة قلعة صَفَد بعد سلطنته ، فلما قام الملك الأشرف بعد الملك الظَّاهر طَطَر بالأمر وُلِّي إِيْنال المذكور نيابة صَفَد ، وبلّغه خلعُ ابن أستاذه الملك الصالح محمد من السلطنة ، فشَقَّ عليه ذلك ، وأخذ في تَدْبِير أمرِهِ ، وأتفق مع جماعة على العصيان ، وخرج عن الطاعة ، وأفرج عَن كان مُحْبُوساً بقلعة صَفَد ، وهم : الأمير يَشْبُك أُنالِي المؤيِّدى

(١) ورد في هامش اللوحة «عدم النفقة على المالك في سلطنة الملك الأشرف» .

(٢) بهسنا: قلعة بين مرعش وسميساط شمال حلب على أربع مراحل منها ، وفي الغرب والشمال من عنتاب ، بينها وبين ميس نحو ستة أيام. هامش (ج ٨ : ١٤) من هذا الكتاب ط. دار الكتب (واقوت - معجم البلدان ١ : ٧٧٠) .

الأستادار ثم رأس نوبة الثوب، والأمير إينال الجسكى أمير سلاح ثم نائب حلب، والأمير جُلبان أمير آخور أحد مقدمي الألوف، وقبض على من خالفه من أمراء صفد وأعيانها، ففي الحال كتب السلطان الملك الأشرف للأمير مقبل الحسامي الدوادار حاجب حجاب دمشق باستقراره في نيابة صفد<sup>(١)</sup>، وأن يستمر إقطاع الحجوبية بيده حتى يتسلم صفد، ثم كتب إلى الأمير تيزبك ميق نائب الشام أن يخرج بمسكو دمشق لقتال إينال المذكور، وبينما السلطان في ذلك ورد عليه الخبر بوقوع كانت بين الأمير يونس الركني نائب غزة وبين عرب جرم، وان يونس المذكور انهزم وقُتل عدة من عسكره، ثم وردت الأخبار بكثرة الفتن في بلاد الصعيد، ثم ورد على السلطان كتاب الأمير تيزبك ميق نائب الشام بمجيء الأمير إينال الجسكى، ويشكك أنالي، وجُلبان أمير آخور إليه من صفد طامعين للسلطان، فدقت البشائر لذلك.

وفي سابع عشرين شهر رجب قدم الأمير فارس نائب الإسكندرية إلى القاهرة بطلب، وخلع عليه باستمراره على إمارته وإقطاعه بمصر، وهي تقدمه أمان بالديار المصرية، وخلع على الأمير أسندمر النوري الظاهري برقوق أحد أمراء الألوف باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضا عن فارس المذكور.

ولما كان يوم الخميس رابع شعبان - الموافق لتاسع عشرين أيدب<sup>(٢)</sup> - أوفى النبل ستة عشر ذراعا، وهذا من النوادر من الوفاء قبل مسرى بيومين، فتبأثر الناس بكعب الملك الأشرف [برشباي]<sup>(٣)</sup>.

ثم في يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان المذكور أخرج الملك المظفر أحمد ابن الملك المؤيد شيخ وأخوه من قلعة الجبل نهرا ومجلا في النيل إلى الإسكندرية.

وفي هذا الشهر كثرت عبث الإنفج بسواحل المسلمين، وأخذوا مركبا للتجار.

(١) ورد في هامش اللوحة واستقرار مقبل في نيابة صفد.

(٢) ورد في هامش اللوحة ووفاء النيل.

(٣) إضافة على الأصل.

من ميناء الإسكندرية فيها بضائع بنحو مائة ألف دينار ، فشق ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية مع شغله بنائب صفد .

ثم في حادى عشرين شهر رمضان خلع السلطان على الأمير أيتش الخضرى الظاهرى باستقراره أستاذاراً عوضاً عن أرغون شاه التوروزى الأعور ، وقدم عليه الخبىر بتوجه عسكر الشام مع الأمير مقبل إلى جهة صفد ، وأنه مستعز على حصار صفد ، فسر السلطان بذلك ، وكتب إلى نائب الشام بالقبض على الأمير إينال الجكى وبشبك أنالى وجلبان وحسيهم بقلة دمشق .

ثم في سابع عشرين شوال قدّم الخبىر على السلطان بأخذ صفد ، وقدم من صفد ثلاثون رجلاً في الحديد معن أمير من أصحاب إينال نائب صفد ، فرسم السلطان بقطع أيديهم قطعوا الجميع إلا واحداً منهم فإنه وسط ، وأخرج الذين قطعت أيديهم من القاهرة من يومهم إلى البلاد الشلمية ، فأت عدة منهم بالرمل ، ولم يشكر الملك الأشرف على ما فعله من قطع أيدي هؤلاء .

وكان من خبر هؤلاء وإينال نائب صفد أنه لما قدّم عليه الأمير مقبل الدوادار بساكر دمشق انهزم منهم إلى قلعة صفد ، فلم يزل مقبل على حصار قلعة صفد ، إلى يوم الاثنين رابع شوال فنزل إليه إينال بمن معه بعد أن ترددت الرسل بينهم أياماً كثيرة ، فسلم أعوان السلطان قلعة صفد في الحال ، وعندما نزل إينال أمر الأمير مقبل أن تقاض عليه خلعة السلطان ليتوجه أميراً بطرابلس ، وكان قد وعد بذلك لما ترددت الرسل بينهم وبينه مراراً حتى استقر الأمر على أن يكون إينال المذكور من جملة أمراء طرابلس ، وكتب له السلطان أماناً ونسخة يمين فانخدع المحول ونزل من القلعة ، فما هو إلا أن قام بلبس الخلعة وإذا هم أحاطوا به وقيّدوه وعاقبوه أشدّ عقوبة على إظهار المال ، ثم قتلوه وقتلوا معه مائة رجل ممن كان معه بالقلعة ، وعلقوهم بأعلاها ، ثم أرسلوا بهذه الثلاثين الذين قطعت أيديهم .

ثم بعد ذلك بأيام ورد الخبىر بأن الأمير تغرى بردى المؤيدى سلم قلعة هسنا ونزل

بالأمان فأخذه تنبك البجاسى ، وقيده وحمله إلى قلعة حَكَب فسجنه بها ، وزال ما كان بالملك الأشرف من جهة صفد وبهسنا ، وهذا سره واطمان خاطره .

ثم في يوم الاثنين ثانی ذی القعدة ركب السلطانُ من قلعة الجبل إلى مطعم الطيُور بالبدائية خارج القاهرة ولبس به قماش الصوف برسم الشتاء على عادة الملوك ، ثم عاد إلى القاهرة من باب النصر ، ورأى عمارته بالركن الحلقى<sup>(١)</sup> ، وخرج من باب زويلة إلى القاعة ، ونثر عليه الدنانير والدرهم ، وهذه أول ركبة ركبها من يوم تسلطن .

ثم في يوم الخميس خامس ذی القعدة عزل السلطان أيتشُ الخضرى<sup>(٢)</sup> عن الأستادارية وأعيد إليها أرغون شاه النوروزى ، ولم تشكر سيرة أيتش لشدة ظله مع عجزه عن القيام بالكلف السلطانية .

ثم في يوم الخميس رابع ذی الحجة أخفى الوزيرُ تاج الدين عبد الرزاق بن كاتب المناخ نفع السلطان على أرغون شاه الأستادار وأضيف إليه الوزير<sup>(٣)</sup> في يوم الاثنين ثامن ذی الحجة .

ثم خلع السلطان على القاضي عَلم الدين صالح ابن الشيخ سراج الدين عمر البلقينى باستقراره قاضى قضاء الشافعية بالديار المصرية عوضاً عن ولّى الدين أبى زرعة العراقى بحكم عزله .

ثم فى الحرم أنعم السلطان على مملوكه جانبك الخازندار بإمرة طبلخاناه من جملة إقطاع الأمير قارس المزعول عن نيابة الإسكندرية بعد موته .

ثم رسمَ السلطانُ بطلب الأمير إينال النوروزى نائب طرابلس فحضر إلى القاهرة

(١) الركن الحلقى : انظر في التصريف به (الحاشية ٤ ص ٣٤ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) ٢٠

(٢) ورد في هامش الوقعة « عزل ابن الخضرى عن الأستادارية » .

(٣) ورد في هامش الوقعة « استقرار أرغون شاه أستاذارا ووزيرا » .

في يوم الاثنين سادس عشرين صفر من سنة ست وعشرين وثمانمائة، وطلع إلى القلعة فأكرمه السلطان .

وخلع على الأمير قصره من تميز الأمير آخور الكبير باستقراره في نيابة طرابلس عوضاً عن إينال النوروزي المقدم ذكره ، وأنعم على الأمير إينال المذكور بإقطاع الأمير قصره ، وإينال المذكور هو صهرى زوج كريمى ، وأخذ الأمير قصره في إصلاح شأنه إلى أن خلع السلطان عليه خلة السفر في يوم ثمانى عشر صفر ، وخرج من يومه ولم يستقر أحد في الأمير آخورية الكبرى .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين ثارت ريح مريسية<sup>(١)</sup> طول النهار ، فلما كان قبل الغروب بنحو ساعة ظهر في السماء صفرة من عند غروب الشمس كست الجو والجلدان والأرض بالصفرة ، ثم أظلم الجو حتى صار النهار مثل وقت العتمة ، فما بقي أحد إلا واشتد فزع ، ولهجت العامة بأن القيامة تقوم .

فلما كان بعد ساعة وهو وقت الغروب أخذ الظلام يتجلى قليلاً قليلاً ويعتبه ريح عاصف [ حتى ]<sup>(٢)</sup> كادت المباني تنساقط منه ، وتمادى ذلك طول ليلة الأربعاء ، فرأى الناس أمراً مهولاً مزعجاً من شدة هبوب الرياح والظلمة التي كانت في النهار ، وعمت هذه الظلمة أرض مصر حتى وصلت دمياط والإسكندرية وجميع الوجه البحرى وبعض بلاد الصعيد ، ورأى بعض من يظن به الخير والصلاح في منامه كأن قائلاً يقول له : لولا شفاعت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لأهل مصر لأهلكته هذه الرياح الناس ، لكنه شفع فيهم فحصل اللطف . قلت : لم أر قبلاً مثلاً ولا يتعداها [ مثلها ]<sup>(٣)</sup> ، وكان هذا اليوم من الأيام الموهلة التي لم يذكرها أحد من الطاعنين في السن — انتهى .

(١) ورد في هامش اللوحة « إثارة الريح المريسية والريح المريسية هي ريح الجنوب التي تأتي من قبل مريس ، وهي بلدة بأعلى بلاد النوبة التي تلى أرض السودان ( لسان العرب - مرس ) .

(٢٠٢) ( إضافة من ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٦٤ ) .

ثم في يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر رَكِبَ السلطانُ من قلعة الجبل وعدى النيل إلى بَرِّ الجيزة ، وأقام بناحية وسم — حيث مَرَبَطَ الخيول على الربيع — بأمرائه وعمايكة يفتنّه ، وأقام به سبعة أيام والخِدْمَةُ تُعْمَلُ هناك إلى أن عاد في تاسمه ، وأقام بالقاعة إلى يوم الخميس سادس عشرين [ شهر <sup>(١)</sup> ] ربيع الآخر المذكور فوصل فيه الأمير تَنْبَكُ الْبِجَاسِي <sup>(٢)</sup> نائب حلب إلى القاهرة وطلّع إلى السلطان ، وقبل الأرض بين يديه . على ما قرره الملك الأشرف في أوّل سلطنته ، ثم خَلَعَ السلطان عليه خلع الاستمرار وأنزله بمكان ورتّب له ما يُلِيْقُ به ، وأقام تَنْبَكُ إلى يوم الخميس ثالث مجدى الأولى ، وخلَعَ السلطان عليه خلع السفر ، وخرج من يومه إلى محلّ كفّالته بمحلب .

ثم في يوم الاثنين رابع عشر مجدى الأولى المذكورة خلَعَ السلطانُ على الأمير جُفْق <sup>(٣)</sup> الملايى حاجب الحجاب باستقراره أمير آخور [ كبيراً ] <sup>(٤)</sup> عوضاً عن قَصْرُوهِ .  
التنقل إلى نيابة طرّا بلس ، وكانت شاغرة من يوم وَلَّى قَصْرُوهِ نيابة طرّا بلس إلى يومنا هذا .

ثم ورد الخبرُ في جمادى الآخرة بعظم الوباء بدِمَشْق ، وأنه وصل إلى غَزّة ، واستمرّ السلطانُ ولم يكن عنده ما يُشَوِّشُ عليه في جميع أُمُورِهِ إلى أن كان يوم الجمعة سابع شعبان ورد الخبرُ على السلطانِ بأنَّ الأمير الكبير جَانِي بَك الصوفي فرَّ <sup>(٥)</sup> من الإسكندرية من البرج الذى كان مَسْتَوِجاً به ، وخرج من الثغر المذكور ولم يَقْظِنْ به أحدٌ ، فلَمَّا سَمِعَ السلطانُ هذا الخبر كادت نفسه أن تَزْهَقَ ، وقامت قيامته ، ومن يومئذ حلَّ بالناس من البلاء والمقوبات والهَجَم على البيوت ما سَنَدَكَرَهُ في طولِ سلطنته ،

(١) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٦٤) .

(٢) ورد في هامش القوحة « وصول تَنْبَكُ الْبِجَاسِي نائب حلب » .

(٣) ورد في هامش القوحة « استقرار جُفْق الملايى أمير آخور كبيراً » .

(٤) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٥٦٥) وهامش القوحة .

(٥) ورد في هامش القوحة « الخبر بفرار جَانِي بَك الصوفي من إسكندرية » .



وتنصّ عيشُ الأشراف من يوم بلنه الخبرُ، واستوحش من جماعة كبيرة من أمراءه،  
وأمسكهم ونفى منهم آخرين — حسباً نذكر ذلك كله في وقته .

ثم في يوم الخميس العشرين من شعبان خلّع السلطانُ على الأمير جبريَّاش الكرسيَّ  
المعروف بقاشق باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضاً عن جقمق العلاني  
بمُحْك انتقل جقمق أمير آخور كبيراً، وكانت الحجبويّة شاغرة عن جقمق من يوم ولّى  
الأمير آخوريّة .

وفي رسم السلطان بانتقال الأمير تنيك البجاسي نائب حلب إلى نيابة دمشق<sup>(١)</sup>  
عوضاً عن الأمير تنيك ميق بمُحْك وفاته، واستقر الأمير جاز قُطْلُو الظاهري نائب  
حمّة<sup>(٢)</sup> في نيابة حلب عوضاً عن تنيك البجاسي، وكان جاز قُطْلُو أيضاً ولّى نيابة  
حمّة عن تنيك البجاسي كما تقدّم ذكره؛ وكذا وقع أيضاً في الدوّلة المؤيّدية أنه بعد  
عصيان تنيك البجاسي مع قاني باي نائب الشام وتوجهه إلى بلاد الشرق ولّى  
جاز قُطْلُو نيابة حمّة بعده أيضاً، والسبب أن جاز قُطْلُو كان أغاة تنيك البجاسي،  
فكانا إذا اجتمعا في مهمّ سلطاني لا يجلس تنيك البجاسي من ناحية جاز قُطْلُو لئلا يجلس  
قوّته حيّاه منه — انتهى .

وتولى الأمير جُلبان أمير آخور المؤيّد — وهو يوم ذاك أحد مقدّمى الألواف  
بدمشق — نيابة حمّة عوضاً عن جاز قُطْلُو، وتوجّه الأمير جاني بك الخازن دار الأشراف<sup>(٣)</sup>  
في ثامن عشرين شعبان المذكور بقايد المذكورين وتشاريفهم الجميع، وكان هذا  
الأمر يتوجّه فيه ثلاثة من أعيان الأمراء، فأضاف الأشراف جميع ذلك لجاني بك،  
كونه كان خصيصاً عنده ربّاه من أيام إمّرتّه، فماد إلى مصر ومعه من الأموال  
جلة مستكثرة .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار تنيك البجاسي في نيابة الشام» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار جاز قُطْلُو في نيابة حمّة» .

(٣) ورد في هامش اللوحة توجه الأمير جاني بك للبلاد الشاميّة بسبب تقليد النواب .

ثم في يوم الاثنين ثانی شهر رمضان — الموافق لسادس عشر مسرى — أوفى النيل ستة عشر ذراعاً فنزل المقام الناصري محمد بن السلطان في وجوه الأمراء وأعيان الدولة حتى خلقَ القياس، وفتح خليج السد على العادة، وهو أول نزوله إلى ذلك، وكان في العام الماضي نزل ذلك الأمير الكبير بَيْتُكَ الْمُظَفَّرِي.

وفيه أخرج السلطان الأمير سُوْدُون الأشقر الظاهري<sup>(١)</sup> رأس نوبة التوب .  
— كان — في دولة الملك الناصر، ثم أمير نجاس في دولة الملك المؤيد، وهو يومئذ أمير عشرين بمصر، منفياً إلى القدس، ثم شُفِعَ فيه فأُثِمَ عليه بأمره مائة وقدمه ألف بدمشق، وأنهم يأمرونه على شريكه الأمير كُرُل المصبي الأجرود الذي كان حاجب الحجاب في الدولة الناصرية فرج، فصار من جملة الطليخانات، والإقطاع المذكور هو ناحية ميمون بالوجه القبلي .

١٠

وفيه ندب السلطان عدة أمراء إلى السواحل لورود الخبر بحركة الفرنج، فتكامل خروجهم في ثامن عشرين شهر رمضان المذكور، وكان الذي توجه منهم من مقدمي الألوف إلى ثغر الإسكندرية الأمير آقينا التمزاري أمير مجلس .

ثم في يوم الخميس عاشر شوال خلع السلطان على جمال الدين يوسف بن الصفي<sup>(٢)</sup>

الكركي، واستقر كاتب السر الشريف بالديار المصرية بعد موت علم الدين داود ابن الكوبز .

قال الشيخ تقي الدين المقرئ — رحمه الله تعالى : فأذكرني ولايته بعد ابن الكوبز قول أبي القاسم خلف الأليبري المعروف بالسيسر وقد هلك وزير يهودي لباديس بن حبوس الحنفي أمير غزاة من بلاد الأندلس فاستوزر بعد اليهودي وزيراً نصرانياً قال :

٢٠ [الخفيف]

كل يوم إلى ورا بَدَلَ البَوَل بالثرا

(١) ورد في هامش الفوهة « ترجمة سودون الأشقر » .

(٢) ورد في هامش الفوهة « استقرار يوسف بن الصفي كاتب السر وترجمته » .

فَرَمَانَا      نَهَوْدَا      وَزَمَانَا      تَنْصَرَا  
وَسَيَّصِبُو إِلَى الْمَجُو      مِنْ إِذَا الشَّيْخُ عَمْرَا

قال وقد كان أبو الجلال هذا من نصارى الكرك، وتظاهر بالإسلام في واقعة كانت للنصارى هو وأبو عَلم الدين داود بن الكُوز، وخدمَ كاتباً عند قاضي الكرك عماد الدين أحمد المقيري، فلما قَدِمَ عماد الدين إلى القاهرة وصلَ أبو جمال الدين هذا في خدمته، وأقامَ ببابه حتى مات وهو بأس قصير، لم يزل دَسِ الثياب مغمى الشكل، وابنه جمال الدين هذا معه في مثل حاله، ثم خَدَمَ جمال الدين هذا بعد موت القاضي عماد الدين عند التاجر بُرهان الدين إبراهيم الحلبي كاتباً لدخله وخَرَجَ به، فحسنت حاله ورَكِبَ الْجَمَارَ، ثم سار بعد الحلبي إلى بلاد الشام وخدم بالكتابة هناك، حتى كانت أيام [الملك] <sup>(١)</sup> المؤيد شيخ فولاه علم الدين بن الكُوز نظرَ الجيش بطرابلس، فكثرت ماله بها، ثم قَدِمَ في آخر أيام ابن الكُوز إلى القاهرة، فلما مات ابن الكُوز وعَدَّ جمال كبير حتى وُلِيَ كتابة السَّرِّ بالديار المصرية، فكانت ولايته من أقبَحِ حادثة رأيناها — انتهى كلام المقيري برمته.

قلت: وعَدَّ ولاية هذا الجاهل لمثل هذه الوظيفة العظيمة من غلطات الملك الأشرف وقبح جهله، فإنه لو كان عند الملك الأشرف معرفة وفضيلة <sup>(٢)</sup> [لانتظار] حتى يرد عليه كتاب من بعض ملوك الأقطار يشتمل على نثر ونظم وفصاحة وبلاغة، وأراد الأشرف من كاتب مِرَّه أن يجيب عن ذلك بأحسن منه أو يمثله — كما كان يفعله الملك الناصر محمد بن قلاوون وغيره من عظماء الملوك — كَلِمَ قصير من ولّاه لهذه الوظيفة، ولاحتاج لولاه في الحال ولولاية غيره ممن يصلح؛ لئلا يظهر في مُلكه بعضُ قصير ووهن؛ لأنه يقال في الأمثال «تُمرَفُ شهامة الملك وعظمته من ثلاث: كتابه، وورسله، وهديته» فهذا شأن من يكون له شهامة وعلو همة من الملوك [وأما

(١) الإضافة عن (ط). كاليفورنيا ٦ : ٥٦٨ .

(٢) إضافة يقتضيها السياق .

الذى بخلاف ذلك فَسَدَ بمن شئت وول من كان — بالبذل — ولو كان حارس  
مقات [١١] ولهذا المتقاضى ذهبت الفنون، وأضحكت الفضائل، وسعى الناس في جمع  
المال حيث علموا أن الرتب صارت معذوقة بالبازل [١٢] لا بالفاضل، وهذا على منهج  
من قال: —

المالُ يستخر كلَّ عيبٍ في النَّقى والمالُ يرفع كلَّ وَغدٍ ساقطٍ  
فعلَيْكَ بالأموالِ فاقصد بجمعها وأضرب بِكُتُبِ الفضلِ بطنَ الحائِطِ .  
— انتهى .

ثم كتب السلطان بأستقرار الأمير آقْبَنَّا التُّمَرَازِي أمير مجلس في نيابة الإسكندرية [١٣]  
عوضاً عن الأمير أَسَدْمَر التُّوَرِي الظاهري بَرْقُوق، وقَدِمَ أَسَدْمَرُ [الذكور] [١٤]  
من الإسكندرية إلى القاهرة في رابع عشر شوال وقبْل الأرض، ونزل إلى داره، وكان  
بيده إمْرَةٌ مائة وقدمه [ألف] [١٥] زيادة على نيابة الإسكندرية، وبعد نزوله أرسل  
السلطانُ خلفَ السَّيْفِي يَلْخِجًا من مَاشِ السَّاقِي الناصري وأمره أن يأخذ الأمير  
أَسَدْمَرُ هذا ويتوجه به إلى نَفَرِ دِمِيَّاط بطالاً، وكان ذنبُ أَسَدْمَرُ المذكور  
تَقَرُّبُهُ في أمر جاني بك الصوفي حتى فرَّ من سجنه، ولولا أن أَسَدْمَرُ المذكور كان  
من أغوات الملك الأشرف المذكور ومن أكابر إنيات الأمير چاركس القاسمي  
لصَّارَ لكانَ له معه شأن آخر .

ثم في تاسع عشر شوال خرج محمِّلُ الحاج حجة أمير الحاج الطوائشي افْتِخَارَ الدين  
ياقوت الأَرْغُون شَاوِي الحَبشي مقدم المالك السلطانية، وهذه ثاني سفرة سافرهما

(١-١) الإضافة عن (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٨) .

(٢) في الأصل «بالبلد» وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٩) .

(٣) ورد في هامش الورقة «قدوم أسدمر نائب إسكندرية» .

(٤، ٥) الإضافة عن (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٦٩) .

بالحمل ، وكان أميرُ حاج الأول الأميرَ إينال الشُّمْنَانِي الناصري أحد أمراء العشرات ورأس نوبة ، وَحَجَّجْتُ أَنَا أَيضاً في هذه السنة .

ثم في سابع عشرين شوال أمسك السلطانُ الأميرُ أرغون شاه التُّورُوزِي الأستادار والوزير لعجزه عن القيام بِجَوَامِكِ المَالِيكِ السلطانية مع ظُلهِ وعَسَفِهِ .

ثم أصبح السلطانُ في يوم الاثنين ثامن عشرينه خلع على ناصر الدين محمد ابن شمس الدين محمد بن موسى المعروف بابن اللرداوى والمعروف بابن بُولِي ، والعاملة تسميه ابن أبي وَاَلِي باستقراره أستاذاراً عوضاً عن أرغون شاه المذكور ، وعوقب أرغون شاه بين يدي السلطان .

وخبر ابن بولي هذا وأصله أنه كان أبوه من حجة ومردة من أعمال الشام ، وسكن  
 ١٠ التُّدُسَ وصار من جُمْلَةِ التُّجَّار ، ووُلِدَ له ابنه هذا فتربياً بَرِيّاً الجند وخدم من جملة  
 الأجناد البلاصية<sup>(١)</sup> عند الأمير أرغون شاه المذكور أيام أستاذارته لتوروز ، ثم  
 تنقل إلى أن صار أستاذار الأمير جَقَمَقِ الدُّوَادار وصادراً جَقَمَقِ وصرفه بعد أن كثر  
 ماله ، ثم خُدم بعد ذلك في عِدَّةِ جهات إلى أن طُلِبَ إلى مصر ، وألِزِمَ بحمل عشرين  
 ألف دينار ، فَوَعَدَ أنه يَحْمِلُ منها ثلاثة آلاف دينار ويُمَهِّلُ فيما بقي عِدَّةَ أيام ، فلما  
 ١٥ قُبِعَ السلطان على أرغون شاه المذكور سَوَّلَتْ له نفسه وَزَيْنَ له شيطانُهُ أن يكون  
 أستاذاراً ويسدَّ المبلغَ الذي أُلِزِمَ بحمله من وظيفة الأستادارية ، فكان خلاف ما أُمِّلَ ،  
 ونزل بالخلعة إلى بيت أرغون شاه المذكور وعليه فائضه ، ثم تسلَّم أرغون شاه وأدخله  
 إلى داره المذكورة وهو في الحديد ، فرأى أرغون شاه من كان مِنْ جُمْلَةِ غُلَامَاتِهِ قد  
 جَلَسَ على متعده وفي بيته وتحكَّم فيه وأخذ يعاقبه بمحضرة مَنْ كان يخدمه بها ، فلما  
 ٢٠ رأى ماحلٌ به دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَبَكَى ، فكان في هذا الأمرُ عِبْرَةٌ لمن أعتبر .

وفي هذا اليوم المذكور خَلَعَ السلطانُ عن الأمير إينال التُّورُوزِي المعزول عن  
 نيابة طَرَابُكُسَ قبل تاريخه باستقراره أمير مجلس عوضاً عن آقْبَنَّا التُّمَرَايَ ، وكلاهما

(١) البلاصية : انظر ما سبق ص ٤١ حاشية (١) من هذا الجزء .

صهري وزوج إحدى أخواتي .

وفيه أيضا خلع السلطان على كريم الدين عبد الكريم ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن كاتب المناخ باستقراره وزيراً وذلك في حياة والده ، حكى الصاحب كريم الدين قال : دخلت بخاتمة الوزارة على والدي فقال لي : يا عبد الكريم أنا وليت هذه الوظيفة ومعى خمسون ألف دينار ذهبت فيها ولم أسد ، تدأت من أين ؟ قال : قلت : من أضلاع المسلمين ، فضحك وحول وجهه عني .

ثم في يوم الخميس أول ذى القعدة قَدِمَ إلى القاهرة جماعة من إخوة السلطان وأقاربه من بلاد الجار كس بعد أن خرج الأمراء إلى لقاءهم ، وكبير القوم بشبك أخو السلطان الملك الأشرف .

وفيه خرج من القاهرة الأمير قُبُتَيْ العيساوى أمير سلاح ، والأمير أَرْكَمَاس ١٠ الظاهري أحد مقدمى الألوف ، وزين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الجيش إلى مكة<sup>(١)</sup> على الرِّوَّاحِل حاكِّين .

ثم في سادس عشر ذى القعدة [ المذكورة ]<sup>(٢)</sup> قَدِمَ الأميرُ جَانِي بَكُ الْأَشْرَفِي الْحَاظِرُ نَدَارَ من الشَّام بعد تقليد نائبها الأمير تَنِيكَ الْبَجَامِي نِغْلَمُ السلطان عليه باستقراره دَوَادَاراً<sup>(٣)</sup> ثانياً عوضاً عن الأمير قَرْقَمَاسِ الشَّعْبَانِي النَّاصِرِي فوج بمُحْكَمِ استقراره أمير ١٥ مائة ومقدم ألف وتوجهه أمير مَكَّة ، ومن يومئذ عَظُمَ أمر جَانِي بَكُ المذكور في الدَّوْلَة حتى صار هو صاحب عَقْدِهَا وحكْمُهَا ، ونال من السعادة والوجاهة والحرمة في الدَّوْلَة ما لم ينله دَوَادَارٌ في عصره ولا من بعده إلى يومنا هذا .

وفي هذه الأيام اشتدَّ طَلَبُ السلطانِ على جَانِي بَكِ الصُّوفِي ، وقبض على بعض المماليك بسببه ، وعوقب بعضهم حتى هَلَكَ ، ثم أَمْسَكَ السلطانُ أَصْهَارَ جَانِي بَكِ الصُّوفِي ٢٠

(١) ورد في هامش اللوحة توجه الأمراء إلى الحجاز الشريف .

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٧١) .

(٣) ورد في هامش اللوحة استقرار جاني بك دواداراً ثانياً .

أولاد قُطُلُو بِكَ الأستادار ، وعاقب بعض حواشيهم ، هذا بعد المهْجَم على بيوت جماعة كبيرة من يَمَعِزُ عليهم بعض أعدائهم ، فيحل على صاحب البيت المذكور من البلاء والرجيف مالا مَزِيد عليه ، وتداول ذلك سنين وهذا أوله حسبما يأتى ذكره .

ثم فى ثامن عشرين ذى الحجة قَدِمَ مِشَرُّ الحاج وأخبرَ بالأمن والرخاء وكثرة الأمطار ، غير أن الشريف حسن بن عَجَلَان لم يقابل أمير الحاج ونزع عن مَكَّة لما أشيع أن السلطان يُريدُ التَّبَضُّعَ عليه ، ففَضِبَ السلطانُ لذلك ورَمَمَ فَنُوْدَى على المالكِ البطالين ليجهزوا إلى التجربة لقتال أشراف مَكَّة .

ثم اَشْتَقَلَ السلطانُ عن ذلك بأمر جاني بلك الصوفي ، وأخذ فيما هو فيه من كَبَسِ البيوت وإرداع الناس ، وأيضاً لما وَرَدَ عليه أن يملك الحبشة وهو أبرم ويقال إسحق ابن داود<sup>(١)</sup> بن سيف أُرعد قد غضب بسبب غلق كنيسة قامة<sup>(٢)</sup> بالقُدُس ، وقتل عامَّة من كان فى بلاده من رجال المسلمين ، واسترق نساءهم وأولادهم ، وعذبهم عذاباً شديداً ، وهدم مافى مملكته من المساجد ، وركب إلى بلاد جَبَرْت ، فقاتلهم حتى هزمهم ، وقتل عامَّة من كان بها ، وسبى نساءهم ، وهدم مساجدهم ، فكانت فى المسلمين ملحمة عظيمة فى هذه السنة لا يحصى فيها مَنْ قُتِلَ من المسلمين ، فأشتاط السلطانُ غَضَباً ، وأراد قتل بطرك النصارى وجميع مافى مملكته من النصارى ثم رجع عن ذلك .

ثم فى يوم الاثنين ثانى المحرم من سنة سبع وعشرين وثمانمائة قَدِمَ الأمير مُقْبِل الحساى البَوَادِر نائب صفد إلى القاهرة ، وقتل الأرض بين يَدَى السلطان ، فغلب عليه باستقراره على عمله<sup>(٣)</sup> .

وفى ثامن المحرم قَدِمَ الأمير قُبُجَى ، وأرْكَاس الظاهرى وعبدُ الباسط من الحج ،

(١) ورد فى هامش الورقة «كانت ملك الحبشة بالمسلمين»

(٢) كنيسة قامة : هى كنيسة القيامة أوهر الكنائس المسيحية طرا ، وانظر فى التعريف بها (الحاشية ١ ص ١٦٢ ح ٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

(٣) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٢ «على عادته» .

وتأخر الأمير قرقاس الشَّبانِي باليَنْبُع ، وأرسل يطلب عسكرياً لِيَقَاتِلَ به الشَّريف حسن بن عَجَلانَ صاحب مَكَّة ويستقرَّ عَوْضَه في إمْرَةِ مَكَّة ، فَنُوْدِي على المالك البَطَّالَة وعَيْن منهم جماعة مع حُسَيْن الكُرْدِي الكاشف ليتوجَّه بهم إلى مكة .

- هذا وقد اشتغل سر السلطان<sup>(١)</sup> بما أشيع من عصيان الأمير تَنِيك البَجَاسِي نائب دمشق ، وصارَ خبرُ الإشاعة عنده هو الأهم ، وأخذ يُدَبِّرُ في التَّبَضُّع عليه قبل أن يستنفل أمرُه ، وكتبَ عِدَّةَ مُلَطَّاتٍ لأمرَاء دِمَشْق بالتَّبَضُّع عليه ، هذا وقد قوى عند الملك الأشرف خروجه عن الطاعة ، وبادرَ وخلع على الأمير<sup>(٢)</sup> سُودُون من عبد الرحمن الدَّوَادِر في يوم الاثنين ثالثَ عشرين الحَرَم بِأستقراره في نيابة دِمَشْق عوضاً عن تَنِيك البَجَاسِي ، فليس سُودُون من عبد الرحمن الخِلْعَة ونَزَلَ من القلعة سائراً إلى دِمَشْق على جَرَائِد الخيل ، ولم يدخل إلى داره ، وسارَ سُودُون من عبد الرحمن إلى جهة ١٠ دِمَشْق وقد تقدَّمت المُلَطَّات بِمَسِّك تَنِيك المذكور ، فلما وقف أمرَاء دِمَشْق على الخِلْعَات ، انشَقَّوا الجميع وركبوا بَيْنَ معهم وأتوا دارَ السَّعَادَة في ليلة الجمعة رابعَ صفر ، واستدَّعوا الأمير تَنِيك البَجَاسِي المذكور ليقْرَأ كتاب السلطان ، فلم بما هو القَصْد وخرَجَ من باب السَّرِّ — وعليه السلاح — في جميع ممالكه وحواشيه ، فأقبلوا عليه ١٥ الأمرَاء وقَاتَلُوهُ حتَّى مَضَى صَدْر من نهار الجمعة المذكور ، ثم أَنهَزُوا منه أُنْبَحَ هزيمة وثَقَّتْ شملهم ، فتحصَّنَ منهم طائفةٌ بقلعة دِمَشْق ، ومَضَى منهم آخرون إلى الأمير سُودُون من عبد الرحمن « فوافوه وهو نازلٌ على صَفَد ، واستولى تَنِيك المذكور على دِمَشْق وقوى بأمره ، وكان أنضمَّ عليه من أمرَاء دِمَشْق الأمير قَرْمَش الأَعْوَر المُقَدَّم ذكره من أصحاب جاني بَك الصُّوفِي ، والأمير بَمْرَاز المؤيَّدِي الخِزَانْدَار وغيرهما من أمرَاء دِمَشْق ، ثم تَجَهَّزَ تَنِيك البَجَاسِي هو وأصحابه لِمَّا بلنهم قُدُومُ سُودُون من ٢٠ عبد الرحمن ، وخرَجَ من دِمَشْق بجموعه في أسرع وقت ، وسارَ حتَّى وافي الأميرَ

(١) ورد في هامش اللوحة «الإشاعة بعصيان تاني بك البجاسي نائب الشام» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «استقرار سودون من عبد الرحمن في نيابة دمشق» .



سُودُون من عبد الرحمن وهو نازل على جِسْر يَعْقُوب<sup>(١)</sup> في يوم الجمعة حادى عشر صَفَرٍ وقد قطع سُودُون من عبد الرحمن الجِسْرَ لثلا يصل إليه تَنبِكَ المذکور ، وكان سُودُون لما خرج من مصر بماليسكه وسَارَ إلى جهة دِمَشق حتى نزل على صَفَد وافاه الأمير مُقْبِل الحسائى نائب صَفَد بمساكر صَفَد وساراً معاً حتى نزلاً جِسْر يعقوب ، فلما بلغ سُودُون مجىء تَنبِكَ إليه جُنَّ عن قتاله وقطع الجِسْر ، قَدِمَ تَنبِكَ فلم يجد سبيلا لِقِتَالِ سُودُون فبات كل منهما من جهة ، وكلاهما لا يصل إلى الآخر بسوء ، فباتوا يتحارسون إلى الصباح .

فلما أصبح يوم السبت ثانى عشر صَفَرٍ شرَعُوا يترامون بالنشاب نهارهم كله حتى حجز الليل بينهم ، فباتوا ليلة الأحد على تعبئتهم وقد قَوَّى أمر تَنبِكَ ، وأصبح الأمير تَنبِكَ في يوم الأحد ثالث عشره راحلاً إلى جهة الصُّبَيْبَةِ في انتظار ابن بَشَارَةَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِجُمُوعِهِ ، وقد أُرْصَدَ جماعة لِسُودُون من عبد الرحمن بِوِطَاقِهِ ، فكتب سُودُون من عبد الرحمن بذلك إلى السلطان .

ثم ركب بمن معه على جَرَائِد الخليل وقَصَدَ مَدِينَةَ دِمَشق وترك الأثقال في مواضعها مع نائب القُدُس يومهم عسكر تَنبِكَ البَجَاسِىَّ أَنَّهُ مَقِيمٌ بِمَكَانِهِ ، وساق حتى دَخَلَ دِمَشق في يوم الأربعاء سادس عشر صَفَرٍ المذکور ومَلَكَ المدينة وتمكَّن من قلعة دِمَشق ، وبلغ الأمير تَنبِكَ البَجَاسِىَّ ذلك فَرَكِبَ من وَفْتِهِ وساق حتى وافى سُودُون من عبد الرحمن بِدِمَشق من يومه ، وبلغ سُودُون قدومه فخرج إليه وتلقاه بمن معه من عساكر دِمَشق بباب الجَلَابِيَّةِ وقاتلوه فثبت لهم تَنبِكَ البَجَاسِىَّ مع قلعة عسكره وكثرة عساكرهم ، وقالمهم أشد قتال والرفق يُنزل عليه من قلعة دِمَشق ، وهو مع ذلك يظهر التجلُّد إلى أن حَرَكَ فَرَسَهُ في غرض له فأصابه ضربة على كتفه حلَّتْهُ فتقطر عند ذلك عن فرسه ، فتكاثروا عليه وأخذوه أسيراً إلى قلعة دِمَشق ومعه نحو ٢

(١) جسر يعقوب : منزلة من صفد (حاشية ٢ ص ٣١٦ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

عشرين من أصحابه ، وفرت من كان معه من الأمراء إلى حال سيلاهم ، وكتب الأمير سودون من عبد الرحمن في الحال يجمع ذلك إلى السلطان .

وأما الملك الأشرف فإنه بعد خروج سودون من عبد الرحمن أخذ ينتظر ما يرد عليه من الأخبار في أمر تنيك ، فقدم عليه كتاب سودون من عبد الرحمن من جنس يعقوب أولاً في يوم الأحد عشرين صفر فخطم عليه هذا الخبر ، وعزم على سفر الشام ، واضطرب الناس ووقع الشروع في حركة السمر ، وأحضرت خيول كثيرة من مرابطها من الربيع ، وبينما الناس في ذلك قدم كتاب سودون من عبد الرحمن الثاني من دمشق يتضمن النصر على تنيك البجاسي والقبض عليه وحسنه بقاعة دمشق فسر السلطان بذلك غاية السرور ودقت البشار ، وكتب بقتل تنيك البجاسي وحمل رأسه إلى مصر وبالحوطة على موجوده ، وتبع حواشيه ومن كان معه من أمراء دمشق ، وهذا سر ١٠ السلطان من جهة دمشق ، وبطلت حركة السمر ، وألقت إلى ما كان عليه أولاً من الفحص على جاني بك الصوفي .

فلما كان سابع عشرين صفر المذكور نودي بالقاهرة ومصر على جاني بك الصوفي ووعد من أحضره إلى السلطان بألف دينار ، وإن كان جندياً بأربعة عشرة ، وهدد من أخفاه وظهر عنده بعد ذلك بإحراق الحارة التي هو ساكن بها ، وحلف للناس على كل واحدة مما ذكرنا عيماً عن السلطان ، هذا بعد أن قرئ عند السلطان الملك الأشرف أن جاني بك الصوفي خفت بالقاهرة ، ولو كان بالبلاد الشامية لظهر وانضم مع تنيك البجاسي ، وهو قياس صحيح .

ثم ألقت السلطان أيضاً إلى أمر مكة ، فلما كان يوم الجمعة ثاني شهر ربيع الأول نودي بالقاهرة بالخروج إلى حرب مكة المشرفة ، فأستنح الناس هذه العبارة ، ثم عين ٢٠ جماعة من الممالك السلطانية وأتفق على كل واحد منهم أربعين ديناراً .

ثم في حادي عشرين شهر ربيع الأول قدم رأس الأمير تنيك البجاسي إلى القاهرة فطيف بها على رمنح ، ثم علقت على باب النصر أياًماً .

وفي سابع عشرين شهر ربيع الأول خَلَعَ السلطانُ على الأميرِ أَرْبُكَ الحمدى الظاهرى رأسَ نَوِيَّةِ النُوبِ باستقراره دَوَادِرًا كَبِيرًا<sup>(١)</sup> عوضاً عن سُودُونِ من عبد الرحمن المنقل إلى نيابة الشام .

وخلَعَ على الأميرِ تَغْرَى بَرْدَى المَحْمُودى الناصرى باستقراره رأسَ نوية النُوبِ عوضاً عن أَرْبُكَ المذكور .

ثم في يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر خَلَعَ السلطانُ على القاضي شمس الدين محمد المَرْوِىَّ باستقراره كاتبَ السَّرِّ الشريف بالديار المصرية عوضاً عن جمال الدين يوسف ابن الصَّقِيِّ الكَرْكِىَّ ، ونَزَلَ في مَوْكِبٍ جليل وكان المَرْوِىُّ عَلامَةً في فنون كثيرة من العُلُومِ .

١٠ ثم في يوم الجمعة سابع جمادى الأولى أُقيمتْ أُلُطْبَةُ بالمدرسة الأَشْرَفِيَّةِ<sup>(٢)</sup> بخط العَتَرِيَّين من القاهرة ولم يكْمَلْ منها سوى الإيوان القبلى .

وفي يوم الاثنين ثانى جمادى الآخرة خَلَعَ السلطانُ على الأميرِ صلاح الدين محمد ابن صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله باستقراره أَسْتاداراً بعد عَزَلِ ناصر الدين محمد بن بُولَى والقبض عليه ، وهذه ولاية الدين الثانية للأستادارية .

١٥ ثم في ثانى عشره خَلَعَ السلطانُ على صاحب كَرِيمِ الدين بن كاتب المناخ واستقرَ ناظر ديوان المُفْرَدِ مضافاً على الوزير عوضاً عن القاضي كَرِيمِ الدين بن كاتب جَكَمَ .

وفي يوم الأحد خَلمس عشر جمادى المذكور تُوَفِّيتْ زوجةُ السلطان الملك الأشرف ودُفِنَتْ بِالقُبَّةِ بالمدرسة الأَشْرَفِيَّةِ .

قال الميرزى : وَأَتَّفَقَ في موتها نادرة ، وهى أَنها لما ماتت عُجِلَ لها جَنَازَتُهَا<sup>(٣)</sup> عند

٢٠ (١) ورد في هامش اللوحة « استقرار أربك دواداراً كبيراً » .

(٢) الأَشْرَفِيَّةُ : هى جامع ومدرسة الأشرف بوسايتناها أثناء ولايته السلطنة من سنة ٨٢٥-٨٤١ هـ (حل مبارك ١ : ٤٤) ولا تزال باقية باسم جامع الأشرف فى شارع المعز لدين الله الفاطمى فى المسافة بين شارع الأزهر والموسكى .

(٣) الختم : جمع ختمة وهى تلاوة القرآن كله مرة .

قبرها في الجامع الأشرفي<sup>(١)</sup> ونزل أبنا الأمير ناصر الدين محمد من القلعة لحضور الختم ، وقد ركب في خيمته الملك الصالح محمد بن ططر ، فشق القاهرة من باب زويلة وهو في خدمة ابن السلطان بعد ما كان بالأمس سلطانا ، وصار جالسا بجانبه في ذلك الجمع وقائما بخيمته إذا قام ، فكان في ذلك موعظة لمن أنعمظ — انتهى .

- قلت : حضرت أنا هذه الختم المذكورة وشاهدت ما نقله المقرئى بعينى فهو كما قال .  
غير أنه لم يكن في خدمته وإنما جالساً في الصدر معاً ، بل كان الصالح متميزاً عليه في الجلوس وكذلك في مسيره من القلعة إلى الجامع المذكور ، وقد ذكرنا طرفاً من هذه القالة في أواخر ترجمة الملك الصالح المذكور ، غير أنه كما قاله المقرئى إنه من النوادر ، ثم في يوم السبت حادى عشرين جمادى الآخرة خلع السلطان على قاضى القضاة نجم الدين عمر بن حجى بإسقاطه كتاب السر الشريف بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة شمس الدين المروى ، ونزل ابن حجى على فرس سرج ذهب وكنبوش زركش في موكب جليل إلى الغاية .

- قال المقرئى : وقد ظهر نقص المروى وعجزه<sup>(٢)</sup> ، قد باشر بتماثل زائد مع قطع شديد وجهل بما وسد إليه ، بحيث كان لا يحسن قراءة القصص ولا الكتب الواردة ، فتولى قراءة ذلك بدر الدين محمد بن مزهر نائب كاتب السر ، وصار يحضر الخدمة ويقف على قدميه وابن مزهر هو الذى يتولى القراءة على السلطان — انتهى كلام المقرئى برمته .

- قلت : لا يسمع قول المقرئى في المروى ، فأما قوله « باشر بتماثل [زائد]<sup>(٣)</sup> » فكان أهلاً لذلك لنزير علمه ولما تقدم له من الولايات الجليلة بمالك العجم ، ثم بالديار المصرية . وقوله « وعجزه بما وسد إليه » يعنى عن وظيفة كتابة السر ، نعم كان لا يدرى الاصطلاح .

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٧ «بالدرسة الأشرفية» .

(٢) ورد في هامش اللوحة «عجز المروى كاتب السر عن قراءة القصص والكتب» .

(٣) الإضافة عن ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٨ .

المصرى ، ولم يكن فيه طَلَاقةُ لسان بالكلام العربى كما هى عادة الأعاجم ، وأما علمه وفضله وتبحره فى العلوم العقلية فلا يَسْكُتُ فيه إلا جاهلٌ ، وهو أهل هذه الرتبة وزيادة ، غير أنه صُرفَ عن الوظيفة بمن هو أهلٌ لها أيضا وهو القاضى نجم الدين بن حُجْبى قاضى قضاء دِمَشْقَ ورئيسهم ، وكلاهما أعنى المتولّى والمعزول من أعيان العلماء وقدماء الرؤساء ، والتعصب فى غير محلّه مردود من كل أحد على كائن من كان — انتهى .

ثم فى سُلخ الشهر المذكور خَلَعَ السلطانُ على القاضى الشريف شهاب الدين تقيب الأشراف بدمشق باستقراره قاضى قضاء دِمَشْقَ ، عوضا عن القاضى نجم الدين بن حُجْبى للقدم ذكره .

١٠ ثم فى يوم الخميس رابع شهر رجب خَلَعَ السلطانُ على العلامة علاء الدين على الرُومى الحنفى باستقراره شيخ الصوفية ، ومُدْرَس الحنفية بالمدرسة الأشرافية بخط العنبريين بالقاهرة ، وكان له مدّة يسيرة من يوم قدّم من بلاد الروم .

وفيه قدم <sup>(١)</sup> الخبرُ على السلطان بأخذ الفرنج مركبين من مراكب المسلمين قويا من نردمياط ، فهما بضائع كثيرة وعدّة أناس يزيدون على مائة رجل ، فكتب السلطانُ بإيقاع الخوطة على أموال تجار الفرنج التى ببلاد الشام والإسكندرية ودِمَياط وألغى عليها ، وتعوّضهم عن السّفر إلى بلادهم حتى تَرُدَّ الفرنجُ ما أخذوه من المسلمين ، فكلّمه أهل الدولة فى إطلاقهم فلم يَقْبَل ، وأخذ فى تجهيز غزوهم .

وفيه <sup>(٢)</sup> ركب السلطانُ من قلعة الجبل ونزل إلى جامعته الذى أنشأه بخط العنبريين للقدم ذكره ، وجلس به ساعة ، ثم عاد إلى القلعة بنير قماش للموكب <sup>(٣)</sup> .

(١) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٨ « ثم قدم » .

(٢) فى ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ « ثم ركب » .

(٣) المراد بنقاش الموكب هو الخلة الرسمية .

وفي<sup>(١)</sup> يوم الأربعاء أول شعبان ابتدئ بقراءة صحيح البخارى بين يدي السلطان.

قال المقرئى : وحضر القضاة ومشايخ العلم ، والمحرورى ، والشيخ شمس الدين محمد ابن الجزرى بعد قدومه بأيام ، وكتب السرّ نجم الدين بن حجبى ، ونائبه بدر الدين ابن مَرْزُهر ، وزين الدين عبد الباسط ناظر الجيش ، والفقهاء الذين رتبهم المؤيد ، فاستجبد في هذه السنة حضور المباشرين ، وكانت العادة من أيام الأشرف شعبان بن حسين أن تبدأ قراءة البخارى في أول يوم من شهر رمضان ، ويحضر قاضى القضاة الشافعى ، والشيخ سراج الدين عمر البلقينى وطائفة قليلة العدد لسماع البخارى ، ويختتم في سابع عشره ، ويختلج على قاضى القضاة ، ويركب بفسلة بزُنَّارَى<sup>(٢)</sup> مُخْرَجٌ له من الإسطبل السلطانى ، ولم يزل الأمر على هذا حتى تسلط المؤيد شيخ فابتدأ بالقراءة من أول شعبان إلى سابع عشرين [شهر]<sup>(٣)</sup> رمضان ، وطلب قضاة القضاة الأربعة ومشايخ العلم وقرّر ١٠ عدّة من الطلبة يحضرون أيضا ، فكانت تقع بينهم أبحاث يُسمى بعضهم على بعض فيها إساءات مُنكرّة ، فجرى السلطان [الأشرف]<sup>(٤)</sup> على هذا واستجبد — كما ذكرنا — حضور المباشرين ، وكثّر الجمع ، وصار المجلس جميعه صياحا — انتهى .

قلتُ : ليس في هذا شيء مُنكر وكأجدد الأشرف [شعبان]<sup>(٥)</sup> قراءة البخارى في شهر رمضان جملة غيره من أول شعبان ، وكلّ عَمَّنْ<sup>(٦)</sup> فعل ذلك سلطان يتصرف ١٥ كيف شاء ، ولا يشك أحد أن الثانى في القراءة أفضل من الإدراج لاسيا كُتِب

(١) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ «ثم ف.»

(٢) الزنارى : هو في مصطلح القروسية في مصر نوع من الأجلال (جمع جل) يكون مفتوحا فوق صدر الحصان ومهدولا على الكتف بحيث لا يرى الذيل ، وكان الزنارى يعطى بطل الكتيوش لمن عظمت مكانته ومقامه عند السلطان ، ويصنع من الأطلس الأحمر أو من الجوخ (المقرئى - السلوك ١ : ٨٥١ ٢٠ هامش د. زياده) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩) .

(٤) الإضافة للتوضيح .

(٥) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٧٩ «عن.»

الحديث ليفهمه كلُّ أحد من مبتدئ أو متتبع ، وأيضا كلما كثُر الجمعُ عَظُم الأجرُ والثواب ، وأما الصَّيَّاح فلم تَبْرَحْ مجالس العلم فيها البحوث والشاحنة ، ولو وقع منهم ما عسى أن يقع فهم في أجر وثواب ، وليس للاعتراض هنا محلٌّ بالجملة — انتهى .

ثم في يوم الأحد رابع شهر رمضان أخرج السلطان الأمير أرغون شاه التَّورُوزي ، والأمير ناصر الدين محمد بن بُولَي من القاهرة إلى دِمَشْق بَطْنَيْن ، وقد قدَّم أن كليهما قد وليَّ الأستادارية بالديار المصرية .

وفي هذه الأيام ندب السلطان جماعة من الممالك السلطانية للغزاة .

ولما كان يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سار غُرَابَان من ساحل بُولاق ظاهرَ القاهرة في بَحْر النيل بعد أن أُشْعِنَا بالمقاتلة والأسلحة ، وكان فيهما من الممالك السلطانية ثمانون نفراً غير أنطوقة ، ورسَّم السلطان لهم أن يسيرُوا في البَحْر إلى طَرَابُلس ، وبأخذوا أيضا من سواحل الشام عدَّةً أغربةٍ آخر فيها المقاتلة ، ويسيروا في البحر المالح لهممٌ يحدون من يَنْجَرَم في البحر من الفرنج ، وهذه أوَّلُ غزاة<sup>(١)</sup> جهَّزها السلطان الملك الأشرف برُسباي رحمه الله<sup>(٢)</sup> .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شوال أمر السلطان بحفر صَهْرِييج<sup>(٣)</sup> بوسط صَحْن جامع الأزهر ، فابتدءوا فيه من هذا اليوم وحَفَرُوا بوسط<sup>(٤)</sup> صَحْن الجامع المذكور فوجدوا فيه آثار فسقِيَّة قديمة وبها عدَّة أموات ، ثم شرعوا في بنائها حتى كَمَلَتْ وعُزِّر فوقها مَقْعَدٌ لطيف على صفة السبيل ، وانتفع أهل الجامع به ، ودَامَ سنين إلى أن أمر السلطان الملك الظاهر [جَمَعْتَق] بهَدْمَهُ ، فهَدِمَ وَرَدِمَ .

ثم في يوم السبت تاسع عشرين شوال المذكور حَفَرَ الأمراء الخِدْمَةُ السلطانية

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ «غزوة» .

(٢) الإضافة عن ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ .

(٣) الصهريج : حوض الماء (المنجد ٤٣٨) .

(٤) ورد في هامش اللوحة «حفر» . ريج جامع الأزهر .

(٥) الإضافة من ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨٠ .

على العادة ، ووزلوا إلى دورهم ، فاستدعى السلطانُ بعد نزولهم الأميرَ بَيْبُتًا الْمُظْفَرِيَّ أَتَابَكَ السَّاكِرَ إِلَى الْقَلْعَةِ ، فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا قُبِضَ عَلَيْهِ وَوُجِدَ وَجْهًا إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ مِنْ يَوْمِهِ .

- ثم في يوم الخميس رابع ذى القعدة خَلَعَ السلطانُ على الأميرِ قُبُوقَ العيساويَ أميرَ سلاحٍ باستقراره أَتَابَكَ السَّاكِرَ بِالْديَارِ لِلْمِصْرِيَّةِ عَوْضًا عَنْ بَيْبُتَا الْمُظْفَرِيَّ بِحُكْمِ الْقُبُوضِ عَلَيْهِ ، وَخَلَعَ عَلَى إِبْنَالِ التَّوَرُوزِيِّ أميرَ مجلسٍ باستقراره أميرَ سلاحٍ عَوْضًا عَنْ قُبُوقِ الذَّكُورِ ، وَأَنْتَمَ السُّلْطَانُ بِإِطَاعِ بَيْبُتَا لِلذَّكُورِ عَلَى الْأَمِيرِ إِبْنَالِ الْجُسْكِيَّيْنِ أَحَدِ الْأُمَرَاءِ الْبَطَالِينَ بِالْقُدْسِ وَكُتِبَ بِإِحْضَارِهِ ، وَعَلَى الْأَمِيرِ حُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّعَوِ تَقْرِي بِرَمْشِ الْبَهْسِيِّ التَّرْكَائِي نَائِبِ قَلْعَةِ الْجَبَلِ نِصْفَتَيْنِ بِالسَّوِيَّةِ بَعْدَ أَنْ أُخْرِجَ مِنْهُ بِلْدَةٌ مِنَ الْقَلْبَوِيَّةِ<sup>(١)</sup> .

١٠

ثم في يوم الاثنين ثامن ذى القعدة خَلَعَ السلطانُ على قَاضِي الْقَضَاءِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْمَرْوِيِّ الْمَزُولِ عَنْ وَظِيفَةِ كِتَابَةِ السِّرِّ قَبْلَ تَارِيخِهِ بِإِسْتِقْرَارِهِ قَاضِي قَضَاءِ الشَّافِعِيَّةِ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، عَوْضًا عَنْ قَاضِي الْقَضَاءِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ حَجَرٍ بِحُكْمِ عَزْلِهِ ، وَهَذِهِ وَلَايَةُ الْقَاضِي الْمَرْوِيِّ الثَّانِيَةِ لِلْقَضَاءِ .

- وقدَّم الأميرُ إِبْنَالِ الْجُسْكِيَّيْنِ مِنَ الْقُدْسِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ خَامِسَ عَشْرِهِ ، وَخَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ بِإِسْتِقْرَارِهِ أَمِيرَ مَجْلَسٍ عَوْضًا عَنْ إِبْنَالِ التَّوَرُوزِيِّ .

وفي هذه الأيام أَنْتَمَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ تَنْبَكٍ مِنْ يُرْدُوكِ الظَّاهِرِيِّ أَحَدِ أُمَرَاءِ الْعِشْرَةِ وَرَأْسِ نَوْبَةٍ بِأَمْرَةٍ طَبَلْخَانَاهُ عَوْضًا عَنْ تَقْرِي بِرَمْشِ الْبَهْسِيِّ ، وَاسْتَقَرَّ أَيْضًا عَوْضُهُ فِي نِيَابَةِ قَلْعَةِ الْجَبَلِ ، وَتَنْبَكُ الْمَذْكُورِ هُوَ أَتَابَكَ السَّاكِرَ بِدِيَارِ مِصْرَ فِي زَمَانِنَا هَذَا .

٢٠

ثم في يوم السبت العشرين من ذى القعدة وصلت الفزاةُ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُمُ بِالْفَتْحِ وَالْأَسْرَى .

(١) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٥٨١ • بلدة القلبيوية .



وكان من خيرهم أنهم لما خرجوا من ثغر دِمَياط تبعَهُم خلائق من الطُّورِعة في  
سُورَةٍ<sup>(١)</sup> وساروا إلى طَرَابُلُس وسارَ معهم أيضاً غُرَابَان ، وتوجَّهوا الجميع إلى  
الْمَاغُوصَةِ<sup>(٢)</sup> فأضافهم مُتَمَلِّكُهَا وأكرمهم ، فلم يترعوا لبلاده ، ومضوا عنه إلى بَلَدٍ  
يُقَالُ لَهَا الْمَسُونُ<sup>(٣)</sup> من جزيرة قُبُورُص فوجدوا أهلها قد استعدوا لقتالهم وأخرجوا  
أهلهم وعيالهم ، وخرجوا في سبعين فارساً تقريباً وثلاثين راجلاً ، قاتلهم المسلمون حتى  
هزَّوْهم ، وقتلوا منهم فارساً واحداً وعِدَّةَ رجال ، وغرَّقوا بعضَ غُرَبَاءَ وأحرقوا بعضها ،  
ونهبوا ما وجدوه من ظروف السمن والعلل وغير ذلك ، وأمرُوا ثلاثة وعشرين رَجُلًا ،  
وأخذوا قِطْعَ جُوبِخ كثيرة ، فَسَّرَ النَّاسُ بِمَوَدِّهِمْ وَسَلَامَتِهِمْ وَتَشَوَّقَ كُلُّ أَحَدٍ  
لِلْجِهَادِ - انتهى .

١٠ ثم في ثمان عشرين ذى الحجة خلع السلطانُ على الشيخ سعد الدين سعد ابن قاضي  
القضاة شيخ الإسلام شمس الدين محمد الدَّيرِي الحنفي باستقراره في مشيخة صُوقِيَةِ الجامع  
المؤيدي ومُدَّرِسُ الحنفية به بعد موت أبيه بالقدس .

١٥ ثم في تاسع عشرين الحرم من سنة ثمان وعشرين ومائمائة ركب السلطانُ نُحْفًا من  
قلعة الجبل ، ونزل إلى جامعهِ بِنَاحَةِ التَّنْبَرِيين وكشف عمارته ، ثم ركب وسارَ إلى جامع  
الأزهر لرؤية الصَّهْرَبِج الذي عمَّره ، ثم قدَّم وزار الشيخ خليفة والشيخ سعيدا وهما من  
المغاربة لما بالجامع الأزهر مدَّةَ سنين وشهُرًا بالخير والصَّلاح ، ثم خرج من الجامع إلى

(١) السورة : نوع من المراكب متوسطة الحجم يستعمل في الحرب والسلام على السواء ، له ثلاثة  
شرع ويجتري عادة على أربعين مجدافا وهو سريع الحركة (دكتورة سعاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية  
ص ٣٤٧) .

(٢) الماغوصة ومدينة يقبرص - راجع (الحاشية ٧ ص ٢٣٤ ج ١٢ من هذا الكتاب) . ولعلها المعروفة  
حاليا بقاما جوستا ، وهي مدينة على ساحل الجزيرة الشرق وكانت عاصمة لقبرص (المنجد - أعلام الشرق  
والغرب ٣٨٤) .

(٣) المسون: قلعة ومرقا في قبرص ، فتحها الأشرف برسباي سنة ١٤٢٦ م (المنجد - أعلام  
الشرق والغرب ص ٤٦١) .

دار الشيخ محمد بن سلطان وهو أيضا أحد من يُظَنّ فيه الغيّرُ والصّلاحُ فزاره أيضا وعاد إلى القلعة .

ثم في هذا الشهر أيضا وقع الشروع في عمل عدّة مراكب لنزو بلاد الفرنج ، واستمرّ العمل فيهم كل يوم إلى أن نزل السلطان في يوم الثلاثاء حادى عشر صفر من سنة ثمان وعشرين للذكورة وكشف عمل المراكب للذكورة ، ثم عاد من على جزيرة القيل إلى جهة مناظر « الحس وجوه » المعروفة بالتّاج التي كان الملك المؤيد جدّها فأقام بها ساعة هينة ، وعاد من على الخندق من جهة خليج الزّعفران إلى أن طلع إلى القلعة ، هذا كله والسلطان لا يفتّر عن الفحص على أخبار جاني بك الصّوفى ولا يكذب في أمره خيرٌ مُخبر .

ثم في يوم الاثنين رابع عشرين صفر خلع السلطان على الشيخ محب الدين أحد بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الشُّتريّ البندادى الحنبلى باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية بعد موت قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن مُغلى ، وكلٌّ منهما كان أعجوبة زمانه في الحفظ وسعة العلم .

ثم في ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الأوّل عمل السلطان المولد النبوى بالحوش السلطانى من قلعة الجبل كمادة عمله في كل سنة .

ثم في يوم الأحد سابع سار الأمير أرتُنْبَك اليونسى الناصرى أحد أمراء العشرات ورأس نوبة تجريدة إلى مكّة ومعه مائة ملوك من الممالك السلطانية ، وتوجه معه سعد الدين إبراهيم المعروف بابن المرّة أحد الكتّاب لأخذ مكّس<sup>(١)</sup> المراكب الواردة بيندر جدة من بلاد الهند ، وهذا أول ظهور أمر جدّة ، وكان ذلك بتدبير الأمير يُشْبِك الساقى الأعرج ، فإنّه نفاه الملك المؤيد [شيخ]<sup>(٢)</sup> إلى مكّة ، فأقام بها سنين وعلم أحوال أشرف

(١) ورد في هامش الورقة وأول ظهور أمر جدّة في أخذ المكس م. ب. ١. وهذا المكس هو ضريبة تؤخذ من يدخل البلد من التجار والجمع مكوس (معجم الوسيط ٢ : ٨٨٨) .

(٢) إضافة للتوضيح .

مكة وما هم عليه ، فحسّن للسلطان الاستيلاء على بندر جدة ولا زال به حتى وقع ذلك وصار أمرُ جدة كما هي عليه الآن .

ثم في يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الآخر قَدِمَ الأميرُ سُودُونُ من عبد الرحمن نائب الشام إلى القاهرة ، وطلع إلى القلعة بعد أن تلقاه أكابرُ الدولة وقَبِلَ الأرضَ ، وخُلِعَ عليه باستمراره ، وأنزِلَ بمكان يليق به إلى أن خَلَعَ السلطانُ عليه خِلعةَ السَّيِّدِ ، وعاد إلى محل ولايته في سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور .

وفي هذا الشهر كل عمارة البرج الذي عُمِّرَ بالقرب من الطَّيْنَةِ <sup>(١)</sup> على بَحْرِ الْمَلْحِ وجاء مُرَبِّع الشكل مساحة كل ربع منه ثلاثون ذراعاً ، وشُجِنَ بالأسلحة ، وأُقيم فيه خمسة وعشرون مقاتلاً ، فيهم عشرة فرسان ، وأنزِلَ حوله جماعة من عَرَبِ الطَّيْنَةِ ، فانتفع به المسلمون غاية النفع ، وذلك أن الفرنج كانت تُقْبِلُ في مراكبها نهاراً إلى بَوْرِ الطَّيْنَةِ وتَنْزِلُ بها وتتخطَّفُ النَّاسَ من المسلمين من هناك في مُرُورِهِمْ من قَطِيعاً إلى جهة التريش من غير أن يَمْنَعَهُمْ من ذلك أحدٌ ؛ لَخُلُوِّ هذا الحقل من الناس ، وتَوَلَّى عمارة هذا البرج المذكور الزَيْتِيُّ عبد القادر بن نغر الدين بن عبد الغنى بن أبي الفرج ، وأخذ الأجرَ والخَجَرَ الذي بُنِيَ هذا البرجُ به من خراب مَدِينَةِ الْقَرَمَا <sup>(٢)</sup> وأحرق أيضاً الجيرَ من حجارته ، وقد تقدّم ذكر غزوِ الْقَرَمَا في مجيء عَمْرُو بن العاص إلى مصر في أوّل هذا الكتاب .

ثم في يوم السبت عاشر جمادى الأولى خلع السلطان على صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواصّ الشريفة باستقراره أستاذاراً عوضاً عن وَلَدِهِ صلاح الدين محمد .

٢٠ (١) ورد في هامش الوحة « عمارة برج الطينة » . وللتعريف بالطينة أنظر ما سبق ص ١٤ حاشية ٣ من هذا الجزء .

(٢) القرماء : مدينة على الساحل بها حصن لطيف قرب قطيا والعريش (البنهادى - مراصد الاطلاع ٣ : ١٠٣٠) .

ثم في يوم الاثنين ثاني عشر جمادى الأولى للذكورة خلع السلطان على القاضي  
كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جكم باستقراره في  
وظيفته نظراً لخاصة الشرف عوضاً عن بدر الدين بن نصر الله للذكور .

وخلع على أمين الدين إبراهيم ابن محمد الدين عبد الغنى بن الميهم باستقراره ناظر  
الدولة عوضاً عن كريم الدين بن كاتب جكم للذكور .

وفي هذه الأيام كثرت الأخبار بحركة الفرنج فخرج عده من الأمراء والماليك  
لحراسة الثغور .

- ثم في عاشر جمادى الآخرة أمسك السلطان القاضي نجم الدين عمر بن حجي كاتب السر ،  
وسلم إلى الأمير جاني بك الأشرفي الدؤادار الثاني فسجنه بالبؤج من قلعة الجبل ، وأُحيط  
بداره ، وكان سبب مسك ابن حجي أنه التزم عن ولايته كتابة السر بشرة آلاف دينار ،  
ثم سلم ما كان جارياً في إقطاع ابن السلطان من حمايات <sup>(١)</sup> علم الدين داود بن  
الكويز ومستأجراته ، على أن يقوم لديوان ابن السلطان في كل سنة بألف وخمسمائة  
دينار ، فخل في مدة ولايته لكتابة السر إلى الخزانة الشريفة خمسة آلاف دينار في  
دفعات متفرقة ، فلما كان هذه الأيام طلب السلطان منه حمل ما تأخر وهو ستة آلاف  
دينار ، فسأل السلطان مشافهة أن يُنعم عليه بألف وخمسمائة دينار المقررة من حمايات  
والمستأجرات ، وتشكى من قلّة متحصلها معه ، فلم يُجِبْ السلطان سؤاله ، فقتل إلى  
داره وكتب ورقة إلى السلطان تنصّ : أنه غرم من حين ولي كتابة السر إلى يوم  
تاريخه اثني عشر ألف دينار ، منها الحمل إلى الخزانة خمسة آلاف دينار ، ولين لا يسقى  
مبلغ اثني دينار ، وللأمراء أربعة آلاف دينار ، وذكر تفصيل الأربعة آلاف دينار ؛ فلما  
قرئت على السلطان فهم أنه أراد بن لا يذكر أنه الأمير جاني بك الدؤادار ، وأخذ

(١) الحمايات : هي المغارم التي يفرسها السلطان أو الأمراء المقطعون على القنارات من أرض ونحوها  
نظراً لما يقومون به من حماية الشخص الذي يدفع المقر . وانظر (دكتور إبراهيم طرخان - التنظيم الإقطاعية  
ص ٤٧٩) .

السلطان يُسأل من جاني بك عندما حضر هو والأمرء عما وصل إليهم وإليه ، فاهو إلا أن طَلَعَ ابنُ حِجِّي إلى القلعة حصلَ بينهما مُفَاحَشاتٌ ومُعَابَجاتٌ آلت إلى غَضَبِ السلطان والنصرة لمالوكه جاني بك فقبضَ عليه .

وله سببٌ آخر خفي ؛ وهو أن السلطان استدعى الأميرَ سُودُونَ من عبد الرحمن نائب الشام بكتاب عبد الباسط ، فلَمَّا وقَعَت بطاقةُ سُودُونَ من عبد الرحمن سألَ ابنُ حِجِّي : لِمَ جاء نائب الشام ؟ قيل له يطلب من السلطان ، فقال : أنا لم أكتب له عن السلطان بالجيء ، فقال عبد الباسط : أنا كتبتُ له ، فحقَّ نجمُ الدين لَمَّا سمع هذا الكلام وخاشنَ عبد الباسط باللفظ ، وقال له : اعمل أنت كتابَ السرِّ ونظرَ الجيش معاً ، ثم أخذَ يخالشُه بالكلام استخفافاً به لمعرفة به قديماً ؛ لأن ابن حِجِّي كان ممدوداً من أعيان دِمَشق وعبد الباسط يوم ذاك يخدمُ ابنَ الشهاب محمود ، فأمرها عبد الباسط في نفسه ، وعلمَ أنه متى طالت يده ربما يقع منه في حقِّه ما يكره ، فأخذ يُدَبِّرُ عليه حتى غيَّرَ خاطر الأمير جاني بك عليه وتأكدتِ العداوةُ بينهما ، ووقع ما حكيناه .

واستمرَّ ابنُ حِجِّي في البرُج من قلعة الجبل إلى ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وعشرين المذكورة ، وأخرج من البرُج في الحديد ومُجَلَّ إلى دِمَشق حتى يُكْتَفَ بها عن سيرته ، ويأخذ ابنُ حِجِّي في تجهيز ما بقي عليه من المال ، وكتبَ في حقِّه لِنائب الشام ، ولقضاء دِمَشق بعضاً مما مستثناة هو برىء عن غالبها .

ثم في يوم الاثنين ثامن عشره خلع السلطان على القاضي بدر الدين <sup>(١)</sup> محمد ابن مُزهر نائب كاتب السرِّ باستقراره في كتابة السرِّ عوضاً عن نجم الدين ابن حِجِّي المذكور .

وخلع السلطانُ أيضاً على تاج الدين عبد الوهاب الأسلمي المعروف بالخطير

(١) ورد في هامش اللوحة واستقرار بدر الدين محمد بن مزهر في كتابة السر .

باستقراره في نظر الإسطبل السلطاني عوضاً عن ابن مُزهر ، وكان الخطيرُ المذكور قريب عهد بالإسلام ، وله قَدَمٌ في دين النصرانية ، وكان يباشر عند الملك الأشرف في أيام إمرته فراقاً إلى هذه الوظيفة ، وبعد أن كان يخاطب بالشيخ الخطير صار يُنعت بالقاضي ، فيترك هو وقضاة الشرع الشريف في هذا الاسم ، وقد تداول هذا البلاء بالملكة قديماً وحديثاً ، وأنا لا ألوم للملك في تقديم هؤلاء لأنهم محتاجون إليهم .  
لمعرفهم لأنواع البشارة ، غير أنني أقول : كان يمكن الملك أن إذا رقي واحداً من هؤلاء إلى رتبة من الرتب لا ينعت بالقاضي وينعت بالرئيس أو بالكاتب أو مثل ولي الدولة وسعد الدولة وما أشبه ذلك ، ويدع لفظه قاض لقضاة الشرع ولكتاب السرّ وناظر الجيش ولفضلاء المسلمين ، ليعطى كل واحد حق في شهرته والتعريف به ، وقد عيب هذا على مصر قديماً [ وحديثاً ]<sup>(١)</sup> فقال بعضهم : قاضيها مسلمان ، وشيخها نصراني ، وحجها غواني ، قلت : فإن كانت ألفاظ هذه الحكاية خالية من البلاغة فهي قريبة مما نحن فيه .

والخطير [ هذا ]<sup>(٢)</sup> إلى الآن في قيد الحياة وقد كبر سنّه وهم بعد ما ولي الوزر ببطار مصر ثم نظر الدولة ، وهو مع ذلك عليه من الفلاسة ، وعدم النورانية ، وقد الحشمة ، وقلة الطلاوة [ ما لا يعبر عنه ]<sup>(٣)</sup> ، وقد تخومل ولزم داره سنين طويلة من يوم صادره ١٥ الملك الظاهر جتبق وحطّ قدره ، فمد ذلك من حسنات الملك الظاهر — رحمه الله تعالى .

وفي هذا الشهر أخذ السلطان في تجهيز<sup>(٤)</sup> الفزاة ، وعين جماعة كبيرة من المماليك السلطانية والأمراء ، وألزم كل أمير أيضاً أن يجهز عشرة ممالك من ممالكه ، ونجز عمل الطرائد<sup>(٥)</sup> والأغربة ،

٢٠

(٢٤٢١) الإضافة من (ط. كاليقورنيا ٦ : ٥٨٧) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « تجهيز المساكر إلى الفزاة » .

(٥) الطرائد : هي السفن الصغيرة المرمية السير ، ويقال إنها يرسم الخيل وأكثر منها تحمل منها أربعون فرساً ، وانظر (ذكورة سعاد ماهر — البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٥٣-٣٥٤) .

ثم في يوم الاثنين ثالث شهر رجب فخلع السلطان على قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر وأعيد إلى قضاء الديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة شمس الدين الهروى .

ثم في يوم الثلاثاء رابع شهر رجب المذكور حُمل الشريف مُقبل أمير ألبينع ، والشريف رمينة بن محمد بن عجلان إلى الإسكندرية وسُجنَا بها .

ثم في ثالث عشره أُنفق السلطان في ستمائة رجل من الغزاة مبلغ عشرين ديناراً لكل واحد منهم ، وجُهِز الأمراء أيضاً ثلاثمائة رجل ، ثم نودى : من أراد الجهاد فليحضر لأخذ النفقة ، وقام السلطان في الجهاد أتم قيام وقد شرح الله صدره له .

ثم في عشرينه سارت خيول الأمراء والأعيان من المجاهدين في البر إلى طرابلس وعدتها نحو ثلاثمائة فرس لتحمل من طرابلس صحبة غزاتها في البحر لحيث هو القصد .

ثم ركب السلطان في يوم الجمعة من القلعة بغير قماش الخلدعة بعد صلاة الجمعة ، ونزل إلى ساحل بولاق حتى شاهد الأغربة والطرائد التي عملت برسم الجهاد ، وقد أُشجِنُوا بالسلاح والرجال ، ثم عاد إلى القلعة ، ثم ركب من الغد المقام الناصرى محمد ابن السلطان الملك الأشرف من القلعة ونزل ومعه لآلته الأمير جاني بك الأشرفى الدوادار الثانى ، وتوجه إلى بيت زين الدين عبد الباسط المطل على النيل ببولاق حتى شاهد الأغربة عند سفرهم ، فانحدر أربعة أغربة بكل غراب أمير ، وتقدم الأربعة الأمير جرباش الكرى الظاهرى حاجب الحجاب المعروف بقاشق ، فكان لسفر هذه المراكب ببولاق يوم مشهود ، ثم انحدر بعده هذه الأغربة الأربعة أربعة أغربة أخر في كل واحد منهم مقدّم من أعيان المالك السلطانية ، وكان آخرهم سفرا الغراب الثامن في يوم الأربعاء ثامن<sup>(١)</sup> شعبان ، وهذه الغزوة الثانية من غزوات الملك الأشرف [برسبلى]<sup>(٢)</sup>

(١) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٨٩ «ثالث» .

(٢) الإنشاعة للوضيح .

ثم في آخر هذا الشهر أفرج السلطان عن الأمير الكبير طرباي من سجنه<sup>(١)</sup> بالإسكندرية ، ونقل إلى القُدس الشريف بطالا ليعيم به غير مُضيق عليه بعد أن أنعم عليه بألف دينار ، وكان الإفراج عن طرباي بخلاف ما كان في ظن الناس ، وعد ذلك من محاسن الملك الأشرف ، كون طرباي المذكور كان عانده في الملك ، وكونه أيضاً من عظماء الملوك وأكابر الممالك الظاهرية [برقوق]<sup>(٢)</sup> يمن يخاف منه ، فلم يلتفت . الأشرف إلى هذا كله وأفرج عنه لما كان بينهما من الود القديم والصحبة من «بادي» أمرهما .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان المذكور أمسك السلطان صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله الأستادار ، وأمسك معه ولده الأمير صلاح الدين محمد المعزول عن الأستادارية بأبيه المذكور ، وغوّفاً بالقلمة أربعة أيام ، ثم نزلا على أنهما يقومان بنفقة ١٠ الجامكية شهراً وعليقه ، وكانت الجامكية يوم ذاك كل شهر ثلاثين ألف دينار .

ثم في يوم الخميس عاشره خلع السلطان على زين الدين عبد القادر ابن غفر الدين حسن بن نصر الله .

ثم في رابع عشره خلع السلطان على جمال الدين يوسف بن الصغى الكرّكي المعزول عن كتابة مير دمشق عوضاً عن بدر الدين حسين . ١٥

وفي يوم الثلاثاء ثاني عشرين شهر رمضان — الموافق لرايع عشر مسرى — أوفى النيل ستة عشر ذراعاً ، ونزل المقام الناصري محمد [بن السلطان]<sup>(٣)</sup> لتخليق المقياس وفتح خليج السد على العادة ، ونزل معه الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططار ، وحضر تخليق المقياس ، وفتح الخليج — فتعجب الناس لزلوه مع ابن السلطان بعد خله من ملك مصر حسباً تقدّم . ٢٠

(١) ورد في حاشي الموحة «الإفراج عن طرباي» .

(٢) الإضافة للتوضيح .

(٣) الإضافة عن (ط . كاليغورنيا ٦ : ٥٨٩) .



قلت : وكان قصد الأشرف برسبای بركوب الملك الصالح [عبد<sup>(١)</sup>] هذا مع ولده انبساط الصالح — كونه كان كالحجور عليه بقلة الجبل — ونزّهه ، لا كما زعم بعضُ الناس أنه يريدُ بذلك مشية في خدمة ولده وازدراءه ، كل ذلك وخاطر السلطان مشغول بأمر جاني بك الصوفي ، والفحص عنه مستمر ؛ غير أن السلطان يتشغل بشيء بعد شيء ، وهو الآن مشغولُ الفكرة في أمر المجاهدين لا يبرح يترقب أخبارهم إلى أن كان يوم الخميس تاسع شوال ورد عليه الخبرُ من طرابلس بنصرة المسلمين على الفرنج ، فدقت البشائر [لذلك<sup>(٢)</sup>] بقلة الجبل وغيرها ، وجمع القضاة وأعيان الديار المصرية بالجامع الأشرفي بخط العنبرين وقرئ عليهم الكتابُ الوارد من طرابلس بنصرة المسلمين ، فضجَّ الناس وأعلنوا بالتكبير والتهليل ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، ثم قرئُ الكتابُ المذكور من الفد بجامع عمرو بن العاص بمصر ، وبينما الناس مستبشرون في غاية ما يكون من السرور والفرح بنصر الله قديم الخبرُ في يوم الاثنين ثالث عشر شوال [المذكور<sup>(٣)</sup>] بوصول الغزاة المذكورين إلى الطينة ، قلق السلطان من ذلك وتنفّس فرحُ الناس وكثر الكلام في أمر عودهم .

وكان من خبرهم : أنهم لما توجهوا من ساحل بولاق إلى دمياط ساروا منه في البحر المالح إلى مدينة طرابلس فطلعوا إليها ، فانضمَّ عليهم بها خلائق من الممالك والعساكر الشامية وجماعة كبيرة من المطوعة إلى أن رحلوا عن طرابلس في بضع وأربعين مركبا ، وساروا إلى جهة الماغوصة ، فزلزلوا عليها بأجمعهم وخيموا في برها الغربي ، وقد أظهر ممالك الماغوصة طاعة السلطان وعرفهم تهديُّ صاحب قبرس واستمداده لتألمهم وحرهم ، فاستمدوا وأخذوا حذرهم وباتوا بمخيمهم على الماغوصة ، وهي ليلة الأحد العشرين من شهر رمضان ، وأصبحوا يوم الاثنين شتوا الغارات على ما بنى قبرس من الضياع ،

(١) إضافة للتوضيح .

(٢) إضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٠) .

(٣) إضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٠) .

ونهبوا وأسروا وقتلوا وأحرقوا وعادوا يفتنهم كثيرة ، وأقاموا على المغوصة ثلاثة أيام يفعلون ما تقدم ذكره من النهب والأسر [ وغيره ]<sup>(١)</sup>

ثم ساروا كتيبة الأربعة يريدون للملحة ، وتركوا في البر أربعةائة من الرجال يسرون بالقرب منهم إلى أن وصلوا إليها ونهبوها وأسروا وأحرقوا أيضا ، ثم ركبوا البحر جميعا وأصبحو باكر النهار فوافاهم الفرنج في عشرة أغربة وقرقورة<sup>(٢)</sup> كبيرة فلم يثبتوا المسلمين وانهزموا من غير حرب ، واستمر المسلمون بساحل الملحة وقد أُرست مراكبهم عليها .

وبينما هم فيا هم فيه كثرت أغربة الفرنج راجعة إليهم ، وكان قصد الفرنج بيوديم أن يخرج المسلمون إليهم فيقاتلهم في وسط البحر ، فلما أُرست للمسلمين على ساحل الملحة كثرت الفرنج عليهم فبرزت إليهم المسلمون وقاتلهم قتالا شديدا إلى أن هزمهم الله تعالى ، وعادوا بالخزي ، وبات المسلمون ليلة الجمعة خامس عشرين شهر رمضان ، فلما كان بُكرة نهار الجمعة أُقبل عسكر قُبُزُس وعليهم أخو الملك ، ومشى على المسلمين قتاله مقدار نصف العسكر الإسلامي أشد قتال حتى كسروهم ، وانهزم أخو الملك بمن كان معه من العساكر بعد أن كان المسلمون أشرَفُوا على الهلاك ، والله الحمد [ وليلة<sup>(٣)</sup> ] ، وقتل المسلمون من الفرنج مقتلة عظيمة ، ثم أمر الأمير جَرَبَاش بإخراج الخيول إلى البر فأخرجوا الخيول من المراكب إلى البر في ليلة السبت وتجهزوا للسير ليغيروا على نواحي قُبُزُس [ من الند ]<sup>(٤)</sup> .

فلما كان بُكرة يوم السبت المذكور ركبوا وساروا إلى المنارات<sup>(٥)</sup> حتى

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩١) .

(٢) القرقورة : ويقال القراق والقرقور ، من سفن العصور الوسطى المتعددة الصواري والشرع ، وكانت معدة لتكوين الأساطيل ، وانظر (ذكورة سعاد ماهر - البحرية في مصر لإسلامية من ٣٦٢ - ٣٦٤) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩١) .

(٥) كذا في الأصل ، ولعله يقصد الكهوف المنتشرة بقبرص التي كان يتحصن بها القبرصيون .

وافوها، فأخذوا يقتلون ويأسرون ويحرقون وينهبون القرى حتى صارت مراكبهم  
 عن سهل الأمازيغ، وامتلات أيديهم بالغنائم، وألقت كثير منهم ما أخذته إلى  
 الأرض، ففند ذلك كتب الأمير جرباش مقدم العساكر المجاهدة كتاباً إلى الأمير  
 قسرويه من تيمراز [نائب طرابلس] <sup>(١)</sup> بهذا الفتح [العظيم] <sup>(٢)</sup> والنصر [المبين] <sup>(٣)</sup>  
 بحجة قاصد بعثه الأمير قسرويه مع المجاهدين ليأتيه بأخبارهم، فعندما وصل الخبر للأمير  
 قسرويه كتب في الحال إلى السلطان بذلك، وفي طي كتابه كتب الأمير جرباش  
 المذكور، وهو الكتاب الذي قرئ بالأشرفية بالقاهرة، ثم يجمع عمرو بن العاص،  
 ثم إن الأمير جرباش لما رأى أن الأمر أخذ حده، وأن السلامة غنية، ثم ظهر له  
 بعض تخوف عسكره؛ فإنه بلغهم أن صاحب قبرم قد جمع عساكر كثيرة  
 واستعد لقتال المسلمين، فشاور من كان معه من الأمراء والأعيان، فأجمع رأي الجميع  
 على العود إلى جهة النيل المصرية مخافة من صجر العسكر الإسلامي إن طال القتال  
 بينهم وبين أهل قبرم إذا صاروا في مقامه، ففند ذلك أجمع رأي الأمير جرباش  
 للذكور أن يعود بالعساكر الإسلامية على أجمل وجه، فقل القلاع بعد أن تهيا للسفر  
 وسار عائداً حتى أرسى على الطينة قريباً من قطيا ونفر دمياط، ثم توجهوا إلى الديار  
 المصرية، ولما بلغ الناس ذلك وتحقق كل واحد ما حصل للمسلمين من النصر والظفر  
 عاد سرورهم لأن السلطان كان لما بلغه عودهم نادى في الناس من أراد الجهاد فليحضر  
 لأخذ النفقة، فكثرت قلوب الناس لذلك، وظنوا كل ظن حتى علموا من أمرهم  
 ما حكيه.

هذا ما كان من أمر الفزاة، وأما السلطان فإنه أفرج في يوم الاثنين ثالث عشر  
 شوال عن الأمير الكبير بنبينا <sup>(٤)</sup> المظفر من سجن الإسكندرية ونقله إلى نفر  
 دمياط، وأنعم عليه بقرس بقمش ذهب ليركبه بدمياط إلى حيث يشاء.

(١) (٢٠١٠) الإضافات من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٩٢).

(٤) ورد في هامش اللوحة «الإفراج عن بنبينا المظفر».

ثم أخذ السلطانُ ينتظرُ الفزاةَ إلى أن قَدِمُوا عليه يوم السبت خامس عشرين  
شوالَ المقدم ذكره ، ومعه ألف وستون أسيراً ممن أسروا في هذه الفزوة ، وبناتوا  
تلك الليلة بساحل بُولاق ، وصعدوا في بُكَرَة يوم الأحد سادس عشرينه إلى القلعة ،  
وبين أيديهم الأسرى والغنائم ، وهي على مائة وسبعين حملاً وأربعين بَعلاً وعشرة  
جمال ، مابين جُوخ ، وصُوف ، وصناديق ، وحديد ، وآلات حربية ، وأوانٍ ، وسار  
الجميع من شارع القاهرة ، وقد جلس الناسُ بالخوانيت والبيوت والأسطحة والشوارع  
بحيث إن الشخص كان لا يكاد أن يمرَّ إلى طريقه إلا بعد مشقة كبيرة ، وربما لا يستطيع  
السير ويرجع إلى حيث أتى ، وبالجملة فإنه كان يوماً مشهوداً لم يُعهد مثله في الدولة  
التركية ، ولما طلع ذلك كله إلى القلعة وعُرضَ على السلطان رسمَ السلطانُ ببَيْعِ  
الأسرى وتقوم الأَصناف ، فتومت الأَصناف .

ثم أبتدىَ بالبيع في يوم الاثنين سابع عشرين شوالَ بالمرآة من باب السلسلة  
بِحَضْرَةِ الأمير جَمْعُوقِ الملائى أمير آخور الكبير <sup>(١)</sup> ، وتولَّى البيع عن السلطان الأميرُ  
إِبْنَالُ الشَّشَانِي الناصرى أحد أمراء المشرات ورأس نوبة ، فاشترأهم الناس على اختلاف  
طبقاتهم من أمير وجندى وقاضٍ وفتية وتاجر وعامى ، ورسم السلطان أن لا يُفرَّقَ  
بين الآباء وأولادهم ، ولا بين قريبٍ وقريبه ، فكانوا يشترونهم جميعاً ، والذي كان  
وحده أبيع وحده ، واستمرَّ البيعُ فيهم أياماً ، وجمعَ ما تحصلَ من أثمانهم فأنفقَ  
السلطانُ من ذلك على المجاهدين ، فأعطى لطائفة سبعةً دنانير ونصفاً ، ولطائفة ثلاثة  
دنانير ونصفاً ، وانقضى أمرُ المجاهدين في هذه السنة .

قال المقرئ : في يوم الجمعة سابع ذى الحجة أنفقت حادثة شنيعة ، وهي أن  
الخبزَ قلَّ وجوده في الأسواق فغند ما خرج بدرُ الدين محمود العينتابي <sup>(٢)</sup> مختسب

(١) ورد في خامس القصة « الأمير جشوق الذى نسلطن فيها به » .

(٢) في ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٤ « العيى » هذا وهو العالم المؤرخ الكبير قاضى القضاة بدر الدين  
العيى صاحب عند الجاهان وغيره من المصنفات في كافة الفنون ، وقد توفى سنة ٨٥٥ هـ من ثلاث  
وتسعين سنة ، وانظر ترجمته في مقدمة كتاب السيف المهنت تحقيق فهم شلتوت .

القاهرة من داره سائرا إلى القلعة صاحته عليه العامة واستنابوا بالأمراء وشكوا إليهم المحتسب، فمرّج عن الشارع وطلع إلى القلعة وهو خائف من رجم القلعة له وشكاهم إلى السلطان، وكان يختص به ويقرأ له في الليل تواريت الملك ويترجمها له بالتركية، خفق السلطان وبعث طائفة من الأمراء إلى باب زويلة، فأخذوا أفواه السكك ليقتضوا على الناس، فرجم بعض العبيد بعض الأمراء بمحجر أصابه قبيض عليه وضرب، ثم قبض على جماعة كبيرة من الناس وأحضروا بين يدي السلطان، فرسم بتوسيطهم، ثم أسلمهم إلى الوالي فصرهم وقطع آناهم وأذانهم وسجنهم ليلة السبت، ثم عرّضوا من الذد على السلطان فأفرج عنهم، وعدتهم اثنان وعشرون رجلا من المستورين ما بين شريف وتاجر، فتسكرت القلوب من أجل ذلك، وانطلقت الألسنة بالدعاء وغيره — انتهى كلام القريري برمه .

وهو كما قال، غير أنه سكت عن رجم العامة للعينتابي المذكور يريد بذلك تقوية الشناعة على العينتابي لبغضه كان يئنها قديما وحديثا .

ثم قدم كتاب الأمير تغري بردي المحمودي رأس نوبة النوب وأمير حاج الحمل من مكة في يوم الجمعة حادي عشرين ذي الحجة، يتضمن أنه لما نزل عقبة أيلة<sup>(١)</sup> بعث قاصدا إلى الشريف حسن بن عجلان أمير مكة يرغبه في الطاعة ويحذره عاقبة الخافقة، فقدم عليه ابنه بركات بن حسن بن عجلان وقد نزل بطن مر<sup>(٢)</sup> في ثامن عشرين ذي القعدة، فسرّ بقلومه ودخل معه مكة في أول ذي الحجة، وحلف له بين الحجر الأسود والمستنم أن أباه لا يناله مكروء من قبله ولا من قبل السلطان، فداد إلى أبيه وقدم به مكة في يوم الاثنين ثالث ذي الحجة، وأنه حلف له ثانيا وألبسه التشريف السلطاني وقرّره في إمرة مكة على عادته، وأنه عزم على حضوره إلى السلطان صحبة الركب واستخلاف ولده بركات على مكة — انتهى .

(١) راجع الحاشية (٨) ص ٢٠٦ ج ٢ من هذا الكتاب ط. دار الكتب .

(٢) بطن مر : من نواحي مكة، عنده مجتمع واديا الثلثين فيصبيان واديا واحدا (ياقوت) — معجم البلدان ٢ : ٢٢١ .

ثم في يوم الاثنين خامس عشرين الحرم سنة تسع وعشرين وثمانمائة خَلَعَ السلطانُ على الأمير إِبْنَالِ الشُّمَّائِي أحدَ أمراء العشرات ورأس نوبة بأستقراره في حِصْبَةِ القاهرة عَوْضًا عن قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني الحنفي .

ثم في رابع عشرين الحرم قدم الأمير<sup>(١)</sup> تَغْرِي بَرْدِي الحمودى رأس نوبة النوب وأمير حاج الحمل بالحمل ، وقَدِمَ معه [ الأمير<sup>(٢)</sup> الشريف حسن بن عَجَلَان ، فأكرمَه السلطانُ وأثَرَلَه بِمَكَانٍ يَلِيقُ بِهِ ، ثم خَلَعَ عليه في يوم سابع عشرينه بأستقراره في إمرة مكة على عادته بعد أن أَلْتَزَمَ بحمل ثلاثين ألف دينار ، وأرسل قاصده إلى مكة لِيُخَفِّرَ المبلغ المذكور ، وأطام هو بالقاهرة رَهِينَةً ، وقدم أيضاً مع الحاج الأمير قَرْمَاس الشُّعْبَانِي الناصري أحد متدعى الألوْف ، بعد أن أقام بمكة نحو السنتين شريكاً للأمير مكة في هذه المدة ، ومَهَّدَ أمورها وأقَمَعَ عبيدَ مكة ومُتَسَدِّيها وأبادهم .

ثم في يوم الأربعاء نصف صفر جمع السلطانُ الأمراء والقضاة وكثيراً من أكابر التجار وتحدث معهم في إبطال المعاملة بالذهب المُشَخَّص<sup>(٣)</sup> الذى يقال له الإفرتى ، وهو من ضرب الفرنج ، وعليه شعارُ كُفْرِهِم الذى لا تُجيزُهُ الشريعة الحمديّة ، وأن يَضْرِبَ عوضه ذهباً عليه السكة الإسلامية ، فصوّبَ من حضر رأى السلطان في ذلك<sup>(٤)</sup> ، وهذا الإفرتى المذكور قد كَثُرَتِ المعاملةُ بِهِ في زَمَانِنَا من حُدُودِ سنة ثمانمائة في أكثر مدائن الدنيا مثل : القاهرة ومصر ، والبلاد الشاميّة ، وأكثر بلاد الرُّوم ، وبلاد الشرق ، والحجاز ، واليمن ، حتى صار هو النقد الرَّائِجُ والمطلوب في المعاملات ، واغتنى المجلسُ على ذلك ، وقد كثر ثناء الناس على السلطان بسبب إبطال ذلك .

(١) ورد في هامش الورقة وقدم أمير الحاج وصحبه الشريف حسن بن عجلان أمير مكة . ٢٠

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٩٥) .

(٣) ورد في هامش الورقة «إبطال المعاملة بالذهب الإفرتى» .

(٤) في ط. كاليغورنيا ٦ : ٥٩٦ « في إبطاله » .

ولما كان الغد طلبَ السلطانُ صُنَّاعَ دارِ الصُّرْبِ وشرَعَ في ضربِ الذهبِ الأشرَفِ،  
وتطلَّبَ من كان عنده من الذهبِ الإفَرَنْتِيِّ .

ثم في سِدادسَ عشرينَ نُودِيَ بالقاهرةِ بإبطالِ المُعامَلَةِ بالذهبِ الإفَرَنْتِيِّ ، وأنَّ  
يُتعامَلُ الناسُ بالدينَاطِرِ الأشرَفِيَّةِ زِنَةِ الدينارِ مِنْها زِنَةُ الإفَرَنْتِيِّ ، ثم أُلْزِمَ السلطانُ  
الناسَ بِجَمَلِ ما عندهم من الإفَرَنْتِيَّةِ إلى دارِ الصُّرْبِ .

ثم في يومِ الخميسِ رابعَ عشرَ شهرِ<sup>(١)</sup> ربيعِ الأولِ قدمَ الأميرُ قَصْرُوه<sup>(٢)</sup> من تِمْرَازِ  
نائبِ طرابُلسُ ، وطلعَ إلى القلعةِ وقَبِلَ الأرضَ وخلَعَ السلطانُ عليه خِلْعَةَ الاستِمْرارِ  
بولايةِ علي عاتِدته ، ثم في يومِ السبتِ قدَّمَ هديَّتهُ إلى السلطانِ ، وكانت تشتملُ على  
شئٍ كثيرٍ .

وفي يومِ الخميسِ المذكورِ وصل<sup>(٣)</sup> إلى القاهرةِ الأميرُ يَرْبُغَا التَّنْجِيّ أحدُ أمراءِ  
العشراتِ عائِداً من بلادِ اليَمَنِ بغيرِ طائلٍ ، وسببه أن السلطانَ كان أطمعَهُ بعضُ الناسِ في  
أخذِ اليَمَنِ وهَوَّنَ عليه أمرُها — وهو كما قيل — غيرَ أن الملكَ الأشرَفَ لم يَلْتَفِتْ إلى ذلكِ  
بالكليةِ تَكْذِيباً للقاتلِ له ، فأرسلَ الأميرُ يَرْبُغَا هذا بهديَّةً لصاحبِ اليَمَنِ وصحبتهِ السَّتيفِ  
أَلْطُنْبَغَا فَرَنْجِ الدَّمُرْدَانِيِّ والي دِمَشْقَاطِ — كان — ومعهما أيضاً خمسونَ مَمْلُوكاً من  
المالِيكِ السُلْطانيَّةِ ، فساروا إلى جدَّةَ ، ثم رَكِبُوا مِنْها البَحْرَ وتوجَّهُوا إلى جِهَةِ اليَمَنِ ،  
إلى أن وصلوا حَتَّى بَنى يَعْقُوبَ<sup>(٤)</sup> ، فسارَ مِنْه يَرْبُغَا التَّنْجِيّ ومعه من المالِيكِ خمسةَ نفرٍ  
لَاغِيرَ ، ومعه الهديةُ والكتابُ لصاحبِ اليَمَنِ ، وهو يتضمَّنُ طَلَبَ مالٍ للإعانةِ على  
الجِهَادِ ، وأقامَ أَلْطُنْبَغَا فَرَنْجِ ببقيةِ المالِيكِ في المراكبِ ، فأكرمَ صاحبُ اليَمَنِ يَرْبُغَا

(١) الإيضاحُ من (ط). كاليفورنيا ٦ : ٥٩٦ .

(٢) ورد في هامش اللوحة «وقدوم قصروده» .

(٣) ورد في هامش اللوحة « وصول يربغا من اليمن بغير طائل » .

(٤) حلّى بَنى يَعْقُوبَ : مدينةُ بَأطْرَافِ اليَمَنِ على ساحلِ البحرِ من جِهَةِ الحِجازِ بَيْنَها وَبَيْنَ السَّيَمِينِ  
يومٍ واحدٍ ، ويُقالُ هِيَ حصنٌ من حصونِ تَمَرُ (ياقوتٌ معجمُ البلدان) و (القلعشبي) — صبحُ الأُمى  
١٣ : ٥ .

المذكور وأخذ تجهيز هدية عظيمة ، وبينما هو في ذلك قدم عليه الخبير بأن أُلْتُظُنَبًا فرنج نَهَبَ بعض الصِّيَاع وقتل أربعة رجال ، فأنكر صاحبُ المين أمرهم وتَبَّه لهم ، وقال للأمير يربنأ : ماهذا خبرٌ خير ؟ فإن المادة لا يُحضر إلينا في الرسالة إلا واحد ، وأتم حَصْرُكُمْ في خمسين رجلا ، ولم يحضر إلى منكم إلا أنت في خمسة نفر وتأخر باقيكم وقتلوا من رجالى أربعة<sup>(١)</sup> ، وطرده عنه من غير أن يُجهزَ هدية ولا وصله بشيء ، ولولا خشية العاقبة لقتله ، فنجأ يربنأ بن معه بأنفسهم ، وعادوا إلى مكة ، وقدم يربنأ إلى القاهرة مُخَفًّا ، فلما بلغ السلطان ذلك أراد أن يُجهزَ إلى المين عسكرياً فمنعه من ذلك شغلُه بغزو الفرنج .

ثم في يوم السبت أول شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير قصره وخلعهُ السفر ، وخرج من يومه إلى محلّ كفالته بطرابلس .

١٠

ثم في يوم السبت ثامنه خلع السلطان على الأمير يشبك الساقى الأعرج واستقرَّ أمير سلاح عوضاً عن إينال النوروزى بحكم موته .

١٥

ثم في خامس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور<sup>(٢)</sup> استقرَّ العلامة كمال الدين محمد ابن همام الدين محمد السيوسى الأصل الحنفى في مشيخة التصوف بالدرسة الأشرفية وتدريسها عوضاً عن العلامة علاء الدين على الرومى بحكم رغبته وعوده إلى بلاده .

١٥

ثم في يوم الخميس سابع عشرين خلع السلطان على القاضي بدر الدين محمود المينتاوى باستقراره قاضى قضاء الحنفية بالديار المصرية عوضاً عن زين الدين عبد الرحمن التفهنى ، واستقر التفهنى المذكور في مشيخة صوفية خاقاه شيخون بعد موت شيخ الإسلام سراج الدين عمر قارى الهداية .

وفى يوم الجمعة ثامن عشرين [ شهر<sup>(٣)</sup> ] ربيع الآخر المذكور نزل من القلعة جماعة

٢٠

(١) فى ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٧ «ثم طرده» .

(٢) فى الأصل «الأول المذكور» وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٨) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٥٩٨) .



كبيرة من الأمراء والمالِك ومهمتهقلدون بسيو فهم حتى طرَقوا الجودرية<sup>(١)</sup> إحدى حارات القاهرة ، فأحاطوا بها مع جميع جهاتها وكبسوا على دورها وقشوها تفتيشا عظيما ، وقدوشى بعض الناس إلى السلطان بأن جاني بك الصوفي في دارها ، فلم يقموا له على خبر ، وقبضوا على القاضي نغر الدين ماجد بن المزوق الذي كان ولي كتابة السر ونظر الجيش في دولة الملك الناصر فرج وأحضره بين يدي السلطان ، فسأله عن الأمير جاني بك الصوفي وحلف له إن دله على مكانه لا يمسه بسوء ، خلف نغر الدين المذكور أنه لا يعرف مكانه ولا وقع بصره عليه من يوم أمسك وحبس ، فلم يحمله السلطان على الصدق لمصاهرته كانت بينه وبين جاني بك الصوفي وصعبة قديمة ، وأمر به فضرب بين يديه بالمتارح وأمر بفضيه ، ثم نودى من الغد أن لا يسكن أحد بالجودرية لما ثبت عند السلطان أن جاني بك الصوفي مخفى بها ، والظاهر أن الذي كان ثبت عند الأشرف أن جاني بك الصوفي كان مخفيا بها كان على حقيقته فيما بلغنا بعد موت الملك الأشرف ، غير أن السَّار سره وحماه ، فلم يعرفوا عليه حتى قيل إنه كان بالدار المجهوم عليها ولم ينهض للهروب فألقت بحصيرة بها ، وكل من دخل الدار رأى الحصيرة المذكورة فلم يجسها أحد بيده ؛ لتعلم أن الله على كل شيء قدير .

ولما نودى أن لا يسكن أحد بالجودرية انتقل منها جماعة كبيرة واستمرت خالية زمانا طويلا ، هذا والسلطان في كل قليل يقبض على جماعة من المالِك السلطانية ويأمنهم ليقرؤا على جاني بك الصوفي ، فلم يقع له على خبر ، كل ذلك والسلطان في شغل بتجهيز المجاهدين لتزوي قبرس :

وورد عليه — في يوم السبت سابع عشرين جمادى الأولى — رسول صاحب إستانبول

(١) ورد في هامش الورقة « كبس الجودرية بسبب جاني بك الصوفي »

هذا — والجودرية يدل على موقعها اليوم المنطقة التي يجترقها شارع الجودرية وقروعه وحارة الجودرية الكبيرة والصغيرة وعطفة الجودرية وانظر (الحاشية ٣ ص ٥١ ج ٤ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

وهي القُسطنطينية بهديةً وشَقَّ في أهل قبرص أن لا يُفَزُوا ، فلم يَلْتَفِتَ السُلطانُ إلى شَفَاعَتِهِ ، وأخذَ فيما هو فيه من تَجْهِيزِ المَسَاكِرِ .

ثم في يوم الاثنين ثالثَ عشرِ جُمادى الآخرة من سنة تسع وعشرين المذكورة قَدِمَ من عساكر البلاد الشامية عدةٌ كبيرةٌ من الأمراء والمالِك والمشير وطائفةٌ كبيرة من المطوّعة ليسيروا إلى الجهاد ، فَأَنْزَلُوا بِالْيَذَنَ الكبير .

وفيه خَلَعَ السُلطانُ على قاضي القضاة عزّ الدين عبد العزيز بن علي بن العزّ قاضي قضاة الخنابلة بدشق زمن المؤيد شيخ باستقراره قَضَى قضاة الخنابلة بديار مصر ، عوضاً عن قاضي القضاة مُحَبِّ الدين أحمد بن نصر الله التَّبْدَادَى بِحُكْمِ صَرْفَةِ عنها ، وكان عزل قاضي القضاة مُحَبِّ الدين لسوء سيرة أخيه وابنه .

- ثم في ثالثَ عشرين جُمادى الآخرة جالسَ السُلطانُ بالخوش من قلعة الجبل لمرَضٍ ١٠  
المجاهدين ، وأثَقَ فيهم مَلاً كبيراً ، فكانَ يوماً من أجلِّ الأيام وأحسّها ، لِمَا وَقَعَ فيه من بَذْلِ السُلطانِ الأموالِ على من تَعَيَّنَ للجهاد ، وعلى عَدَمِ التَّنَفُّثِ للمجاهدين لأخذ المال ، بل كان الشخصُ إذا وَقَفَ في مَجْلِسِ السُلطانِ ينظر رهوس الثوب تتهاربُ من الممالك السلطانية الذين يُريدون أخذَ الدِّستور <sup>(١)</sup> من السُلطانِ للتوجه إلى الجهاد ، والسلطانُ يأمرهم بعدم السفر ، ويعتذر أنه لم تَبْقَ مراكبُ تحملهم ، وهم يتساعون في ذلك مرّةً بعد أخرى ، وربما تَكَرَّرَ وَقُوفُ بعضهم الأربعَ مراتِ والخمسة ، وأيضاً من عَظَمَ ازدِحَامِ الناسِ على كُتَّابِ الممالك ليكتُبُوهم في جُملةِ المجاهدين في المراكب المُمَيَّنة ، حتى إنه سَافَرَ في هذه الفُرْوةِ عدّة من أعيان الفقهاء ، ولَمَّا أُنْ صَارَ السُلطانُ لا يُنْعِمُ لأحد بالتَّوجُّه بعد أن اسْتَعْكَمَتِ العساكرُ سافراً جماعةً من غير دِستور ، وأعْجَبَ من هذا أنه كان الرجلُ ينظر في وَجْهِ المُسَافِرِ للجهاد يعرفه قبل أن يسأله لِمَا ٢٠  
يُوجِّهُهُ من السُّرُورِ والبِشْرِ الظاهر بفرجه للسفر ، وبمعكس ذلك فيمن لم يُعَيِّنِ للجهاد ، هذا مع كثرة من تَعَيَّنَ للسفر من الممالك السلطانية وغيرهم ، وما أَرَى هذا إلا أَنَّ الله

(١) الدِّستور : يعني الإِذْن والتصریح .

[تعالى] <sup>(١)</sup> قد شرّح صدورهم للجهاد وحبهم في الفزوة وقاتل المدوّ، ليقتضى الله أمراً كان مفعولاً، ولم أنظر ذلك في غزوة من الفزوات قبلها ولا بعدها — انتهى .

ثم في يوم الخميس أول شهر رجب أدير الحمل بالقاهرة ومصر على العادة في كل سنة، وعُجِّلَ عن وقته لسفر المجاهدين للفزاة .

ثم في يوم الجمعة ثاني شهر رجب من سنة تسع وعشرين المذكورة خرجت المجاهدون من القاهرة، وسافروا من ساحل بولاق إلى جهة الإسكندرية ودمياط، ومقدموا المساكن جماعة كبيرة من أمراء الألوף وأمراء الطبلخانات وأمراء العشرات وأعيان الخاصية، وجماعة كبيرة من أعيان أمراء دمشق وغيرها، فالذى كان من مقدمى الألوף : الأمير إينال الحكيمى أمير مجلس، وهو مقدم المساكن في الزاكن بالبحر، ومعه الأمير قرامراد خجا الشعبانى أمير جانداز وأحد مقدمى الألوף، وعدة من الأمراء والماليك السلطانية وغيرهم، والذى كان مقدم المساكن في البر الأمير تغرى بردى المحمودى الناصرى رأس نوبة النوب، ومعه الأمير حسين ابن أحمد المدعو تغرى برمش نائب القاعة — كان — وهو يوم ذاك أحد مقدمى الألوף، فهؤلاء الأربعة من أمراء الألوף، والذى كان من أمراء الطبلخانات الأمير قانصوه التوزوزى، والأمير يشبك السودوفى المشد الذى صار أتابك فى دولة الملك الظاهر جقمق، والأمير إينال التلاتى ثالث رأس نوبة، أعفى عن السلطان الملك الأشرف إينال سلطان زماننا، وأمير آخر لا يحضر فى الآن اسمه، والذى توجه من أمراء العشرات فيدة كبيرة، والذى كان من أمراء دمشق : الأمير طوغان السيفى تغرى بردى أحد مقدمى الألوף بدمشق، وهو دوادكار الوالد [رحمه الله] <sup>(٢)</sup> ومملوكه، وجماعة كبيرة آخر دونه فى الرتبة من أمراء دمشق، وخرجت الأمراء فى

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠٠) .

(٢) الإضافة (من ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠١) .

هذا اليوم ، وتبعهم المجاهدون في السفر في النيل أرسلاً حتى كان آخرهم سفراً في يوم السبت حادى عشر شهر رجب المذكور .

وكان ليوم خروج المجاهدين بساحل بولاق نهراً يجعل عن الوصف ، تجميع الناس فيه للفرجة على المسافرين من الأقطار والبلاد والنواحي ، حتى صار ساحل بولاق لا يستطيع الرجل أن يمر فيه لحاجته إلا بعد تعب ومشقة زائدة ، وعدى الناس إلى البرّ القريّ ببرّ متبابة وبولاق التكرور ، ونصبوا بها الخيم والأخصاص ، هذا وقد انتشر البحر بالمراكب التي فيها المتزهون ، وأما بيوت بولاق فلم يقدر على بيت منها إلا من يكون له جاه عريض أو مال كبير ، وتقتضى للناس بها أيام سرور وفرح وابتهاال إلى الله تعالى بنصر المسلمين وعودهم بالسلامة والغنية .

وسار الجميع إلى ثمر دميّاط ، وقر الإسكندرية ، وتهيتوا للسفر وال سلطان مُشَوّف ١٠  
لما يردّ عليه من أخبار سقرهم .

وبينا هو في ذلك وردّ عليه الخبر في يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر رجب المذكور بأن التزاة مروا في طريقهم <sup>(١)</sup> إلى رشيد ، وأقلعوا من هناك يوم رابع عشرينه ، وساروا إلى أن كان يوم الاثنين انكسر منهم نحو أربعة مراكب غرق فيها نحو العشرة أنفس ، وكانوا بالقرب من ساحل الإسلام بشعور أعمال مصر ، ولما بلغ السلطان ذلك انزعج ١٥ غاية الانزعاج حتى إنه كاد يهلك ، وبكى بكاء كثيراً ، وصار في قلق عظيم ، بحيث إن القلمه ضاقت عليه ، وعزم على عدم سفر التزاة المذكورين ، ثم قوى عنده أنه يرسل الأمير جرباش الكرّمى فاشق حجاب الحجاب لكشف خبرهم ولعمل مصالحهم وللشورة مع الأمراء في أمر السفر ، وخرج الأمير جرباش المذكور مسافراً إليهم وترك السلطان في أمر مريج ، وكذلك جميع الناس إلا أنا تباثرت بالقتل من يومئذ ، ٢٠  
وقلت : ما بعد الكسر إلا الجبر ، وكذا وقع فيما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى ، وسار الأمير جرباش إلى العسكر فوجد الذى حصل بالمراكب المذكورة ترميمه سهلاً ، وقد

(١) في الأصل «سيرهم» وما هنا من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٠١) .

شَرَعَتِ الصَّنَاعُ فِي إِصْلَاحِهِ ، فَتَشَاوَرَ مَعَ الْأُمَرَاءِ فَأَجْمَعَ الْجَمِيعُ عَلَى السَّيْرِ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ جَمَعَ الْأَمِيرُ جَرِبَاشَ الصَّنَاعِ وَأَصْلَحَ جَمِيعَ مَا كَانَ بِالْمَرَاكِبِ مِنَ الْخُلَالِ إِلَى أَنْ تَمَّ أَمْرُهُمْ ، فَرَكِبُوا وَسَارُوا عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ ، وَعَادَ الْأَمِيرُ جَرِبَاشَ وَأَخْبَرَ السُّلْطَانَ بِذَلِكَ فَسَكَنَ مَا كَانَ بِهِ .

٥ وكان قَبْلَ قُدُومِ جَرِبَاشَ أَوْ بَعْدَ قُدُومِهِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ خَامِسَ شَعْبَانَ وَرَدَ الْخَبَرُ عَلَى السُّلْطَانِ أَنَّ طَائِفَةً مِنَ غَزَاةِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْعَسْكَرِ السُّلْطَانِيِّ لَمَّا سَارُوا مِنْ رَشِيدٍ إِلَى الْإِسْكَنَدَرِيَّةِ صَدَقُوا فِي مَسِيرِهِمْ أَرْبَعَ قَطْعٍ مِنْ مَرَاكِبِ الْفَرَنْجِ وَهُمْ قَاصِدُونَ<sup>(١)</sup> نَهْرَ الْإِسْكَنَدَرِيَّةِ فَكَتَبَ الْمُسْلِمُونَ لِمَنْ فِي رَشِيدٍ مِنْ بَقِيَّةِ الْغَزَاةِ بِسُرْعَةٍ لِحَاقِهِمْ لِيَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً عَلَى قِتَالِ الْفَرَنْجِ الْمَذْكُورِينَ ، وَتَقَارَبُوا مِنْ مَرَاكِبِ الْفَرَنْجِ وَتَرَامَوْا مَعَهُمْ يَوْمَهُمْ كُلَّهُ [بِالْتَّشَابِ]<sup>(٢)</sup> إِلَى اللَّيْلِ ، وَبَاتُوا يَتِمَارَسُونَ إِلَى الصَّبَاحِ ، فَاقْتَتَلُوا أَيْضًا بَاكِرَ النَّهَارِ ، وَبَيْنَاهُمْ فِي الْقِتَالِ وَصَلَ بَقِيَّةُ الْغَزَاةِ مِنْ رَشِيدٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْفَرَنْجُ وَلَوْ الْأُدُبَارَ بَعْدَ مَا اسْتَشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَشْرَ نَفَرٍ ، وَسَارُوا حَتَّى اجْتَمَعُوا بِمَنْ تَقَدَّمَ مِنْ الْغَزَاةِ مِنْ نَهْرِ الْإِسْكَنَدَرِيَّةِ ، وَسَافَرُ الْجَمِيعِ مَعًا يُرِيدُونَ قَبْرُسَ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ الْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ ، إِلَى أَنْ وَصَلُوا إِلَى قَلْعَةِ الْمَسُورِينَ فِي أَخْرِيَاتِ شَعْبَانَ التَّامَّةِ ذَكَرَهُ ، فَلَبِثَهُمْ أَنْ صَاحَبَ جَزِيرَةَ قَبْرُسَ قَدْ اسْتَعَدَّ لِقِتَالِهِمْ ، وَجَمَعَ جُمُوعًا كَثِيرَةً ، وَأَنَّهُ أَقَامَ بِمَدِينَةِ الْأَقْقُسِيَّةِ<sup>(٣)</sup> — ١٥ وَهِيَ مَدِينَةُ قَبْرُسَ — وَعَزَمَ عَلَى لِقَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَرْسَلُوا بِهَذَا الْخَبَرِ إِلَى السُّلْطَانِ ، ثُمَّ انْقَطَعَتْ أَخْبَارُهُمْ عَنِ السُّلْطَانِ إِلَى مَا يَأْتِي ذِكْرَهُ .

وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ يَشْبُكَ السَّاقِي الْأَعْرَجِ أَمِيرَ سِلَاحٍ بِاسْتِقْرَارِهِ أَتَاكَ الْعَسَاكِرُ بِالْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ عِوَضًا عَنِ الْأَمِيرِ قُبُجَقِ

٢٠ (١) فِي ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٠٣ وَهِيَ قَاصِدَةٌ .

(٢) الْإِضَافَةُ مِنْ ط. كَالِيفُورْنِيَا ٦ : ٦٠٣ .

(٣) الْأَقْقُسِيَّةُ : لَمْ يَعْرِفْ يَاقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبِلَادِ جُزْءَ الْمَدِينَةِ ، وَكَذَلِكَ الْبَهْدَادِيُّ فِي مَرَاوِدِ الْإِطْلَاقِ ، وَلَهَا الْمَعْرُوفَةُ حَالِيًا بِنِقُوسِيَا عَاصِمَةُ جَزِيرَةِ قَبْرُسَ .

العيساوي بحكم وفاته ، وأنهم يقطع يَشْبُك الأعرج المذكور على الأمير قرقاس الشعماني  
 الناصري القادم من مَسْكَة قبل تاريخه ، وأنهم يقطع قرقاس المذكور على الأمير بُرْدُوك  
 السيفي يَشْبُك بن أزدَمُرَ لأمير آخور الثاني ، وصار من جملة مقدمي الألوف ، وأنهم  
 يقطع بُرْدُوك على الأمير يَشْبُك أخى السلطان الملك الأشرف برسباي القادم قبل  
 تاريخه بمدة يسيرة من بلاد الجار كس ، والإقطاع إمرة طبلخاناه ، وخلع على سُدُون •  
 ميق رأس نوبة باستقراره أمير آخور ثانيا عوضاً عن بُرْدُوك المتقدم ذكره .

## ذكر غزوة قبرس على حداثها

ولما كان يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رمضان ورد الخبر على السلطان بأخذ مدينة قُبرُس وأسر ملكها جِيئُوس بن جاك ، فدَقَّت البشائر بالقلعة لهذا الفتح ثلاثة أيام ، وكان من خير ذلك أن الفزاة لما ساروا من الثغور المذكورة إلى جهة قُبرُس وصلوا إلى مدينة اللّمسُون مجتمعين ومُتفرّقين ، فبلغهم من أهل اللّمسُون أن متملك قُبرُس جاءه نجدة كبيرة من ملوك الفرنج ، وأنه استعدّ لقتالهم كما تقدم ذكره ، ولما وصلوا إلى اللّمسُون نازلوا قلعتهما وقاتلوا من بها حتى أخذوها عنوة في يوم الأربعاء سادس عشرين شعبان ، ونهبوها وسبوا أهلها ، وقتلوا جماعة كبيرة ممن كان بها من الفرنج ، ثم هدموها عن آخرها ، وساروا منها في يوم الأحد أول شهر رمضان من سنة ١٠ تسع وعشرين المقدم ذكرها بعد أن أقاموا عليها نحو ستة أيام ، وساروا فرقتين فرقة في البرّ وعليهم الأمير تغرى برّدى الحمودى والأمير حسين بن أحمد الدعو تغرى برّمُش أحد مقدّمى الأتوف ومن أنصاف إليهم من أمراء الطليخانات والعشرات والعساكر [ المصرية والشامية ] <sup>(١)</sup> من الخيالة والرّجالة ، وفرقة في البحر ومقدّمهم الأمير إينال الجلكمى أمير مجلس ، والأمير قرأه راد خبّا الشّعباني أحد مقدّمى الأتوف ومن انضاف إليهم من العساكر المصرية والشامية ، وكان سببُ مسير هؤلاء في البحر مخافة أن يطرقن الفرنج المراكب من البحر ويأخذوها ويصير المسلمون ببلادهم يقاتلونهم على هيئتهم ، وكان ذلك من أكبر المصالح : ثم سار الذين في البرّ متفرّقين حتى صاروا بين اللّمسُون والملاحة وهم من غير تعبئة لقتال بل على صفة السّغار غير أن على بعضهم السلاح وأكثرهم بلا سلاح لِشِدَّة الحر ، وصار كل واحد من القوم يطلبُ قُدّاماً من غير أن يتربّس أحدهم لآخر ، وفي ظنهم أن صاحب قُبرُس لا يلقاهم إلا خارج قُبرُس ، وتأخّر الأمراء ساقّة العسكر كما هي عادة مقدّمى العساكر ،

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠٥) .

والناس تَجِدُ في السَّيرِ إلى أن يَبارِوا قُبْرُسَ [م] <sup>(١)</sup> يبقوا هناك يُرْمُونُ [خيلهم] <sup>(٢)</sup> إلى أن تَكتُمَلَ العِساكُ وتَهْتَبِ الأُطْلَابُ للقتال ثم يسيرون جملةً واحدةً بعد الثَّعْبَةِ والمصافَّةِ .

- وبينا هم في السَّيرِ إذا هم بمتملك قُبْرُسَ يَمِيوشه وعساكره ومن انضاف إليه من ملوك الفِرَنْج وغيرها وقد ملأت الفُضاء ، وكان الذين وافاهم صاحب قُبْرُسَ من المسلمين الذين سبقوا طائفة قليلة جداً وأكثرهم خيالة من أعيان الممالك السلطانية ، فمُنْدا وقع العينُ على الدين لم يمالك المسلمون أن يَصِيرُوا لمن خلَّتهم حتى يصيروا جملةً واحدةً بل انهمزوا الفُرْصَةَ وتعرضوا للشهادة ، وقال بعضهم لبعض : هذه الغنِمة ، ثم حركوا خيولهم وقصدوا القومَ قلبَ صادق — وقد أحسنوا فوسهم في سبيل الله — وحلوا على الفِرَنْج حملةً عظيمةً [ وصاحوا الله أكبر ] <sup>(٣)</sup> وقالوا أشدَّ قتال ، وأردفهم بعضُ جماعةٍ تخلف عنهم آخر ، منهم رجل من أكابر الخالصكية أقام يستظل تحت شجرة [ كانت ] <sup>(٤)</sup> ١٠ هناك ، وتقاتل المسلمون مع الفِرَنْج قتالاً شديداً ، قُتِلَ فيه السَّيْفِيُّ تَغْرِي بِرْدَى اللُّؤْيَدِي الخَازِنْدَارَ ، وكان من محاسن الدنيا ، لم تَرعَى أكلَ منه في أبناء جنسه ، والسَّيْفِيُّ قُتِلُوا بَعْدَ المؤيَّدِي البَهْلَوَانِ ، وكان رأساً في الصَّرَاعِ ، ومن مَقُولَةٍ تَغْرِي بِرْدَى المُقَدِّم ذكره في الشجاعة والفروسيَّة ، والسَّيْفِيُّ إِيْنَال طَاز البَهْلَوَانِ ، والسَّيْفِيُّ نَاتِقُ الدُّشْبُكِيِّ وهؤلاء الأربعة من الأعيان والأبطال المدودة — عَوَّضَ اللهُ شُبابهم الجنةَ بِمَنِّهِ وكرمه — ١٥ ثم قُتِلَ من المسلمين جماعةً آخر ، وهم مع قُلُوبهم وَيَسِيرِ عَدَدِهِمْ في ثبات إلى أن نصر الله الإسلام ، ووقع على الكفرة الخذلان وانكسروا ، وأسير متملك قُبْرُسَ مع كثرة جموعه وعِظَمِ عساكره التي لا تُحْصَرُ ، وقلة عسكر المسلمين ، حتى إن الذي كان حضر أوائل الوقتِ أَقْل من سبعين نفساً قبل أن يصل إليهم الأمير إِيْنَال العلالي الناصري أحد أمراء الطليخانات [ ورأس نوبة ثالث ] <sup>(٥)</sup> وهو الملك الأشرف إِيْنَال ، والأمير تَغْرِي ٢٠ بِرْمُشَ ، ثم تنابح القومُ طائفةً بعد طائفة ؛ كلَّ ذلك بعد أن أنكسرت الفِرَنْج وأسير

(٢٠١) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٥ ) .

(٥٤٤٣) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٦ ) .



صاحب قُبْرُس ، وقُتِلَ من قُتِلَ من المسلمين ، وَلَمَّا تَرَادَفَت عساكرُ الإسلام رَكِبُوا أَقْبِيَةَ الْفِرْنَجِ ووضوا فيهم السيف ، وأكثروا من القتل والأمر ، وانهزم من بقي من الفرنج إلى مدينة قُبْرُس الأَقْسِيَّة ، ثم وجد المسلمون مع الفرنج طائفة من التركمان المسلمين قد أمدَّ الفرنجَ بهم عَلِيَّ بْنَ قَرْمَانَ — عليه من الله ما يستحقه — قَتَلُ المسلمون كثيرا منهم .

واجتمع عساكر البر والبحر من المسلمين في الملاحه يوم الاثنين ثانی شهر رمضان ، وتسلم الأميرُ تَغْرِي بَرْدِي الحمودى صاحب قُبْرُس ، كل ذلك والمسلمون يقتلون ويأمرون وينهبون حتى امتلأت أيديهم وُغْلِبُوا عن حمل الغنائم .

وأما القتل من الْفِرْنَجِ فلا تُحْصَرُ وَيُسْتَحَى من ذكرها كثرة ؛ حدثني بعض مماليك الوالد بمن يأسر الواقعة من أولها إلى آخرها وجماعة كبيرة من الأحابب الثقات قالوا : كان موضع الواقعة أزيد من ألفي قتيل من قتل الْفِرْنَجِ ، هذا في الموضع الذي كان فيه القتال ، وأما الذي قُتِلَ من الْفِرْنَجِ بالضياغ والأماكن وبطريق قُبْرُس فلاحده له ولا حساب ، فإنه استمرَّ القتل فيهم أيامًا ، واستمروا على الملاحه إلى يوم الخميس خامس شهر رمضان فساروا منها يريدون الأَقْسِيَّة مدينة قُبْرُس .

ولما ساروا وأقاموا الخبر — بعد أن تقدم منهم جماعة كبيرة من الْمُطَوَّعة والممالك السلطانية إلى مدينة قُبْرُس — بأن أربعة عشر مركبا من مراكب الْفِرْنَجِ مشحونة بالسلاح والمقاتلة أتت [المراكب] <sup>(١)</sup> قتال المسلمين ، منها سبعة أغربة ، وسبعة مَرَبَّةَ اللَّيْلَاعِ ، فلاقام الأميرُ يُنَالُ الْجِسْكَمِي أمير مجلس ، والأمير قَرَامُرَادُ خَجَا الشعباني ، والأمير طوغان السفي تَغْرِي بَرْدِي أحد مقدمي دِمَشْق ، والأمير جَانِي بَك رأس نوبة السفي بَلْبَغَا النَّاصِرِي المعروف بالثَّوَر بعساكرهم وبمن انضاف إليهم من الْمُطَوَّعة وغيرهم ؛ وهؤلاء الأمراء الذين كانوا مقدمي العساكر في البحر بالمراكب ، واقتتلوا مع الْفِرْنَجِ المذكورين أشدَّ قتال حتى هزموهم وأخذوا منهم مركبا مَرَبَّعًا من مراكب

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٠٧) .

الفرنج بعد أن قتلوا منهم عدَّةً كبيرة تقارب ما ذكرنا ممَّن قُتِلَ بمكان الوقعة الأولى، وولت الفرنج الأديار .

واستمرَّ الذى توجه من الغزاة إلى الأقسية من الممالك السلطانية وغيرهم يقتلون فى طريقهم ويأسرون إلى أن وصلوا إلى المدينة ودخلوا قصر الملك ونهبوه .

- ثم عادوا ولم يحرقوا بمدينة قُبْرُس إلا مواضع يسيرة ، ولم يدخل المدينة أحدٌ من أعيان العسكر ، وغالب الذى دخلها من الممالك السلطانية والمطوعة ، وكان دخولهم وإقامتهم بها وعدوم منها فى يومين وليلة واحدة .

ثم أقام جميع الغزاة بالملاحة وأراحوا بها أبداً لهم سبعة أيام ، وهم يقيمون فيها شعائر الإسلام من الأذان والصلاة والتسبيح — والله المد على هذه المنة بهذا الفتح العظيم الذى لم يقع مثله فى الإسلام من يوم غزاهم معاوية بن أبى سفيان ، رضى الله عنه فى سنة ثيف وعشرين من الهجرة .

ثم ركب الغزاة المراكب عائدين إلى جهة الديار المصرية ، ومعهم الأسرى والغنائم ، ومن جعلها متملك قُبْرُس فى يوم الخميس ثانى عشر رمضان بعد أن بث أهل الماغوصة يطالبون الأمان — هذا ما كان من أمرهم — [انتهى] <sup>(١)</sup> .

- وجزيرة قبرس تسمى باللغة الرومية شيرا ، والبحر يحيط بها مائتى ميل ، والليل أربعة آلاف ذراع ، والذراع أربعة وعشرون إصبعاً ، والإصبع ست شعيرات مضموم بعضها إلى بعض ، والفرسخ بهذا الليل ثلاثة أميال والبريد بهذا الفرسخ أربعة فراسخ ، وجزيرة قبرس من الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة ، وسلطانها يقال له أرادا شيرا : أى سلطان الجزيرة ، وقبرس مدينة بالجزيرة تسمى الأقسية ، ومسيرة جزيرة قبرس سبعة أيام ، وبالجزيرة للذكورة اثنا عشر ألف قرية كبارا وصغارا ، وبجندسها وقراها من الكنائس والديارات والقلاى والصوامع كثير ، وبها البساتين المشتعلة على القواكه المختلفة ، وبها

(١) إضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٠٨) .

الرياحين العطرة كالنخام والياسمين والورد والسوسن والرجس والريحان والنسرین  
والأحمران وشقائق النعمان وغير ذلك، وبعده الجزيرة المذكورة الأسواق والخانات  
والحمامات والمباني العظيمة [ انتهى ]<sup>(١)</sup>

وأما أمرُ السلطان الملك الأشرف [ برسبای ]<sup>(٢)</sup> فإنه لما بلغه خبرُ أخذِ قبرس  
في يوم الاثنين ثالثَ عشرينَ رمضانَ حسبما تقدّم ذكره كاد أن يطير فرحاً ، ولقد رأيتُه  
وهو يبسكي من شدّة الفرح ، وبكى الناس لبكائه ، وصار يكثر من الحمد والشكر لله ،  
ودفّت البشائر بقلة الجبل وبسائر مدن الإسلام لما بلغهم ذلك ، وإرتجت القاهرة وماجت  
الناس من كثرة السرور الذي هجم عليهم ، وقُرئ الكتابُ الواردُ بهذا النصر على  
الناس بالدرسة الأشرفية بخطِ المنبريين بالقاهرة حتى سمعه كلُّ من قصد سماعه<sup>(٣)</sup> ، وقالت  
الشعراء في هذا الفتح عدّة قصائد ، من ذلك القصيدة العظيمة التي نظمها الشيخ  
زينُ الدين عبد الرحمن بن الخراط أحد أعيان موقعي الدست<sup>(٤)</sup> بالديار المصرية ،  
وأشدها بين يدي السلطان بحضرة أرباب الدولة ، والقصيدة ثلاثة وسبعون بيتاً ،  
أولها .

بُشراك يا مُلُكَ المليكِ الأشرفِ      بفتوحِ قبرسَ بالحسامِ المشرقي  
فتحُ شهرِ الصومرِ تمَّ له فينا      لكَ أشرفُ في أشرفِ في أشرفِ  
فتحُ تفتحت السمواتُ العلى . . .      مِن أجلِ بالنصر واللفظ الخفي  
والله حف جنوده بملائك      عاداًها التأيد وهو بها حفي

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٩) .

(٢) إضافة للتوضيح .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٠٩ « كل من قصد سماعه وحضره » .

(٤) موقعو الدست : هم الذين يجلسون مع كاتب السر بمجلس السلطان على ترتيب منازلهم بالأقدمية ،  
ويقرعون القصص على السلطان بعد قراءة كاتب السر على ترتيب جلوسهم ، ويوقعون على التصص منطله ،  
وسموا كتاب الدست إضافة إلى دست السلطان وهو مرتبة جلوسه ، وذلك لجلوسهم بين يديه ، وانظر  
(الغزائشني - صبح الأعشى ١ : ١٣٧) .

ومنها :

الأشرفُ السلطانُ أشرفُ مالكٍ لولاهُ أُنسُ ملكه لم تشرف  
هو مكنتُ باللهِ أحلمُ قادرٍ راضٍ لآثارِ النبوةِ مفتى  
حاميَ حىِ الحرمين بيتِ اللهِ والا قبرِ الشريفِ لزاثرِ ومطوف  
وكلها على هذا النسق — انتهى .

قلتُ : وكل ذلك والنصارى تكذبُ هذا الخبر وتستغربه من أسر متمالكٍ قُبُرسٍ  
وهزيمته على هذا الوجه ، لأن أمر هذا النصر في غاية من العَجَب من وجوه عديدة .

أولها : قلة من قاتل الفرنج من المسلمين ، فإنهم كانوا في غاية من القِلَّة [ <sup>(١)</sup> بحيث  
إن القتل لا يقبل ذلك إلا بعد وقوعه في هذه المرة <sup>(٢)</sup> ] .

وثانيهما : أنه لم تتبع عساكر الإسلام ولا وقع مصاف .

وثالثها : أنه كان يمكن هزيمة صاحب قبرس من المسلمين بعد أيام كثيرة من  
وجوده عديدة يطول الشرح في ذكرها لا تخفى على من له ذوق . . .

ورابعها : أنه كان يمكن هزيمة الفرنج ولا يمكن مسكُ الملك وأسره أيضا من وجوه  
عديدة .

وخامسها : أن غالب العسكر إذا حصل لهم هزيمة يتحايون ويرجعون غير مرة  
على من هزمهم لاسيما كثرة عساكر الفرنج وقلة من حضر الواقعة من عساكر المسلمين  
في هذه المرة ، فكان على هذا يمكنهم العكسُ على المسلمين بعد هزيمتهم غير مرة .

وسادسها : أن الواقعة والقتال والهزيمة والقبض على الملك وتشتت شمل الفرنج  
والاستيلاء على ممالكهم كل ذلك في أقل من نصف يوم ؛ فهذا أعجب من  
العجب .

٢٠

(١-١) ما بين الرقعتين يرد في ط. كاتلينورنيا ٦ : ٦١٠ بعد «من وجوه عديدة» وما هنا من الأصل

الصواب « .

( وما أرى إلا أن الله سبحانه وتعالى أعزَّ الإسلامَ وأهله، وخذل السَّكْفَرَ وأهله بهذا النصر العظيم الذي لم يُسمع بمثله في سالف الأعصار، ولا فرح بمثله لك من ملوك الترك، ولقد صار لذلك الأشرف بَرَسْبَايَ بهذا الفتح ميزة على جميع ملوك التُّرك إلى يوم القيامة — اللهم لا مانع لما أعطيت .

ولما بلغ الملك الأشرف عودُ الغزاة المذكورين إلى جهة الديار المصرية رَسَمَ فتودى بالقاهرة ومصر بلائنة، ثم نَدَبَ السلطانُ جماعة كبيرة [ من المالك السلطانية ]<sup>(١)</sup> بالتوجه إلى الثغور لحفظ مراكب الغزاة بعد خروجه منها خوفاً من أن يطرفهم طارق من الفرنج مما يأتي صاحب قُبْرُس من نجدات الفرنج — وكان هذا من أكبر المصالح — ثم رَسَمَ السلطانُ لهم أن يأخذوا جميع المراكب من ثغر دِشْبَاط ويأتوا بها إلى ثغر الإسكندرية لتُحفظ بها؛ وسبب ذلك أن الغزاة المذكورين كان منهم من وصل إلى ثغر الإسكندرية، ومنهم من وصل إلى ثغر دِشْبَاط، ومنهم من وصل إلى الطَّيْنَة؛ لكثرة المراكب واختلاف الأرياح .

وبينا السلطانُ في انتظار المجاهدين قدِمَ عليه السيد الشريف بَرَكَات<sup>(٢)</sup> بن حسن بن عَجَلان أمير مكة منها، وقد استُدْعِيَ بعد موت أبيه، فأكرمه السلطانُ أوخَلَع عليه يامرة مَكَّة على أنه يم بما تأخر على أبيه من الذهب، وهو مبلغ خمسة وعشرين ألف دينار، ١٥ فلن أباه الشريف حسن بن عَجَلان كان قد حمَلَ من الثلاثين ألف دينار — التي ألزم بها قبل موته — خمسة آلاف دينار، ثم ألزم بركاتُ أيضاً بحمل عشرة آلاف دينار في كل سنة، وأن لا يتعرض السلطانُ لما يؤخِّد من بندر جدَّة من عُشور بضائع التجَّار الواسلة من الهند وغيره، وأن يكون ذلك جميعه لبركات المذكور [ انتهى ]<sup>(٣)</sup> .

٢٠ ولما كان يوم عيد الفطر أبتدأ دخول<sup>(٤)</sup> الغزاة إلى ساحل بولاق أرسالاً كما خرجوا

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١١) .

(٢) ورد في هامش الورقة « قدِم الشريف بركات » .

(٣) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١١) .

(٤) ورد بهامش الورقة « ابتداء دخول الغزاة » .

منها ، ووافق في هذه الأيام وفاة النيل ستة عشر ذراعا ، فتضاعف مَسَرَّاتُ الناس من كل جهة ، واستمر دخولهم في كل يوم إلى ساحل بُولَاقٍ إلى أن تكمل في يوم الأحد سابع شوال وتزلوا بالبدان الكبير بالقرب من مُورَدَةِ الجِنْس ، وأصبحوا من الغد في يوم الاثنين ثامن شوال — وهو يوم فطر السلطان ؛ فإنه كان يصوم الستة أيام من شوال — طلعوا إلى القلعة على كَيْفِيَّةٍ مابُذَكَرَ ، وهم جميعُ الأمراء والأعيان من المجاهدين والأسرى ، والغنائم بين أيديهم ، وتمتلكُ قُبُورُ الْمَلِكِ جَيْفُوسِ بْنِ جَاكٍ أُمَمَهُمْ وهو منكسُ الأعلام ، وقد اجتمع لرؤيتهم خلائق لا يعلم عدسهم إلا الله تعالى ، حتى أتت أهلُ القرى والبدان من الأرياف للفرجة ، وركبت الأمراء من البدان ومعهم غالبُ الفَرَازَةِ ، وساروا من أرض اللوق<sup>(١)</sup> حتى خرجوا من المَقَسِ<sup>(٢)</sup> ودخلوا من باب المقطرة ، وشقوا القاهرة إلى باب زُويَلَةَ ، وتوجهوا من الصَّابِيَةِ<sup>(٣)</sup> من تحت الخانقاه الشيعونية من ١٠ سوقية منهم<sup>(٤)</sup> إلى الرُمَيْثَةِ ، والخلق في طول هذا الموضع تزدحم بحيث إن الرجل لا يسمع كلامه رفيقه من كثرة زغاريط النساء ، التي صُفَّت على حوانيت القاهرة بالشوارع من غير أن يندبهم أحدٌ لذلك . والإعلان بالتكبير والتهليل ، ومن عظم التباهي . هذا مع تخليق الزعفران والزينة المختزعة بسائر شوارع القاهرة حتى في الأزقة — وفي الجملة كان هذا اليوم من الأيام التي لم نرها قبلها ولا سمعنا بمثلها — وساروا على هذه الصفة إلى أن طلعوا إلى القلعة من باب المدرج<sup>(٥)</sup> ، وهم مع ذلك في ترتيب في مشيهم

(١) أرض اللوق : هي الأرض التي طرحتها النيل سنة ٣٣٠ هـ. غربي شارع نوبار بلنا وانظر (الحاشية ١ ص ٨٦ ، ٨٧ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٢) المقس : كان واقعا على النيل وعرف قبل الإسلام بقريّة وأم دين ، وموضعه الآن ميدان رئيس ومسيح أولاد حنان وامتداد شارع الجمهورية حتى حديقة الأريكة هاشم (ج ٣ : ١٣٨ من هذا الكتاب ٢٠ ط. دار الكتب) .

(٣) الصليبية : خط ينتهي إليه شارع القاهرة الأعظم خارج القاهرة ، وكان على شكل صليب ولذلك سمي بالصليبية ، وانظر هاشم (ج ٩ : ١٦٣ من هذا الكتاب) .

(٤) سوقية منهم ، وكانت تقع برأس الصليبية من تحت القلعة وانظر (الحاشية ٣ ص ٣٩ ج ١١ من هذا الكتاب) .

(٥) باب المدرج : انظر في التعريف به (الحاشية ٤ ص ١٩٠ ج ٧ من هذا الكتاب ط. دار الكتب) .

يُذْهِبُ القتل ؛ وهو أنهم قَدَّمُوا أَوْلَا القُرْسَانِ من الغزاة أمام الجميع ، ومن خلف  
 القُرْسَانِ طوائف الرِّجَالَةِ من الطُّوَّعةِ وَعُشْرَانِ البلادِ الشَّامِيَّةِ وَعُرْبَانِ البلادِ وزعر  
 القاهرة ، ومن خلف هؤلاء الجميع الغنائمُ مَحْمُولَةٌ على رهوس الحَمَائِينَ ، وعلى ظهور الجنال  
 والخيول والبغال والحمير ، والتي كانت على رهوس فيها تاجُ الْمَلِكِ وأعلامه مُنَكَّسَةٌ وخيله  
 تُقَادُ من وراء التَّنَائِمِ ، ثم من بعدهم الأُمَرَى من رجال الفَرَنْجِ ، ثم من بعدهم السَّيِّ  
 من النساء والصُّغار وهم أَزِيدُ من ألف أسير قريبا سوى مازهب في البلاد والقرى مع  
 الطُّوَّعةِ وغيرهم من غير إذن مُهَيَّئٍ العساكر ، وهو أيضا يقارب ما ذكر ، ومن وراء  
 الأُمَرَى جَيْنُوسُ ملك قُبْرُس وهو راكب على بغل بقيد حديد ، وأزكَبُ معه اثنان  
 من خواصه ، وعن يمينه الأميرُ إِبْنَالُ الحَكَمِيِّ أمير مجلس ، وأمامه قَرَأُ مُرَادُ خَجَا  
 الشَّعْبَانِيُّ أحدُ مَقْدَمِي الألوْفِ أيضا ، وعن يساره الأميرُ تَغْرِي بَرْدِي المومدِي رأسُ نوبة  
 الثُّوبِ ، وأمامه الأميرُ حُسَيْنُ المدعو تَغْرِي بَرْمَشُ أحدُ مَقْدَمِي الألوْفِ أيضا ، وأمامهم  
 أمراءِ الطليخانات والعسكرات على مراتبهم ، وأمراءِ البلادِ الشَّامِيَّةِ .

وساروا على هذه الصَّفةِ حتى طلَعُوا إلى القلعة فَأَنْزَلَ جَيْنُوسُ عن البَغلِ وَكَشَفَ  
 رأسه عند باب المدرج ، وقد احتاطه الحِجَابُ وأمراءِ جَانْدَارَ ، وقد صفت العساكرُ  
 الإسلامية من باب المدرج إلى داخل الحوش السلطاني .

فلما دخل جَيْنُوسُ من باب المدرج قَبْلَ الأرضِ ، ثم قام وَمَشَى ومعه الأمراء من  
 الغزاة والحِجَابِ ورهوس الثُّوبِ وهو يَرْسُفُ في قُبُوده على مَهَلٍ لِكثرةِ الزَّحامِ .

هذا وقد جلس الملك الأشرف بالمقعد الذي على باب البَحْرَةِ المُقَابِلِ لباب الحوش  
 السلطاني في موكب عظيم من الأمراء والخاصة ، وعنده الشريف بركات بن حسن بن  
 عَجَلَانَ أمير مكة ، وهو جالس فوق الأمراء ، ورسَلُ خَوْنَدَكَرَ مُرَادُ بن عثمان متملِّكُ  
 بلاد الروم ، ورسَلُ صاحب تُونِسِ من بلاد المغرب ، ورسول الأمير عذرا أمير العرب  
 بالبلاد الشَّامِيَّةِ ، وقد طال جلوس الجميع عند السلطان إلى قريب الظُّهْرِ ، والسلطان يُرْسِلُ  
 إلى الغزاة رُسُولا بعد رسولٍ باستعجالهم حتى اجتازوا تلك الأماكن المذكورة ؛ فإنها

مسافة طويلة ، وأيضاً لا يقدرّون على سُرعة المشي من كثرة أزدحام الناس بالطرقات ، ثم ساروا من باب المدرج إلى أن دخلوا باب الحوش ، فلما رأى متملك قُتْبُرس السلطان وهو جالس على المتعد المذكور في موكب وأمره من معه بتقبيل الأرض عُثِيَّ عليه وسقط إلى الأرض ، ثم أفنك وقبّل الأرض وقام على قدميه عند باب الحوش تجاه السلطان على بُعد ، وسارت الفئام بين يدي السلطان حتى عرّضت عليه بتامها وكالها ، ثم الأسرى بأجمعهم حتى انتهى ذلك كله ، فتقدّمت الأمراء الغزاة وقبّلوا الأرض على مراتبهم إلى أن كان آخرهم الأمير إينال الجلكمي مقدّم المسافر .

ثم أمر السلطان بإحضار مُتَمَلِّك قُتْبُرس فتقدّم ومشى وهو يقبّوده ورأسه مكشوفة ، وبعد أن مشى خطوات أمير قبّل الأرض ، ثم قام ، ثم قبّل الأرض ثانياً بعد خطوات ، وأخذ يُعَمِّر وجهه في التراب ، ثم قام فلم يتالك نفسه — وقد أذهله ما رأى من هيبة الملك وعزّ الإسلام — فسقط ثانياً مغشياً عليه ، ثم أفلق من غشوته وقبّل الأرض ، وأوقِف ساعة بالقرب من السلطان بحيث إنه يتحقّق شكله ، هذا والجاوِشِيّة نصيح والشبّانة السلطانية تزقق والأوزان يضرب على عادته (١) ، وروموس الثوب والحجّاب تهول الناس بالعصى من كثرة المسافر ، والناس بالحوش المذكور ، هذا مع ما الناس فيه من التهلّيل والتكبير بزفّافات القامة ، وأطباق الممالك السلطانية وغيرها .

ثم أمر السلطان بيمينوس المذكور أن يتوجّه إلى مكان بالحوش السلطاني ، فروا به في الحال إلى المكان المذكور .

ثم طلب السلطان مقدّمى عساكر الغزاة من أمراء مصر والشام والخاصّة المقدّم كل واحد منهم على مركب ، وكانوا كثيراً جداً ؛ لأنّ عدّة مراكب الغزاة المصريين والشاميين زادت على مائة قطعة ، وقيل مائتان ، وقيل أكثر أو أقل ما بين أغربة ، وقراقر ، وزوّار وغير ذلك ، فأول من بدأ بهم السلطان وخلّع عليهم أمراء الألوف

(١) كذا في الأصل ، وفي ط كاليغورنيا ٦ : ٦١٤ وهو الأوزان يضرب على آله .



بمصر والشام ، وخلع على كل واحد منهم أطلسين ممتراً<sup>(١)</sup> ، وقيد له فرساً بقماش ذهب ،  
 وهم الأمير إينال الجكمي أمير مجلس ، والأمير تغرى بردي الحمودي الناصري  
 رأس نوبة الثوب ، والأمير قواماً راجحاً الشعماني الظاهري برقوق أمير جاندار  
 والأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برمش البهسي التركماني أحد مقدمي الألوف ،  
 والأمير طوغان السني تغرى بردي أحد مقدمي الألوف بدمشق ، ثم أمراء  
 الطليخانات والمشرات من أمراء مصر والشام على كل واحد فوقاني حرير كمتاً<sup>(٢)</sup>  
 أحر وأخضر وبنفسجي بطرز زركش على قدر مراتبهم ، وكذلك كل مقدم مركب  
 من الخالصكية والأجناد وغيرهم ، فكان هذا اليوم عظيماً جليلاً لم يقع مثله في سالف  
 الأعصار ، أعز الله تعالى فيه دين الإسلام وأبدته وخذل فيه الكفر وبدته .

١٠ ثم انفض الموكب ونزل كل واحد إلى داره ، وقد كثرت التباهي بمحارات  
 الناهرة وظواهرها لتدوم المجاهدين حتى إن الرجل كان لا يجتاز بدرب ولا حارة إلا  
 وجد فيها التخليق بالزعفران والتباهي ، ثم أمر السلطان بهم الزينة فهذهمت ، وكان  
 لها مدة طويلة .

١٥ ثم أصبح السلطان من الغد وهو يوم الثلاثاء تاسع شوال جمع التجار لبيع الغنائم من  
 القماش والأواني والأشياء .

ثم أرسل السلطان يطلب من متملك قُبُوس المال ، قال : مالي إلا رُوحى وهي  
 يديكم ، وأنا رجل أسير لا أملك الدرهم الفرد ، من أين تصل يدي إلى مال أعطيكم لكم ؟  
 وتكرر الكلام معه بسبب ذلك وهو يجيب بمعنى ما أجاب به أولاً ، حتى طلبه السلطان  
 بالحوش — وكان به أسارى الفرج — فلما حضر بين يدي السلطان وقبل الأرض وأوقف  
 ٢٠ وشاهده الأمري من الفرج في تلك الحالة صرخوا بأجمعهم صرخة واحدة ، وحشوا

(١) المتبر : هوشاش اسكندرائي مرقوم بالنهب شبيه بالطلال ( وانظر المقيزي الخطط ٢ : ٢٢٦ ) .

(٢) القوقاني من الحرير الكمخا : نوع من الفرجيات أو الجباب ، والكمخا نسج به وحدة زخرفية  
 من نفس لون التماش أو من لون مختلف قليلاً عنه ، وانظر الحاشية (١) ص ٥٢ من هذا الجزء .

التراب على رؤوسهم ، والسلطان ينظرُ إليهم من مجلسه بالقمع الذي كان جلس به من أمسيه ، وسبب صراخ الأسرى وعظيم بكائهم أنه كان فيهم من لا يصدق أن ملكهم قد أسر لكثيرتهم وتفرقهم في المراكب ، والاحتفاظ بهم ، وعدم اجتماع بعضهم على بعض ، فكان إذا قيل لبعضهم إن ملككم معنا أسيراً يضحك ، ثم يقول : أين هو ؟ فإذا قيل له بهذه المركب ويشار إلى مركب الأمير تفرى بردى الحمودى يهزأ بذلك ويتبسّم ، فلما عاينوه تحقّقوا أسرَه فهالهم ذلك ، وقيل إنَّ بعض سبى الفرنج سألت من رجل من المسلمين — لما كسروا الصليب الكبير الذى يعرف به جبل الصليب ببلادهم ، وكان هذا الصليب معظماً عندهم إلى الغاية — وقالت : نحن إذ خالف منا رجلٌ أو امرأة على هذا الصليب باطلاً وأذى في الوقت ، وأنتم قد كسرتموه وأحرقتموه ولم يصبكم بأس ، ما سبب ذلك ؟ فقال لها الرجل : أنتم أطعتم الشيطان فصار ينويكم ويستخفُّ بقولكم ، ونحن قد هدانا الله للإسلام ١٠ وأنزل علينا القرآن فلا سبيل له علينا ، فعند ما كسرتاه بعد أن ذكرنا اسم الله تعالى عليه قرّ منه الشيطان وذهب إلى لعنة الله ، فقالت المرأة : هو ما قتلته ، وأسليت هى وجماعةٌ معها — انتهى .

ولما أوقف جينوس المذكور بالحوش بين يدى السلطان ، وأوقف معه جماعةٌ من قناصله الفرنج ممن كان بمصر وأعمالها ، وتكلم الترجمان معه فيما يقضى به نفسه من المال ١٥ وإلا يقتله السلطان ، صمم هو على مقاتله الأولى ، فالتزم القناصل عنه بالمال لقضاءه من غير تعيين قدر بعينه . . . ولكنهم أجابوا السلطان بالسمع والطاعة فيما طلبه ، وعادوا بجينوس إلى مكانه من الحوش والترسيم عليه ، وكان الذى رسم عليه السبى أركلس المؤيدى الخالصى المعروف بأركلس فرعون ، وأقام جينوس بمكانه إلى يوم الأربعاء ، فرسم له السلطان ببدلتين من قماشه ، وأمر له بعشرين رطل لحم في كل يوم ، وستة ٢٠ أطياف دجاج ، وخمسة درهم نلوسا برسم حوائج الطعام ، وفسح له في الاجتماع بمن يختاره من الفرنج وغيرهم ، وأدخل إليه جماعةٌ من حواشيه نخلتمته ، كلُّ ذلك والسلطان مصمم على طلب خمسمائة ألف دينار منه يقضى بها نفسه وإلا يقتله ، والرسل

تتردد بينهم من التراجعين والقناصلة إلى أن تقرر الصلح بعد أيام على أنه يحل مائتي ألف دينار يقوم منها بمائة ألف دينار عاجلة ، وإذا عاد إلى بلاده أرسل بالمائة ألف دينار الأخرى ، وضمنه جماعة في ذلك ، وأنه يقوم في كل سنة بمشرين ألف دينار جزية ، واشترط جينوس مع السلطان أن يكف عنه طائفة البنادقة<sup>(١)</sup> وطائفة الكيكلان<sup>(٢)</sup> من الفرنج ، فضمن له السلطان ذلك ، وانعقد الصلح ثم أطلنه من السجن بعد أيام كما سئد كره في يومه .

هنا ما كان من أمر صاحب قبرس وغزوه [ انتهى ]<sup>(٣)</sup> .

وأما أمور المملكة فإنه لما كان يوم الخميس حادى عشر شوال المذكور سافر الشريف بركات [ بن حسن ]<sup>(٤)</sup> من القاهرة إلى مكة المشرفة أميراً بها مكان والده [ حسن ]<sup>(٥)</sup> .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر شوال خلع السلطان على الأمير إينال<sup>(٦)</sup> الجكمى أمير مجلس باستقراه أمير سلاح عوضاً عن أتابك يشبك الأعرج ، وكانت شاغرة عنه من يوم صار أتابك العساكر لغيبة إينال هذا في الجهاد ، وخلع على الأمير جرباش الكرمي قاشق حاجب الحجاب باستقراه أمير مجلس عوضاً عن إينال الجكمى ، وخلع على الأمير قرقاس الشعباني الناصرى باستقراه حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضاً عن جرباش المذكور .

ثم في ثامن عشره خلع السلطان على الشريف خشرم بن دوغان بن جعفر الجسسى باستقراه أمير المدبقة النبوية عوضاً عن الشريف عجلان بن نمير بن منصور بن جمّاز ، على أنه يقوم بخمسة آلاف دينار ، ووقع بسبب ولاية خشرم هذا بالمدينة حادثة قبيحة ،

(١) في الأصل « البندقية » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١٨) ، والبنادقة هم أهل البندقية وهم طائفة من الفرنج ومدينتهم على طرف جون (خليج) البنادقة ، وديارهم أفضل دناير الفرنج (الفلقشتى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٤) .

(٢) الكيكلان : جنس من الفرنج وهم يتنسمون ملكة «المر» مع صاحب قسطنطينية ، وتشمل هذه المملكة على قطعة من ساحل بحر الروم تمتد من خليج القسطنطينية من الغرب (الفلقشتى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٩) .

(٣) (٥٤٤٢) الإضافات من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦١٨) .

(٤) ورد في هامش الوحة «استقرار إينال الجكمى أمير سلاح» .

وهي أن خَشَرَمَا المذكور لما قَدِمَ المدينة وقد رَحَلَ عنها للْعَزُول عنها وهو الشريف عَجَلَانُ بن نُعَيْرٍ لما بَلَغَهُ عزْلُهُ ، فلم يَلَبَثْ خَشَرَمَ بالمدينة غير ليلة واحدة وصَبَّحَهُ عَجَلَانُ بِمجموعه — وقد حشدَ العربان — وقاتل الشريف خَشَرَمَا وحصره ثلاثة أيام حتى كسروه ، ودخل العربُ المدينة ونهبوا دُورَهَا ، وشعثوا أسوارها ، وأخذوا ما كان للحجاج الشاميّين من ودائع وغيرها ، وقبضوا على خَشَرَمَ المذكور ثم أطلقوه بسبب من الأسباب ، وأسهبوا بِمَحَرَمَةِ المسجد ، وارتكبوا عظامًا . كل ذلك في أواخر ذى القعدة .

ثم في يوم الخميس ثلثي عشرين ذى الحجة قَدِمَ الأمير جَارُ قُطْلُو الظاهري بِرُقُوقٍ نائب حَلَبَ ، فطلع إلى القلعة وقَبِلَ الأرضَ وخلع السلطانُ عليه خلعَ الاستمرار على نيابته ، واستمرَّ بالقاهرة إلى يوم السبت أول محرم سنة ثلاثين وثمانمائة خلع السلطان عليه خلعاً السَّعَرُ وخرج من يومه إلى محل كفالته ، ثم في يوم الخميس سادس المحرم خلع السلطانُ على الأمير أَرْدَمَرُ من على خان الظاهري<sup>(١)</sup> أحد مقدمي الألوف بديار مصر المعروف بشَايَا باستقراره في حُبُوبِيَّةِ حَلَبَ ، قلتُ : درجة إلى أسفل ؛ فإنه يستحق ذلك وزيادة ، لما كان يشتمل عليه من المساوئ والقبايح ، لا أعرف في أبناء جنسه أقدر منه ؛ كان دَمِيمَ الخَلْقِ مذموم الخُلُقِ ، بشع النظر ، كَرِهَ المعاشرة ، بخيلاً متكبِّراً ، ظلالاً جباراً ،<sup>١٥</sup> هذا مع الجُبْنِ والجهل المفرط وعَدَمِ التفات الملوك إليه في كل دولة من الدُول ، وعُدَّةُ إخراجِه من مصر من حسنات الملك الأشرف ، وأنا أقول : لو كان الرَّجُلُ يرزقُ على قَدَرِ معرفته ، وما يُحْسِنُهُ من الفضائل والفنون لكانت رُتْبَةُ أَرْدَمَرُ هذا أن يكون صَبِيًّا لبعض أوثاق الشرايطية<sup>(٢)</sup> ، وقد استوعبنا مساوئه في ترجمته في تاريخنا المهمل الصافي والمستوفى بعد الوافي — انتهى .

٢٠

ثم أَخَذَ السلطانُ في التَّحَصُّصِ على جَائِي بَكِ الصُّوفِيّ على عادته .

(١) ورد في هامش اللوحة «استقرار أَرْدَمَرُ شَايَا في حُبُوبِيَّةِ حَلَبَ» .

(٢) الشرايطية : من سرب الماء إذا جرى — والمسرّة مجرى الماء ، ومجرى الفانط ، والشرايطية هم الذين ينحسون مجارى المياه والفانط .

وأهل شهر ربيع الأول ، ففي ليلة الجمعة رابعه عمل السلطان المولد النبوي بالحوش من قلعة الجبل .

ثم في يوم السبت خادى عشرينه أفرج السلطان عن جينوس متملك قبرس من سجنه بقلة الجبل ، وخلع عليه ، وأركبه فرسا بسرج ذهب وكُنْبُوش زركش ، ونزل إلى القاهرة في موكب ، وأقام بدار أعلت له ، وقد استقر أزكماس المؤيدى المعروف بفرعون مسفره ، وصار يركب من منزله المذكور ويمر بشوارع القاهرة ويؤور كنانس النصارى ومابدهم ، ويتوجه إلى حيث اختار من غير حجب عليه ، بعد أن أجرى السلطان عليه من الرواتب ما يقوم به ويمن في خدمته ، هذا وانلدم تأتية من النصارى والكتّاب والقناصلة ، وحضرت أنامعه في مجلس قرأيت له ذوقا ومعرفة عرفت منه بالخدس كونه لا يعرف باللغة العربية .

ولما كان يوم الخميس سابع جمادى الأولى خلع السلطان على الأمير جرباش الكرمي قاشق أمير مجلس باستقراره في نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قسروه من تراز يحكم انتقال قسروه إلى نيابة حلب ، عوضا عن جاز قتلوا بحكم عزل جاز قتلوا وقُدومه إلى القاهرة .

وفيه قدم رسول صاحب رودس<sup>(١)</sup> الفرنجي فأركب فرسا وفي صدره صليب وأطلع إلى القلعة ، وقيل الأرض بين يدي السلطان وسأل عن مرسله صاحب رودس أنه طلب الأمان ، وأنه يسأل أن يُعفى من تجهيز المسافر [ الإسلامية ]<sup>(٢)</sup> إليه ، وأن يقوم للسلطان بما يطلبه منه ، وكان السلطان تكلم قبل تاريخه في غزوة رودس المذكورة .

٢٠ (١) رودس : جزيرة تقع حوالا الإسكندرية في البحر الرومي بين جزيرة المصطكى وجزيرة إقريطش (كريت) واستنادها من الشمال إلى الجنوب بانحراف نحو خمسين ميلا وعرضها نصف ذلك ، وهي في الغرب من جزيرة قبرص بانحراف إلى الشمال ، وبعضها للفرنجة وبعضها لصاحب إصطنبول ، ومنها يجلب العمل الطيب العديم للتظهير ، ولصاحبها مكتوبة تخصه عن الأبواب السلطانية بالديار المصرية (التلخيص - صبح الأعشى ٥ : ٣٧٠ ، ٣٧١) .

٢٥ (٢) الإضافة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٦٢٠) .

ثم في يوم الخميس خامس جمادى الآخرة خلع السلطانُ على جَبْنُوسَ بن جَاكَ مثلثًا  
قَبْرُوسَ خِلمة السَّعَرِ .

ثم في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة للذكورة أَمْسَكَ السلطانُ الأميرَ تَغْرِي  
بَرْذِي الحمودى رأسَ نَوْبَةِ التَّوْبِ بعد فراغه من لعب الكُرَّةِ بالخوش السلطاني ،  
قبض على تَغْرِي بَرْذِي<sup>(١)</sup> المذكور وهو يقبَّاش لعب الكُرَّةِ ، وقبِدَ وأُخْرِجَ من يومه  
إلى سجن الإسكندرية ، ولم يَعْلَمْ أحدٌ ذَنْبَهُ عند السلطان حتى ولا تَغْرِي بَرْذِي  
المذكور ؛ فإني سألتُه فيما بعد فقال : لا أَعْلَمُ على ماذا أُسْكِنْتُ ، غير أن القرزى ذَكَرَ  
أنه له ذُنُوبٌ وأسبابٌ في مَسْكِهِ نذكرها بعد أن نذكر قِصَّةَ مَبَانِيرِهِ .

وَاتَّفَقَ في مَسْكِهِ حادثةٌ غريبةٌ ، وهو أن رجلاً من مباشريه يُقَالُ له ابن السَّامِيَّةِ  
كان يخدمُهُ ، فلَمَّا بلَّغَهُ القَبِضُ عليه شَقَّ عليه ذلك ، وخرَجَ إلى جهة القلعة لِيَسْلُمَ عليه  
فوافى نَزْوُلَهُ من القلعة مَقْبِلاً إلى الإسكندرية ، فصار يصيح وَيَبْكِي ويستغيث وهو  
ماشر معه حتى وصلَ إلى ساحل النِيل ، ووقفَ حتى أُحْدِرَ أَسْتَاذُهُ تَغْرِي بَرْذِي  
الحمودى في الحرَّاقَةِ إلى جهة الإسكندرية ، فلَمَّا عَابَنَ سَفَرَهُ اشتدَّ صُرَاخُهُ إلى أن سَقَطَ  
مَيِّتًا ، فحمل إلى داره وَغُسِّلَ وَكُفِّنَ ودُفِنَ .

ثم خلع السلطانُ على الأميرِ أَرْكَاسَ<sup>(٢)</sup> الظاهري باستقراره رأسَ نَوْبَةِ التَّوْبِ عوضاً  
عن تَغْرِي بَرْذِي المذكور ، وأنعمَ عليه بإقطاعه أيضاً ، وأنعمَ بإقطاع أَرْكَاسَ المذكور  
وتقدمته على الأميرِ قَانِي بَايِ الأَبُو بَكْرِي الناصري المعروف بالبَهْلُوكَان ثانياً رأسَ  
نوبة ، وأنعمَ بطلبِ إِيثارِهِ قَانِي بَايِ على سُوْدُونِ مِيَقِ الأميرِ آخُورِ الثاني ، وخلَعَ على  
الأميرِ إِيْنَالِ التَّلَاطِي الناصري باستقراره رأسَ نَوْبَةِ ثانياً عوضاً عن قَانِي بَايِ البَهْلُوكَانِ  
المذكور ، وإِيْنَالِ<sup>(٣)</sup> هذا هو الملك الأشرف إِيْنَالِ سلطانُ زَمَانِنَا .

(١) ورد في هامش اللوحة والقبض على تَغْرِي بَرْذِي الحمودى .

(٢) ورد في هامش اللوحة واستقرار أَرْكَاسَ رأسَ نوبة .

(٣) ورد في هامش اللوحة « إِيْنَالِ الذي تسلطن فيها بعد » .

وأما ما وعدنا بذكره من قول القرينى في سبب مسك تفرى بردى المذكور قال : وهذا الحمودى من جملة ممالك الملك الناصر فرج ، فلما قُتِلَ [ فرج ] <sup>(١)</sup> خدَم عند [ الأمير ] <sup>(٢)</sup> نوروز الحافظى بدمشق ، وصار له ميزة عنده ، فلما قُتِلَ نوروز سجنه الملك المؤيد شيخ قلعة الرقب ، فما زال محبوسا بها حتى تنكر المؤيد على الأمير برسبى الدقاق نائب طرابلس وسجنه بالرقب مع الحمودى ، وإينال الششمانى ، فرأى تنرى بردى الحمودى فى ليلة من الليالى مقاماً يدلُّ على أن برسبى يقبلن ، فأعلمه به ، فهاهنا على أن يقدمه إذا تسلطن ولا يعترضه بمكرهه ، فلما كان من سلطنة الملك الأشرف برسبى ما كان ، وتقدمته للحمودى فيما مضى ، وتعادى الحال إلى أن بات بالنصر على عادته ، فقال لبعض من يتقُّ به من الممالك ما تقدم من منامه بالمرقب وأنه وقع كإحدى [ وأنه ] <sup>(٣)</sup> أيضاً رأى مناماً يدلُّ على أنه يتسلطن ولا بدَّ ، فَوَشَى ذلك الملوكة به للسلطان فحرك منه كوامن ، منها : أنه صار يقول لما حججنا أحضرت ابن عجلان ، ولما مضيت إلى قبرس أسرت ملىكها ، أين كان الأشرف حتى يقال هذا بسنده ؟ والله ما كان هذا إلا بسعدى ، وتنقل كل ذلك إلى السلطان — انتهى كلامُ القرينى بتمامه .

١٥ ثم فى يوم الاثنين أول شهر رجب قدم الخبر على السلطان بموت الملك المنصور عبد الله ابن الملك الناصر أحمد صاحب المين ، وأن أخاه ملك بعده ولقب بالأشرف إسماعيل .

٢٠ ثم فى يوم الاثنين ثامن شهر رجب قدم الأمير جاز قُتلوا المزعول عن نياية حكب إلى القاهرة ، وطلع إلى القلعة ، وقبِلَ الأرض تخلع عليه السلطان باستقراره أمير مجلس عوضاً عن جرباش قاشق بحكم انتقال جرباش إلى نياية طرابلس حسبما تقدم ذكره .

(٢٠١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ١٢١) .

(٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ١٢٢) .

ثم في تاسع عشر رجب المذكور توجه الزينى عبد الباسط ناظر الجيش على الهجن إلى حلب لعمارة سُورِها ولغير ذلك من المهمات السلطانية بعد ما قدم عدة خيول قبل ذلك بأيام .

ثم في يوم الخميس أول شهر رمضان فُتِحَ الجامع<sup>(١)</sup> الذى أنشأه الأمير جاني بك الأشرفي المذوادر الثاني بالشارع الأعظم خارج باب زويلة بمحط القربيين ، وأقيم به الجمعة في يوم الجمعة تانيه .

ثم في سابع عشر شهر رمضان المذكور قدم عبد الباسط إلى القاهرة من حلب وطلع إلى التلمة ، وخلع السلطان عليه .

ثم في ثالث عشره نطلع زين الدين عبد الباسط يهدية إلى السلطان فيها مائتا قرص ، وحلى كثير ما بين زركش ولؤلؤ وقاش مذهّب برسم السلطان<sup>(٢)</sup> وثياب صوف وفرو وغيره .

ثم في عاشر ذى القعدة قدم الخبير على السلطان بأن قاضى قضاة دمشق نجم الدين عمر بن حجى وجد مذبحاً على فراشه ببستانه بالتيرب<sup>(٣)</sup> خارج دمشق ، ولم يعرف قاتله وأتهم الناس الشريف كاتب سير دمشق ابن الكشك وعبد الباسط بالمادة على قتلهم ، وراحت على من راحت ، وكان ابن حجى المذكور من أعيان أهل دمشق<sup>(٤)</sup> وفُضِّلَ لهم ، وقد قدم من ذكره نبذة في ولايته كتابة سير مصر قبل تاريخه .

ثم في رابع عشر ذى القعدة ، خلع السلطان على الأمير قاني باي البهلوان أحد مقدمى الألوف بمصر باستقراره في نيابة ملطية<sup>(٥)</sup> زيادة على ما بيده من إقطاع تقدمه ألف بديار

(١) هذا الجامع بلى في إنشائه سنة ٨٢٨ هـ ، ولا يزال موجوداً في شارع المغربلين (حل مبارك - الخطط ٤ : ٧٢) .

(٢) في الأصل ويرسم النساء وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٢٣) .

(٣) التيرب : قرية مشهورة بدمشق (ياقوت - معجم البلدان ٨ : ٣٥٥) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار قاني باي البهلوان في نيابة ملطية على نقمة ألف » .



مصر عوضاً عن أَرْدَمُر شاكياً للقدم ذكره لعجزه عن القيام بقتال التُّركَّان ، وأُعيد أَرْدَمُر شاكياً إلى إقطاعه بحُجَب كما كان أولاً .

ثم في يوم الاثنين سُلخ ذى القعدة خلع السلطانُ على بهاء الدين محمد ابن القاضي نجم الدين عمر بن حجي باستقراره قاضى قضاة دمشق عوضاً عن والده بحكم وفاته ، وولى بهاء الدين هذا القضاء قبل أن يستكمل عذاره .

ثم في سابع عشرين ذى الحجة قَدِمَ مُبَشِّرُ الحاج وأخيرَ سلامة الحاج ورخاء الأُسُمار بمكة ، وأنه قُرئُ مَرَسُوم السلطان بمكة المشرقة في الملا بمنع الباعة من بسطِ البضائع أيام المَوْسَم في المسجد الحرام ، ومن ضَرْب الناس الخيام بالمسجد المذكور ، ومن تحوِيل المُنْبَر في يوم الجمعة والعديد من مكانه إلى جانب الكعبة حتى يُسند إليها ، فأمر أن يُترك مكانه مسامحةً لمقام إبراهيم الخليل عليه السلام ، ويختطب الخطيب عليه هُناك ، وأن تُسدَّ أبواب المسجد بعد انقضاء المَوْسَم إلا أربعة أبواب من كل جهة باب واحد ، وأن تُسدَّ الأبوابُ الشارعة من البيوت إلى سطح المسجد ، فامْتَثَلَ جميع ذلك .

قال القرزى : وأشبه هذا قولُ عبد الله بن عمر رضى الله عنه وقد سأله رجلٌ عن دَم البراغيث فقال : عجبا لكم يا أهل العراق تقتلون الحسين بن على وتسالون عن دَم البراغيث !! وذلك أن مكة استقرت دار مكس حتى إنه يوم عرفة قام المشاعلي — والناس بذلك الموقف العظيم يسألون الله مغفرة ذنوبهم — فنادى معاشر الناس كافة ، من اشترى بضاعة وسافر بها إلى غير القاهرة حلَّ دمه وماله للسلطان ، فأخذ التجار القادمون من الأقطار حتى صاروا مع الركب المصرى على ما جرت به هذه العادة المستجدة منذ سنين لتؤخذ منهم مُكُوس بَضَائِعِهِمْ ، ثم إذا ساروا من القاهرة إلى بلادهم من البصرة والكوفة والعراق أخذ منهم المكس ببلاد الشام وغيرها ، فهذا لا ينكر وتلك الأمور بعثنا بإنكارها — انتهى كلام القرزى .

قلت : أنا لا أتابعه على ما أعاب ، وأبلى خير من أسود ، وكونه رسم برد التجار

- إلى الديار المصرية لتؤخذ منهم المكوس لا يلزم أنه لا يفعل معروفاً آخر ، وأما جميع ما أبطله ورسم بمنعه ففيه غاية الصلاح والتنظيم للبيت العتيق ، أما منع الباعة بالحرم فكان من أكبر [ المصالح و ] <sup>(١)</sup> المعروف ، فإنه كان يقوم الشخص في طوافه وعبادته وأذنه مَلَأَى من صياح الباعة والنوغاء من كثرة أزدحام الشُرّة ، وأما نصب الخيام فكان من أكبر القبائح ، ولعل الله تعالى يغفر لذلك الأشرف جميع ذنوبه بإبطال ذلك .
- من الحرم الشريف ، فإنه قيل إن بعض الناس كان إذا نصب خيامه بالمسجد الحرام نصب به أيضاً بيت الراحة وحفر له حفرة بالحرم ، وفي هذا كفاية ، وأما تحويل المنبر فإنه قيل للسلطان إن المنبر في غاية ما يكون من الثقل ، وأنه كلما أُلصِقَ بالبيت الشريف انزعج منه وتصدّع ، فنع بسبب ذلك ، وقد صار الآن يحول إلى القُرب من البيت ، غير أنه لا يُلصَقُ به ، فحصلت المصلحة من الجهتين ، وأما غلق أبواب المسجد في غير أيام المَوسِم إلا أربعة فيعرفُ فائدة ذلك من جاوره بمكة ، ويطول الشرح في ذكر ما يتأتى من ذلك من المفاسد ، وإن كان فيه بعضُ مصلحة لسكان مكة — انتهى .

- ثم في رابع عشرين ذى الحجة قُبِضَ بالمدينة على أميرها الشريف خُشْرَم بن دوغان ابن جعفر بن هبة الله بن جَمَاز بن منصور بن جَمَاز ، فإنه لم يَقُمْ بالمبلغ الذي وَعَدَ به ، واستقرَّ عوضه في إمرة المدينة الشريفة مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جَمَاز بن شيعة بن هاشم بن قاسم بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن أبي طالب [ كرم الله وجهه ] <sup>(٢)</sup> .

- ثم في يوم الجمعة ثالث الحرم سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة قَدِمَ الحمل من جزيرة قُبْرُس ومبلنه خمسون ألف دينار مُشَخَّصة ، فرسم السلطانُ بصرها دنانير أشرقية ، ففُصِّرَت بقلعة الجبل والسلطان ينظر إليها إلى أن كَمَت .

- ثم في يوم السبت حادى عشر المحرم المذكور ركب السلطانُ من قلعة الجبل بغير

قماش الخِدْمَة ونزل إلى دار الأمير جأى بك الأشرقى الدَوَادَار الثانى بِحِدْرَةِ البَقَر (١) ليعوده فى مرضه .

ثم فى يوم الأربعاء الثانى عشر منه قَدِمَ الركبُ الأوَّل من الحاج ، وقدم الحبل من الغد ببقية الحاج ، ومعهم الشريف خَشَرَم فى الحديد ، وقَدِم معهم أيضاً الأمير بِكْتَمُر السَّعْدَى من المدينة ، وكان له بها من العام الماضى .

ثم فى يوم الثلاثاء الثانى عشر صفر من سنة إحدى وثلاثين خلعَ السلطانُ على قاضى القضاة مُحِبِّ الدين أحمد بن نصر الله البغدادى الحنبلى ، وأُعيد إلى قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز الحنبلى (٢) ولم يكن عزْلُ عزِّ الدين المذكور لسوء سيرته بل إنه سار فى القضاء على طريق غير متتادة ، وهو أنه صار يمشى فى الأسواق ويشترى ما يحتاجه بيده من الأسواق ، وإذا ركب أُرْدَفَ خلقه على بقلته عيده ، ويمر على هذه الهيئة بجميع شوارع القاهرة ، وكان كثير التردد إلى فى كل وقت ، لأنه كان من جملة أصحاب الوالد ، فكان يأتى من المدرسة الصالحية ماشياً ، ويجلس حيث انتهى به المجلس ، فلم يحسن ذلك ببال أعيان الدولة ، وحملوه على أنه يفعل ذلك تعمدًا ليقال ، وقالوا للسلطان — وكان له إليه ميل زائد — : هذا مجنون ، ولا زالوا به حتى عزَّله وأعاد القاضى محب الدين .

ثم فى يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر المذكور ركب السلطانُ من التلمة بغير قماش الخدمة — وقد صار ركوب السلطان بغير قماش الخدمة عادة ، وكان يقيح ذلك فى سالف الأعصار ، وأول من فعل ذلك الملك الناصر فرج ، ثم المؤيد ، ثم الأشرف [ هذا ] (٣) . انتهى — وسار حتى شقَّ القاهرة ودخل من باب زُوَيْلَة وخرج من باب النصر إلى خَلِيج الزعفران ، فرأى البستان الذى أنشأ هناك ، وعاد من خارج القاهرة على تربته

(١) حدره البقر : ومكانها اليوم شارع المظفر الواصل بين ميدان جامع السلطان حسن وشارع الخليفة القديمة « السيوفية » وانظر ( المقرئى - المخطوط ٢ : ٣٩ ) .

(٢) ورد فى هامش الورقة « ترجمة عز الدين الحنبلى » .

(٣) الإضافة من ( ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٢٧ ) .

التي عثرها بجوار تربة للالك الظاهر بقوق بالصحراء<sup>(١)</sup> ثم سار حتى طلع إلى القلعة ، ثم في ليلة الجمعة سابع شهر ربيع الأول قرى المولد النبوي بالحوش السلطاني من قلعة الجبل على العادة .

ثم في يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأول للذكور أنتم السلطان بإقطاع الأمير بكتمر السدي على الأمير قنقار السيفي بكتمر جبلت الزرد كاش للعروف بجفتاي ،  
— والإقطاع إمرة طبلخاناه — بعد موت بكتمر السدي ، وكان بكتمر من محاسن الدهر مدوداً من أرباب الكمالات ، كان فيها جندياً شجاعاً عالمًا ، هيناً قوياً عاقلاً ، مقداماً عفيفاً لطيفاً ، لا أعلم في أبناء جنسه من يلدنيه أو يقاربه في كثرة محاسنه ، صحبتة سنين ، وانتفعت بفضلته ومعرفته وأدبه ، وقد استوعبنا ترجمته في [ تاريخنا ]<sup>(٢)</sup> المجلد الثاني ، وبآتي ذكره أيضاً في الحوادث من هذا الكتاب في محله إن شاء الله تعالى ، وهو أحق<sup>١٠</sup> بقول القائل :

[ السكامل ]

عقم النساء فما يلدن شبيهه<sup>١</sup> إن النساء بمثله عقم

ثم في آخر شهر ربيع الأول استقر تمر ياي<sup>(٣)</sup> التمر يباوى الدوادر الثالث دوادرا ثانيا بعد موت الأمير جاني بك [ الأشرفي ]<sup>(٤)</sup> الدوادر ، ولم ينعم عليه بإمرة إلا بعد مدة طويلة أنتم عليه بإمرة عشرة ، وأما جاني بك يأتي ذكره في الوفيات مطولاً<sup>١٥</sup> [ إن شاء الله تعالى ]<sup>(٥)</sup>

ثم في شهر ربيع الآخر من هذه السنة تشكى التجار الشاميون من حملهم البضائع

(١) تربة الظاهر بقوق بالصحراء : انظر في التصريف بها ( الحاشية ١ ص ١٧١ ج ١٠ من هذا الكتاب ) .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٢٧ ) . ٢٠

(٣) ورد في هامش الورقة : استقرار تمر ياي دوادرا ثانيا .

(٤) الإضافة من ( ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٢٨ ) .

التي يشترونها من بندر جدّة إلى القاهرة ، فوقع الاتفاق على أن يؤخذ منهم بمكّة عن كل حل — قلّ منه أو أكثر — ثلاثة دنانير ونصف ، وأن يُعفوا عن حمل ما يقبضونه من جدّة إلى مصر ، فإذا حملوا ذلك إلى دمشق أخذ منهم مكسها هناك على ما جرت به العادة ، وتم ذلك .

٥ قال القرزى : وفي هذا الشهر — يعنى عن جمادى الأولى من سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة — كانت الفتنة الكبيرة بمدينة تمر<sup>(١)</sup> من الين ؛ وذلك أن الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس ابن المجاهد على ابن المؤيد داود ابن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن على بن رسول [ صاحب الين ]<sup>(٢)</sup> لما مات قام من بعده ابنه [ الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل ، وقام بعد الناصر أحمد ابنه ]<sup>(٣)</sup> الملك المنصور عبد الله في جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ومات في جمادى الآخرة سنة ثلاثين وثمانمائة ، فأقيم بعده أخوه الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر فتغيرت عليه ثبات الجند كافة من أجل وزيره شرف الدين إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوى ، فإنه أخرج صرف جوامعهم ومرتباتهم ، فتغيرت منه القلوب ، وكثرت حسادته لا استبداده على السلطان وانفراده بالتصرف دونهم ، وكان ياليه في الرتبة الأمير شمس الدين على بن الحسام ثم القاضى نور الدين على الحالى مُشيد الاستيفاء<sup>(٤)</sup> ، فلما اشتد الأمر على العسكر وكثرت إهانة الوزير لهم وإطراحه جانبهم ضاقت عليهم الأحوال حتى كادوا أن يموتوا جزعاً ، فاتفق تجهيز خزانة من عدن وبرز الأمر بتوجه طائفة من العبيد والأتراك إليها لتلقيها ، فسألوا أن يُنقذ فيهم أربعة دراهم

(١) تمر : الناحية الثانية لبلاد الين وانظر (الحاشية ١ ص ٢٦ ج ١٣ من هذا الكتاب ) و (العلقشنى

ص ٢٠ ص ٨ : أ ) .

(٢) (٢٤٢) الإضافة من (ط. كالفورنيا ٦ : ٦٢٨) .

(٤) مشد الاستيفاء : المشد بمعنى المقتضى ، والمستوفى من أصل كتاب الأموال باللهواوين ، وعليه ضبط الديوان التابع له « الدكتور زيادة - السلوك للقرزى ج ١ ص ١٠٥ حاشية ٢ ، ج ٢ ص ١٩٢ حاشية ٢ ) .

- لسكل [واحد] <sup>(١)</sup> منهم يَرْتَقِقُ بها ، فامتنع الوزيرُ ابنُ المَلَوَيْ من ذلك ، وقال :  
 ليمضوا غصباً إن كان لهم غرضٌ في الخِدْمَةِ ، وحين وصول الخزانة يكون خيراً والإفْسَح  
 أَفْهَمُ فاللهم ، بهم حاجة ، والسلطان غنى عنهم ، فهيج هذا القولُ خفاءَ بواطنهم ، وتحالف  
 العبيدُ والتَّركُ على الفَتَكِ بالوزير ، وإثارة فتنة ، فبلغ الخبيرُ السلطانَ فأعلمَ به الوزيرُ ،  
 فقال : ما يَسُوءُوا شيئاً ، بل نشق كلَّ عشرة في موضع ، وهم أعجز من ذلك .  
 فلما كان يوم الخميس تاسع جادى الأولى هذه قَبِلَ المغرب هجَمَ جماعةٌ من العبيد  
 والتَّركِ دارَ العدلِ بتمزُّ ، واقتربوا أربعَ فِرَقٍ : فرقة دخلت من باب الدار ،  
 وفرقة دخلت من باب السر ، وفرقة وقفت تحت الدار ، وفرقة أخذت بجانب آخر ،  
 فخرج إليهم الأميرُ سُنُقُرُ أميرُ جَانْدَارٍ فَهَبَرُوهُ بالسيف حتى هَلَكَ وقتلوا معه  
 عليا الحلابي مُشَدِّ الدَّوَاوين وعدَّة رجال ، ثم طَلَمُوا إلى الأشرَف وقد اختفى بين  
 نسائه وتربَّأ بزَيَّينَ فأخذوه ، ومضوا إلى الوزير المَلَوَيْ فقال لهم : ما لكم في قتلى  
 فائدة ، أنا أَفْنَقُ على العسكر نفقة شهرين ، فمضوا إلى الأمير شَمْسُ الدِّينِ علي بن الحُسام  
 فقبضوا عليه وقد اختفى ، وسجنوا الأشرَف في طبقة الممالك ووكلوا به ، وسجنوا ابن  
 المَلَوَيْ الوزير وابن الحسام قريباً من الأشرَف ووكلوا بهما ، وقد قيدوا الجميع ، وصار  
 كبيرُ هذه الفتنة بِرَقُوقٍ من جماعة الأتراك ، فصعدَ هو وجماعةٌ ليخرج الملك الظاهر  
 يَحْيَى ابن الأشرَف إِسْمَاعِيل بن عباس من تبعات <sup>(٢)</sup> ، فامتنع أمير البلد من الفتح لَيْلًا ،  
 وبعث الظاهر إلى بِرَقُوقٍ أن يمهل إلى الصبح ، فبذل بِرَقُوقٍ وَكَادَى في البلد بالأمان  
 والاطمئنان والبيع والشراء ، وأن السلطان هو الملك الظَّاهِرُ يحيى بن الأشرَف ، هذا  
 وقد هب العسكرُ عند دخولهم دار العدل جميع ما في دار السلطنة ، وأخشوا في نههم ؛  
 فسلبوا الحرمَ ما عليهن ، وأنتهكوا منهن ما حَرَّمَ الله ، ولم يدع في الدار ما قيمته الدرهم  
 الفَرْدُ <sup>(٣)</sup> .

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٢٩) .

(٢) تبعات : موضع بالقرب من تمز (يحيى بن الحسين - غاية الأمان في أخبار القطر اليماني ١ :

٣٠١ عاش الدكتور محمد سيد عاشور ) .

(٣) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٠ « الواحده » .

فلما أصبح يوم الجمعة عاشره اجتمع بدار العدل الترك والعبيد وطلبوا بنى زياد  
وبنى السنبل والخدم وسائر أمراء الدولة والأعيان ، فلما تكامل جمعهم وقع بينهم  
الكلام فيمن يقيمونه ، فقال بنو زياد : وما تم غير يحيى فأطلقوا له هذه الساعة ، فقام  
الأمير زين الدين جيباش الكامل والأمير برقوق وطلما إلى تبعات في جماعة  
من الخلداء والأجناد فإذا الأبواب مغلقة ، فصاحوا بصاحب البلد حتى فتح لهم ، ودخلوا  
إلى القصر وسلموا على الظاهر يحيى بالسلطنة ، وسألوه أن ينزل معهم إلى دار العدل ،  
فقال : حتى يصل العسكر أجمع ، فشكلوا القيّد من رجليه ، وطلبوا العسكر بأسرهم ،  
فطلبوا بأجمعهم وأطلقوا معهم عشرة جنائب ، فتقدم الترك والعبيد وقالوا للظاهر :  
لا نبأ بك حتى تحلف لنا أنك لا يحدث علينا منك شيء بسبب هذه العملة ولا ماسبق  
قبلها ، خلف لهم وهم يردّدون عليه الأيمان ، وذلك بحضرة قاضى القضاة موفق الدين  
على بن الناصري ، ثم حلقوا له على ما يحب ويختار ، فلما انقضى الحلف وتكامل العسكر  
ركب ونزل إلى دار العدل بأبهة السلطنة ، ودخلها بعد صلاة الجمعة ، فكان يوما  
مشهودا ، وعندما استقرّ بالدار أمر يارسال ابن أخيه الأشرف إسماعيل إلى تبعات  
فطلبوا به وقيّدوه بالقيّد الذى كان الظاهر يحيى مُقيّداً به وسجنوه بالدار التى كان  
[ الظاهر مسجوناً ]<sup>(١)</sup> بها ، ثم حمل بعد أيام إلى الدملوة<sup>(٢)</sup> ومعه أمه وجاريته ، وأنعم  
السلطان على أخيه الملك الأفضل عباس بما كان له ، وخلع عليه وجعله نائب السلطنة كما  
كان أول دولة الناصر وحدث الفتنة .

وكان الذى حرّك هذه الفتنة بنو زياد ، فقام أحمد بن محمد بن زياد الكامل بأعباء  
هذه الفتنة لحقه من الوزير ابن العلوى ، فإنه كان قد مალأ على قتل أخيه جيباش وخذّل  
عن الأخذ بثأره ، وصار يمتن<sup>(٣)</sup> بنى زياد ، ثم أزم الوزير ابن العلوى وابن الحسام

(١) اضافة من (ط كاليفورنيا ٦ : ٦٣١) .

(٢) الدملوة : حصن في شمال عدن وغزاة صاحب اليمن ، وانظر (الحاشية ٢ ص ٨٦ ج ٩ من هذا الكتاب) .

(٣) في ط كاليفورنيا ٦ : ٦٣١ « ينتهر » .

بِحَمَلِ الْمَالِ ، وَغُصِرَا عَلَى كُمَاهِمَا وَأَصْدَاغُهُمَا ، وَرَبِطَا مِنْ تَحْتِ إِبْطَيْهِمَا وَعَلَقَا مُنْكَسَتَيْنِ ، وَضُرِبَا بِالشَّيْبِ وَالْعَصِي وَهَامُورْدَانِ الْمَالِ ، فَأَخَذَ مِنْ ابْنِ الْمَلُوى — مَابِينَ — قَدْعًا وَعَرَوْضًا — ثَمَانُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَمِنْ ابْنِ الْحَسَامِ مِئْلَةَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَرْقُوقُ أَمِيرِ جَانْدَارٍ ، وَاسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الشَّمْسِيُّ أُنْثَابَكَ الْعَسَاكِرِ ، وَاسْتَقَرَّ ابْنُهُ الْعَنيفُ أَمِيرُ آخُورٍ ، ثُمَّ اسْتَقَرَّ الْأَمِيرُ بَدْرُ الدِّينِ الْمَذْكُورُ أَسْتَادَارًا ، وَشَرَعَ فِي النِّفْقَةِ عَلَى الْعَسْكَرِ ، وَظَهَرَ مِنَ السُّلْطَانِ نَبْلٌ وَكَرَمٌ وَشَهَامَةٌ بِمِثْلِ أَطْلَاعَتِهِ الْعَسَاكِرُ بِأَجْهَمِهِمْ ، فَإِنَّ لَهُ قُوَّةً وَشَجَاعَةً حَتَّى [ قِيلَ ] <sup>(١)</sup> إِنْ قُوَّتَهُ يَمُجِّزُ مِنْ عِنْدِهِمْ مِنَ التُّرْكِ عَنْ جَرِّهِ ، وَمَدَحَهُ الْقَفِيهِ بِحَيِّ بْنِ رُوبِكٍ بِقَصِيدَةٍ أُولَاهَا : [ الرَّافِزِ ]

بِدَوْلَةٍ مَلِكِنَا يَخْيِي الْيَمَانِي بَلَفْنَا مَا نُرِيدُ مِنَ الْأَمَانِي

وَعِدَّةُ الْقَصِيدَةِ وَاحِدٌ وَأَرْبَعُونَ بَيْتًا ، وَأَجِيزٌ عَلَيْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ . وَهَذِهِ الْكَلَامَةُ .  
اخْتَلَّ مَلِكٌ بَنَى رَسُولٌ مِنَ الْهِنِّ — انْتَهَى كَلَامُ الْقَرِيظِيِّ .

قُلْتُ : وَقَدْ خَرَجْنَا عَنْ الْقَصُودِ بِطُولِ هَذِهِ الْحِكَايَةِ ، غَيْرَ أَنَّ فِي ذِكْرِهَا نَوْعًا مِنَ الْأَخْبَارِ وَالتَّعْرِيفِ بِالْمَمَالِكِ ، وَلَنَرْجِعَ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ <sup>(٢)</sup> مِنْ أَحْوَالِ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بَرْسَبَايَ صَاحِبِ التَّرْجَةِ .

وَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ خَامِسِ جَادَى الْآخِرَةِ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ جَارِقُطْلُو <sup>(٣)</sup> .  
أَمِيرٌ جَلَسَ بِاسْتِقْرَارِهِ أُنْثَابَكَ الْعَسَاكِرِ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بَعْدَ مَوْتِ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ يَشْبُكُ السَّاقِي الْأَعْرَجِ ، وَكَانَ يَشْبُكُ السَّاقِي الْمَذْكُورَ مِنْ أَفْرَادِ الْعَالَمِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ أَدْرَكَنَاهُ مِنَ الْمُلُوكِ مِنْ أَهْلِ الْمَرْقَةِ وَالذَّوْقِ وَالْفَضْلِ وَالرَّأْيِ وَالتَّنْدِيرِ ، كَمَا سَنَبِّهَنَّ فِي تَرْجَةِ وَفَاتِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ [ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ] <sup>(٤)</sup> .

(١) الإضافة من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٦٣١ ) .

(٢) في ط . كالفورنيا ٦ : ٦٣٢ \* يعلده .

(٣) ورد في هامش اللوحة \* استقرار جار قتلو أُنْثَابَكَ الْعَسَاكِرِ .

(٤) الإضافة من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٦٣٢ ، ٦٣٣ ) .



ثم في يوم السبت عاشر جمادى الآخرة المذكورة كتب [السلطان] <sup>(١)</sup> بإحضار جريش الكركي المعروف بفاشق نائب طرابلس ليستقر أمير مجلس على عادته أولاً عوضاً عن الأمير الكبير جارقطلو <sup>(٢)</sup>، وكتب إلى الأمير الكبير [طرباي] <sup>(٣)</sup> الظاهري المقيم بالقدس بطالاً باستقراره في نيابة طرابلس .

ثم في يوم السبت أول شهر رجب عمل السلطان الخدمة بالإيوان بدار العدل <sup>(٤)</sup> من القلعة ، وأحضرت رسل مراد بك بن عثمان متملك برصا <sup>(٥)</sup> وأذن نابولي <sup>(٦)</sup> وغيرها من ممالك الروم ، فكان موكبا جليلا أركب فيه الأمراء والمالكة السلطانية وأجناد الحلقة وغيرهم على عادة هيئة خدمة الإيوان من تلك الأشياء الموهلة ، وقد بطل خدم الإيوان من أيام الملك الظاهر جقمق ، وذهب من كان يعرف ترتيبه ، حتى لو أراد أحد من الملوك أن يفعله لا يمكنه ذلك . ١٠

ثم في سابع شهر رجب المذكور خلع السلطان على القاضي كمال الدين <sup>(٧)</sup> بن البارزي — الموزول قبل تاريخه عن كتابة السر — عن نظر الجيش بالديار المصرية — باستقراره في كتابة مير دمشق عوضاً عن بدر الدين حسين بحكم وفاته ، من غير سعي في ذلك ، بل طلبه السلطان وولاه ، وكان القاضي كمال الدين المذكور من يوم عزل من وظيفة نظر الجيش بعد كتابة السر ملازماً لداره على أجل حالة ، وأحسن طريقة من الاشتغال بالعلم والوقار والسكينة ، وهو على هيئة عمله من الحشم والخدم ، وبسط يديه بالإحسان لكل أحد ، وترداد الأكابر والأعيان والفضلاء إلى بابه ، وسافر في ثاني عشره .

(١) الإضافات من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٣٢ ، ٦٣٣) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « لعله يبيننا المظفرى » . ٢٠

(٣) ورد في هامش اللوحة « خدمة الإيوان » .

(٤) برصا : انظر (الحاشية ١ ص ٣٢ ج ١٣ من هذا الكتاب) .

(٥) أدرنا بولي : قلعة على مرتفع من الأرض عند ملتقى الأنهار وسط واد خصيب ، وكانت العاصمة الثانية لآل عثمان (دائرة المعارف الإسلامية - ترجمة ا. خورشيد وآخرين) .

(٦) ورد في هامش اللوحة « استقرار كمال الدين البارزي في كتابة مير دمشق » . ٢٥

ثم في حادى عشره أديرَ محل الحاج على العادة<sup>(١)</sup> في كل سنة .

ثم في ثالث عشرينه قدّم الأمير جرباش الكرى معزولا عن نيابة طرابس نخلع السلطان عليه باستقراره أمير مجلس على عادته أولا ، كل ذلك والسلطان فى قلق من جهة جاني بك الصوفى .

ثم فى عشرين شعبان خلّع السلطان على الأمير قانصوه التوروزى أحد أمراء الطباخانات باستقراره فى نيابة طرسوس وأضيف إقطاعه إلى الديوان الفرد .

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوال أمسك السلطان الأمير قطّج من تمرّاز<sup>(٢)</sup> أحد مقدّمى الألوف بالديار المصرية ، ثم الأمير جرباش الكرى قاشق أمير مجلس ، فُجِعَ قطّج فى الحديد إلى الإسكندرية فسجن بها ، وأُخْرِجَ جرباش الكرى بنير<sup>(٣)</sup> قيّد إلى نفر دميّاط بطالا ، كل ذلك بسبب جاني بك الصوفى ، ولما مُحَدَّثُ ١٠ السلطان نفسه بما يفعله من كثرة قلقه منه ، ولهذا السبب أيضا أُخْرِجَ قانصوه وغيره ، ويأتى ذكر آخرين .

ثم خلّع السلطان على الأمير إينال الملاى الناصرى رأس نوبة ثانى باستقراره<sup>(٤)</sup> فى نيابة غزّة عوضاً عن تمرّاز القرمشى بحكم قدوم تمرّاز للديار المصرية ، وأنهم السلطان بإقطاع إينال المذكور على الأمير تمرّابى التمرّ بنأوى الدوّار الثانى ، ثم ١٥ كتب بإحضار الأمير ببينغا المظفرى من القدس ، وكان نُقِلَ إلى القدس من دميّاط من نحو شهر واحد ، قدّم من القدس إلى القاهرة فى يوم الخميس حادى عشرين ذى القعدة وطلع إلى القلعة ، وخلّع السلطان عليه باستقراره أمير مجلس عوضاً عن جرباش الكرى قاشق ، ومنزلة أمير مجلس فى المجلس عند السلطان يكون ثانى الميمنة تحت الأمير الكبير ، فلما ولى ببينغا هذا إمرة مجلس أجلسه السلطان ٢٠

(١) ورد فى هامش اللوحه « أدير المحمل فى حادى عشر رجب » .

(٢) ورد فى هامش اللوحه « مسك قطّج من تمرّاز » .

(٣) ورد فى هامش اللوحه « نفى جرباش إلى دميّاط » .

(٤) ورد فى هامش اللوحه « استقرار إينال - الذى تسلطن فيها بعد - فى نيابة غزّة » .

على الميمنة فوق الأمير إينال الحكيم أمير سلاح لما سبق له من ولايته أتابكية  
 العساكر بالديار المصرية قبل تاريخه ، فصار في الحقيقة رتبته أعظم من رتبة الأمير  
 الكبير جاز قتلو بجلوسه فوق أمير سلاح ؛ لأن الأمير الكبير لا يمكنه الجلوس  
 فوق أمير سلاح إلا لضرورة ، وصار بيئنا هذا دائما جلوسه فوقه ، غير أن  
 إقطاع الأمير الكبير أكثر متحصلا من إقطاعه ، وأيضا لالتفات السلطان إليه ،  
 فإنه كان أكثر كلامه في الموكب السلطاني معه في كل تعلقات المملكة ، وليس ذلك  
 لحبته فيه غير أنه كان يداريه بذلك أنقاء حشيه ، وكان سبب القبض عليه أولا أن  
 السلطان شكاه بعض الأجناد من ظلم كاشف التراب ، فقال الملك الأشرف : الكاشف  
 ماله منفعة ، فيادره بيئنا هذا في اللأ وقال له : أنت ما عملت كاشف ما تعرف ، فقطم  
 ذلك على الأشرف وأسرها في نفسه ، ثم قبض عليه ، وكذا كان وقع لبيننا المذكور  
 مع الملك المؤيد ، حتى قبض عليه أيضا وحجسه ، وكان هذا شأنه المغالطة مع الملوك في  
 الكلام ، غير أنه كان مناصحا للملوك ظاهرا وباطنا ، ولهذا كانت الملوك لا تبرح  
 تغضب عليه ثم ترضى ؛ لملهم بسلامة باطنه ، وكان الملك الأشرف يمازحه في بعض  
 الأحيان ، ويسلط عليه بعض الجراكية بأن يزدري جنس التتار وبظم الجراكية ،  
 فإذا سمع بيئنا ذلك سب القاتل وهجر<sup>(١)</sup> عليه ، وأخذ في تفضيل الأتراك على طائفة  
 الجراكية في الشجاعة والكرم والعظمة ، فيشير عليه بعض أمراء الأتراك بالكف عن  
 ذلك ، فلا يلتفت ويؤمن ، والملك الأشرف يضحك [ من ذلك ]<sup>(٢)</sup> ويساعده على  
 غرضه حتى يسكت ، وقيل إنه جلس مرة في مجلس أنس مع جماعة من الأمراء  
 فأخذ بيئنا في تظيم ملك التتار جنكيز خان ، وزاد وأمن وأخترق اختراقات عجيبة ،  
 فقال له الأمير طغر الظاهري الجركسي : وأيش هو جنكيز خان ؟ فلما سمع بيئنا  
 ذلك أخذ الطبر وأراد قتل طغر حقيقة ، وقال له : كفرت ، فأعاقه الأمراء عنه حتى  
 قام طغر من المجلس وراح إلى حال سبيله ، وقيل إنه لم يجتمع به بعد ذلك ، ومع

(١) هجر عليه : استهزأ به وقال فيه قولاً قبيحاً وأفسد (السان ٧ : ١١٢) .

(٢) الإصافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٣٥) .

هذا كله كان لجنونه طلاوة ولاخرافة حلاوة ، على أنه كان من عظماء الملوك وأحسنها طريقة .

ثم في يوم الخميس سادس ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين المذكورة أمسك السلطان الأمير أزيك الحمدي<sup>(١)</sup> الدوادار الكبير ، وأخرجهم من ليلته بطالا إلى القدس بعد أن قبض [ السلطان ]<sup>(٢)</sup> على عذته من خاصكته ، وذلك أسباب أعظمها أمر جاني بك الصوفي وأشياء أخر ، منها : أن في أواخر ذى القعدة بلغ السلطان أن جماعة من ممالিকে وخاصكته يريدون الفتك به وقتله ليلا ، فقبض على جماعة منهم السفي سئطباى الأشرفي وغيره في أيام متفرقة ، ونفى جماعة منهم إلى الشام وقوص بعد أن عاقب جماعة منهم ، فكثرت القالة في ذلك ، قيل إنه سأل بعضهم بأن قال : لو قتلتموني من الذي تنصبونه بعدى في السلطنة ؟ قالوا : الأمير أزيك ، وقيل غير ذلك ، وأخذ السلطان في الاستعداد والحذر ، وسقط عليه أيضا مرارا سهام نشاب من أطباق الممالك السلطانية ، فهذا كان السبب لقبض أزيك وغيره ، وأنا أقول : إن جميع ما وقع من مسك الأمراء ، وضرب جماعة من الخاصكية بالتارغ ، ونفى بعضهم إنما هو لسبب جاني بك الصوفي لا غير .

ثم في يوم السبت ثامن خلع السلطان<sup>(٣)</sup> على الأمير أزيك كاس الظاهري رأس نوبة ١٥ الثوب باستقراره دواداراً كبيراً عوضاً عن أزيك المذكور ، وخلع على الأمير تمتاز القرمشي للعزول عن نياية غرة باستقراره رأس نوبة ، وأنعم عليه بإقطاع أزيك كاس المذكور ، وأنعم بإقطاع تمتاز الذي كان السلطان أنعم عليه به بعد مجيئه من غرة وهو قدسمة ألف أيضاً على الأمير يشبك السودوني شاد الشراب خاناه ، وأنعم بطباخاناه يشبك السودوني على الأمير قرأجا الأشرفي الخازندار ، وخلع السلطان في هذه الأيام على ٢٠ صفي الدين جوهر السفي قنقبای اللالا باستقراره خازنداراً عوضاً عن الأمير خشمقدم

(١) ورد في هامش الورقة « أزيك الدوادار » .

(٢) الإضافة من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٦٣٥ ) .

(٣) ورد في هامش الورقة « استقرار أركلس الظاهري دواداراً كبيراً » .

الظاهرى الرومى بِحُكْمِ انتقاله زماناً بعد موت <sup>(١)</sup> الأمير كافور الشبلى الصرغتمشى  
الرومى بعد وفاته فى السنة الماضية ، وكانت وظيفة الخازندارية شاعرة من يوم تاريخه ،  
والسلطان ينظر فىمن يوليه من الخدام من قدام خدام الملوك فرشح مروجان خادم الوالد  
نخافه الخلدّام من شدة بأسه وحوّلوا الأشرف عنه ، وكان الطواشى جوهر الجلبائى  
الحبشى لا لا ابن السلطان له حنوٌ ومحبّةٌ قديمة بجوهر هذا فكلم السلطان بسببه ونعته  
بالدين [ والعة ] <sup>(٢)</sup> والعقل والتدبير ، ولا زال بالسلطان حتى طلبه وولاه الخازندارية  
دفعه واحدة ؛ فإنه كان من أصاغر الخلدّام لم تسبق له رئاسة قبل ذلك ، وإنما كان يعرف  
بين الخدام بأخى اللالا ، فمال جوهر هذا من الحرمة والوجاهة والاختصاص بالملك  
الأشرف ما لم ينله خادم قبله — انتهى .

ثم فى سابع عشرين ذى الحجة من سنة إحدى وثلاثين المذكورة قدّم مَبَشَّرُ الحاج  
العراقى <sup>(٣)</sup> وأخبر بسلامة الحاج ، وأنه قدّم عمل العراق فى أربعانة سجّل جهزه  
السلطان حسين بن على ابن السلطان أحمد بن أويس من الحيلة <sup>(٤)</sup> ، وكان السلطان حسين  
هذا قد استولى على ششتر <sup>(٥)</sup> والحيلة ، وصاهر العرب ققوى بأسه بهم ، وقتل شاه محمد  
ابن قرأ يوسف صاحب بغداد وتم أسرُه بهذه البلاد المذكورة ، وجهز الحاج وكان له  
سنتين قد انقطع لاستيلاء هذا الزندىق شاه محمد بن قرأ يوسف [ على العراق ] <sup>(٦)</sup> ،  
فإنه كان محلول العقيدة لا يتدين بدين ، وقتل العلماء وأباد الناس ، وهو أحد  
أسباب خراب بغداد والعراق هو وأخوته كما سيأتى ذكره ، وذكر أقاربه فى

(١) نى ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٣٦ « عوضا عن »

(٢) الإضافة من ( ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٣٧ ) .

(٣) هذا اللفظ مثبت فى هامش اللوحة .

(٤) الحيلة : مدينة بين الكوفة وبغداد ، وانظر ( الحاشية ٣ ص ٤٤ ج ١٢ من هذا الكتاب ) .

(٥) ششتر : أعظم مدينة بخوزستان ( ياقوت - معجم البلدان ٢ : ٣٨٦ ) .

(٦) الإضافة من ( ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٣٧ ) .

وفيات هذا الكتاب عند وفاتهم ، وذهب روحهم الخبيثة اللعينة إلى جهنم  
وبئس المصير .

ثم في يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة حدثت مع غروب  
الشمس برق ورعد شديد متوالٍ ، ثم مطر غزير خارج عن الحد ، وكان الوقت في  
أثناء فصل الخريف .

## ذكر قتلة الخوارج نور الدين

على التبريزي العجمي المتوجه برسالة الخطي ملك الحبشة  
إلى ملوك الفرنج

ولما كان يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الأولى من سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة  
استدعى السلطان قضاة الشرع الشريف إلى بين يديه فاجتمعوا ، وندب السلطان قاضي  
القضاة شمس الدين عمدا البساطي الملكي للكشف عن أمره وإمضاء حكم الله فيه ،  
وكان التبريزي مسجوقاً في سجن السلطان ، فنقله القاضي من سجن السلطان إلى سجنه ،  
وادعى عليه بالكفر وأمر شنيعة ، وقامت عليه بينة معتبرة بذلك ، فحكم بإراقه دمه ،  
فشهر في يوم الأربعاء خامس عشرين جمادى الأولى المذكورة على جبل بالقاهرة  
ومصر وبولاق ، ونودي عليه : هذا جزء من يجلب السلاح إلى بلاد المدو ، ويعلم  
بالدينين ، وصار وهو راكب الجمل يشاهد وقرأ القرآن ويشهد الناس أنه باقى على  
دين الإسلام ، واخلى صحبته أفواجاً ، ومن الناس من يبكي لبكائه ، وهم العامة الجلهة ،  
والذى أقوله في حق : إنه كان زنديقاً ضالاً مستخيفاً بدين الإسلام ، ولا زالوا به إلى  
أن وصلوا إلى بين القصرين فأنزل عن الجمل وأقعد تحت شباك المدرسة الصالحية  
وضربت عنقه في الملامح من الخلائق التي لا يعلم عندنا إلا الله تعالى — فسال الله  
السلامة في الدين ، والموت على الإسلام .

وكان خبر هذا التبريزي أنه كان أولاً من جملة تجار الأعاجم بمصر وغيرها ،  
وكان يحول في البلاد بسبب المتجر على عادة التجار ، فاتفق أنه توجه إلى بلاد الحبشة  
فحصل له بها الربح الهائل المتضاعف ، وكان في نفسه قليل الدين مع جهل وإسراف  
فطلب الزيادة في المال ، فلم يرم بوصله إلى مراده إلا أن يتقرب إلى الخطي ملك الحبشة  
بالتصف ، فصار يأتيه بأشياء نادرة لطيفة ؛ من ذلك أنه صار يصنع له الصلبان من الذهب  
لرصف القصوص الثمينة ، ويحملها إليه في غاية الاحترام والتعظيم كما هي عادة النصاري

- في تعظيمهم للصليب ، وأشياء من هذه القولة ، ثم ما كفاه ذلك حتى [ إنه <sup>(١)</sup> ] صار  
يَبْتَاعُ السلاحَ الْمُتَمَنِّ من اَلْخُوذِ والسِّيَوفِ المائلة والزرديات والبَكَاتِرِ <sup>(٢)</sup> بأعلى الأثمان  
وتوجه بها إلى بلاد الحبشة ، وصار يَهَوِّنُ عليهم أمرَ المسلمين ، ويعرفهم ما المسلمون فيه  
بكل ما تصل القُدْرَةُ إليه ، فقترب بذلك من الخطي حتى صار عنده بمنزلة عظيمة ، فمئذ ذلك  
نذبه الخطي بكتابه إلى ملوك الفرنج عند ما بلغه أخذ قُسْرُسَ وأمر ملكها جِيئُوسُ  
يَحْتُمُّهم فيه على القيام معه لإزالة دين الإسلام وعزِّو المسلمين وإقامة المِلَّةِ العيسوية  
ونصرتها ، وأنه يسير في بلاد الحبشة في البرِّ بمساكره ، وأن الفرنج تسير في البحر  
بمساكرها في وقت مُعَيَّن إلى سواحل الإسلام ، وحمَّله مع ذلك مُشَاقَّاتٌ ، فخرج  
التبريزي هذامن بلاد الخطي بكتابه وبما حمله من المشافهات للوك الفرنج بعزم واجتهاد  
وسلك في مسيره من بلاد الحبشة البرية حتى صار من وراء الواحات [ ثم سلك من وراء  
الواحات ] <sup>(٣)</sup> إلى بلاد المغرب ، وركب منها البحر إلى بلاد الفرنج ، وأوصل إليهم  
كتاب الخطي ومامعه من المشافهات ، ودعاهم للقيام مع الخطي في إزالة الإسلام وأهله ،  
واستحثهم في ذلك ، فأجابه غالبهم ، وأنعموا عليه بأشياء كثيرة ، فاستعمل تلك البلاد  
عِدَّةً ثيابَ حُمَلٍ مُدَّهَبَةٍ باسم الخطي ، ورقمها بالصليب ؛ فإنه شعارهم .
- قلت : لولا أنه داخلهم في كفرهم ، وشاركهم في ما كلهم ومشربهم ما طابت  
نفوسهم لإظهار أمرهم عليه ، وكانوا يقولون : هذا رجل مُسْلِمٌ يمكن أنه  
يتجسس أخبارنا وينقلها للمسلمين ليكونوا منا على حذر ، وربما أمسكوه بل وقتلوه  
بالكلية — انتهى .

ثم خرج من بلاد الفرنج وسار في البحر <sup>(٤)</sup> حتى قدم الإسكندرية ومعه الثياب

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .

(٢) البكاتر : جمع بكترو وهو ستر من الزرد .

(٣) القاموس المصري ص ١٤٣ ، وانظر (هامش بدير ٦ : ٦٣٩ ط كاليفورنيا) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .

(٥) في الأصل ، البر ، وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٣٩) .



المذكورة وورهبان من رُهبان الحبشة ، وكان له عِدَّة عبيد ، وفيهم رجل دين فتمَّ عليه بما فعله ، ودلَّم على مامعه من القاش وغيره ، فأُحْطِطَ بمركبه وبجميع ما فيها فوجدوا بها ما قاله العبدُ المذكور ، فحِيلَ هو والرُّهبانُ وجميع ما معه إلى القاهرة ، فسعى بمالٍ كبير في إبقاء مهجته وساعده في ذلك يَمُنُّ بهم في دينه ، فلم يقبل السلطان ذلك ، وأمر به فحبس ثم قتل حسبا ذكرناه [ عليه من الله ما يستحقه ] <sup>(١)</sup> انتهى .

ثم في يوم الخميس تاسع شهر رجب خلع <sup>(٢)</sup> السلطان على جلال الدين محمد ابن القاضي بدر الدين محمد بن مُزهر باستقراره في وظيفة كتابة السر بالديار المصرية عوضاً عن والده بحكم وفاته ، وله من العمر دون العشرين سنة ولم يطرُ شاربهُ ، وخلع السلطان على القاضي شرف الدين أبي بكر بن سايان سبط ابن المعجى المعروف بالأشقر أحد أعيان موقعي الدست باستقراره نائب كاتب السر ، ليقوم بأعباء الديوان عن هذا الشاب لعدم معرفته وقلة دريسته بهذه الوظيفة ، وكانت ولاية جلال الدين المذكور لكتابة السر على محل تسعين ألف دينار من تركه أبيه .

ثم في يوم الخميس ثالث عشرين شهر رجب المذكور قدِمَ الأميرُ سُودُونُ من عبد الرحمن نائب الشام إلى القاهرة وصحبته القاضي كمال الدين محمد بن البارزي كاتب مير دمشق ، وطالما إلى القلعة فخلع السلطانُ عليهما خلع الاستمرار ، واجتمع به <sup>(٣)</sup> غير مرة : أعنى سُودُونُ من عبد الرحمن ، فكلمهُ سُودُونُ فيما يفعله بمالِك الجلبان بالبشرين وغيرهم ، وخوفه عاقبة المماليك القرائص من ذلك ، فقال له الملك الأشرف : قد عجزت عن إصلاحهم ، ثم كسف رأسه ودعا عليهم بالفناء والموت غير مرة ، فقال له الأتابك جاز قتلوا : ضَعُ فيهم السيف وأقمَّ عوضهم ، ومادام رأسك تمشي فالمالِكُ كثير ، ومائة من

٢٠ (١) الإضافة من ( ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٩ ) .

(٢) ورد في هامش الورقة « استقرار جلال بن مزهر في كتابة السر » .

(٣) ورد في هامش الورقة « الاجتماع بسودون من عبد الرحمن والأمراء بما يتعلق بالمماليك الأجلب » .

القرانيس<sup>(١)</sup> خيّر من ألف من هؤلاء الأجلاب ، ولولا حرمة السلطان لكان صفار عبيد القاهرة كُفّنا لهم .

وكان سبب ذلك أنهم صاروا يضربون مباشرة الدولة وينهبون بيوتهم ، ووقع منهم في دوران الحمل في هذه السنة أمور شنيعة إلى الناية ، وقاتلوا مع العبيد حتى قتل بينهما جماعة وأشياء غير ذلك ، فقال السلطان إلى كلام جاز قتلوا وأراد مسك جماعة كبيرة منهم ، وشي آخرين ، وقرقة جماعة أخر على الأسماء ، وقال : أحسب أن مائة ألف دينار ما كانت ، ومتى حصل فنع المالك المشتروات لأستأزمهم أولئريته ؟ فلما رأى الأمر يبدأ المظفر ميل السلطان لكلام جار قتلوا أخذ في معارضته ورد كلامه ، فكان من جملة ما قاله : والله لولا المالك المشتروات ما أطاعك واحد منا — وأشار بخروج جانيك الصوفي من السجن واختفائه بالقاهرة — وخلّ عنك كلام هذا وأمثاله ، وكان عبد الباسط مساعداً لجار قتلوا ، ثم التفت يدينا وقال لعبد الباسط : أنت تكون سبباً لزال ملك هذا ، فعند ذلك أمسك الأشرف عما كان عزم عليه لعله بضيعة يدينا المظفر له ، وانفض المجلس بعد أن أمرهم السلطان بكتان ما وقع عند السلطان من الكلام ، فلم يخف ذلك عن أحد ، وبلغ المالك الأشرفية فتحلقوا لجار قتلوا ولعبد الباسط وسودون من عبد الرحمن .

فلما كان يوم الجمعة ثانی شعبان نزّل المالك الأشرفية من الأطباق إلى بيت الوزير كريم الدين بن كاتب النسخ ونهبوه لتأخر روايتهم ، وسافر فيه الأمير سودون من عبد الرحمن إلى محل كفاتته ، وكان السلطان أراد عزله وإبقائه بمصر فوجد بخسين ألف دينار حتى خلع عليه باستمراره ، فكلّمه بعض أصحابه في ذلك فقال : أحمل مائة ألف دينار ولا أقعد بمصر في تهديد الأجلاب .

ثم لما كان يوم الثلاثاء سادس شعبان<sup>(٢)</sup> ثارت الفتنة بين المالك الجلبان وبين

(١) القرانيس : الأجناد المرشحون للأمريات ، وانظر ما سبق ص ١٩٩ حاشية ٤ من هذا الجزء .

(٢) ورد في هامش الموحدة « الفتنة بين جار قتلوا وبين الأجلاب » .

الأمير الكبير جارقطلو، وكان ابتداء الفتنة أنه وقع بين بعض الممالك السلطانية وبين ممالك الأمير الكبير جارقطلو وضربت الجلبان بعض ممالك جارقطلو فأخذ الملوك [يدافع<sup>(١)</sup>] عن نفسه وردّ على بعضهم وكان شجّ بعض الممالك السلطانية، فعند ذلك قامت قيامتهم، وحرّك ذلك ما كان عندهم من الكين من أستاذهم جارقطلو، فنجّموا على الملوك المذكور وضربوه، فهرب إلى بيت أستاذه واحتسب به، فمادت للمالك إلى إخوتهم واتفقوا على جارقطلو، وتردّدوا إلى بابه غير مرّة، وبات الناس على تحوّن من وقوع الفتنة لوقوع هذه القضية، وأصبحوا من التدفّ جمع كثير من تحت القلعة وقد اتفقوا على قتل جارقطلو ومالكيه، فاج الناس لذلك وغلقوا الأسواق خشية من [وقوع<sup>(٢)</sup>] النهب، وتراحم الناس على شراء الخبز، وغلت الثروب، وانتشرت الزرع وأهل الفساد، وتوقّ مباشرة الدولة من النزول من القلعة إلى دورهم، وأرسل السلطان إليهم جماعة بالكف عن ما هم فيه، وهدّهم إن لم يرجعوا، فلم يلتفتوا إلى كلامه، وساروا بأجمعهم إلى بيت الأمير الكبير جارقطلو وكان سكنه بيت الأمير طاز<sup>(٣)</sup> بالشارع الأعظم عند حمام الفارقاني<sup>(٤)</sup> فأغلق جارقطلو بابه، وأصعد ممالكيه على طبلخاناته فوق باب داره ليمنعوا الممالك السلطانية من كسر الباب المذكور وإحراقه، وتراموا بالنشاب، وأقام الأجلاب يومهم كلّهم لا يقدرّون على الأمير الكبير جارقطلو ولا على ممالكيه مع كثرة عددهم، لعدم معرفتهم بالحروب وقلّة دربتهم وسلاحهم.

هذا والسلطان يرسل إليهم بالكفّ عما هم فيه، وهم مصممون على ما هم فيه يومهم كله، ووقع منهم أمور قبيحة في حق أستاذهم وغيره، فلما وقع ذلك غضب السلطان غضبا عظيما، وأراد أن يوسع الأمراء في حق ممالكيه بغوفه الأمراء سوء عقابه ذلك، فأخذ يكثر من الدعاء عليهم سرا وجهرا، وباتوا على ذلك.

(١) إضافة ينتفضها اليانق .

(٢) الإضافة من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٦٤٢ ) .

(٣) بيت الأمير طاز : التعريف به انظر (الحاشية ١ ص ٢٦٥ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٤) حمام الفارقاني : التعريف به راجع (الحاشية ٢ ص ١٨٨ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

فلما أصبحوا يوم الخميس ثلثين شعبان استشار الملك الأشرفُ الأمراء في أمر مماليكه ، فأشاروا عليه بأن يرسل يطلب من الأمير الكبير جاز قُطْلُو المالك الذين كانوا سببا لهذه <sup>(١)</sup> الفتنة ، وكانت الممالك الجبلان [ لمارأوا ] <sup>(٢)</sup> في الأمس حالم في إديار أرسلوا يطلبون غرماهم من ممالك جاز قُطْلُو [ من السلطان ] <sup>(٣)</sup> فلم يجيبهم السلطان إلى ذلك ، فأرسل السلطان [ بعد ذلك ] <sup>(٤)</sup> للأمير الكبير يطلب مماليكه الذين كانوا في أول هذه الفتنة ، فأرسل إليه جماعة منهم فأخذهم السلطان وضر بهم ضرا ليس بذلك ، ثم أمر بحبسهم ، ووافق ذلك عجز الممالك الجبلان عن قتال الأمير الكبير لعدم اجتماع كلهم ولترار أكثرهم وطوعهم إلى الطبقة ، فأذعنوا بالصلح وخمدت الفتنة — والله الحمد — بد أن كاد أمر هذه الوقعة أن يتسرع إلى الغاية ، لأن غالب الأمراء شق عليهم ما وقع للأمير الكبير ، وقالوا إذا كان هذا يقع للأمير الكبير فنحن من باب أولى وأحق لأعظم من هذا ، وتنبه من كان عنده كمين من الملك الأشرف من الممالك المؤيدية [ شيخ ] <sup>(٥)</sup> وغيرهم ، وظهر للسلطان لوايح من ذلك فاحتار بين مماليكه وأمرائه إلى أن وقع الصلح ، ومن يومئذ تغير خاطر جاز قُطْلُو من الملك الأشرف في الباطن مع خصوصيته بالأشرف حتى أبدى بعض ما كان عنده في سكرة أميد حسبا يأتي ذكره .

ثم ورد الخبر على السلطان بأن في خامس شعبان هذا ورد إلى ميناء الإسكندرية خمسة أغرية فيها مقاتلة الفرنج مشحونة بالسلاح ، وياتوا بها وقد استعد لهم المسلمون ، فلما أصبح النهار واقومهم وقد أدركهم الزينى عبد القادر بن أبي الفرج الأستاذار — وكان مسافرا بتروجة — ومعه غالب عرب البحيرة نجدة للمسلمين ، فلما كثر جمع المسلمين انهزم الفرنج وردوا من حيث أتوا في يوم الأحد حادى عشره ولم يقتل من المسلمين سوى فارس واحد من جماعة ابن أبي الفرج .

(١) في ط . كالفورنيا ٦ : ٦٤٣ « لقيام هذه الفتنة » .

(٢) (٤٣٢) الإنشادات من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٦٤٣ ) .

(٥) إضافة للتوضيح .

قلت [ قوله تعالى ] <sup>(١)</sup> (وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَيْثِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) <sup>(٢)</sup>.

كل ذلك والسلطان مشغول بتجهيز <sup>(٣)</sup> تجريدة إلى بلاد الشرق ، فلما كان ثلثي عشر شعبان المذكور أفتق السلطان في ثلاثمائة وتسعين مملوكا من المالك السلطانية ، لكل واحد <sup>(٤)</sup> خمسين ديناراً ، وفي أربعة من أمراء الألو ف ، وهم : أزكماس الظاهري الدوادر الكبير ، وقرقماس حاجب الحجاب ، وحسين بن أحمد المدعو تفرى برمش البهسي ، ويشبك السودو في المعروف بالشيد ، لكل واحد ألفي دينار ، وأفتق أيضا في عدة من أمراء الطليخانات والعشرات ، فبلغت فقة الجميع نحو ثلاثين ألف دينار ، ورسم بفرهم إلى الشام ، فسافروا في سادس <sup>(٥)</sup> عشرين شعبان المذكور .

ثم في يوم الخميس <sup>(٦)</sup> رابع عشر شهر رمضان حلت جامكية الممالك السلطانية إلى القاعة لتنفق فيهم على العادة ، فأمتنعوا من قبضها ، وطلبوا زيادة لكل واحد ستمائة درهم وسموا على ذلك ، وترددت الرسل بينهم وبين السلطان إلى أن زيد في جوامك عدة منهم وسكن شرمهم ، وأخذوا الجمكية في يوم الاثنين ثامن عشره .

ثم بعد ذلك وقع بين المالك الجلبان وبين العبيد ، فتجمع السودان وقاتلهم فقتل بينهم عدة وصاروا جميعين لكل جمع عصبية .

ثم في يوم الأربعاء تاسع ذي القعدة ورد الخير على السلطان بأخذ الأمراء المتوجهين إلى جهة بلاد الشرق مدينة الزها من نواب قرأ بك ، وكان من خبر ذلك

(١) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٤) .

(٢) آية ٢٥ من سورة الأحزاب .

(٣) ورد في هامش اللوحة « النفقة على المسكر المتوجه إلى بلاد الشرق » .

(٤) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٤ « مملوك » .

(٥) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٤ « سابع » .

(٦) في ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٤٥ « الجمعة » .

أن الساكر المصرية لما سارت من القاهرة إلى جهة الشام لأخذ خرتيبرت<sup>(١)</sup> — وقد مات متوليها، ونازلها عسكر قراييك صاحب آميد — فلما وصلوا إلى مدينة حلب ورد عليهم الخبر بأخذ قراييك قلعة خرتيبرت وتحصينها وتسليمها لولده، فأقاموا بحلب إلى أن ورد عليهم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بساكر دمشق، ثم جميع نواب البلاد الشامية بساكرها، وتشاؤروا في السير لها، فأجمع رأيهم على السير، ففضوا بأجمعهم: العسكر المصري [والعسكر]<sup>(٢)</sup> الشامي إلى جهة الرها، فأتاهم باليرة كتاب أهل الرها بطلب الأمان وقد رغبوا في الطاعة، فأمّنوهم وكتبوا لهم كتاباً، وساروا من ألبيرة وبين أيديهم مائتا فارس من عرب الطاعة كشافة، فوصلت الكشافة المذكورة إلى الرها في شوال، فوجدوا الأمير هابيل بن الأمير عثمان بن طر على المدعو قراييك صاحب آميد قد وصل إليها ودخلها وحصنها وجمع فيها خلائق من أهل الضياع بمواشيهم وعيالهم وأموالهم، فزلوا عليها فرموهم بالنشاب من فوق أسوار المدينة.

فلما رأى هابيل قلة العرب برز إليهم في نحو ثلاثمائة رجل من عسكره وقائلهم فتبثوا له وقالوه، فقتل بين الفريقين جماعة والأكثر من العرب، فأخذ هابيل رؤوسهم وعلقها على أسوار المدينة، وبينما هم في ذلك أدرکهم العسكر المصري والشامي ونزلوا على ظاهر الرها يوم الجمعة العشرين من شوال، فوجدوا هابيل قد حصن المدينة، وجعل جماعة من عساكره على أسوارها، فلما قرب العسكر من سور مدينة الرها رماهم الرجال من أعلى السور بالنشاب والحجارة، فتراج العسكر عنهم ونزلوا بنجياتهم إلى بعد الظهر، فركبوا الجميع وأرسلوا إلى أهل الرها بالأمان، وأنهم إن لم

(١) خرتيبرت: اسم أرضي يطلق على حصن زياد ببلاد الروم في أقصى ديار بكر (المقريزي - السلوك: ٢٤٩ حاشي الدكيور زيادة).

(٢) الإنصافين (ط - كالفورنيا ٦: ٦٤٥).

(٣) ورد في هامش اللوحة «نزل الساكر على الرها وأغناها والقبض على صاحبها هابيل

بن قراييك».

يكنفوا عن القتال أخرجوا المدينة ، فلم يلتفتوا إلى كلامهم ورموهم بالنشاب ، فأتق العسكر  
حينئذ على الزحف وركبوا بأجمعهم وزحفوا على المدينة وجذوا في قتالها ، فلم يكن غير  
ساعة إلا وأخذوا المدينة واستولوا عليها ، وتعلق أعيان البلد ومقاتلتها بالقلعة ، فانتشر  
العسكر وأتباعهم بالمدينة يهيبون ويأخذون ما وجدوا ويأسرون من ظفرؤا به ، وأمنوا  
في ذلك حتى خرجوا عن الحدد ، وأصبحوا يوم السبت جدوا في حصار القلعة ، وأرسلوا  
إلى من بها بالأمان فلم يقبلوا واستمرؤا بالرمنى بالنشاب والحجارة وغير ذلك ، ونصبوا  
على القلعة المسكاحل والمدافع وأخذوا في الثقوب وباتوا ليلة الأحد على ذلك ، وأصبحوا  
يوم الأحد على ما هم عليه من القتال والحصار إلى وقت الضحى ، فضعف أمر من بالقلعة  
بعد قتال شديد وطلبوا الأمان ، فكفؤا عند ذلك عن قتالهم ، ونزلت رسلهم إلى  
الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام ، وهو مقدم المسكر ، وكلموهم في نزولهم  
وتسليمهم القلعة ، وحلفوه هو والأمير قصرؤه نائب حكب<sup>(١)</sup> على أنهم لا يؤذونهم ولا  
يقتلون أحدا منهم ، فركنوا إلى أيمانهم ، ونزل الأمير هايبيل بن قرأيلك ومعه  
تسعة<sup>(٢)</sup> من أعيان أمراء أبيه في وقت الظهر من يوم الأحد ثاني عشرين شوال  
المذكور ، فقلسه الأمير أركمأس الظاهري الدوادار الكبير ، وركب الأمير سودون من  
عبد الرحمن ومعه بقية النواب إلى القلعة ، فوجدوا الممالك السلطانية قد وقفوا على باب  
القلعة ليدخلوا إليها ، فكلمهم النواب في عدم دخولهم وقلوا لهم : نحن أعطيناهم أمانا ،  
ومنعهم من الدخول إليها ، فأغشوا في الرد على النواب ، فراجعهم في ذلك فهتوا  
الممالك بقتالهم ، وهجموا القلعة بنير رضاه النواب والأمراء ودخلوها ، فشق ذلك على  
النواب وعداوا إلى محييمهم ، فذه الممالك أيديهم والتركان والأعراب والعلمان في  
التهب والسبى حتى نهبا جميع ما كان بالقلعة ، وأسروا النساء والصبيان وأغشوا بها  
إلى الغاية .

(١) في الأصل « نائب الشام » والصواب ما هنا وهو من ( ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٧ ) .

(٢) في ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٤٧ « تسعون » .

ثم ألقوا النار فيها فأحرقوها بعد ما أدخلوها من جميع ما كان فيها ، وقتلوا من كان بها وبالمدينة من الرجال والقائلة ، حتى جاوز فعلهم الحد .

ثم أخبروا المدينة وألقوا النار فيها فاحترقت واحترق في الحريق جماعة من النسوة فانهن اختفن في الأماكن من البلد خوفاً من العسكر ، فلما احترقت المدينة احترق الجميع في النار التي أضرمت بسلك المدينة وخيالها ، واحترق أيضاً معهن عدة كبيرة من أولادهن .

هذا بعد أن أسرفوا في القتل بحيث إنه كان الطريق قد ضاق من كثرة القتلى ، وفي الجملة فقد فعلوا بمدينة الرها فعل التمرلنكيين وزيادة من القتل والأسر والإحراق والفجور بالنساء - فما شاء الله كان .

ثم رحلوا من البلد في يوم الاثنين ثالث عشرينه وأيديهم قد امتلأت من النهب والسبي ، قطعت منهم عدة نساء من التعب فن عطشا ، وبيعت منهن بحلب وغيرها عدة كبيرة .

قال المقرئى : وكانت هذه الكائنة من مصيبات الدهر .

[ الوافر ]

وَكُنَّا نَسْتَطِيعُ إِذَا مَرَّ ضَنَا فَجَاءَ الدَّاءُ مِنْ قِبَلِ الطَّيِّبِ ١٥

لقد عهدنا ملك مصر إذا بلغه عن أحد من ملوك الأقطار قد فعل مالا يجوز أو فعل ذلك رعيته بث ينكير عليه ويهدده ، فصرنا نحن نأتى من الحرام بأشمنه ومن التبيح بأفظمه - وإلى الله المشتكى - انتهى كلام المقرئى .

قلت : لم يكن ما وقع من هؤلاء الفوضىاء بإرادة الملك الأشرف ، ولا عن أمره ولا في حضوره ، وقد تقدم أن نواب البلاد الشامية وأكابر الأمراء



منعوم من دخول القلعة بالجملة فلم يقدروا على ذلك لكثرة من كان<sup>(١)</sup> ،  
اجتمع بالسكر من التركان والعرب النهاية كما هي عادة العساكر ، وإن كان  
كون الأشرف جهز السكر إلى جهة الرها ، فهذا أمر وقع فيه كل أحد  
من ملوك الأقطار قديماً وحديثاً ، ولا زالت الملوك على ذلك من مبدأ الزمان  
إلى آخره ، معروف ذلك عند كل أحد - انتهى .

ثم في ليلة الخميس ثامن ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين المذكورة قدم  
السيد الشريف شهاب الدين<sup>(٢)</sup> أحمد من دمشق يطلب من السلطان بعد أن خرج  
أكابر الدولة إلى لقائه ، واستمر بالقاهرة إلى يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة  
فخلع السلطان عليه باستقراره كاتب السر الشريف بالديار المصرية ، عوضاً عن  
جلال الدين محمد بن مزهر بحكم عزله ، وعملت الطرحة خضراء برفات ذهب ،  
فكان له موكب جليل إلى الغاية .

ثم في يوم الجمعة سادس عشره خلع السلطان على جلال الدين [ محمد ]<sup>(٣)</sup> بن  
مزهر المتقدم ذكره واستقر في توقيع المقام الناصري محمد بن السلطان .

ثم في يوم السبت رابع عشره قدم<sup>(٤)</sup> القاهرة الأمير هابيل بن قرايالك  
المقبوض عليه من الرها ومعه جماعة في الحديد ، فشهروا بالقاهرة إلى القلعة ،  
وسجنوها بها ، وقد تخلف السكر المصري بحلب مخافة أن يهجم قرايالك على  
البلاد الحلبية .

وفي هذه السنة كان خراب مدينة تبريز ؛ وسبب ذلك أن صاحبها إسكندر بن

(١) في الأصل « لكثرة ما كان اجتمع » وما هنا من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٦٤٨ ) .

(٢) ورد في هامش اللوحة « استقرار الشريف في كتابة السر » . ٢٠

(٣) الإضافة من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٦٤٨ ) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « قدم هابيل إلى القاهرة » .

قرأ يوسف بن قرأ محمد بن يريم خجا التركمانى زحف على مدينة السلطانية<sup>(١)</sup> وقتل متعلكها من جهة القنان شاه رُخ بن تيمورلنك في عدة من أعيان المدينة ، ونهب السلطانية وأفسد بها غاية الإفساد ، فار إليه شاه رُخ في جموع كثيرة فخرج إسكندر من تبريز وجمع لحربه ولقيته وقد نزل خارج تبريز ، فانتدب لمحاربة إسكندر المذكور الأمير عثمان بن طرُ على المدعو قرايلاك صاحب آمد — وقد أمده شاه رُخ بـسكر كثيف — وقاتله خارج تبريز في يوم الجمعة سادس عشر ذى الحجة قتلا شديداً قتل فيه كثير من الفشتين إلى أن كانت الكسرة على إسكندر وجماعته ، وانهرم وهم في أثره يطلبونه ثلاثة أيام فقاتلهم إسكندر ، قهبت الجفنتى عامة بلاد أذربيجان وكرسى أذربيجان تبريز ، وقتلوا وسبوا وأسرأ وفعلوا أفاعيل أصحابهم من أعوان تيمور حتى لم يدعوا بها مآراء العين ، ثم ألزم شاه رُخ أهل تبريز بالى كبير ، ثم جلاهم بأجمعهم إلى سمرقند ، فمات ترك [ فى ]<sup>(٢)</sup> تبريز إلا ضعيفاً أو عاجزاً لا خير فيه ، ثم بعد مدة طويلة رحل إلى جهة بلاده ، وبعد رحيله انتشرت الأكراذ بتلك النواحي تعبت وتوسد حتى قُتِلت الأقوات وأبيع لحم الكلب الرطل بعدة دنانير .

قلت : وقد تكرر قتال إسكندر هذا لشاه رُخ للذكور غير مرة ، وهو فى كل وقعة تكون الكسرة والدلة عليه ، وهولا يرعوى ولا يستحي ولا يرجع عن جهله وغيبه ، وقد نسب بعض الناس للشجاعة لكثرة مواقفه مع شاه رُخ للذكور ، وأنا أقول : ليس ذلك من الشجاعة إنما هو من قلة مروءته ، وإفراط جهله ، وسخفه وجنونه ، وعدم إشفاقه على رعيته وبلاده ؛ حيث يقاتل من لا قبل له به ولا طاقة له بدفعه ، فهذا هو الجنون بعينه ، وإن طاب له — من هذا — الكحل فليكنحل ، وأما إسكندر

(١) السلطانية : مدينة قديمة من بلاد فارس فى عراق العجم بالقرب من البصرة ( ياقتوت — معجم البلدان ٢ : ٢٣٤ ) .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليغورنيا ٦ : ١٤٩ ) .

فإنه بعد هزيمته جال [ في ]<sup>(١)</sup> البلاد وتشتت شملهُ وتبددت عساكرهُ ، وسار إلى بلاد الأكراد وقد وقع بها الثُلُوج ، ثم سار إلى قلعة سَلْتَمَاس<sup>(٢)</sup> فحصره بها الأكراد ، وقامى شدائد إلى أن نجما منها بنفسه وسار إلى جهة من الجهات — انتهى .

٥ ثم في يوم الأحد رابع عشرين الحزم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة قدم إلى القاهرة رسولُ ملك الشرق شاه رُحَّ بن تيمُور لَنَك بكتابه يطلب فيه شَرْحَ البُخَارِي للحافظ شهاب الدين [ أحمد ]<sup>(٣)</sup> بن حَجَر ، وتاريخ الشيخ تقي الدين القُرَيزي السعي بالسُّلُوك لدول الملوك ، ويعرضُ أيضا في كتابه بأنه يريد يكسو الكعبة ، ويُجْري العيش بِمَكَّة ، فلم يلتفتَ السلطانُ إلى كتابه ولا إلى رسوله ، وكتب له بالبلغ في كلِّ ما طلبه .

١٠ ثم في يوم الخميس سادس عشرين صفر خلعَ السلطانُ على قاضي القضاة علم الدين صالح البُلَيْثِيّ وأعيد إلى قضاء الشافعية بعد عزل الحافظ شهاب الدين بن حجر ، وخلعَ أيضا على القاضي زين الدين عبد الرحمن التَّفَهِّيّ وأعيد أيضا إلى قضاء الحنفية بعد عزل قاضي القضاة بدر الدين محمود المعني ، واستقرَ القاضي صدر الدين أحمد بن العجمي في مشيخة خاقاه شَيْخُون عوضا عن التَّفَهِّيّ ، وخلعَ عليه في يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول .

١٥ ثم في يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأول<sup>(٤)</sup> المذكور خلعَ السلطانُ على القاضي سعد الدين إبراهيم ابن القاضي كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة للعروف بابن كاتب حكهم باستقراره ناظر الخواص الشريفة بعد موت والده .

ثم في يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر خلعَ السلطان على قاضي القضاة بدر الدين

(١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٥٠) .

٢٠ (٢) سلس : مدينة في أذربيجان بينها وبين تبريز ثلاثة أيام ( المقرئزي — السلوك ١ : ١٣٤ هاشم الدكتور زيادة ) .

(٣) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٥٠) .

(٤) ورد في هامش اللوحة « استقرار كريم بن كاتب حكهم في وظيفة نظر الخواص » .

محمود التَّيْنِيَّيِّ المَقْدَم ذكره باستقراره في حِسْبَةِ القاهرة عوضا عن الأمير إِيْنَال الشُّشْمَانِيَّ مضافا لما معه من نظر الأَحْبَاس .

ثم في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر المذكور خَلَعَ السلطان على الأمير شهاب الدين أحد الدَّوَادَار المعروف بَابِن الْأَقْطَع — وقد صار قبل تاريخه زَرْدُ كَشَا — باستقراره في نيابة الإسكندرية عوضا عن أَقْبَعَا التَّمَرَايِيَّ بِحُكْم عزله وقدمه إلى القاهرة على إِمْرَتِهِ ، فإنه كان ولي نيابة إسكندرية على إقطاعه : تقسمة ألف بالديار المصرية .

ثم في خامس عشرينه خلع السلطان على <sup>(١)</sup> أَقْبَعَا الجمالِيَّ الكاشف باستقراره أستاذاراً بعد عزل الزينبي عبد القادر بن أبي الفرج ، على أن أَقْبَعَا يحملُ مائة ألف دينار بعد تكتية الديوان ، فكذَّبَ وَخَوَّعَ وعَزَلَ بعد مُدَّة يسيرة حسبما نذكره ، وكان أصلُ أَقْبَعَا هذا من الأَوْبَاش من مماليك الأمير كَمُشْبَعَا الجمالِيَّ أحد أمراء الطبلخانات ، وصار يتردَّد إلى إقطاع أستاذه كَمُشْبَعَا المذكور ، ثم خُدم بلاصِيَّتاً عند الكَشَاف ، ثم تَرَفَّى حتى وَلَّى الكَشَفَ في دولة الملك الأشرف هذا ، وأُتْرِيَّ وَكَثُرَ مَالُهُ فَحَسَنَ لَهُ شَيْطَانُهُ أَنْ يَكُونَ أستاذاراً وأخذ يسعى في ذلك سنين إلى أن صَحَّحَ له الملك الأشرف بذلك ، وتولَّى الأستاذارية ، وأستاذه [ الأمير ] <sup>(٢)</sup> كَمُشْبَعَا الجمالِيَّ في قَيْدَ الْحَيَاة من مُجْلَةِ أمراء الطبلخانات ، فلم تحسن سيرته وعَزَلَ بعد مُدَّة .

وفي هذا الشهر وقع الطاعون بإقليم <sup>(٣)</sup> البَحْجَرَةِ والغَرْبِيَّة بحيث إنه أُخْصِيَ من مات من أهل الحِلَّة زيادة على خمسة آلاف إنسان ، وكان الطاعون أيضاً قد وقع بِمَرْزَةِ والتُّدُس وصَفَد ودمشق من شعبان في السنة الخالية ، واستمرَّ إلى هذا الوقت ، وعُدَّ ذلك من التَّوَادِر لأنَّ الوَقْتَ [ كان ] <sup>(٤)</sup> شتاء ولم يُعْهَد وقوعُ الطاعون إلا في فصل

(١) ورد في هامش الورقة « استقرار أَقْبَعَا الجمالِيَّ في الأستاذارية » .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢ ) .

(٣) ورد في هامش الورقة « وقوع الطاعون » .

(٤) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢ ) .

الرَّبيع ، ويعللُ الحكماء ذلك بأنه سَيَلَانُ الْأَخْلَاطِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ وَجُودُهَا فِي الشِّتَاءِ ، فَوُقِعَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِخِلَافِ ذَلِكَ ، وَكَانَ قَدِيمَ الْخَبَرِ أَيْضًا بِوُقُوعِ الطَّاعُونَ بِمَدِينَةِ مُرْصَا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ ، وَأَنَّهُ زَادَ عِدَّةٌ مِنْ يَمُوتُ بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَى أَلْفٍ وَخَمْسِمِائَةٍ إِنْسَانٍ ، ثُمَّ بَدَأَ الطَّاعُونَ بِالذَّيَارِ لِلْمَصْرِ فِي أَوَائِلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ .

قلت : وهذا الطاعون هو الفناء العظيم الذي حصلَ بالذَّيَارِ لِلْمَصْرِيةِ وَأَعْمَالِهَا فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ الْمَذْكُورَةِ .

ثم في يوم الخميس أول جمادى الأولى نودى بالقاهرة بصيام ثلاثة أيَّام ، وأن يتوبوا إلى الله تعالى من معاصيهم ، وأن يخرجوا من المظالم ، ثم إنهم يخرجون في يوم الأحد رابع جمادى الأولى للذكور إلى الصَّخْرَاءِ ، فلما كان يوم الأحد رابعه <sup>(١)</sup> خرج قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني في جميع موفور إلى الصَّخْرَاءِ خارج القاهرة ، وجلس بجانب ترتبة الملك الظاهر برفوق ، ووعظ الناس فكثرت ضجيج الناس وبكواؤهم في دعائهم وتضرعهم ، ثم انفضوا فترابلت عِدَّةُ الْأَمْوَاتِ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَمَّا كَانَتْ فِي أَمْسِهِ

ثم في ثامن جمادى الأول هذا قديم كتاب إسكندر بن قزايوسف صاحب تيزيز أنه قديم إلى بلاده وقصده أن يمضى بعد انقضاء الشتاء لحاربة قرايلك ، فلم يلتفت السلطان إلى كتابه لشغله بموت ممالكه وغيرهم بالطاعون .

ثم ورد كتاب قرايلك أيضا على السلطان يسأل فيه العفو عن ولده هابيل وإطلاقة ، فلم يسمح له السلطان بذلك .

ثم عظم الواباء في هذا الشهر ، وأخذ يتزايد في كل يوم ، ثم ورد الخبر [ أيضا ] <sup>(٢)</sup> أنه ضُيِّطَ مِنْ مَاتَ مِنَ النَّجْوَ بِرِيَّةٍ بِالْوَجْهِ الْبَحْرِي إِلَى يَوْمٍ تَارِيخُهُ تِسْعَةُ أَلْفٍ سَوِيٍّ مِنْ لَمْ يُعْرَفْ وَهُمْ كَثِيرٌ جِدًا ، وَأَنَّهُ بَلَغَ عِدَّةُ الْأَمْوَاتِ فِي الْإِسْكَندَرِيَّةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْوَ ثَلَاثَةِ مِائَةٍ ، وَأَنَّهُ شَمِلَ الْوَبَاءُ غَالِبَ الْأَقَالِمِ بِالْوَجْهِ الْبَحْرِي .

(١) في الأصل « رابع » وما هنا من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٦٥٢ .

(٢) الإنفاضة من (ط) . كاليفورنيا ٦ : ٦٥٣ .

ثم وجد في هذا الشهر بنيل مصر والبرك كثير من السمك والتماسيح قد طفت على وجه الماء ميتة وأصطيدت [سمكة تسمى<sup>(١)</sup>] بنيه كبيرة فإذا هي كأنما صبغت بدم من شدة ما بها من الاحمرار، ثم وجد في البرية ما بين السويس والقاهرة عدة كبيرة من الطيأ والذئاب موتى .

ثم قدم الخبر بوقوع الوباء أيضا ببلاد الفرنج .

- [ثم<sup>(٢)</sup>] في يوم الخميس سلخه ضبطت عدة الأموات التي صُلِّي عليها بمصليات القاهرة وظواهرها فبلغت ألفين ومائة، ولم يرد منها في أوزان الديوان غير أربع مائة ونيف، ويؤلاق سبعين، وفشا الطاعون في الناس، وكثر بحيث إن ثمانية عشر إنسانا من صبادي السمك كانوا في موضع [واحد<sup>(٣)</sup>] فمات منهم في يوم واحد أربعة عشر، ومضى الأربعة ليجزؤهم إلى القبور فمات منهم وهم مشاة ثلاثة، فقام الواحد بشأن الجميع حتى أوصلهم إلى القبور فمات هو أيضا . قاله الشيخ تقي الدين المقرئ في تاريخه، ثم قال [أيضا<sup>(٤)</sup>] : وركب أربعون رجلا في مركب وساروا من مدينة مصر نحو بلاد الصعيد فأتوا بأجمعهم قبل وصولهم إلى الليمون، وموت امرأة من مصر تريد القاهرة وهي راكبة على مكاري فماتت وهي راكبة وصارت ملقاة بالطريق يومها كله حتى بدأ يتغير ريحها فدفنت ولم يعرف لها أهل، وكان الإنسان إذا مات تغير ريحها مع شدة البرد، وشنع الموت بخافاه مير ياقوس حتى بلغت العدة في كل يوم نحو المائتين، وكثر أيضا بالتنوفية والتليوبية حتى كان يموت في الكفر الواحد ستائة إنسان .

- قلت : والذي رأيته أنا في هذا الوباء أن ييوتا كثيرة خلت من سكانها مع كثرة عديم، وأن الإقطاع الواحد كان ينتقل في مدة قليلة عن ثلاثة أجناد وأربعة وخمسة، ومات من عماليك الوالد [رحمه الله<sup>(٥)</sup>] في يوم واحد أربعة من أعيان الخاصكية، وهم : أزدمر الساق<sup>(٦)</sup>، وملج السلاح دار، وبيبرس الخاصكي، ويوسف الرماح؛ ما نوا

(٢٤١) الإضافة من (ط) . كالفورنيا ٦ : ٦٥٣ .

(٢٤٢) الإضافة من (ط) . كالفورنيا ٦ : ٦٥٤ .

(٦) ورد في هامش اللوحة : ذكر من مات من عماليك والده شيهي يوسف المصنف لهذا التاريخ .

الجميع في يوم واحد، فتحيرنا بمن نبداً بتجهيزه ودفنه على اختلاف سكتناهم وقلة التواييت والدسكك، وبالله لم أشهد منهم غير يوسف الرماح، وأرسلت لمن بقي غيري، مع أن كل واحد منهم أهل لتزول السلطان للصلاة عليه.

ثم أصبح من الغد مات سنقر دَوَادَار الوالد الثاني، وكان من أكابر الخاصكية من الدولة المؤيدية، هذا خلافاً من مات منهم من الجمدارية ومن ماليك الأمراء، وأما من مات من عندنا من المماليك والتبديد والجوارى والخدم فلا يدخل تحت حصر، ومات من أخوتي وأولادهم سبعة أفس مابين ذكور وإناث، وأعظمهم أخى إسماعيل؛ فإنه مات وسنه نحو العشرين سنة، وكان من محاسن الدهر.

قال القرزى: ثم تزايدت عدّة الأموات عما كانت فأخصى في يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة من أخرج عن أبواب القاهرة فبلغت عدّتهم ألفاً ومائتي ميت سوى من خرج عن القاهرة من أهل الحكور والحسينية وبولاق والصليبية ومدينة مصر والقراتين والصحرأ، وهم أكثر من ذلك، ولم يورد بديوان اللواريت بالقاهرة سوى ثلاثمائة وتسعين، وذلك أن أناساً عملوا التواييت للسبيل، فصار أكثر الناس يحسبون موتهم عليها ولا يوردون الديوان أسماءهم.

قال: وفي هذه الأيام ارتفعت أسعار الثياب التي يسكن بها الأموات، وارتفع سعر سائر ما يحتاج إليه الرضى كالسكر وبزير الرجلة والكمثرى على أن القليل من الرضى هو الذى يُعالج بالأدوية، بل بعضهم يموت موتاً سريعاً في ساعة وأقل منها، وعظم الوفاة في الممالك السلطانية سكان الطباق بالقلمة الذين كثر فسادهم وشرهم وعظم عُتُوهم وضرم، بحيث إنه كان يصبح منهم أربعائة وخمسون مملوكاً مرضى قيموت [منهم] <sup>(١)</sup> في اليوم زيادة على الخمسين مملوكاً — انتهى كلام القرزى.

قلت: والذى رأيته أنا أنه مات بعض <sup>(٢)</sup> أعيان الأمراء مقدسى الألوف، فلم يقدروا

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦ : ٦٥٥).

(٢) ورد في هامش الراجعة « وفاة أنسى سيدى يوسف المؤرخ ».

له على تابوت حتى أخذ له تابوت من السبيل ، وأما الأخ [ رحمه الله ] <sup>(١)</sup> فإنه لما نُفِيَ إلى رحمة الله تعالى وجدنا له تابوتا ، غير أنه لا عدة فيه ، فلما وضع الأخ فيه طُرح عليه سَلَارَى سَمُور من قاشه ، على أن الناسل أخمن عليه قاشا يساوى عشرين ألف <sup>(٢)</sup> درهم ، ومع هذا لم ينهض أهل الخانوت بكسوة تابوته .

- وبلغ عدة من صلى عليه من الأموات بمصلى باب النصر في يوم الأحد .  
عاشر جمادى الآخرة خمسائة وخمسة ، وقد أقام هناك جماعة كبيرة بأدوية وأقلام لضبط ذلك ، وبطل الصلاة بالصلاة وإنما صار الناس يصلون على أمواتهم صفًا واحدًا من باب المصلى إلى تجاه باب دار الحجاب ، فكان يُصلى على الأربعين والخمسين معًا دفعة واحدة ، ومات لشخص بجمعتنا يُسمى شمس الدين الذهبي ولد نغرجنامه إلى المصلى ، وكان سنَّ الميت دون سبع سنين ، فلما أن وضعا للصلاة عليه بين الأموات جرى <sup>(٣)</sup> بعدة كبيرة أخرى إلى أن تجاوز عددُهم الحد ، ثم صُلِّي على الجميع ، وتقدمنا لأخذ الميت المذكور <sup>(٤)</sup> فوجدنا غيرنا أخذه وترك لنا غيره في مقدار عُمره ، فأخذه أهله ولم يفظنوا به ، فقهت أنا ذلك ، وعرفت جماعة آخر ولم نُعلم أباه بذلك ، وقلنا لعل الذى أخذه يُؤاخره أحسن مُؤاارة ، وليس للكلام في ذلك قائمة غير زيادة في الحزن ، فلما دُفِن الصبي وأخذ أهل الخانوت التابوت صاحوا وقالوا : ليس هذا تابوتنا هذا عتيق وقاشه أيضًا خلق ، فأثرت إليهم بالسكات وهددتم بعض المالك بالضرب ، فأخذوه ومضوا ، فكانت هذه الواقعة من الغرائب الموهلة ، كل ذلك والطاقون في زيادة ونمو حتى أيقن كل أحد أنه هالك لا محالة ، وكنا نخرج من صلاة الجمعة إلى بيتنا وقد وقف جماعة من الأصحاب وانلدم فتتعدد إلى الجمعة الثانية فينقص منا عدة كبيرة ما بين ميت ومريض ، واستسلم كل أحد للموت وطابت نفسه لذلك ، وقد أوصى وتاب وأتاب ورجع عن أشياء كثيرة ، وصار غالب الشباب في يد

(١) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٤)

(٢) ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦ « عشرة آلاف »

(٣) في الأصل « فناء » وما هنا من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦) .

(٤) الإضافة من (ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٥٦) .



كل واحد منهم سبعة وليس له دأب إلا التوجه للصلاة على الأموات وأداء  
الحس والبكاء [ والتوجه إلى الله تعالى ] <sup>(١)</sup> والتخشع ، وماتت عندنا وصيفة مولدة بعد  
أن مريض من ضحى النهار إلى أن مات قبل المغرب ، فأصبحتنا وقد عجز الخدم عن  
تحصيل تابوت لها ، فقلت تسليها أمها وجعاعة من التجاوز وكفئوها في أنحر ثيابها  
على أحسن وجه ، غير أننا لم تلق لها نكاحاً ، وقد أُلزمني التوجه للصلاة على الأمير  
الكبير يميناً المظفرى ، وعلى الشهابى أحمد بن الأمير يمرزى نائب ، فوقفت على الباب  
والهيئة محمولة على أيدي بعض الخدم إلى أن اجتازت بنا جنازة امرأة ، فأنزلت  
التابوت غصبا ووضعها عند الميتة « واشتالنا » على أعناق الرجال ، وسارت أمها  
وبعض الخدم معها إلى أن قاربت التربة فأخذوها من التابوت ودفنوها .

١٠ ثم بلغ فى جمادى الآخرة [ المذكورة ] <sup>(٢)</sup> عِدَّة من صُلِّيَ عليه بمصلاة باب النصر  
قطط فى يوم واحد زيادة على ثمانمائة ميت .

ثم فى اليوم المذكور بلغ عِدَّة من خرج من الأموات من سائر أبواب القاهرة  
اثنى عشر ألفاً وثلاثمائة ميت محررة من الكتبة الحسبة بأمر شخص من أكابر الدولة  
وقيل بأمر السلطان ، ثم بلغ عِدَّة من صُلِّيَ عليه بمصلاة باب النصر من الأموات فى  
العشر الأوسط من جمادى الآخرة المذكورة ألفاً ونيفاً وثلاثين إنساناً ، ويقارب ذلك  
١٥ مصلاة المؤمن بالرميلة ، فيكون على هذا الحساب مات فى هذا اليوم نحو خمسة عشر  
ألف إنسان .

قال القزوينى : وافق فى هذا الرواء غرائب منها : أنه كان بالقرافة الكبرى  
والقرافة الصغرى من السودان نحو ثلاثة آلاف إنسان ما بين رجل وامرأة وصغير  
وكبير قنوا بالطاعون حتى لم يبقَ منهم إلا القليل ، قُفروا إلى أعلى الجبل وابتوا ليلتهم  
٢٠ سهاراً لا يأخذهم نوم لشدّة ما نزل بهم من قُد أهليهم ، وظلوا يومهم من الغد بالجبل ،

(١) الإضافة من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٦٥٧ ) .

(٢) الإضافة من ( ط . كالفورنيا ٦ : ٦٥٧ ) .

فلما كانت الليلة الثانية مات منهم ثلاثون إنساناً وأصبحوا فإلى أن يأخذوا في دفنهم مات منهم ثمانية عشر .

قال : واتفق أن إقطاعاً بالملقة تنقل في أيام قليلة إلى تسعة نفر ، وكل منهم يموت ، ومن كثرة الشغل بالمرضى والأموات تعطلت الأسواق من البيع والشراء ، وتزايد ازدحام الناس في طلب الأكفان والنعوش ، فجمعت الأموات على الألواح ، وعلى الأنفاس ، وعلى الأيدي ، وعجز الناس عن دفن أمواتهم ، فصاروا يبيتون بها في المقابر والحفرون طول ليلتهم يحفرون ، وعملوا حفائر كبيرة بلغ في الحفرة منها عِدَّة أموات ، وأكلت الكلاب كثيراً من أطراف الأموات ، وصار الناس ليلهم كله يسعون في طلب الفسال والحمالين والأكفان ، وترى النعوش في الشوارع كأنها قطارات جمال لكثرتها ، متواصلة بعضها في إثر بعض — انتهى كلام المقرئ . ١٠

ثم في يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة المذكورة جمع الشريف شهاب الدين <sup>(١)</sup> أحمد كاتب السر بالديار المصرية بأمر السلطان أربعين شريقاً ، اسم كل شريف منهم محمد ، وفرق فيهم من ماله خمسة آلاف درهم ، وأجلسهم بالجامع الأزهر فقرأوا ما تيسر من القرآن الكريم بعد صلاة الجمعة ، ثم قاموا هم والناس على أرجلهم ودعوا الله تعالى — وقد غص الجامع بالناس — فلم يزالوا يدعون الله حتى دخل وقت العصر فصعد الأربعون شريقاً إلى سطح الجامع وأذَّنوا جميعاً ، ثم نزلوا وصلوا مع الناس صلاة العصر وأنفصوا ، وكان هذا بإشارة بعض الأعاجم ، وأنه عمل ذلك ببلاد الشرق في وباء حدث عندهم فارتفع عقيب ذلك .

ولما أصبح الناس في يوم السبت أخذ الوباء يتناقص في كل يوم بالتدريج حتى انقطع ، غير أنه لما قلت الشمس إلى بُرج الحمل في يوم ثامن عشر جمادى الآخرة ٢٠ المذكورة ودخل فصل الربيع ، وأخذ الطاعون يتناقص ، غير أنه فشا الموت من يومئذ في أعيان الناس وأكبرهم ومن له شهرة ، بعد ما كان أولاً في الأطفال

(١) ورد في هامش الورقة : جمع السادة الأشراف بجامع الأزهر بسبب الوباء .

والموالى والغرباء والخدم ، وفشا أيضاً ببلاد الصعيد ، ويقال للدَّوَابِّ والظَّيَر ، وبدأ التطويل فى الأمراض ، ومشت الأطباء والجراحية للمرضى .

والعجب أن الشريف كاتب السَّرِّ الذى جمع الأشرف بجامع الأزهر مات بعد ذلك باثني عشر يوماً ، وولى أخوه كتابة السَّرِّ عوضه وقبل أن يلبس الخُلعة مات أيضاً .

وأما من مات فى هذا الوباء من الأعيان لجماعة كبيرة يأتى ذكر بعضهم فى وفيات هذه السنة من هذا الكتاب .

ثم فى يوم الاثنين تاسع شهر رجب خلَعَ السلطان على الأمير الطَّوْاشى زين الدين خُشقدم الرُّومى الشَّيْخى نائب مقدّم الممالك باستقراره مقدّم المالك السلطانية بعد موت الأمير نغر الدين ياقوت الأَرغُون شَاوى الحبشى ، وخلَعَ السلطان على الطَّوْاشى فَيُوز الرُّومى باستقراره فى نيابة مقدّم الممالك عوضاً عن خُشقدم المذكور .

ثم فى سادس عشر شهر رجب المذكور قدّم الأمير تفرى بردى الممودة من تفر دِيَاكط — وكان قد نقل إليه من سجن الإسكندرية قبل تاريخه بمدة — فرسم السلطان أن يتوجه من قليوب إلى دمشق ليكون أنابكاً بها عوضاً عن الأمير قانى باى الحزاوى بحكم حضور قانى باى المذكور إلى القاهرة ليكون بها من جملة مقدّمى الألوف .

ثم فى ثالث عشره خلَعَ السلطان على الشيخ بدر الدين حسن بن القدسى الحنفى باستقراره فى مشيخة الشَّيْخُوش بالشَّيْخُوشية بعد موت القاضي صدر الدين أحمد ابن العجى .

ثم ورد الخبر على السلطان بِمَرَكَةِ<sup>(١)</sup> قَرَأَيْكَ على البلاد الحلبية ، وأن شاه رُخ

(١) ورد فى هامش الموصلة « خبر قراييك »

ابن تيمُورَ لَنَكَ قد شَيَّ بِقَرَابَاغ<sup>(١)</sup> ، فَأَخَذَ السُّلْطَانُ فِي تَجْهِيزِ عَسْكَرٍ لِلسَّرِّ ، هَذَا وَقَدْ أَشْبَحَ بِالقَاهِرَةِ بَأَنَ الْأَمِيرِ جَانِي بَيْتِ الصُّوفِي مَاتَ بِالطَّاعُونَ وَدُفِنَ وَلَمْ يَعْرِفْ بِهِ أَحَدٌ فَلَمْ تَطْلُبْ نَفْسُ السُّلْطَانِ لِهَذَا الْخَبَرِ ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الْقَلَقِ بِسَبَبِهِ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ ثَلَاثِ شَعْبَانَ<sup>(٢)</sup> مَنَعَ السُّلْطَانُ نُوَّابَ الْقَضَاءِ مِنَ الْحُكْمِ ، وَرَسَمَ أَن يَقْتَصِرَ الْقَاضِي الشَّافِعِيُّ عَلَى أَرْبَعَةِ نَوَّابٍ ، وَالْحَنَفِيُّ عَلَى ثَلَاثَةٍ ، وَالْمَالِكِيُّ وَالْحَنَبَلِيُّ كُلُّ مِمَّنْهَا عَلَى اثْنَيْنِ ، قُلْتُ : نِعْمَةٌ طَائِلَةٌ ، خَمْسَةُ عَشَرَ قَاضِيًا بِمِصْرَ بِلَ وَنَصَفِ هَذَا فِيهِ كِفَايَةٌ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَامِنِ شَعْبَانَ أَدِيرَ<sup>(٣)</sup> مَحَلَّ الْحَلَاخِ عَلَى الْعَادَةِ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، وَلَمْ يُعْهَدْ دَوْرَانَهُ فِي شَعْبَانَ قَبْلَ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّ الضَّرُورَةَ بِمَوْتِ الْمَالِكِ الرَّوَّاحَةِ اقْتَضَتْ تَأْخِيرَ ذَلِكَ ، وَكَانَ الْجَمْعُ فِيهِ مِنَ النَّاسِ دُونَ الْعَادَةِ لِكثَرَةِ وَجَدِ النَّاسِ عَلَى ١٠ مَوْتَاهُمْ .

ثُمَّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنِ عَشْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ قَدِيمِ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ السَّفَاحِ كَاتِبُ سِرِّ حَاكِمٍ بِاسْتِعْدَادٍ لِيَسْتَقَرَّ فِي كِتَابَةِ السَّرِّ بِالْدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَيَسْتَقَرَّ عَوْضُهُ فِي كِتَابَةِ سِرِّ حَلَبِ ابْنِهِ زَيْنِ الدِّينِ عَمْرٍ ، عَلَى أَنَّ يَحْمِلَ شَهَابُ الدِّينِ لِلذِّكْرِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ، وَكَانَتْ كِتَابَةُ السَّرِّ شَغَرَتْ مِنْ يَوْمِ مَاتَ لِلشَّرِيفِ شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدُ ١٥ الدَّمَشْقِيُّ ، وَبَاشَرَ أَخُوهُ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ أَيَّامًا قَلِيلَةً وَمَاتَ أَيْضًا بِالطَّاعُونَ ، فَبَاشَرَ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ الْأَشَقَرُ<sup>(٤)</sup> نَائِبُ كَاتِبِ السَّرِّ إِلَى يَوْمِ تَارِيخِهِ بَعْدَ أَنْ سَعَى فِي كِتَابَةِ السَّرِّ جَمَاعَةً كَبِيرَةً بِالقَاهِرَةِ ، فَأَخْتَارَ السُّلْطَانُ ابْنَ السَّفَاحِ هَذَا ، وَبَعَثَ بِطَلْبِهِ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ فِي عَشْرِيْنِهِ بِاسْتِقْرَارِهِ فِي كِتَابَةِ السَّرِّ ، فَبَاشَرَ الْوُظَيْفَةَ بِقَلَّةِ حُرْمَةٍ وَعَدِمَ أَهْلَهُ مَعَ حِلَّةٍ مَزَاجٍ وَخَفَةٍ وَجَهْلٍ بِصِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ ، عَلَى أَنَّهُ بَاشَرَ كِتَابَةَ السَّرِّ بِحَلَبِ ٢٠

(١) قَرَابَاغُ : وَتَقَعُ فِيهَا بَيْنَ السُّلْطَانِيَّةِ وَتَبْرِيزَ (سَاحِلِيَّةٌ ٥ ص ٢٦٤ ج ١٢ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ)

(٢) وَرَدَّ فِي هَامِشِ الْوَسْطَةِ « مَنَعَ السُّلْطَانُ نَوَّابَ الْقَضَاءِ مِنَ الْحُكْمِ »

(٣) وَرَدَّ فِي هَامِشِ الْوَسْطَةِ « دَوْرَانِ الْمَحْمَلِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ »

(٤) وَرَدَّ فِي هَامِشِ الْوَسْطَةِ « اسْتِقْرَارُ ابْنِ السَّفَاحِ فِي كِتَابَةِ السَّرِّ بِمِصْرَ »

سنتين قبل ذلك، ومع هذا كله لم ينتج أمره لعدم فضيلته، فإنه كان يظهر من قراءته لتقصص ألفاظ عامية، وبالجملة فإنه كان غير أهل لهذه الوظيفة — انتهى .

ثم في يوم السبت رابع عشرين شوال<sup>(١)</sup> قدم المماليك السلطانية من تجريدة الرها إلى القاهرة، وكانوا من يوم ذلك بمدينة حلب، وتحلفت الأمراء بها .

ثم في يوم الاثنين ثالث ذى القعدة خلع السلطان على صاحب كرم الدين عبد الكريم بن كاتب النانخ باستقراره أستاذاراً مضافاً إلى الوزر عوضاً عن أقبنا الجمالى بحكم عجز أقبنا عن القيام بالكلف السلطانية .

ثم في سادس ذى القعدة أمسك السلطان أقبنا المذكور وأهين وعوقب على المال، فحمل جملة، ثم أفرج عنه واستقر كاشفاً للجسور بعد أيام .

١٠ وفي يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة أيضاً — ويوافقه خامس عشر مسرى — أوفى النيل ستة عشر ذراعاً فركب السلطان الملك الأشرف من قلعة الجبل ونزل حتى خلق القياس وعاد فتح خليج السد<sup>(٢)</sup> على العادة ولم يركب لذلك منذ تسلطن إلا في هذه السنة .

١٥ ثم في ليلة السبت<sup>(٣)</sup> خامس عشر ذى القعدة ظهر للحاج المصرى وهم سائرون من جهة البحر المالح كوكب يرتفع ويعظم ثم تفرع<sup>(٤)</sup> منه شرر كبار ثم اجتمع، فلما أصبحوا اشتد عليهم الحر فهلك من مشاة الحاج ثم من الركبان عالم كبير، وهلك أيضاً من جمالهم وحيرهم عدة كبيرة، كل ذلك من شدة الحر والتعطش، وهلك أيضاً في بعض أودية الينبع جميع ما كان فيه من الإبل والتمم .

ثم في يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل إلى بيت

(١) ورد في هامش اللوحة « قدم المماليك السلطانية المجردين وتأخر الأمراء بحلب »

(٢) في الأصل « وفتح الخليج للسد » وما هنا من ( ط . ك ) كاليفورنيا ٦ : ٦٦١ .

(٣) ورد في هامش اللوحة « ظهور الكوكب للحاج المصرى » .

(٤) كذلك في الأصل، وفي ط كاليفورنيا ٦ : ٦٦٢ « تفرق »

[ابن] <sup>(١)</sup> البارزى المطل على النيل بساحل بولاق ، وسار بين يديه غرابان في النيل حربية ، فلما كما لو حارباً القرنج ، ثم ركب السلطان من وقته سرياً وسار إلى القلعة .

- ثم في عاشر ذى الحجة توجه زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش إلى زيارة القُدس الشريف ، وعاد في يوم تاسع عشرينه ، ثم ورد الخبر على <sup>(٢)</sup> السلطان في هذا الشهر بتوجه الأمير قُصْرُوهُ نائب حَلَب منها والأمرء المجرّدون معه لحاربة قرَقَاس بن حسين بن نُعير ، فلقوا جمائمه تجاه قلعة جَعْبَر <sup>(٣)</sup> ، فانهزم قرَقَاس عن بيوته ، فأخذ العسكر في نهب ماله ، فردّ عليهم العرب وهزموهم وقتلوا كثيراً من الساكر ، ورمّى قُتِل الأمير قُشَمّ المؤيدى أنابك حَلَب وغيره ، وعاد العسكر إلى حَلَب بأسوأ حال ، فعمم ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية .

١٠

قال المقرئى : وكان في هذه السنة <sup>(٤)</sup> حوادث شنيعة وحروب وقتن ؛ فكان بأرض مصر بحرياً وقلبيها وبالقاهرة ومصر وظواهرها وبلاء [عظيم] <sup>(٥)</sup> مات فيه على أقل ما قيل مائة ألف إنسان ، والجائز يقول هذه المائة ألف من القاهرة ومصر فقط سوى من مات بالوجه القبلى والبحرى ، وهم مثل ذلك .

- قلت : وليس في قول القائل إن هذه المائة ألف من القاهرة ومصر فقط مجازفة <sup>١٥</sup> أبداً ، فإن الوباء أطاق من ثلاثة أشهر ابتداء وانتهاء وانحطاطا ، وأقل من مات فيه دون العشرين كل يوم <sup>(٦)</sup> ، وأزيد من مات فيه نحو خمسة عشر ألف إنسان ، وبهذا المقتضى ما تم مجازفة ، ومتحصل ذلك يكون بالقياس أزيد مما قيل — انتهى .

(١) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٦٢) .

(٢) ورد في هامش الورقة « كاتبة قرقاس بن نعيم البوى » .

(٣) قلعة جعبر : راجع (الحاشية ٤ ص ١٧٥ ج ١٢ من هذا الكتاب) .

(٤) ورد في هامش الورقة « والحوادث » .

(٥) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٢٢) .

(٦) هذان اللفظان واردان في هامش الورقة .

قال — أعنى القرزى : وغرق ببحر القلزم مركب فيه حجاج وتجار تزيد عدتهم على ثمانمائة إنسان لم ينج منهم سوى ثلاثة رجال وهلك باقيهم ، وهلك في ذى القعدة أيضا بطريق مكة فيما بين الأزلم<sup>(١)</sup> والينبع بالحرّ والعطش ثلاثة آلاف إنسان ، ويقول الكثير خمسة آلاف ، وغرق في نيل مصر في مدة يسيرة اثنتا عشرة سفينة ، تلف فيها من البضائع والغلال ما قيمته مال عظيم ، وكان بغزة والرملة والقُدس وصغد ودمشق ورحم وحمّة وحلب وأعمالها وياه [عظيم]<sup>(٢)</sup> ، هلك فيه خلّاق لا يُحصى عددهم إلا الله تعالى ، وكان ببلاد المشرق بلادا عظيمة ، وهو أن شاه رُخ بن تيمور ملك الشرق قديم إلى تيريز في عسكر يقول الجازف عدتهم سبعمائة ألف ، قلت : يفر الله لقائل هذا اللفظ ، فإنه تجاوز حد الجازفة في قوله — انتهى .

١٠ قال : فأقام شاه رُخ على خوي<sup>(٣)</sup> نحو شهرين ، وقد فرّ منه إسكندر<sup>(٤)</sup> بن قرأ يوسف ، قدّم عليه الأمير عثمان بن طرّ على المدعو قرأ بك الترمكاني صاحب آمد في ألف فارس ، فبعثه على عسكر لحاربة إسكندر ، وسار في أثره ، وقد جمع إسكندر جمعا يقول الجازف إنهم سبعون ألفا ، فاقتتل الفريقان خارج تيريز فقتل بينهما آلاف من الناس ، وانهمزم إسكندر ، وهم في أثره يقتلون [وياأمرون]<sup>(٥)</sup> ، ونيهبون ، فأقام إسكندر ببلاد الكرج ثم بقلة سلمان وحصرته المساكر مدة ، فنجّا وجمع نحو الأربعة آلاف ، فبعث إليه شاه رُخ عسكرا أوقعوا به وقتلوا من معه ، فنجّا بنفسه جريحاً .

وفي مدة هذه الحروب ثار أصبهان ثار قرأ يوسف ونزل على الموصل ونهب تلك

- (١) الأزلم : تحريف العامة للأززم : وهي منزلة بين الأتيلات وبين رأس وادي عترو . رهبها آبار ماء رضى . يطلق البيلن ( التفلشنى — صبح الأملنى ١٤ : ٣٨٦ ) .  
 (٢) الإضافة من ( ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٦٣ ) .  
 (٣) خوي : وغورندان : موقع بين أرجان والنوينةجان بفارس ( ياقوت — معجم البيلهان ٧ : ٤٧٠ ) .  
 (٤) ورد في هامش اللوحة « خزيمة إسكندر بن قرأ يوسف »  
 (٥) الإضافة من ( ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٦٣ ) .

الأعمال وقتل وأفسد فساداً كبيراً ، وكانت براق العرب والعجم نهوب ومقاتل ، بحيث إن شاه محمد بن قرقا يوسف متملك ببلاد من عجزه لا يتجاسر على أن يتجاوز سور ببلاد ، وخلا أحد جانبي ببلاد من السكان ، وزال عن ببلاد اسم المدن ، ورحل منها حتى الحياتك ، وجف أكثر النخل من أعمالها ، ومع هذا كآه وضع شاه رُخ على أهل تبريز مالا ، ذهبت في جنبائاته نعمهم ، وكثر الإرجاف بقدمه إلى الشام ، فأوقع الله في عسكره البلاء والوباء حتى عاد إلى جهة بلاده ، وعاد قراييك إلى مارددين قتيها ، ثم عاد ونهب مكلطية وما حولها .

وكان [ أيضاً ] <sup>(١)</sup> ببلاد الحبشة <sup>(٢)</sup> بلا لا يمكن وصفه ، وذلك أنا أدركنا ملكها داود بن سيف أرعد ، ويقال له الخطي ملك أبحر ، وهم نصارى يعقوبية ، فلما مات في سنة ثمان عشرة وثمانمائة قام من بعده ابنه تدرس بن داود ، فلم تطل مدته ومات ، ١٠ فملك بعده أخوه أبرم ، ويقال إسحق بن داود ونظم أمره ؛ وذلك أن بعض عماليك الأمير بزلاز نائب الشام ترقى في الخدم وعرف بالطنبغا مغرق حتى باشر ولاية قوص من بلاد الصعيد ، ففر إلى الحبشة وأصل بالخطي هذا ، وعلم أتباعه لعب الرُمح ورمي النشاب وغير ذلك من أدوات الحرب ، ثم لحق بالخطي أيضاً بعض المماليك البحراكية ، وكان زرد كاشا فعمل له زردخاناه ملوكية ، وتوجه إليه مع ذلك رجل من كُتاب ١٥ مصر الأقباط النصارى يقال له نغر الدولة ، فرتب له مئسكه ، وجبى له الأموال وجند له الجنود ، حتى كثر ترفقه بحيث أخبرني من شاهده وقد ركب في موكب جليل ويده صليب من ياقوت أحمر قد قبض عليه ، ووضع يده على نغده ، فشهرت نفسه إلى أخذ ممالك الإسلام لكثرة ما وصف له هؤلاء من حسناتها ، فبعث بالتشيزي التاجر ليدعو الفرنج للقيام معه ، وأوقع بين في مملكته من المسلمين ، قتل منهم وأسر ٢٠ وسبي عالماً عظيماً ، وكان عن أسر منصور ومحمد ولدا سعد الدين محمد بن أحمد بن علي

(١) الإضافة من (ط . كالفورنيا ٦ : ٦٦٤ ) .

(٢) ورد في هامش الورقة « أمر الحبشة »



ابن وَاصِعٌ <sup>(١)</sup> الجبرتي ملك المسلمين بالحجسة ، فواجهه الله بنقمته وفلك في ذى القعدة ، وأقيم ابنه إندراس بن إسحق ، فهلك أيضاً لأربعة أشهر ، فأقيم بعده عمه حزيناى <sup>(٢)</sup> ابن داود بن سيف أُرعد ، فهلك في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ، فكانت على أحرمة أربعة ملوك في أقل من سنة — انتهى كلام المقرئى برمته .

وقد خرجنا عن المقصود ، على أنه فيما ذكرنا فوائد يُحتمل التظويل بسببها — انتهى .

ثم إن السلطان أخذ في تجهيز عسكر <sup>(٣)</sup> إلى البلاد الحلبية إلى أن انتهى أمرهم ، فلما كان يوم الاثنين سابع عشرين محرم سنة أربع وثلاثين وثمانمائة برز الأمراء المجردون من القاهرة إلى الريدانية خارج القاهرة ، وهم الأمير الكبير جاز قُطلو أتابك الساكر ، والأمير إينال الجسكى أمير سلاح ، والأمير أقبغا التمرأزى أمير مجلس ، والأمير تيرناز القرمشى رأس نوبة الثوب والأمير [ قرأ ] <sup>(٤)</sup> مراد خجا الشعبانى الظاهرى برقوق أمير جندار ، وعدة من أمراء الطليخانات والعشرات ، وخمسمائة ملوك من الممالك السلطانية ، وكان سبب تجمدهم ورود الخبر على السلطان بنزول قرأيك في أول هذا الشهر على مُعاملة مَلْطِيَّة ، وأنه نهى وأحرقها ، وحصر مَلْطِيَّة ، فخرج إليه الأمير قسروء نائب حلب ، وقد أُرده الأمير سُودُون من عبد الرحمن نائب الشام بيساكر الشام ، فأردفهم السلطان [ أيضاً ] <sup>(٥)</sup> بالمسكر المذكور ، فلما أن رحلوا من الريدانية ورد الخبر ثانياً من قبل نواب البلاد الشامية يعود قرأيك إلى بلاده ، وأن للصلحة تقتضى عدم خروج العسكر من مصر في هذه السنة ، فرسم السلطان بعودهم من خاضاه مير ياقوس في يوم الجمعة أول صفر ، فرجعوا من وقتهم ، واستعيدت منهم

٢٠ (١) كذا في الأصل ، وله ترجمة في (الاسخاوى - الضوء اللامع ٧ : ١٦) . والزم فيه «ولسع»

(٢) كذا في الأصل ، وفي ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٥ «حزيناى» وقد حكم حزيناان حتى سنة

١٤٣٣ م .

(٣) ورد بهامش اللوحة «رحيل العسكر من الريدانية وعودتهم من الحانقاه السرياقوسية واستعيدت

منهم النفقة»

٢٥ (٥،٤) الإضافة من (ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٦٦) .

الثقة السلطانية التي أُنفقت فيهم عند سفرهم ، فاحتاجوا إلى ردٍّ ما اشتروه من الأمتعة بعد ما استعملوها ، والأزواد على من أتباعوها منهم غضباً ، ثم احتاجوا إلى استعادة ما أشفقوه على غلمانهم وخدمهم ، وقد تصرف العلمان فيها ، واشتروا منها أحتياجهم ، ودفعوا منها إلى أهلهم ما ينفقونه في غيبتهم ، فكل واحد من هؤلاء استعبد منه ما تصرف فيه ، فنزل من أجل هذا بالناس ضررٌ عظيم ، وكثرت القالة في السلطان ونفرت القلوب منه ، وتحذت الناس بذلك أياماً وسنين ، ولعله صار مثلاً يضرب به إلى يوم القيامة .

ثم في يوم الاثنين حادى عشر صفر المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل في مركب جليل ملوكي احتفل له ولبس قماش للوكب الكلفتهاء والقواقى الصوف الذى بوجهين أحمر وأخضر ، كما كان يلبس الملك الظاهر برقوق وغيره من الملوك ، وجرت الجنائب بين يديه والجوايشية تصيح أمله ، وسار وحوله الطبردارية <sup>(١)</sup> وعلى رأسه السنجى السلطان حتى عبر من باب زويلة فشق القاهرة وخرج من باب الشرعية يريد الصيد بالدير <sup>(٢)</sup> والمنزلة <sup>(٣)</sup> فتوجه إلى الصيد فبات هناك ليلة الثلاثاء وأصبح اصطاد الكراكي ، وعاد إلى نخبته وأكل السميط ، ثم ركب وعاد في آخر يوم الثلاثاء إلى القلعة بعد ماشق القاهرة في عوده أيضاً على تلك الهيئة ، وهذا أول ركوبه إلى الصيد منذ تسلطن .

ثم في خامس عشر ركب للصيد ثانياً وعاد من الغد ، وتكرر ركوبه لذلك غير مرة ، وأنا ملازمه في جميع ركوبه للصيد وغيره

(١) الطبردارية : هم حملة الألبار - جمع طبر - وهو القاس - البلطة - ( المقرئ السلوك

١ : ٢٧٧ هامش الدكتور زيادة ) .

(٢) الدير : هي من القرى القديمة ، وردت في قوانين ابن عاتق وفي تحفة الإرشاد من أعمال الشرقية ، وتعرف بدير أولاد ختم ، وفي دليل سنة ١٢٢٤ هـ تعرف بالدير وبدير بني حرام بولاية قلوب ، وورد معها في الدليل المذكور ناحية أخرى بأسم المتبركة ، صواب اسمها المنزلة المجاورة لناحية الدير هذه . والظاهر أن الدير والمنزلة كانتا مشتركتين في زمام واحد . ( محمد رمزي - القاموس الجغرافى ١ ق ٢ : ٤٢ ، ٤٣ )

(٣) المنزلة : انظر التلخيص السابق .

وفى هذا الشهر توقفت الناس والتجار فى أخذ الذهب من كثرة الإساءة بأنه ينادى عليه، فنودى<sup>(١)</sup> فى يوم السبت سلخ صفر المقدم ذكره أن يكون سعر الدينار الأشرفى بمائتين وخسة وثلاثين، والدينار الإفرتى بمائتين وثلاثين، وهُدِّدَ من زاد على ذلك بأنه يُسَبَّكُ فى يده، فعاد الضرر على الناس فى الخسارة لأنحطاط سعر الدينار تحسين درهما؛ فإنه كان يتعامل به الناس بمائتين وخسة وثمانين .

ثم فى يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الأول رسم السلطان بجمع الصيَّاف والتجار [جمعوا]<sup>(٢)</sup> وأشهدَ عليهم أن لا يتعاملوا بالدرهم القرمانيَّة<sup>(٣)</sup> ولا الدرهم اللنكيَّة<sup>(٤)</sup> ولا القبرسيَّة، وأن هذه الثلاثة أنواع تباع بسوق الصاغة على حساب وزن كل درهم منها بسطة عشر درهما من الفلوس حتى يَدْخُلَ بها إلى دار الضرب وتُضْرَبَ دراهم أشرقيَّة خالصة من النش، ونودى بذلك، وأن تكون المعاملة بالدرهم الأشرقيَّة والدرهم البندقيَّة<sup>(٥)</sup> والمؤيديَّة<sup>(٦)</sup>، فإن هذه الثلاثة فِضَّة خالصة ليس فيها نحاس بخلاف الدراهم التى مُنِعَ من معاملتها، فإن عَشَرَها إذا سُبِكَت تجيء ستة لما فيها من النحاس، ثم نودى بعد ذلك بأن يكون سعر الأشرفى بمائتين وثمانين والإفرتى بمائتين وسبعين، واستمرَّ ذلك جميعه لا يقدر أحد على مخالفة شىء منه .

١٥ قلت : وهذا بخلاف ما نحن فيه الآن ؛ فإن لنا نحو ستة أشهر والناس فيه بحسب اختيارهم فى المعاملة بعد أن نودى على الذهب والفضة بعدة أسعار غير مَرَّة ، فلم يلتفت أحدٌ للناداة ، وأخذوا فيما هم فيه من المعاملة بالدرهم التى لا يحل المعاملة بها لما فيها من

(١) فى الأصل «فنادى» وما هنا من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٦٦٧ .

(٢) الإساءة من (ط) كاليفورنيا ٦ : ٦٦٧ .

٢٠ (٣) القرمانيَّة : نسبة إلى بنى قزمان الذين أسسوا دولة بآسيا الصغرى فى أواسط القرن السابع المجرى وتشمل أرمناك وقسطنطينية وما والاها

(المقرئزى - السلوك ١ : ٦٣٠ هامش الدكتور زيادة) و(تشرىف الأيام والمصور ص ٢٢٥ هامش الدكتور مراد كامل) .

(٤) اللنكية : نسبة إلى ملوك التتر المنجودين من تيمور لنگ .

٢٥ (٥) البندقيَّة : هى الدراكات أو الإفرتية ، وانظر (التلفشنى - صبح الأعشى ٤ : ٤٠٤) .

(٦) المؤيدية : نسبة إلى المؤيد شيخ المهودى .

النَّشْءُ والنَّحْسُ ، وقد استوعبنا ذلك كله مفصلاً باليوم في تاريخنا « حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور <sup>(١)</sup> » إذ هو ضابط لهذا الشأن مشحون بما يقع في الزمان من ولاية وعزل وغزبية وعجبية .

- ثم تَكَرَّرَ ركوب السلطان في شهر ربيع الأول هذا للصيد غير مرة بعدة نواح ، كل ذلك والخواطر مشغولة بأمر جاني بك الصوفي والفحص عنه مستمر ، والناس بسبب ذلك في جهد وبلاء ، فإما أن يكون الرجل له عندو وأراد هلاكه أشاع بأن جاني بك الصوفي مختفٍ عنده فعند ذلك حلَّ به بلاء الله المنزل من كبس داره ، وهَبَّ فُكَّاشه ، وهَتَكَ حريمه ، وسجنه في أيدي المَوَاتِيَّة ، ثم بعد ذلك يصير حاله إلى [ أحد ] <sup>(٢)</sup> أمرين : إما أن يُضْرَبَ ويُقَرَّرَ بالعقوبة ، وإما أن تُسَرَّأَ ساحتُه ويُطْلَقَ بعد أن يقامى من الأهوال ما سيذكرُه إلى أن يموت ، ولقد رأيت من هذا النوع ١٠ أعاجيب ، منها : إن بعض أصحابنا الخاصكية ضرب بعض السقاين على ظهره ضربة واحدة ، فرمى السقاء المذكور قربته وترك حمله وصاح : هذا الوقت أعرف السلطان بمن هو مختفٍ عندك ، ومشى مسرعاً خطوات إلى جهة القلعة ، فذهب خلفه حواشي الخاصكي المذكور ليرجموه فلم يلتفت ، فنزل إليه الخاصكي بنفسه حافياً وتبعه إلى الشارع الأعظم حتى لحقه وقد أعاقه الناس له ، فأخذ الخاصكي يتلطف به ويتراضاه ١٥ ويبوس صدره غير مرة ويترقى له وقد علاه اصفرار ورعدة ، والناس تسخر من حاله لكونه ما يعرف باللغة العربية إلا كلمات هينة ، فصار مع عدم معرفته يريد ملاحظة السقاء المذكور فينكلم بكلام إذا سمعه الشخص لا يكاد يمالك نفسه ، وسخر الناس وأهل حارته بكلامه أشهراً وسنين ، فلما انتهى أمره وبلغنى ما وقع له كلَّته فيما فعله وتُلمَّته في ذلك ، فقال : خل عنك هذا الكلام ، والله إن إينال السلحدار وأخاه يشبك ٢٠

(١) يبتنى. كتاب حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور بإحداث سنة ٨٤٥ هـ . وقد قصه المؤلف أن يحمله ذيل السلوك حيث أنهاء مؤلفه تقي الدين المقرئ بأخبار سنة ٨٤٤ هـ - فكيف استوعب فيه أخبار هذه الحقيقة ؟! فهم ثلاثون  
(٢) إضافة يقتضها السياق .

الصوفي ضرباً بالمقارع وعُصراً أياماً ولم يصرِّح أحد في حقهما بما أراد هذا السَّقاء أن يقوله عني ، واستمر انخاضه في قلبه حزارة من السَّقاء المذكور إلى أن تأمر عشرة في أوَّل دولة الملك الظاهر جَمْعَ قطاب السَّقاء المذكور فوجده قد مات في شعبان من السنة الحالية ، فهذا ما كان من أمره ، ومثل هذا فكثير .

ثم [في] <sup>(١)</sup> أوَّل شهر ربيع الأوَّل <sup>(٢)</sup> المذكور لهج السلطان بسفره إلى البلاد الشامية لمحاربة قرابكك .

واستهلَّ شهر ربيع الآخر — أوَّل الأحد — والسلطان والأمراء في الاهتمام بحركة السفر .

ثم في يوم الخميس رابع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر ، وأعيد إلى قضاء الشافعية بالديار المصرية بعد عزل قاضي القضاة علم الدين صالح البلقيني .

ثم في جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير جاني بك السنيي بلبغا الناصري نائب رأس نوبة الثوب <sup>(٣)</sup> المعروف بجانك الثور ، باستقراره في نيابة الإسكندرية بعد موت أحمد بن الأقطع .

ثم في يوم الاثنين حادى عشرين شوال خرج محل الحاج إلى الزيدانية خارج القاهرة محبة الأمير قراسنقر الظاهري ، وحجبت في هذه السنة زوجة السلطان للملك الأشرف وأم ولده الملك العزيز يوسف خوند جُلبان الجاركية بجمل كبير إلى الغاية ، وفي خدمتها الزينى حُشْدَم الظاهري الزمام وهو أمير الركب الأوَّل ، والزينى عبد الباسط ناظر الجيش .

٢٠ (١) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٦٩) .

(٢) في الأصل « الآخر » وما هنا من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٦٩) .

(٣) ورد في هامش الروحة « يلبغا الناصري رأس نوبة الثوب » وهذا العنوان يجب أن يحدد وظيفة جاني بك الثور المستقر في نيابة الإسكندرية وليس يلبغا الناصري .

قال القرزى : وَحَبَّجْتُ أَنَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ رَجَبِيَّةً ، وَقَدْ اسْتَعْجِدَ بَعِيونَ الْقَصَبِ <sup>(١)</sup> من طريق الحجاز بِئرَ أَحْقَرَتٍ ، فَعَظُمَ النِّفْعُ بِهَا ، وَذَلِكَ أَنِّي أَدْرَكْتُ بَعِيونَ الْقَصَبِ [ أَنَّهُ كَانَ ] <sup>(٢)</sup> يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الْجَبَلَيْنِ مَاءٌ يَسِيحُ عَلَى الْأَرْضِ فَيَنْبِتُ فِيهِ مِنَ الْقَصَبِ الْفَارَسِيَّ وَغَيْرَهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ ، وَيَرْتَفِعُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَتَجَاوَزَ قَامَةَ الرَّجُلِ فِي عَرْضِ كَبِيرٍ ، فَإِذَا نَزَلَ الْحَاجُ عُيُونَ الْقَصَبِ أَطَامُوا يَوْمَهُمْ عَلَى هَذَا الْمَاءِ يَفْتَسِلُونَ مِنْهُ وَيَبْتَهِدُونَ بِهِ ، ثُمَّ انْقَطَعَ هَذَا الْمَاءُ وَجَفَّتْ تِلْكَ الْأَعْشَابُ ، فَصَارَ الْحَاجُ إِذَا نَزَلَ هُنَاكَ احْتَفَرَ حَفَائِرَ يَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ رَدَى ، إِذَا بَاتَ لَيْلَةً وَاحِدَةً فِي الْقَرَبِ نَتَنَ ، فَأَغَاثَ اللَّهُ الْعِبَادَ بِهَذَا الْبُئْرِ ، وَخَرَجَ مَأْوَاهَا عَذْبًا ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ بِشَهْرَيْنِ قَدَحَرَ الْأَمِيرُ شَاهِينَ الطَّوِيلَ بِئْرَيْنِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ زَعَمٌ <sup>(٣)</sup> ، وَقِيَابٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَاجَّ كَانَ إِذَا وَرَدَ الْوَجْهَ <sup>(٤)</sup> تَارَةً يَمْدُ فِيهِ الْمَاءَ وَتَارَةً لَا يَمْدُ فِيهِ ، فَلَمَّا هَلَكَ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فِي السَّنَةِ الْيَاسِيَّةِ بَثَّ السُّلْطَانُ <sup>١٠</sup> بِشَاهِينَ هَذَا — كَمَا قَدَّمَ ذِكْرَهُ — فَحَفَرَ الْبُئْرَيْنِ بِنَاحِيَةِ زَعَمٍ حَتَّى لَا يَحْتَاجُ الْحَاجُّ إِلَى وَرُودِ الْوَجْهِ ، فَتَرَوِي الْحَاجَّ مِنْهُمَا وَعَمَّ الْإِنْتِفَاعُ بِهِمَا ، وَبَطَلَ سُلُوكُ الْحَاجِّ عَلَى طَرِيقِ الْوَجْهِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ — انْتَهَى كَلَامُ الْقُرْزِيِّ .

قلت : وَفَرَعَتْ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَلَمْ يَسَافِرِ السُّلْطَانُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَمْرَأَتِهِ إِلَى

الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ .

١٥

ثُمَّ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَلَاثَ عَشْرِينَ مُحَرَّمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانِمِائَةٍ وَصَلَتْ زَوْجَةُ السُّلْطَانِ خَوْنَدُ جُلْبَانٍ بَعْدَ أَنْ حَبَّجَتْ وَقَضَتْ الْمُنَاسِكَ ، وَقَدِمَ مَحْمَلُ الْحَاجِّ حَبَّةَ الْأَمِيرِ قَرَأْتُهَ .

(١) عيون القصب : منزلة من منازل الحاج بين ذات الرغيم والمولىمة ( التلقتشتى - صبح

الأعشى ١٤ : ٣٨٦ ) .

٢٠

(٢) إضافة يقتضيهما السياق .

(٣) زعم : وزاعم اسم رجل ( ياقوت . معجم البلدان ٢ : ١٦٦ ) .

(٤) الوجه : منزلة من منازل الحاج بين رأس وادى حتر وبين الخاطب ، وبها ماء قليل ( التلقتشتى -

صبح الأعشى ١٤ : ٣٨٦ ) .

ثم في يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثلاثين وثمانمائة المذكورة  
 نزل عدة من المالك الجلبان من الأطباق إلى بيت صاحب كرم الدين بن كاتب  
 التناخ - وهو يومئذ وزير وأستادار - يريدون الفتك به ، وكان علم من الليل ، فتعيب  
 واستمد وهرب من بيته ، فلم يظفروا به ولا بشئ في داره ، فعادوا بعد أن أفسدوا فيما  
 حوله من بيوت جيرانه ، وكان لهم من أيام الطاعون قد كفروا عن هذه الفعلة ، فبلغ  
 السلطان نزولهم فغضب وأخذ في الدعاء عليهم أيضا بالفناء والوباء ، حتى قال له التناج  
 الوالي بعد أن زال ما عنده : وَسَطَ هؤلاء المرصين ولا تدعُ بعود الطاعون على المسلمين ،  
 فقال له السلطان : يجوز قتل المسلم بغير استحقاق ؟ فقال التناج : وهؤلاء مسلمون ؟ فقال  
 السلطان : نعم ، فقال التناج : والله ما هو صحيح ، فضحك السلطان وأمر به فلكمؤه  
 الخصاصكية لكمًا مزعجًا ، فقال : أنظر صدق مقالتي ، هذا فعل مسلم بمسلم ؟  
 انتهى .

ثم أصبح صاحب كرم الدين آستغنى من وظيفة الأستادارية فأعفاه السلطان ،  
 واستدعى صاحب بدر الدين حسن بن نصر الله في يوم السبت ثالث عشرين شهر ربيع  
 الآخر [ المذكور ]<sup>(١)</sup> وأخلع عليه باستقراره أستاذارا عوضا عن صاحب كرم الدين  
 بعد انقطاع ابن نصر الله في بيته عدة سنين ، وهذه ولاية ابن نصر الله الثانية لوظيفة  
 الأستادارية .

ثم في يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الأولى ركب السلطان من القلعة بغير  
 فاش الموكب ونزل إلى بيت زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش ، ثم ركب من بيت  
 عبد الباسط إلى بيت القاضي سعد الدين إبراهيم بن كاتب جكم ناظر الخواص  
 فجلس عنده أيضا قليلا ، ثم ركب وعاد إلى القلعة ، فلما كان يوم سادس عشرين حمل  
 عبد الباسط وسعد الدين ناظر الخواص تقادم جلية إلى السلطان ، بسبب نزوله إليهما .

(١) الإصانة من ط . كاليهورنيا : ٦ : ٦٧٢ .

وفي هذه السنة تكرّر ركوبُ السلطان وتزوله إلى الصعيد وعبوره إلى القاهرة وتوجهه إلى التره — بخلاف ما كان عليه أولاً — غير مرة .

ثم في يوم الثلاثاء ثانى جمادى الآخرة عزلَ السلطانُ صاحبَ بدر الدين بن نصر الله عن الأستادارية ، وخلعَ من القد على آقْبَنَّا الجمالى باستقراره أستاذاراً عوضاً عن ابن نصر الله المذكور ، وهذه ولاية آقْبَنَّا الثانية ، ولزم ابنُ نصر الله داره على عادته ؛ وكان سبب عزلِ صاحب بدر الدين عن الأستادارية أنه لما بلغ آقْبَنَّا الجمالى عزلِ صاحب كرم الدين بن كاتب المناخ عن الأستادارية سأل في الحضور ، وكان يتوسلُ<sup>(١)</sup> كشف البحيرة ، فأجيب ، فحضر وسعى في الوظيفة على أنه يحمل عشرة آلاف دينار ، وإن سافر السلطانُ إلى الشام حلَّ معه نفقة شهرين مبلغ أربعين ألف دينار ، فأجيب وأبقى الكشف أيضاً معه ، وأضيف إليه كشف الوجه البحرى .

ثم في يوم السبت سابع عشر منه خلعَ السلطانُ على قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى وأعيد إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية ، [ عوضاً ]<sup>(٢)</sup> عن زين الدين عبد الرحمن التفهينى الحنفى بحكم طول مرضه ، فبأثر العينى القضاء والحسبة ونظر الأحياس ؛ معاً لخصوصيته عند الملك الأشرف ، فإنه كان يقرأ له تواريخ الملوك ويناديه .

ثم في يوم الثلاثاء أول شهر رجب خلعَ السلطانُ على الأمير صلاح الدين محمد ابن ١٥ صاحب بدر الدين بن نصر الله باستقراره محتسب القاهرة عوضاً عن العينى بحكم عزله برغبته عنها ، وكان صلاح الدين هذا منذ عزل عن الأستادارية وعزل أبوه عن نظر انخلص وصودراً ملازمين لدارهما .

ثم في يوم الخميس ثالث شهر رجب أُديرَ الحفلُ على العادة في كل سنة إلا أنه عُبِّلَ به في هذا اليوم لأجل حركة السلطان إلى السفر إلى البلاد الشامية ، وكان ٢٠

(١) في ط. كاليفورنيا ٦٧٢: ٦ « وكان يتوسل »

(٢) الإضافة عن ط. كاليفورنيا ٦٧٣: ٦ .



السلطان أيضا في هذه السنة أشاع سفره كما قال في العام الماضي، وتجهز لذلك هو وأمرأه .

تم في عشرينه قدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام باستدعاء ، وصحبته القاضي كمال الدين محمد بن البارزى كاتب السر بدمشق فباناً بقرية الملك الظاهر برقوق بالصحراء ، ثم صعدا من القد في يوم الاثنين حادى عشرينه إلى القلعة وقبلاً الأرض ، ولما<sup>(١)</sup> انقضت الخدمة نزل الأمير سودون من عبد الرحمن إلى مكان بغير خلعة ، فلم كل أحد أنه معزول عن نيابة الشام .

فلما كان القد وهو يوم الثلاثاء نائى عشرين شهر رجب عملت الخدمة بالقصر السلطاني على العادة ، وحضر الأمراء الخدمة على العادة ، فقدم سودون من عبد الرحمن قدام جارقطلو وحجبه في دخولهما على السلطان ، وجلس جارقطلو على ميمنة السلطان ، وجلس سودون من عبد الرحمن على ميسرة السلطان إلى أن قرى الجيش ونجزت العلامة ، ودخل السلطان من الخرجة إلى داخل القصر الأبلق<sup>(٢)</sup> ، وجلس به استسعى الخلع على الأمير سودون<sup>(٣)</sup> من عبد الرحمن نائب الشام باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضاً عن جارقطلو ، وخلع على جارقطلو باستقراره في نيابة<sup>(٤)</sup> الشام عوضاً عن سودون من عبد الرحمن ، وقبلاً الأرض ، وفي الوقت تحول سودون من عبد الرحمن إلى ميمنة السلطان وذهب جارقطلو إلى ميسرة السلطان بعكس ما كان أولاً ، ولما خرجا من الخدمة السلطانية حجب جارقطلو سودون من عبد الرحمن .

كل ذلك لما ثبت عند السلطان من القواعد القديمة الكائنة إلى يومنا هذا .

(١) ورد في هامش اللوحة « دخول جارقطلو وسودون من عبد الرحمن الخدمة وتأخره بعد ذلك » .

(٢) القصر الأبلق : انظر في التعريف به ( الحاشية ٤ ص ١٤٨ ج ٧ من هذا الكتاب - ط . دار الكتب ) .

(٣) ورد في هامش اللوحة « استقرار سودون من عبد الرحمن أميراً كبيراً بمصر » .

(٤) ورد في هامش اللوحة : « استقرار جارقطلو في نيابة الشام » .

وفي هذا اليوم رسم السلطانُ بإبطال حركة سفر السلطان إلى البلاد الشامية ، فتكلم الناسُ أن سبب حركة السلطان للسفر إنما كانت بسبب سُودُون من عبد الرحمن للأشاعه عنه المتعزِّضُون من أنه يريد الوثوب على السلطان ، وليس الأمر كذلك ، وإنما كان لتزلُّ سُودُون من عبد الرحمن أسباب :

- أحدها : أنه طالت أيامه في نيابة الشام ، وزادت عظمته ، وكثرت ممالكه وحواشيه ،  
خفاف الملكُ الأشرف عاقبته فعزله .

- وثانيها — وهو الأقوى عندي : أن السلطان لما استدعاه بكتاب على يد الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك وعاد معه ابن منجك ، فلما كان في بعض الطريق تماديا ، فكان من جملة كلام سُودُون من عبد الرحمن لابن منجك : أنا أدخل أيضا إلى مصر أميرا بعد طول مدتي في نيابة دمشق ، فنقلها ابن منجك برمتي إلى الملك ١٠ الأشرف ، فتحقق الملكُ الأشرف عند ذلك ما كان أشيع عنه ، فبادر وعزله ، وكان مُرادُ سُودُون من عبد الرحمن بقوله : أدخل مصر أميرا غير ما حمَّله عليه ابن منجك ، وهو أن مُراد سُودُون من عبد الرحمن أنه اعتاد بنيابة الشام ، وأنه يكره الإقامة بمصر ، وأن بعض نيابات البلاد الشامية أحب إليه من أن يكون أتابكًا بمصر ، وأشياء غير ذلك .

١٥

ثم في يوم الخميس ثاني شعبان خلع السلطانُ على الأمير جاز قُطْلُو خلمة السَّقر ، وخرج من يومه إلى خيمته بالريذاتية خارج القاهرة وقد استقرَّ الأميرُ قَرَّاجًا الخالز نادر الأشرفي مُسَقَّرَه .

- ثم خلع السلطانُ من التد في يوم الجمعة ثالثة على القاضي كمال الدين محمد بن البارزي كاتب سِرِّ دمشق باستقراره في قضاء دمشق مُضَافًا لكتابه سِرِّها عوضًا عن ٢٠ شهاب الدين أحمد بن الحمرة ، ولم يجتمع ذلك لأحدٍ قبله في الجمع بين قضاء دمشق وكتابة سِرِّها .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان خلع السلطانُ على دُولَات خَجا

الظاهرى باستقراره والى القاهرة عوضاً عن التاج الشوبكى وأخيه عمر ، ودُولَات خُجَا  
هو أحدُ أصاغر الممالك الظاهرية برقوق ومن شِرَارهم ، وكان وضيعاً تركى الجنس ،  
كثير الشر ، عشى على قدميه بالأسواق فى بعض الأحيان ، وكان الملك الأشرف  
يعرفه أيام جندبته ويتوقى شره ، فلما تسلطن ولّاه الكشوفية ببعض النواحي ، فأباد  
أهل تلك الناحية ، ثم ولّاه الكشف بالوجه القبلى فتتوّع فى عذاب أهل الفساد  
وقطّع الطريق أنواعاً كثيرة ، منها : أنه كان إذا قبض على الحرّامى أمسكه ونفخ  
بالكبر فى دُبره حتى تندر <sup>(١)</sup> عيناه وينفلق دماغه ، ومنها أنه كان يعلق الرجل  
مُتسكساً ولا يزال يرى عليه بالنشّاب إلى أن يموت ، وأشياء كثيرة من ذلك ، فلما  
ولّى الولاية بالقاهرة أوّل ما بدأ به أنه أفرج عن جميع أرباب <sup>(٢)</sup> الجرائم من الحبوس ،  
وحلف لم أنه متى ظفر بأحد منهم وقد سرق ليوسطه ، وأرهب لإرهاباً عظيماً ، وصار  
يركبُ فى الليل ويطوف بجرّمة زائدة عن الحد ، وصدق فى يمينه فى الشرّاق فما وقع له  
سارقٌ من أطلقه—وقد كتب أسماهم عنده—إلا وسطه ، فذعر أهل الفساد منه ، وانكفوا  
عن السرقة ، ثم أخذ فى التضييق على الناس وإلزامهم بإلزامات منها : أنه أمرهم بكنس  
الشوارع ثم رشّها بالملح ، وبتمليق كل سوقي قنديل على دُكانه ، وعاقب على ذلك  
خلاق ، ثم منع النساء من الخروج إلى التّرب فى أيام الجمع ، وأشياء كثيرة إلى أن  
سمتته الناس وعزله الأشرف عنهم حسبما يأتى ذكره .

ثم أرسل السلطان يطلب قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفى  
ليستقرّ فى كتابة سرّ مصر بعد موت شهاب الدين أحمد بن السّفاح ، على أنه يحل  
بسبب ذلك عشرة آلاف دينار ، فقدم جوابه فى يوم الاثنين ثالث شوال فى ضمن  
كتاب الأمير جاز قُطلو نائب الشام على يد نجّاب ، وهو يعتذر لعدم حضوره بضعف  
بصره وآلام تعترّيه ، وأرسل بمبلغ من الذهب له صورة ، فأعفاه السلطان عن ذلك ،

(١) كذا فى الأصول ، والمعنى تخرج عيناه وتبرز .

(٢) فى ط . كاليفورنيا ٦١٧٥ : ٦ « أهل » .

- واستدعى صاحب كرم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ وخلع عليه في يوم الثلاثاء<sup>(١)</sup> رايه باستقراره كاتب السر الشريف مضافاً إلى الوزير، ولم يقع ذلك في الدولة التركية لأحد أن الوزير وكتابة السر اجتماعاً لواحد معاً، ونزل الصاحب كرم الدين في موكب جليل وباشر وظيفة كتابة السر والوزير، مع بعده عن صناعة الإنشاء، وعن كل فضيلة، وقلة دربته بقراءة القصص والمطالعات الواردة من الأعمال والأقطار، وكان مع ما هو فيه من الجهل أجهر العينين لا ينظر في الكتابة إلا من قريب، وفي صوته خشونة، فكان إذا أمسك الكتاب في يده ليرأه على السلطان تنظر أعاجيب من تبخره في الكتاب بعينه، ثم من توقفه في القراءة، ثم من اللحن الفاحش الخارج عن الحد، مع أن قراءته للكتب ما كانت إلا نادراً، وفي الغالب لا يقرؤها على السلطان إلا القاضي شرف الدين الأشقر نائب كاتب السر، وكنت أظن أن الأشرف إنما ولي كرم الدين هذا لكتابة السر إلا ليطيئ خاطره ويقويه حتى يعيده إلى وظيفة الاستادارية، فإنه كان ماهراً بتدبير أمور الوزير والاستادارية، جيد التنفيذ فيها إلى الغاية، لم تر عيني بعده أحسن [تديراً]<sup>(٢)</sup> وتصرفاً منه في فقهه، غير أنه ليس من خيل هذا الميدان، وبين معرفته بفنه والدربة بصناعة الإنشاء زحام، إلى أن كان بعض الأيام والأشرف جالس، وقدم الصاحب كرم الدين هذا، فلما رآه الأشرف من بعيد قال ١٥ لمن حوله: هل رأيتم كاتب سر أحشم من هذا ولا أمثل؟ فقال له من حضر: لا والله يا خوند، فعند ذلك تحققت خلاف ما كنت أظن وعلمت أن القوم في واد والأُم السالفة في واد.

- ثم في يوم الخميس ثالث عشر شوال المذكور ابتداء السلطان بالجلوس في الإيوان بدار العدل من قلعة الجبل، وكان قد ترك الملوك الجلوس به بعد الملك الظاهر برقوق ٢٠ في يومى الاثنين والخميس إلا في النادر أيام خدمة الإيوان عند قدوم قُصّاد ملوك الأقطار،

(١) ورد في هامش الورقة واستقرار ابن كاتب المناخ في كتابة السر.

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦: ٦٧٧.

فشتت الإيوان ونُسِيت عوائده ورُسُومُه إلى أن أقتضى رأى السلطان في هذه الأيام بمارته وتجميد عهده ، فأزِيل شَعْنُه وتبعت رُسُومُه ، وجلس الملك الأشرف به ، وعمل الخِدْمَةُ السلطانية فيه ، وعزم على ملازمة في يومئذ الخدمة ، ورسم بحضور القضاة وغيرهم مَنْ كان له عادة بحضور خِدْمَةِ دار العدل ، فلم يتم ذلك وتركه كأنه لم يكن .

٥ ثم في ثاني عشرين شوال هذا قَدِمَ الخَبِرُ من مكة المشرقة بأن عدة زُنُوك<sup>(١)</sup> قدمت من الصين إلى سواحل الهند ، وأرسل منها اثنان بساحل عدن فلم تنفق بها بضائعهم من الصيني والحرير والسك وغير ذلك لاختلال حال اليمن ، فكتب كبير هذين المركبين الزنكيين إلى الشريف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة وإلى سعد الدين إبراهيم بن المرة ناظر جدة يستأذن في قُدُومهم إلى جدة ، فكتب إلى السلطان في ذلك ورغبه في كثرة ما يتحصل في قُدُومهم من المال ، فكتب لهم السلطان بالتدوم إلى جدة وإكرامهم .

ثم في يوم الاثنين أول ذي القعدة استدعى السلطان القضاة الأربعة بجميع نوابهم في الحكم بالقاهرة ومصر [ إلى القلعة ]<sup>(٢)</sup> لتعرض نوابهم على السلطان ، وقد ساءت القالة فيهم عند السلطان ، فدخل القضاة الأربعة إلى مجلس السلطان وعوق نوابهم عن العبور إلى السلطان ، فلما جلسوا خاشعهم السلطان في اللفظ بسبب كثرة نوابهم ، وانفض المجلس على أن يقتصر الشافعي على خمسة عشر نائباً بمصر والقاهرة ، والحنفي على عشرة نواب ، والمالكي على سبعة ، والحنبلي على خمسة ، وتزولوا على ذلك ، فلم يزل عبد الباسط وغيره بالسلطان حتى زادهم شيئاً بعد شيء إلى أن عادت عِدَّتُهم إلى ما كانت عليه ، والسلطان لا يعلم بذلك .

٢٠ (١) زنوك : كلنا في الأصل ، ولعلها الجنوك ، وهي مراكب الصين الكبيرة ، ويتراوح عدد ما بها من قلاع ما بين ثلاثة وأثنى عشر قلعة ، وتتكون القلاع من قضبان الخيزران منسوجة كالصير ، وانظر ( دكتورة سعاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٣٣٦ ، ٣٣٧ ) .

(٢) الإضافة من ط. كاليفورنيا ٦ : ٦٧٨ ) .

ثم في سابعه خلع السلطان على التاج الشوبكي باستقراره والى القاهرة بعد عزل دُولَات خبَا المتقدم ذكره ، وقد أقيم دُولَات خبَا الفسدين وأبادهم .

ثم في يوم الأحد ثامن عشرين ذى القعدة أيضا وردَ الخبرُ على السلطان بمَوْت جِينُوسَ بن جَاك مَتمَلِك قُيُوس ، فعين السلطان شخصاً من الأعيان ومعه ستون مملوكاً للتوجه إلى قبرس ، فخرجوا في يوم الجمعة خامس عشرين ذى الحجة من سنة خمس وثلاثين وثمانمائة ومعهم خالعة لجوَان بن جِينُوس باستقراره في مملكة جزيرة قبرس عوضاً عن والده جِينُوس نيابة عن السلطان ، ومطالبته بما تأخر على أبيه وهو أربعة وعشرون ألف دينار وبما ألزَم في كل سنة وهو خمسة آلاف دينار ، وساروا على ذلك إلى ما يأتي ذكره .

وانسلخت هذه السنة بيوم الأربعاء الموافق لرايع أيام النسيء ، وهى سنة تحويل<sup>(١)</sup> ١٠ تحويل الخراج فيها من أجل أنه لم يقع فيها نوروز ، فحولت سنة ست إلى سنة سبع وثلاثين .

قال القرزى رحمه الله : واتفق في سنة ست وثلاثين هذه غرائب منها : أن يوم الخميس كان أول الحرم وواقعه أول يوم من تشرين وهو رأس سنة اليهود ، فاتفق أول سنة اليهود مع أول سنة المسلمين ، ويوم الجمعة واقعه أول توت وهو أول سنة النصارى القبط ، فتوالت أوائل سنَى المِلَلِ الثلاث في يومين متوالين ، واتفق مع ذلك أن طائفة اليهود الربانيين يعملون رموس سنينهم وشهورهم بالحساب ، وطائفة القرانيين يعملون رموس سنينهم وشهورهم برؤية الأهلة كما هى عند أهل الإسلام ، فيقع بين طائفتي اليهود في رموس السنين والشهور اختلاف كبير ، فاتفق في هذه السنة مطابقة حساب الربانيين والقرانيين ، فعمل الطائفتان جميعاً رأس سنتهم يوم الخميس ، وهذا ٢٠ من النواذر التى لا تقع إلا في الأعوام المتطاوله — انتهى .

ثم في يوم الاثنين سادس عشرين الحرم من سنة ست وثلاثين المذكورة عزل

(١) سنة تحويل : انظر فى التصريف بها ( الحاشية ٢ ص ٢٦ ج ١٣ من هذا الكتاب ) .

السلطانُ أَقْبَعُ الجَلَالِي عن الأستادارية ، وجعل الزَّيْجِيرَ الحديد في رقبته ، وأَنْزَلَهُ على حمار من القاعة إلى بيت التاج الوَالِي بسوقه صاحب ليعاقبه على استخراج المال .

وأصبح السلطانُ من الغد خلَعَ على الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ بإعادته إلى وظيفة الأستادارية عوضاً عن آقْبَعُ المذكور مَضَافاً إلى الوَزَر ، وعزله عن وظيفة كتابة السر ، ورسمَ السلطانُ للقاضي شرف الدين الأشقر نائب كاتب السر أن يباشر الوظيفة إلى أن يستقرَّ فيها أحدٌ ، وعُيِّن جماعة كبيرة للوظيفة المذكورة فلم يقع اختيار السلطان على أحد منهم .

ورسمَ السلطان بطلب القاضي كمال الدين ابن البارزِي قاضي قضاء دِمَشْق وكاتب سرِّها ليستقرَّ في كتابة سرِّ مصر ، وخرج القاصدُ بطلبه من القاهرة في يوم الأحد ثاني ١٠ صفر من سنة ست وثلاثين وثمانمائة [ ليستقرَّ في كتابة سرِّ مصر <sup>(١)</sup> ] ، وأن يستقرَّ عوضه في <sup>(٢)</sup> القضاء بدِمَشْق بهاء الدين محمد ابن القاضي نجم الدين عمر بن حبيبي ، وأن يستقرَّ عوضه في كتابة سرِّ دِمَشْق قاضي القضاء شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفي ، ويستقرَّ ولد ابن الكشك شمس الدين محمد في قضاء الحنفية بدِمَشْق عوضاً عن أبيه ، ويستقرَّ جمال الدين يوسف بن الصقي في نظر جيش دِمَشْق عوضاً عن بهاء الدين ابن حبيبي . ١٥

ثم في سابع صفر قَدِمَت الرسلُ للتوجهة إلى قُبْرُس ، وكان من خبرهم أنهم لما توجهوا إلى دِمِياط ركبوها البحر [ المالح ] <sup>(٣)</sup> في شينين <sup>(٤)</sup> وساروا حتى وصلوا إلى اللآحة في يوم السبت عاشر المحرم من سنة ست وثلاثين المذكورة ، فلما وصلوا إلى

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦: ٦٨٠) .

(٢) في ط. كاليغورنيا ٦: ٦٨٠ « قضاء القضاء » .

(٣) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦: ٦٨٠) .

(٤) الشقي : هي أقدام أنواع السفن ، وكانت أهم القطع التي يتألف منها الأسطول الروماني . ويتقال إنها المركب الطويل ، وهي من أهم قطع الأسطول الإسلامي وأكثرها استعمالاً لحمل المقاتلة ، وانظر (ذكورة معاد ماهر - البحرية في مصر الإسلامية ص ٢٥٢)

للآلة سار أعيانهم في البرّ إلى الأفسسيّة وهي مدينة قُبْرُس ودار ملكها ، وبلغ متملك قُبْرُس مجيئهم فخرج إلى لقاءهم وزيرُ الملك في أكابر أهل قُبْرُس ، فأنزلهم هناك وبأوتوا ليّتهم بالمكان المذكور ، وأصبحوا من الغد وهو يوم الاثنين ثاني عشر المحرم عبروا المدينة ودخلوا على الملك جوآن بن جينوس بن جاك في قصره فإذا هو قائم على قدميه فسلموا عليه وبلغوه الرسالة وأوصلوه كتاب السلطان ، كل ذلك وهو قائم على قدميه ، فأذن بالسمع والطاعة ، وقال : أنا ملوك السلطان ونائبه ، وقد كنت على عزم أن أرسل التقية ، فبلغني قدومكم فأمسكت عن ذلك ، فكلّموه أن يحلف على طاعة السلطان ، فأجابهم إلى ذلك ، واستدعى القيسيين وحلف على الوفاء وعلى الاستمرار على الطاعة والقيام بما يجب عليه من ذلك ، فعند ذلك أفيض عليه التشريف السلطاني الجهر له على يد كبير القوم ، فلبسه وقد أظهر السرور والبشر بذلك ، ثم خرجت الرسل من عنده ١٠ فزاروا بالمدينة وهم ينادي بين أيديهم باستقرار الملك جوآن في نيابة السلطنة بمدينة الأفسسيّة وسائر ممالكها ، وأن لأهل قُبْرُس الأمان والأطمئنان ، وأمرهم بطاعته وطاعة السلطان إلى أن داروا البلاد ، ثم أنزلهم في بيت قد أعدّ لهم ، وأجرى عليهم من الرّواتب ما يليق بهم من كل ما عندهم .

ثم حل إليهم فيما بعد سبعة ثوب صوف قيمتها عشرة آلاف دينار ، وذلك مما ١٥ تأخر على أبيه ، ثم أظهر خصم أربعة آلاف دينار أخرى ، ووعد بحمل العشرة آلاف دينار الباقية بعد سنة ، ثم بعث إليهم أيضا بأربعين ثوبا صوفيا برسم الهدية للسلطان ، ثم أرسل لكل من الرسل شيئا بحسب مقامه وعلى قدره ، ثم أخذ في تجهيزهم وتسفيرهم حتى كان سفرهم من قُبْرُس بعد عشرة أيام من قدومهم إلى القسّيون ، فأقاموا [ بها ] <sup>(١)</sup> إلى أن تهيئوا وركبوا البحر وساروا فيه ستة أيام ووصلوا إلى قنر ديمياط ، ٢٠ ثم خرجوا من مراكبهم وركبوا المراكب في بحر النيل إلى أن قدموا القاهرة ، وطمعوا إلى السلطان وعرفوه ما وقع لهم مفصلا وما معهم من الصوف وغيره ، فقيل للسلطان

(١) الإضافة من ( ط . ك . كاليهورتيا ٦ : ٦٨١ )



ذلك ، وقرأ كتابه فلذا هو يتضمن السمع والطاعة ، وأنه نائب السلطان فيما تحت يده من البلاد والمملكة ، وأنه في طي علمه ومن جملة ممالكه ، فسر السلطان بذلك ناية السروز ؛ فإنه كان أشيع بمصر أنه لما ملك بعد أبيه خرج عن طاعة السلطان ، ومنع الجزية ، فوقع خلاف ذلك — انتهى .

ثم في يوم السبت ثامن صفر خلع السلطان على حسن بك بن سالم اللوكري أحد أمراء التركان وهو ابن أخت قرأ بك باستقراره في نيابة البحيرة عوضا عن أمير على ، وأنعم عليه بمائة قرقل<sup>(١)</sup> ومائة قوس ومائة تركاش<sup>(٢)</sup> وثلاثين فرسا ووجهه إلى محل محكم بمدينة دمنهور ، فأقام بها سنين عديدة وإلى الآن متوليها هو ولده ، وهو يومئذ متولى جدير .

ثم ورد الخبر على السلطان بامتناع ابن الكشك من ولاية كتابة سر دمشق ، وأنه استغنى من ذلك ، فأعفاه السلطان ورسم باستقرار القاضي تاج الدين عبد الوهاب بن أفندي أحد موقى الدست بدمشق في كتابة سر دمشق ، وكتب أيضا باستقرار محيي الدين يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحبحاني المغربي المالكي في قضاء المالكية بدمشق عوضا عن القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الأموى بعد موته .

ثم في يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول قدم إلى القاهرة رسول ملك القطلان<sup>(٣)</sup> من الفرنج بكتابه ، وقد نزل على جزيرة صقلية في ثانی عشرين شهر رمضان بما ينيف على مائة قطعة حربية ، وتضمن كتابه الإنكار على الدولة ما تعتمد منه من التجارة في البضائع ، وأن رعيته الفرنج لا يشترون من السلطان ولا من أهل دولته بضاعة ، وأنهم لا يشترون إلا من التجار ، ثم أعاب على السلطنة صناعة المتجر ، فرد السلطان رسوله ردًا قبيحًا ، وكتب له جوابا بمثل ذلك .

(١) اللقرقل : نوع من الدروع المغشاة بالديباج ( حاشية ٢ ص ٢٠٧ ج ١٢ من هذا الكتاب ) .

(٢) التركاش ، والتكش ، هو الكتانة والجمبة التي توضع فيها الثياب ( المقرئى - السلوك

١ : ٣٧١ هامش الدكتور زيادة ) .

(٣) القطلان : هم الكيخان وانظر ما سبق ص ٣٠٤ حاشية (٤) . من هذا الجزء

ثم في هذا الشهر تكرر توجه السلطان إلى الصيد غير مرة قريبا وبحريا فأبعد ما وصل قريبا إلى إطفنج (١) وبحريا إلى شيبين القصر بالشرقية .

ثم في تاسع عشر شهر ربيع الأول قدم القاضي كمال الدين محمد بن البارزي من دمشق بعد أن خرج أكبر الدولة إلى لقائه ، وطلع إلى السلطان وقبل الأرض ، ثم نزل إلى داره ، وطلع من الغد إلى القاعة في يوم السبت العشرين من شهر ربيع الأول المذكور ، وخلع السلطان عليه باستقراره في كتابة السر بالديار المصرية عوضا عن شهاب الدين أحمد بن السفاح بعد شعور الوظيفة مدة طويلة ، وهذه ولاية كمال الدين المذكور [ لكتابة السر ] (٢) ثانی مرة ، ونزل في موكب جليل .

قال المقرئى : وسر الناس به سرورا كبيرا ؛ لحسن سيرته وكفايته ، وجميل طريقتة ، وكرمه وكثرة حياته — فآله يؤيده بمنه — انتهى كلام المقرئى . ١٠

قلت : هو كما قاله المقرئى وزيادة حتى إننى لا أعلم في عصرنا هذا من يُدَارِيه في غزير بحاسنه — رحمه الله تعالى .

ثم في يوم الخميس أول جمادى الأولى قدم الأمير مقبل الحساى الدوادار — كان نائب صدق ، وكان السلطان قد ركب من القاعة إلى خارج القاهرة فلقبه السلطان وخلع عليه ، وعاد مقبل المذكور في خدمة السلطان إلى القاعة ، ثم نزل مقبل في دار أُعِدَّتْ ١٥ له ، فأقام بالقاهرة إلى يوم حادى عشره ، وخلع عليه خلعة السفر ، وتوجه إلى محل كفالته بصدق .

ثم في يوم الخميس ثامن خلع السلطان على الأمير أسنبأ الطيارى أحد أمراء العشرات ، واستقر في نظر جدّة عوضا عن سعد الدين إبراهيم بن المرّة ، وأذن لابن المرّة المذكور أن يتوجه إلى خدمته ، فلما كان يوم حادى عشر [جمادى الأولى المذكورة] (٣) ٢٠

(١) إطفنج : هى من البلاد المصرية القديمة ، وتقع على الشاطئ الشرقى لقنيل وحى قاعدة كورة الإلفنجية وأنظر (الحاشية ص ٣١٧ ج ٥ من هذا الكتاب ط . دار الكتب) .

(٢) (٣٠٢) الإضافة من (ط . كاليغورنيا ٦ : ٦٨٣) .

نُودِي في الناس بالإذن في السَّفر إلى الحجاز — رجبِيَّة — حجة الأمير أَسْنَبًا الطَّيَّارِي المذكور، فُسِّرَ النَّاسُ بذلك سرورا زائدا؛ لأن ابن المِرَّة كان لا يدع أحدا أن يسافر معه خوفا عليهم من قطاع الطريق.

ثم في سابع عشرين جمادى الأولى المذكورة سافر الوزير كريم الدين بن كاتب المناخ إلى جهة الوجه القبلي — وهو يوم ذاك يباشر الوزارة والأستادارية معا — وكان سفره إلى الوجه القبلي لتحصيل ما يقدر عليه من الجبال والتخيل [والبنال] <sup>(١)</sup> والنم والمال لأجل سفر السلطان إلى جهة البلاد الشامية، كل ذلك والناس يأخذون ويعطون في سفر السلطان؛ فإنه وقع منه التجهيز للسفر غير مرة ثم تغير عزيمته عن ذلك.

ثم في تاسع عشرينه قدم إلى القاهرة كتاب القان شاه رُخ بن تيمورلنك صاحب ممالك العجم وجغتاي على يد بعض تجار العجم يتضمن أنه يريد كسوة الكعبة، وأرعد فيه وأُتِرَى، ولم يخاطب السلطان فيه إلا بالأمير يرمشاي، وقد تكررت مكاتبته للسلطان بسبب كسوة الكعبة غير مرة، وهو لا يلتفت إليه ولا يسمح له بذلك، بل يكتب له بأجوبة خشنه مشحونة بالتوبيخ والوعيد والبهذلة، حتى إنه كلما ورد منه كتاب وأجابه السلطان بتلك الأجوبة الخشنة لا يشكُّ الناس أن شاه رُخ يردُّ إلى البلاد الشامية عقيب ذلك، فلم يظهر له خبر ولا نظر له أثر، وقد استخف الملك الأشرف بشأنه حتى [إنه] <sup>(٢)</sup> صار إذا أتاه قاصده لا يلتفت إليه ولا إلى ما في يده من الكتب بالكلية، وياتي — إن شاء الله تعالى — ذكر ما فعله ببعض قُصَّاده من الضرب والبهذلة في محله من هذا الكتاب.

قلت: لا أعرف للملك الأشرف في سلطنته حركة بعد افتتاحه لقبرس أحسن من ثباته مع شاه رُخ المذكور في أمر الكسوة، وعدم أكرائه به؛ فإنه أقام بفعلته هذه حُرْمَةً للديار المصرية ولحُكْمِها إلى يوم القيامة — انتهى.

(١) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦: ٦٨٤).

(٢) الإضافة من (ط. كاليغورنيا ٦: ٦٨٥).

ثم في يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة أُنْفَقَ السلطانُ في المالك الجردين إلى مكة — وهم خمسون مملوكاً — لكل واحد منهم مبلغ ثلاثين ديناراً، وتجهزوا للسفر إلى مكة بحبة الأمير أَسْنَبُ الطياري [١] فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة للذكورة برز فيه الأميرُ أَسْنَبُ الطياري [٢] بن معه من المالك السلطانية والحجاج .

وفيه خلع السلطانُ على سعد الدين إبراهيم بن المرة ليكون رفيقاً للأمير أَسْنَبُ الطياري في التكلم على بندر جدة .

وفي هذه الأيام قوى عزم السلطان على السفر ، وظهر للناس حقيقة ذلك من تجهيز أمور السلطان وتلقاته للسفر ، وأيضاً فإنه رَمَمَ في هذه الأيام بصر<sup>(٣)</sup> ففقه المالك السلطانية بسبب السفر .

- ثم في يوم الخميس حادى عشرين جمادى الآخرة [ المذكورة ]<sup>(٤)</sup> أُنْفَقَ السلطانُ في الأمراء ففقه السفر ، فعند ذلك اضطرب الناس وأخذوا في تجهيز أمورهم وتيقنوا صديق القالة ، فحمل السلطانُ إلى الأمير الكبير أُنابك العساكر سودون من عبد الرحمن أكياس فضة حساباً عن ثلاثة آلاف دينار ، وإلى كل من أمراء الألوف — وهم عشرة أفس — لكل واحد ألفي دينار ، وإلى كل من أمراء الطبقتان خمسمائة دينار ، وإلى كل من أمراء العشرات مائتي دينار ، وكل ذلك فضة حساباً عن الذهب من سعر الدينار بمائتين وعشرين درهماً ، والدينار يومئذ بمائتين وثمانين ، فالنفقة على هذا الحكم تنقص مبلغاً كبيراً ، غير أنه من هو المشاحح لذلك ، ولسان الحال يقول : ( يدُ الخلافة لا تطاولها يدُ ) وكان هذا أيضاً بخلاف القاعدة ؛ فإن قاعدة الملوك أن تنفق أولاً على المالك السلطانية ، ثم تنفق على الأمراء ، فكان ذلك بخلاف ما كان ، وكان له سبب

(١-١) ما بين الرقعتين من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥ ) .

(٢) كذا في الأصل ، وسر النفقة أى أهدا في صدر لأجل الاتفاق . وفي ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥ .

« بصرف » وسياق أنه سيم الاتفاق والصرف في حادى عشر من جمادى الآخرة .

(٣) الإضافة من ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٥ ) .

(٢٤) — النجوم الزاهرة : ج ١٤ )

فبما قيل ، وهو أن الملك الأشرف كان عنده بُخْلٌ وعدم محبة للسفر من مبدأ أمره إلى أيام سلطته ، وكان أشاع في السنين الماضية أنه يريد السفر لقتال قَرَائِلُكَ يومَ قَرَائِلُكَ بذلك لِيُرْسِلَ إليه بالدخول في طاعته ، وكان قَرَائِلُكَ أرسل إلى السلطان في ذلك لَمَّا كَانَ ولده هَابِيلُ في حَبْسِ الملك الأشرف ، فلما مات هَابِيلُ بالطاعون في سنة ثلاث وثلاثين في حَبْسِهِ أَمْسَكَ قَرَائِلُكَ عن مكاتبات السلطان ، وأخذ في ضَرْبِ معاملاته ، وصار السلطانُ في كل سنة يتجهز للسفر ويشيع ذلك إِرْدَاعًا لقَرَائِلُكَ ، فلم يلتفت قَرَائِلُكَ لذلك ، فلَمَّا طال الأمرُ على السلطان حقق ما كان أشاعه من السفر خفاة العار والقالة في حَقِّهِ .

وتأييد ما قيل أنه سمعته يقول في بعض منازلِهِ في سفرهِ إلى آمِدَ ، وأظنه في العَوْدَةِ :  
 ١٠ لو سألني قَرَائِلُكَ في الصِّلحِ والدخول في طاعتي بمقدار ما سأله للأُمير جَكَمَ من عوض نائب حَكَبَ لما مشى لقتاله أو أقل من ذلك لَرَضِيْتُ ، فهذا الخبرُ يَقْوَى القول المتقدم ذكره .

واستمر السلطانُ في انتظار قُدُومِ رسل قَرَائِلُكَ بالصِّلحِ في كل يوم وساعة ، وهو يترجى أنه إذا بلغه صحة سفر السلطان إلى قتاله يرسل قُضَادَهُ في السُّؤالِ بالصِّلحِ ، وأرباب دولته تشير عليه بالتربُّص والتأني في أمر السفر خفاةً من وقوعهم في الكُلفِ الكثيرة ، فأشاروا عليه بأن يُنْفِقَ في الأمراءِ أوْلاً ربما يأتي رسولُ قَرَائِلُكَ في السؤالِ . وَيُزِمُّ الصِّلحَ ، فيكون أَسْتَعَادَةُ للمال منهم أهون من استعادته من الممالك السلطانية ، فَحَسَنَ ذلك ببال السلطان ، وهو كما قيل في الأمثال « إن كلمة الشح مطاعة » وأففق في الأمراءِ وعوقَ نفقة الممالك إلى أن كان يوم سَلَخِ جمادى الآخرة وقع <sup>(١)</sup> الإيلاس من قَرَائِلُكَ وأخذ في نفقة الممالك السلطانية في سَلَخِ الشهر المذكور ، فأففق على عِدَّةٍ كبيرةٍ من الممالك السلطانية لا يحضُرُني عِدَّتُهُمْ .

قال المقرئى : وهم ألفان وسبعائة ، وفي ظنى أنهم كانوا أكثر من ذلك غير أنى

(١) في ط ، كاليغورنيا ٦ : ٦٨٧ ، ولما ينس .

لم أُحرَّرَ عَدَّسَهُمْ ، فجلس السلطانُ بالقعد الذي على باب البحْرة من الحوش السلطاني بقعة الجبل ، وأعطى لكل ملوك صُرَّة فيها ألف درهم وخمسون درهماً [فضة] <sup>(١)</sup> أشرَفِيَّة ، عنها من الفلوس اثنان وعشرون ألف درهم ، وهي مصادرة مائة دينار من حساب صَرَف كل دينار بمائتين وعشرين درهماً فلوساً ، وكان صَرَف الدينار يوم ذاك بمائتين وثمانين درهماً ، كما حِلَّت النفقة أيضاً للأمرء على هذا الحساب ، وكانت الممالك السلطانية اتَّفَقُوا على أنَّهم لا يأخذون إلا مائة دينار ذهباً ، ودخلوا على ذلك ، فلما استدعى الديوان أول اسم من طبقة الرُفُوف خرج صاحبه وأخذ وبأس الأرض وعاد إلى حال سبيله ، واستدعى الديوان من هو بعده فخرج واحدٌ بعد واحدٍ إلى أن تمت النفقة <sup>(٢)</sup> ولم يتفوه أحدٌ منهم بكلمة في معنى ما اتَّفَقُوا عليه ، ولما نزلوا بعد القبض للنفقة صار بعضهم يوبخ البعض خفية على ترك ما اتَّفَقُوا عليه ، إلى أن قال لهم بعض الممالك المؤيدية : احذوا الله على هذا العطاء ، فوالله لو لم يُنفَق [السلطان] <sup>(٣)</sup> فيكم وأمركم بالسفر معه من غير نفقة لخرجتمُ معه صاغرين ، وأولم أنا ، فضحك القوم من كلامه وأنصرفوا .

قلت : تلك أمة قد خلت ، هؤلاء القوم يأكلون الأرزاق صدقةً عن تلك الأسم السالفة ؛ فإننا لا نعلم بقتال وقع في هذا القرن — أعني عن قرن التسعمائة — غير وقعة ١٥ تيمورلنك مع نواب البلاد الشامية على ظاهر حلب ، لا مع الساكر المصرية . وأما ما وقع بعد ذلك من الوقائع في الدولة الناصرية [ فرج ] <sup>(٤)</sup> والدولة المؤيدية [ شيخ ] <sup>(٥)</sup> والدولة الظاهرية [ طاهر ] <sup>(٦)</sup> والدولة المنصورية [ محمد بن طاهر ] <sup>(٧)</sup> فهو نوع <sup>(٨)</sup> من القتال لا القتال المهود بعينه ، وتصدق ذلك أنه لم تكن وقعة وقعت في هذا الدَّول

(١) الإضافة من (ط. كاليغوريا ٦ : ٦٨٧) .

(٢) في ط. كاليغوريا ٦ : ٦٨٧ \* الطبقة .

(٣) إضافة للتوضيح .

(٤) (٧٠٦٠٥٤) الإضافات للتوضيح .

(٨) في ط. كاليغوريا ٦ : ٦٨٨ \* فرع .

أعظم من وقعة شَعَب (١) ومع ذلك لم يقتل في المصاف خسون رجلا من الطائفتين .  
وما وقع بعد ذلك من الوقائع فتنبلى الوقعة ولم يُقتل فيها رجل واحد ، وقد ثبت عند  
المؤرخين أنه قُتِلَ في الوقعة التي كانت بين تيمور لَنَكْ وبين ملك دلى أحد ملوك  
الهند في المصاف زيادة على عشرة آلاف نفس في أقل من يوم ، ونحن لا نطالب  
أحدًا بذلك ، غير أن الأزدراء بالتَّغْيِيرِ عَلَى ماذا !؟ — انتهى .

ثم في يوم الثلاثاء ثالث شهر رجب قدم صاحب كريم الدين عبد الكريم من  
الوجه البحرى بد أن أخذ خيول أهله وجالهم وأغنابهم وأموالهم ، هو وأتباعه ، فما  
عَفَوْا ولا كَفَّوْا .

ثم في يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب المذكور أُذِيرَ مَحَلُّ الْحَاج ، ولم يعمل فيه  
ما جرت به العادة من التجمل ، ولعب الرَّمَاة ، بل أَوْقِفَ الْحَمَلُ تَحْتَ الْقَلْعَةِ وَأُعِيدَ ،  
ولم يتوجه إلى مصر ، وهذا شيء لم يمهّد بمثله ، وكان سبب ذلك اشتغال الرَّمَاة  
بالتجهيز للسفر لصحبة السلطان .

ثم في يوم السبت رابع عشر شهر رجب المذكور خَرَجَتْ مَدُورَةُ السُّلْطَان وخيام  
الأمراء من القاهرة ، ونصبت بالريْدَانِيَّة لِأَجْلِ سَفَرِ السُّلْطَان .

ثم في يوم الاثنين سادس عشره خرج أمراء الجاليس مُقَدِّمَةً لِسُكْرِ السُّلْطَان ،  
وهم الأمير سُوْدُون من عبد الرحمن أُنَابَك العساكر ، والأمير إِيْنَال الجُكَيُّ أمير  
سلاح ، والأمير قَرْقَنَس الشَّعْبَانِي الناصري حُجْبِ الْحِجَاب ، والأمير قَانِي بَاي  
الْحَزَارَى ، والأمير سُوْدُون مِيَق ، والجميع مقدّمو أُلُوف ، ونزلوا بجميهم بطَرْفِ  
الرِّيْدَانِيَّة تَجَاهَ مَسْجِدِ التَّيْن .

ثم رسم السلطانُ بإخراج البَطَّالِينَ من الأمراء من الديار المصرية ، فرسم للأمير

(١) شَعَب : ويقال قَل شَعَب ، وهي قرية في الشمال الغربي من غياغب من ضواحي دمشق  
وقد انتصر فيها الجيش العربى بقيادة السلطان قنار على التتار في الثاني من رمضان سنة ٦٩٨ هـ ، وانظر  
(ج ٨ : ١٦٩ من هذا الكتاب) .

أَلَطْنَبْنَا الرَّقِصِيَّ حَاجِبَ الْحِجَابِ — كَانَ — فِي الدَّوْلَةِ الْمُؤَيَّدَةِ [ شَيْخٌ ] <sup>(١)</sup> بِالْتَوَجُّهِ إِلَى الْقُدْسِ ، ثُمَّ رَسَمَ لَهُ أَنْ يَتَوَجَّهَ صَحْبَةَ السُّلْطَانِ إِلَى السُّفَرِ فَسَافِرٌ فِي رَكَابِ السُّلْطَانِ ، وَهُوَ يَوْمَ ذَلِكَ مِنْ مُجَلَّةٍ أَمْرَاءَ الْمَشْرَاقِ ، ثُمَّ رَسَمَ السُّلْطَانُ يُخْرِجُ الْأَمِيرَ أَيْتَمُشَ الْخَضِرَى الظَّاهِرِيَّ الْمَعْرُوفَ عَنِ الْأَسْتَاذِيَّةِ قَبْلَ تَارِيخِهِ إِلَى الْقُدْسِ ، فَفُجَّ إِلَيْهِ ، وَمَنْعَ السُّلْطَانُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ مِنَ الْأَسْيَادِ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ وَغَيْرِهِ مِنْ سُكَّانِي الْقَلْعَةِ وَطُلُوعِهَا فِي غِيَاةِ السُّلْطَانِ ، وَأَخْرَجُوا مِنْ دُورِهِمْ فِيهَا ، وَكَانُوا لَمَّا نَمَعُوا مِنْ سِنِينَ مِنْ سَكَنِ الْقَلْعَةِ ، وَرَسَمَ لَهُمُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ بِالْزُّنُوزِ مِنْهَا وَالرُّكُوبَ حَيْثُ شَاءُوا ، سَكَنَ أَكْثَرُهُمْ بِالْقَاهِرَةِ وَظَوَاهِرَهَا ، فَذَلُّوا بَعْدَ عَزِّهِمْ ، وَتَهَنَّكُوا بَعْدَ تَحَجُّبِهِمْ ، وَبَقِيَ مِنْ أَعْيَانِهِمْ طَائِفَةٌ مُقِيمَةٌ بِالْقَلْعَةِ ، وَتَنَزَّلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي حَاجَتِهِمْ ثُمَّ تَعَوَّدَ إِلَى دُورِهِمْ ، فَلَمَّا كَانَ سَفَرُ السُّلْطَانِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَخْرَجُوا الْجَمِيعَ مِنْهَا وَمُنِعُوا مِنْ سَكَنِ الْقَلْعَةِ ، فَتَنَزَّلُوا وَتَفَرَّقُوا بِالْأَمَاكِنِ بِالْقَاهِرَةِ .

والمعجب أن الملك الناصر محمد بن قلاوون كان فعل ذلك بأولاد الملوك من  
 بني أيوب، فنجوزي في ذريته، وكان الملك الكامل محمد ابن [الملك] (٢) العادل  
 أبي بكر بن أيوب فعل ذلك بأولاد الخلفاء الفاطميين، فكل واحد من هؤلاء جوزي في  
 أولاده بمنزل فيه، ووقع ذلك لابن الملك الأشرف ولغيره، ولا ينظم ربك أحداً . ١٥

ثم في يوم سابع عشره خلع السلطانُ على دُولَيتْ خَبا الظاهري بإعادته إلى ولاية القاهرة عوضاً عن التاج بن سيفه السَّوْبَكِي بِمُحْكَم سفره مع السلطان مَهْمَنْدَرَا وأستادار الصَّحْبَة ، هذا وقد ترشَّح الأميرُ أَقْبَا التُّمَرَاي أمير مجلس لإقامته بالقاهرة في غَيْبَةِ السلطان ، وترشَّح الأميرُ حُسَيْن بن أحمد المدعو تَغْرِي بَرْمَش الْبَهْسَنِي للإقامة بباب السَّلْسَلَة في غَيْبَةِ السلطان حسياً بأذى ذكره .

(١) الإضافة للتوضيح .

(٢) الإضافة من ( ط . كاليفورنيا ٦ : ٦٨٩ ) .



تم الجزء الرابع عشر من النجوم الزاهرة

ويليه الجزء الخامس عشر

وأوله ذكر سفر السلطان

الملك الأشرف برسبای

إلى آمِد

فهرس<sup>(١)</sup>

الجزء الرابع عشر

من

كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

---

(١) قام بعمل جميع النهار من هنا الجزء فهم محله شلتوت



## فهرس الملوك والسلاطين الذين تولوا مصر

من سنة ٨١٥ — ٨٣٦

---

- ١ — السلطان الملك المؤيد شيخ الحمودى من ص ١ — ١٦٦
  - ٢ — السلطان الملك المظفر أحمد بن المؤيد شيخ الحمودى من ص ١٦٧ — ١٩٧
  - ٣ — السلطان الملك الظاهر ططر من ص ١٩٨ — ٢١٠
  - ٤ — السلطان الملك الصالح محمد بن ططر من ص ٢١١ — ٢٤١
  - ٥ — السلطان الملك الأشرف برسباى من ص ٢٤٢ — ٣٧٣
-





إبراهيم بن الحسام - صارم الدين :

١٧١ : ٢٠ - ٣١٦ : ٣ : ٣١٧

إبراهيم بن خليل بن علوة الإسكندري - برهان الدين

رئيس الأطباء :

١٥٩ : ١٥

إبراهيم بن رمضان :

٤٦ : ٨ - ٤٩ : ٥ - ٨٧ - ١٧ : ٨٨ - ١٢

إبراهيم بن زقاعة - برهان الدين :

١٢٥ : ١٤ - ١٢٦ : ٦ : ١٨

إبراهيم بن شيخ الحمودي - المقام الصارمي :

١١ : ٦ - ٢٩ : ١٨ - ٣٨ : ١٠ - ٤٦ : ٤ -

٤٧ : ٢١ - ٥٠ : ١ - ٦٠ : ٩ - ٦٣ :

٤ : ١٥ - ٦٥ : ٤ : ٩ - ٧٥ : ٥ : ٢١ -

٧٦ : ١٣ : ١٥ - ٧٧ : ٣ : ٦ - ١٠ - ٨٠ :

٦ : ٩ - ٢٠ - ٨٦ : ١ - ٨٧ : ١٥ - ٨٩ :

٤ : ٨ - ١٢ - ٩١ : ٧ - ٩٤ : ١٢ - ٩٥ : ١٣ -

٩٦ : ٥ : ١٥ - ١٦٤ : ٦ - ١٥٧ :

٤ - ١٦٥ : ٢١ - ٢٣ - ١٩٧ : ١٢ : ١٦ :

إبراهيم بن عبد الغني بن الهيصم - أمين الدين :

٤ : ٢٧٣

إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة - سعد الدين المعروف

بأبن كاتب جكم :

٣٣٦ : ١٦ - ٢٣ - ٣٥٦ : ١٩ : ٢١

إبراهيم بن المرة - سعد الدين :

٣٦٢ : ٩ - ٣٦٧ : ١٩ - ٣٦٨ : ٢ - ٣٦٩ : ٦ :

إبراهيم - بن نبى الله محمد صلى الله عليه وسلم :

٩٧ : ٢ : ٣

إبراهيم الخليل عليه السلام :

٣١٠ : ١٠

إبراهيم خورشيد :

١٢٠ : ٢٢ - ٣١٨ : ٢٤

إبراهيم بن علي طرخان - الدكتور :

٩ : ٢٠ - ١٠ - ٨ - ١٦ - ٢٧ - ٣٣ : ٢٢ -

١٨٣ : ٢١ - ١٨٤ : ٢٣ - ١٩٩ : ٢٣ - ٢٧٣ :

٢٣

إبراهيم الحلي - برهان الدين :

٢٥٦ : ٨ : ٩

أبرم بن داد بن سيف أرنعد :

٢٦٠ : ٩ - ٣٢٩ : ١١

ابن أبي جردة = محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد

ابن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله

- قاضي القضاة ناصر الدين .

ابن أبي شاكر ( ناظر الخالص ) :

٨ : ٦ : ١١

ابن أبي والى = محمد بن محمد بن موسى المعروف

بأبن المرداوى - ناصر الدين .

ابن الإخنائي = محمد بن محمد بن عثمان السعدى -

شمس الدين .

ابن الأدمي = علي بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن

ابن الأقطع = أحمد بن الأقطع - هاب الدين .

ابن أوزر :

٨٤ : ٢

ابن البارزى = محمد بن البارزى - ناصر الدين .

ابن بشارة :

٢٦٢ : ١٠

ابن البشري = إبراهيم بن بركة - سعد الدين .

ابن بولى = محمد بن محمد بن موسى المعروف بأبن المرداوى

- ناصر الدين .

ابن الثباني = محمد بن رسول بن يوسف التركاني -

شمس الدين .

ابن العديم = محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر  
ابن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة الله بن أبي  
جرادة - قاضي القضاة ناصر الدين .

ابن العماد (عبدالحى بن العماد الحنبلى - أبو الفلاح) :-  
١٣٧ : ٢٠ - ١٤١ : ٢١ ، ٢٢ - ١٤٩ : ٢٣ -

٢٠ : ١٦٠

ابن قاضي شهبة :-

٢٤٤ : ٦

ابن قرمان :

٤٩ : ٧ - ٥١ : ٦ ، ٢٣ - ٧٢ : ١ ، ٢١ -

٨٨ : ٢٦ - ٩٠ : ٣

ابن كتاب جكم = إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة -  
سعد الدين .

ابن كاتب المناخ = عبد الرزاق بن عبد الوهاب -  
شمس الدين .

ابن الكويك = محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد

ابن محمود بن أبي الفتح الربيعى الإسكندرى -  
المستند المعمر .

ابن المرداوى = محمد بن محمد بن موسى المعروف  
بأبن بولى - ناصر الدين .

ابن المرة = إبراهيم بن المرة سعد الدين .  
ابن مزهر = محمد بن محمد بن أحمد الدمشقى - بدر الدين .

ابن المروق = أبو بكر بن قطولك - سيف الدين .

ابن النقاش = عبد الرحمن بن محمد بن على بن  
عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالى  
الشافعى - زين الدين أبو هريرة .

ابن الهائم = أحمد بن محمد بن عماد بن على -  
شهاب الدين أبو العباس .

ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم) :

٥٧ : ٢٥

ابن جماز :

١٧٥ : ١٤ ، ١٥

ابن جماعة = محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد  
بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن حازم بن  
صخر بن عبد الله .

ابن حجر = أحمد بن حجر العسقلانى - شهاب الدين .  
ابن حجبى = أحمد بن حجبى بن موسى السعدى  
الحسابى - شهاب الدين .

ابن الحسام = إبراهيم بن الحسام - صارم الدين .  
ابن الحسابى = أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقى -  
قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس .

ابن الحسين = أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن  
العثمانى المراكشى - زين الدين قاضى قضاة المدينة  
التبوية .

ابن دلفاغر :

٦ : ٢ - ٥١ : ٢٠

ابن زقاعة = إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد القرشى  
الغزى النوفلى - برهان الدين .

ابن الشامية = مملوك تغرى بردى المحمودى :

٣٠٧ : ٩

ابن الشحنة = محمد بن محمد بن محمد الحلبى - قاضى  
القضاة عجب الدين .

ابن شداد (محمد بن على بن إبراهيم - أبو عبد الله  
عز الدين بن شداد الأنصارى الحلبى) :

٣٣ : ١٨

ابن الشنبل = أحمد بن أحمد بن الشنبل - شهاب الدين .  
ابن الطازى = محمد بن مبارك شاه - ناصر الدين .  
ابن ظهيرة = محمد بن عبد الله جمال الدين أبو حامد .

ابن عبد الظاهر (محبى الدين بن عبد الظاهر) :

٤٨ : ٢٠ - ٦٨ : ٢٠



- أبو بكر الأستادار .  
٩٣ : ١٦ ، ١٧  
أبو بكر بن هاجر البايبري الجعري :  
٥٣ : ١١  
أبو بكر بن حجة الحموي - تقي الدين :  
٧ : ١٨ - ٧٦ : ٩  
أبو بكر حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثماني المراغي ،  
المعروف بابن الحسين - زين الدين .  
١٢٥ : ١١ ، ٢٢  
أبو بكر بن سليمان المعروف بالأشقر - شرف الدين  
سيط بن العجمي :  
٣٢٦ : ٩ - ٣٤٥ - ١٧ - ٣٦١ : ١٠ - ٣٦٤ : ٥  
أبو بكر بن عثمان بن محمد الجيني الحنفي - تقي الدين :  
١٤٥ : ١٣ ، ٢٥  
أبو بكر بن قطلوبك المعروف بابن المزوق -  
سيف الدين :  
٧٣ : ١٥ - ٧٤ : ٣ - ١٥٢ : ١٠  
أبو بكر الدمشقي - عماد الدين :  
٣٤٥ : ٦  
أبو جعفر المنصور - الخليفة :  
٢٢ : ١٩  
أبو الجمال (جمال الدين يوسف بن الصفي) :  
٢٥٦ : ٦ ، ٧  
أبو حنيفة النعمان - الإمام :  
١٥٨ : ٧  
أبو الخير المكي :  
١٣٣ : ٥  
أبو دراية - شهاب الدين :  
١٠٤ : ١٣ ، ١٥ ، ١٧ - ١٠٥ : ١ ، ٢  
أبو زرعة العراقي - ولى الدين :  
٢٥١ : ١٥
- أبو سعيد عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عثمان  
ابن يعقوب بن عبد الحق المروزي القاسمي - سلطان  
المغرب :  
١٦٣ : ٣  
أبو الفتح البستي - الإمام :  
٢٣٠ : ١٩  
أبو كم - علم الدين :  
٣٥ : ٩  
أحمد بن أحمد الشبلي - شهاب الدين :  
١٢٥ : ١٦  
أحمد بن أحمد الصفدي :  
١٤٢ : ١ ، ١٦  
أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الششتري  
البغدادى - عجب الدين :  
٢٧١ : ١٠  
أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقي - شهاب الدين  
أبو العباس بن الحسيني :  
١١٤ : ٧ ، ١٩  
أحمد بن أويس - القان غياث الدين :  
١٦٣ : ١٣ ، ١٥ ، ١٨ - ١٦٤ : ١ ، ٩  
أحمد بن تيمراز :  
٣٤٢ : ٦  
أحمد بن تيم :  
٣٣ : ١٠  
أحمد بن حجر الصقلاني - الحافظ شهاب الدين :  
٧٥ : ١٩ - ٢٤٣ : ٢٠ - ٢٦٩ : ١٣ - ٢٧٦ : ٢  
٢ - ٣٣٦ : ٦ ، ١١ - ٣٥٤ : ١٠  
أحمد بن حجي بن موسى السعدي الحسيني - شهاب الدين :  
١٢٢ : ١٥ - ١٢٤ : ١٤

- أحمد بن رمضان  
١١ : ٨ : ٢٧
- أحمد بن زياد الكامل :  
١٨ : ٣١٦
- أحمد بن السفاح - شهاب الدين :  
١٨ : ٣٤٥ ، ١٢ : ١٤ ، ١٨ : ٢٤ - ٣٦٠ : ١٨ -  
٧ : ٣٦٧
- أحمد بن شيخ المحمودى :  
١٠٣ : ١٤ : ٢٣ - ١٠٧ : ٩ - ١٠٩ : ٦ -  
١٣ : ٢٣٦
- أحمد بن عبد الرحيم العراقى - ولى الدين :  
٢٠٤ : ٥ : ٧ - ٢٠٥ : ١٨ - ٢٠٦ : ١١
- أحمد بن العجمي - صدر الدين :  
٨١ : ١٤ - ١٧١ : ١٩ - ٢٢٢ : ١٢ - ٣٣٦ :  
١٩ : ٣٤٤ - ١٣
- أحمد بن عمر بن قطيعة - شهاب الدين :  
١٤١ : ٨
- أحمد بن الكشك - شهاب الدين :  
٣٣٤ : ٧ : ٢٠ - ٣٤٤ : ٣ - ٣٦٠ : ١٧ -  
٣٦٤ : ١٢ : ١٣ - ٣٦٦ : ١٠
- أحمد بن محمد الأموى :  
١٤ : ٣٦٦
- أحمد بن محمد بن البارزى الجهنى الحموى -  
شهاب الدين :  
١٥٩ : ٩ - ١٦١ : ٨
- أحمد بن محمد الشريشى - جمال الدين :  
١٣٤ : ١ - ١٦١ : ٨
- أحمد بن محمد بن عماد بن على بن الحاتم المصرى -  
شهاب الدين أبو العباس :  
١٢١ : ٤ : ١١
- أحمد بن ناصر بن خليقة الباعونى - شهاب الدين :  
١٢٤ : ٥ : ١٩
- أحمد بن نصر الله البغدادى - محب الدين :  
٩٣ : ١١ - ٢٨٧ : ٨ : ٩ - ٣١٢ : ١٥ ، ٧
- أحمد الدمشقى - الشريف شهاب الدين  
٣٤٣ : ١٢ - ٣٤٥ : ١٥
- أحمد المقرئ - عماد الدين :  
٢٥٦ : ٥ : ٨
- أحمد - أحد أمراء العشرات بجلب :  
٤٩ : ١٣
- أنث الملك الظاهر برقوق بنت آنص الجار كسية :  
١٤٤ : ١٣
- أنو قصره = تغرى بردى المؤيدى .  
أردبای أم ولد دقماق :  
٢٤٣ : ١١ : ٢٤٤ : ٢٠
- أردبغا الرشيدى :  
١٢ : ٧ - ١٨٩ : ٤
- أرغز - أحد أمراء الألوفا بدمشق :  
٢٩ : ٢٣
- أرغون شاه الظاهرى :  
٢٤٠ : ١٧
- أرغون شاه المؤيدى :  
٣٢ : ١٣
- أرغون شاه التوروزى الأهورى :  
٦٢ : ١ - ٦٥ : ١٨ - ٦٦ : ٣ : ١٠٥٧
- ١٨ : ٢٢٠ : ١٦ : ١٨ - ٢٣١ : ١٦ : ١٩ -  
٢٥٠ : ٤ - ٢٥١ : ٩ : ١٢ - ٢٢ : ٢٥٨ : ٣
- ١١ : ٧ : ١٥ : ١٧ : ١٨ - ٢٦٨ : ٤
- أرغون من بشفغا (أرغون بن عبد الله بن بشفغا الظاهرى -  
سيف الدين) :  
٤ : ١ - ٢٣ : ٧ - ١٤٣ : ١

- أرق = تمان تمر اليوسنى - سيف الدين .  
 أركاس الجلباني :  
 ١٣ : ٢٢٤ - ١١ : ١٨٩ - ١ : ٩٣ - ١٠ : ٧٧  
 أركاس الظاهرى :  
 ٢٠ : ٢٠٢ - ١٥ : ٢٥٩ - ١٠ : ٢٦٠ - ٢٠ : ٢٠٢  
 ٣٠٧ : ١٥ : ١٦ ، ٢٢ - ٢٢١ : ١٥ : ١٧ ،  
 ٢٤ - ٣٣٠ - ٥ : ٣٣٢ : ١٤  
 أركاس المؤيدى الخاصكى المعروف بفرعون :  
 ٣٠٣ : ١٨ : ٣٠٦ - ٦٠٥ : ٦٠٣  
 أركاس اليوسنى :  
 ١٨٢ : ١٢ : ١٣  
 أرنغا اليونى الناصرى :  
 ١١٠ : ١٠ : ١٥ - ٢٧١ : ١٦  
 أزيك المحمدى الظاهرى :  
 ٢٠١ : ١٨ - ٢١٩ - ٦ : ٢٢١ - ١١ : ٢٦٤ :  
 ٢٠٥ ، ٢٠ - ٣٢١ : ٤ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٢  
 أزدمر شابا :  
 ١٩٤ : ١١ - ٢١٩ : ١٣ ، ١٥ - ٣١٠ : ١ ،  
 ٢ - ٣٣٩ : ٢١  
 أزدمر من على جان الظاهرى :  
 ٤٥ : ١٢ - ٤٦ - ١ : ٣٠٥ - ١٢ : ١٨ ، ٢٢  
 أزدمر الناصرى :  
 ١٠٠ : ١٩ - ١٧٧ : ١٤ - ١٨٢ - ٨ : ١٨٨ :  
 ٧ - ١٩٥ : ١٧  
 أزدمر - غشداش سودون مملوك تغرى بردى :  
 ٢٤٥ : ٢٠  
 أسامة بن منقذ - عز الدين :  
 ١٢٤ : ٢١  
 إسحاق بن داود بن يوسف بن سيف أرعد :  
 ٢٦٠ : ٩ - ٣٤٩ : ١١  
 أسفنديار - ملك الروم :  
 ١٥٠ : ٨  
 إسكندر بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لنك :  
 ١٣٧ : ١٦ ، ١٧ - ١٣٨ : ٢ ، ٤  
 إسكندر شاه بن قرا يوسف :  
 ١٦٤ : ١٧ - ٣٣٤ : ١٨ - ٣٣٥ : ٤ ، ٥ ،  
 ٨ ، ٧ ، ١٥ ، ٢٠ - ٣٣٨ : ١٣ - ٣٤٨ : ١٠ ،  
 ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٤  
 إسماعيل بن تغرى بردى :  
 ١١٨ : ١٢ - ٣٤٠ : ٧  
 إسماعيل بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر العلوى :  
 ٣١٤ : ١٢ - ٣١٥ : ١ ، ١١ - ٣١٦ : ١٩ ،  
 ٢٠ - ٣١٧ : ٢  
 أسنغا الزردكاش - سيف الدين :  
 ٢٦ : ٤ - ١٣٩ : ١٨  
 أسنغا الطيارى :  
 ٣٦٧ : ١٨ - ٣٦٨ - ١ : ٣٦٩ - ٣ : ٤ ، ٦  
 أسنمر النوروزى الظاهرى برقوق :  
 ٢٤٩ : ١٣ - ٢٥٧ : ٩ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١  
 أصبهان بن قرا يوسف :  
 ١٦٤ : ١٨ - ٣٤٨ : ١٨  
 الأفضل بن أمير الجيوش :  
 ٩٤ : ١٧ ، ٢٢  
 الأقمم = يشبك بن عبد الله الموساوى الظاهرى -  
 سيف الدين .  
 أقيس بن الملك الكامل :  
 ٦٣ : ٢٤  
 أقطوه الموساوى - السيق :  
 ١٧١ : ٨ ، ٩ - ١٧٣ : ٣

الأكرم فضائل النصراني :  
 ١٨ : ٨١  
 أَلطِنغا بن عبد الله المعروف بشقل :  
 ٢٤ : ١١ : ١١٩  
 أَلطِنغا الجاموس :  
 ٥ : ٦٦  
 أَلطِنغا الحكيم :  
 ٨ : ٥٢  
 أَلطِنغا الرجي :  
 ٤ : ٢٤٠  
 أَلطِنغا السيي فرنج الدمرداشي :  
 ١ : ٢٨٥ - ١٦ : ١٤ : ٢٨٤  
 أَلطِنغا العثاني (أَلطِنغا بن عبد الله العثاني الظاهري -  
 علاء الدين) :  
 ١٧ - ١٥ : ١١ - ٣ : ٩ - ١٥ : ٨ - ١ : ٧ :  
 ١٧ - ٢٣ : ٩ - ٢٨ : ٨ : ٣٠ - ٨ : ١١ :  
 ٣١ : ٦ : ١٣ - ٣٣ : ٧ : ١٢ : ٣٤ : ٨ :  
 ١٥ - ٣٥ : ٢٠ - ٤٥ : ٦ : ٧ - ٥٨ : ١٩ -  
 ٥٩ : ٦ : ١٣٥ - ١٤ : ١٥٤ - ١٥ : ٢٣٦ : ٩ :  
 أَلطِنغا القرمشي الظاهري (أَلطِنغا بن عبد الله القرمشي  
 الظاهري - سيف الدين) :  
 ١١ : ٩ - ١٥ : ١٤ : ٢٨ : ٣ : ٦ : ٣٤ :  
 ٧ : ١٠ - ٤٧ : ١٩ - ٤٨ : ٦ - ٦٥ : ١١ -  
 ٩١ : ٢١ - ٩٢ : ١٨ : ١٠٠ : ١١ : ١٣ :  
 ١٥ : ٢١ - ١٠٣ : ١٦ : ١٧ : ١٠٨ : ١٢ -  
 ١٦٠ : ٤ - ١٦٨ : ١٠ - ١٧١ : ٤ - ١٧٢ :  
 ٥ : ٨ - ١٧٦ : ٩ : ١٧٧ : ٥ : ٩ : ١٢ :  
 ١٦ : ١٧ : ٢٠ : ٢٢ : ١٧٨ : ٣ : ٥ : ٦ :  
 ١٩ : ٢٢ : ٢٣ : ١٧٩ : ٣ : ٨ : ١٠ :  
 ١٦ : ١٨١ : ٣ : ٢١ : ١٠٢ : ١ - ١٨٣ :  
 أَلطِنغا المرقبي :  
 ٥٦ : ١٤ - ٥٨ : ١٢ : ٦١ - ٦ : ١٠٠ - ١٧ :  
 ١٨٢ : ١٩ : ١٨٨ : ١٣ : ١٨٩ - ٤ : ٣٧٣ :  
 أَلطِنغا مفرق :  
 ١٢ : ٣٤٩  
 أَلطِنغا من عبد الواحد - المعروف بالصغير :  
 ١٠٠ : ١٦ : ١٧٢ : ١٠ : ١١ : ١٧٧ - ١٤ :  
 ١٨٠ : ١٧ : ١٨١ : ١٦ : ١٨٢ - ٦ : ١٨٩ :  
 ١٠ - ١٩١ : ١٧ : ٢٣٩ - ٥ : ٢٠ :  
 أم إبراهيم بن رمضان التركاني - الخاتون :  
 ٧ : ٧٥  
 أم الملك الناصر فرج بن برقوق (خوند شيرين عمة  
 أبي الحسن يوسف بن تغري بردي) :  
 ١١٦ : ١١ : ١٢ : ٢٤  
 أميرزة أبو بكر بن ميران شاه بن تيمورلنك :  
 ١ : ٢٦٤  
 أميرزة أصبهان بن قرايوسف :  
 ٩ : ٩٨  
 أميرزة محمد بن أميرزة عمر :  
 ١٧ : ١٣٧  
 أميرزة - شمس الدين :  
 ٥٤ : ٣ : ٨  
 أنالي = شيبك المؤيدي .

أندراوس بن إسحاق :

٢ : ٣٥٠

أويس - القان

١١ : ١٦٣

أيك الأفرم - عز الدين :

١٣ : ١٢١

أيتمش بن عبد الله الأستمرى البجاسى الجرجاوى

الظاهرى :

١٤ : ١٢٨ - ١٧ ، ٨ ، ٦ : ١١٦

أيتمش الخضرى الظاهرى :

١٩٤ : ١٢ - ١٩٨ : ١٧ - ٢٢٦ : ٥ : ١٣ -

٢٣١ : ١٤ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ - ٢٥٠ : ٣ -

٢٥١ : ٨ ، ٩ ، ٢١ - ٣٧٣ : ٣

إينال باى بن قجماس :

٢٤٤ : ١٧ - ٢٤٥ - ١٠ : ٢٤٨ : ١٤

إينال الرجى :

٩ : ٢١

إينال الجكمى :

١٥٦ : ٣ - ١٧٢ : ٩ ، ٢٠ - ١٨٩ : ٩ ،

٢٢٢ : ١٩١ - ١٧ : ١٩٢ : ٢ : ٢٣ - ١٩٥ :

٣ : ٢١ - ١٩٧ : ١٧ - ٢٠١ : ١٤ : ٢٤٩ :

٩٠١ : ٢٥٠ : ٦ : ٩ ، ١٥ ، ١٨ - ٢٦٩ :

١٥ - ٢١٨ : ٩ - ٢٩٢ : ١٤ - ٢٩٤ : ١٨ -

٣٠٠ : ٩ - ٣٠١ : ٧ - ٣٠٢ : ٢ : ٣٠٤ :

١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٦ - ٣٢٠ : ١ - ٣٥٠ :

١٠ - ٣٧٢ : ١٦

إينال حطب :

١٩٥ : ١٢

إينال السلحدار :

٣٥٣ : ٢٠

إينال الشىمانى الناصرى :

٢٥٨ : ١ - ٢٨١ : ١٣ - ٢٨٣ : ٢ : ٣٠٨ :

٥ - ٣٣٧ : ١

إينال الشىخى الأوغزى :

٢٩ : ١٦ - ٧٧ : ١ - ٨٥ : ١٧ - ٩٢ : ٦ ،

٢١ - ١٨٢ : ٢ : ٣ - ١٨٩ : ١٥ - ٢٠١ : ٢٠

إينال الصصلافى (إينال بن عبد الله الصصلافى الظاهرى -

سيف الدين) :

٤ : ٣ - ١٠ : ٦ ، ٨ ، ١٠ - ١٥ : ١٦ - ١٦ :

٦ - ٢٢ : ٢ - ٢٧ : ٨ - ٣١ : ١٥ - ٣٣ :

١٣ - ٣٦ : ٦ : ١٥ - ٣٧ : ٦ ، ١٠ : ١١ ،

١٤ - ٣٨ : ١ - ١٣٥ : ١٦ - ١٣٦ : ٣ ،

٨ ، ٩ - ١٣٧ : ١

إينال طاز البهلوان :

٢٩٣ : ١٤

إينال العلائى الناصرى :

٢٨٨ : ١٦ - ٢٩٣ : ١٩ - ٣٠٧ : ١٩ ، ٢٠ ،

٢٣ - ٣١٩ : ١٣ ، ١٥ ، ٢٤

إينال التوروزى :

١٨٧ : ٣ : ٩ - ٢٢٥ : ٧ - ٢٥١ : ١٩ -

٢٥٢ : ٤ : ٥ - ٢٥٨ : ٢١ - ٢٦٩ : ٦ ،

١٦ - ٢٨٥ : ١٦

(ب)

باديس بن حمديس الحميرى :

٢٥٥ : ١٩

باك - الأمير :

١٩٢ : ٢١ ، ٢٢

بجاس النوروزى :

٢ . ٤

بدر الدين بن الأقصرافى :

١٧٥ : ١٦

برسيای الدقماق :

١٠ : ١-٣٦ : ٨ : ٢٢-٢٦ : ١ : ٢ : ٨ :  
 ٢٠-٧٢ : ١٧ : ١٩ : ٧٣ : ٢ : ٥ : ٨ :  
 ١٥١ : ١٥-١٥٨ : ٢٢ : ١٩٠ : ١٤ : ٢٣-  
 ١٩٢ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٠٠ :  
 ٨-٢٠١ : ٨-٢٠٦ : ١٠ : ٢١١ : ١٩ :  
 ٢١٢ : ٧ : ١٤ : ١٨ : ٢١٣ : ٧ : ١٣ :  
 ١٦-٢١٤ : ٢ : ٤ : ١٢ : ٢١٧ : ٧ : ١٠ :  
 ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٢١٨ : ٨ :  
 ١٧-٢١٩ : ١٩ : ٢٢٠ : ٨ : ١٤ : ٢٢١ :  
 ٣ : ٨ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٢٢٢ :  
 ٨ : ١١ : ١٤-٢٢٣ : ٤ : ١١ : ٢٢٤ : ١٤ :  
 ١٦ : ١٧-٢٢٥ : ١٨ : ٢٢٦ : ٣ : ٥ :  
 ٧ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٢١ : ٢٢٧ : ٣ :  
 ٥ : ٦ : ٨ : ١١ : ١٣ : ١٩ : ٢٠ : ٢١ :  
 ٢٢٨ : ١ : ٣ : ٧ : ١٣ : ١٥ : ٢٠ : ٢٢٩ :  
 ١ : ١٢ : ١٣-٢٣٠ : ١ : ٥ : ٨ : ١٠ : ١١ :  
 ١٥ : ١٦-٢٣١ : ٣ : ٨ : ٩ : ١٣ : ١٩ :  
 ٢٣٢ : ٣ : ٧ : ١٠-٢٧٦ : ٢١ :

برسيقا :

٢١ : ٩-٢٠١ : ١٩ :  
 برقوق - من أمراء الجن :  
 ٣١٥ : ١٥ : ١٧-٣١٦ : ٤ : ٣١٧ :  
 برکات بن حسن بن عجلان - الشريف أمير مكة -  
 ٢٨٢ : ١٦ : ٢١-٢٩٨ : ١٣ : ١٩ : ٢٢-  
 ٣٠٠ : ١٩ : ٣٠٤-٨ : ٣٦٢ : ٨ :

بزلاز المعري :

١١٥ : ١٠-٣٤٩ : ١٢ :

بلر الدين الجمالی - أمير الجيوش :

٤٦ : ٢١-٦٠ : ١٨-٧٩ : ٢١ :

بلر الدين بن فضل الله - كاتب السر :

١٧٥ : ٣ : ٦ :

بلر الدين بن مزهر ( محمد بن مزهر ) :

٢٦٧ : ٣-٢٧٤ : ١٨ : ٢٢-٢٧٥ : ١-  
 ٣٢٦ : ٦ : ١١ : ٢١-٣٣٤ : ١٠ : ١٢ :

البلر الشريشي = محمد بن أحمد بن محمد الشريشي -  
 بلر الدين .

البلر العيني ( أبو محمد محمود بن أحمد بن الحسين  
 ابن يوسف بن محمود - قاضي القضاة ) - :

٤ : ١٨ : ٦-٢١ : ٤٨ : ١٧-٧٥ : ١٩-  
 ٧٦ : ١٩ : ٩٦ : ١٥-١٢٢ : ٢٣-١٣١ :  
 ١٧ : ١٥٠ : ٢١-٢٨١ : ٢٠ : ٢٢-٢٨٢ :  
 ١١ : ١٢-٢٨٣ : ٣-٢٨٥ : ١٦ : ٣٣٦ :  
 ١٣ : ٣٣٧-١ : ٣٥٧ : ١١ : ١٣ : ١٦ :

البرجي = محمد بن حسن بن عبد الله - بهاء الدين .

برد بك الحمزاي :

٦٧ : ٧ : ٢١ :

برد بك السبي يشبك بن أزدمر :

٢٠٢ : ٦-٢٩١ : ٤ : ٢ :

برد بك قصقا ( برد بك بن عبد الله الخليلي الظاهري

المعروف بقصقا - سيف الدين ) :

٤٨ : ١-٥٦ : ٤ : ١٤-٦٥ : ١٥-١٥١ :  
 ٨-٢٤٥ : ١٦ :

برد بك ( أتاك حلب ثم نائب طرابلس ) :

١٢ : ٦-٦٥ : ١٩ :

برسيای الحمزاي الناصري :

٢٠٢ : ١٤ :

٣٢ : ١١ - ٤٥ : ١٠ - ٤٧ : ٢٠ - ٦٤ : ١٨ ،  
٢٣ - ١٧٩ : ١٤ - ١٨٢ : ٩ - ١٨٩ : ١٤ -  
١٩١ : ٢١ - ١٩٣ : ١٥ - ١٩٤ : ١٠ - ٢٠١ :  
١٣ ، ١٦ - ٢٠٨ : ١١ - ٢١٢ : ٤ - ٢١٤ :  
٧ - ٢١٨ : ٢٠ - ٢١٩ : ٢ - ٢١٩ : ٩ ، ١٦ ،  
٢٠ - ٢٤٧ : ٤ ، ٢ : ٢٥٥ - ٤ : ٢٦٩ : ١ ،  
٥ ، ٧ - ٢٨٠ : ٢٠ - ٢٣ : ٣١٨ - ٢٠ -  
٣١٩ : ١٦ ، ٢١ - ٣٢٠ : ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ،  
١٩ : ٢٠ - ٣٢٧ : ٨ ، ١١ - ٣٤٢ : ٦ :

يبر عمر :

٥٣ : ١٤ - ٩٩ : ٨ ، ١١ ، ٢٥ :

يبرم بنت تغرى بردى :

١١٨ : ١٠ :

يبرم حجا التركمانى :

١٦٣ : ١١ ، ١٠ :

بيست بن عبد الله الشيبخى الظاهرى - سيف الدين :

١٥٠ : ٤ ، ١٣ :

( ت )

التاج بن سيفه الشوبكى :

٧٨ : ١١ - ٧٩ : ١٩ - ٨٨ : ١ - ١٠٨ : ٢٠ ،

٢٢ - ١٧٢ : ١٧ - ٣٥٦ : ٦ ، ٨ ، ٩ -

٣٦٠ : ١ - ٣٦٣ : ١ - ٣٧٣ : ١٧ :

تبر - الأمير :

٢٣ : ٢٢ :

تدرس بن داود بن سيف أرعد :

٣٤٩ : ١٠ :

تغرى بردى بن عبد الله من يشيغا :

١١٥ : ٥ ، ١٨ :

تغرى بردى سيدى الصغير :

٦ : ٢ - ١٣ : ٧ - ١ - ٩ : ١٠ - ١٤ ،

١٦ - ١٢ : ١٤ - ٢٠ : ١٤ - ٨ ، ١١ - ١٥ -

البستاني ( بطرس البستاني ) :

٥٢ : ٢٣ :

البغدادى :

٧٤ : ٢١ - ٢٧٢ : ٢٢ - ٢٩٠ : ٢٢ :

بكمر جلق ( بكمر بن عبد الله الظاهرى المعروف

بجلق - سيف الدين :

١١ : ٧ - ١١٩ : ٤١ - ١٣٩ : ١٤ - ١٤٥ :

بكمر الحاجب - سيف الدين ) :

٥٧ : ٢١ :

بكمر السعدى :

٣١٢ : ٤ - ٣١٣ : ٥ ، ٦ :

بكمر السيقى تغرى بردى :

٥ : ٢ :

بكلمش العلائى :

١١٦ : ٦ :

بلاط الظاهرى :

١٢٠ : ١٠ ، ١٩ :

بلاط بن عبد الله الناصرى الأخرج - سيف الدين :

١١٩ : ١٢ ، ١٤ ، ٢٤ :

بهاء الدين بن عقيل الشافعى التحوى :

٢٣٨ : ٢ :

بهاء الدين قراقوش :

٧٩ : ٢٠ :

بوبرو ( ولم بوبر ) :

٥٥ : ٢٣ - ٥٨ : ٢٣ - ٣٢٥ : ٢٢ :

بيرس - الأنايك :

١٤٤ : ١٤ :

بيرس إلخاصكى :

٣٣٩ : ٢١ :

بيغا المظفرى الظاهرى :

٢٣ : ١٣ - ٢٤ : ١ - ٢٥ : ١٦ - ٢٩ : ١٠ -

تحرى بای التریغوى :

٣١٣ : ١٤ - ٢٢ - ٣١٩ : ١٥

تحرى بای من قرمش المؤیدى :

١٨٢ : ١١ - ١٢

تحرى بای الیوسنى المؤیدى المشد :

١٠٣ : ١٠ - ٢٢٥ - ١١ : ١٦

تحرى بفا الأفضلى :

٤١ : ١٨

تنیک البجاسى :

١٠ - ٧ : ٢٢ - ٣ - ٣١ - ١٤ - ٣٣ : ٤ - ٥ -

٣٦ : ١٨ - ٣٨ - ٣ - ٦٩ - ١٧ - ١٣٥ :

١٧ - ١٨٤ : ١٢ - ١٩٠ - ٩ - ٢٠٢ - ١٢ :

٢١٤ : ١٦ - ٢٢٢ - ٩ - ٧ : ٢٢٤ - ٥ :

٧ - ١١ - ١٤ - ١٦ - ١٧ - ٢٠ - ٢٢٥ :

٣ - ٩ - ٢٤٨ - ١٢ - ٢٥٣ - ٧ - ٢٠ -

٢٥٤ : ٧ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ٢١ -

٢٥٩ : ١٤ - ٢٦١ - ٤ - ٨ - ١١ - ١٣ - ١٧ -

٢٠ - ٢٢ - ٢٦٢ - ٢ - ٥ - ٩ - ١٠ - ١٤ -

١٦ - ١٨ - ٢٦٣ - ٤ - ٩ - ٢٢ :

تنیک بن عبد الله المؤیدى :

١٤١ : ٤

تنیک الملائق الظاهرى المعروف بمیق :

٢٤ - ٥ - ٣٤ - ٩ - ١٢ - ٤٧ : ٢٢ - ٥٩ :

٣ - ٤ - ٦ - ٩ - ٢٠ - ٦١ - ٥ - ٦٢ - ١٠ :

١٣ - ١٥ - ١٦ - ٨٤ - ١ - ٨٧ - ١٦ - ٨٩ :

١٧ - ١٠ - ٩٠ - ١٢ - ٢١ - ٩٣ - ٣ - ١٠٣ :

١٨ - ١٠ - ١٦٨ - ١١ - ١٥ - ١٦ -

١٨ - ٢٠ - ٢١ - ١٦٩ - ١ - ٦ - ٨ - ١٤ -

١٧٢ : ٣ - ١٨١ - ٢٢ - ١٨٢ - ٢ - ١٨٥ :

١٥ - ١٨٦ - ١٠ - ١٨٩ - ٨ - ١٣ - ١٩٢ :

١ - ٧ - ١١ - ١٧ - ٢١ - ١٣٩ : ٢ - ٣ :

تحرى بردى من آتقبا المؤیدى المعروف بأثنى قصره :

١٧٢ - ٦ - ١٨٢ - ٥ - ١٨٤ - ١٥ - ١٩١ :

٢٣ - ١٩٢ - ٤ - ٢٠١ - ١٢ - ٢٠٢ - ١١ - ٢٠٨ :

٢ - ٤ - ٦ - ٨ - ٢٢٢ - ٣ - ٢٢٤ - ٤ :

١٩ - ٢٠ - ٢٢٥ - ٦ - ٢٤٨ - ١٢ - ٢٥٠ :

٢٣ - ٢٩٣ - ١١ - ١٣ :

تحرى بردى المحمودى الناصرى :

١٨٢ - ١٤ - ١٩٤ - ١٠ - ٢٠١ - ١٩ - ٢١٢ :

٣ - ٢٢٧ - ١٨ - ٢٢٨ - ٦ - ٢٢٩ - ١٦ -

٢٦٤ - ٤ - ٢٨٣ - ٤ - ٢٨٨ - ١٢ - ١٣ - ٢٩٢ :

١١ - ٢٩٤ - ٧ - ٣٠٠ - ١٠ - ٣٠٢ - ٢ -

٣٠٣ - ٥ - ٣٠٦ - ٣ - ٥ - ٦ - ١٢ - ١٦ -

٣٠٨ - ١ - ٢ - ٥ - ٦ - ٨ - ٣٤٤ :

تحرى برمش البهمنى (حسین بن أحمد) :

٢٦٩ - ١٨ - ٢٨٨ - ١٣ - ٢٩٣ - ٢٠ - ٢١ -

٢١ - ٢٠٧

تقى الدين القامى - الشيخ المؤرخ :

١٥٠ : ١٢ - ٢٢ - ٢٣

تقى الدين بن نصر الله :

١٤٧ : ٥

تمان تحرى أرق (تمان تحرى الیوسفى الظاهرى المعروف

بأرق - سيف الدين) :

٢٣ - ١٤ - ٢٥ - ١٦ - ٣٦ - ١٦ - ٣٧ - ١٤ -

١٣٦ : ١١ - ١٣

تمراز القرمشى :

٢٤٣ : ٩ - ١١ - ١٧ - ٢٤٤ - ٢١ - ٣١٩ - ١٤ -

٣٢١ : ١٦ - ١٨ - ٣٥٠ - ١١ :

تمراز المؤیدى الخازندار :

٥٧ : ٣ - ٩ - ٢٦١ - ١٩ :



١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ - ٣٥٩ :  
١٦ - ٣٦٠ : ٢٠ :  
جاركس القاسى المصارع :  
١٨٦ : ١٥ - ١٩٥ - ١٤ - ٢١٢ - ٣ - ٢١٣ :  
٤ - ٢٤٣ : ١٧ - ٢٥٧ : ١٥ :

جانى بك الأشرى :

٢٥١ : ١٧ - ٢٥٤ : ١٦ ، ١٨ ، ٢٣ - ٢٥٩ :  
١٣ ، ١٦ ، ٢٣ - ٢٧٣ : ٩ ، ٢١ - ٢٧٤ :  
١ - ٣١٣ : ١٥ ، ١٦ : ٣٠٩ - ١٤ - ٢٧٦ - ٤ - ٣١٢ :

جانى بك بن عبد الله المؤيدى - سيف الدين :

٢٤ - ٧ - ٥٨ : ٧ - ١٣٢ - ١ - ١٤٨ :

جانى بك الحمزوى :

٢٢ - ٤ : ٣٢ - ١ - ٣٦ - ١٩ - ١٨٤ - ١٣ :  
١٩٠ : ١٢ - ٢١٤ : ١٦ :

جانى بك الساقى :

١١١ : ١٣ :

جانى بك السبى يلبغا الناصرى - المعروف بالثور :

٢٩٤ : ١٩ - ٣٥٤ : ١٢ ، ١٣ ، ٢٣ :

جانى بك الصوفى :

٨ : ١٤ - ١٥ - ٩ - ٢ - ١٠ - ١١ - ٢٤ : ٢ :  
٦ - ٣٤ : ٢٠ ، ٢١ - ١٧٢ : ٤ - ١٨٩ : ١٢ :  
٢٣ - ١٩٢ : ٣ - ٢٠٣ : ١٨ - ٢٠٦ : ٩ -  
٢٠٨ : ١١ - ٢١١ : ١٢ ، ١٧ - ٢١٢ : ٦ :  
١٣ ، ١٩ - ٢١٣ : ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ : ١٨ -  
٢١٤ : ١ - ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١٠ - ٢١٥ : ٥ :  
٧ ، ١٠ - ٢١٦ : ١ ، ٢١٧ - ٢١ : ٩ ، ٧ :  
٢١ - ٢١٨ : ٢ : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٦ - ٢٢ :  
٢١٩ : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٤ :  
٢٢٠ : ٤ ، ٢٠ - ٢٢١ : ٥ ، ٧ - ٢٢٢ : ١٦ -

١٧ ، ١٨ - ١٩٢ : ٣ - ٢٠٢ : ١٤ - ٢٣١ :

١٠ ، ١٣ - ٢٣٢ : ١ - ٦ ، ٥ - ٩ - ٢٤١ :

٣ - ٢٤٢ : ٦ - ٢٤٧ : ٢١ :

تنبك اتقاضى :

١٥٩ : ٢ - ٣ :

تنبك من بردك الظاهرى :

٢٦٩ : ١٧ ، ١٩ :

تنبك من ميدى بك الظاهرى المصارع :

١٠٦ : ٩ :

تنبك البجواوى الظاهرى :

١٢٨ : ١١ - ١٩٥ : ١٣ - ٢٤٢ : ١٩ ، ٢٠ -

٢٤٣ : ١٤ :

تم (تنبك الحسى الظاهرى - سيف الدين)

٢ : ٤ - ٢١ - ١١٦ : ٩ ، ١٠ ، ٢١ - ١٣٨ : ١٣ :

تيموز لىك :

٢ : ٦ - ٢٤ - ٢٧ : ١١ - ١١٧ : ٥ ، ١ -

١١٨ : ١٤ - ١٦٤ : ١ - ٢٠٠ - ٦ - ٣٣٥ :

١٠ - ٣٤٥ : ١ - ٣٥٢ : ٢٤ - ٣٧١ : ١٦ -

٣ : ٣٧٢ :

(ج)

جانر قشلىو الظاهرى :

١١ : ٣ - ٢٢ - ٣٨ : ٢ - ٤٧ - ٢٢ : ٤٨ :

٣ - ٥٠ : ١٦ - ٥٣ : ٨ - ٥٥ - ٢٢ : ٥٦ :

٨ - ٢٧ : ٢٠٢ : ١٢ - ٢٥٤ : ٨ : ١٢٠٩ :

١٣ : ١٦ - ٣٠٥ : ٨ - ٣٠٦ : ١٣ : ٣٠٨ :

١٨ - ٣١٧ : ١٥ - ٢٢ - ٣١٨ : ٣ - ٣٢٠ :

٣ - ٣٢٦ : ١٨ - ٣٢٧ : ٥ ، ٨ ، ١١ : ١٤ :

٢٣ - ٣٢٨ : ١ - ٤٠٢ : ٦ ، ٨ ، ١٢ : ١٣ :

١٦ - ٣٢٩ : ٤ - ١٣ - ٣٥٠ : ٩ - ٣٥٨ :

٤٣ : ٤ - ٥٠ : ١ - ٥٤ : ١١ : ١٥ - ٦٥ :  
 ١٢ : ٢١ - ٧٦ : ١٨ : ٩٠ - ٩٠ : ١٢ : ١٧ :  
 ٢١ - ١٠٨ : ١٣ - ١٥٧ : ١٢ : ١٧١ : ٣ :  
 ٤ - ١٧٥ : ١٨ : ٢٤ : ١٧٦ : ٣ : ٤ -  
 ١٧٨ : ١١ - ١٧٩ : ١ : ٨٠ : ١٨١ : ١٩ : ٢٠ -  
 ١٨٣ : ١٠ : ١٨٧ : ٥ : ١٠ : ١٢ : ١٣ :  
 ١٥ : ١٧ : ٢٠ : ١٨٨ : ٢ : ١٨٩ : ٨ -  
 ١٩١ : ٢٠ : ٢١ - ١٩٢ : ٦ : ٨ : ١٠ : ١١ :  
 ١٤ : ٢٤ : ١٩٣ : ٤ : ٧ : ٢١ : ٢٤٠ :  
 ٩ : ١١ : ١٥ : ١٧ : ٢١ : ٢٢ - ٢٤١ : ٦ -  
 ٢٤٦ : ١٣

جقق العلاني :

١٨٢ : ١٨ - ١٨٦ : ١٥ - ١٩٠ : ١٧ : ٢٠٣ :  
 ١ : ٣ : ٤ - ٢١٢ : ٢ : ٢٢١ : ١٠ : ٢٣ :  
 ٢٥٣ : ١٠ : ٢١ - ٢٥٤ : ٤ : ٥ : ٢٥٨ :  
 ١٢ - ٢٨١ : ١٢ : ٢١

جكم من عوض :

٥٥ : ٢١ - ١٩٥ : ٣ : ٢١٤ : ١٨ : ٢١٥ :  
 ١٣ : ٢١٩ - ٣ : ٢٤٤ : ٣ : ٣٧٠ : ١٠ :

جلبان الأمير آخور :

٣٠ : ١٠ : ٣٢ : ٨ : ١٢ : ٦٧ : ١ : ٧٣ :  
 ٢٠ : ٧٧ - ١ : ٨٥ : ١٧ : ٩٠ : ١٦ : ١٠٠ :  
 ١٨ : ١٧٧ - ١٥ : ١٨٢ : ١٤ : ١٨٧ : ٢ -  
 ١٩٥ : ١٢ : ٢٤٩ : ١ : ١٠ : ٢٥٠ : ٧ -  
 ٢٥٤ : ١٥

جلبان بن عبد الله الكمشغاوي الظاهري المعروف بقراسقل :

١١٦ : ٣ : ١٥

جلبان رأس نوبة سيدي :

١٧٠ : ٤ : ١٧١ : ١٤

٢٥٥ : ١٥ : ١٨ : ٢٢٦ : ١ : ٢ : ٣ : ٢٠ :  
 ٢١ : ٢٢٧ - ٧ : ٤ : ٢٣ : ١٣ : ٢٣١ : ١ -  
 ٢٤٦ : ١٨ : ١٩ : ٢٥٣ : ١٥ : ٢٣ : ٢٥٧ :  
 ١٤ : ٢٥٩ : ١٩ : ٢٠ : ٢٦٠ : ٨ : ٢٦١ :  
 ١٩ : ٢٦٣ : ١٢ : ٢٧١ : ٨ : ٢٧٨ : ٤ -  
 ٢٨٦ : ٣ : ٥ : ٨ : ١٠ : ١١ : ١٨ : ٢١ -  
 ٣١٩ : ٤ : ١٠ : ٣٢١ : ١٤ : ١٦ : ٣٢٧ :  
 ١٠ : ٣٤٥ - ٢ : ٣٥٣ : ٧ : ٥ :

جاني بك من سيدي بك المؤيدى :

١٠٦ : ١٠ : ٢١٨ : ٦ : ١

جرباش انشيتي الظاهري :

١٩٩ : ١٥ : ٢١ : ٢٠٠ : ٢ : ١

جرباش كباشه ( جرباش بن عبد الله الظاهري المعروف

بكباشه - سيف الدين ) :

١٠ : ١٢ : ٢٣ : ٧ : ٢٤ : ٤ : ٢٩ : ١١ -  
 ٣٦ : ٦ : ٣٧ : ١٤ : ١٣٦ : ١٨ :

جرباش الكرمي المعروف بقاشق :

٢١ : ١٧ : ١٠ : ١٨٢ : ١٨ : ١٠ : ١٨٨ :  
 ١٤ : ١٨٩ : ٤ : ٢٥٤ : ٣ : ٢٧٦ : ١٧ -  
 ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ٣ : ٢٨٠ : ٦ : ٢٨٩ :  
 ١٨ : ١٩ : ٢٢ : ٢٩٠ : ٢ : ٣ : ٥ : ٣٠٤ :  
 ١٢ : ١٥ : ٣٠٦ : ١١ : ٣٠٨ : ٢٠ : ٣١٨ :  
 ٢ : ٣١٩ : ٢ : ٨ : ٩ : ١٩ : ٢٣ :

جرباش (ملوك تغري بردي من بشيغا) :

٢٤٦ : ١

جربغا - الأمير :

١٢ : ٧

جقق الأرغون شاولي :

٤ : ٧ : ٢٤ : ١٨ : ٢٠ : ٢٣ : ٢٥ : ٢ :  
 ٣ : ٣٩ : ١٤ : ١٧ : ٢٢ : ٤٢ : ٢٠ -

حزبنای بن داود بن سيف أرفع :  
 ٢ : ٣٥٠  
 حسن الباشا - الدكتور :  
 ١٩ : ١١  
 حسن البردني - بدر الدين :  
 ١ : ١٠٠  
 حسن بن سالم الدوكري :  
 ٥ : ٣٦٦  
 حسن بن سودون الفقيه :  
 ٦ : ٢٣١ - ٢١ : ٢٠٨ - ٢١ : ٢٠١  
 حسن بن عجلان :  
 ٢٦٠ : ٥ - ٢٦١ : ٢ - ٢٨٢ : ١٥ - ٢٨٣ :  
 ١٢ : ٣٠٨ - ٩ : ٣٠٤ - ١٦ : ٢٩٨ - ٢٠ : ٥  
 حسن بن القلسي - الشيخ بدر الدين :  
 ١٨ : ٣٤٤  
 حسن بن محب الدين بن عبد الله الطرابلسي - بدر الدين :  
 ١١ : ١ - ١٦ : ١ - ٢٣ : ١٦ - ٢٤ : ٨ ،  
 ١٤ - ٢٦ : ١١ - ٢٩ : ١ - ٤٢ : ١٩ - ٤٣ :  
 ٢ ، ٣ - ٦٦ : ١٠ - ٧٤ : ٢ - ١٥٣ : ٦ ، ٥ -  
 ١٨٩ : ٥ - ١٩٠ : ١٨ - ٢٣٧ : ٤  
 حسن بن نصر الله - بدر الدين :  
 ٨ : ١٠ - ١٢ - ٢٨ : ١٦ - ٤٦ : ٩ - ٦٥ :  
 ٧٤ - ٥ : ٧٨ - ١٠ - ٩٥ : ١٢ - ١٠٣ :  
 ٥ - ١٠٥ : ١٤ - ١٤٧ : ٤ - ١٧١ : ١٦ -  
 ١٧٤ : ٩ : ١٠ - ٢٧٢ : ١٧ - ٢٢٣ : ١ -  
 ٢٧٣ : ٣ - ٢٧٧ : ٩ : ١٥ - ٣٥٦ : ١٣ ،  
 ١٥ - ٣٥٧ : ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٦  
 حسين بن أحمد المدعو تغري برمش البهسي التركاني :  
 ٨ : ٢٨٨ - ١٣ : ٢٩٢ - ١٢ : ٣٠٠ :  
 ١١ - ٣٠٢ : ٤ - ٣٣٠ : ٦ - ٣٧٣ : ١٩

جمال الدين بن يوسف - ناظر الجيش والخاص :  
 ٢ : ١٠٣  
 جمال الدين الكركي :  
 ٩ : ٩٢  
 جمال الدين يوسف البيري الأستاذار :  
 ٨ : ٩ - ٢٦ : ١٦ - ١٥٤ : ٥ : ٢١  
 جنكيز خان :  
 ٣٢٠ : ١٩ ، ٢٠  
 جهان شاه التركاني :  
 ١٦٤ : ٢٠  
 جوان بن جينوس :  
 ٣٦٣ : ٦ - ٣٦٥ : ٤ ، ١١  
 جوهر الجلباني الحيشي :  
 ٣٢٢ : ٤ ، ٥ ، ٨  
 جوهر السني قتيبي اللا - صني الدين :  
 ٣٢١ : ٢١  
 جوهر الصقلي - القائد :  
 ٤٦ : ٢٠ - ٦١ : ٢٠ - ٧٩ : ٢١  
 جياش الكامي - زين الدين :  
 ٣١٦ : ٤ ، ١٩  
 جينوس بن جاك - ملك قبرس :  
 ٢٩٢ : ٣ - ٢٩٩ : ٦ - ٣٠٠ : ٨ ، ١٣ ، ١٦ -  
 ٣٠١ : ١٧ - ٣٠٣ : ١٤ ، ١٨ ، ١٩ - ٣٠٤ :  
 ٣ - ٣٠٦ : ٣ - ٣٠٧ : ١ - ٣٢٥ : ٥ -  
 ٣٦٣ : ٤ ، ٧  
 ( ح )  
 حاجي بن عبد الله الرومي - زين الدين :  
 ١٣٧ : ١٠ ، ٢٢  
 حاجي خليفة :  
 ١٤٩ : ٢٣

- الحسين بن علي :  
٣٩٠ : ١٥
- حسين بن علي بن أحمد بن أويس :  
٣٢٢ : ١٢
- حسين بن كيك التركاني - سيف الدين :  
٤٨ : ٥ - ٤٩ : ١٥ - ١٧ : ٥٠ - ١٤ : ٤٨
- حسين بن نعيم :  
١٤٩ : ١٧
- حسين بن نعيم :  
١٤ : ١
- حسين الكردي الكاشف :  
٢٩١ : ٣
- حسين نصار - الدكتور :  
٣٠ : ١٨
- حسين - كاتب سر دمشق - بلر الدين :  
٣١٨ : ١٣
- حمزة بن تغري بردى - الشرقي :  
١١٨ : ١٠
- حمزة بن رمضان :  
٨٤ : ٢
- حمزة بن علي بك بن دلفادر :  
٥٢ : ١٥ - ٥٤ : ٢
- حميد الدين - قاضي عسكر قرا يوسف :  
٥٣ : ١٣ - ١٥
- ( خ )
- خجا سودون السقي بلاط الأعرج :  
١٠٦ : ٩ - ٢١
- خشرم بن دوغان بن جعفر الحسيني :  
٣٠٤ : ١٦ - ١٨ : ٣٠٥ - ٥٢ : ١ - ٣١٢ : ٤
- خشفتم الظاهري الرومي :  
٣٢١ : ٢١ - ٣٤٤ : ٩ - ١٢ : ٣٥٤ - ١٨
- خشكلى القرمشي - السقي :  
١٧٨ : ٤ - ٥
- خلف الألبيري - أبو القاسم :  
٢٥٥ : ١٨
- خليفة - من مشايخ المغاربة :  
٢٧٠ : ١٥
- الخليفة المأمون بن هارون الرشيد :  
١٣٢ : ٢٤
- الخليفة المستعين بالله العباس :  
٣ : ١ - ١٦ : ١٠ - ١١ : ١١٤ - ١٥ : ٤
- ١١٥ : ٢ - ١١٩ : ٣ - ١٦٥ : ٦ - ٨ : ٤
- ٢٠٥ : ١٩ - ٢٠ : ١٠
- الخليفة المتفهد بالله داود :  
١٦ : ١١ - ١٠٩ : ٦ - ١٦٧ : ١٧ - ١٩٨ : ١٦
- ٧ - ٢١١ : ٦ - ٢٢١ : ١٢ - ٢٤٢ : ٩
- خليل نائب كركر :  
٥٥ : ١٦
- خليل بن عبد الرحمن بن الكوايز - صلاح الدين :  
٩٥ : ٣ - ١٠٢ : ١٥ - ١٦١ : ١ - ٢٠ : ١
- خليل بن فرج بن برقوق :  
١٨٦ : ٢
- خليل التبريزي الدشاري :  
١٦ : ٢ - ١٤ : ٢٩ - ١٤ : ٤٨ - ٧ : ٥٦
- ٩ : ١٠ - ٩٣ : ٤
- خواجا بشيغا - التاجر :  
١٤٣ : ٤
- خواجا ناصر الدين - التاجر :  
١٣٠ : ١٥ - ١٣١ : ١ - ١٩٥ : ١٨
- خوند بنت سودون الفقيه الظاهري :  
٢١١ : ١٤ - ٢٣٣ : ٣ - ٦

$$: 1^3 - 1^2 \leq 0 \leq 2 \leq 3 \leq 4 : 1^2 - 0 : 1$$

السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد بن مراد بن أورخان  
ابن عثمان المعروف بكر شجى :

٢٥ : ١١ - ٢٣٨ : ٢٠ ، ٢٣ - ٢٣٩ : ١

سليمان بن جنينة :

٢٣٥ : ١٥

سليمان بن عبد الملك :

٧ : ١٩

سليمان بن عثمان - صاحب الروم :

٤٦ : ٨

سليمان بن هبة الله بن جماز بن منصور الحسينى الملقب -  
الشرىف :

١٣٢ : ١٣

السميسر = خلف الألبيرى - أبو القاسم .

سنطابى الأشرفى - السيقى :

٣٢١ : ٨

سقر الأشقر الصالحى النجمى - سيف الدين :

٣١ : ١ ، ١٦

سقر أمير جاندار :

٣١٥ : ٩

سقر - دودار تفرى بردى - :

٣٤٠ : ٤

سقر - نائب المرقب ثم نائب قلقة دمشق :

٦٦ : ٤ - ٩٣ : ١٥

سودون الأستمرى (سودون بن عبد الله الأستمرى) :

٢٤ : ١٦ - ٦٦ : ٥ - ٧٣ : ١ ، ١٣ - ١٥١ :

١٤ - ٢٤٦ : ٣ ، ٨

سودون الأشقر الظاهرى :

٤ : ٣ - ٨ : ١٢ ، ١٥ - ٩ : ١٣ - ١٠ : ٧ ،

٨ - ٢٠٤ : ١٤ - ٢٥٥ : ٢١ ، ٥

السحاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر  
ابن عثمان - شمس الدين أبو نخلير) :

١٢ : ٢١ - ٢٥ : ٢١ - ١١٤ : ٢٠ ، ٢٢ -

١١٦ : ١٩ ، ٢٢ - ٢٦ - ١١٩ : ٢٦ - ١٢٠ :

٢٠ - ١٢١ : ٩ : ١٢ - ١٢٢ : ١٩ : ٢٠ - ١٢٣ :

٢١ - ١٢٤ : ١٦ ، ٢٠ - ١٢٥ : ١٧ ، ١٩ ،

٢٠ : ٢٤ ، ٢٥ - ١٢٧ : ١٢٧ - ١٧ : ١٢٩ - ٢٢ -

١٣٠ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ - ٢٥ - ١٣١ : ١٨ -

١٣٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٣٦ : ٢٢ - ١٣٧ :

٧١ : ٢٢ - ١٤٢ : ١٦ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ -

١٤٣ : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ - ١٤٤ : ٢٠ ، ٢٤ -

١٤٥ : ١٤ - ١٤٨ : ١٩ - ١٥٥ : ٣٣ -

١٦٠ : ١٩ - ٢٢ - ١٦١ : ٢١ ، ٢٣ - ٢٣٥ :

٢٢ - ٢٢٧ : ٢٤ - ٣٥٠ : ٢٠

ساد ماهر - الدكتور :

١٧٠ : ١٨ - ١٧١ : ٢٢ - ٢٧٥ : ٢٤ -

٢٧٩ : ٢١ - ٣٦٢ : ٢٢ - ٣٦٤ : ٢٤

سعد بن محمد الديرى - سعد الدين :

١٧٠ : ١٠

سعيد (من مشايخ المغاربة) :

٢٧٠ : ١٥

السلطان حسن بن محمد بن قلاوون :

٤٣ : ١٧ - ١٩ - ٤٤ : ٣ ، ٤

السلطان صلاح الدين الأيوبى :

١٢٤ : ٢٢

السلطان غياث الدين أبو المظفر بن إسكندر شاه :

١٢٠ : ١٤

## سودون الأعرج الظاهري :

١٠، ٩ : ١٨٠

سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بسودون الجلب -

سيف الدين :

٢٠، ٤ : ١٢٠

سودون بن عبد الله الظاهري المعروف بسيدى سودون :

١٦، ١ : ١١٧

سودون بن عبد الله المحمدي الظاهري المعروف بسودون

تلى :

١٩، ١٦، ٩، ٧ : ٣٦٩-٣ : ٢٦-١٢ : ٥

سودون الحموي التوروزي :

٤ : ٢٣١-١٥ : ٢٢٨-١٣ : ١٨٢

سودون المنيى علان :

٧ : ٩٣

سودون الفخري الشيوخى :

١٢ : ١٦٠

سودون الفقيه الظاهري :

٢ : ٢٠٩-٦، ٣، ٧ : ١٧٦

سودون القاضى (سودون بن عبد الله الظاهري المعروف

بالقاضى) :

- ١٢، ٣ : ٢٧- ١٨ : ٢٣- ١٧ : ١٤

- ١٦ : ٤٦- ٩، ٧ : ٣٨- ١٣، ١١ : ٣٤

: ١٥٨- ٢٠ : ٩٢- ١٦ : ٨٥- ١١، ٩ : ٧٣

١٠ : ٢٤٦- ١٨

سودون قراصل و سقل :

- ١٤ : ٣٥- ١٢ : ٣٤- ٧ : ١٦- ١٦ : ١٥

٧ : ٦١- ١١ : ٥٦- ١٢ : ٣٨

سودون الكاش الظاهري :

- ١٦ : ١٨٩- ١٤ : ١٨٨- ١٥ : ١٧٧

٨ : ١٩٥

## سودون بن عبد الرحمن :

- ٢ : ٣٨- ١٨ : ٣٦- ٢ : ٣٢- ٣ : ٢٢

- ١١ : ١٨٤- ١٦ : ١٣٥- ١٦ : ٦٩

، ٦ : ٢١٤- ٧، ٦، ٥ : ٢١٢- ٨ : ١٩٠

، ٢١٦- ١١، ٩، ٦ : ٢١٥- ١٥ : ٨

- ٤، ٣ : ٢١٧- ٢٠، ١٣، ٨، ٦، ٤، ١

، ١٠، ٩، ٧ : ٢٦١- ١٥ : ٢٢٧- ٧ : ٢٢١

، ٦، ٥، ٣، ٢، ١ : ٢٦٢- ٢٤ : ٢١

: ٢٦٤- ٧، ٤، ٣، ٢ : ٢٦٣- ١٧، ١١

، ١٦، ١٥ : ١٣ : ٣٢٦- ٥، ٤ : ٢٧٤- ٢

: ٣٣٢- ٤ : ٣٣١- ١٧، ١٥ : ٣٢٧- ٢٢

، ١٠، ٦، ٣ : ٣٥٨- ١٥ : ٣٥٠- ١٤، ١٠

- ٢٣، ٢٠ : ١٨، ١٧، ١٦، ١٤، ١٢

- ١٣ : ٣٦٩- ١٣، ١٢، ٩، ٤، ٢ : ٣٥٩

١٦ : ٣٧٢

سودون ميق :

١٨ : ٣٧٢- ١٨ : ٣٠٧- ٦ : ٢٩١

سودون اليوسى :

٢٦، ٢٥ : ٥٦

سودون - مملوك تغرى بردى :

٢ : ٢٤٦- ١٩ : ٢٤٥

سويدان المقرى :

١٨ : ١٩٩

(ش)

شاه أحمد بن قرا يوسف :

١٣ : ٥٣

شاه رخ بن تيمور لىك :

: ١٣٧- ٤ : ١٠٧- ١٠ : ٩٨- ٢٠، ٩ : ٢٥

، ١٦ : ١٦٤- ٩ : ١٦٣- ٤، ١ : ١٣٨- ١٨

- ٥ : ٣٣٦- ١٧، ١٥، ٩، ٦، ٢ : ٣٣٥- ١٨

- الشرف علاء الدين كاتب سر دمشق : ٣٦٨ - ٤ : ٣٤٩ - ١٦ ، ١٠ ، ٧ : ٣٤٨  
 ١٤ : ١٢٢ ٢٠ ، ١٤ ، ٩  
 شعبان اليمورى : شاه محمد بن قرايوسف :  
 ٣ : ٦٣ ٢ : ٣٤٩ - ١٥ ، ١٣ : ٣٢٢ - ٨ : ٩٨  
 شعراء بنت تغرى بردى : شاهين الارغون شاوى :  
 ١٣ : ١١٨ ٢١ : ٥٨ - ١٣ : ٥٦  
 شغل = أطنبغا بن عبد الله الظاهرى - سيف الدين شاهين الأفرم ( شاهين بن عبد الله الظاهرى -  
 شهاب الدين بن السفاح : سيف الدين ) :  
 ٩ : ٩٢ ٣ : ١٣ - ١٠ : ١٠ : ٢٤ - ٣ : ١٣١ ، ٣ : ١٥ ، ١٠  
 شهاب الدين بن الحمرة : شاهين الأيدكارى :  
 ٢١ : ٣٥٩ ٨ ، ٦ : ٥١ - ٥ : ٢٧ - ٦ : ١٣ - ٦ : ١٢  
 شهاب الدين الصفدى : شاهين الحسى :  
 ٨ : ١٦٢ ١٤ : ١٨٢  
 الشيخ بدران : شاهين الزردكاش :  
 ٢٥ : ٢٨ ٢١ ، ٢٠ : ٩٢ - ١٦ : ٨٥ - ١٧ : ٢٤  
 شيخ جلى : شاهين الطويل :  
 ٨ : ٨٠ ١١ ، ٨ : ٣٥٥  
 شيخ الصفوى الخاصكى (شيخ بن عبد الله الصفوى) : شاهين الفارسى :  
 ٦ : ١٩٥ - ١٢ ، ٢ : ١٨٢ - ٤ : ١١٦ ١٥ : ١٧١ - ٤ : ١٧٠  
 الشيخ عاشق محمود العجمى : شاهين - مقدم التركان :  
 ٩ ، ٨ : ١١ ١ : ٦٣  
 شيخون الناصرى - سيف الدين : شاهين - نائب قلعة دمشق :  
 ٢١ : ١٧٥ ١٣ ، ٥ : ٦٦  
 ( ص ) : شاهين - نائب الكرك :  
 صاروخان - مهندار حلب : ١٥ : ٧١  
 ٧ : ٦٩ شاهين - نائب كركر :  
 صالح بن عمر البلقينى - علم الدين : ٢ : ٥٥  
 ١ : ٣٥٤ - ١٠ : ٣٣٨ - ١١ : ٣٣٦ - ٤ : ٢٥١ شرف الدين بن التبانى :  
 صدر الدين بن العجمى : ١١ ، ٩ : ٩  
 ١٠ : ٢٠٣ - ٤ : ٧٨



ططر :

٣٥ : ١٣ - ٤٨ - ١ : ٥٦ - ٦ : ٦٤ - ٨ :  
 ٧٦ : ١٨ - ٨٥ - ١٦ : ١٠٣ - ١٨ : ١٠٨ :  
 ٤٤١ : ١٦٨ - ١٣ : ١٣٧ - ١٧ : ١٥٤ : ١١ : ٤٤١ :  
 ١٧٠ : ١٧٣ - ٣ : ٢ : ١٧٢ - ٢٠ : ١٦ : ١٣ :  
 ١٧٤ : ١٣ : ١٧٦ - ١٩ : ١٦ : ١٤ : ١٧٥ - ١٧ :  
 ١٧٧ - ٢٢ : ١٧٦ - ٢٠ : ١٩ : ١٣ : ١٠ :  
 ١٧٩ - ١١ : ١٧٨ - ٤ : ٢ : ١٧٩ - ١١ : ١٧٨ - ٤ : ٢ :  
 ١٨١ - ١٥ : ١٢ : ١ : ١٨٠ - ٢٠ : ١٦ : ١٥ :  
 ١٨٣ - ٢٠ : ١٧ : ١٣ : ١١ : ٩ : ٧ :  
 ١٨٤ - ١٢ : ١١ : ١٨٤ - ١٢ : ١١ : ١٨٤ - ١٢ : ١١ :  
 ١٨٥ : ١٧ : ١٣ : ١٠ : ٦ : ٥ : ٣ : ٢ : ١٨٥ :  
 ١٨٧ : ١٨ : ١٣ : ١٢ : ٧ : ٦ : ٣ : ١٨٧ :  
 ١٨٨ - ١٤ : ١٣ : ٩ : ٦ : ٣ : ٩ : ٨ : ٥ : ١٨٨ - ١٤ : ١٣ : ٩ : ٦ : ٣ :  
 ١٨٩ - ١٩ : ١٨ : ١١ : ١٨٩ - ١٩ : ١٨ : ١١ :  
 ١٩١ - ٢١ : ١٩ : ١٧ : ١٣ : ١ : ١٩٠ :  
 ١٩٣ - ٢٢ : ١٩ : ١٥ : ١٠ : ٦ : ١٩٢ :  
 ١٩٤ - ١٤ : ١٢ : ١١ : ٨ : ٦ : ١ :  
 ١٩٩ - ١٨ : ١٦ : ١٠ : ١٩٦ - ١٥ : ١٢ : ٩ :  
 ٢٠٠ - ١٨ : ١٦ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ٢٠٠ - ١٨ : ١٦ : ١٤ : ١٣ : ١٢ :  
 ٢٠٢ - ١٧ : ١٣ : ١١ : ٩ : ٢٠٣ - ٢٢ : ٢٠٢ - ١٧ : ١٣ : ١١ : ٩ :  
 ٢٢٩ : ٢٣٦ - ١٥ : ٢٣٢ - ٢٢ : ٢٢٩ : ٢٣٦ - ١٥ : ٢٣٢ - ٢٢ : ٢٢٩ :  
 ٢٣٧ - ١٩ : ١٧ : ٢٣٧ - ١٩ : ١٧ : ٢٣٧ - ١٩ : ١٧ :  
 ٢٤٠ - ١١ : ٢٤٦ - ٦ : ٥ : ٢٤١ - ١١ : ٢٤٦ - ٦ : ٥ :  
 ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧

صبر الدين بن العز :

١٣٤ : ٦ :

صلاح الدين بن نصر الله - الأستاذ دار :

٢٢ : ٢١ - ٢٦٤ : ١٤ :

صلاح الدين الصفدى :

١٣٤ : ٦ :

صوماء الحسنى :

١٨ : ٢ - ٢٣ : ١٥ - ٣٠ : ١٤ :

( ط )

طرباى الظاهرى :

٤ : ٥ : ٨ : ١٠ : ١٢ : ٢٨ - ٢ : ٢٢ :  
 ١٠ - ٣١ : ١١ : ٣٣ - ٤ : ٣٤ - ٦ : ٣٦ :  
 ١٩ - ٦٩ : ١٧ : ١٣٥ - ١٧ : ١٨٤ - ١٢ :  
 ١٩٠ : ٩ - ٢٠١ : ٦ : ٢١٢ : ١٥ : ٨ : ١ :  
 ٢١٣ : ٨ : ١٤ : ١٧ : ٢١٤ : ١٢ : ٣ : ١ :  
 ١٦ - ٢١٥ : ٤ : ١ : ٢١٧ : ١٥ : ١٧ :  
 ٢١٨ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٨ : ٢٢ :  
 ٢٢٠ : ٢ : ٨ : ١٥ : ٢٢١ - ١٥ : ١٠ : ٦ : ١٥ :  
 ١٦ : ١٧ : ٢٢٥ - ١٣ : ١٢ : ١٠ : ٣ : ٢٢٥ - ١٣ :  
 ٢٢٦ : ١٧ : ١٩ : ٢٢٧ : ١١ : ١٠ : ٦ : ١١ :  
 ١٣ : ١٩ : ٢٢٨ : ١ : ٤ : ٥ : ٧ : ٩ :  
 ١٧ - ٢٣٠ : ١١ : ٨ : ٤ : ١ : ١٢ : ٢٣١ - ٣ :  
 ٢٤٦ : ١٩ : ٢٤٧ - ٣ : ٢٧٧ : ٤ : ٣ : ١ :  
 ٢١ - ٣١٨ - ٣ : ٣٢٠ - ٢٠ : ٢١ : ٢٢ :

طرباى - نائب الرها :

٥٤ : ٤ :

طرباى الظاهرى :

٤٧ : ٩ :

٢٣-٢٥٩ : ١١-٢٦٠ : ٢٠-٢٦٧ :  
٤-٢٧٤ : ٥-٢٨٠ : ١٠-٢٧٦ :  
١٥-٣٠٩ : ١-٢٧٧ : ١٤-٣٢٧ :  
١٤-٣٤٧ : ٤-٣٥٤ : ١٩-٣٥٦ : ١٨ :  
٢١-٣٦٢ : ١٧ :

عبدالرحمن البلقيني (عبدالرحمن بن عمر بن رسلان  
ابن نصير بن صالح البلقيني - جلال الدين) :  
٣ : ٤-٢٠ : ١٧-٢٠ : ٦٦-١٦ :  
١٨-٦٨ : ٤-٨ : ٧٧-١٩ : ٢٠-٧٩ :  
١-٩٦ : ١-٩٧ : ١١-١٠٢ : ٥-٢٠٤ :  
٧-٢٣٧ : ١٥ : ٢٣ :

عبد الرحمن بن علي التفتي - زين الدين :  
٩٢ : ١-١٠٧ : ١١-١٧٦ : ١٧-٢٢١ :  
١٤-٢٨٥ : ١٧-١٨ : ٣٣٦-١٢ : ١٤-  
٣٥٧ :  
عبد الرحمن بن علي بن يوسف بن الحسن الملقب -  
زين الدين :

١٣٢ : ١٠ : ٢١ :  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن يوسف  
ابن عبد الرحمن الدكالي المعروف بابن النقاش -  
زين الدين أبو هريرة :  
١٤٤ : ١٦ :

عبد الرحمن الخراط - زين الدين :  
٢٩٦ : ١١ :  
عبد الرحمن زكي - الدكتور :  
٣٠ : ١٩ :  
عبد الرحمن فهمي محمد - الدكتور :  
٣٠ : ٢١ : ١٠٠ : ٢٤ :

عبد الرحيم بن علي البيساني - القاضي الفاضل :  
٣١ : ١٩ :  
عبد الرزاق بن كاتب المناخ - تاج الدين :  
٢٥١ : ١١ :

طغرى بن داود بن إبراهيم بن دغاغر :  
٥٢ : ١٨-٥٣ : ١-٢٠٣ : ١٢ :  
طوخ بطيخ = طوخ بن عبد الله الظاهري - سيف الدين  
طوخ بن عبد الله الظاهري - سيف الدين :  
١٣٠ : ١ :

طوخ من تمراز :  
٢٠٠ : ١٦ :  
طوخ - نائب طرابلس ثم حلب :  
٦ : ١-١٢ : ١١-١٣ : ١-٥٠ : ١٠ :  
١١-٢١ : ١٤-٢١ : ٩ :

طوغان الحسي :  
٤ : ٢-٩ : ٥ : ٦ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٩ :  
١٠ : ٥ : ٦ : ١٠ : ١٢ : ٢٦ : ٣-١٣٢ :  
طوغان الدقماني - السبي :  
٢٤٤ : ٩ : ١٢ :  
طوغان - الأمير آخور :

٢٢ : ٥-٢٧ : ٦-٢٩ : ١٣-١٥ : ٣٦ :  
٩-٤٥ : ١٧-٤٦ : ١١-١٨ : ٦١-٥ :  
٩١ : ٢١-٩٢ : ١٩-١٠٠ : ١٧-١١١ : ١٢ :  
١٤-١٧٢ : ٨-١٧٧ : ١٣-١٨٢ : ٤-  
١٨٨ : ٢-١٩٢ : ١٤-١٩٣ : ٥ :

طوغان السبكي تغرى يردى :  
٢٨٨ : ١٨-٢٩٤ : ١٩-٣٠٢ : ٥ :  
طيرس - الأمير :  
٢٤٢ : ٢٠-٢٤٣ : ٢-٦ : ٩ :  
الطلياني = عبد الله بن محمد بن طيان - جمال الدين :  
( ع )

عبادة بن الصامت :  
٢٧ : ٢١ :  
عبد الباسط بن خليل الدمشقي - زين الدين :  
٩٤ : ١٤-١٠٥ : ١٥-٢٠٥ : ٩-١٣ : ١٢ :

- عبد الرزاق بن الحليم - تاج الدين :  
٨٠٧ : ٨ - ١٧ - ٣٥ - ٧ - ١٠٢ - ١٤ -  
١٥٢ : ١٦ - ١٧٤ : ١ - ٤ : ٦ : ٩  
عبد العزيز بن أبي شاهر بن مظفر بن نصير البلقيني -  
عز الدين :  
١٥٩ : ٥  
عبد العزيز البغدادي - عز الدين :  
٩٣ : ٩ - ٢٨٧ - ٦ - ٣١٢ : ٨ - ٢٣  
عبد العزيز اللباني (الملباني) :  
١٦٢ : ٦ - ٢٢  
عبد الغني بن عبد الرزاق بن أبي الفرج - فخر الدين  
١٠ : ١٤ - ١٧ - ٤ - ٢٤ : ٩ - ١١ - ٢٥ :  
١٨ - ٤٣ : ١ - ٤ - ٤٦ - ٩ - ٥٩ : ١٦ ،  
٢٤ - ٦١ : ٨ - ١٤ : ١٥ - ٦٢ : ٢ - ٤ -  
٦٥ : ٥ - ٦ - ١٩ : ٧ - ٦٦ - ٩ - ٧٣ :  
١٦ : ١٧ - ٢١ - ١٥٢ : ٧ - ١١ - ١٥٣ : ٧  
عبد القادر بن حسن بن نصر الله - زين الدين :  
٢٧٧ : ١٢  
عبد القادر بن عبد الغني بن أبي الفرج - زين الدين :  
٢٧٢ : ١٣ - ٣٢٩ : ١٨ : ٢١ - ٣٣٧ : ٩  
عبد الكريم بن أبي شاهر بن عبد الله بن الغنام -  
كريم الدين :  
١٦٢ : ١٩  
عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب جكم -  
كريم الدين :  
٢٦٤ : ١٦ - ٢٧٣ : ٢ - ٥  
عبد الكريم بن عبد الرزاق بن كاتب المناخ - كريم الدين :  
٢٥٩ : ٢ - ٣ - ٤ - ٢٦٤ : ١٥ - ٣٢٧ : ١٧ -  
٣٤٦ : ٦ - ٣٥٦ : ٢ - ١٤ : ١٢ - ٣٦١ : ١ -  
٣ : ١١ : ١٥ - ٢٢ - ٣٦٤ : ٣ - ٣٦٨ : ٤ -  
٣٧٢ : ٦
- عبد الله بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس :  
٣٣ : ٢٦  
عبد الله بن عمر - رضى الله عنه :  
٣١٠ : ١٤  
عبد الله بن محمد بن طيان - جمال الدين :  
١٢١ : ١  
عبد الله بن مقداد الأقفهسي - جمال الدين :  
٩٥ : ٧ - ١٦٠ : ٦ - ١٨  
عبد الله المؤمني - سيف الدين :  
١٤١ : ١٨  
عبد الوهاب بن أبي شاهر (عبد الوهاب بن عبد الله  
ابن موسى بن أبي شاهر بن أحمد بن إبراهيم  
ابن سعيد الدولة - تقي الدين) :  
٢٤ : ١٣ - ١٤٤ : ٧ - ٢٧٤ : ٢١ - ٢٧٥ :  
١٣ ، ١  
عبد الوهاب بن أفتكين - تاج الدين :  
٣٦٦ : ١١  
عبد الوهاب بن محمد بن أبي بكر الطرابلسي : -  
أمين الدين :  
١٤٢ : ٦ - ١٨  
عبد الوهاب بن نصر الله بن حسن القوي : تاج الدين :  
١٤٧ : ٣ - ١٨ - ٢٠٥ : ١١  
عنهان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الاطيف بن نجم  
ابن عبد المعطي البرماوي - فخر الدين :  
١٢٢ : ٤ - ١٨  
عنهان بن طرعل المعروف بقرايلك :  
٧ : ٦ - ٦٧ : ٩ - ٩٩ : ٨ - ٣٣١ : ٢ -  
٣٣٥ : ٥ - ٣٤٨ : ١١  
العجل بن نعيم :  
١٣ : ٢ - ١١ - ٢٥

عجلان بن نعيم منصور بن جمار :  
 ٣٠٤ : ١٧ : ٣٠٥ : ٢  
 عجلون - الراهب : -  
 ١٢٤ : ٢٢  
 عفرا - أمير العرب بالبلاد الشامية  
 ٣٠٠ : ٢١  
 العزيز بالله القاطمى - الخليفة :  
 ١٦ : ٢٢  
 العفيف بن محمد الشمسى :  
 ٣١٧ : ٥  
 عقيل بن أبي طالب - رضى الله عنه :  
 ٢٢٥ : ٢٢  
 علاء الدين السلجوقى : -  
 ٨٤ : ٢٢  
 علم الدين شهابيل :  
 ٣١ : ٢١  
 على باى من أمير علم شيخ المؤيدى :  
 ١٢٨ : ١١ : ١٧٢ : ١١ : ٢٢ : ١٨٢ : ١٥ ،  
 ١٦ : ١٨٤ : ٤ : ٧ : ١٥ : ١٩٦ : ٤ : ١١ -  
 ٢٠١ : ١٠ : ٢٠٨ : ٢ : ٣ : ٨ : ٢٤٦ : ١٦  
 على باى الظاهرى - الخازندار :  
 ٢٤٣ : ٣  
 على بك بن دلقادر :  
 ٥١ : ١٤ : ١٥  
 على بك بن قرمان :  
 ٨٥ : ١٢ : ٢٩٤ : ٤  
 على بن أحمد بن محمد بن على بن الحسين بن محمد  
 ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن زيد بن  
 الحسين بن مظفر بن على بن محمد بن إبراهيم بن  
 محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على  
 ابن الحسين بن على بن أبي طالب - الأرموى  
 الحسينى - الشريف التقيى :  
 ١٤٩ : ١٠  
 على بن الأدمى (على بن محمد بن محمد الدمشقى) -  
 صدر الدين :  
 ١٥ : ١٩ : ١٢٢ : ٨ : ١٢٣ : ٧ : ٨  
 على بن بشاره :  
 ١٨١ : ١٧  
 على بن الحسام : شمس الدين :  
 ٣١٤ : ١٥ : ٣١٥ : ١٢  
 على بن محمد بن حسين بن عليف المكي العكي  
 العذنانى :  
 ١٣٣ : ٦  
 على بن محمود بن أبي بكر بن مغلى الحنبلى الحموى -  
 علاء الدين : -  
 ٢٦ : ١٢ : ٤١ : ٦ : ٢٧١ : ١٢  
 على بن الناشرى - موقى الدين :  
 ٣١٦ : ١١  
 على التبريزى العجمى - الخواجا نور الدين :  
 ٣٢٤ : ٢ : ٧ : ١٧ : ٣٢٥ : ٩ : ٣٤٩ : ١٩  
 على الرومى - علاء الدين :  
 ٢٦٦ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٥  
 على كهنبوش - الشيخ :  
 ١٦٠ : ١٢  
 على مبارك :  
 ١٤ : ٢٢ : ٢٨ : ١٩ : ٣١ : ١٩ : ٤٤ : ٢٣ -  
 ٤٦ : ٢٣ : ٦١ : ٢٢ : ٢٥ : ٦٣ : ١٦ : ٧٤ :  
 ٢١ : ٢٤ : ٧٨ : ٢٠ : ٧٩ : ٢٢ : ٩٤ :  
 ٢٢ : ٢٥ : ١٥٢ : ٢٣ : ١٥٤ : ٢١ : ١٦٣ :  
 ٢٠ : ١٧٥ : ٢٢ : ١٨٠ : ٢٦ : ٢٠٩ : ٢١ -  
 ٢٦٤ : ٢٢ : ٣٠٩ : ١٩

عجلان بن نعيم منصور بن جمار :  
 ٣٠٤ : ١٧ : ٣٠٥ : ٢  
 عجلون - الراهب : -  
 ١٢٤ : ٢٢  
 عفرا - أمير العرب بالبلاد الشامية  
 ٣٠٠ : ٢١  
 العزيز بالله القاطمى - الخليفة :  
 ١٦ : ٢٢  
 العفيف بن محمد الشمسى :  
 ٣١٧ : ٥  
 عقيل بن أبي طالب - رضى الله عنه :  
 ٢٢٥ : ٢٢  
 علاء الدين السلجوقى : -  
 ٨٤ : ٢٢  
 علم الدين شهابيل :  
 ٣١ : ٢١  
 على باى من أمير علم شيخ المؤيدى :  
 ١٢٨ : ١١ : ١٧٢ : ١١ : ٢٢ : ١٨٢ : ١٥ ،  
 ١٦ : ١٨٤ : ٤ : ٧ : ١٥ : ١٩٦ : ٤ : ١١ -  
 ٢٠١ : ١٠ : ٢٠٨ : ٢ : ٣ : ٨ : ٢٤٦ : ١٦  
 على باى الظاهرى - الخازندار :  
 ٢٤٣ : ٣  
 على بك بن دلقادر :  
 ٥١ : ١٤ : ١٥  
 على بك بن قرمان :  
 ٨٥ : ١٢ : ٢٩٤ : ٤  
 على بن أحمد بن محمد بن على بن الحسين بن محمد  
 ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن زيد بن  
 الحسين بن مظفر بن على بن محمد بن إبراهيم بن  
 محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن على  
 ابن الحسين بن على بن أبي طالب - الأرموى  
 الحسينى - الشريف التقيى :  
 ١٤٩ : ١٠  
 على بن الأدمى (على بن محمد بن محمد الدمشقى) -  
 صدر الدين :  
 ١٥ : ١٩ : ١٢٢ : ٨ : ١٢٣ : ٧ : ٨  
 على بن بشاره :  
 ١٨١ : ١٧  
 على بن الحسام : شمس الدين :  
 ٣١٤ : ١٥ : ٣١٥ : ١٢  
 على بن محمد بن حسين بن عليف المكي العكي  
 العذنانى :  
 ١٣٣ : ٦  
 على بن محمود بن أبي بكر بن مغلى الحنبلى الحموى -  
 علاء الدين : -  
 ٢٦ : ١٢ : ٤١ : ٦ : ٢٧١ : ١٢  
 على بن الناشرى - موقى الدين :  
 ٣١٦ : ١١  
 على التبريزى العجمى - الخواجا نور الدين :  
 ٣٢٤ : ٢ : ٧ : ١٧ : ٣٢٥ : ٩ : ٣٤٩ : ١٩  
 على الرومى - علاء الدين :  
 ٢٦٦ : ١٠ : ٢٨٥ : ١٥  
 على كهنبوش - الشيخ :  
 ١٦٠ : ١٢  
 على مبارك :  
 ١٤ : ٢٢ : ٢٨ : ١٩ : ٣١ : ١٩ : ٤٤ : ٢٣ -  
 ٤٦ : ٢٣ : ٦١ : ٢٢ : ٢٥ : ٦٣ : ١٦ : ٧٤ :  
 ٢١ : ٢٤ : ٧٨ : ٢٠ : ٧٩ : ٢٢ : ٩٤ :  
 ٢٢ : ٢٥ : ١٥٢ : ٢٣ : ١٥٤ : ٢١ : ١٦٣ :  
 ٢٠ : ١٧٥ : ٢٢ : ١٨٠ : ٢٦ : ٢٠٩ : ٢١ -  
 ٢٦٤ : ٢٢ : ٣٠٩ : ١٩

( ف )

- فارس - الخازندار :  
٥ : ٤٠
- فارس - دوادار ططر ثم نائب الإسكندرية :  
٢٠٢ : ٤ - ٢٠٥ : ٣ - ٢٠٩ : ٣ - ٢٤٩ :  
١١ ، ١٤ - ٢٥١ : ١٨
- فاطمة بنت تغرى بردى - زوج الملك الناصر فرج  
ابن برقوق :  
١١٨ : ٩ - ٢٣ ، ٢١٥ : ٣
- فتح الله كاتب السر ( فتح الدين فتح الله بن معتصم  
ابن نفيس التبريزي رئيس الأطباء وكتاب السر ) :  
٥ : ١٤ ، ١٧ - ١٦٢ : ١٠
- فخر الدين بن فضل الله - ناظر جيش الناصر فرج  
ابن برقوق :  
٢٦ : ٢٤
- فرج بن شكر باي الظاهري - زين الدين - :  
٢٣٥ : ٦
- فرج ابن الملك الناصر فرج بن برقوق - زين الدين :  
٤٦ : ١٨ - ١٤٦ : ٧
- فضل الله بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم  
ابن مكانس المصري القبطي الحنفي - مجد الدين :  
١٥٧ : ٢٠ - ١٥٨ : ٩
- فهم محمد شلتوت :  
١ : ١٣ - ٤ - ١٨ : ٤١ - ٢١ : ٤٨ - ١٧ -  
٢٨١ : ٢٤ - ٣٥٣ : ٢٣
- فواد فرج :  
٢٨ : ٢٦

على الخالبي - نور الدين :

٣١٤ : ١٥ - ٣١٥ : ١٠

عماد الدين بن كثير :

١٣٤ : ٥

عمر البلقيني - شيخ الإسلام سراج الدين :

٢٦٧ : ٧

عمر بن أحمد بن صالح بن السفاح - زين الدين :

٣٤٥ : ١٤

عمر بن حجي - قاضي القضاة نجم الدين :

٢٦٥ : ١٠ ، ١١ - ٢٧٣ : ٨ ، ١٠ - ٢٧٤ :

٢٠٤ : ٧ ، ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٩ - ٣٠٩ : ١٣ ،

١٥

عمر بن الخطاب - رضى الله عنه :

٨ : ٢٥

عمر بن كنس :

١٢ : ٩

عمر بن الهيدباني :

١٢ : ١٣

عمر أخو الناج الشوبكي :

٣٦٠ : ١

عمر - سبط ابن شهري - :

٥٧ : ١٠

عمر - صاحب أرزنكان :

٤٦ : ٨

عمر قاريء الهداية - سراج الدين - :

٢٨٥ : ١٩

عمر بن العاص :

٢٧٢ : ١٥

( غ )

غرس الدين خليل - من أمراء دمشق :

٣٢ : ٩ ، ١٦

١٢-٢١٢ : ٤-٢١٨ : ١٢-٢٤٧ : ٤ :  
 ٢-٢٥٩ : ١٠-٢٦٠ : ٢٠-٢٦٩ : ٤ :  
 ١٩-٢٩٠-٦  
 قيقار السيني بكمر جلق الزردكاش :  
 ٥ : ٣١٣  
 قيقار القردمي ( قيقار بن عبد الله القردمي -  
 سيف الدين ) :  
 ١٤-١٧ : ٢٤-١ : ٤٥-٨ : ٩-٤٦ :  
 ٣-٤٧ : ٢١-٤٩ : ٦-١٠ : ٥١-٥ :  
 ٨-١٠ : ٥٣-٤ : ٥٥-٩ : ١١-١٧ :  
 ٢٢-٥٦ : ١-٥٩ : ٤-٦١ : ٣-٧٦ :  
 ١٧-١٠٣ : ١٧-١٠٨ : ٣-٧ : ١٤-  
 ١٦٨ : ٢-٥ : ١٣-١٥ : ١٧١-١٤ :  
 ١٧٢ : ٤-١٩٤ : ١٣-٢٣٩ : ١٤-٢٣ :  
 ٨ : ٢٤٠  
 قراجا الأشرقي :  
 ١٧ : ٣٥٩-٢٠ : ٣٢١  
 قراسقل = جلبان بن عبد الله الظاهري برقوق .  
 قراسقر الظاهري :  
 ١٨ : ٣٥٥-١٦ : ٣٥٤  
 قرا محمد بن يريم خجا التركاني :  
 ١٢ : ١٦٣-١٢ : ٥٣  
 قرا مراد خجا الشيباني :  
 ١٧-٦٦ : ١٩-٩٠ : ١٤-١٥ : ١٨٦-١٧ :  
 ١٨-٢٨٨ : ١٠-٢٩٢ : ١٤-٢٩٤ : ١٨-٣٠٠ :  
 ١١ : ٣٥٠-٣ : ٣٠٢-٩  
 قرايلك ( عثمان بن طر على التركاني ) :  
 ٥٣ : ٤-٥٤ : ٢-٨ : ٦٧-٩ : ١٥ : ١٠ :  
 ١٧ : ٢١-٦٨ : ١٧-٦٩ : ٥-٧ : ١٢ :  
 ١٨-٣٣٠ : ١٧-٣٣٤ : ١١-٣٣٨ :

( ق )

قاسم بن تغري بردى - زين الدين :  
 ٩ : ١١٨  
 قاشق = جرباش الكريمي :  
 قانصوه النورزوى :  
 ٢٠٢-٢ : ٢٢٨-١٦ : ٢٨٨-١٥ : ٣١٩ :  
 ١١ : ٥  
 قاني باي الأبو بكري الناصري يهلوان - :  
 ٢٠٢-٣ : ٣٠٧-١٧ : ١٨-١٩ :  
 قاني باي الحمزاوي :  
 ١٨٣-١ : ١٨٦-١٤ : ٢٠٣-٢ : ٩ : ٦ :  
 ١٢-٢٠٥ : ٦-٢٢ : ٣٤٤-١٦ : ٣٧٢-١٧ :  
 قاني باي الحمدلي الظاهري :  
 ٣-١٤ : ١٥-١٣ : ١٥-١٦ : ٨-١٣ :  
 ٢٢-٧ : ٣٠-٨ : ١٠-٣١ : ٨-١٢ :  
 ١٤-٣٢ : ٧-١٥ : ١٦-١٧ : ١٩-٣٣ :  
 ٥-٩ : ١٠-١٢ : ٣٤-١٨ : ٢-٣٥ : ١٩-  
 ٣٦ : ٦-١٥ : ١٧-٢٣ : ٣٧-٦ : ٤ :  
 ١٠-١٤ : ٢٢-٤٤ : ١٠-٥٦ : ٢٥-٥٨ :  
 ٩-١٥ : ٦٩-١٦ : ١٣٥-٨ : ٦ : ٥ :  
 ١-١٣٧ : ١٥-٩ : ٨-١٣٦ : ٢١-١٥ :  
 ١٥٥-٣ : ١٨٤-١١ : ١٨٦-١٦ : ١٩٠ :  
 ٨-١٩٨ : ١٥-٢٣٦ : ١٠-٢٥٤ : ١١ :  
 قايماز المسعودي - صبارم الدين :  
 ٢٣ : ٦٣  
 قبيق الشيباني :  
 ١٠-٩ : ١٨-٢ : ٢٣-١٣ : ٢٤-١ :  
 ١٥ : ١٦٥  
 قبيق العيسوي الظاهري :  
 ١٧٩-١٣ : ١٨٢-٣ : ٢٠١-١٥ : ٢٠٨ :

- قرقماس - نائب كختا : - : ٣٤٩-١١ : ٣٤٨-١١ : ٣٤٤-١٦ : ١٤  
 ١ : ٦٥-١٦ : ١٥ : ٩ : ٥٤ : ٦ : ٣٦٦-٦ : ٣٥٤-١٧ : ١٤ : ٣٥٠-٦  
 قرمش الأعر الظاهري : : ٣٧٠ : ٦ : ٥ : ٣ : ٢ : ١٦ : ١٣ : ١٠ : ٧  
 ١٩ : ٧٤ : ٧-٢٠ : ٢٠١-٢٠ : ٢١٣-١٩ : ٢١٥-١٩ : ١٠ : ٦ : ١٥ : ١٤ : ١٥ : ١٨ : ٢٢٦-٤ :  
 ١٨ : ٢٦١ :  
 قشيم المؤيدى : : ٢٥ : ٨-٣٧ : ٢-٤٦ : ٧-٥٣ : ١٥ : ٥٤ : ٢ : ١٤ : ١٨ : ٥٥ : ١٥ : ١٩ : ٦٤ :  
 ١٧٢ : ١٤-١٩٤ : ١٤-٢٠٥ : ٤-٣٤٧ : ٩ :  
 قصروه من تراز الظاهري : : ٧ : ٨-٢٤ : ١٦ : ٧١ : ١٣-١٨٢ : ١٩ : ٢٠ : ١٩٣ : ١٣ : ١٦ : ١٧ : ١٩٤ : ٥ :  
 ٩ : ١٠ : ٢٠١ : ١٦ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٣ : ٨ : ١٤ : ١٤ : ٢١٤ : ٢ : ٢٢١ : ٨ : ١١ : ٢٢٧ :  
 ١٦ : ٢٢٩ : ١٥ : ١٠ : ٢٥٢ : ٥ : ٢٥٣ : ١٠ : ١١ : ٢٨٠ : ٤ : ٥ : ٦ : ٢٨٤ :  
 ٢٠ : ٢٨٥ : ٩ : ٣٠٦ : ١٢ : ١٣ : ٣٣٢ : ١١ : ٣٤٧ : ٦ : ٣٥٠ : ١٥ :  
 قطع من تراز : - :  
 ٣١٩ : ٧ : ٩ : ٢٢ :  
 قطر : - :  
 ٣٧٢ : ٢٢ :  
 قطلباي - أم أبي الفتح موسى بن شيخ الحمودى : - : ١٥٦ : ٣ : ١٩٧ : ١٧ :  
 قطلبغا بن عبد الله الخليلي - سيف الدين : : ١٢٠ : ١٦ : ١٥٥ : ٧ :  
 قطلو بغا التمنى : : ٣٥ : ١٥ : ٤١ : ١٦ : ١٧ : ٤٢ : ١١ : ١٣ :  
 ٩٠ : ١٣ : ١٥ : ١٨١ : ١٧ : ١٨٨ : ٩ : ٢٠٢ : ١٣ :  
 قطلو بغا المؤيدى البهلوان : : ٢٩٣ : ١٣ :  
 ١٤ : ١٦ : ٣٤٤-١١ : ٣٤٨-١١ : ٣٤٩-١١ : ٦ : ٣٦٦-٦ : ٣٥٤-١٧ : ١٤ : ٣٥٠-٦ : ٣٧٠ : ٦ : ٥ : ٣ : ٢ : ١٦ : ١٣ : ١٠ : ٧ : ١٩ : ٧٤ : ٧-٢٠ : ٢٠١-٢٠ : ٢١٣-١٩ : ٢١٥-١٩ : ١٠ : ٦ : ١٥ : ١٤ : ١٥ : ١٨ : ٢٢٦-٤ : ٢٥ : ٨-٣٧ : ٢-٤٦ : ٧-٥٣ : ١٥ : ٥٤ : ٢ : ١٤ : ١٨ : ٥٥ : ١٥ : ١٩ : ٦٤ : ١٧٢ : ١٤-١٩٤ : ١٤-٢٠٥ : ٤-٣٤٧ : ٩ :  
 قصروه من تراز الظاهري : : ٧ : ٨-٢٤ : ١٦ : ٧١ : ١٣-١٨٢ : ١٩ : ٢٠ : ١٩٣ : ١٣ : ١٦ : ١٧ : ١٩٤ : ٥ : ٩ : ١٠ : ٢٠١ : ١٦ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٣ : ٨ : ١٤ : ١٤ : ٢١٤ : ٢ : ٢٢١ : ٨ : ١١ : ٢٢٧ : ١٦ : ٢٢٩ : ١٥ : ١٠ : ٢٥٢ : ٥ : ٢٥٣ : ١٠ : ١١ : ٢٨٠ : ٤ : ٥ : ٦ : ٢٨٤ : ٢٠ : ٢٨٥ : ٩ : ٣٠٦ : ١٢ : ١٣ : ٣٣٢ : ١١ : ٣٤٧ : ٦ : ٣٥٠ : ١٥ :  
 قطع من تراز : - :  
 ٣١٩ : ٧ : ٩ : ٢٢ :  
 قطر : - :  
 ٣٧٢ : ٢٢ :  
 قطلباي - أم أبي الفتح موسى بن شيخ الحمودى : - : ١٥٦ : ٣ : ١٩٧ : ١٧ :  
 قطلبغا بن عبد الله الخليلي - سيف الدين : : ١٢٠ : ١٦ : ١٥٥ : ٧ :  
 قطلو بغا التمنى : : ٣٥ : ١٥ : ٤١ : ١٦ : ١٧ : ٤٢ : ١١ : ١٣ :  
 ٩٠ : ١٣ : ١٥ : ١٨١ : ١٧ : ١٨٨ : ٩ : ٢٠٢ : ١٣ :  
 قطلو بغا المؤيدى البهلوان : : ٢٩٣ : ١٣ :  
 ١٤ : ١٦ : ٣٤٤-١١ : ٣٤٨-١١ : ٣٤٩-١١ : ٦ : ٣٦٦-٦ : ٣٥٤-١٧ : ١٤ : ٣٥٠-٦ : ٣٧٠ : ٦ : ٥ : ٣ : ٢ : ١٦ : ١٣ : ١٠ : ٧ : ١٩ : ٧٤ : ٧-٢٠ : ٢٠١-٢٠ : ٢١٣-١٩ : ٢١٥-١٩ : ١٠ : ٦ : ١٥ : ١٤ : ١٥ : ١٨ : ٢٢٦-٤ : ٢٥ : ٨-٣٧ : ٢-٤٦ : ٧-٥٣ : ١٥ : ٥٤ : ٢ : ١٤ : ١٨ : ٥٥ : ١٥ : ١٩ : ٦٤ : ١٧٢ : ١٤-١٩٤ : ١٤-٢٠٥ : ٤-٣٤٧ : ٩ :  
 قرديم الحسنى : - :  
 ٢٣٩ : ١٦ : ٢٤٠ : ١٥ : ١٦ :  
 قرقماس بن حسين بن نعيم : : ٣٤٧ : ٦ : ٧ : ٢٠ :  
 قرقماس سيدى الكبير (ابن أخى دمرداش) : : ٦ : ١١ : ١٨ : ٢٢ : ٧ : ١٢ : ١٣ : ٩ : ٢٠ : ١٠ : ٤ : ١١ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ٢٤ : ١٢ : ٢ : ١٤ : ٧ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٦ : ١٥ : ٦ : ٢٦ : ٣ :  
 ١٣٨ : ١٩ : ١٣٩ : ٤ : ١ :  
 قرقماس الشيباني الناصرى : - :  
 ٣٩ : ١٩ : ٢٠٢ : ١ : ٢٥٩ : ١٥ : ٢٦١ : ١٤ : ٢٨٣ : ٨ : ٢٩١ : ٢ : ٣٠٤ : ١٤ : ٣٣٠ : ٦ : ٣٧٢ : ١٧ :

قطلو بك :-

١ : ٢٦٠

القلقشندی ( أبو العباس أحمد بن علی ) :

١ : ١٥ ، ٢١ - ٢ : ١٥ ، ١٨ - ٣ : ١٨ ، ١٨ ، ١٨

٢٢ ، ٢٥ - ٤ : ١٣ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٥ : ٥

٢٣ - ٨ : ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ - ٩ : ٢٢ ، ٢٢

٢٥ - ١٠ : ٢٣ - ١١ : ٢١ - ١٣ : ١٧ ، ١٧

١٩ : ٢١ - ١٤ : ٢٥ - ١٧ : ٢٤ - ١٨ : ١٨ ، ١٨

٢٥ - ٢٢ : ١٩ - ٢١ : ٢٤ - ٢٢ : ٢٧ ، ٢٧

٢٢ - ٢٣ : ٢٧ - ٢٨ : ٢٣ - ٢٤ : ٢٦ ، ٢٦

٢٦ - ٥٠ : ٥١ - ١٩ : ٢١ - ٥٤ : ٥٤

٢١ - ٦٨ : ٢٤ - ٨١ : ٢١ - ٨٣ : ٨٣ - ٢٣

٨٤ - ١٩ : ٨٩ - ٢١ : ١٢٠ - ١٨ : ١٢٤

٢٣ - ١٤٢ : ٢٢ ، ٢٤ - ١٨٠ : ٢٢ ، ٢٣ - ٢٣

١٨٣ - ٢١ : ١٨٤ - ٢٣ : ٢٤ - ١٨٥ - ٢١

١٨٧ - ٢٣ : ١٨٨ - ٢٠ - ٢٠٤ : ٢١ - ٢١

٢٢٥ : ٢٣ : ٢٨٤ - ٢٣ : ٣٠٦ - ٢٤

٣١٤ : ١٩ - ٣٤٨ - ٢٠ : ٣٥٢ - ٢٥

٣٥٥ : ١٩ ، ٢٣

قماری بن عبد الله - سيف الدين :

١٠ : ١٤٢

قمش بن عبد الله الظاهري :

٦ : ١٢ - ١٣ : ٢٢ - ١٣ : ١٣ - ١٠ : ١٤

٢ - ٢٠ : ٧ - ٢١ : ٩ - ١٣٠ - ١٩ : ٤

(ك)

كانفور الرومي الشبلي أنصر غمشی :

٢٠٤ - ١ : ٢٣١ - ١٧ : ٣٢٢

کردی بن کندر ( کردبک التركمانی ) :

١٢ : ٩ ، ٢٠ - ٥٦ : ٢٤

كر شجی = السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد :

كریم الدين بن كاتب جكم = عبد الكريم بن بركة

المعروف بابن كاتب جكم - كريم الدين

كرل بغا - أحد أمراء حماة :

٥٥ : ٣

كرل بن عبد الله الأرغون شاولی - سيف الدين :-

١٥٧ : ١٥

كرل السودونی :-

١٦٥ : ١٤ ، ١٥

كرن العجمی الأجروود :-

٢٢ - ٢ : ٢٤ - ٣ : ٢٧ - ١ : ٢٨ - ١١ : ١١

٢١ - ٧١ : ١٤ - ٢٠٤ : ١٣ - ٢٥٥ : ٨

كمال الدين بن البارزی ( محمد بن ناصر الدين محمد

ابن البارزی ) :

٢٠ : ١١ - ١٠٤ : ١٠ ، ٥٠ : ١٠٤ ، ١٥ ، ١٧

١٩ : ٢١ - ١٠٥ : ٥ - ١١١ : ٥ - ١٦١

١٨ : ١٦٢ - ٢ : ١٧٣ - ١١ : ١٥ - ١٥

١٧٤ : ١٣ : ١٨ - ١٧٥ - ١١ : ٢٠٥ - ١٠

٣١٨ : ١١ : ١٤ ، ٢٥ : ٣٢٦ - ١٢ : ٣٥٨

٤ - ٣٥٩ : ١٩ - ٣٦٧ : ٣ : ٧ - ٣٦٤ : ٨

كشیفا الحمالی :

٣٣٧ : ١١ : ١٢ ، ١٥

كشیفا الركنی :-

٥٣ : ١١

كشیفا طولو :

٦٣ : ٢ - ٢٠٢ : ١٦

كشیفا العيساوی :-

٩ : ١٤ - ٢٤ : ١٥

كشیفا القیسی :

٢٤ : ١٧ - ٧١ : ١٢ - ٧٣ : ١٢



محمد أبو السعادات بن ظهيرة - جمال الدين  
٥ : ١٢٦  
محمد الأخرس - الشيخ :  
١٣ : ٩٦  
محمد البساطي - شمس الدين :  
٦ : ٣٢٤  
محمد بن إبراهيم بن بركة العبدلي - الشهير بالمرين -  
شمس الدين :  
١٩ ، ١ : ١٢٣  
محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد ابن أبيه :  
٢٤ : ١٣٢  
محمد بن إبراهيم بن عمر الأسبوطي - شمس الدين :  
١٠ : ٩٦  
محمد بن إبراهيم بن منجك اليوسفي - ناصر الدين :  
٣٢ : ١٢ - ٣٤ : ١٧ - ٢٣١ : ١١ - ٣٥٩ :  
٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢  
محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم  
ابن سعد الله بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله  
- الغز أبو عبد الله الحموي المعروف بابن جماعة :  
١٨ : ١٤٤ - ١٨ : ١٤٣  
محمد بن أحمد بن عثمان البساطي - شمس الدين :  
٥ : ٩٥ - ١٢ : ١٣٧  
محمد بن أحمد بن الكشك - شمس الدين :  
١٣ : ٣٦٤ - ١٤ : ٣٠٩  
محمد بن أحمد بن محمد الشريشي - بدر الدين :  
١٣٤ : ٣ ، ٧  
محمد بن يرسبای - ناصر الدين :  
٢٣٣ : ٥ - ٢٥٥ : ٢ - ٢٦٥ : ١ - ٢٧٦ : ١٤ -  
٢٧٧ : ١٧ - ٣٣٤ : ١٣  
محمد بن بولي - محمد بن محمد بن موسى المعروف

( ل )

لاجين الجاركي :  
٧ : ٢٠٠  
لسترنج (كي لسترنج) :  
١٨ : ٨٤ - ٢٢ : ٥٣  
لؤلؤ العزى الرومي - بدر الدين - :  
١١ : ١٥٤  
الليث بن سعد - الإمام :  
٨٠ : ١ - ٢٠٦ : ٢٠

( م )

ماجد بن المزوق - فخر الدين :  
٢٨٦ : ٤  
مامش المؤيدي :  
١٩٦ : ٧  
مانع بن علي بن عطية بن منصور بن جماز بن شيخة  
ابن هاشم بن قاسم بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد الله  
ابن طاهر بن يحيى بن الحسين - :  
٣١١ : ١٥  
ماير (ل - ا - م) :  
٤٥ : ١٩ - ٥٢ : ٢٢ - ١١٢ : ٢١  
مبارك شاه بن عبد الله المظفرى الظاهري - سيف الدين :  
١٢٥ : ٧  
مبارك شاه الرماح :  
١٩٦ : ٧  
مجد الدين سالم - :  
٢٦ : ١٤  
مجد الدين القيروزي ابادي = محمد بن يعقوب بن إبراهيم  
ابن عمر القيروزي ابادي :  
محمد - رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
٢٧ : ١٦

محمد بن ظهيرة - جلال الدين أبو السعادات :  
٢٣٨ : ١٥ ، ١٦  
محمد بن عبد الوهاب بن نصر الله - شرف الدين :  
١٧٣ : ٦ - ٢٠٥ ، ١١ ، ١٣  
محمد بن عثمان بن أحمد المريئي القاسي - أبو عبد الله  
ملك المغرب :  
١٦٣ : ٦  
محمد بن العديم - ناصر الدين (محمد بن عمر بن إبراهيم  
ابن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن هبة الله  
ابن أبي جراحة) :  
١٥ : ١٨ - ٢٠ - ١٤ - ٣٥ - ٧ : ١١٥ ، ١  
٢ - ١٢٢ : ١٣ - ١٤٣ : ٩ ، ٢١  
محمد بن العطار - ناصر الدين -  
١٧٢ : ١٥  
محمد بن عفيف الدين عبد الله بن ظهيرة - جمال الدين  
أبو حامد القرشي المخزومي :  
١٣٢ : ٧ ، ١٨  
محمد بن علي بن جعفر البلائي - شمس الدين :  
١٤٨ : ٩ ، ١٧  
محمد بن علي الخيري - شرف الدين :  
١٦٥ : ٣  
محمد بن علي بن معبد المقدسي ، المعروف بالمدني -  
شمس الدين :  
١٤٥ : ٣ ، ١٣  
محمد بن عمر بن حجي - بهاء الدين :  
٣١٠ : ٣  
محمد بن فخر الدين - تاج الدين :  
٨٥ : ٢٠  
محمد بن فرج بن برقوق :  
١٨٦ : ٢  
محمد بك بن قرمان - ناصر الدين :  
٢٥ : ١٢ - ٤٨ : ١١ - ٨٠ : ٩ - ٨٤ : ٩ -

باين المرادوي وباين بولي - شمس الدين :  
٢٦٤ : ١٣ - ٢٦٨ : ٥ ، ٩  
محمد بن تغري بردي :  
١١٨ : ١١  
محمد بن جرياش الشيعي - ناصر الدين :  
١٩٩ : ١٨ ، ٢١  
محمد بن الجزري - شمس الدين :  
٢٦٧ : ٢  
محمد بن حسن بن عبد الله ، المعروف بالهرجي -  
بهاء الدين :  
٧٥ : ١٣ ، ١٧ - ٢٣٥ : ١١ ، ٢٢  
محمد بن حسن بن نصر الله - صلاح الدين :  
١٨٣ : ١٢ ، ١٤ - ٢٢٠ : ١٧ - ٢٦٤ : ١٢ -  
٢٧٢ : ١٩ - ٢٧٧ : ٩ - ٣٥٧ : ٥ ، ١٧  
محمد بن دقماق الناصري :  
٢٤٤ : ٢٠  
محمد بن دلقادر - ناصر الدين :  
٥٠ : ٢ ، ٣ : ٨ - ٩ - ٥٣ : ٣ ، ١٤ - ٨٨ : ١٣  
محمد بن دولت شاه :  
٥٤ : ٥  
محمد بن الديري المقدسي - شمس الدين :  
٩١ : ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٨ - ٩٢ : ٣ - ١٤٣ : ١٦  
محمد بن رسول بن يوسف الركناني المعروف بابن التبان  
- شمس الدين :  
١٣٧ : ٣ ، ١٩  
محمد بن سلطان - الشيخ :  
٢٧١ : ١١  
محمد بن شيخ الحمودي - أبو المعالي :  
١٥٩ : ١٣  
محمد بن ططر  
٢٠٦ : ٨ - ٢٧٧ : ١٨ - ٣٧١ : ١٨

- محمد الحنفي - شمس الدين : ٨٦ : ١ ، ٢ ، ١٨ - ٨٧ : ١٦ - ٨٨ : ١٢ ،  
١٥ - ٩٢ : ١٥ ، ٢٢ - ١٨٠ : ١٢  
محمد بن مبارك شاه الطازي - ناصر الدين :  
١٦٥ : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٩  
محمد بن محمد بن أحمد الدمشقي المعروف بابن مزهر -  
بلر الدين :  
١٠٤ : ٤ - ١٩٢ : ٧ - ٢٦٥ : ١٥ ، ١٦  
محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن ولصمغ :  
٣٤٩ : ٢١  
محمد بن محمد بن حسين البرقي - شمس الدين :  
١٦٠ : ١٠ ، ٢٠  
محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود  
ابن أبي الفتح الشهير بابن الكويك - شرف الدين :  
١٥٥ : ١٢ ، ٢١  
محمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن الإختائ - شمس الدين  
١٢٥ : ٣ ، ١٨  
محمد بن محمد الخوارزمي - همام الدين :  
١٤١ : ١٥ ، ٢٢  
محمد بن محمد بن محمد بن عبد السلام الباهي - نجم الدين  
١٤١ : ١٣ ، ٢٠  
محمد بن محمد بن محمد الحلبي المعروف بابن الشحنة -  
حب الدين :  
١١٤ : ١١ ، ٢٢  
محمد ابن همام الدين محمد السيواني :  
٢٨٥ : ١٣  
محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن عمر القيروزي -  
محمد الدين :  
١٣٣ : ١ ، ١٨ ، ١٩ - ١٣٤ : ١١  
محمد بن يعقوب التتائي - شمس الدين :  
٤٥ : ١٥
- محمد الحنفي - شمس الدين :  
٢٠٩ : ١٥ ، ٢٠  
محمد الخليصري - قطب الدين :  
٢٤٤ : ٧ ، ١٣  
محمد الديلمي - الشيخ المعتقد : -  
١٣٧ : ١٤  
محمد رمزي :  
١١٥ : ١٩ - ٣٥١ : ٢٣  
محمد سعيد عاشور - الدكتور :  
٣١٥ : ٢٤  
محمد السلاخوري - ناصر الدين :  
١٤٨ : ١٢  
محمد الشمس - بلر الدين : -  
٣١٧ : ٤ ، ٥  
محمد الصالحى - ناصر الدين : -  
٢٣٨ : ٦  
محمد مصطفى زيادة - الدكتور :  
٣١ : ٢٥ - ٢٨ : ٢٠ ، ٢٣ - ٦٤ : ٢٢ -  
١٣٨ : ٢٣ - ٣١٤ : ٢٣ - ٣٣١ : ٢٠ -  
٣٣٦ : ٢١ - ٣٥١ : ١٩ - ٣٥٢ : ٢٢ -  
٣٦٦ : ٢٣  
محمد النفيسي - شمس الدين : -  
١٢٣ : ٧  
محمد المروى - شمس الدين :  
٢٦٤ : ٦ ، ٨ - ٢٦٩ : ١١ ، ١٤ - ٢٧٦ : ٢  
محمود بن الشهاب :  
٢٧٤ : ١٠  
محمود بن قلمطاي :  
١١١ : ٦ ، ١٠  
محمود شاه البرزي - الخواجي :  
١ : ٦

١٣ ، ١٨ - ١٧١ : ٢ ، ٤ - ١٧٢ : ١٢ ،  
 ٢٢ - ١٨٢ : ١٧ - ١٨٧ : ٤ ، ٨ - ١٨٨ : ٣ -  
 ١٩١ : ٢٠ ، ٢٢ : ٢٥٠ : ٥ ، ١٣ ، ١٤ ،  
 ١٦ - ٢٦٠ : ١٧ - ٣٦٧ : ١٣ ، ١٥  
 مقبل القرماني :  
 ١٧ : ٥٦  
 مقبل - الشريف أمير النينج :  
 ٤ : ٢٧٦  
 المقریزی (أحمد بن علی - تقي الدين) :  
 ٧ - ٢٢ : ٨ - ١٦ : ١٧ : ٤ ، ١٤ - ٢٦ :  
 ١٨ ، ٢٠ - ٢٨ : ٢٤ - ٣١ : ٨ : ٢٥ - ٣٨ :  
 ٢٣ - ٤٦ : ٢١ - ٤٨ : ٢٠ : ٢٢ : ٦١ - ٢٤ :  
 ٦٣ : ٢٤ - ٦٤ : ٢١ - ٧٤ : ١٩ : ٨٠ :  
 ١٦ - ٨١ : ٤ - ٨٢ : ٢٣ - ٨٣ : ١٣ ، ١٦ :  
 ٨٥ : ٢١ - ٨٦ : ٢٧ : ٩٦ - ١١ : ١٠٩ :  
 ١٠ - ١١٠ : ٧ - ١٣٨ : ٢٣ - ١٤٣ : ١٤ ،  
 ١٥ - ١٥٠ : ٢١ - ١٥٢ : ١٨ - ١٥٣ : ٤ ،  
 ١٠ : ١٣ - ١٦٣ : ٢٠ - ١٦٥ : ٤ - ١٧٤ :  
 ٢٠ : ٢١ - ١٧٧ : ٧ ، ١١ - ١٩٨ : ١٣ ،  
 ٢١ - ٢٠٠ : ١٩ - ٢٠٧ : ٤ ، ٨ - ٩ :  
 ٢٢٣ - ٢٠ : ٢٣٣ - ٢٠ : ٢٣٦ - ١ : ٢٣٧ :  
 ١٢ - ٢٤٥ : ١ : ٣ - ٢٥٥ - ١٧ : ٢٥٦ :  
 ١٣ - ٢٦٤ : ١٩ : ٢٦٥ - ٥ : ١٣ ، ١٨ -  
 ٢٦٧ : ٢ ، ٢٠ - ٢٨١ : ١٩ : ٢٨٢ : ١٠ -  
 ٣٠٢ : ٢١ - ٣٠٧ : ٧ - ٣٠٨ : ١ : ١٤ -  
 ٣١٠ : ١٤ : ٢٢ - ٣١٢ : ٢٢ : ٣١٤ : ٥ ،  
 ٢٣ - ٣١٧ : ١١ - ٣٣١ : ١٩ : ٣٣٣ : ١٣ ،  
 ١٨ - ٣٣٦ : ٦ : ٢٠ : ٣٣٩ : ١١ - ٣٤٠ :  
 ٩ ، ٢٠ - ٣٤٣ : ١٨ : ٣٤٣ - ١٠ : ٣٤٧ :  
 ١١ - ٣٤٨ : ١ - ٣٥٠ : ٤ - ٣٥١ : ١٨ -  
 ٣٥٢ : ٢٢ : ٣٥٣ - ٢٢ : ٣٥٥ : ١ : ١٣ -

عمود الكلستانى - بدر الدين :

١١٥ : ٤ ، ٧ ، ٩ ، ١١

الملقى = محمد بن على بن معبد المقدسى - شمس الدين .  
 مراد بك بن محمد بن بايزيد بن مراد بن أرخان  
 ابن عيان :

٢٣٨ : ٢١ - ٣١٨ : ٦

مراد خجا :

٨٥ : ١٧

مراد كامل - الدكتور :

٣٥٢ : ٢٣

مرجان المسلمى الهندى الطواشى :

٤٠ : ١٢ - ١٠٤ : ١٦ - ١٠٥ : ١٥ : ١٧ -

١٦١ : ١٧ - ١٩٦ : ٨ - ٢٠٤ : ١ : ٢٣١ -

١٩ ، ١٥

المزين = أحمد بن إبراهيم بن بركة العبدلى الدمشقى -  
 شمس الدين

مشرك القاسمى الظاهرى :

٣٤ : ٦ - ١٤٩ : ٦

مصطفى بن محمد بن قرمان :

٨٤ : ١٠ - ٨٧ : ١٦ - ٨٨ : ١٢ : ١٤ : ١٥

معاوية بن أبى سفيان :

٢٩٥ : ١٠

مغلباى اليو بكرى المؤيدى :

١٠ : ٣ - ١٨٢ : ٢٠ - ١٩٦ : ٧ - ٢٠١ : ٢٢

مقبل بن عبد الله الأشقرى - زين الدين -

١٤٣ : ٦

مقبل بن عبد الله الرومى الظاهرى - سيف الدين :

١١٩ : ٩ : ٢٢

مقبل الحسامى

٥١ : ٧ : ١٢ - ٦٨ : ٩ - ٧٧ : ١٦ : ٢٢ -

٩٠ : ١٠ : ٢٣ - ٩٢ : ١٧ - ١٧٠ : ٩ ،

٢٩٦ : ٤ - ٢٩٨ : ٣ ، ٥ - ٣٠٠ : ١٨ -  
 ٣٠٥ : ١٧ - ٣٠٨ : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ -  
 ٣١١ : ٥ - ٣١٢ : ١٨ - ٣١٥ : ١٠ ، ١٣ ،  
 ١٤ - ٣١٧ : ١٣ - ٣٢٠ : ٨ ، ١٠ ، ١٣ ،  
 ١٧ - ٣٢٢ : ٨ ، ٤ - ٣٢٦ : ١٧ - ٣٢٧ : ١٢ -  
 ٣٢٩ : ١ ، ١١ ، ١٤ - ٣٣٣ : ١٩ - ٣٣٤ :  
 ٣ - ٣٣٧ : ١٣ ، ١٥ - ٣٤٦ : ١١ - ٣٤٧ :  
 ١٠ - ٣٥٤ : ١٧ - ٣٥٧ : ١٤ - ٣٥٩ : ٦ ،  
 ١٠ ، ١١ - ٣٦٠ : ٣ ، ١٦ - ٣٦١ : ١٠ ،  
 ١٥ - ٣٦٢ : ٢ - ٣٦٨ : ١١ ، ١٥ ، ١٩ -  
 ٣٧٠ : ١ ، ٤ - ٣٧٣ : ٧ ، ١٥

الملك الأشرف خليل بن قلاوون :

٢٢ : ٢١ - ٢٢٣ : ١٩

الملك الأشرف شعبان بن حسين :

٢٦٧ : ٥ ، ١٤

الملك الأفضل عباس :

٣١٦ : ١٦

الملك الصالح محمد بن ططر :

٢٠٦ : ١٧ - ٢١١ : ١ ، ٣ ، ٧ ، ١٣ ، ١٦ ،  
 ٢١ - ٢١٢ : ١٢ - ٢٢١ : ١٣ - ٢٢٥ :  
 ٤ - ٢٣٠ : ٢ - ٢٣١ : ٦ ، ٧ - ٢٣٢ : ١١ ،  
 ١٧ - ٢٣٣ : ٣ ، ٨ ، ٩ - ٢٣٥ : ٥ - ٢٤٢ :  
 ٤ - ٢٤٦ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٤٨ :  
 ١٧ - ٢٦٥ : ٢ ، ٦ ، ٨ - ٢٧٨ : ١

الملك الصالح نجم الدين أيوب :

٧ : ٢١

الملك الظاهر بروق :

١ : ٦ ، ٧ ، ٨ - ١٠ : ٢ - ١ : ٣ - ٢٨ :  
 ١٨ - ٤٢ : ١ - ٤٣ : ١٧ - ٧١ : ١ - ٨٨ :  
 ٥ - ٩٥ : ٩ - ١٠٨ : ١٠ - ١١٢ : ١ - ١١٥ :

٣٦٣ : ١٣ - ٣٦٦ : ٢٢ - ٣٦٧ : ٩ ، ١٠ ،  
 ١١ - ٣٧٠ : ٢٢

ملج السلاح دار :

٣٣٩ : ٢١

الملطى - نائب الوجه القبلى :

٧٣ : ٨

الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر -

٣٠٨ : ١٧ - ٣١٤ : ١١

الملك الأشرف إسماعيل ابن الأفضل عباس ابن إجماع

على ابن المؤيد داود ابن المنقز يوسف :

٣١٤ : ٦ - ٣١٦ : ١٣

الملك الأشرف إسماعيل العلانى :

٢٠٠ : ١٥ - ٢٩٣ : ٢٠ - ٣٠٧ : ٢٠

الملك الأشرف برسباى :

٣٦ : ٨ - ٦٠ : ١ - ٧٢ : ٢٤ - ٧٣ : ٨ -

٨١ : ٧ - ١٨٠ : ٦٠ - ١٩٠ : ١٥ - ١٩٧ :

١٢ - ١٩٩ : ٧ - ٢٠٠ : ٨ - ٢١٥ : ٣ -

٢٢٠ : ٦ - ٢٣٢ : ١٣ - ٢٣٣ : ٦٠٥ ، ١٠ ، ١٣ ،

١٥ - ٢٤٢ : ١ - ٢٤٣ : ١٤ ، ١٥ ، ٢١ -

٢٤٣ : ١٦ ، ١٧ - ٢٤٤ : ٩ ، ١٥ ، ١٦ ،

١٩ - ٢٤٥ : ٣ - ٢٤٦ : ١ - ٢٤٦ : ١٤ ،

٢٤٧ : ١٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ - ٢٤٨ : ١ -

٢٥٠ : ٣ - ٢٤٩ : ١٧ - ٢٥٠ : ٣ -

٢٥١ : ٢ - ٢٥٤ : ١٨ - ٢٥٦ : ١١ ،

١٤ : ١٥ - ٢٥٧ : ١٧ - ٢٦١ : ٧ -

٢٦٣ : ١٦ - ٢٦٤ : ١٧ - ٢٦٧ : ١٢ - ٢٠ -

٢٦٨ : ١٣ - ٢٧٥ : ٢ - ٢٧٧ : ٤ ، ٦ -

٢٧٨ : ١ - ٢٨٤ : ١٢ - ٢٨٦ : ١١ - ١٢ -

٢٢٥ : ٣ : ١٩٥٥ - ٢٣١ : ٨ - ٢٣٢ - ١٤ -

٢٣٥ : ٤ : ١ - ٢٣٦ - ١٢ : ٢٤٥ - ٢ : -

٢٤٨ : ١٥ : ١٦ -

الملك الظاهر يحيى بن الأشرف إسماعيل بن عباس :-

٣١٥ : ١٥ : ١٧ - ١٨ - ٣١٦ - ٣ : ٨٤٦ -

١٤ : ١٥ -

الملك العادل نور الدين سليمان الأيوبي :-

٣٣ : ١٧ - ٥٣ : ٦ - ١٠٧ : ١ -

الملك العزيز يوسف :-

٣٥٤ : ١٧ -

الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون :-

١٥٥ : ١٨ -

الملك الكامل محمد ابن العادل أبي بكر بن أيوب :-

٣١ : ٢١ - ٣٧٣ : ١٣ -

الملك المنصور أحمد بن شيخ الحمودى :-

٨١ : ١٠ : ٢٠ - ١١٣ : ١١ - ١٦٧ : ٣٤١ -

٩ : ١٧ - ١٦٨ : ٨ : ١٣ : ١٤ - ١٦٩ : -

١٤ : ١٦ - ١٧٠ : ١ - ١٧١ : ١١ - ١٧٦ : -

١٧ : ١٧٩ - ٧ : ١٨١ : ٢ : ٣ : ٦ - ١٨٣ : -

٥ : ١٨٦ - ٨ : ٩ - ١٨٨ : ١٧ : ١٩ - ١٩٠ : -

١ : ١٩١ - ١٥ : ١٩٣ : ١ - ١٩٦ : ١٥ -

١٩٧ : ٤ : ٥ : ٧ : ١١ : ١٤ : ١٩٨ : ٣ -

٧ : ٢٠٣ - ١ : ٦ : ١٣ : ٢٠ - ٢٢١ : ٥ -

٢٢٩ : ٢٢ : ٢٣٢ - ١٥ : ٢٣٥ - ٣ : ٢٣٦ -

١٢ : ١٦ - ٢٤٩ : ١٨ -

الملك المنصور بيبرس الجاشنكير :-

٧٤ : ١٥ -

الملك المنصور حاجي :-

١٥٥ : ٨ : ١٨ -

٦ : ٨ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٢٥ - ١١٦ : ١ -

١٥ : ٢٥ - ١١٧ : ١ - ١٢٥ : ٨ - ١٢٨ : -

٨ : ١٢ - ١٢٩ : ٧ - ١٣٠ : ٩ : ١٣ : ١٤ : -

١٦ : ٢٢ - ١٣٥ : ٨ - ١٣٦ : ١٣ : ٥ : ١٣ : ٢٠ -

١٣٧ : ١٢ - ١٣٨ : ١٠ : ١٤٤ : ١٥ : -

١٤٦ : ١٠ : ١٤٨ : ٧ : ١٥٠ : ٦ -

١٥١ : ١٠ : ١٥٤ : ١٧ : ١٨ : ١٥٥ - ٩ : -

١٥٧ : ١٩ - ١٧٥ : ٢ : ١٧٥ : ٩ : ١٠ : ١٩٥ : -

٦ : ١٩٨ - ١٦ : ١٧٩ : ٢ : ١٩٩ : ٧ : ٥ : -

٨ : ١٣ : ١٤ : ١٧ : ٢٠٠ : ١ : ٢١٥ : -

١٨ : ٢٢٧ - ١ : ٢٢٦ - ٢٣٦ : ٦ : ٢٣٩ : -

٧ : ١٦ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٠ : ٢٤٣ : ١٥ -

٢٤٤ : ١٠ : ٣١٣ : ١٩ : ٣٣٨ - ١١ : -

٣٥١ : ٩ - ٣٦١ : ٢٠ -

الملك الظاهر بيبرس البندقدارى :

٤ : ١٤ : ١٧ : ٢٢ : ٧٤ : ١٦ : ٧٨ : ١٩ -

٨٠ : ١٢ - ١٣١ : ١٣ -

للك الظاهر جقمق العلاءى :

١٢٠ : ٩ : ١٧٧ : ١٦ : ١٨٢ : ١٨ : ١٩٧ : -

١ : ١٩٩ - ٨ : ٢٤٣ - ٢٢ : ٢٦٨ : ١٨ : -

٢٧٥ : ١٦ : ٢٨٨ - ١٦ : ٣١٨ : ٩ : ٣٥٤ : ١٣ -

الملك الظاهر ططر :

٦ : ٢١ : ١٩٧ : ٤ : ٥ : ٦ : ٩ : ١٩٨ : -

١ : ٢٠٣ : ٩ : ١١ : ١٣ - ٢٠١ : ٤ : ٢٠٢ : -

٩ : ١٨ : ٢١ - ٢٠٣ : ١٤ : ١٥ : ١٩ : ٢١ -

٤ : ٢٠٤ : ١٠ : ٢٠٥ : ١٣ - ٢٠٦ : ١٨ : -

٢٤ : ٢٠٧ : ٩ : ١٣ : ٢٠٨ - ٧ : ٢١٠ : -

٤ : ٢١١ : ٣ : ١٥ : ٢١٥ - ٢١ : ٢٢٠ : -

٨ : ٢٢١ : ٥ : ٢٠ : ٢٢٢ : ٦ : ١٠ : ١٧ -

٢٢٣ : ٥ : ٢٢٤ : ٧ : ٩ : ١١ : ١٩ : -

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

متطاش ( عمر بن عبد الله الأفضلي ) :

١١٥ : ٩ : ١٤ : ٢٤ - ١١٦ : ٢

منكلى بن الأرخون شاول

٥٢ : ٩ : ٥٣ - ١٠ : ٥٤ - ١٧ : ٦٧ : ٨

منكلى بن العجمى :-

٤٥ : ١٥

موسى بن شيخ الحمودى - أبو القنح :

١٥٦ : ١

موسى بن على الناولى - شرف الدين :-

١٤٧ : ٨ : ٢٠

موسى الكركرى :

٣٦ : ١٩ : ١٩٠ - ١٢ : ٢١٤ - ١٦ :

الموصلى - شمس الدين :-

١٣٤ : ٦

ميق = تنك الملائى الظاهرى :

( ن )

ناصر الدين بن البارزى ( محمد بن محمد بن عز الدين

ابن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله ) :

١٦ : ٢٠ : ١٠ : ١٦ - ٢١ : ١١ : ١٣ -

٢٩ : ٤ : ٦٣ : ٨ : ١٣ - ٧٤ : ١٠ : ٧٥ :

٨٤ - ١٦ : ٨٥ : ٥ : ٢١ - ٨٦ : ٨ : ١٠ ،

١٦ : ٨٩ : ٨ : ٩١ : ٤ : ١٥ : ٩٢ : ٧ ،

١١ : ١٥ : ٩٥ : ١٣ : ١٥ : ١٧ : ٩٦ :

٤ : ١٣ : ١٦ : ٩٧ : ١ : ٤ : ٩٨ : ١٢ -

٩٩ : ١ : ١٠١ : ١ : ٧ - ١٠٢ : ١٦ : ٢٣ -

١٠٤ : ٢ : ٢٣ : ١٠٦ : ١٦ : ١١١ : ٢٢ -

١٤٢ : ٤ : ١٦١ : ٥ : ٢٢ : ١٧٣ : ٧ -

١٧٥ : ١١ : ٣٤٧ :

نائق الشيكى - السبى :

٢٩٣ : ١٤

النبي صلى الله عليه وسلم ( محمد بن عبد الله بن عبد المطلب )

٨٥ : ٢١ : ٩٧ : ٢

٢٤١ : ٤ : ٢٤٤ - ٢ : ٢٤٥ : ١١ : ١٣ : ١٦ ،

٢٤٦ : ٩ : ١١ : ١٣ : ٢٤٨ - ١٠ : ٢٥٤ :

١٥ : ٢٥٥ - ٦ : ٢٥٦ - ١٠ : ٢٦٧ : ٤ ،

٩ : ٢٧١ : ٦ : ٢٠ : ٢٨٧ - ٧ : ٣٠٨ :

٤ : ٣١٢ : ١٨ : ٣٢٠ - ١١ : ٣٥٢ : ٢٦ :

الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل :

٣١٤ : ٩

الملك الناصر فرج بن برقوق :

٢ : ٩ : ١٠ : ١١ : ١١ - ٢٣ : ٧ : ١٥ - ٩ :

١٦ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٤ - ٤ : ٢٦ - ١٦ : ٦٦ :

٦ : ١١١ : ٢٠ : ١١٤ - ٣ : ١٤ : ١٦ -

١١٦ : ٩ : ١٣ : ١٧ : ٢٤ - ١١٧ : ٢ : ٣ ،

١٠ : ١٢ : ١٣ : ٢٣ : ٢٤ - ١١٨ : ٣ : ١٦ ،

١٧ : ١١٩ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١٥ - ١٢ : ٢ :

٦ : ١٢٤ - ٢ : ١٢٨ : ١٣ : ١٦ : ١٧ - ١٢٩ :

١٦ : ١٨ : ١٣٠ : ١١ : ١٣٦ - ٦ : ١٣٧ ،

١١ : ١٣٨ : ١٥ : ١٧ : ١٣٩ : ١٠ : ١٢ ،

٢٠ : ١٤٣ : ٥ : ١٤٥ - ٧ : ١٤٦ : ١٠ ،

١١ : ١٤٩ : ٨ : ١٥٠ - ٦ : ١٥١ : ١٧ ،

٢٠ : ١٥٢ : ١٥ : ١٥٣ - ١ : ١٦١ : ١٤ ،

٢١ : ١٦٢ : ٥ : ٧ : ١٦٥ - ٧ : ١٨٥ :

١٧ : ١٩٨ : ١٨ : ١٩٩ - ٤ : ٢٠٠ : ١٣ ،

١٤ : ٢٠٧ : ١١ : ٢٣٩ - ٨ : ٢٤٤ : ٢ ،

١١ : ١٢ : ١٦ : ٢٥٥ - ٦ : ٣٠٨ - ٩ :

٢ : ٣١٢ : ١٨ : ٣١٦ : ١٧

الملك الناصر محمد بن قلاوون :

٣ : ٢٢ : ١٨ : ١٧ - ٢٢ : ٢٤ - ٢٦ : ١٣ -

٨٨ : ١٩ : ٩٤ - ٧ : ٩٩ - ١٩ : ٢٢٣ :

٢٠ : ٢٥٦ : ١٨ : ٣٧٣ - ٥ : ١٢ :

منصور بن محمد بن أحمد بن على بن ولصمع :

٣٤٩ : ٢١



هاجر بنت تغرى بردى :  
١١ : ١١٨  
هرقلة بنت الروم بن أليفر بن سام بن نوح - عليه السلام  
٨٥ : ٢٤  
الهروى - شمس الدين محمد :  
٦٦ : ١٧ - ٧٢ : ١٣ - ٧٧ : ٢٠ - ٢٦٥ :  
١١ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٦٧ : ٢ :

( ى )

ياقوت الأرغون شاوى الحيشى - افتخار الدين :  
٢٥٧ : ١٧ - ٣٤٤ : ١٠  
ياقوت ( بن عبد الله الحموى الرومى البغدادى -  
شهاب الدين أبو عبد الله ) :  
١٢ : ٢٤ - ٢٢ : ١٧ ، ٢١ - ٢٧ : ٢١ - ٤٨ :  
٢٥ - ٤٩ : ٢٣ - ٥٣ : ٢٣ ، ٢٥ - ٥٤ :  
٢٣ - ٢٦ : ٢١ - ٨٠ : ٨٣ - ٢٣ :  
٨٤ : ٨ - ٨٥ : ٢٥ - ١١٩ : ١٩ - ١٣١ :  
١٩ - ١٣٢ : ٢٥ - ١٨٧ : ٢١ - ٢٤٨ : ٢٢ -  
٢٨٢ : ٢٣ - ٢٨٤ : ٢٣ - ٢٩٠ : ٢٢ - ٣٠٩ :  
٢٢ - ٣٢٢ : ٢٢ - ٣٣٥ : ٢١ - ٣٤٨ : ٢٢ -  
٣٥٥ : ٢٢ :

يحيى بن بركة بن محمد بن لاقى - شرف الدين :  
١٥٧ : ٨

يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحبش الجبلى المغربى -  
محجى الدين :  
٣٦٦ : ١٣

يحيى بن الحسين :

٣١٥ : ٢٣

يحيى بن رويك - الفقيه :-

٣١٧ : ٨

نجم الدين - بن محجى ( عمر بن محجى ) :  
٢٦٦ : ٣ ، ٨ - ٢٦٧ : ٣  
نكباى - الأمير :

٥٦ : ٧ - ٦٦ : ١٤ ، ١٥ - ٩٣ : ٢ ، ٥

نور الدين الخروى - التاجر :  
٨٦ : ٩

نوروز بن عبد الله الحافظى :-

٤ : ٧ ، ٨ - ٢٩ : ٥ - ٢ : ٤ ، ١٠ ، ١٨ -  
٦ : ٣ ، ٩ ، ١٣ ، ١٤ - ١٦ : ٧ ، ٢ -  
٣ : ٩ ، ١٢ - ٨ : ٤ ، ١٨ - ١٠ : ٤ -  
١١ : ٤ ، ١٢ - ١٥ : ٤ ، ١٢ - ٩ : ٤ ، ١٢ -  
١٣ : ١ - ٢ : ١٤ : ١ - ٤ ، ١٣ ، ١٤ -  
١٥ : ١٤ - ١٦ : ٥ ، ١٩ - ١٨ : ٧ ، ١٠ -  
١١ : ١٢ ، ١٤ - ١٩ : ١ - ٢ : ٥ ، ٦ ، ٨ -  
٩ : ١٢ ، ١٤ - ١٦ : ٢٠ - ١٦ : ٢٠ - ١٢ ، ١٣ -  
١٣ : ١٤ ، ١٨ - ٢١ : ٣ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ -  
١٦ : ٩ - ٤٤ : ٩ - ٥٨ : ١٦ - ١١٥ : ٢ -  
١١٨ : ١٦ - ١١٩ : ٤ ، ١١ - ٢٢ - ١٢٨ -  
٤ : ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٥ - ١٩ : ١٢٩ - ١ -  
٢ : ٣ ، ٦ ، ١٤ ، ١٥ - ١٩ : ١٣٠ - ٥ ، ٢ -  
٩ : ١٣٢ - ٢ : ١٣٥ - ١٢ : ١٣٦ - ٧ -  
١٣٨ : ١٨ ، ١٩ - ١٣٩ : ٣ ، ١١ ، ١٣ -  
١٤ : ١٥٠ - ١٠ : ١٧٩ - ١٧ : ١٩ ، ٢٠ -  
٢٠ : ١٩٨ - ٢٠ : ٢١٩ - ٣ : ٢٤٠ - ٢٠ -  
٢١ : ٢٤٣ - ١٥ : ٢٤٤ - ٣ : ٢٤٥ - ١١ -  
٢٥٨ : ١١ - ٣٠٨ : ٣ :

( ه )

هايل بن قرايلك :

٣٣١ : ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ - ٢٢ - ٣٣٢ :  
١٢ - ٣٣٤ : ١٤ - ٢٢ - ٣٣٨ - ١٦ : ٣٧٠ : ٤

١٩ - ٣٣٠ : ٧  
 يشبك الشيباني :  
 ١١٧ : ١٥  
 يشبك الصوفي :  
 ٣٥٣ : ٢٠  
 يشبك المؤيدى - شاد الشراب خاتاه : -  
 ١٤ : ١٨ - ٣١ : ١٢ - ٣٧ : ١٥ - ٣٨ : ١  
 يشبك المؤيدى المعروف بأتالي :  
 ٩٣ : ١٨ - ١٧٢ : ١٦ - ١٧٤ : ١١ - ١٨٣ :  
 ١٤ : ١٩ - ١٨٩ : ١٥ - ١٩٦ : ١ - ٢٠١ :  
 ١٧ - ٢٤٨ : ١٩ - ٢٥٠ : ٦  
 يشبك اليوسنى المؤيدى :  
 ٤٧ : ٢٠ - ٤٨ : ٧ - ٥٣ : ٩ - ٥٦ : ٣ ،  
 ٥٧ - ٦٧ : ١٢ - ١٧٤ : ٦٩ - ١٧٤ : ٥ ،  
 ٦٧ - ٧٧ : ١٣ - ٨٥ : ١٤ - ١٠٨ : ١٣ -  
 ١٤٨ : ٥ - ١٧٧ : ٤ ، ٧ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٠ ،  
 ٢٣ - ١٧٨ : ٢ ، ٦ ، ١٦ ، ٢٠ - ١٧٩ :  
 ١٠ ، ١٢ ، ١٨ - ١٨٠ : ١٧ - ١٨١ : ٥ -  
 ٢٣٥ : ١٧ - ٢٣٩ : ١٠  
 يغمور بن بهادر الذكرى :  
 ٢٥ : ٧  
 يليغا العمرى الناصرى :  
 ١٣٠ : ١٣ - ٢٣ - ٢٣٦ : ١٤  
 يليغا كجاج :  
 ٣٢ : ١٤  
 يليغا الناصرى الظاهرى - سيف الدين :  
 ٣ : ١٢ - ٨ : ١٣ - ١٨ : ٣ - ٢٣ : ٩ -  
 ١١٥ : ٩ ، ٢٣ - ٢٤ : ١٣٠ : ٤ ، ١٦ - ١٥٥ :  
 ٢ - ٢٤٣ : ١٧ - ٣٥٤ : ٢٢ ، ٢٣

يربغا التمنى :  
 ٢٨٤ : ١٠ : ١٤ ، ١٦ - ١٨ : ٢١ - ٢٨٥ :  
 ٦ ، ٣  
 يشبك - أخو السلطان الملك الأشرف برسياء :  
 ٢٥٩ : ٨ - ٢٩١ : ٤  
 يشبك الأيمنشى :  
 ٣٢ : ١٣  
 يشبك بن أزدمر الظاهرى :-  
 ٦ : ١ - ١٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٦ - ٢١ : ٩ -  
 ١٢٩ : ١٤ : ٢٢  
 يشبك بن عبد الله العثاني الظاهرى :  
 ١٢٠ : ١٠  
 يشبك الحكيمى :  
 ٣٩ : ١٦ - ٥٧ : ٤ ، ١٣ - ٦١ : ١١ -  
 ٦٤ : ٢ ، ٥ - ٦٩ : ١٧ - ١٨٤ : ١٣ -  
 ١٩٠ : ١٠ - ١٩٤ : ١١ - ٢٠١ : ١٠ - ٢١٣ :  
 ١٩ - ٢١٤ : ١٢ ، ١٣ - ١٧ - ٢١٥ : ٤ ، ١ ،  
 ٧ ، ١٢ - ٢١٧ : ٤ ، ٤ ، ٢٢ - ٢١٨ : ٢ ،  
 ٣ ، ١٤ ، ١٩ - ٢١ - ٢١٩ : ١٤ ، ١٦ - ١٨ :  
 ٢٢٠ : ٢٠ - ٢٢١ : ٩  
 يشبك الخاصكى :  
 ٢٧ : ٧  
 يشبك الساقى الظاهرى الأعرج :  
 ١٢ : ١٢ - ١٧٩ : ١٦ - ٢٣ : ١٨٠ - ٧ ، ٥ ،  
 ١١ - ٢٢٥ : ١٦ - ٢٢٧ : ١٧ - ٢٢٨ : ٤ ،  
 ١٠ ، ١٨ - ٢٣٣ : ١١ - ٢٧١ : ١٩ - ٢٨٥ :  
 ١١ - ٢٩٠ : ١٨ : ١٩ - ٢٩١ : ١ - ٣٠٤ :  
 ١١ - ٣١٧ : ١٦ ، ١٧  
 يشبك السردوفى المشد :  
 ١٢٠ : ٨ - ٢٠٢ : ٥ - ٢٨٨ : ١٥ - ٣٢١ :

يوسف بن الصفي الكركي - جمال الدين :-	يليقا الناصري اليلغاوي :-
١٤ : ٢٧٧ - ٧ : ٢٦٤ - ٢٢ ، ٤ : ٢٥٥	١٤ : ١٣٠
١٤ : ٣٦٤	يليقا الياوي :-
يوسف الرماح :-	٢١ : ١٨
٢ : ٣٣٩ - ٢١ : ٣٤٠	يلخجا من مامش الساق الناصري - سيف الدين :
يونس بلطا :	١٢ : ٢٥٧ - ٢١ ، ١ : ١٧٠
٥ : ٢	يوسف البساطي - جمال الدين :
يونس الركزي الأعور :	١٣ : ٢٢٢ - ١٠ : ٢٠٣
١٣ : ٢٠٢ - ١٠ : ١٨٩	يوسف بن تغري بردي - أبو الحاسن جمال الدين :
يونس العلائي :	١١٨ : ٢٥ - ١٥٠ : ٢٣ - ٣٣٩ : ٢٤ -
١٦ : ٢٠٠	٢٣ : ٣٤٠

## فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب والطوائف والجماعات

الأطباء :	( ١ )
٣ : ٢٥ - ٢٢ - ١٠٤ - ٩ : ٢٠٥ - ١ :	آل عثمان :
٢ : ٣٤٤	٢٤ : ٣١٨
الأعاجم :	الأثراك :
١٧ : ٣٤٣ - ١٧ : ٣٢٤	٣٣ : ١٩ - ١١٣ - ٣ : ٢٠٠ - ٢١ : ٢٠١ :
الأعراب :	١ : ٢٤٤ - ١ : ٣١٤ - ١٨ : ٣١٥ - ١٥ :
١٩ : ٣٣٢ - ١ : ١٧١	٣٢٠ : ١٥ : ١٦ :
الأعيان :	الأجلاّب :
١٠٧ : ١٩ - ١٠٩ - ٦ : ١٤٩ - ٤ : ١٦٩ :	١٩٣ : ١٦ - ٣٢٧ - ٢٠ : ٢٣ - ٣٢٨ - ١٥ :
١٨ : ١٧٥ - ٧ : ١٨٨ - ٤ : ٢٢٥ - ١٥ :	أجناد الحلقة :
٢٧٦ : ٩ : ٢٨٠ - ١٠ : ٢٩٣ - ١٥ : ٢٩٩ :	٩ : ٢٢ - ٦٧ - ١٤ : ٦٨ - ١٥ : ٢٢ - ٦٩ :
٥ - ٣٦٨ - ١٧ : ٣٤٤ - ٦ : ٣٦٣ :	٢٠ - ٧٠ : ٣٠٢ - ٩ : ١٢ - ٧٢ : ٤ : ١٢ :
أعيان الأمراء :	٥٥ : ٧٧ - ١٥ : ١٧١ - ٦ : ٢٤ - ١٧٣ :
٣ : ١٠٨ - ٦ : ١٢٩ - ١٣ : ١٥٧ - ٥ :	٣ : ٢٣ - ٣١٨ - ٧ :
٢٠١ : ٥ - ٢٥٤ - ١٨ : ٣٤٠ - ٢١ :	أرباب الأحرار :
أعيان الخلدام :	١٧٠ : ١٩ :
١٣ : ١٥٤	أرباب السيوف :
أعيان دمشق :	٤ : ١٩ - ١٠ : ٢٤ :
١٣٤ : ٢ - ٢٧٤ - ١٠ : ٢٨٨ - ٨ : ٣٠٩ - ١٥ :	الأرمن :
أعيان الدولة :	٤٩ : ١١ - ٢٠ : ٨٤ - ١٩ : ١٥٣ - ١٥ : ١٦ :
٤١ : ١٣ - ١٠٥ - ٢١ : ١٢٧ - ١١ : ٢٠٦ :	أشراف الحجاز :
٦ : ١٣ - ٢٣٢ - ٢ : ٢٤٤ - ١٥ : ٢٥٥ - ٢ :	٢٤٧ : ١٢ :
٣١٢	الأشراف العلوية :
أعيان الديار المصرية :	٨٣ : ٢ :
٧ : ٢٧٨	أشراف مكة :
أعيان الخاصكية :	٢٤ : ١٩ - ٢٦٠ - ٧ :
١٢٨ : ٩ - ١٣٠ - ٩ : ١٣٥ - ٩ : ٢٨٨ - ٧ :	

أمرء دمشق :	٢٠ : ٢٣٩
: ٣١ - ٩ : ٣٢ - ١٣ : ١٣٥ - ١٥ : ١٥٧ :	أعيان العساكر -
- ١٠ : ١٦٧ - ٨ : ١٨٧ - ١٩ : ٢٦٣ - ١٠ :	٦ : ٢٩٥
٢٠ : ٢٨٨	أعيان المالكة الظاهرية :
أمرء الدولة :	٥٧ : ١ - ١٢ : ١٢٩ - ٧ : ١٣٦ :
٨ : ١٧٦ - ١٥ : ١٧٣ - ٨ : ٩١ - ١٥ : ٧٦ :	- ٣ : ١٤٣ - ٩ : ١٣٩ - ١٠ : ١٣٨ - ١٣ :
الأمرء الظاهرية :	- ١٧ : ١٩٣ - ١٠ : ١٨٠ - ٧ : ١٤٨ :
١٧ : ١٩٤ - ٢٠ : ١٧٩ - ٩ : ٢ :	١٢ : ٢٠٠
أمرء مصر :	أعيان المؤيدية :
- ١٩ : ٣٠١ - ١٧ : ١٧٨ - ٨ : ٥٣ - ٨ : ٤٨ :	١٠٧ : ٢٢ - ١١١ - ١٢ : ١٣٢ - ٢ : ١٤٦ :
٦ : ٣٠٢	٣ : ١٤٨ - ١٥
الأمرء المؤيدية :	الإفرنج :
٢١ : ١٩٥ - ١٨ : ١٩٤ - ٧ : ١٩٣ :	٢٠ : ٢٤٩
أهل البنطقة :	أفشار - قبيلة تركمانية :
١٩ : ٣٠٤	١٦ : ٤٨
أهل النمة :	الأقباط :
٢٤ : ١٨٤	- ٦ : ٢٤٨ - ١٦ : ١٥ : ١٥٣ - ١٠ : ١٤٤ :
أهل العراق :	١٦ : ٣٤٩
١٥ : ٣١٠	أكابر الأمرء :
أهل قبرس :	٢٠ : ٣٣٣ - ١١ : ١٦٩ - ١٤ : ١٨ :
١٢ : ٢٨٠	الأكراد :
الأويش :	٢ : ٣٣٦ - ١٢ : ٣٣٥ - ١٨ : ٥٤ :
١١ : ٣٣٧	الأمرء الأتراك :
أوشار = أفشار :	١٦ : ٣٢٠
الأوشرية (من التركمان) :	أمرء البلاد الشامية :
٢٤ : ٥ : ٢٤٦ - ١٦ : ٧٢ :	١٢ : ٣٠٠ - ٧ : ٢٣٦ - ١٥ : ٥٧ :
أولاد أوزر :	أمرء التركمان :
١٩ : ١٢	٦ : ٣٦٦ - ١٩ : ١٩١ - ١٧ : ١٤٩ :
أولاد الخلفاء القاطمين :	أمرء الخيماز :
١٤ : ٣٧٣	١٢ : ٦٦
أولاد الملوك من بني أيوب :	أمرء حلب :
١٢ : ٣٧٣	٤ : ٢٢٢ - ١٠ : ٣٢ :

الإينالية ( قبيلة تركمانية ) :

٤٨ : ٤

( ب )

بلو جبل الدروز :

٣٣ : ٢٢

البريدية :

٢٩ : ٥

البنادقة ( أهل البندقية ) :

٣٠٤ : ٤ ، ١٩

بنو إبراهيم :

٨٥ : ٢١

بنو رسول :

٣١٧ : ١١

بنو زياد :

٣١٦ : ١ ، ٣ ، ١٨ ، ٢٠

بنو سامرك بن كضركا :

٨٢ : ٢١

بنو سلجوق :

٨٠ : ٢١

بنو السبيل :

٣١٦ : ٢

بنو الشعرية :

٥٧ : ١٨

بنو قرمان :

٣٥٢ : ٢٠

البياضية ( من التركمان ) :

٢٤٦ : ٥ ، ٢٢

( ت )

التار - التار :

٢٣ : ١٥ - ١٠٨ : ٦ ، ٨ - ١٣١ : ٢٥ -

٣٢٠ : ١٤ ، ١٩ - ٣٧٢ : ٢٢

الترك :

١ : ٥ - ٢٠ : ١٨ - ١١٢ : ١٦ - ١٦٧ : ٧ -

١٩٨ : ١٢ - ٢١١ : ١٦ - ٣١٥ : ٤ ، ٧ -

٣١٦ : ٨ ، ١ - ٣١٧ : ٨ :

التركان - التراكين :

٦ : ١٠ - ١٢ : ٢٠ - ١٣ : ٧ - ٢٠ : ١٩ -

٢٢ : ٨ - ٤٧ : ١٣ - ٤٨ : ١٦ - ٤٩ : ٤ -

٥٠ : ٥ - ٦٣ : ١ - ٦٦ : ٤ - ٧٢ : ٢٤ -

٨٤ : ٢ - ٨٥ : ١٥ - ٨٦ : ١ - ١٠٠ : ٥ -

١١٧ : ٨ - ١٤٩ : ١٧ - ١٥١ : ١٦ - ١٩١ : ١٦ -

٢٢٢ : ٥ - ٢٣٩ : ٧ - ٢٩٤ : ٣ - ٣١٠ : ١٩ -

٣٣٢ : ١٩ - ٣٣٤ : ٢ - ٣٦٦ : ٦ :

التركان الأوشية :

٤٨ : ٤ ، ١٦

التركان الإينالية :

٧٢ : ١٦ - ٢٤٦ : ٤ ، ٢١

الترلنكيون :

٣٣٣ : ٨

( ج )

الجراكسة :

١ : ٥ - ١٦٧ : ٧ - ١٩٨ : ١٢ - ٢١١ : ١٧ -

٢٢٦ : ٢ - ٢٤٢ : ١٥ - ٢٥٩ : ٨ - ٣٢٠ : ١٤ ، ١٦

الجرائية :

٣٤٤ : ٢

الجركس = الجراكسة :

الجركسية : أتباع جكم من عوض :

٢٠٨ : ١٨

الجند المرتقة :

٣٣ : ٢١

جنود الحلقة :

١٨٤ : ٢٢

(ش)	(ح)
: الشافعية	: الحنابلة
٢٣٣ : ١ - ٢٥١ : ١٥	١١٢ : ٣ - ١٢٥ : ٩ - ١٧٣ : ١٦ - ٣٠٠ :
: الشاميون	١٤ : ٣٠٢ - ١٤
١٦ : ١٨٠	: الحنفية - أتباع مذهب أبي حنيفة النعمان :
(ص)	١٧٣ : ١٩ - ١٩٨ : ١٤ - ٢٠٧ :
: الصوفية	(خ)
٢٢ : ١٣ - ٣٨ : ١٦ - ١٢٧ : ١٣ - ١٥٣ : ٢٠	: خلفاء الفاطميين :
: صوفية خاتقاه شيخون :	١٦ : ٣
٥ : ١٧٥	(ر)
: الصيارف :	: رهبان الحيشة :
٢٢٦ : ٧ - ٣٥٢ :	٣٠١ : ٣٢٦
(ط)	: الروم :
: الطواشية	٢٢ : ٥ - ١٧ ، ٢٠ - ٢٥ - ١١ - ٣٢ : ١ -
٢ : ٧١	٣٦ : ١٩ - ٤٦ - ٨ - ٥٠ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ -
(ظ)	٥١ : ١ - ٥٣ : ١٠ ، ١٧ ، ٢٥ : ٥٥ - ٧ ،
: الظاهرية (ممالك الظاهر برفوق) :	١٤ : ٨٣ - ٢٣ - ٨٤ - ٢٤ : ٨٥ - ٢٤ -
١٠٨ : ٥ - ٩ - ١٣٠ : ١٩ - ١٤٦ : ١٢	١٤٦ : ٥ - ١٥٠ - ٨ : ١٥٧ - ٥ : ١٦٠ - ١٦ -
٢٠٨ - ١٠ : ٢٢٨ - ١١	٢٢٥ : ٨ - ٢٣٨ - ٢١ : ٣٠٠ - ٢١ : ٣١٨ :
(ع)	٧ - ٣٣١ - ١٩ : ٣٣٨ - ٣
: العباسيون	(س)
٣ : ١٥	: السقاة - السقاؤون :
: العجم	٣٩ : ١ - ٣٥٣ : ١١
١٦٤ : ٢١ - ١٧٥ - ٣ : ٣٣٥ - ٢١ -	: سلاطين المالك :
٣٦٨ : ١٠	١٦ : ١٦
: عرب آل موسى :	: السودان :
٤٨ : ٥	٣٣٠ : ١٤
: عرب البحيرة :	: السيفية :
٣٢٩ : ١٩	١٠٨ : ٦ - ١١٢ : ١٧
: عرب الطاعة :	
٣٣١ : ٨	

عرب الطينة : ققهاء الترك :  
٩ : ٢٧٢ ١٨ : ٢٠  
العربان : ققهاء الحفصة :  
٥ : ٦٣ - ١٣ : ٤٧ - ٦ : ٣٨ - ٨ : ٢٢  
٣ : ٣٠٥ - ٥ : ٢٢٢ - ١٩ : ١٩١ - ١٩ : ١٧٠  
عربان البلاد : عربان الشرقية :  
٢ : ٣٠٠ ١٧ : ١٤  
عشران البلاد الشامية :  
٢ : ٣٠٠  
المشير :  
٤ : ٢٨٧ - ٢١ : ٧ : ٣٣  
(ف)  
القوس :  
٢٢ : ٨٢  
القرنج :  
٢٧٢ - ١٢ : ٢٦٨ - ١٦ : ٢٦٦ - ١١ : ٢٥٥  
٨ : ٥ : ٢٧٩ - ٦ : ٢٧٨ - ٦ : ٢٧٣ - ١٠  
- ١١ : ٩ : ٢٩٠ - ٨ : ٢٨٥ - ١٥ : ١٠  
- ٢١ : ١١ : ٨ : ٤ : ٢٩٣ - ١٦ : ٩ : ٢٩٢  
- ٢٢ : ١٦ : ١٢ : ١١ : ٩ : ٤ : ٣ : ٢ : ٢٩٤  
- ١٨ : ١٦ : ١٣ : ٨ : ٢٩٧ - ٢ : ١ : ٢٩٥  
- ٢٢ : ١٥ : ٦ : ٣٠٣ - ٥ : ٣٠٠ - ٨ : ٢٩٨  
- ٢٠ : ٤ : ٣٠٤ - ٢٢ : ٣٠٥ - ١٩ : ٢٠ : ٣٠٦  
- ١٩ : ١١ : ٩ : ٧ : ٥ : ٣٢٥ - ٢٢ : ٣٠٦  
- ٢ : ٣٤٧ - ٥ : ٣٣٩ - ٢٠ : ١٧ : ٣٢٩  
١٨ : ١٦ : ٣٦٦ - ٢٠ : ٣٤٩  
فقراء الروم :  
١٦ : ١٦٠



المالیک الرماحة :	٢٦٨ : ١٠ - ٢٧٠ : ١ - ٢٧٨ : ١٦ - ٢٨٧ :
٩ : ٣٤٥ - ٢ : ١٠١	٧٠٢ : ٣٠٠ - ٦ : ٢٩٥ - ٢٠ : ١٠ - ٢٩٤ : ٥
المالیک السلطانية :	ملوك التتر :
٤ : ٢١ - ٩ : ٥ - ٣١ : ١٣ - ٣٥ : ٢ - ٣٨ :	٢٤ : ٣٥٢
١٢ : ٤٤ - ١٣ : ٧٠ - ١٦ : ٧٧ - ٣ : ١٠١ :	ملوك الترك :
٣ - ١٠٥ - ١٨ : ١٠٦ - ١٢ : ١٠٨ - ٦ :	١ : ٥ - ٨٠ : ١١ - ١٦٧ : ٧ - ١٩٨ : ١٢ -
١٧٠ : ١٧٢ - ١ : ١٧٢ - ١٤ : ٧٠ : ١٧٦ - ٨ :	٢١١ : ١٦ - ٢٤٢ : ١٤ - ٢٩٨ : ٢ : ٣ -
١٨١ : ١٢ : ١٨٤ - ٢٢ : ١٨٥ : ١٢ : ٧ :	ملوك السلاجقة :
١٤ : ١٨٩ - ١٦ : ٢٠٦ - ٧ : ٢٠٩ - ١ :	٨٣ : ٢٣
٢١١ : ١٩ : ٢١٣ - ٦ : ٢١٤ - ٥ : ٢١٧ :	ملوك العجم :
٧ - ٢٢٠ - ٩ : ٢٢٢ - ١٥ : ٢٢٣ : ٢ :	١٧٥ : ٢
٥ - ٢٢٧ - ٣ : ٢٤٢ - ١١ : ٢٤٣ - ١٨ :	ملوك القرونج :
٢٥٨ : ٤ : ٢٦٣ - ٢١ : ٢٦٨ - ٩ : ٧ :	٢٩٢ : ٦ - ٣٢٥ : ٩٠ : ٥ -
٢٧١ : ١٧ : ٢٧٥ - ١٨ : ٢٨٤ - ١٥ : ٢٨٦ :	ملوك مصر :
١٧ - ٢٨٧ - ١٤ : ٢٨٨ - ٢٢ : ٢٨٨ - ١١ : ٢٩٤ :	٩٠ : ٥
١٦ - ٢٩٥ - ٦ : ٣٠٨ - ٧ : ٣٢١ :	ملوك الهند :
١١ - ٣٢٨ - ٣ : ١٤ : ٣٣٠ - ١٠ : ٤ :	١٢٠ : ١٥
٣٣٢ : ١٥ : ٣٤٠ - ١٨ : ٣٤٦ - ٢٠ : ٣ :	المالیک الأجلاّب :
٣٥٠ : ١٣ : ٣٦٩ - ٥ : ٩ : ٢٠ : ٣٧٠ :	٣٢٦ : ٢٢
١٧ : ٢٠ : ٢١ - ٣٧١ : ٥ :	المالیک الأشرفية :
ممالیک الطباّق :	٣٣٧ : ١٤ : ١٦
١٩٨ : ١٨ - ٢٠٤ : ٣ :	ممالیک الأمراء :
ممالیک الطباّق الکتابية :	٧٠ : ١٨ - ٧١ : ٤ - ١٦٨ - ٥ : ٣٤٠ :
١٣ : ١٩٩	المالیک البحرية :
الممالیک الظاهرية :	٣١ : ١٧
٤٧ : ١ - ٢ : ١٢٠ - ٢ : ١٢٨ - ٨ :	المالیک الجراکسة :
١٣٥ : ٨ - ١٣٦ - ١٩ : ١٣٩ - ١٨ : ١٤٩ :	١٦٠ : ١٥ - ٣٤٩ : ١٤
٨ - ١٥١ - ٤ : ١٥٤ - ١٧ : ١٥٨ - ١٩ :	المالیک الجلبان :
١٦٨ : ٣ - ١٦٩ - ٢ : ١٩٣ - ٩ : ١٩٥ - ١٨ :	١٩٩ : ٩ - ٣٢٦ - ١٦ : ٣٢٧ - ٢١ : ٣٢٩ :
١٩٨ : ١٧ - ١٩٩ - ٥ : ٢٢٧ - ٩ : ٢٠ :	٣ : ٣٥٦ - ١٤ : ٣٣٠ - ٧ : ٣

٥ : ٣٤٥ - ١٩ ، ١٨ ، ١٧ ، ١٦	الممالك القرائص :
نواب الأقطار :	١٧ : ٣٢٦
١٠ : ٢٠٢	الممالك المؤيدية :
نواب البلاد الشامية :	٨ : ١٩٣ - ١٤ : ١٩٠ - ١٤ : ١٠٨ - ١ : ٤٤
٤٧ : ١٨ - ١٧٢ : ١٩ - ٣٣١ : ٤ -	١٩٦ : ٢٠٧ - ١٧ : ٢ : ١٥ : ٢٢ - ٢١٧ :
١٦ : ٣٧١ - ١٧ : ٣٥٠ - ٢٠ : ٣٣٣	٨ : ٢٣ - ٣٢٩ - ١٢ : ٣٧١ :
نواب الحكم الحفية :	الممالك الناصرية :
١٠ : ١٦٠ - ٥ : ١٤٧	١٣ : ٢٠٠ - ١ : ٤٧
نواب الحكم الشافعية :	المنشدون :
٢ : ١٠٠	٣ : ٣٩ - ١٧ : ١٦ : ٣٨
نواب القلاع :	الموقعون :
٥ : ٧	١٣ : ١٠٤ - ٥ : ٢٩ - ١٤ : ١٨
نواب الممالك الشامية :	(ن)
٦ : ١٨١	النصارى :
التوروزية :	٤ : ٢٥٦ - ٤ : ٢٤٨ - ١٦ : ١٥ : ١٥٣
٤ : ٢٠	٢٢ : ٣٢٤ - ١٥ : ٢٦٠
(و)	نصارى طرابلس :
الولاية :	٦ : ٢٣٧
١٨٠ : ١٥ : ٢	النصارى القبط :
ولاية الأعمال :	١٦ : ٣٦٣
٥ : ٦٣	نصارى الكرك :
(ى)	٣ : ٢٥٦
اليهود :	النصارى اليعقوبية :
١٩ : ١٤ ، ١٣ : ٣٦٣ - ٤ : ٢٤٨	٩ : ٣٤٩
اليهود الربانيون :	التقايون :
٢٠ : ١٧ : ٣٦٣	٩ : ٨٤
اليهود القراءون :	التقياء :
٢٠ : ١٧ : ٣٦٣	١٨ : ١٤٦ - ٢٣ : ٢٠ : ٣٩
	النواب :
	٣١ - ٩ : ٣٠ - ١٦ : ٦ - ١٨ : ٥ - ٧ : ٢
	١٠ : ٢٣ - ٣٦ : ٣ - ٣٣ : ٢٣ : ٤١ : ١ :
	١٥ : ٣٣٢ - ١٨ : ١٩١ - ١٦ : ١٣٦ - ٩ :

## فهرس البلاد والأماكن والأنهار والجبال وغير ذلك

الأردن :	( ١ )
١١٥ : ٢٢ - ١١٩ : ١٩ - ١٢٤ : ٢١	آسيا الصغرى :
أرزن الروم :	٨٠ : ٢١ - ٨٤ : ٢٤ - ٣٥٢ : ٢٠
٥٣ : ٢٥	آقصرای :
أرزنجان :	٨٣ : ٢٣
٥٣ : ٢٥	آكل (من ديار بكر) :
أرزنكان :	٥٤ : ٥
٤٦ : ٨ - ٥٣ : ١٤ ، ٢٥ - ٩٩ : ٩ : ٢٥	آمد :
أرض البعل :	٤٨ : ٢٢ - ٥٣ : ٤ ، ٢٠ - ٢٣ - ٦٩ : ١٥ -
٥٧ : ٢٢ - ٩٤ : ٢٣ : ٢٤	٩٩ : ٨ - ٣٣١ : ١٠ - ٣٣٥ - ٥ : ٣٤٨ :
أرض السودان :	١٢ - ٣٧٠ : ٩
٢٢ : ٢٥٢	أبلعتين :
أرض اللوق :	٢٢ : ١ - ١٧ - ٤٩ : ٧ - ١٠ - ٥٠ : ١ : ٣
٢٩٩ : ٩ : ١٧	١٤ - ٥١ - ١٥ : ٥٢ - ١٢ : ١٤
أرض مهمشة :	ألتارب :
٩٤ : ١٩	٤٨ : ٢٤ : ٢٥
أركلى :	الأثيلات :
٨٥ : ١٣ : ٢٤	٣٤٨ : ١٩
أرمناك :	أدرناپولى :
٣٥٢ : ٢١	٣١٨ : ٦ : ٢٣
الأزلم :	أدنة :
٣٤٨ : ٣ : ١٩	٨٤ : ٣ - ١٧ - ١٩ : ٨٧ : ١٧
الأزهر :	أذربيجان :
٧٠ : ١٥	٢٥ : ٢١ - ٣٧ - ٢١ : ١٦٤ - ٢١ : ٣٣٥ :
إستنبول :	٩ : ٣٣٦ - ٢٠
٢٨٦ : ٢٠ - ٣٠٦ : ٢٢	أرجان :
الإسطل السلطاني :	٣٤٨ : ٢٢
٢٨ : ٣ - ١٧٣ - ١٣ : ١٧٤ - ١٥ : ٢١١ :	
١٨ : ٢٢٦ - ٨ - ٢٤٨ - ١١ : ٢٦٧ : ٨	

٧ : ٢٨٠  
 إصطنبول = إستنبول  
 أطباق المالك بالقلمة :  
 - ١٦ : ٣٢٧ - ١١ : ٣٢١ - ١٥ : ٣٠١  
 ٢ : ٣٥٦  
 أطفح :  
 ٢١ : ٣٦٧  
 أمزاز :  
 ٢٢ : ٦٧ - ١٦ : ١٣  
 الأعمال القومية :  
 ٢٣ : ١٨٠  
 الأقمسية :  
 : ٢٩٥ - ١٤ : ٣ : ٢٩٤ - ٢٢ : ١٥ : ٢٩٠  
 ١٢ : ١ : ٣٦٥ - ١٩ : ٣  
 إقليم معلولا :  
 ٢٣ : ٣٣  
 البيرة :  
 : ٢٢ - ٢٠ : ٥٠ : ١٦ : ٢٤ : ٥٥ : ١٥ :  
 ٨٠ : ٦ : ٣٣١ - ٢٢ : ١٩ : ١٨ : ٧١ - ١٨  
 ألبنيح :  
 : ٢٧٦ - ١ : ٢٦١ - ٢١ : ٧ : ١٤٤ - ٢١ : ٨٤  
 ٣ : ٣٤٨ - ١٨ : ٣٤٦ - ٤  
 إمبابه :  
 ١٥ : ١٦  
 أحره :  
 ٤ : ٣٥٠ - ٩ : ٣٤٩  
 أم دنين :  
 ١٩ : ٢٩٩  
 أنطاكية :  
 ١٩ : ٥١ - ٢٤ : ٤٨ - ٢٠ : ٢٧

## الإسكندرية :

- ١ : ١٠ - ١٢ : ٩ - ٩ : ٧ - ١٣ : ٥  
 - ١٦ : ١٤ : ٢٣ - ١٤ : ٢ : ١٦ - ٦ : ١٥  
 : ٢٩ - ٢ : ٢٦ - ١٧ : ٢٥ - ١٦ : ٨ : ٢٤  
 : ١٣ : ١٢ : ٤١ - ١٧ : ٣٧ - ١٣ : ٣٠ - ١٢  
 - ١٩ : ٦٤ - ١٩ : ٤٦ - ٣ : ٤٢ - ١٦  
 - ٢٠ : ١٧ : ٧٤ - ١٤ : ٧١ - ٧ : ٦٦  
 : ١٢٨ - ٢٠ : ١٢٥ - ١٦ : ١٢٠ - ٢٣ : ١١٧  
 - ١٩ : ١٧ : ٨٠ : ٤ : ١٣٩ - ٩ : ١٣٨ - ١٢  
 - ١٨ : ١٥١ - ١٩ : ٩ : ٨ : ١٤٦ - ١ : ١٤٠  
 - ١٥ : ١٧٢ - ١٥ : ١٧١ - ١٠ : ٧ : ١٥٥  
 - ٩ : ٤ : ١٨٢ - ٢٥ : ١٨٠ - ١٥ : ١٧٩  
 : ١٩٧ - ١٤ : ١٩٤ - ٣ : ١٨٦ - ١٨ : ١٨٥  
 : ٢٠٩ - ٢١ : ٧ : ٤ : ٢٠٥ - ١٣ : ١٠  
 - ١٤ : ٩ : ٢٣٠ - ٢١ : ٦ : ٥ : ٢٢٠ - ٣  
 : ٢٤٠ - ١٥ : ٢٣٩ - ١٠ : ٢٣٧ - ١ : ٢٣١  
 : ٢٥١ - ١ : ٢٥٠ - ١٩ : ١٤ : ١١ : ٢٤٩ - ١  
 : ١٣ : ٢٥٥ - ١٦ : ٢٥٣ - ١٥ : ٢٥٢ - ١٨  
 : ٢٦٦ - ٢١ : ١١ : ١٠ : ٨ : ٢٥٧ - ١٩  
 - ٢ : ٢٧٧ - ٥ : ٢٧٦ - ٢ : ٢٦٩ - ١٥  
 : ٢٩٠ - ١٠ : ٢٨٩ - ٦ : ٢٨٨ - ٢٠ : ٢٨٠  
 - ٢٠ : ٣٠٦ - ١١ : ١٠ : ٢٩٨ - ١٣ : ٨ : ٧  
 : ٣٢٥ - ٩ : ٣١٩ - ١٣ : ١١ : ٦ : ٣٠٧  
 - ١٤ : ٣٤٤ - ٢٠ : ٣٣٨ - ١٦ : ٣٢٩ - ١٩  
 ١٣ : ٣٥٤  
 أسيوط :  
 ٢٥ : ٦٣  
 الأشرفية ( طبقة الأشرفية ) :  
 ٢٠ : ١٨ : ١٦ : ٢٢١ - ١٦ : ١٧٥  
 الأشرفية ( مدرسة وجامع الأشرف برسباي ) :

٢٨٢ : ٤ - ٢٩٩ : ١٠ - ٣٠٩ : ٥ - ٣١٢ :

١٩ - ٣٥١ : ١١

باب المتارة :

١٨ : ١ - ١٧ : ٦٠ - ١٦ : ١٠٧ - ١٩ :

١٦٧ : ١٢ - ٢١١ : ٦ - ٩ : ٢١٧ - ١٥ :

١٩ : ٢٢٥

باب السر :

٦٠ : ١٦ - ٢١ : ٢٦١ - ١٤ :

باب سعادة :

٦١ : ٢٥ - ١٥٤ : ٦

باب السلسلة :

٢ : ١٣ - ٢٧ : ٣ - ٤ : ١٨ - ٥ : ١ :

٣٥ : ١٤ - ١٣٥ : ١١ - ٢٠٦ : ١٩ - ٢١١ :

١٨ - ٢١٢ : ٨ - ٢١٥ : ٩ - ٢١٨ : ١١ :

١٣ : ١٩ - ٢١ : ٢١٩ : ١ - ١٩ : ٢٢٠ - ٢ :

٨ - ٢٢١ : ١٧ - ٢٢٧ : ٥ - ٢٢٨ : ١٠ :

٢٣٠ : ١٣ - ٢٨١ : ١١ - ٣٧٣ : ٢٠ :

باب الشعرية :

٥٧ : ١٨٠٧ : ١١ : ٣٥١

باب الشعرية القديم :

٦١ : ٢٢

باب الصورة :

١١٦ : ١٨

باب العيد :

٢٦ : ١٩

باب الفتوح :

٢٣ : ١٩ - ٤٦ : ١٢ - ٢٠ : ٧٩ - ٢٠ : ٢١ :

باب الفرج - بدمشق :

٣٣ : ٤ - ١٧ : ٦٢ : ١٨

باب القلعة :

١٠٩ : ١٠ - ٢١٧ : ٢٠

أواريس (مدينة مصرية قديمة) :

١٤ : ٢٢

أبا صوفيا :

٣ : ١٩ - ٩٩ : ٢٣

الإيوان - الإيوان الكبير بقلعة الجبل :

٣ : ٢١ - ٦١ : ١ - ٢٦٤ : ١١ - ٣١٨ : ٥ :

٢١ : ٣٦١ - ١٩ : ٣٦٢ : ١

(ب)

الباب :

٢٢٥ : ٩ : ٢٢

باب الإسطيل - بقلعة الجبل :

٢ : ٢٧

باب البحرة :

٣٠٠ : ١٨ - ٣٧١ : ١

باب الجابية - بدمشق :

٣٣ : ١ - ١٥ : ٢٦٢ : ١٨

باب الجديد - بدمشق :

٣٣ : ٥ : ١٩ - ٦٢ : ١٨

باب جنان أبي المسك (كافور) :

٦١ : ٢١

باب الحوش السلطاني :

٣٠٠ : ١٨ : ١٩ - ٣٠١ : ٢ : ٤

باب الدور السلطانية :

١٠٧ : ٢١

باب زويلة :

٢١ : ١٨ - ٢٣ : ١٩ - ٣٠ : ١٥ - ٣١ :

١٨ : ٣٧ - ١٧ : ٤١ - ٤ : ٦٠ : ١٢ :

١٥ : ٦٥ - ٥ : ٧٥ : ١٠ : ١٢ : ٧٧ - ١٩ :

٧٨ : ٢٠ - ٩٠ : ١٩ : ١٠٥ : ٧ : ٩ :

١٠٦ : ٢ - ١٢٨ : ٨ - ١٨٤ : ٨ : ١٩٣ :

١٨ : ١٩٧ - ١٤ : ٢٥١ - ٦ : ٢٦٥ - ٢ :

١٨٠ : ٢١	باب القنطرة :
البحر الرومي :	٦١ : ١٣ ، ٢٠ - ١٠٥ : ٨٠ ، ٧ - ١٠٦ : ٣ -
٣٠٦ : ٢٠	٢٩٩ : ٩
بحر القلزم :	باب الكافورى :
٣٤٨ : ١	٦١ : ٢٤
البحر الملح ( البحر الأبيض المتوسط ) :	بابلا = بابله .
١٨٠ : ١٤ - ٢٧٢ : ٧ - ٢٧٨ : ١٤ - ٣٦٤ :	بابله - بحلب :
١٧	٦٩ ، ٤ : ٢٢
البحرة - قاعة من قاعات القلعة :	باب المدرج - بقلعة الجبل :
٧٧ : ٩ ، ٢١	٢٩٩ : ١٦ ، ٢٦ - ٣٠٠ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ -
البحيرة ( محافظة البحيرة ) :	٣٠١ : ٢
٢٥ : ١٣ ، ١٤ ، ١٥ - ٦٣ : ٧٤ - ١٣ -	باب المقام - بحلب :
٣٣٧ : ١٧ - ٣٥٧ : ٨ - ٣٦٦ : ٦ :	١٧٨ : ٢
بحيرة العنينة :	باب النصر :
٦٢ : ٢٢	٢٦ : ٩ ، ٢٠ - ٦٠ : ٨ ، ١٠ ، ١٨ - ٦٥ :
البرابجية ( قاعة ومنظرة على النيل بساحل بولاق ) :	٢ - ٦٧ : ٤ - ٨٨ - ١٧ - ٨٩ - ١٩ - ١٨٥ :
٩٥ : ١٩	٨ - ٢٠٨ : ٧ - ٢٥١ : ٥ - ٢٦٣ - ٢٣ -
البرج - بقلعة الجبل :	٣١٢ : ١٩ - ٣٤١ : ٥ - ٣٤٢ : ١٠ ، ١٤ :
١٥ : ٨ : ١١ - ٣٥ - ١ : ٢٥٣ - ١٦ : ٢٧٢ :	البارزية ( بيت فاصر الدين البارزى )
٧ : ١٣ ، ١٤ ، ٢٠ - ٢٧٣ : ٩ - ٢٧٤ :	١١١ : ٦ ، ٢٢
١٤ ، ١٥	باعونة :
برج الخيالة بقلعة دمشق :	١٢٤ : ٦
١٦١ : ١٤	بانقوسا :
بردوان - بالهند :	١٢ : ١٨ ، ٢٤
١٢٠ : ٢١	بتنة - بالهند :
برزة :	١٢٠ : ٢٢
٣٣ : ٩ ، ٢٤	البحر الأبيض المتوسط :
برصا :	١٤ : ٢١ - ١٨٠ : ٢٥
٣١٨ : ٦ ، ٢٢ - ٣٣٨ : ٢ :	البحر الأحمر :

١٤ ، ١٦ ، ١٩ - ٣٢٢ : ١٤ ، ١٧ ، ٢١ -

٣٤٩ : ٢ ، ٣ .

بغراس .

١٣ : ٨ ، ٢٠ - ٤٩ : ١١

بغراس = بغراس

بلاد ابن قرمان :

١٥٧ : ٥ - ١٦٦ : ٧

بلاد الأرمن :

٤٩ : ٢٠ - ٨٤ : ١٩

بلاد أرمينية :

٥٣ : ٢٥

بلاد الأكراد :

٣٣٦ : ١

بلاد التركان :

١٩ : ٢٠ - ١١٧ : ٨

بلاد التغور :

٢٢ : ١٨

بلاد جبرت :

٢٦٠ : ١٢

بلاد إلجركس :

٢٢٦ : ٢ - ٢٥٩ : ٨

بلاد الحبشة :

٨١ : ١٣ - ٣٢٤ : ١٨ - ٣٢٥ : ٣ ، ٧ ،

١٠ : ٣٤٩ : ٨

بلاد الروم :

٢٢ : ١٧ - ٥٠ : ١٤ - ٥٣ : ١٧ - ٨٣ :

٢٣ : ٨٤ - ٢٤ : ٨٥ - ٢٤ : ١٤٦ - ٤ :

٢٢٥ : ٨ - ٢٣٨ : ٢١ - ٢٦٦ : ١٢ - ٢٨٣ :

١٦ : ٣٠٠ - ٢١ : ٣٣١ - ١٩ : ٣٣٨ : ٣

البركة ( بركة الحاج ) :

٧٤ : ١ ، ١٨

بركة الحب :

٧٤ : ١٨

بركة الحاج :

٧٤ : ١٢ - ٨٩ : ٤ - ١٠٣ : ١١

بركة الحيش :

٨٥ : ١٩ - ٨٦ : ٢٢ - ٨٧ : ٢ - ١٩ -

٨٨ : ٩ - ١٣١ : ٢٠ - ١٨٠ : ٢ - ١٨

بركة الرطلى :

٩٥ : ٣

يرما :

١٢٢ : ١٩

البساتين :

٨٧ : ١٩

بستان الحلى :

١٥٢ : ١

بستان الخشاب :

٣٠ : ٢١

بستان المشوق :

٨٥ : ١٩

البصرة :

٣١٠ : ٢١ - ٣٣٥ : ٢١

بطن مر :

٢٨٢ : ١٦ ، ٢٣

بغداد :

٢٤ : ١٠ ، ١٣ - ٢٥ : ١٨ - ٣٧ : ٢ -

٤٦ : ٧ - ٥٣ : ١٣ - ٨٤ : ٢٣ - ٩٨ : ٧ ،

٩ : ٩٩ : ١٣ - ١٠٠ : ٥٤ - ١٥٣ : ٨ -

١٦٣ : ٨ ، ١٤ - ٢٣ : ١٦٤ : ١١ ، ١٣ ،

بلاد الصعيد :	البلاد الحلبية :
١٧ : ٥ ، ٧ ، ١٠ - ١٨٦ : ١٥ - ٢٠٣ : ٢ -	١٢ : ٣ - ٥٥ - ٧٧ - ١٢ : ١٣٨ - ١٨ -
٢٥٢ : ١٦ - ٣٣٩ - ١٢ : ٣٤٤ - ١ -	١٧٧ : ١٨ - ١٨٨ - ٨ - ١٩١ - ١٦ : ٢٠٢ :
٣٤٩ : ١٢ ، ١٣ -	٩ - ٣٣٤ - ١٧ : ٣٤٤ - ٢١ : ٣٥٠ - ٧ :
بلاد فارس -	البلاد الشامية :
١٣٧ : ١٧ - ٣٣٥ - ٢١ :	٢ : ٢٤ - ٤ - ١٨ ، ٢٨ - ١٤ - ٥ - ٢٢ :
بلاد الفرنج :	٨ - ٢٤ - ١١ - ٣٠ - ٩ : ٣٤ - ١٩ - ٣٥ :
٨٢ : ١٩ - ٢٧١ - ٣ - ٣٢٥ - ١١ : ١٩ -	١٦ - ٤٣ - ٦ : ٤٤ - ٦ ، ٨ ، ١٩ - ٤٦ :
٥ : ٣٣٩ -	٦ - ٤٧ - ١٨ - ٥٧ - ١٥ - ٥٨ - ١٣ - ٦٢ :
بلاد الكرج :	٨ - ٦٥ - ٣ - ٧٢ - ١ - ٧٧ - ٧ : ١٠٠ -
٣٤٣ : ١٥ -	١٣ - ١٢٨ - ٤ : ١٢٩ - ٣ - ١٣٥ - ٤ -
بلاد المرج :	١٣٨ : ١٤ - ١٤٦ - ٤ ، ٤ : ١٥٧ - ٤ -
٣٣ : ٨ -	١٢ - ١٦٠ - ٤ : ١٦٦ - ٣ ، ٥ - ١٦٨ :
البلاد المصرية :	١٠ - ١٧٢ - ١٣ : ١٩ ، ١٣ : ١٧٧ - ١٨ -
٦٣ : ١٧ -	١٧٨ - ١١ : ١٧٩ - ٧ : ١٨٠ - ٣ : ١٨٣ :
بلاد المغرب :	٥ ، ١٨ ، ٢٣ - ١٨٥ - ٣ : ١٩٣ - ١٠ -
٣٠٠ : ٢١ - ٣٢٥ - ١١ :	١٩٦ : ١٩ - ٢٠٢ - ١٨ ، ٢١ - ٢١٥ - ١٧ -
بلاد النوبة :	٦ : ٢٣٦ - ١١ : ٢٣٩ - ١٠ - ١٧ : ٢٤٤ - ٢٤٥ -
٢٥٢ : ٢٢ -	١١ - ٢٥٠ - ١١ : ٢٥٤ - ٢٣ - ٢٥٦ - ٩ -
بلاد اليمن :	٢٦٣ : ١٧ - ٢٦٦ - ١٥ : ٢٨٣ - ١٦ -
٢٨٤ : ١١ ، ١٢ ، ١٣ -	٢٨٧ - ٤ : ٣٠٠ - ١٢ ، ٢٢ : ٣١٠ - ٢١ -
بلييس :	٣٣١ - ٥ : ٣٣٣ - ٢٠ : ٣٥٠ - ١٧ -
٨٩ : ٥ - ١٣٩ - ٢ :	٣٥٤ - ٦ : ٣٥٥ - ١٥ : ٣٥٧ - ٢٠ : ٣٥٩ -
بنجاله ( بالهند ) :	١٤ ، ٧ : ٣٦٨ - ١٤ :
١٢٠ : ١٤ ، ٢١ -	بلاد الشرق :
البنغال :	٧٥ - ٧ - ٩٣ - ١٠٠ - ٢٠١ - ١١ : ٢٢٤ - ٨ -
١٢٠ : ٢١ -	٢١٥ : ١٤ - ٢٥٤ - ١١ : ٢٨٣ - ١٧ : ٣٣٠ -
بها كلبور ( بالهند ) :	٣ ، ١٧ ، ٢٠ : ٣٤٣ - ١٧ : ٣٤٨ - ٧ :
١٢٠ : ٢٢ -	البلاد الشمالية ( حلب وآسيا الصغرى ) :
بهنسا :	١٦٦ : ٦ -



بيت صلاح الدين خليل بن الكويز :	٥٢ : ١٤ ، ١٧ ، ١٨ - ٥٣ : ١١ - ١٤٦ :
٣ : ٩٥	٢ : ٢٥١ - ٢٣ : ٢٥٠ - ٢١ ، ١٢ : ٢٤٨ - ٥
البيت العتيق :	١ بور سعيد :
٢ : ٣١١	٢٥ : ٦١ - ٢١ : ١٤
بيت غرس الدين خليل :	بولاق :
١٦ : ٣٢	٦٣ : ٩ - ٧٤ : ١٠ - ٧٥ - ٢ : ٨٥ : ١ ،
بيت قوصون :	- ١٥ : ٩٤ - ٣ : ٨٧ - ٢٦ ، ٨ : ٨٦ - ٤
٢٤ ، ١٧ : ٢٢١	- ٨ : ١٠١ - ١٢ : ٩٦ - ٢٠ ، ١٥ ، ١٣ : ٩٥
بيت كاتب السر (ابن البازي) :	١٠٢ : ٤ - ١٠٦ : ١٦ : ١٥٩ - ١٠ : ٢٦٨ :
١٠٢ - ١٥ ، ١٢ : ٩٨ - ١٤ : ٩٣ - ٨ : ٩٢	٣٣٩ - ١٠ : ٣٢٤ - ١٨ ، ١٥ : ٢٧٦ - ٨
١٦ : ١٠٦ - ٣	١١ : ٣٤٠ - ٨
بيت المقدس :	بولاق التكرور :
١٩ : ١٣١	٧ ، ٦ : ٢٨٩
بيروت :	بيت ابن البارزي :
٢٤ : ٧٠	- ٤ : ٩٦ - ١٣ : ٩٥ - ٨ : ٨٦ - ٨ ، ٥ : ٨٥
بيسان :	- ١٧ : ١٠٤ - ٧ ، ١ : ١٠١ - ١ : ٩٩
٢١ ، ٧ : ١٨٧ - ٢٣ : ١٢٤	١٩ : ٣٤٦
البيمارستان المنصوري :	بيت الأمير ببيغا المظفرى :
٢ : ٨١ - ٢٢ ، ١٢ ، ١١ ، ٩ : ٢٨	٢ : ٢١٩ - ٢٠ : ٢١٨
بين السورين :	بيت الأمير طاز :
٩ : ١٥٢ - ٢٣ ، ١٤ : ٦١	٢٤ ، ١٢ : ٣٢٨
بين القصرين :	بيت الأمير نوروز الحافظى :
١٤ : ٣٢٤ - ١٩ : ٧٨ - ١٨ : ٤٣	٢ : ٢١٩
التاج :	بيت التاجر نور الدين الحروبي :
٢٢ ، ٤ : ١٠٣ - ٢١ : ١٠٢ - ٢١ : ١٠٣ - ١ : ٢٢	٩ : ٨٦
تبريز :	بيت زين الدين عبد الباسط بن خليل :
١٦٣ - ٣ : ١٠٧ - ٩ : ٩٨ - ٢١ ، ٢ : ٣٧	٩٤ : ١٤ - ٩٦ : ٢٤ - ٢٧٦ - ١٥ : ٣٥٦ :
٩ ، ٦ ، ٤ : ٣٣٥ - ١٨ : ٣٣٤ - ٢٣ ، ٨	١٨
	بيت الصاحب كرم الدين :
	٢ : ٣٥٦ - ١٦ : ٣٢٧

ثغور الشام - الثغور الشامية :	١٠ - ١١ - ٣٣٦ : ٢٠ - ٣٣٨ - ١٣ : ٣٤٥ :
٢٧ - ٢٠ - ٥٠ : ٢٤ :	٢١ - ٣٤٨ - ١٣ : ٣٤٩ : ٥ :
ثغور المسلمين :	تحت الربيع :
٦٨ : ٨ :	٧٨ - ١ : ١٩ :
(ج)	تربة الأمير تيم :
جاردن سبي :	١١٨ : ١٩ :
٣٠ - ٢٢ - ٩٩ : ٢١ :	تربة الملك الظاهر بركات - التربة الظاهرية :
جامع أحمد بن طولون :	٧٨ - ١١ - ٧٩ : ١٢ ، ٢٣ - ٨٨ - ٥ : ٣١٣ :
١٤٥ - ١ - ٢٤٥ : ٢٠ :	١ - ٣٣٨ - ١١ : ٣٥٨ : ٤ :
جامع الأخرس :	التربة الناصرية :
٩٦ : ١٣ :	١٣٧ : ١٠ :
الجامع الأزهر :	تروجة :
١٦٣ - ١ - ١٦٩ - ٢ : ٢٦٨ - ١٤ : ١٥ ،	٢٥ : ١٣ ، ٢٣ - ٣٢٩ : ١٩ :
١٧ ، ٢٣ - ٢٧٠ - ١٦ : ٣٤٣ - ١٣ : ٢٣ -	تعبات :
٣ : ٣٤٤ :	٣١٥ : ١٦ - ٢٣ - ٣١٦ : ٤ : ١٣ :
جامع الأسيوطي :	تعر :
٩٦ : ١ : ١٠ :	٢٨٤ - ٢٣ - ٣١٤ : ٦ : ١٩ - ٣١٥ : ٧ : ٢٣ :
جامع الأشرف :	تل باشر :
٢٦٤ - ٢٢ - ٢٦٥ - ١ : ٢٧٨ - ٧ :	١٣ : ١١ : ٢٣ :
الجامع الأموي :	تل السلطان :
١١٣ : ٧ :	٣٦ : ٤ ، ٢٠ - ٤٧ : ٥ - ٧٧ : ١٢ :
جامع البسات :	تل شقيب :
١٥٢ : ٢٣ :	٣٧٢ : ٢١ :
جامع البيارستان المنصوري :	تونس :
٢٨ : ١٧ :	٣٠٠ : ٢١ :
الجامع الجديد الناصري :	تيم بني إسرائيل :
٢٦ : ١٥ ، ٢٣ - ١٠٦ - ٧ :	١٤٢ : ٢٣ :
الجامع الحاكبي :	(ث)
٤٦ : ٢١ - ٧٤ - ١٦ : ٢٣٧ - ١٨ :	الثغور :
	٢٠٢ : ١٠ :

جباة المالك :	جامع حلب :
٢٣ : ٧٩	٧ : ١٧٨
الجبل الأحمر :	جامع دمشق ( الجامع الأموى ) :
١٣ : ١٦٠	٢ : ١٢٤
الجبل الأخضر :	جامع شمس الدين الحنفى :
١٨ : ٨٨	٢٠ : ٢٠٩
جبل الدروز :	جامع عمرو بن العاص :
٢٢ : ٣٣	٧ : ٢٨٠ - ١٠ : ٢٧٨
جبل عوف :	جامع القلعة :
٢١ : ١٢٤	١٧ : ١٨
جلة :	جامع كاتب السر ببولاق :
١٨٠ : ٦ ، ٢١ - ٢٧١ : ١٩ ، ٢١ - ٢٧٢ :	٤ : ١٠٢
٢٠١ - ٢٨٤ : ١٥ - ٢٩٨ : ١٨ - ٣١٤ : ١ :	جامع الصمودية :
٣ - ٣٦٢ : ٩ - ٣٦٧ : ١٩ - ٣٦٩ : ٧ :	٢٢ : ٢١٢
جرجا :	جامع المقياس :
٦٣ : ١٦ ، ٢٥	٩٩ : ٤ ، ١٨ - ١٠١ : ٢٠ - ١١٣ : ٧ :
جروود :	الجامع المؤيدى :
٣٣ : ٨ ، ٢٣	٣٠ : ١٥ - ٤١ : ٣ - ٤٤ : ٢ - ٦١ : ١٦ -
جزيرة ابن عمر :	٦٣ : ١٢ - ٩٢ : ٣ ، ١٤ - ٩٣ : ١٠ - ٩٤ :
٥٣ : ٢٣	١١ : ٩٦ - ٩٧ : ٥ - ١٠٠ : ١٢ -
جزيرة أرواد :	١٠٩ : ١١ - ١١٣ : ٦ - ١٥٦ : ٢ - ١٥٩ :
٢٧ : ٢١	١٤ : ١٦٦ - ١ - ١٩٧ : ١٣ - ٢٣٥ : ١٣ -
جزيرة أروى :	٢٧٠ : ١١
٣٠ : ١٩ - ١٠٢ : ٢ :	الجامعة الأزهرية :
جزيرة إقريطش :	١٦٣ : ١٩
٣٠٦ : ٢٠	جبال عاملة :
جزيرة بدران :	٦ : ٢٣
٢٨ : ٢٥	جبال النصيرية :
جزيرة الروضة :	٧٢ : ٢٣
٢٧ : ١ - ٨٧ : ٢٤ - ٩٩ : ٣ :	جباة الحفير :
جزيرة الرمالك :	٧٩ : ٢٤
٣٠ : ١٩	

جزيرة صقلية : ١٣ - ١٠٦ : ٤ ، ١١ - ١١٣ - ٧ : ٢٢٧ :  
١١ - ٢٣٠ : ١٧ - ١٨ : ٢٥٣ : ٢

( ح )

حارة جهاء الدين :

٤٦ : ٢٠ - ٧٩ : ١ : ٢٠ - ٢٣٧ : ١٩ :  
حارة زويلة :  
٦٣ : ٢٣

حارة كتامة :

١٦٣ : ٢٠

حائط العيون :

٢٦ : ٢٥

الحيشة :

٨١ : ٢١ - ٢٦٠ : ٩ : ٢١ - ٣٢٤ : ٢ : ٢٠ -  
٣٤٩ : ١٣ : ٢٣ : ٣٥٠ : ١

الحجاز :

٦٤ : ٢٠ - ٦٦ : ١١ : ١٢ : ٢٣ - ٦٧ : ٥ ،  
١٩ - ٦٨ : ١٨ - ٩٢ : ١٩ - ١٠٧ : ٧ -  
١٣٢ : ٩ - ١٤٤ : ٢ - ١٨٤ : ١٤ - ١٩٢ : ٥ -  
٢١٤ : ١٤ - ٢٤٧ : ١٢ - ٢٥٩ : ٢١ -  
٢٨٣ : ١٧ - ٢٨٤ : ٢٢ - ٣٦٨ : ١

الحجازية (قاعة ومنظرة بساحل بولاق) :

٩٥ : ١٤ : ١٩ - ٩٦ : ٥ : ٢٦

الحجر الأسود :

٢٨٢ : ١٨

حجة - من أعمال الشام :

٢٥٨ : ٩

حلبة البقر :

٣١٢ : ١ : ٢١

حديقة الأزبكية :

٢٩٩ : ٢ : ٢٠

جزيرة صقلية :

٣٦٦ : ١٦

الجزيرة القراتية :

٦٩ : ٢٤

جزيرة القليل :

٢٨ : ١١ : ٢٤ - ٨٦ - ٢٣ - ٩٦ : ١١ :  
١٢ - ١٥٢ : ١ - ٢٧١ : ٥

جزيرة قبرس :

٢٧٠ : ٤ : ٣٠٦ - ٢٢ : ٣١١ - ١٨ -

٣٦٣ : ٦

جزيرة المصطكى :

٣٠٦ : ٢٠

جزيرة الوسطى :

٣٠ : ٤ : ١٩ - ٩٩ : ٥ : ١٠٢ : ٢

جسر يعقوب :

٢٦٢ : ١ : ٢٠ : ٤ : ٥ : ٢٢ - ٢٦٣ : ٤

جعبر :

٣٦٦ : ٩

جغتای :

٣٦٨ : ١٠

الجمالية ( المدرسة الجمالية ) :

٢٦ : ١٠

الجودرية :

٢٨٦ : ١ : ٩ : ١٦ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣

جون البنادقة (خليج البندقية) :

٣٠٤ : ٢٠

الجيزة :

١٦ : ٣ - ٦١ : ١٣ - ٦٣ - ٢٢ : ٧٤ : ١٠ :  
١٢ : ٢٤ - ٨٥ : ٩ - ٨٦ : ٩ : ٩١ :  
١٨ - ٩٤ : ١٦ - ٩٦ : ٢٥ : ١٠٥ :

( ٢٨ ، النجوم الزاهرة : ج ١٤ )

١٤٠١٣ - ٨٠ - ٦ - ٨٥ - ١٤ - ٨٦ - ٥ :  
 ٦٠١ - ٢١ - ٨٧ - ١٥ - ٨٨ - ١١ - ٨٩ - ١ :  
 ٩٢ - ٤ - ١٠٠ - ٢٠ - ١٠٨ - ١٤ - ١١٤ :  
 ١٢ - ١٣ - ١١٦ - ٣ - ١١٧ - ٦ - ١٢٠ - ٥ :  
 ١٢٥ - ٥ - ١٢٨ - ١٠ - ١٢٩ - ١٥ - ١٣٠ :  
 ١٣١ - ٤ - ١٣٢ - ٢ - ١٣٥ - ٧ - ١٦ :  
 ١٨ - ١٣٦ - ٤ - ١١٠٧ - ٤ - ١٥ - ١٩ - ٢١ :  
 ١٣٨ - ١٢ - ١٣ - ١٤٨ - ٩ - ١٦١ :  
 ١٤ - ١٧٧ - ٥ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٣ :  
 ١٧٨ - ١٧٩ - ٧٣ - ١٩ - ٧٤ - ١٧ - ١٨٢ - ٧ :  
 ١٨٠ - ١٦ - ١٧ - ١٨١ - ٤ - ١٦ - ١٨٢ - ٧ :  
 ١٨٩ - ٩ - ٢٢ - ١٩١ - ١٣ - ١٩٢ - ٤ - ١٩ :  
 ٢٠٢ - ١٢ - ٢٢٢ - ٤ - ٧ - ٩ - ٢٢٤ :  
 ٢٠٢ - ١٩ - ١٥ - ٢٢٥ - ٤ - ٥ - ٧ - ٨ :  
 ٢٠٩ - ١٠ - ٢٢ - ٢٣٥ - ١٨ - ٢٣٩ :  
 ١١ - ١٨ - ٢٤٠ - ١١ - ٢٤١ - ١ - ٢٤٤ :  
 ٢٤٨ - ٧ - ١٢ - ١٣ - ٢١ - ٢٤٩ - ١ - ٢٥١ :  
 ٢٥٣ - ١ - ٢٥٤ - ٢٠ - ٢٥٤ - ٧ - ٢٥٥ :  
 ٩ - ١٣ - ٢٢ - ٢٠٦ - ١٣ - ٢٠٨ - ١٨ :  
 ٢٠٩ - ٧ - ٢١٠ - ٢ - ٢٣١ - ٣ - ٢٣٢ :  
 ١١ - ٢٣٣ - ١٢ - ٢٤٥ - ١٣ - ٢٤ - ٢٠ :  
 ٢٤٦ - ٤ - ٢٠ - ٢٤٧ - ٩٦ - ٢٤٨ - ٦ :  
 ٣٥٠ - ١٥ - ٣٧٠ - ١١ - ٣٧١ - ١٦ :

الحلة :

٣٢٢ - ١٢ - ١٣ - ٢١

حلى بنى يعقوب :

٢٨٤ - ١٦ - ٢٢

حمام القارقاتي :

٣٢٨ - ١٣ - ٢٥

الحراقة ( إحدى قاعات قلعة الجبل ) :

٢ - ١٣ - ٣ - ٥ - ٢١١ - ١٨ - ٢١٥ - ٨ :

٢٣٠ - ١٣ - ٢٨١ - ١١ :

الحرم الشريف - بمكة - :

٢٥ - ١ - ٤ - ٣١١ - ٦٠٢ :

الحسينية :

٣٤٠ - ١١ :

حصن زياد :

٣٣١ - ١٩ :

حصن كيفا :

٥٣ - ٦ - ٢٣ - ١٠٧ - ٢ :

حصن منصور :

٥٣ - ٢ - ٧ - ١٧ - ١٩ :

حلب :

٦ - ١ - ٧ - ٤٣ - ١٢ - ٤ - ٧ - ٨ - ٩ :

١١ - ١٣ - ١٥ - ١٧ - ١٩ - ٢٠ - ٢٤ - ٢٤ :

١٣ - ٥ - ١٠ - ١٥ - ١٧ - ١٨ - ٢١ - ٢٣ :

١٤ - ٢ - ١٦ - ٧ - ٢١ - ٢٠ - ٢٢ - ٢ :

٦ - ١٨ - ٢٧ - ٥ - ٢٠ - ٢٩ - ١١ - ٣١ :

١٥ - ١٥ - ٢ - ٣٣ - ١ - ١٣ - ٣٦ - ١٥ :

١٦ - ١٧ - ٢٠ - ٣٧ - ٣ - ١٩ - ٢٤ - ٣٨ :

٤ - ٣٩ - ١٣ - ١٦ - ٤٤ - ١٦ - ٤٥ - ٣ :

٩ - ٤٦ - ٣ - ٤٧ - ٤٤ - ١١ - ١٢ - ١٥ - ٢٢ :

٨ - ٤٨ - ٩ - ٢٤ - ٤٩ - ٦ - ١١ - ١٣ - ٢٥ :

٥٠ - ٢٤ - ٥١ - ٥ - ١٨ - ٥٣ - ١٧ :

٥٤ - ١٧ - ٥٥ - ٩ - ١٢ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ :

٥٦ - ٢ - ٤ - ٢٦ - ٥٧ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ :

٥٨ - ٧ - ٩ - ١٢ - ١٦ - ٥٩ - ٦١ :

٤ - ٦ - ٦٧ - ٨ - ٨ - ٩ - ١٢ - ١٣ - ١٥ :

١٨ - ٢٢ - ٦٨ - ١ - ٥ - ١٧ - ٦٩ - ٢١ :

٦ - ٨ - ١٠ - ٢١ - ٧١ - ١٦ - ٧٤ - ٧ - ٧٧ :

٢٢ : ١١ ، ٢٤ - ٢٣ : ١ - ٣٨ ، ١٣ ، ١٥ -

٣٩ : ٤ - ٤٤ ، ١٨ - ٦٠ : ٤ ، ٥ - ١٧٠

١٨ ، ٢٤ - ٣٣٩ ، ١٦ - ٣٥٠ : ٢٣

خاقانه سعيد السعداء :

١٤٨ : ٩ ، ١٩ - ١٥٤ : ٨

خاقانه شيخون

١٧٥ : ٥ ، ٢١ - ٢٨٥ : ١٨ - ٢٩٩ : ١٠ -

١٤ : ٣٣٦

الخاقانه الناصرية فرج :

٦ : ٩٥

خراسان :

٢٥ : ٢٠ - ٥٠ : ٢١

الخراطين :

٢٣٣ : ٢٠

خر تبرت :

٣٣١ : ١ ، ٣ ، ١٩

الخروبية :

٨٧ : ٥ ، ٨ - ٩٤ : ١٦ - ٩٥ : ١٤ ، ١٨ -

٩٦ : ٢٥

الخزاة السلطانية :

١٧٠ : ٦

خزاة شمائل :

٣٠ : ٣ ، ٢١ - ٣١ : ١٨ - ٤٦ : ١٢

خزاة الكمسة :

٢٠٥ : ٢٤

خط بين السورين :

٦١ : ٢٤

خط بين القصرين :

٢٨ : ١٧

حماة :

٦ : ٢ - ١٢ : ٥ - ١٤ : ١٢ - ٢٢ : ٣١ -

١٤ : ٣٣ - ٤ : ١٣ - ٣٦ : ١٨ - ٣٨ : ٢ ،

٥٠ : ٧ - ٤١ : ٧ - ٤٧ : ١٣ - ٤٨ : ١ - ٣٤ -

٥٠ : ١٦ - ٥٣ : ٨ - ٥٥ : ٣ - ٥٦ : ٨ - ٦٦ -

١٤ : ٦٨ - ٥ : ٨٥ - ١٧ : ٩٢ : ٢٠ ، ٢١ -

٩٣ : ٧ - ١٠٥ : ٢ - ١٣٥ : ١٧ - ١٣٨ :

١١ : ١٣ - ١٦١ : ٩ - ١٦٢ : ٧ - ١٨٤ :

١٢ : ١٨٧ - ٣ : ١٩٠ - ٩ : ٢٠٢ - ١٣ -

٢٢٤ : ٩ ، ١٠ - ١١ : ٢٤٨ - ٧ : ٢٥٤ :

٩ : ١٠ : ١٢ : ٢٢

حمص :

٦ : ٢٣ - ٢٦ : ٣٣ - ٢٦ : ٩٣ - ٦ : ١٢٥ :

١٧ : ١٣٢ - ١ : ٢٤٨ - ٧ : ٣٤٨ - ٦ -

حوران :

١٨٧ : ٢١ : ١٨٨ : ٢٠

الحوش السلطاني :

٧٧ : ٨ ، ١١ - ٧٩ : ١٠ - ٢٢٣ : ٩ - ٢٧١ :

١٤ : ٢٨٧ - ١٠ : ٣٠٠ : ١٥ : ٣٠١ :

١٧ : ٣٠٦ - ٢ : ٣٠٧ - ٤ : ٣١٣ - ٢ -

١ : ٣٧١

الحوف الغربي :

٧٤ : ٢٠

(خ)

خان السلطان :

٣٣ : ٣ - ٥٠ : ١٨٠٥ :

خان طومان :

٣٤ : ٣

خاقانه سرياقوس :

الخلدق :	خط التبانة :
٧ : ٢٧١	٧ : ١٤٣
خوارزم : ٢٥ : ٢١	خط الصليبية :
خوي :	٢٣ : ١٣٥
٢٣ ، ١٠ : ٣٤٨	خط العنبريين :
خوزستان :	٢٣٣ : ٧ ، ٢٠ : ٢٦٤ - ١١ : ٢٦٦ - ١١ : ٢٦٦
٢٢ : ٣٢٢	١٨ - ٢٧٠ : ١٤ : ٢٧٨ - ٨ : ٢٩٦ - ٩ :
خوندان :	٣٠٩ : ٥ :
٢٢ : ٣٤٨	خط قم الخور :
( د )	٢٦ : ٨٦
دار السعادة - بحلب :	خط قم الزعفران :
١٨ : ١٩١ - ٢٠ : ١٧٨	٢٣ ، ٧ : ٨٨
دار السعادة - بدمشق :	خللاط :
١٢ : ٢٦١ - ٦ : ١٦٢ - ٢ : ٣٣	٢٥ : ٥٣
دار السلام - من ضواحي القاهرة :	خليج أبي المنجا :
١٩ : ٨٧	١٤ : ٣٨
دار القرب :	خليج الزعفران :
٩ : ٣٥٢ - ٥ ، ١ : ٢٨٤	٢٠ : ٣١٢ - ٧ : ٢٧١
دار الضيافة :	خليج السد :
٢٣ ، ٨ : ١٦٤	١٧ - ١٧ : ٨٧ - ١٠ : ١٠٠ - ١٠ : ٢٥٥ - ٣ :
دار العدل :	١٢ : ٢٧٧ - ١٩ : ٣٤٦ - ١٢ :
٣ : ١١ : ٢١ - ٥ - ٢٢ : ١١ - ٢٠ : ٣٣ :	خليج قسطنطينية :
١ - ٣١٥ : ٧ ، ١٩ - ٣١٦ : ١ ، ٦ ، ١٢ -	٢٣ : ٣٠٤
٢٠ : ٣٦١	الخليج الكبير :
دار الكتب بالقاهرة :	٢١ : ٦١
١ : ٢٠ : ٤ - ١٤ : ٥ - ٢٤ : ٦ - ٢٤ : ٧ :	الخليج الناصري :
٢٠ - ٩ : ١٦ : ١٠ - ١٨ : ٢٠ - ٢٢ : ٢٣ :	٢٥ : ٨٦ - ٢٢ : ٥٧
٢٤ - ٢٨ : ٢٣ ، ٢٦ - ٣٠ - ٢٣ : ٣٢ :	الخمس وجوه ( منظره ) :
٢٣ - ٣٣ : ١٦ ، ٢٠ : ٤٤ - ٢٣ : ٥٣ :	١٠٣ : ٤ - ١٠٥ : ٩ : ٢٢ :
١٨ ، ٢٢ - ٦٠ - ٢٢ : ٦٣ - ١٨ : ٦٦ - ٢١ -	

: ٩-١٣ : ٤ : ٣ : ٧-٢٢ : ١٢ : ٣ : ٦-٤  
 : ١٥ : ٥ : ١٢-١٢ : ١١ : ٣ : ١١-٢  
 : ١٦ : ١٣ : ١٢ : ٧ : ١٨-٢٤ : ١٥-١٦  
 : ٥ : ٢٠-١٥ : ١٢ : ٩ : ١٩-٢٤ : ٢٢  
 - ٧ : ٦ : ٢٢-١٩ : ٥ : ٢١-٢١  
 : ٣١-١٠ : ٣٠-٢٣ : ١٤ : ١٠ : ٢٩  
 : ١٧ : ١٤ : ١٣ : ١١ : ٧ : ٣٢-١٢ : ٩ : ٦  
 - ٢٤ : ٢٣ : ١٩ : ١٥ : ٧ : ١ : ٣٣-٢٣  
 : ١ : ٣٦-٢٠ : ١٩ : ٣٥-١٨ : ٨ : ٣٤  
 : ٥ : ٤٥-٩ : ٧ : ٣٨-٢٠ : ١١ : ١٠ : ٢  
 - ١٣ : ٣ : ٥٦-٤ : ٤٧-١٥ : ١٤ : ٤٦-٧  
 : ٢١ : ٥٨-١٦ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ٥٧  
 : ٦١-٢٠ : ١٠ : ٨ : ٧ : ٥ : ٣ : ٥٩-٢٢  
 : ٢ : ٦٣-٢٢ : ١٤ : ١٢ : ١١ : ٦٢-٦  
 : ١٠ : ٧٧-١٥ : ١٤ : ٦٦-٨ : ٦٤-٣  
 : ٣ : ٢ : ٩٣-١٨ : ٩٠-١ : ٨٩-١١  
 : ٣ : ٢ : ١١١-٥ : ١١٠-١٠ : ٥ : ٤  
 : ١٤ : ١٣ : ١٠ : ٧ : ١١٤-٧ : ١١٣-٤  
 - ١٢ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٤ : ١١٥-١٦  
 : ١١٨-١٦ : ١١٧-٢٢ : ١١٦  
 : ٣ : ١١٩-١٩ : ١٦ : ٤ : ١  
 : ١٢٢-٣ : ٢ : ١٢١-١٢ : ١٢٠-٦  
 : ١٢٤-٢٠ : ١٢٣-١٤ : ١٢ : ١٠ : ٩  
 : ٥ : ٤ : ١ : ١٢٥-٨ : ٧ : ٣ : ٢ : ١  
 - ١٩ : ١٦ : ١ : ١٢٩-٦ : ١٢٨-٦  
 : ١٢ : ١٣٥-٢ : ١ : ١٣٤-٢ : ١٣٠  
 : ١١ : ١٣٨-٤ : ١٣٧-١٥ : ١٤ : ١٣  
 : ١٤٩-٢ : ١ : ١٤٨-١٤ : ١٤٦-١٨  
 : ١٦١-٣ : ١٥٥-٢ : ١٥٣-٩ : ٧  
 - ٣ : ١٦٤-٦ : ٥ : ١٦٢-١٥ : ١٣  
 : ١٧٩-١٥ : ١٧٧-٤ : ١٧٥-٨ : ١٦٧

: ٢٣ : ٨٩-٢٠ : ٨٨-٢٥ : ٨٧-٢٣ : ٦٩  
 : ٢١ : ١٣١-٢٥ : ١٣٠-٢٠ : ١١٩-٢٥  
 - ٢٢ : ١٦٩-١٩ : ١٤٨-٢٢ : ١٣٨-٢٣  
 : ٢٢١-٢٠ : ١٨٦-٢١ : ١٨٤-١٩ : ١٨٠  
 - ٢٢ : ٢٨٢-٢٣ : ٢٦٠-٢٢ : ٢٤٨ : ٢٤  
 - ٢٢ : ٣٥٨-٢٦ : ٢١ : ٢٩٩-٢٣ : ٢٨٦  
 ٢٢ : ٣٦٧

دار النحاس :

٢٤ : ٦ : ٨٧

داريا :

٢٣ : ١٥ : ٣٢

دبركي :

٢٥ : ٤٩

دجلة :

٢٣ : ٢٠ : ٥٣

درب الأتارب :

١٠ : ٤٨

درب الصغيرة :

١٨ : ٣١

درب الهياث :

٢١ : ٢٠٩

درنلة :

١١ : ٨ : ٤ : ٣ : ٥٢-١٦ : ٥١

دلى :

٣ : ٣٧٢

الدملوة :

٢٢ : ١٥ : ٣١٦

دمشق :

٤ : ٣ : ٥-١٢ : ٨ : ٦ : ٤-٢١ : ٨ : ٢



— ٤ : ٢٣١ — ٤ : ٢٢٦ — ١٦ : ٢٢٥  
— ١٥ : ١٤ : ٢٦٦ — ١٣ : ٢٥٧ — ١٥ : ٢٥٢  
— ٢١ : ١٤ : ٢٨٠ — ١٤ : ٢٧٨ — ١ : ٢٧٠  
: ٢٩٨ — ١٠ : ٢٨٩ — ٦ : ٢٨٨ — ١٤ : ٢٨٤  
: ٣٤٤ — ٢٣ : ١٦ : ١٠ : ٣١٩ — ١١ : ٩  
٢٠ : ٣٦٥ — ١٧ : ٣٦٤ — ١٤

دهليز القصر :

٧ : ١٧٤

دور الحرم السلطاني :

١٨ : ١٨

الدور السلطانية :

: ١٦٧ — ١١ : ١٠٢ — ١٧ : ٦٠ — ٦ : ٢٣  
: ٢٠٥ — ١١ : ٢٠٤ — ١٦ : ١٦٩ : ١٠  
٤ : ٢٣٣ — ٧ : ٢١١ — ١٦

دور كى —

١٠ : ٥٢ — ٢٥ : ١٨ : ٤٩

ديار بكر :

— ٢ : ١٠٧ — ٥ : ٥٤ — ٢١ : ٢٠ : ٤ : ٥٣  
١٩ : ٣٣١

الديار المصرية :

— ١٣ : ٣ — ١٣ : ٧ : ٣ : ٢ — ٧ : ٥ : ١  
— ١٣ : ٧ — ١٥ : ٦ : ١٧ : ٥ : ٥ : ١٠ : ٤  
: ١٩ — ١٩ : ١٥ — ٢ : ١٢ — ٢٢ : ٤ : ١١  
— ١٨ : ٩ : ٢٣ — ١١ : ٢٢ — ١٦ : ٢١ — ٣  
: ٣٠ — ١٣ : ٢٦ — ١٣ : ٢٥ — ٢١ : ٢٤  
— ١٥ : ٣٧ — ١٣ : ٣ : ٣٥ — ٨ : ٣٤ — ١١  
: ٤٣ — ١٨ : ٤١ — ٦ : ٣٩ — ١٠ : ٦ : ٣٨  
— ١٤ : ٥٦ — ١٠ : ٥٢ — ٢ : ٤٦ — ١٥ : ٦  
: ٦٦ : ٤ : ٦٢ — ٧ : ٦١ — ٨ : ٥٩

٤ : ١٩ : ١٨ : ١٨١ — ١٨ : ١٧ : ٨ : ١  
— ٦ : ١٨٦ — ٤ : ١٨٥ — ١٤ : ١٨٤ — ٢٠  
: ١٨٨ — ٨ : ٧ : ٦ : ٥ : ٤ : ١ : ١٨٧  
— ١٨ : ١١ : ٨ : ٧ : ٥ : ١٨٩ — ٢٠ : ٤  
٤ : ١٢ : ١٩٢ — ١٢ : ١٩١ — ١٦ : ١٩٠  
: ١٩٨ — ٢ : ١ : ١٩٣ — ٢٠ : ١٧ : ١٤  
: ٢٠٢ — ٩ : ٢٠١ — ١١ : ٢٠٠ — ١١  
: ٢٠٧ — ٧ : ٢٠٣ — ٢٠ : ١٩ : ١٨ : ١٥  
: ٢٢٠ — ٩ : ٢١٤ — ١٣ : ٢٠٨ — ١١  
: ٢٣٦ — ٦ : ٢٣٢ — ١٢ : ٢٣١ — ١٩  
٤ : ٢٤١ — ١٨ : ٥ : ٢٣٧ — ١٧ : ١٦ : ٩  
: ٢٥٠ — ١٥ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ٢٤٦ — ٧ : ٤ : ٣  
: ٢٥٥ — ١٦ : ٧ : ٢٥٤ — ١٣ : ٢٥٣ — ٤  
٤ : ١٦ : ١١ : ٩ : ٨ : ٦ : ٥ : ٢٦١ — ٨  
٤ : ١٦ : ١٥ : ١٣ : ٣ : ٢٦٢ — ٢١ : ٢٠ : ١٨  
٤ : ١٠ : ٧ : ٢٦٣ — ٢١ : ١٩ : ١٨ : ١٧  
٤ : ١٠ : ٢٧٤ — ٥ : ٢٦٨ — ٨ : ٢٦٥ — ١١  
: ٢٨٨ — ٧ : ٢٨٧ — ١٥ : ٢٧٧ — ١٧ : ١٥  
: ٣٠٢ — ١٩ : ٢٩٤ — ٢٠ : ١٩ : ١٨ : ٨  
٤ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ٣٠٩ — ٣ : ٣٠٨ — ٥  
: ٣١٨ — ٣ : ٣١٤ — ٤ : ٣١٠ — ٢٢ : ١٥  
— ٧ : ٣٣٤ — ٤ : ٣٣١ — ١٤ : ٣٢٦ — ١٣  
: ٣٥٨ — ٥ : ٣٤٨ — ١٥ : ٣٤٤ — ١٩ : ٣٣٧  
٤ : ٨ : ٣٦٤ — ٢١ : ٢٠ : ١٠ : ٣٥٩ — ٤  
٤ : ١٢ : ١٠ : ٣٦٦ — ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١١  
٢٠ : ١ : ٣٧٢ — ٤ : ٣٦٧ — ١٤

دمهور :

٨ : ٣٦٦

دمياط :

— ١٩ : ١٨٤ — ١٢ : ١٤٨ — ١٧ : ٢٤

١١-٢٩٨ : ٥-٣٠٤-١٤ : ٣٠٥-١٢-  
 ٣٠٦ : ٢٣-٣١١-١ : ٣١٧-١٦-  
 ٣١٩ : ٨-١٤ : ٣٢٠-٢ : ٣٢١-٧-  
 ٣٢٦ : ٧-٣٣٤-٩ : ٣٣٧-٦ : ٣٣٨-  
 ٤ : ٥-٣٤٣-١٢ : ٣٤٥-١٣ : ٣٥٤-  
 ١٠-٣٥٧ : ١٢ : ٣٥٨-١٥ : ٣٦٧-  
 ٦-٣٦٨-٢١ : ٣٧٢-٢٠

ديار مضر :

٥٤ : ٢٠

الدير :

٣٥١ : ١٢ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ : ٢٣

دير أولاد ختمم :

٣٥١ : ٢١

دير بني حرام :

٣٥١ : ٢١

دير النحاس :

٨٧ : ٢٤

( ذ )

ذات الرخيم :

٣٥٥ : ١٩

( ر )

راج شامي - بالهند :

١٢٠ : ٢١

رأس وادي عنتر :

٣٤٨ : ١٩ : ٣٥٥-٢٣

رباط الآثار النبوية :

٨٥ : ٧ : ٨ : ١٩ : ٩٩ : ٢ : ٥ : ١٠١-

١٩ : ١٠٢ : ١ : ١٣١ : ١٢ : ٢٠

١ : ١٧ : ٦٧ : ١ : ٧٥ : ٧ : ٧٧-١٥-

٧٨ : ٢ : ٨٠ : ١٢ : ٨٢ : ٢ : ٩-٨٣-

٩ : ٩٠ : ١٤ : ٩٣ : ٢ : ١١١-٥-

١١٦ : ٣ : ١١٧ : ٢ : ٨ : ١٠ : ١٥-

١١٩ : ١٠ : ١٢٠ : ٩ : ١١ : ١٢٢ : ١٠-

١٢ : ١٢٥ : ٥ : ١٢٨ : ٧ : ١٣٠ : ٨-

١١ : ١٢ : ١٣٦ : ١٤ : ١٣٩ : ٢٠-

١٤٢ : ٧ : ١٤ : ١٤٣ : ١٠ : ١٤٥-٩-

١٤٦ : ١٤ : ١٨ : ١٤٧ : ٧ : ١٤٩ : ٤-

١٤ : ١٥٤ : ١٦ : ١٥٥ : ٢ : ١٥٧ : ٧-

١٦ : ١٥٩ : ٦ : ١٦٠ : ٧ : ١٦١-٧-

١٦٢ : ١٠ : ١٧٠ : ٥ : ١٧٧ : ١٣ : ٢٢-

١٧٨ : ١١ : ١٧٩ : ٦ : ١٨٠ : ٢ : ٥-

١٨١ : ١٤ : ١٨٢ : ١ : ١٨٣ : ٢-

١٨٥ : ١٠ : ١٨٦ : ١٤ : ١٨٨ : ٨ : ١٣-

١٤ : ١٨٩ : ١٣ : ١٨ : ١٩٢ : ٣-

٥ : ١٩٥ : ١١ : ١٩٦ : ١٢ : ١٩٧ : ٩-

١٩٨ : ١٢ : ٢٠١ : ٧ : ١٨ : ٢٠٢ : ٢٢-

٢٠٣ : ١٥ : ٢٠٤ : ٦ : ٢٠٨ : ٣ : ٢٠٩-

١ : ٢١٠ : ١ : ٢٢١ : ٦ : ٢٢٤ : ٤-

١٠ : ٢٢٥ : ١٢ : ٢٢٦ : ٢٠ : ٢٣١-

١٢ : ٢٣٢ : ٢ : ٧ : ٢٣٦ : ٤ : ٩٠٨-

٢٣٧ : ١٧ : ٢٣٨ : ٤ : ٢٤٢ : ٤ : ١٤-

٢٤٤ : ١٦ : ٢٤٥ : ١٠ : ١٥ : ٢٤٧ : ٣-

٨ : ٢٤٩ : ١٢ : ٢٥١ : ١٥ : ٢٥٤ : ٤-

٢٥٥ : ١٥ : ٢٥٦ : ١٢ : ٢٦٤ : ٧ : ٢٦٥-

١٠ : ١٩ : ٢٦٨ : ٦ : ٢٦٩ : ٥ : ١٣-

١٩ : ٢٧١ : ١٢ : ٢٧٥ : ١٣ : ٢٧٦ : ٢-

٢٧٨ : ٧ : ٢٨٠ : ١١ : ١٤ : ٢٨٥ : ١٧-

٢٨٧ : ٧ : ٢٩٠ : ١٩ : ٢٩٥ : ١٢ : ٢٩٦-

(ز)	رحية باب العيد :
زاوية الشيخ التبرى :	١٦ : ١٤١ - ١٩ : ١٠ : ٢٦
٢٣ : ٢٣	رشيد :
الربداني :	١٨٠ : ١٤ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٨٩ - ١٣ : ٢٩٠
٢٢ : ٦٢	١١ : ٨ : ٦
زبيد :	الركن المخلق :
٥ : ١٣٣ - ٢٤ : ١٥ : ١٣٢	٢٠ : ٥ : ٢٥١
الزردخاناه السلطانية :	الرملة :
١ : ٥٢	٥ : ٣٤٨ - ١٨ : ٤
زعم :	الرميلة :
٢٢ : ١١ : ٩ : ٣٥٥	٤٣ : ١٧ - ٨٧ : ٢ : ٢١ - ٢٢ : ٢١٢ - ٢٢
(س)	١٦ : ٣٤٢ - ١١ : ٢٩٩
ساحل بحر الروم :	الرها :
٢٣ : ٣٠٤ - ٢٢ : ٢٨٤	٥٤ : ٤ : ٢٠ : ٣٣٠ - ١٧ : ٣٣١ - ٦ : ٧
ساحل بولاق :	٨ : ٣٣٣ - ٢٢ : ١٨ : ١٧ : ١٥ : ٩
٨٦ : ١٠ : ١٥ : ٢٣ - ٨٧ - ١١ : ٢٧٦ :	٣ : ٣٤٦ - ١٥ : ٣ : ٣٣٤
١٢ : ٢٧٨ - ١٤ : ٢٨١ - ٣ : ٢٨٨ - ٦ :	رودس (جزيرة رودس) :
٢٨٩ : ٣ : ٤ - ٢٩٨ - ٢٠ : ٢٩٩ - ٢ :	٢٠ : ١٦ : ١٥ : ٣٠٦
١ : ٣٤٧	الروضة (جزيرة) :
ساحل الجزيرة الشرق :	٢٠ : ١٠١ - ١٤ : ٢٧
٢١ : ٢٧٠	الريمانية :
ساحل مصر :	١٦ : ٣ : ١٧ - ٢١ : ١٣ : ٩ : ٧ : ١٦
٦ : ٨٧ - ٢٢ : ١٠ : ٨٦	١٨ : ٤ : ٢٣ - ٢ : ٣١ - ٧ : ٣٥ - ١٣ :
ساحل النيل :	١٦ : ٣٩ - ٤ : ٤٥ - ١١ : ١٤ - ٢٣ - ٤٦ :
١٢ : ٣٠٧ - ٢٣ : ٢٦	٥ : ٦٠ - ٧ : ٦١ - ١٠ : ٧٦ - ١٦ : ٧٧ :
سجن المقشرة :	٤ : ٦ : ٨٨ - ٢٣ : ١٠٠ - ١٥ : ١٨٦ :
٢٤ : ٢٣ : ١٣ : ٤٦	٥ : ٨ : ١٠ : ١٨ - ٢٠٣ - ١ : ٢٥١ - ٤ :
سرمين :	٣٥٠ : ٩ : ١٧ - ٢٣ : ٣٥٤ - ١٥ : ٣٥٩ :
١٢ : ١٨ : ٥ : ٣٦ - ١٣ : ٥ : ٦٩ - ٦ :	١٧ : ٣٧٢ - ١٤ : ١٩ :
٢٢ : ٢٨٤	

سواحل عدن :	سرياقوس :
٦ : ٣٦٢	٢٢ : ١١ : ١٥ : ٢٣ : ٦٠ : ٤ : ٦٣ : ١١ -
سواحل الهند :	٧٣ : ١١ : ٨٩ : ١٥ : ٩٤ : ٥ : ٦ : ١٧٠ :
٦ : ٣٦٢	١٩ : ٢٤ - ٣٥٠ : ١٩
سواقى مجرى النيل :	السعدى - قرب حلب :
٢٥ : ٢٦	١٧ : ١٧٨
سوق الجرابية :	السعيدية :
١٩ : ٥٧	٨٩ : ٢٢ : ١٦٣ : ١٧ : ٢٤ : ١٦٤ : ٧ :
سوق الخريزين :	السكرية :
٢٠ : ٢٣٣	٥٩ : ١٧ : ٢٤
سوق الخليل - تحت قلعة الجبل :	المكة الجديدة :
٢٢ : ١٠ : ٢١٢	٢٤ : ٦١
سوق خيل دمشق :	السلطانية :
١٣ : ٣٢	١٠٧ : ٣ : ٣٣٥ : ١ : ٣ : ٢١ : ٣٤٥ - ٢١ :
سوق الصاغة :	سلماس :
٨ : ٣٥٢	٣٣٦ : ٢ : ٢٠ :
السويس :	سلمية :
٣ : ٣٣٩	٣٣ : ١٢ : ٢٦ :
سوقة الصاحب :	السياسم :
٢ : ٣٦٤	٣٨ : ١٣ : ٢٢ :
سوقة المسعودى :	سبرقند :
٢٣ : ١٣ : ٦٣	٤٩ : ٢٣ : ٣٣٥ - ١١ :
سوقة منعم :	سمياط :
٢٤ : ١١ : ٢٩٩ - ٢٣ : ١١ : ١٣٥	٢٢ : ٢٠ : ٥٥ : ٢٣ : ٢٤٨ - ٢١ :
سيالة جزيرة الروضة :	السواحل :
٢٥ : ٢٦	٨ : ٣٢٥ - ١١ : ٢٥٥ - ١٠ : ٢٠٢
سيس :	سواحل الشام :
٢٢ : ٢٤٨ - ٦ : ٩٣ - ١٣ : ٤٩	١١ : ٢٦٨
( ش )	
شارع أحمد ماهر :	
٢١ : ٧٨	

شارع التحسين :	شارع الأزهر :
١٨ : ٢٨	٢٣ : ١٥٢ - ٢٣ : ٢٣٣ - ٢٢ : ٢٦٤ - ٢٣ :
شارع نوبار باشا :	الشارع الأعظم :
١٧ : ٢٩٩	٢٢ : ١٦ : ٢٦ - ١٣٥ - ١١ : ٣٠٩ - ٥ -
الشام :	١٥ : ٣٥٣ - ١٣ : ٣٢٨
١١ : ٩ - ١٥ : ١١ : ١٣ : ١٢ - ١٩ :	شارع بين الميارج :
١٦ : ٨ : ١٣ : ٣١ : ٨ : ٢٣ - ٢٢ : ٢٢ :	٢٢ : ٧٩
٣٤ : ١٥ : ١٨ : ٣٦ - ٢٣ : ٣٧ - ٢٢ : ٣٨ :	شارع الجمهورية :
٤ : ٤٤ : ٩ : ١٠ : ٤٥ : ٧ : ١٦ : ٤٧ :	٢٠ : ٢٩٩
١٢ : ١٩ : ٤٨ : ٣ : ٤٩ : ١٥ : ٥٠ : ١٤ :	شارع الحلمية القديمة :
٥٣ : ٨ : ٢٢ : ٥٥ : ١٦ : ٥٦ : ٢٥ : ٥٧ :	٢١ : ٣١٢
١٦ : ٥٨ : ١٠ : ١٣ : ١٩ : ٥٩ : ٦ : ٦٢ :	شارع الخليج المصرى :
١٠ : ١١ : ٦٤ : ٥ : ٦٨ : ١٣ : ١٦ : ٦٩ :	٢٥ : ٦١
١٠ : ٧٥ : ٤ : ٢١ : ٨٢ : ٢٢ : ٢٣ : ٨٤ :	شارع السيتة الجوانى :
١ : ٨٧ : ١٦ : ٨٩ : ١٨ : ٩٠ : ١٠ : ٢١ :	١٤ : ٩٦
١٠٣ : ١٨ : ١٠٨ : ١٣ : ١١٠ : ٤ : ١١٥ :	شارع السيدة عائشة :
٢٢ : ١١٦ : ١٠ : ١٢٨ : ١٤ : ١٢٩ : ٣ :	١٨ : ١٤١
٩ : ١٣٠ : ٨ : ١٣١ : ١٥ : ١٣٥ : ٥ :	شارع الشعرائى :
٧ : ٢١ : ١٣٦ : ٨ : ١٣٨ : ١٣ : ١٧ :	٢٣ : ٦١
١٩ : ١٤٦ : ٦ : ١٤٧ : ١٧ : ٢٢ - ١٥٧ :	شارع الصليبية :
١٧ : ١٦٨ : ١٢ : ١٧٠ : ١١ : ١٧١ : ٢ :	٢١ : ١٧٥
٣ : ١٧٥ : ١٨ : ٢٤ : ١٧٩ : ٢ : ١٨٢ :	شارع القاهرة الأعظم :
١٨ : ١٨٣ : ٤ : ٩ : ١٨٤ : ١١ : ١٨٧ :	٢٢ : ٢٦ - ٢٨١ - ٦ : ٢٩٩ - ٢٢ :
١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٩٠ : ٥ : ١٩٢ : ١٢ :	شارع المنظر :
١٣ : ٢٤ : ١٩٣ : ٧ : ٢١ : ٢٠٢ : ١٤ :	٢١ : ٣١٢
٢٣١ : ١٠ : ٢٣٢ : ٢ : ٢٤٠ : ١٠ :	شارع المغز لدين الله القاطمى :
٢٢ : ٢٤٢ : ٦ : ٢٤٧ : ٢١ : ٢٥٠ : ٥ :	٢٣ : ٢٠ - ٢٢٣ - ٢١ : ٢٦٤ - ٢٢ :
٦ : ٢٥٤ : ١١ : ٢١ : ٢٥٨ : ٩ : ٢٥٩ :	شارع المغريلين :
١٤ : ٢٦١ : ٢٣ : ٢٦٣ : ٥ : ٢٦٤ : ٣ :	١٩ : ٣٠٩
٢٧٢ : ٤ : ٢٧٤ : ٥ : ٦ : ١٧ : ٣٠١ :	
١٩ : ٣٠٢ : ١ : ٦ : ٣٢١ : ٨ : ٣٢٦ :	

١٧ : ٢٠٣ - ٢ : ١٣٩ - ٢٢ : ٦  
 : الصبيية  
 ١٠ : ٢٦٢ - ٨ : ١٧٩ - ٤ : ١٧١  
 : صرخد  
 : ١٨٨ : ٣ : ٢٠ - ١٨٩ - ١٧ : ١٩٢  
 ٦ : ٢٤١ - ١١ : ٩ : ٦  
 : الصعيد - صعيد مصر :  
 ٢٣ : ١٨٠ - ٢٥ : ٦٣  
 : صقد  
 ٦ : ١٤ : ١٥ : ٢٣ - ١ : ٧ - ١١ : ٩ : ٦  
 : ١٠ : ١٤ : ١٦ : ١٤ : ٧ : ١٢ - ١٥ : ١٥  
 - ٩ : ٣١ - ١٥ : ١٣ : ٢٩ - ٧ : ٢٧ - ١٥  
 : ٣٢ : ١٩ : ٣٣ - ٨ : ٤٧ - ١٣ : ٤٨  
 : ٨ - ٥٥ : ٢ : ٥٦ : ٩ : ٢٧ - ٦٥ : ١٧  
 - ٢٠ : ٦٧ - ١ : ٧١ - ١٥ : ٨٥ : ١٧  
 - ٩٠ : ١٤ - ١١٩ - ٦ : ١٥١ : ٩ : ١٢  
 - ١٠٤ : ١٨ : ١٨١ - ١٨ : ١٨٨ - ٩ : ١٠  
 : ٢٠٢ : ١٣ : ٢٢٥ - ٧ : ٢٣٦ - ٨ : ٢٤٨  
 - ١٤ : ١٦ : ١٧ - ٢٤٩ : ٣ : ١٠ : ٢١  
 - ٢٠ : ٢ : ٥ : ٨ : ٩ : ١٣ - ٢٥١ : ٢  
 - ٢٦٠ : ١٨ : ٢٦١ - ١٧ : ٢٦٢ : ٣ : ٤  
 ١٧ : ٣٣٧ - ١٩ : ٣٤٨ - ٥ : ٣٦٧ : ١٤ : ١٧  
 : الصليية  
 - ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ١٠ : ٢٩٩ - ١١ : ١٣٥  
 ١١ : ٣٤٠  
 : الصامصم = السماسم  
 : الصين  
 ٦ : ٣٦٢

١٤ - ٣٣٠ - ٩ : ٣٣١ - ٤ : ١ : ٣٣٢ : ١٠ :  
 : ٢٢ : ٣٤٩ : ٥ : ١٢ - ٣٥٠ : ١٦ - ٣٥٧ :  
 ٩ - ٣٥٨ : ٣ : ١٤ : ٧ : ١٦ : ٣٦٠ : ٢٠  
 : شباك الإمام الشافعي  
 ٩ : ١٦١ :  
 : شبرا  
 ١٥ : ٢٩٥  
 : شين القصر  
 ١ : ٣٦٧ - ١٩ : ٧ : ١١٥  
 : شين القناطر  
 ١٩ : ١١٥ - ٢٤ : ٨٩  
 : الشراب خاناء السلطانية  
 ٧ : ٢٣٠ - ٢٤ : ١٤  
 : انشورية (محافظة الشرقية) :  
 ٢٠ : ٣٥١ - ٣ : ٨١ - ١٥ : ١٠  
 : شتر  
 ٢٢ : ١٣ : ٣٢٢  
 : شقحب  
 ٢١ : ١ : ٣٧٢  
 : الشيخونية  
 ١٩ : ٣٤٤  
 : شيراز  
 ٢٢ : ١٣٣  
 (ص)

صاروس  
 ٢٠ : ٧ : ٥٠  
 : صافينا  
 ٥ : ٢٤٦ - ٢٢ : ١٦ : ٧٢  
 : الصالحية  
 : ٨٩ - ٢ : ١٥ - ١١ : ١٤ - ٢١ : ١٤ : ٧

٨ ، ١٤ - ١٩٢ - ٧ - ٢٠١ - ٩ - ٢٠٢ :  
 ١٢ - ٢٢٢ - ٧ - ٢٢٤ : ١٠ ، ١٣ ، ١٨ -  
 ٢٢٥ : ٢١ ، ٢ - ٢٣٧ : ٦ ، ٧ ، ٨ - ٢٤٥ :  
 ١٦ ، ١٨ ، ١٩ - ٢٠ - ٢٤٦ : ٣ ، ٤ ، ٥ ،  
 ٩ ، ١٠ - ٢٥٠ : ١٧ ، ١٨ - ٢٥١ : ١٩ -  
 ٢٥٢ - ٤ : ٢٥٣ - ١١ - ٢٥٦ : ١١ - ٢٥٨ :  
 ٢٢ - ٢٦٨ - ١٠ - ٢٧٠ - ٢ - ٢٧٦ : ٩ ،  
 ١٠ - ٢٧٨ : ٦ ، ٨ ، ١٥ ، ١٦ - ٢٨٠ - ٤ :  
 ٢٨٤ - ٧ - ٢٨٥ : ١٠ - ٣٠٦ - ١٢ - ٣٠٨ :  
 ٥ ، ٢٠ - ٣١٨ - ٤ ، ٢ - ٣١٩ : ٢

الطرانة :

٦٣ ، ٧ - ١٧ - ١٠٦ - ١٢ ، ١٤ :

طرتوت :

١٦٣ : ١٨

طرسوس :

٢٧ ، ٩ ، ١٠ - ٢٠ - ٤٩ : ١ ، ٧ ، ٩ -

٥١ - ٥ - ٧٢ : ٢ - ٨٤ : ٣ ، ١٧ ، ١٩ -

٩٣ - ٣ - ٣١٩ : ٦

طوانة القديمة :

٨٤ : ٢٢

الطينية :

١٤ ، ٩ ، ٢١ - ١٧٠ - ١٩ : ٢٧٢ ، ٧ ،

٩ ، ١٠ - ٢٠ - ٢٧٨ - ١٢ : ٢٨٠ - ١٤

٢٩٨ : ١١

(ع)

العباسية :

١٦ - ٢١ - ٨٨ - ٢٣

العباسية الجديدة :

٧٩ : ٢٤

(ط)

طارمة دمشق :

٢٠ ، ٥ : ٢١

الطابق - بقلعة الجبل :

١٩٨ : ١٨ - ٣٤٠ : ١٨

الطبالة :

٥٧ : ٢٢

طبرية :

١١٩ : ١٩ - ١٨٧ : ٢٢

الطينية - بقلعة الجبل :

٢٠٠ : ٣ - ٢٤٣ - ١٨ : ٣٢٩ : ٨

طبة الأشرقية :

١٦٩ : ١٧ ، ١٨ - ١٧٣ : ٢٠ - ١٧٦ :

٧ ، ٢٢ - ٢١٢ - ١ : ٢١٣ - ٨ : ٢١٧ :

١٨ - ٢٢١ : ١٦ - ٢٤٢ : ٧

طبة الرفرف :

٢٢٣ : ٨ ، ١٩

الطليخانة السلطانية - بقلعة الجبل :

١٦ : ٥

طرابلس :

٢ : ٥ ، ٦ ، ٧ - ٤ - ٨ - ٦ - ١ : ١٢ :

١٤ - ١٣ - ١٠ - ٢٢ - ٤ : ٣٢ - ٢ : ٣٦ :

١٨ - ٣٧ - ١ - ٣٨ - ١ : ٤٧ - ١٢ : ٢٠ -

٤٨ - ٧ - ٥٣ - ٩ - ٥٦ : ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١٢ -

٦١ - ٨ - ٦٥ : ١٥ ، ١٦ - ٢٠ : ٦٦ : ٧ ،

٨ ، ٢٠ - ٧٢ : ١٥ ، ١٦ ، ١٨ - ٢٠ -

٧٣ : ١ - ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ - ١٢ : ١٣ - ٨٥ :

١٦ - ٩٢ : ٢٠ - ١١٠ - ٥ : ١١٩ - ٦ :

١٢٠ - ٥ - ١٣٠ - ٤ : ١٣٥ - ١٧ - ١٣٨ :

١١ - ١٥١ : ١١ ، ١٥ ، ١٦ : ١٨ - ١٥٨ :

١٩ ، ٢٢ - ١٥٩ - ١ : ١٨٤ - ١٢ : ١٩٠ :

٢٢ : ٢٤٨ - ١٦ : ٧١ - ٩ : ٧ : ٥

عين مباركة :

٢٥ : ١١ : ٥٧

عيون النقص :

١٩ : ٥ : ٢ : ١ : ٣٥٥

(غ)

غياغب :

٢١ : ٣٧٢

الغربية (محافظة الغربية) :

- ١٥ : ٢٤٥ - ٣ : ٨١ - ١ : ٦٦ - ١٥ : ١٠

١٧ : ٣٣٧

غرناطة :

١٩ : ٢٥٥

غزة :

- ١٤ : ١٣ : ١١ - ١ : ٩ - ٢ : ٧ - ١٨ : ٦

- ٥ : ١٨ - ٧ : ١٦ - ١٧ : ١٥ - ٨ : ١٤

: ٣٤ - ٤ : ٣٣ - ١١ : ٣١ - ١٠ : ٢٢

- ١٣ : ٤٧ - ١٩ : ١ : ٣٦ - ١٨ : ٣٥ - ٦

: ١١٦ - ١ : ٩٣ - ١٩ : ١٦ : ٢ : ٥٩

- ١٧ : ١٣٥ - ٢٥ : ٥ : ١٢٥ - ١٣

: ١٨٤ - ١٠ : ٩ : ١٥٧ - ٩ : ٦ : ١٤٩

: ١٨٩ - ٦ : ١ : ١٨٧ - ١٨ : ١٨٦ - ١٢

- ١٣ : ٢٥٣ - ١٣ : ٢٠٢ - ٩ : ١٩٠ - ١١

- ١٨ : ١٧ : ٣٢١ - ٢٤ : ١٤ : ٣١٩

٥ : ٣٤٨ - ١٨ : ٣٣٧

الغور - وفلسطين :

١٢ : ٢٢٤

الغور الشرقي :

٢١ : ١٢٤

عجلون :

٢١ : ٦ : ١٢٤

المعجم - بلاد المعجم :

٢١ : ١٦٤

عدن :

٢٢ : ٣١٦ - ١٧ : ٣١٤

العراق :

٦ : ٦٤ - ٢٢ : ٥٣ - ٧ : ٤٦ - ٩ : ٢٥

: ١٦٤ - ٨ : ١٦٣ - ٣ : ١٠٧ - ١٠ : ٦٧

: ٣١٠ - ١١ : ١٩٠ - ١٤ : ١٨٤ - ١٤

١٧ : ١٥ : ٣٢٢ - ٢١ : ١٥

العراقان :

٢١ : ١٠ : ١٦٤

عراق المعجم :

١ : ٣٤٩ - ٢١ : ٣٣٥ - ٢١ : ٢٥

عراق العرب :

١ : ٣٤٩

العرش :

٢٢ : ١٢ : ٢٧٢

عزاز = أعزاز .

المطايا :

٢٠ : ٨ : ٦٣

المكرشة :

٢٤ : ١٠ : ٨٩

المنق :

- ٣ : ١٤ - ٣ : ١٣ - ٢٠ : ١٩ : ٨ : ١٢

١ : ٨٤ - ٣ : ٤٩ - ١٠ : ٨ : ٤٨ - ١٤ : ٢٣

عيناب :

٢٢ : ١٨٠

عينتاب :

: ٦٩ - ١٢ : ٥٤ - ١٨ : ٥١ - ٢٣ : ١٣



١٣ ، ١٧ - ١٤ : ١٠ ، ١١ : ١٦ - ١٥ :  
 ٢ - ١٦ : ٨ ، ٢٥ - ١٧ : ١١ ، ١٦ - ٢١ :  
 ١٧ ، ١٨ - ٢٣ : ٣ ، ١٢ - ٢٤ : ١٦ :  
 ٢٣ - ٢٦ : ٥ ، ٧ ، ٩ - ٢٩ : ٣ ، ٢ :  
 ٧ - ٣١ : ٦ ، ٧ ، ٢١ - ٣٤ : ١٨ - ٣٥ :  
 ١٣ ، ١٥ - ٣٧ : ١٦ ، ١٨ - ٣٨ - ٦ : ٣٩ :  
 ٥ ، ٧ - ٤٠ : ٦ ، ٩ ، ١١ : ١٣ ، ١٤ :  
 ١٧ - ٤١ : ٣ - ٤٣ : ٥ ، ١٦ - ٤٥ : ٢ ، ١١ :  
 ١٢ ، ١٤ : ١٥ - ٢٤ - ٤٦ : ٩ : ١٢ ، ١٦ -  
 ٥٧ : ٥ ، ٦ ، ٧ - ١٨ - ٥٨ - ١٧ : ٥٩ :  
 ١٢ - ٦٠ : ٦ : ٨ ، ١٢ ، ١٨ - ٦١ : ١٠ :  
 ٢٠ ، ٢١ - ٦٤ : ١٩ : ٢٠ - ٦٥ : ١٦ ، ١٨ -  
 ٦٧ - ٤ : ٦٨ - ١٠ ، ١٥ - ٧٣ - ١٣ - ٧٥ :  
 ١٣ - ٧٦ - ١٧ : ٧٨ - ١ : ٨٠ - ١٦ : ٨١ :  
 ٥ ، ١٤ : ١٩ : ٨٢ - ٥ : ٨٤ - ٤ : ٨٨ :  
 ١٧ - ٨٩ - ١٩ : ٩٤ : ٢١ : ٢٤ - ٩٦ - ٧ :  
 ٩٧ : ٧ : ١٠ - ٩٩ : ١٢ : ١٥ - ١٠٠ : ١٥ :  
 ١٠٣ - ٩ : ١٠٤ - ٨ : ١٠٥ - ٦ : ٨ - ١٠٦ :  
 ١٤ - ١٠٧ - ١٢ : ١٠٨ - ٢٠ : ٢١ ، ٢٢ -  
 ١١٤ : ١٠ : ١٣ - ١١٩ : ١ : ٣ - ١٢١ : ٣ -  
 ١٢٢ : ١٠ : ١٤ : ١٢٤ : ٢ : ١٢٦ : ١ :  
 ١٢٨ - ٩ : ١٣٠ - ٨ : ١٣٢ - ١٣ : ١٣٥ :  
 ٧ ، ١٣ - ١٣٦ : ٩ : ١٣٧ - ٧ : ١٣٩ :  
 ١٢ - ١٤١ : ١٦ : ١٤٢ - ٢ : ١٤٤ - ٩ :  
 ١٤٦ : ٩ : ١١ - ١٤٧ : ٦ : ١٠ - ١٥٠ : ١ :  
 ١٥١ - ٥ : ١٥٢ - ٩ : ١٥٥ - ١٥ : ١٥٧ :  
 ١٤ - ١٦١ : ٢٠ : ١٦٣ - ١٦ : ١٦٤ - ٨ :  
 ١٦٥ : ٣ ، ٤ : ١٠ - ١٦٦ - ٢ : ١٦٧ :  
 ١٨ - ١٦٨ : ٣ - ١٧٠ : ٨ : ١٠٤ - ١٥ :

الغوطة - غوطة دمشق :

٢٢ : ٢٣ - ٦٢ : ٢٢

(ف)

فلس :

١٦٣ - ٣ : ٣٤٨ - ٢٢

الفرات :

٢٢ : ٢٠ - ٥٤ : ١٩ : ٢٣ - ٥٤ : ٢٠ -

٥٥ : ٦ - ٦٩ : ٨ : ١٩

القرما :

٩ : ١٥ - ٢٧٢ : ١٤ : ١٥ : ٢٢

فلسطين :

٧ : ١٩ - ١٨٧ - ٢١

فماجوستا :

٢٧٠ : ٢١

فم الخليج :

٢٦ : ٢٥ - ٨٦ : ٢٢ : ٢٣

فم الحور :

٨٦ : ١٦ : ٢٥

الفنيقي :

٣٦ : ٢١

القيوم

٢١٩ : ٢١

(ق)

قاعة العواميد :

٦٠ : ١٧ : ٢٣

القاعة المعلقة :

٢٠٣ : ٢٠

القاهرة :

٣ : ٩ - ١٢ : ٤ - ٩ : ٣ : ٤ - ١١ : ٣ ،

٣٦٨ : ٩ : ٣٧٢ - ١٤ : ٣٧٣ : ٨ : ٩

١١ : ١٧ : ١٨

قبرس :

٢٧٠ : ٢٠ : ٢١ : ٢٣ : ٢٧٨ : ١٨ : ٢٠ -

٢٧٩ : ١٢ : ١٧ : ٢٨٠ : ٩ : ١٢ : ٢٨٦ -

١٩ : ٢٨٧ : ١ : ٢٩٠ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٣ -

٢٩٢ : ١ : ٣ : ٤ : ٦ : ٢٠ : ٢١ : ٢٩٣ : ١ -

٣ : ٤ : ١٧ : ١٤ : ٢٩٤ - ١ : ٣ : ٧ : ١٢ : ١٤ : ١٤ -

١٦ : ٢٩٥ : ١٣ : ١٥ : ١٨ : ١٩ -

٢٩٦ : ٤ : ٢٩٧ : ٦ : ١١ : ٢٩٨ - ٨ -

٢٩٩ : ٦ : ٣٠٠ : ٨ : ٣٠١ : ٢ : ٨ : ٣٠٢ -

١٦ : ٣٠٤ : ٢٢ : ٣٠٦ : ٣ : ٣٠٧ : ٢ -

٣٠٨ : ١٢ : ٣٢٥ : ٥ : ٣٦٣ : ٤ : ٥ : ٣٦٤ -

١٦ : ٣٦٥ : ٢ : ١٢ : ١٩ : ٣٦٨ - ١٩

قبة الإمام الشافعي :

٨٩ : ١٩

قبة باب النصر :

٨٨ : ٣

قبة النصر :

٧٩ : ٤ : ٨٨ : ١٨ : ٩٧ : ١١ : ١٦٠ -

١٣ : ١٨٥ : ٧ : ٢٠

قبة بليغا :

١٨ : ٦ : ١٢ : ٢١ : ٥٩ : ٩ -

القبيبات :

١٨ : ١٣ : ٢٤ : ١٩ : ٧ : ٣٢ : ٩ : ١١٦ -

٢٢ : ١٩٨ : ١٩

القلمس الشريف :

١٠ : ٣ : ٢٢ : ٩ : ٢٣ : ٧ : ٨ : ٥٩ : ٩ : ٧ -

١٣ : ٩٠ : ١٥ : ٩٣ : ٨ : ١١٦ : ١٢ : ١٣ -

١١٧ : ١١ : ١٢١ : ٥ : ١٢٤ : ١٢ : ١٣٦ -

٢١ : ١٤٣ : ٢ : ١٥٠ : ١٠ : ١٥٤ : ١٦ -

١٧١ : ٦ : ١٩ : ٢١ : ١٧٢ : ١٧ : ١٨ -

١٧٣ : ١٦ : ١٧٧ : ١٦ : ١٨٠ : ١ : ٣ -

١٨٢ : ١٨ : ١٨٣ : ١٦ : ١٨٥ : ٨ : ١٨٦ -

١٨٩ : ١٦ : ١٩ : ١٩٧ : ١٦ : ١٩٥ -

١٣ : ١٩٨ : ١٤ : ٢٠٠ : ٧ : ٢٠٣ : ٧ -

١٠ : ٢٠٤ : ٤ : ٢١١ : ١٣ : ٢١٣ : ١٥ -

٢٢٠ : ٩ : ١٨ : ٢٢٢ : ١٢ : ٢٣١ : ١٩ -

٢٣٣ : ٩ : ٢٣٥ : ١٢ : ٢٣٧ : ٢١ -

٢٣٨ : ٢ : ٢٤٢ : ١٠ : ٢٤٥ : ١٥ : ٢٤٨ -

٤ : ٢٤٩ : ١١ : ٢٥٠ : ١٠ : ٢٥١ : ٥ : ٤ -

١٩ : ٢٥٦ : ٥ : ١١ : ٢٥٧ : ١٠ : ٢٥٩ -

٧ : ٢٦٠ : ١٠ : ٢٦١ : ١٨ : ٢٦٣ : ١٣ : ١٧ -

٢٢ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٦٥ : ٢ : ٢٦٦ : ١٢ -

٢٦٨ : ٥ : ٩ : ٢٧٢ : ٤ : ٢٨٧ : ٩ -

٢٨٠ : ٧ : ٢٨٢ : ١ : ٢٨٣ : ٢ : ٢٨٤ : ١٦ -

٢٨٤ : ٣ : ٢٨٥ : ١٠ : ٢٨٦ : ٦ : ٢٨٧ - ٢ -

٢٨٨ : ٦ : ٢٩٦ : ٩ : ٢٩٨ : ٦ : ٢٩٩ -

١٠ : ٢٩٩ : ١٤ : ٣٠٠ : ٣ : ٣٠٢ : ١١ -

٣٠٤ : ٨ : ٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٠٦ : ١٤ -

٣٠٨ : ١٩ : ٣٠٩ : ٧ : ٣١٠ : ١٨ : ٢٠ -

٣١٢ : ١٩ : ٣١٤ : ٢٠ : ٣١٩ : ١٧ -

٣٢٤ : ٩ : ٣٢٦ : ٣ : ٣٢٧ : ٢ : ٣٢٧ : ١٠ -

٣٢٨ : ٧ : ٣٣١ : ١٠ : ٣٣٤ : ٨ : ١٤ -

٣٣٨ : ٤ : ٣٣٦ : ٢٢ : ٣٣٧ : ٦ : ٣٣٨ -

٣٣٩ : ١٠ : ٣٣٩ : ٣ : ٣٤٠ : ١٣ : ٣٤٠ : ١٠ -

٣٤٤ : ١٢ : ٣٤٤ : ١٢ : ٣٤٤ : ١٦ : ٣٤٥ -

٣٤٦ : ١٨ : ٣٤٦ : ٤ : ٣٤٧ : ١٢ : ٣٤٧ : ١٥ -

٣٥٠ : ٩ : ٣٥١ : ١١ : ٣٥٤ : ١٦ -

٣٥٧ : ١ : ٣٥٩ : ١٧ : ٣٦٠ : ١ : ٣٦٠ : ٩ -

٣٦٢ : ١٣ : ٣٦٣ : ١ : ٣٦٤ : ٩ -

٣٦٥ : ٢١ : ٣٦٦ : ١٥ : ٣٦٧ : ١٤ : ٣٦٧ -

٢٠٥ : ١٥ - ٢١١ : ٩ ، ١٠ - ٢١٨ : ٩ -

٢٢١ : ٣ - ٢٣٢ : ٤ ، ٣ - ٢٤٢ : ٨ - ٣٥٨ : ٩

القصر الصغير السلطاني :

٢٣٠ : ٧

القصر العالي :

٩٩ : ٢١

القصر الكبير بقلة الجبل :

١٠٢ : ١٨

قطيا :

٩ : ٢ ، ١٥ - ١٢ : ١ - ٤٤ : ١٦ - ٨٩ : ٤ -

١٥٢ : ١٢ - ١٣ : ١٥٣ : ١ - ١٧ : ٢٧٢ -

١١ : ٢٢ - ٢٨٠ : ١٤

قطية = قطيا .

القارم :

١٨٠ : ٢١

قلعة بغراس :

١٣ : ٨

القلعة - قلعة الجبل :

٣ : ٨ ، ٢١ - ٧ : ١٦ - ٨ : ١٥ - ٨ : ١ -

١٦ : ٤ - ١٧ : ١٥ - ١٨ : ١ - ٢٣ : ٣ : ٦٤ -

١١ : ٢٦ - ٨ : ١١ - ٢٦ : ١٣ - ٢٨ : ١ -

٢٩ : ١٨ - ٣٣ : ١ - ٣٠ : ٦ - ٣٥ : ١ -

١٢ : ١٥ - ٣٨ : ١١ - ٣٩ : ٥ - ٧ : ٤٢ -

١٩ : ٤٥ - ١٣ : ٢٣ - ٤٦ : ٢ - ٦٠ : ١٦ -

٢١ : ٢٣ - ٦١ : ١٢ - ١٦ : ٦٣ - ١١ : ١٢ -

١٤ : ٦٥ - ١٠ : ١١ - ١٣ : ٦٧ - ٣ : ٧ -

٧٤ : ٨ - ٧٥ : ٣ - ٤ : ٧٦ - ١٥ : ٧٧ - ٣ : ٧٤ -

٥ : ١٨ - ٧٨ : ١٣ - ٧٩ : ١٨ - ٨٤ : ١٦ -

٨٥ : ٣ - ٨٧ : ١٠ - ١١ : ٨٨ - ٢ : ٦ -

٨ : ٩ ، ١٠ - ٨٩ : ٣ - ٩٠ : ٤ - ٩١ : ١٩ -

١٥٥ : ٤ - ١٧٩ : ٢١ : ١٩٣ - ٥ : ٢٢٦ :

٦ : ٢٣١ - ١٤ : ٢٥٥ - ٧ : ٢٥٨ : ١٠ -

٢٦٠ : ١٠ : ٢٦٢ - ١٤ : ٢٦٩ - ٨ : ١٥ -

٢٧٠ : ١٢ : ٢٧٧ - ٢ : ٣١٨ - ٤ : ٣١٩ :

١٦ : ١٧ - ٣٢١ : ٤ : ٣٣٧ - ١٩ : ٣٤٧ :

٤ : ٣٤٨ - ٥ : ٣٧٣ - ٢ : ٤ :

القدم - قرية قرب دمشق :

١٨ : ٢١

قربااغ :

٣٤٥ : ١ - ٢١

الترافة - بجوار الإمام الليث :

٢٠ : ٢٠٦

الترافة - جنوب شرق قلعة الجبل :

٧٧ : ٩

الترافة الصغرى :

٣٤٢ : ١٩

الترافة الكبرى :

٣٤٢ : ١٨

قرية الجابية :

٣٣ : ١٥

قسطونية :

٣٥٢ : ٢١

قسطونية :

٢٨٧ : ١

قصبة القاهرة ( شارع المعزدين الله الفاطمي ) :

٢٢ : ٢٦

القصر الأبيض :

٣٥٨ : ١٣ ، ٢١

القصر السلطاني :

٨ : ٨٧ - ١٨ : ١٦٧ - ١٥ : ١٦٨ - ٨ :

١٧ ، ٢٠ ، ٣٥٨ - ٥ : ٣٦١ - ٢٠ : ٣٦٢ :

١٣ - ٣٦٤ - ٢ : ٣٦٧ - ١٥ ، ٥ : ٣٧١ :

٢ - ٣٧٢ - ١٠ : ٣٧٣ - ١١ ، ٩ ، ٧ ، ٦ :

قلعة جعير :

٣٤٧ : ٧ ، ٢١ :

قلعة حلب :

١٤ : ٢٧ - ٢ : ٣٣ - ٦ : ٥٦ - ١ : ٢ :

٢٦ - ٥٨ : ١٢ - ٦١ : ٦ - ١٧٩ : ١٨ ، ١٧ :

قلعة ختلروس :

٥٢ : ٢ :

قلعة درنة :

٥١ : ٤ ، ١٥ ، ٢١ :

قلعة دمشق - القلعة :

٢ : ٢١ - ١٩ : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ :

١٧ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ : ٢٠ : ٢٦ - ٢١ : ٢١ :

٤ - ٣٣ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ : ٤٥ - ٧ : ٥٦ :

١٣ - ٦٢ : ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ - ١٧ : ٦٦ :

٤ - ٧١ : ١٥ - ٩٣ : ٣ ، ٦ : ١١٤ - ١٦ :

١١٦ : ١٠ ، ١٢ ، ١٧ : ١٤٨ - ٢ : ١٥٥ -

٣ - ١٦١ : ١٥ - ١٦٢ : ٥ - ١٧٥ - ١٩ :

١٨١ : ٢٠ : ١٨٧ - ١٨ : ١٨٩ - ٢ : ٧ :

١٩٠ : ١٥ - ١٩١ : ١ ، ١٠ : ١٩٢ - ١٤ :

١٩٣ : ٣ ، ٤ ، ٥ : ١٩٨ - ٨ ، ٦ :

٢٠١ : ٤ - ٢٠٢ : ١٦ : ٢٣٦ - ١٨ ، ٤ :

٢٥٠ : ٧ - ٢٦١ : ١٦ : ٢٦٣ - ٨ :

قلعة الرها :

٣٣٢ : ٣ ، ٥ ، ٨ : ١١ ، ١٥ ، ١٨ : ٢٠ -

٣٣٤ : ١ :

قلعة الروم :

٢٢ : ٤ ، ٢٠ : ٣٢ - ١ : ٣٦ - ١٩ : ٥٠ :

١٦ - ٥٣ - ١٠ : ٥٥ - ٧ : ١٤ :

٩٢ : ١٣ - ٩٣ : ١٢ ، ١٥ - ١٦ : ٩٤ - ١٣ :

١٤ - ٩٥ : ١ ، ٤ ، ٨ - ٩٦ : ٣ ، ٤ ، ٦ :

٢٦ - ٩٧ : ٥ - ٩٨ : ١١ ، ١ - ٩٩ : ٦ - ١٠١ :

١ - ١٠٢ : ٦ ، ١١ ، ١٨ : ٢٠ - ١٠٣ - ٤ :

١٠٤ : ٧ - ١٠٥ : ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٩ : ٢٠ - ٢١ :

١٠٦ : ٢ : ١٠٧ - ١٩ : ١٠٨ - ٢١ : ١٠٩ :

٥ : ١١٠ - ١٢ : ١٣٢ - ١٤ : ١٦٤ - ٨ : ١٦٦ :

١ - ١٦٧ : ١٢ ، ١٥ - ١٦٨ : ٨ - ١٦٩ :

١٧ - ١٧٠ : ١٢ : ١٨٥ - ٥ : ١٩٠ : ١٣ - ١٧ :

١٨٦ : ١ : ١٨٧ - ١٩ : ١٨٩ - ١٢ : ١٩٣ - ١٢ :

١٩٧ : ٩ - ٢٠٣ : ١٧ ، ١٩ : ٢٠٦ - ٢٠ :

٧ - ٢١١ : ٦ ، ١١ : ٢١٢ - ٣ : ٢١٣ - ٢٣ :

٢١٣ : ٣ ، ١٠ - ١٤ : ٢١٤ - ١ : ٢١٩ - ١٨ :

٢٢٠ : ١٢ : ٢٢١ - ١٠ : ٢٢٩ - ٤ : ٢٣٠ :

١٦ - ٢٣١ : ٧ - ٢٣٢ : ٢ : ٢٣٣ - ١٠ :

١١ - ٢٤٢ : ٧ - ٢٤٩ : ١٩ : ٢٥١ : ٣ :

٦ - ٢٥٢ : ١ - ٢٥٣ - ٤ : ١ : ٢٦٥ - ١ :

٧ - ٢٦٦ : ١٨ - ١٩ : ٢٦٩ : ٢ ، ٩ - ١٩ :

٢٧٠ : ١٤ : ٢٧١ : ٢ ، ٧ - ١٥ : ٢٧٢ :

٤ - ٢٧٣ : ٩ - ٢٧٤ : ٢ : ٢٧٦ - ١٤ :

١١ : ١٣ : ١٤ : ٢٧٧ - ١٠ : ٢٧٨ - ٢ :

٧ - ٢٨١ : ٣ : ٢٨٢ - ٩ : ٢٨٢ - ٢ :

٧ - ٢٨٥ : ٢٠ : ٢٨٧ - ١٠ : ٢٨٨ - ١٣ :

٢٨٩ : ١٧ : ٢٩٢ : ٣ : ٢٩٦ - ٧ : ٢٩٩ :

٥ : ١٦ : ٢٤ : ٢٠ - ٣٠٠ : ١٣ - ٣٠٥ - ٩ :

٦ : ٣٠٦ : ٤ ، ٢ : ٣٠٧ - ١٦ : ١٠ : ٣٠٨ :

١٩ - ٣٠٩ - ٨ : ٣١١ : ٢٠ : ٣١٢ - ٢١ :

١٦ - ٣١٣ : ١ : ٢ : ٣١٨ - ٦ : ٣١٩ :

١٨ - ٣٢٦ : ١٥ : ٣٣٠ - ١ : ٣٣٤ - ١٥ :

٤٠ : ٣٤٦ - ١٨ : ٣٤٧ - ١٩ : ٣٤٧ - ٣ :

٣٥١ : ٧ ، ١٤ : ٣٥٣ - ١٣ : ٣٥٦ :

قوص :  
 ١٨٠ : ٩ : ٢٣ - ٣٢١ : ٨ - ٣٤٩ : ١٢  
 قوتية :  
 ٨٣ : ٢٢ - ٨٤ : ٢١ : ٢٤ - ٩٢ : ١٦  
 قيسارية الأمير سقتر الأشقر :  
 ٣١ : ١ : ١٦  
 قيسارية الروم :  
 ٨٠ : ٧ : ٩ : ١٠ : ١١ : ٢٠ - ٨٣ : ٢٠ : ٢١ : ٢٢ - ٨٨ : ١٣ - ٩٢ : ١٦  
 قيسارية العصفور :  
 ٢٣٣ : ٢٠  
 قيسارية الفاضل :  
 ٣١ : ٢ : ١٩  
 قيقاب :  
 ٣٥٥ : ٩  
 (ك)  
 الكازرون :  
 ١٣٣ : ٢٢  
 كاليفورنيا :  
 ٥ : ٢٠ : ٨ - ١٧ : ١٤ : ١٩ : ٢٠ - ٢١ : ٢١ : ٢٢ - ٢٢ : ٢٣ : ٢٥ - ١٩ : ٢٨ : ٢٩ : ٢١ : ٢٢ : ٣٠ : ٢٥ : ٣٢ - ٢٠ : ٢٣ : ٣٥ - ٢٣ : ٣٧ - ٢٣ : ٣٩ : ٢١ : ٤٠ : ٢٣ - ٤١ : ٢٢ - ٢٣ : ٤٢ : ٢١ - ٤٤ : ٢١ : ٤٥ - ٢١ : ٤٩ : ٢٢ - ٥٠ : ١٧ : ٢٠ : ٥٤ : ٢٢ : ٢٤ : ٥٥ : ٢٣ : ٥٧ : ٢٤ - ٥٨ : ٢٣ : ٥٩ : ٢٣ : ٦٠ : ٦٢ : ٢٥ : ٢٠ : ٦٥ : ٢٢ : ٦٦ : ٦٧ - ٢٠ : ٦٨ : ٢١ : ٧٠ : ٧٢ - ٢٢

قلعة سلماش :  
 ٣٣٦ : ٢ - ٣٤٨ : ١٥  
 قلعة سيس :  
 ٤٩ : ١٢ : ٢٠  
 قلعة صفد :  
 ١١ : ١٦ - ٢٤٨ : ١٦ : ١٩ - ٢٥٠ : ١٩ : ٢١  
 قلعة صرخد :  
 ١٩٢ : ١٠  
 قلعة كختا :  
 ٥٤ : ٧ : ١٦  
 قلعة اللمسون :  
 ٢٩٠ : ١٤  
 قلعة المرقب :  
 ٧٣ : ٦  
 قلعة المسلمين :  
 ٢٢ : ٢١  
 قلعة منشار :  
 ٥٤ : ١٨ : ٢٣  
 قلعة نكله :  
 ٨٤ : ١٢ - ٩٠ : ٢  
 قلوب :  
 ٣٤٤ : ١٥ - ٣٥١ : ٢١  
 القليوبية - محافظة القليوبية :  
 ١٧ : ٣٣٩ - ٢٣ : ١٠ : ٢٦٩  
 قنسرين :  
 ١٣ : ٢١ - ٥٧ : ١٢ : ٢٦  
 قنطرة الحاجب :  
 ٥٧ : ٧ : ٢١  
 قنطرة الفخر :  
 ٣٠ : ٢٣

: ٢٤٤ — ٢٣ : ٢٤٣ — ٢٢ : ٢٤٢ — ١٥  
 : ٢٥٢ — ٢٣ : ٢٤٧ — ٢٢ : ٢٤٥ — ٢٣ : ٢٢  
 — ٢٢ : ٢٥٦ — ٢٢ : ١٩ : ٢٥٣ — ٢٤ : ٢٣  
 — ٢٢ : ٢٥٩ — ٢٢ : ٢٠ : ١٩ : ٢٥٧  
 : ٢٦٦ — ٢٣ : ٢١ : ٢٦٥ — ٢٣ : ٢٦٠  
 — ٢٦ : ٢٣ : ١٧ : ٢٦٧ — ٢١ : ٢٠  
 : ٢٧٥ — ٢٣ : ٢٦٩ — ٢٥ : ٢٢ : ٢١ : ٢٦٨  
 : ٢٢ : ٢٧٨ — ٢٣ : ٢٧٧ — ٢٢ : ٢٧٦ — ٢١  
 : ٢٨١ — ٢٢ : ٢٨٠ — ٢٣ : ١٩ : ٢٧٩ — ٢٣  
 : ٢٨٥ : ١٩ : ٢٨٤ — ٢٣ : ٢١ : ٢٨٣ — ٢٢  
 : ٢٨٩ — ٢٣ : ٢١ : ٢٨٨ — ٢٣ : ٢٢ : ٢١  
 — ٢٣ : ٢٢ : ٢٩٢ — ٢١ : ٢٠ : ٢٩٠ — ٢٣  
 — ٢٣ : ٢١ : ٢٩٨ — ٢١ : ٢٩٧ — ٢٣ : ٢٩٤  
 — ٢٥ : ٣٠٦ — ٢٥ : ١٩ : ٣٠٤ — ٢٣ : ٣٠١  
 — ٢٢ : ٣١١ — ٢١ : ٣٠٩ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٠٨  
 — ٢١ : ٣١٤ — ٢٣ : ٢١ : ٣١٣ — ٢٤ : ٣١٢  
 : ٣١٧ — ٢٥ : ٢١ : ٣١٦ — ٢٥ : ٢٢ : ٣١٥  
 : ٣٢١ — ٢٣ : ٣٢٠ — ١٩ : ٣١٨ — ٢٣ : ٢١ : ٢٠  
 : ٢٠ : ٣٢٥ — ٢٣ : ١٩ : ١٨ : ٣٢٢ — ٢٣  
 : ٢٢ : ٣٢٧ — ٢٠ : ٣٢٦ — ٢٤ : ٢٣ : ٢٢  
 : ٢١ : ١٨ : ٣٣٠ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٢٩ — ٢٤  
 : ٣٣٤ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٣٢ — ٢١ : ٣٣١ — ٢٣  
 : ٣٣٨ — ١٩ : ٣٣٦ — ٢٣ : ٣٣٥ — ٢١ : ١٩  
 : ٢٢ : ٢١ : ٣٤١ — ٢٢ : ٣٤٠ — ٢٣ : ٢٢  
 : ٢١ : ٣٤٦ — ٢٣ : ٢٢ : ٣٤٢ — ٢٤ : ٢٣  
 : ٢١ : ٣٤٨ — ٢٣ : ١٩ : ٣٤٧ — ٢٣  
 : ٣٥٢ — ٢٥ : ٢١ : ٣٥٠ — ٢٢ : ٣٤٩ — ٢٥

: ٨٥ — ٢٤ : ٨٠ — ٢٤ : ٧٨ — ٢٢ : ٧٥  
 : ٩٠ — ٢٥ : ٢٤ : ٨٨ — ٢٢ : ٨٧ — ١٨  
 — ١٦ : ٩٩ — ٢٣ : ٩٧ — ٢٢ : ٩١ — ٢٢  
 — ٢٢ : ١٠٤ — ٢٢ : ١٠١ — ٢٢ : ١٠٠  
 : ١١٠ — ٢٢ : ١٠٩ — ٢٤ : ١٠٨ — ٢٣ : ١٠٥  
 : ١٢٢ — ٢٤ : ٢٠ : ١١٨ — ١٩ : ١١٧ — ٢٢  
 : ١٣٢ — ١٧ : ١٣١ — ٢٠ : ١٢٨ — ٢٢  
 : ١٤٣ — ٢٠ : ١٤١ — ٢٣ : ١٣٣ — ١٦  
 — ١٦ : ١٤٨ — ٢٢ : ٢١ : ١٤٦ — ٢٤  
 : ١٥٤ — ٢٣ : ٢٢ : ١٥٣ — ٢٣ : ٢٢ : ١٥١  
 : ١٦٢ — ١٧ : ١٦٠ — ٢١ : ١٥٧ — ٢٤ : ٢٠  
 — ٢٢ : ١٦٥ — ٢٥ : ٢٤ : ٢٢ : ١٦٤ — ٢١  
 — ٢٥ : ٢٣ : ١٦٨ — ٢١ : ١٦٧ — ١٤ : ١٦٦  
 — ٢١ : ١٧٢ — ٢٣ : ١٧٠ — ٢١ : ١٦٩  
 : ١٧٦ — ٢٣ : ٢٠ : ١٧٥ — ٢٤ : ١٧٣  
 : ١٨٤ — ٢٣ : ١٨١ — ٢٣ : ١٧٩ — ٢٤  
 : ١٩٠ — ٢٢ : ١٨٨ — ٢٣ : ١٨٥ — ٢٠  
 : ١٩٥ — ١٩ : ١٩٤ — ٢٤ : ٢٣ : ١٩٣ — ٢٢  
 — ٢٢ : ١٩٨ — ٢٢ : ٢٠ : ١٩٦ — ٢٣ : ٢٢  
 — ٢٤ : ٢٠٤ — ٢٣ : ٢٠٢ — ٢٠ : ١٩٩  
 : ٢١٣ — ٢٠ : ٢١١ — ٦ : ٢١٠ — ٢٣ : ٢٠٧  
 — ٢٤ : ٢٣ : ٢١٨ — ٢١ : ٢٠ : ٢١٥ — ٢٢  
 : ٢٢٢ — ٢٢ : ٢٢١ — ٢٣ : ٢٢ : ٢٢٠  
 : ٢٢٥ — ٢٢ : ٢٢٤ — ٢٣ : ٢٢٣ — ٢٢  
 — ٢٣ : ٢٢٨ — ٢٤ : ٢٢ : ٢٢٧ — ٢٤ : ٢١  
 — ٢٣ : ٢٢ : ٢٣٠ — ٢٥ : ١٨ — ٢٢٩  
 : ٢٣٣ — ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ٢٣٢  
 : ٢٣٨ — ٢١ : ٢٣٦ — ٢٠ : ٢٣٥ — ٢٤  
 : ٢٤١ — ٢٣ : ٢٤٠ — ٢١ : ٢٣٩ — ٢٢

كوبرى القصر العتيق :

٢٣ : ٣٠

كوخيك :

٢٢ ، ١٤ : ٤٩

كورة الإطيقية :

٢١ : ٣٦٧

كوشيك :

٢٣ : ٤٩

الكوفة :

٢١ : ٣٢٢ - ٢١ : ٣١٠

كوم تروجة :

٢٣ : ٢٥

كوم الرش :

٢٣ ، ٤ : ٩٤

كونيك :

٢٢ : ٤٩

كوهيك :

٢٣ : ٤٩

كيلك :

٢٣ ، ٦ : ٥٥

( ل )

لارنلة :

٨٤ : ١٥ - ٢٤ - ٨٥ : ١٣ - ٨٦ : ٢ -

١٦ : ٩٢

الاجون :

١١٩ : ٨ ، ١٣ ، ١٩ - ١٨٦ : ٦

اللذ :

١٣١ : ٤ : ١٩٠

١٨ ، ١٩ - ٣٥٤ : ٢٠ ، ٢١ - ٣٥٦ : ٢٢ -

٣٥٧ : ٢١ ، ٢٢ - ٣٦٠ : ٢٣ -

٣٦١ : ٢٣ - ٣٦٢ : ٢٣ - ٣٦٤ : ١٩ ، ٢٠ ،

٢١ - ٣٦٥ : ٢٣ - ٣٦٧ : ٢٣ - ٣٦٨ : ٢٣ -

٢٢ ، ٢٣ - ٣٦٩ : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤ - ٣٧٠ -

٢٢ - ٢٣ : ٣٧١ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ - ٣٧٣ : ٢٢ -

( ك )

الكيش :

١٣٠ : ١٣ ، ١٤ ، ٢٣

كختا :

٤٨ : ٦ ، ١٩ - ٥١ : ١ - ٥٢ : ١٤ -

٥٣ : ٧ ، ٩ ، ١٦ - ٥٤ : ٧ ، ١١ ، ١٦ -

٥٥ : ٣ - ٦٥ - ١ : ٦٧ - ٨ : ١٤٦ - ٥ :

الكرك :

١٠ : ٧ ، ٢٠ - ٧١ : ١٥ - ١١٥ : ٨ ،

١٢ : ٢٢ - ١١٨ : ٣ - ١٥٧ : ١٦ -

٢٥٦ : ٣ ، ٥

كركر :

٤٥ : ١١ ، ١٢ - ٤٨ : ٦ ، ٢٢ - ٥١ : ١ -

٥٢ : ١٤ - ٥٣ : ٤ ، ٧ - ٥٥ : ٢ ، ١٠ ،

١٢ : ١٦ - ١٤٦ : ٥

كرمان :

٢١ : ٢٥

الكمة :

٣١٠ : ٩ - ٣٣٦ : ٧ - ٣٦٨ : ١٠ ، ١٢ -

كفر داود :

٦٣ : ١٧

كل ولى :

٥٠ : ٤ ، ١٧

كنيسة قمامة :

٢٦٠ : ١٠ ، ٢٢

مدرسة أبي شاکر بن الغنام :	المسوں
١٩ : ١٦٣	٢٧٠ : ٤ ، ٢٣ - ٢٩٣ : ٧ : ١٨ -
المدرسة الأشرفية :	١٩ : ٣٦٥
٢٣٣ : ٧ - ٢٦٤ : ١٠ ، ١٨ ، ٢١ - ٢٦٥ :	( م )
٢١ - ٢٦٦ : ١١ - ٢٨٥ : ١٤ - ٢٩٦ : ٩ :	ماردين :
المدرسة الأتمشية للحنفية :	٦ : ٣٤٩ - ٢٤ ، ١٣ : ٦٨
١٨ : ١١٦	مازندران :
مدرسة جمال الدين البیری الأستاذار :	٢١ : ٢٥
٢١ ، ٥ : ١٥٤	الماغوصة :
المدرسة الجمالية :	٢٧٠ : ٣ ، ٢٠ - ٢٧٨ : ١٧ ، ١٨ ، ١٩ -
١٦ : ٢٦	٢٧٩ : ١ - ٢٩٥ : ١٤
المدرسة الخروبية :	ماوراء النهر :
٧ : ١١٣	٢٠ : ٢٥
مدرسة مراح الدين البلقینی :	مبنى شرطة الخلیفة :
٢٥ ، ١٩ : ٢٣٧	١٣ : ٢١٢
مدرسة السلطان حسن :	موقفلة الحيزة :
٤٣ : ١٧ ، ١٩ - ٤٤ : ٣ ، ٤	١٥ : ١٦
المدرسة الصالحية :	محافظة الشرقية :
١٤ : ٣٢٤ - ١٢ : ٣١٢	٢٢ : ٨٩ - ٢١ : ٧
المدرسة الظاهرية البروقية = مدرسة الملك الظاهر برقوق .	محافظة الغربية :
المدرسة الغنامية = مدرسة أبي شاکر بن الغنام	١٩ : ١٢٢
مدرسة فخر الدين :	محافظة القليوبية :
٥ : ١٥٤	١٩ : ١١٥
المدرسة الکامالية :	محطة حمامات القبة :
١٨ : ١٢٨	٢٣ : ٢٣
المدرسة المستنصرية :	المحلة :
١٨ : ٢٥	١٨ : ٣٣٧
مدرسة الملك الظاهر برقوق	المخاطب :
٢٨ : ٤ ، ١٧ - ٤٣ : ١٧ - ١٢٢ : ٥	٢٣ : ٣٥٥



١٩ : ٣٧٢  
 مسجد الحميزة = مسجد التين  
 المسجد الحرام :  
 ٢٥ : ٢ : ٣ - ١٥٠ : ٧ : ١٨ - ٣١٠ :  
 ٦ : ٣١١ - ٨  
 مسجد الخليل عليه السلام :  
 ١٥ : ٥٩  
 مسجد السلطان حسن :  
 ٢٢ : ٢١٢  
 مسجد القدم :  
 ٢١ : ١٨  
 المسطبة الظاهرية :  
 ١٥ : ١٢ : ٤٧  
 المشهد النقيس :  
 ١ : ٨٠  
 مصر :  
 ٣ : ٩ : ٧ - ٢٤ : ٨ : ٣ - ١٨ : ٩ : ١٥ :  
 ١٦ - ١٤ : ١٢ - ٢٧ : ١٤ : ٣٢ - ١٠ : ٤٥ :  
 ٣ - ٥٣ : ٨ - ٧٠ : ٧ : ١٠ : ١٩ -  
 ٧١ : ٨٠ : ١٠ - ٧٣ : ٧ - ٧٤ : ٢٠ :  
 ٧٩ : ٣ - ٨١ : ٢ - ٨٣ : ١ : ٧ - ٨٩ :  
 ٢١ - ٩٢ : ١٩ - ١١٠ : ٤ - ١١٢ : ٢٣ -  
 ١١٤ : ٢ - ١١٦ : ١ : ٤٠٢ : ٩ - ١٢٢ :  
 ٢ - ١٢٨ : ١٤ : ١٣١ : ٤ : ٢١ : ١٣٣ :  
 ٤ - ١٣٦ : ١٢ : ١٣٩ : ١ : ١٣ - ١٤٠ :  
 ١ - ١٤١ : ١ - ١٤٩ : ٢ - ١٥٣ : ١١ -  
 ١٦٠ : ٢ : ٩ - ١٦١ : ٢ - ١٦٤ : ٧ -  
 ١٦٥ : ٤ - ١٦٧ : ٢ : ٢١ - ١٧٠ :  
 ١٦ - ١٨٣ : ٧ : ١٨ : ٢٣ - ١٨٥ : ١٩ -  
 ١٨٩ : ٢٣ - ١٩٣ : ١١ : ١٢ - ١٩٤ :  
 ١٤ - ١٩٥ : ١٠ : ١٩٨ : ٥ : ٢٠٠ - ٧ -

للدرسة الناصرية :  
 ٢٦ : ٩ - ٢٨ : ١٨ - ١٤١ : ١٦ :  
 المدينة النبوية :  
 ٦٤ : ٢ - ١٢٥ - ١١ : ١٣٢ - ١٠ : ٢٣ -  
 ١٤٧ : ١٠ - ١٩٠ : ١٠ : ٣٠٤ : ١٧ :  
 ١٨ - ٣٠٥ : ١ : ٢ : ٤ - ٣١١ : ١٣ :  
 ١٥ - ٣١٢ : ٥  
 مراغة :  
 ١٣١ : ٢٤  
 مرج دابق :  
 ٦٧ : ١١ : ٢٢  
 مرعش :  
 ٤٩ : ٧ - ٥١ : ١٦ : ٢٤٨ : ٢١ :  
 المرقب :  
 ٦٦ : ٤ : ٥ : ٢١ - ١٨٢ : ٢١ - ١٩٠ :  
 ١٦ - ٢٠٠ : ١١ : ٢٤٦ : ١٠ : ١١ - ٣٠٨ :  
 ٤ : ٥ : ٩  
 مركز كوم حمادة :  
 ٦٣ : ١٧  
 مروة - من أعمال الشام :  
 ٢٥٨ : ٩  
 مريوط :  
 ٧٤ : ١٤ : ٢٠ - ٩٢ : ٦  
 المسجد الأقصى :  
 ٥٩ : ١١  
 مسجد أولاد عنان :  
 ٢٩٩ : ٢٠  
 مسجد التير = مسجد التين  
 مسجد التين :  
 ٢٣ : ٢ : ٢١ - ٤٥ : ١٤ - ٦٠ - ٦ :

مقام إبراهيم الخليل عليه السلام :

١٠ : ٣١٠

المقس :

١٩ : ٩ : ٢٩٩ - ٢٦ : ٨٦ - ٢١ : ٦١

المقياس :

١٠١ : ٣ : ٩٩ - ٨ : ٨٧ - ٩ : ٨٦

١٢ : ٣٤٦ - ٢٠

مكة المشرفة :

١٢٦ : ٦ : ٢ : ٢٥ - ٢٠ : ١٩ : ٢٤

١٣ : ١٠ : ٩ : ١٤٧ - ٨ : ٧ : ١٣٢ - ٥

١٧ : ١٧٩ - ١٩ : ١٣ : ٧ : ١٥٠ - ١٤

١١ : ٢٥٩ - ٨ : ٢٤٨ - ١٥ : ٢٣٨ - ٢١

٢٦٣ - ٣ : ٢ : ٢٦١ - ٧ : ٥ : ٢٦٠ - ١٦

٢٨٢ - ١ : ٢٧٢ - ٢٠ : ١٧ : ٢٧١ - ٢٠

٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٧ : ١٤ : ١٤

٢٨٥ - ٢٠ : ١٠ : ٩ : ٧ : ٢٨٣ - ٢٣

٣٠٠ - ١٥ : ١٤ : ٢٩٨ - ٢ : ٢٩١ - ٦

١٦ - ٧ : ٣١٠ - ٨ : ٣٠٤ - ٢٠

٣٤٨ - ٨ : ٣٣٦ - ١ : ٣١٤ - ١١ : ٣١١

٢ : ١ : ٣٦٩ - ٨ : ٥ : ٣٦٢ - ٣

الملاحه - بقرس :

٢٩٤ - ١٨ : ٢٩٢ - ٩ : ٦ : ٣ : ٢٧٩

١ : ٣٦٥ - ١٨ : ٣٦٤ - ٨ : ٢٩٥ - ١٣ : ٦

المترم :

١٨ : ٢٨٢

ملطية :

٤٩ - ٢٢ : ٢٠ : ٥ : ٤٨ - ١٨ : ١ : ٢٢

٥٢ - ٢١ : ٥١ - ١٥ : ٥٠ - ١٦ : ١٥

١٤ - ٢٤٣ - ١٦ : ٢٤٢ - ١٧ : ٥٤ - ١٠

١٤ : ٣٥٠ - ٧ : ٣٤٩ - ٢٣ : ١٨ : ٣٠٩

٢٠٢ : ٩ : ٢٠٨ - ١٩ : ٢٠٩ - ٦ : ٢١١

٢٤١ - ١٢ : ٢٤٠ - ١٨ : ٢٣٧ - ١٣

٢٤٤ - ٥ : ٢٤٣ - ١٠ : ٢ : ٢٤٢ - ١١

١٥ : ٢٥٢ - ١٢ : ٢٤٩ - ٩ : ٢٤٧ - ١٨

٧ : ٢٥٥ - ١٩ : ٢٥٤ - ١٧

٩ : ٢٦٣ - ٣ : ٢٦٢ - ١٣ : ٢٥٨

٢٧٧ - ١٥ : ٢٧٢ - ١٨ : ٢٦٧ - ١٣

٢٨٨ - ١٦ : ٢٨٣ - ١٠ : ٩ : ٢٧٨ - ٢٠

١٩ : ٣٠١ - ٦ : ٢٩٨ - ١٥ : ٢٨٩ - ٣

١٧ : ٣٠٥ - ١٥ : ٣٠٣ - ٦ : ١ : ٣٠٢

٣٢٤ - ٣ : ٣١٤ - ١ : ٣١٠ - ١٦ : ٣٠٩

٣٣٣ - ٢٠ : ١٨ : ٣٢٧ - ١٧ : ١٠

١١ : ٣٤٠ - ١٣ : ١٢ : ١ : ٣٣٩ - ١٥

١٥ : ١٣ : ١٢ : ٣٤٧ - ٢٤ : ٦ : ٣٤٥

٢٣ : ٣٥٨ - ١٨ : ٣٥٠ - ١٨ : ٤ : ٣٤٨

١٨ : ٣٦٠ - ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١٠ : ٣٥٩

١٣ : ٣٦٢ - ١٦ : ٣٦٤ - ٩ : ١٣ - ١٣

١١ : ٣٧٢

مصر الجديده :

٢١ : ١٦

مصر القديده :

٢٤ : ٨٧

مصلاة المؤمني

١٦ : ٣٤٢ - ٢ : ٢١٩ - ١٨ : ٦ : ١٤١

مصيصه :

١٧ : ٣ : ٨٤

المطرية :

٩ : ٢٦

مطعم الطيور :

٣ : ٢٥١

منشية البكرى :	ملقوبية :
٢١ : ١٦	٢١ : ٨٤
المنشية ( ميدان ) :	ممالك الإسلام :
٤ : ٣٠	١٩ : ٣٤٩
منظرة التاج = التاج .	ممالك الروم :
منظرة الخمس وجوه :	٧ : ٣١٨
١٠٥ - ٢٠ : ١٠٢ - ٢ : ٩٥ - ١٧ - ٣ : ٩٤	ممالك الشام :
١٩ ، ٢٠ - ١٠٦ : ٣ : ٢٧١ : ٦ :	١٣ : ٦٨
المنوفية ( محافظة المنوفية ) :	ممالك العجم :
١٧ : ٣٣٩	١٠ : ٣٦٨
منية الصيرج - الشيرج :	المللكة الأردنية :
١٢٨ : ٢٤ - ٥٧ : ٢٢ - ٨٦ : ٢٣ - ٩٤ :	٢٠ : ١٠
١٥ : ٩٨ - ٢٣ : ٢٢	مملكة أمرا :
منية القائد :	٢٢ : ٣٠٤
٢١ : ١٤٧	ملكة دلى :
منية مطر :	٢١ : ٢٥
٨ : ٢٦	منياية :
موردة البلاط :	٩٣ : ٢٢ - ٦٤ : ١٠ - ١٢ : ٨٥ - ٩ :
٢٣ : ٣٠	٩٢ : ١٠ - ١٠٦ : ١٥ - ٢٨٩ : ٦ :
موردة الجيس :	المتزلة :
٣ : ٢٩٩ - ٤ : ٩٥ - ٢١ : ٤ : ٣٠	٢٥ : ٢٣ : ٢٢ : ١٢ : ٣٥١
الموسكى :	متزلة الخطارة :
٢٣ : ٢٦٤ - ٢٢ : ٢٣٣ - ٢٤ : ٦١	٢١ ، ٦ : ٨٩
الموصل :	متزلة سلطان قش :
١٤ : ١١ : ١٦٣ - ٢٢ : ٥٣	٢٤ ، ١٣ : ٥١
المويلحة :	متزلة الصالحية :
١٩ : ٣٥٥	١٧ : ٢٠٣
ميدان باب الحديد :	متزلة الطراقة :
٢٦ : ٨٦	٦ : ٩٢
	منشاة المهراني :
	٢٦ : ٨٦

١٧ : ٥٣	ميدان باب الخلق :
النهر الأسود :	٢٠ : ٧٨
٢٢ : ٨٤	ميدان جامع السلطان حسن :
نهر بردى :	٢١ : ٣١٢
٢٢ : ١٨ : ٦٢	ميدان رمسيس :
نهر جيجان :	١٩ : ٢٩٩
١٧ : ٨٤	الميدان السلطاني ( الميدان الناصري ) :
نهر القرات :	٢٠ : ٩٩
٢٢ : ٤٨	ميدان صلاح الدين :
نهر قراصو :	٢٧ : ٢
٢١ : ٨ : ٨٠	ميدان العدوى :
نهر قزل إرمك :	١٩ : ٥٧
٢١ : ٨٠	الميدان الكبير ( الميدان الناصري ) :
نهر كفتاصو :	٢٠ : ٩٩
١٩ : ٤٨	الميدان الكبير الناصري :
النوبتجان :	٨٠ : ٩٩ : ٦ : ١٩ : ٢٠ : ٢٨٧ - ٥ -
٢٢ : ٣٤٨	٣ : ٢٩٩
النيرب :	الميمون - قرية بصعيد مصر :
٢٢ : ١٣ : ٣٠٩	١٣ : ٣٣٩ - ١٠ : ٢٥٥ - ١٥ : ٢٠٤
نيقوسيا :	( ن )
٢٣ : ٢٩٠	نابلس :
النيل :	٢٣ : ٨٢
٧ : ١٦ : ٢٤ - ١٨ : ٨ - ٢٨ - ٢٤ : ٣٠ :	التحريررية :
٣ : ٢١ : ٣٢ - ٤ : ٦٣ - ٨ : ٢٥ :	١٩ : ٣٣٨
٧٤ : ١٠ : ١٣ : ٢٤ - ٧٥ - ٢ : ٨٥ :	نكدة
١٨ : ٩١ - ٢٥ : ٨٦ - ١٩ : ١٠ : ٧ : ١ :	٨٤ : ٧ : ١٢ : ٢١ : ٨٥ : ١١ : ٩٠ :
٩٢ : ٥ : ١١ : ٩٣ : ١٢ : ١٤ - ٩٤ :	٣ : ٩٢ - ١٦ :
١٥ : ٢٣ - ٩٥ : ١٩ - ٩٦ : ١٢ : ٢٤ -	النهر الأبيض :
	١٠ : ٤٩

الوايلية - حي من أحياء القاهرة :

٢١ : ١٦

الوجه :

٢٣ ، ١٢ ، ٩ : ٣٥٥

الوجه البحرى :

٤٣ : ١ - ٢٥٢ - ١٥ : ٣٣٨ - ١٩ ، ٢١ -

٣٤٧ : ١٤ - ٣٥٧ - ١٠ : ٣٧٢ : ١١

الوجه القبلى :

٤٠ : ١٢ - ٦٣ - ٥ : ٧٣ - ٩ ، ١٧٤ :

١٢ - ٢٠٤ - ١٥ : ٢٢١ - ٢ : ٢٥٥ - ١٠ -

٢٣٧ : ١٠ - ٣٤٧ - ١٤ : ٣٦٠ - ٥ : ٣٦٨

٦ ، ٥

وردان :

٧٤ : ١٧ : ٢٤

وسيم :

١٦ : ٣ : ١٥ - ٦٤ : ١١ - ٩٣ : ١٣ ،

١٤ - ٢٥٣ : ٢

وكالات - بالهند :

١٢٠ : ٢١

(ى)

اليمن :

١٣٢ : ٢٤ - ١٣٣ - ٤ : ٢٨٣ - ١٧ : ٢٨٤ :

١٥ : ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ : ٢٨٥ - ٧ : ٢

٣٠٨ : ١٦ - ٣١٤ - ٦ : ٨ ، ١٩ : ٣١٦ :

٢٢ - ٣١٧ - ١١ : ٣٦٢ : ٧

البنج = أبنج

٩٧ : ٧ : ٢٢ - ٩٨ : ٥ : ١٩ - ٢٠ - ٩٩ :

٢ : ١٩ - ١٠٠ : ٩ : ١٠١ - ١٩ ، ٧ -

١٠٢ : ٣ : ٩ - ١٠٦ - ٤ : ٦ ، ٨ : ١٤ ،

١٥ - ١١١ - ٦ : ١٢١ - ٧ : ١٢٧ - ١٤ :

١٣٤ : ١٢ - ١٤٠ : ٣ : ١٤٥ - ١٠ : ١٤٨ :

١٤ - ١٥٦ - ٥ : ١٥٩ - ١٠ : ١٦٦ - ١٨ :

١٢ - ١٨٠ : ١٣ : ٢٣ ، ٢٥ : ٢٦ - ٢٤١ :

١٢ - ٢٤٩ : ١٦ : ١٩ ، ٢٢ - ٢٥٣ - ٢ :

٢٥٥ - ٢ : ٢٦٨ - ٩ : ٢٧٦ - ١٥ : ٢٧٧ :

١٧ - ٢٩٩ : ١ : ١٧ ، ١٩ : ٣٣٩ - ١ :

٣٤٦ : ١١ : ٣٤٧ - ١ : ٢ : ٣٤٨ - ٤ :

٣٦٥ - ٢١ : ٣٦٧ : ٢١

(ا)

هاكة - بالهند :

١٢٠ : ٢١

هرقلة :

٨٥ : ٢٤

الهند :

٢٥ : ٢١ - ١٢٠ : ١٤ : ١٥ - ٢٧١ : ١٩ -

٢٩٨ : ١٩

(و)

الوحدات :

٣٢٥ : ١٠ : ١١

وادي القباب :

١٤٢ : ١١ : ٢٣

# فهرس الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الوظائف والرتب والألقاب التي كانت مستعملة في عصر المؤلف

١٨٩ - ١٢ : ٢٠٣ - ١٩ : ٢١٤ - ١٠ :  
٢٢١ - ٦ : ٢٢٦ - ١٧ : ٢٣٦ - ٣ : ٢٤٧ :  
٢٦٩ - ٢ : ٢٩٠ - ١٩ : ٣٠٤ - ١٢ : ٣١٧ : ٤ : ١٦ : ٢٢ : ٣٥٠ :  
٩ - ٣٥٨ - ١٤ : ٢٦٩ - ١٣ : ٣٧٢ : ١٦ :  
أتابك مصر :  
١٨٩ : ٢٣ :  
الأتابكية :  
١٣٠ : ١٢ : ٢٠٦ - ٣ : ٢٣٦ - ٩ : ٣٢٠ :  
أتابكية حلب :  
١٣٦ : ١٥ :  
أتابكية دمشق :  
١٣٨ : ١١ :  
أتابكية طرابلس :  
٦٦ - ٦ : ١٥١ : ١٨ :  
أتابكية العساكر :  
١٩٢ : ٣ :  
الأجلا ب :  
١٩٣ - ١٦ : ٣٢٧ - ٢٠ : ٣٢٨ - ٢٣ : ١٥ :  
الأجلا ب ( جمع جل وهو غطاء القرس ) :  
٢٦٧ : ١٨ :  
الأجناد البلاصية :  
٢٥٨ : ١١ :  
أجناد الحلقة :  
٩ - ٢٢ : ٦٧ - ١٤ : ٦٨ - ١٥ : ٢٢ :

( ١ )

الأبدال :  
١٤٧ : ٩ :  
الأبواب الشريفة :  
٩٢ : ٢٢ :  
الأتابك :  
٢٦ - ٢ : ٣٠ - ١١ : ٤٧ - ١٩ : ٦ :  
٤٨ - ٦ : ١٠٣ - ١٧ : ١١٦ - ٦ : ١١٧ :  
٩ - ١٢٩ : ٢ : ١٦ : ١٣٠ - ١٣ : ١٣٥ :  
١٤ - ١٤٤ : ١٤ - ١٥١ : ١٥ - ١٥٥ : ٢ :  
١٦٠ - ٤ : ١٦٢ - ٨ : ١٧٢ - ٨ : ١٨٠ :  
٥ - ٢١١ : ١٧ : ٢١٢ : ٦ : ٢١٣ - ١٣ :  
٤ : ٢٢١ - ٢ : ٢١٨ - ١٠ : ٢١٥ - ١٢ : ٢٢١ :  
١٧ - ٢٣٣ : ١٠ : ٢٣٥ - ١٨ : ٢٣٦ :  
١٣ - ١٤ : ١٥ : ٢٤٦ - ١٤ : ٢٨٨ - ١٨ :  
١٥ - ٣٠٤ : ١١ : ٣٢٦ - ١٨ : ٣٤٤ :  
أتابك حلب :  
١٢ - ٦ : ٣٦ - ١٦ : ٧٤ - ٧ : ١٣٦ :  
١١ - ٣٤٧ : ٩ :  
أتابك دمشق :  
١١ - ٣ : ٢٩ - ١٠ : ٣٢ - ١١ : ١٨٩ :  
أتابك طرابلس :  
٣٧ - ١ : ١٧٣ - ١ : ١٣ - ١٣ : ٢٤٦ - ٤ : ٩ :  
أتابك العساكر :  
١ : ٧ : ٣ - ١٢ : ١٨ - ٣ : ٢٣ :  
٩ - ٣٤ : ٧ - ١١٧ : ١٥ - ١٢٠ : ٨ -  
١٣٠ - ٨ : ١٥٤ - ١٦ : ١٥٥ - ٢ : ١٨٢ :

١٦ - ٧٤ : ٣ - ١٤١ - ٨ : ١٥٤ - ٦ ،  
 ٢١ - ١٥٧ : ١١ - ١٧٢ : ١٦ - ١٧٤ : ١١ -  
 ١٨٣ : ٢٠ - ١٨٩ : ٥ - ١٩٠ - ١٨ : ٢٢٠ :  
 ١٧ - ٢٣١ : ١٧ - ٢٣٧ - ٨ : ٢٤٩ : ١ -  
 ٢٥٠ : ٤ - ٢٥١ : ٢٢ - ٢٥٨ : ٣ ،  
 ٧ ، ١٢ ، ١٦ - ٢٦٠ : ١ - ٢٧٢ :  
 ١٨ - ٢٧٧ : ٩ - ٣١٧ - ٥ : ٣٢٩ - ١٨ -  
 ٣٣٧ : ٩ ، ١٤ - ٣٥٦ : ٣ - ١٤ - ٣٥٧ : ٤  
 أستاذار السلطان :  
 ٦٣ : ٣ - ١٨٣ : ٢٠  
 أستاذار الصحبة الشريفة :  
 ٧٨ : ١١ - ١٠٨ - ٢٠ : ١٨٣ - ٢٠ -  
 ٣٧٣ : ١٨ -  
 أستاذار العالية :  
 ١٥٢ : ٨ - ١٨٣ : ١٣ ، ٢٠  
 الأستاذارية :  
 ٢٤ : ٨ ، ١٤ - ٦١ - ٩ ، ١٤ - ٦٢ : ٣ -  
 ٩٣ : ١٨ - ١٢٥ - ٩ - ١٤١ : ١١ - ١٥٢ :  
 ١٠ ، ١٦ - ١٥٣ : ٥ ، ٩ - ١٨٩ : ١٦ -  
 ١٩٦ : ٢ - ٢٢٢ : ٢١ - ٢٣٧ : ٩ ، ١٠ -  
 ٢٥١ : ٩ - ٢٥٨ : ١١ ، ١٦ - ٢٦٤ : ١٤ -  
 ٢٦٨ : ٦ -  
 ٢٤٣ : ٧ - ٢٤٤ - ١٠ - ٢٤٨ - ١٧ : ٢٧٧ :  
 ١٠ - ٣٣٧ : ١٥ - ٢١ - ٣٥٦ : ١٢ ، ١٦ -  
 ٣٥٧ : ١٧ - ٣٦٤ - ٤ : ٣٦٨ - ٥ -  
 ٣٧٣ : ٤  
 الاستسقاء :  
 ٩٧ : ٨ - ٢٢ - ٩٨ : ٣  
 استصني أمواله (استولى عليها كلها) :  
 ٩٨ : ٨  
 استوزر - صار وزيراً :  
 ٢٥٥ : ١٩

٦٩ : ٢٠ - ٧٠ : ٢ ، ٣ ، ٩ ، ١٢ - ٧٢ :  
 ٤ ، ١٢ - ٧٥ : ٥ - ٧٧ : ١٥ - ١٧١ : ٦ ،  
 ٢٤ - ١٧٣ : ٣ - ٢٣ - ٣١٨ : ٧  
 أخصاء :  
 ١٩٢ : ٢٢  
 الأراضي الزراعية الخراجية :  
 ١٠ : ١٧  
 أرباب الأدراك :  
 ١٧٠ : ١٩  
 أرباب الدولة :  
 ٣ : ٧ - ٥ : ٥ - ٢٧ - ١٨ : ٣٦ - ١٢ -  
 ٤١ : ٤ - ٤٤ : ٧ - ٦٠ - ١١ - ٨٢ : ١١ -  
 ٨٧ : ٨ - ٨٩ : ٦ - ١٨٦ - ٨ : ٢١١ - ١٠ -  
 ٢٢١ : ١٩ - ٢٩٦ : ١٢  
 أرباب الدولة من المتعممين :  
 ١٧٣ : ٥  
 أرباب السيوف :  
 ٤ : ١٩ - ١٠ - ٢٤  
 أرباب القضايل من كل فن (كان السلطان ططر يحب  
 عملهم) :  
 ٢٠٩ : ٧  
 أرباب الكمالات :  
 ١٦٥ : ١٨ - ٣١٣ : ٧  
 أرباب الكمالات من كل فن وعلم :  
 ١٠١ : ٥ - ١١١ : ٤  
 أرباب الوظائف :  
 ١٤ : ٥  
 الأستاذار :  
 ٨ : ٩ - ٢٢ - ١٠ - ١٥ - ٢٦ - ١٠ - ٢٩ :  
 ١ - ٣٢ - ٨ - ٤٢ : ١٨ - ٤٣ - ٢ - ٤٦ :  
 ٩ - ٥٩ - ١٦ - ٦٠ - ١٤ - ٦٥ - ٦ - ٧٣ :

: ٢٧٦ - ٩ : ٢٨٠ - ١٠ : ٢٩٣ - ١٥ : ٢٩٩  
 ٥ - ٣١٨ - ١٧ : ٣٤٤ - ٦ : ٣٦٣ : ٤  
 أعيان الأمراء :  
 ٣ : ٣ - ١٠٨ - ٦ : ١٢٩ - ١٣ : ١٥٧ - ٥ :  
 ٢٠١ - ٥ - ٢٥٤ - ١٨ : ٣٤٠ : ٢١  
 أعيان الخدام :  
 ١٣ : ١٥٤  
 أعيان دمشق :  
 ١٣٤ : ٢ - ٢٧٤ - ١٠ : ٢٨٨ - ٨ :  
 ٣٠٩ : ١٥  
 أعيان الدولة :  
 ٤١ : ١٣ - ١٠٥ - ٢١ : ١٥٧ - ١١ : ٢٠٦ :  
 ٦ : ١٣ - ٢٣٢ - ٢ : ٢٤٤ - ١٥ : ٢٥٥ :  
 ٢ - ٣١٢ : ١٣  
 أعيان الديار المصرية :  
 ٧ : ٢٧٨  
 أعيان الخاصكية :  
 ١٢٨ - ٩ : ١٣٠ - ٩ : ١٣٥ - ٩ : ٢٨٨ - ٧ :  
 ٣٣٩ : ٢٠  
 أعيان العساكر :  
 ٦ : ٢٩٥  
 أعيان فقهاء الحنابلة :  
 ١٤ : ١٤١  
 أعيان الفقهاء الحنفية :  
 ٢٠ : ١٧٦  
 أعيان القراء :  
 ٣٨ : ١٥ : ١٧  
 أعيان القوم :  
 ٢٠٠ - ٦ : ٢٤٤ : ١٧

الأسطول الإسلامي :  
 ٢٣ : ٣٦٤  
 الأسطول الروماني :  
 ٢٣ : ٣٦٤  
 أسمطة - جمع سباط :  
 ٢٨ - ١ : ٣٨ - ١٧ : ٧٩ - ١٢ : ٨٥ - ٣ :  
 الإسهال الدموي :  
 ١٦ : ١٠٧  
 أشراف الحجاز :  
 ١٢ : ٢٤٧  
 أشراف مكة :  
 ٢٤ : ١٩ - ٢٦٠ : ٧  
 الإسهال :  
 ١٧ : ١٧٦  
 إصطبلات :  
 ٤ : ٢٠٤  
 أطايبك = أنابك :  
 الأطباء - جمع طبيب :  
 ٣ : ٢٥ - ٩٦ - ٢٢ : ١٠٤ - ٩ : ٢٠٥ - ١ :  
 ٢ : ٣٤٤  
 الأطلاب (جمع طلب) :  
 ١٧ : ١٦ - ٢١ : ٤٧ - ٥ : ٦ - ١١ : ٧٦ :  
 ١٧ - ٨٩ - ١٦ : ٢٩٣ : ٢  
 أطلس متمر :  
 ٣٠٢ : ١ : ٢١  
 الأعشاب - علم الأعشاب :  
 ٣ : ١٢٦  
 الأعيان :  
 ١٠٧ - ١٩ : ١٠٩ - ٦ : ١٤٩ - ٤ : ١٦٩ :  
 ١٨ - ١٧٥ - ٧ : ١٨٨ - ٤ : ٢٢٥ - ١٥ :



أعيان مصر - المصريين :

٧٩ : ٣ - ١٤١ : ١٢ - ١٥٠ : ١٦

أعيان الملوك :

١٣ : ١ - ١٣١ : ١٠

أعيان الممالك :

١٩٢ : ٢٢ - ٢٧٦ : ١٩ - ٢٩٣ : ٥

أعيان الممالك الظاهرية (ممالك الظاهر برقوق) :

٥٧ : ١ - ١٢٠ : ١٢ - ١٢٩ : ٧ - ١٣٦ :

١٣ : ١٣٨ - ١٠ : ١٣٩ - ٩ : ١٤٣ - ٣ :

١٤٨ : ٧ - ١٨٠ : ١٠ - ١٩٣ : ١٧ - ٢٠٠ :

١٢

أعيان المؤبدية - ممالك المؤبد شيخ :

١٠٧ : ٢٢ - ١١١ : ١٢ - ١٣٢ : ٢ - ١٤٦ :

١٥ : ١٤٨ - ٣ :

أعيان التعماء :

٣٨ : ١٨

أغاة :

١٥٩ : ٢ - ٣ - ١٦٩ : ٦ - ٢٠٠ : ١٢ - ٢٤٠ :

٢١٥ : ١٢ - ٢٢٧ : ٢٠ - ٢٤٤ : ١٩ -

٢٥٤ : ١٢

أغربة - جمع غراب - لنوع من السفن الحربية :

٢٦٨ : ١١ - ٢٧٠ : ٦ - ٢٧٥ : ٢٠ - ٢٧٦ :

١٢ : ١٦ - ١٨ - ٢٧٩ : ٨ - ٢٩٤ : ١٧ -

٣٠١ : ٢١ - ٣٢٩ : ١٧

أغوات :

٢٥٧ : ١٥

الإفرنتي - الدينار الإفرنتي :

٤٠ : ٣ - ٢٨٣ : ١٢ - ١٥ : ٢٢ - ٢٨٤ : ٨ :

أفرنتية - الدنانير الإفرنتية :

٣٥ : ٦ - ٢١ - ٢٨٤ : ٥

الإقامات السلطانية :

٦٨ : ٢ - ٨٩ : ١٦

الإقطاع :

٩ : ٢٠ - ٢١ : ١٠ - ٦ : ٧ - ٤٢ : ١ -

٤٦ : ١٦ - ٥٥ : ٩ - ٦٢ : ٧ - ٦٦ : ٨ :

٩ : ٦٧ - ١٠ : ٧٠ : ٤ : ٦ : ١٠ - ٧٢ :

٥ : ٦ - ٩٠ : ١٢ : ١٥ : ١٦ - ١١٠ : ١٤ -

١١٥ : ١٦ - ١٤٦ : ١٩ - ١٨٢ : ٢ : ٣ :

٤ : ٦ - ٧ : ٨ - ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ :

١٦ : ١٧ - ١٩ : ٢٠ - ٢١ : ٢٢ - ٢٣ : ٢٤ -

١٩٨ : ٢٠ - ٢٠٩ : ١٥ - ٢٢٦ : ٤ - ٢٤٩ :

١٢ : ٢٥١ : ١٨ - ٢٥٢ : ٥ - ٢٥٥ : ٩ -

٢٧٣ : ١١ - ٢٩١ : ٢ : ٤ : ٥ - ٣٠٧ :

١٦ : ٣٠٩ : ١٨ - ٣١٠ : ٢ - ٣١٣ : ٤ :

٦ : ٣١٩ : ١٥ - ٣٢٠ : ٥ - ٣٢١ :

١٧ : ١٨ - ٣٢٧ : ٦ : ١٢ - ٣٣٩ : ١٩ -

٣ : ٣٤٣

الإقطاعات - جمع إقطاع :

٨ : ٢٤ - ٧١ : ٧ - ٧٢ : ١٠ - ١١٠ : ١٢ -

١٧٩ : ٤ - ١٨١ : ١٥ - ١٨٤ : ٢٢ - ١٩٤ :

٢١ : ٢٠٨ - ١٢ : ٢٠٩ - ١٤ : ٢٢٩ : ٢١ : ١٩ :

إقطاعات الحلقة :

٧١ : ٢

إقطاعات مصر :

١٣٩ : ١٣

إقطاع الحلقة :

٧٠ : ٥ - ١٨٤ : ١٨ - ٢٢ :

أكابر الأمراء :

١٨ : ١٤ - ٣٣٣ : ٢٠

أكابر الأمراء المؤبدية :

١٦٩ : ١١

أُمراء البطالون :  
 ٨ : ٢٦٩ - ١٢ : ٧٣  
 أُمراء البلاد الشامية :  
 ١٢ : ٣٠٠ - ٧ : ٢٣٦ - ١٥ : ٥٧  
 أُمراء التركان :  
 ٦ : ٣٦٦ - ١٩ : ١٩١ - ١٧ : ١٤٩  
 أُمراء جاندار :  
 ١٤ : ٣٠٠  
 أُمراء الجيش :  
 ١٥ : ٣٧٢ - ٢٠ : ٢٢٩  
 أُمراء الحجاز :  
 ١٢ : ٦٦  
 أُمراء حلب :  
 ١ : ٣٢  
 الأُمراء الخلييون :  
 ٤ : ٢٢٢  
 الأُمراء الخاصكية :  
 ٧ : ١٨٥  
 أُمراء الخمصات :  
 ٢٢ : ١٩٩  
 أُمراء دمشق :  
 ١٥٧ : ١٥ - ١٣ : ٣٢ - ٩ : ٣١  
 ١٠ : ١٦٧ - ٨ : ١٨٧ - ١٩ : ٢٦٣ - ١٠ : ١٠  
 ٢٠ : ١٨ : ٢٨٨  
 أُمراء الدولة :  
 ٨ : ١٧٢ - ١٥ : ١٧٣ - ٨ : ٩١ - ١٥ : ٧٦  
 أُمراء الشام :  
 ٢٢ : ٢٢  
 أُمراء الطليخانات :  
 ١٠ : ٥٢ - ١٢ : ١٩ - ٣ : ٥ - ١٦ : ٢

أُكابر الخاصكية :  
 ٤ : ٢٩٣ - ١٠ : ٣٤٠  
 أُكابر الدولة :  
 ٤ : ٢٧٢ - ٨ : ٣٣٤ - ١٣ : ٣٦٧ - ٤ : ٢٧٢  
 أُكابر عماليك دمشق :  
 ٩ : ٢٤٤  
 أُكابر الممالك الظاهرية بـرقوق :  
 ٥ : ٢٧٧  
 أُكابر الممالك المؤيدية :  
 ٢ : ١٦٨ - ٦ : ١٤١  
 الإكديش :  
 ١٨ : ١٠٨ - ١٩ : ٦ : ٦٨  
 أكواز الذهب والفضة :  
 ٥ : ٦٧  
 الأمان :  
 ٩ : ١٠ - ٢٦ : ١ - ٣٩ : ٧ - ٥٢ : ٥ -  
 ٥٥ : ٢٠ - ١٥٣ : ٨ - ١٩٢ : ٨ - ٢٤١ :  
 ٧ : ٢٩٥ - ١٤ : ٣٠٦ - ١٧ : ٣١٥ - ١٨ :  
 ٣٣١ : ٧ : ١٨ - ٣٣٢ - ١٦ : ٩ : ٦ -  
 ١٢ : ٣٦٥  
 الأمثلة - جمع مثال وهو الأمر أو المرسوم :  
 ٢ : ١٧٣  
 الأُمراء الأتراك :  
 ١٦ : ٣٢٠  
 أُمراء الأتوف :  
 ٢٩ : ٢٣ - ٥٧ : ١ - ٥٨ : ٧ - ٦٦ : ١ -  
 ٦٧ : ٨ - ٧٦ : ١٦ - ٧٧ : ١ - ٩٢ : ٤ -  
 ١٤٦ : ١٣ - ١٦٠ : ٥ - ١٨٩ : ٤ - ١٩٥ :  
 ١٦ : ١٩٦ - ٥ : ٢٢٥ - ١٢ : ٢٢٧ - ١٥ :  
 ٢٤٩ : ١٣ - ٢٨٨ : ٧ : ١٤٠ - ٣٠١ : ٢٢ -  
 ٣٣٠ : ٥ - ٣٦٩ : ١٤

١٥ : ٣١٣ - ٣ : ٢٧٥ - ١٧ : ٨ : ٢٥٥

إمرة الحاج :

٥ : ١٥٠

إمرة سلاح :

١٨ : ٢٣٩ - ٥ : ١١٦ - ٢٥ : ٣

إمرة طيلخانة :

- ٣ : ١٣٢ - ١٦ : ١١٥ - ٢٣ : ١١ : ٩٠

- ١٧ : ١٥٧ - ١٤ : ١٥٠ - ١٧ : ١٤٦

- ٢٢ : ٢٠ : ٢٠١ - ١٢ : ١٨٢ - ٩ : ١٦٥

- ٢٤١ : ١ : ٢٠٩ - ٤ : ٣ : ٢ : ١ : ٢٠٢

- ١٨ : ٢٦٩ - ١٧ : ٢٥١ - ١٤ : ٢٤٥ - ١

٦ : ٣١٣ - ٥ : ٢٩١

إمرة عشرة :

: ٢٠٨ - ١٨ : ١٩٣ - ١٧ : ١١٥ - ١٤ : ٢ : ٢

١٦ : ٣١٣ - ١٣ : ٢٤٥ - ٢٠ : ٢٤٠ - ٤

إمرة مائة وثلاثة ألف :

- ٩ : ١٣٥ - ٢ : ١١٦ - ٦ : ٧٤ - ١٩ : ٣ : ٢

- ١٤ : ١٥٠ - ٩ : ١٤٩ - ١٨ : ١٤٦ - ١٤ : ١٣٦

- ٣ : ٢٠٩ - ١٥ : ١ : ١٨٣ - ٥ : ١٦٦

: ٢٥٧ - ٧ : ٢٥٥ - ١٢ : ٢٤٦ - ١٤ : ٢٤٥

١١

إمرة مجلس :

٢٠ : ٣١٩ - ٥ : ١١٦

إمرة المدينة :

١٥ : ٣١١

إمرة مكة :

١٤ : ٢٩٨ - ٦ : ٢٨٣ - ٢٠ : ٢٨٢ - ٢ : ٢٦١

أمير آخور :

- ٦ : ٢٧ - ٨ : ٢٣ - ١٣ : ١٥ - ١٢ : ٩

- ١٧ : ٤٥ - ٧ : ٣٤ - ١٢ : ٣٢ - ١٣ : ٢٩

: ١٠٠ - ١٩ : ٩٢ - ١ : ٧٧ - ١٢ : ٧١ - ٥ : ٦١

٧٧ : ٢ : ١٤٢ - ٥ : ١٥٠ - ٤ : ١٥٧

: ٢٠٤ - ٦ : ١٩٦ - ١٣ : ٩٠ : ٦ : ١٧٢ - ١٥

: ٢٩٢ - ١٤ : ٧ : ٢٨٨ - ١٦ : ٢٢٨ - ١٧

: ٣١٩ - ٥ : ٣٠٢ - ١٢ : ٣٠٠ - ٢٠ : ٢٩٣ - ١٢

: ٣٥٠ - ١٦ : ١٢ : ٣٣٧ - ٨ : ٢٣٠ - ٥

١٥ : ٣٦٩ - ١٢

الأمراء الظاهرية - بزقوق :

١٧ : ١٩٤ - ٢٠ : ١٧٩ - ٩ : ٢٢

أمراء العشرات :

: ١٧٢ - ١ : ١٥٥ - ٢ : ٧٧ - ١٣ : ٤٩

: ٢٣٩ - ٧ : ٢٣٥ - ٦ : ٢٢٦ - ١٤ : ١٢

- ١٦ : ٢٧١ - ١٧ : ٢٦٩ - ١ : ٢٥٨ - ١٧

: ٢٨٨ - ١٠ : ٢٨٤ - ٢ : ٢٨٣ - ١٣ : ٢٨١

: ٣٠٢ - ١٢ : ٣٠٠ - ١٢ : ٢٩٢ - ١٨ : ٧

- ١٢ : ٣٥٠ - ١٨ : ٣٦٧ - ٨ : ٢٣٠ - ٦

٣ : ٣٧٣ - ١٦ : ٣٦٩

أمراء المشورة :

٢٠ : ١١

أمراء مصر :

: ٣٠١ - ١٧ : ١٧٨ - ٨ : ٥٣ - ٨ : ٤٨

٦ : ٣٠٢ - ١٩

الأمراء المقدمون :

١ : ٢١٢ - ١٦ : ١٨٦ - ١٩ : ١٣٠ - ١٤ : ١

الأمراء المؤيدية :

٢١ : ١٩٥ - ١٨ : ١٩٤ - ٧ : ١٩٣

أمراء الدين :

١٦ : ٢

الإمرة :

: ١٤٦ - ٣ : ١٤٢ - ٣ : ١٣٢ - ٧ : ١١٩

- ٥ : ٢٠٠ - ١٣ : ١٩٠ - ٢ : ١٦٩ - ١٥

١٢ : ٣٥٠  
 أمير حاج المحمل :  
 — ٥ : ٥٧ — ١٢ : ٤٥ — ١٩ : ٢٤ — ٢ : ٢  
 — ١ : ٨٨ — ٢٠ : ٧٣ — ٢ : ٦٤ — ١٠ : ٦١  
 : ١٩٢ — ١١ : ١٩٠ — ٣ : ١٧٤ — ١٠ : ١٠٣  
 — ٥ : ٢٦٠ — ١٧ : ٢٥٧ — ١١ : ٢٢٥ — ٤  
 ٢٠ ، ٥ : ٢٨٣ — ١٣ : ٢٨٢  
 أمير الركب الأول من الحاج :  
 ١٨ : ٣٥٤ — ١ : ٢٥٨ — ١١ : ١٤٢  
 أمير سلاح :  
 : ٣٤ — ٢ : ٢٤ — ١٠ : ١٠ — ٢٧ : ١٤ : ٣  
 — ١٨ : ١٠٣ — ٤ : ٦١ — ٨ : ٤٥ — ٢١  
 ، ١٢ : ٢ : ١٦٨ — ٣ : ١٣١ — ١٤ : ١٠٨  
 : ١٩٢ — ١٢ : ١٨٩ — ٤ : ١٧٢ — ١٥  
 : ٢٠١ — ٣ : ١٩٥ — ١٣ : ١٩٤ — ٢٣ : ٢  
 — ١٤ : ٢٣٩ — ٢٠ : ٢١٨ — ٤ : ٢١٢ — ١٣  
 ، ٢ : ٢٤٧ — ٢١ : ٢٤٤ — ١٢ : ٩ : ٢٤٣  
 : ٢٦٩ — ١٠ : ٢٥٩ — ١ : ٢٤٩ — ٢٢ : ٤  
 ، ١١ : ٣٠٤ — ١٩ : ٢٩٠ — ١١ : ٢٨٥ — ٦  
 — ١٠ : ٣٥٠ — ٤ : ٣ ، ١ : ٣٢٠ — ٢٦  
 ١٦ : ٣٧٢  
 أمير شكار :  
 ٢٤ ، ١٤ : ٩  
 أمير طيلخاناه :  
 ١٢ : ٧٠  
 أمير عشرة :  
 ١٣ : ٧٠ — ٢٥ : ٩  
 أمير عشرين :  
 ٧ : ٢٥٥ — ١٢ : ٧٠

١٨ — ١١١ : ١٢ : ١٤٣ — ١ : ١٧٧ : ١٣ ،  
 ١٥ — ١٨٢ : ١٥ ، ٤ : ١٨٧ — ٢ : ١٨٨  
 : ١٩٥ — ٥ : ١٩٣ — ١٤ : ١٢ : ١٩٢ — ٢  
 — ١٣ : ٢١٤ — ٦ : ٢٠٢ — ١٥ : ١٣ ، ١٢  
 — ١٨ ، ١٤ : ٢١٩ — ٣ : ٢١٨ — ٤ : ٢١٧  
 — ٥ : ٢٥٤ — ١٠ ، ١ : ٢٤٩ — ٢٠ : ٢٢٠  
 ٥ : ٣١٧ : ٦ : ٢٩١  
 الأمير آخور الثاني :  
 — ٢٠ : ٧٣ — ٦ : ٦٦ — ٦ : ٤٥ — ١٥ : ٤  
 ٣ : ٢٩١ — ٦ : ٢٠٢ — ٥ : ١٥٠ — ١٦ : ٩٠  
 الأمير آخور الكبير :  
 : ٤٧ — ٣ : ٢٨ — ١٥ : ١٥ — ١٣ ، ١ : ٤  
 : ١٠٠ — ٢١ — ٩١ — ٥ : ٦١ — ٣ : ٥٩ — ٢٢  
 — ١٠ : ١٣٩ — ١٠ : ١٣٥ — ١٠ : ١٢٨ — ١٧  
 : ٢٠١ — ١ : ١٩٢ — ١٥ : ١٨٤ — ٧ : ١٧٢  
 : ٢٤٢ — ٩ : ٢٢١ — ١٥ : ٢١٥ — ١٩ : ٢١٣ — ١١  
 : ٢٥٤ — ٢١ ، ١٠ : ٢٥٣ — ٣ : ٢٥٢ — ١٩  
 ١٢ : ٢٨١ — ١٥  
 الأمير آخورية :  
 ٦ : ٢٥٤ — ١٥ : ٢٤٣  
 الأمير آخورية الثانية :  
 ١٧ : ١٥١ — ١٤ : ١٥٠  
 الأمير آخورية الكبرى :  
 ٧ : ٢٥٢ — ٨ : ٢٣٦ — ٤ : ٢٠٨ — ٩ : ٦٤  
 أمير التركان :  
 ٣ : ٦٦  
 أمير جاندار :  
 : ٣٨ — ١ : ٢٧ — ٤ : ٢٤ — ٢١ : ١٣ : ١٠  
 : ٢٨٨ — ١٤ : ١٣٦ — ١٣ : ١٣١ — ٢١  
 — ٤ : ٣١٧ — ٩ : ٣١٥ — ٣ : ٣٠٢ — ١٠

أمير علم :

١٢ : ١ : ١٨

أمير غرناطة :

٢٥٥ : ١٩

الأمير الكبير :

٢٨ - ٨ - ٣٠ - ٧ - ٦٥ - ١١ - ٩١ - ٢١ -

٩٢ : ١٨ - ١٠٠ : ١١ - ١٤ - ١٢٠ - ٨ -

١٣٠ : ٧ - ١٣٨ - ٨ - ١٣٩ - ١٢ - ١٥٠ :

١٣ : ١٥ - ١٦ - ١٥٤ - ١٥ - ١٦٨ - ٩ -

١٠ : ١١ - ١٩ - ١٧٢ - ٥ - ١٧٣ - ١٢ -

١٣ - ١٧٤ : ٧ - ١٧ - ١٧٥ - ١٤ - ١٧٦ :

٧ - ٩ - ١٣ - ١٨ - ١٧٧ : ٥ - ١٢ - ١٧ :

٢٢ - ١٧٨ : ٩ - ١٥ - ١٩ - ١٨٠ - ١٦ -

١٨١ : ٧ - ٢١ - ١٨٥ - ١٥ - ١٨٦ - ١٠ -

١٨٧ : ١٠ - ١٨٨ - ١٢ - ١٨٩ - ٣ - ١٩٠ :

١ : ٢١ - ١٩٢ - ١٥ - ١٩٣ - ٦ - ١١ -

١٩٨ : ٩ - ١٧ - ٢١١ - ١٥ - ٢١٤ - ١ -

٢١٥ : ١٦ - ١٧ - ١٨ - ٢١٧ : ٩ - ١٢ -

١٨ - ٢١٨ - ١٣ - ١٦ - ٢١٩ - ١٩ - ٢٢٢ :

١٦ - ٢٢٥ - ١٨ - ٢٢٦ : ٥ - ٧ - ١٠ -

١٦ - ٢٢٧ - ٣ - ٢٢٨ - ٩ - ٢٢٩ :

٣ - ٢٣٧ - ٥ - ٢٣٩ - ١٠ - ٢٤١ - ٥ :

٢٤٥ : ١٣ - ٢٥٣ - ١٥ - ٢٥٥ - ٤ - ٢٧٧ :

١ - ٢٨٠ - ٢٠ - ٣١٧ - ١٦ - ٣١٨ - ٣ -

٣١٩ : ٢٠ - ٣٢٠ - ٣ - ٣٢٨ - ١ -

٢ : ٣٢٩ - ١٦ - ٣٢٩ : ٣ - ٧ - ١٠ -

٣٤٢ : ٥ - ٣٥٠ - ٩ - ٣٥٨ - ٢٣ -

٣٦٩ : ١٣

أمير مائة :

٧٠ : ١١

أمير مائة ومقدم ألف :

٧٠ : ١٠ - ٧٤ - ١ - ١٢٨ - ٩ - ١٣٠ - ١٠ :

١٣٦ : ٦ - ١٣٩ - ٢٠ - ١٥١ - ١٠ - ١٧٢ :

٧ : ١٤ - ١٥ - ١٩٠ - ١٦ - ١٩٥ :

١٠ - ٢٣٩ - ٩ - ٢٥٩ - ١٥ :

أمير مجلس :

٣ : ١٢ - ٢٤ - ٨ - ١٣ - ٩ - ١٣ - ١٠ :

٨ - ١٥ - ١٦ - ٢٤ - ١ - ٢٥ - ١٦ - ٤٥ :

١٠ - ٤٧ - ٢٠ - ٦٤ - ١٩ - ٧٦ - ١٨ -

١٠٣ - ١٨ - ١١٦ - ٥ - ١٣٦ - ٧ - ١٥٧ :

١٨ - ١٦٨ - ٩ - ١٥ - ١٧٢ - ٣ - ١٧٩ :

١٤ - ١٨٩ - ١٥ - ١٩٤ - ١٠ - ١٩٥ :

٦ - ٢٠٠ - ١٦ - ٢٠١ - ١٣ - ٢١٢ - ٤ -

٢١٨ - ١٢ - ٢٠٤ - ١٥ - ٢٤٠ - ١٧ - ٢٤٧ :

٤ : ٥ - ٢٥٥ - ٦ - ١٣ - ٢٥٧ - ٨ - ٢٥٨ :

٢٢ - ٢٦٩ - ٦ - ١٦ - ٢٨٨ - ٩ - ٢٩٢ :

١٤ - ٣٠٠ - ٩ - ٣٠٢ - ٢ - ٣٠٤ - ١١ - ٣١٣ :

٦ - ٣٠٦ - ١٢ - ٣٠٨ - ١٩ - ٣١٧ - ١٦ - ٣١٨ :

٢ - ٣١٩ - ٣ - ١٨ - ١٩ - ٣٥٠ - ١٠ -

١٨ - ٣٧٣

أمرام المدينة النبوية :

١٣٢ : ١٤ - ٣٠٤ - ١٧

أمير مكة :

٢٥٩ : ١٦ - ٢٨٢ - ١٥ - ٢٨٣ - ٢٠ - ٣٠٠ :

٢٠ - ٣٦٢ - ٨ - ٣٩٨ - ١٤ :

الإنتشاء - ديوان الإنتشاء :

١٤٩ : ٢٠ - ٢٤ - ١٥٨ - ٥ :

إلى - الزميل الصغير في الخدمة :

٣٨ : ٢ - ١٥٩ - ٢ - ٤ - ٢٠ - ٢٠١ - ١٨ -

٢٤٣ : ١٦ - ١٧

البرذعة :  
 ٢٢ : ٤٤  
 اليريد :  
 ٧ : ٨٦ - ٢٢ : ١٠ - ٢٠ : ٤  
 اليريدى :  
 ١٣ ، ٥ : ٢٤٣  
 اليريدية :  
 ٥ : ٢٩  
 اليساط :  
 ١٧ : ٩٧  
 البطاقة :  
 ٥ : ٢٧٤  
 البطال :  
 ٢٣ : ٧ - ٨ ، ٤٢ : ١ - ٥٦ - ٣ : ٥٩ ، ٥ :  
 ٧ - ٩٠ : ١٥ - ٩٣ - ٨ : ١١٦ - ١٢ : ١٤٣ :  
 ٢ - ١٥٠ : ١١ ، ٥ : ١٥٤ - ١٦ : ١٥٥ :  
 ٤ - ١٦٩ - ٢ : ١٩٣ - ٦ : ٢٠١ - ٩ : ٢٣١ :  
 ١٩ - ٢٢٧ - ٢ : ٢٥٧ - ١٣ : ٣١٨ - ٤ :  
 ٤ : ٣٢١ - ١٠ : ٣١٩  
 البطالون :  
 ٢٠ : ٢٦٨ - ٥ : ٣٧٢  
 بطرك النصارى :  
 ١٥ : ٢٦٠ - ١٢ ، ١١ : ٨١  
 يقجة قماش :  
 ٢١ ، ٢ : ٢٠٦  
 بكر - جمع بكرة وهى التى يدور عليها الحبل لرفع  
 الأثقال وإنزالها :  
 ١٧ : ٩٨

إنيات - جمع إنى :  
 ١٥ : ٢٥٧ - ١ : ٢١٨ - ٢٢ : ٢١٧  
 أهل الدولة :  
 ١٧ : ٢٦٦  
 أهل الديوان :  
 ١٥ : ٧٠  
 أهل النمة :  
 ٢٤ : ١٨٤  
 أهل الشوكة :  
 ٢١ : ١٧٦  
 أهل العطاء :  
 ١٥ : ٧٠  
 أهل العلم :  
 ١٢ : ٢٤٧  
 الأوباش :  
 ١١ : ٣٣٧  
 أوصياء - جمع وصى :  
 ١٩ : ٢٣٩  
 ( ب )  
 البيمقدار :  
 ٦ ، ١ : ٢١٨ - ١٠ : ١٠٦  
 البيمقدارية :  
 ٣ : ١١٢  
 البذل ( الرشوة ) :  
 ١ : ٢٥٧  
 البذل والسعى ( الرشوة والوساطة ) :  
 ١٣ : ١٤٨  
 البرجاس :  
 ٢٣ ، ٥ : ١١٢

اتخفيقة (العمامة) :	يكل - جمع بكلة :
٢٠٤ : ١١٢	٢١٠ : ١١ : ٢١٩
اتخفيقة بقرون طويلة :	بكلة :
٢١ : ١١٢	٢١ : ١٩
اتخفيقة كبيرة :	البلاصى :
٢٠ : ١١٢	١٢ : ٣٣٧
تخلق الناس بالزعران ( أى تعطرت - حينما نصل السلطان من مرضه وخف عنه الألم ) :	ابلاصىة :
١٠٤ : ٧ - ٢٠٥ : ١ - ٢٩٩ : ١٤ - ٣٠٢ :	٢٣ : ٤١ : ١٩ - ٢٥٨ : ١١ : ٢٣
١٢	بلايق :
تخليق المقياس :	١٧ : ٣٠
١٩ : ١٧ : ٢٧٧	البنفسج :
تدبير الدولة :	٢٢ : ١٢٦
١٦ : ١٠٣	بورزا (مشروب) :
تدريس الخنابلة ( أى وظيفة تدريس فقه الخنابلة )	٢٢ : ١١ : ٢١٩
٩ : ٩٣	بيت المال :
تدريس الخنفيقة :	٥ : ٢٢٣
٣ : ٩١	(ت)
التراجمين - جمع ترجمان :	تأمر - صار أميرا :
١ : ٣٠٤	١٣٥ : ٩ - ١٣٦ : ٥ : ٢٠ - ١٤٩ : ٨ -
الترجمان :	٢ : ٣٥٤
١٥ : ٣٠٣	تجرد - خرج في تجريدة :
الترس الفولاذ :	١٣٥ : ٤ - ١٤٦ : ٤ : ١٦٦ : ٥
١ : ٢٣٠	التجريدة - جماعة الخيالة لارجالة فيها وليس معها أُنقال :
الترسيم :	١٣٢ : ٥ - ١٤٦ : ٥ : ١٩ : ٧ -
١٨ : ٣٠٣ - ٤ : ٢٣٣ - ١٥ : ١٣٩	٣ : ٣٤٦ - ٣ : ٣٣٠ - ١٧ : ٢٧١
تركاش :	التخت :
٢٢ : ٧ : ٣٦٦	١٨ : ١٧ : ٩٨
تسلطن - أى صار سلطانا :	تخت الملك :
٤٤ : ٨ - ١٠٩ : ٧ - ١١١ : ٢٠ - ١١٩ : ٤ -	٣ : ٨ - ١٩٧ : ٧ - ٢١١ : ١١ - ٢٤٢ : ٨

١٢٥ - ٨ : ٢٩ - ٣ : ١٣٢ - ٣ : ١٤٦ : ١٢٥  
١٦ - ٩ : ١٦٢ - ٨ : ١٦٦ - ٤ : ١٦٦  
١٦٧ - ٤ : ١٦٨ - ١٣ : ١٩٥ - ٧ : ١٥٠  
٢٠٦ - ١٧ : ٢١١ - ٤ : ١٤ : ٢٢١ - ٢٣  
٢٣٥ - ١٠ : ٢٣٧ - ٩ : ٢٣٩ - ١٧ : ٢٤٠  
٢٠ - ٢٤٢ - ١٢ : ٢٤٦ - ١ : ٢٤٨ - ١  
٢٥١ - ٧ : ٢٦٧ - ٩ : ٢٨١ - ٢١ : ٣٤٦  
١٢ - ٣٥١ - ١٥ : ٣٦٠ : ٤  
التشريف - جمع تشريف :  
٦٠ - ١١ : ٩٠ - ١ : ١٧٢ - ١٩ : ٢٠٢ :  
١٠ - ٢٢٧ : ٧  
التشريف :  
٢٩ - ١٥ : ٤٢ - ١٧ : ٥٢ - ٦ : ٥٤ - ٦  
٥٩ - ٤ : ٢١ - ٩٠ - ١ : ٢٢٤ - ١٢  
٢٢٥ : ٥  
التشريف السلفاني :  
٢٨٢ - ٢٠ : ٣٦٥ - ٩ :  
تشريف الوزارة - الخلة الخاصة بالوزارة :  
١٧٤ : ٨  
تصدى للإسماع :  
١٥٥ : ١٥  
تصدى للإقراء :  
١٢٢ : ٧  
تطلب - أى ترتيب الأطلاب - ( فرق الجيش ) :  
١٧ : ١٦  
تفرد بأشياء عالية ( شرف الدين بن الكويك ) :  
١٥٥ : ١٥  
تقادم ألوف :  
٢٠١ : ١٨  
تقادم المربان :  
٦٣ : ٥  
التقاليد - جمع تقليد :  
٢٠٢ : ١٠  
التقاليد المظفرية أحمد :  
١٧٣ : ١  
التقدمة ( الهدية ) :  
٦٣ - ١٤ : ٩٣ - ١٧ : ٢٤٣ = ٨ : ١٣ - ١٦٠  
٣٠٧ - ١٧ : ٣٦٥ : ٧  
تقدمة ألف ( رتبة ) :  
٤١ : ١٨ - ٥٦ : ١٣ - ١١٦ - ٤ : ١١٧ :  
٣ - ٩ : ١٥٥ - ٨ : ٢٠٩ - ١ : ٢٤٩ - ١٢ :  
٣٠٩ - ١٨ - ٢٣ - ٢٢١ - ١٩ : ٣٣٧ : ٦  
تقدمة الركبان :  
٦٣ : ٣  
التقليد :  
٢٩ - ١٥ : ٣٥ : ٥  
تقليد النواب :  
٢٥٤ : ٢٣  
التلكش  
٣٦٦ : ٢٢  
التمر لنكيون :  
٣٣٣ : ٨  
تنور :  
٤٤ : ٢ : ٤  
التوقيع :  
١٦٢ : ٨  
( ث )  
ثاني رأس نوبة :  
١٨٣ - ١ : ٢١٩ - ١٣ : ٣٠٧ - ١٧



جملدارية :	( ج )
٥ : ٣٤٠	الجاليش - راية أو علم :
جمل يفتي :	١٩ : ١٦ : ١٦
٢١ : ١١ : ٥٠	جاليش السفر :
جمل نقر :	٧ : ٤٤ - ٥ : ١٦
٢٣ : ١١ : ٥٠	جاليش السلطان
جملون	٤ : ٤٦
٥ : ٣٣	الجاليش - مقدمة الجيش :
الجنايب :	١١ : ١٨٦ : ١٩ : ٣ : ١٨
١٠ : ٣٥١ - ٨ : ٣١٦ - ٦ : ٨٨	الجاميكة :
الجند المرتقة :	٥٠ : ٢٧٧ - ٩ : ١٢٩ - ٣ : ٧١ - ٢٣ : ٧٠ - ١١ :
٢١ : ٣٣	١٣ : ١٠ : ٣٣٠
جندى حلقة -	جانداد :
٤ : ٧١	١٢ : ٣٨
الجزير :	الجاوشية - جمع جاوش :
٢٥ : ٨٢	١٠ : ٣٥١ - ١٣ : ٣٠١ - ٩ : ١٨٥
جنود الحلقة :	الجباب - جمع جبة :
٢٢ : ١٨٤	٢٢ : ٣٠٢
الجوالى :	الجرايف :
٢٤ : ١٩ : ١٨٤	١٦ : ١٧٠
جوامك :	الجراثية :
١٣ : ٣١٤ - ٤ : ٢٥٨ - ٢٣ : ١٦ : ٧٠	٢ : ٣٤٤
١٢ : ٣٣٠	جرائد الخليل :
جوق - جمع جوق وهى الفرقة :	١٠ : ٥٠ : ٥١ : ١٧ - ٢٦١ - ١٠ : ٢٦٢ :
١٦ : ٣٨	١٣
( ح )	جريدة ( فرقة من الخيالة ) :
الحاجب	١٧ : ٤٥
١٧ : ١٧٢ - ١٧ : ١٧١ - ١٥ : ٤٥	الجسور :
الحاجب الثانى :	١٦ : ١٧٠
١٠ : ٢٢٢ - ١٧ : ٢٠٢ - ٢ : ٦٣	الحكمية ( اتباع حكم من عوض ) :
حاجب الحجاب :	١٨ : ٢٠٨
١٨ : ٧ : ١٢ - ٩ : ١٠ - ٢٥ : ٤ : ٤	

٢٢، ١٣ : ٣٠٥  
 حجوية دمشق :  
 ١٥ : ٦٦ - ١٤ : ٢٩  
 حجوية طرابلس :  
 ٨ : ٦١ - ١٢، ١٠ : ٥٦  
 الحراريين - جمع حراقة :  
 ٨، ٦، ٤ : ٨٧ - ١١ : ١٠ : ٨٦  
 الحراقة - سفينة :  
 ٨ : ٨٦ - ٩، ٨، ٦ : ٨٥ - ٢٣، ١٧ : ٧  
 ١٠١ - ١٠ : ١٠٠ - ١ : ٩٩ - ١٨، ١٥ : ٩٨  
 ١٥ : ١٠٦ - ٥، ١ : ١٠٢ - ٢١، ١٩ : ٧  
 ١٣ : ٣٠٧  
 الحراقة الذهبية :  
 ٤ : ٨٧ - ١١ : ٨٦  
 الحرم السلطاني :  
 ١٦ : ١٦٩  
 الحساب و علم الحساب :  
 ٥ : ١٢١  
 الحسبة :  
 ١٣ : ٣٥٧ - ٥ : ١٥١  
 حسيبة القاهرة :  
 ١٩ : ١٧١ - ١٣ : ١٢٢ - ٢٤، ١٥ : ٤٥  
 ٢٨٣ - ١٢ : ٢٣٥ - ١٢ : ٢٢٢ - ١٠ : ٢٠٣  
 ١ : ٣٣٧ - ٢  
 حسيبة القاهرة ومصر :  
 ٤ : ١٦٥  
 الحصاة و مرض :  
 ١٨ : ١٠٦  
 الحضرة الشريفة :  
 ١٩ : ٥٢

٢ - ٢٣ : ١٣ : ١٨ - ٢٤ - ٣ : ٢٧ - ٣ :  
 ٧ : ٦١ - ١٢ : ٣٨ - ١٤ : ٣٥ - ١٣ : ١١ : ٣٤  
 ١٧٩ - ٦ : ١٣٦ - ١٧ : ١٠٠ - ١٤ : ٧١  
 ٥ : ١٩٥ - ١٣ : ١٨٨ - ١٩ : ١٨٢ - ١٣  
 ١٤ : ٢١٣ - ١ : ٢١٢ - ١٥ : ٧ : ٢٠١  
 ٤ : ٢٥٤ - ١٠ : ٢٥٣ - ١٠ : ٦ : ٢٢١  
 ٣٠٤ - ١٩ : ٢٨٩ - ١٧ : ٢٧٦ - ٨ : ٢٥٥  
 ١ : ٣٧٣ - ١٧ : ٣٧٢ - ٦ : ٣٣٠ - ١٤ : ١٣  
 حاجب حجاب حلب :  
 ١٩ : ١٣٦ - ١٧ : ٣٦ - ١١ : ٢٩ - ٥ : ٢٧  
 حاجب حجاب دمشق :  
 ١٥ : ٢٠٢ - ٢ : ٩٣ - ١٤ : ٦٦  
 حاجب حجاب الديار المصرية :  
 ١١ : ٩ : ٥٦  
 حاجب صندوق :  
 ٢ : ٥٥  
 حاكم أرزنكان :  
 ٩ : ٩٩  
 حاكم بغداد :  
 ١٣ : ٩٩  
 حسيبة الأراقة :  
 ٢٦، ٨ : ٩٤  
 الحجاب - جمع حاجب :  
 ٣٠٠ - ١٦ : ١٧٣ - ٩ : ١٢٥ - ٣ : ١١٢  
 ١٤ : ٣٠٣ - ١٤  
 الحجوية :  
 ٥ : ٢٥٤ - ٢٣، ١٨ : ١٧٢ - ٨ : ١٥٥  
 حجوية الحجاب :  
 ١٣ : ٢٠٤ - ٢٠ : ١٥٨ - ٤ : ٩٣ - ٩ : ٥٧  
 حجوية حلب :  
 ٢١ : ١٣٦ - ٢٤، ٣ : ٥٧ - ١٣ : ١٢

٨-٢٤٥-٩: ٣٥٣، ١٤، ١٥، ٣٥٤-٢

الخاصكية :

١ : ١٧-٢٧-١٨-٦١-١٢-١٠٦-٩

١١١ : ٢١-١٢٨-٩-١٣٦-٥١-١٥١

٩-١٨١-١٢-١٩٦-١٦-١٩٨-٨-٢٠٢

٨-٣٠٠-١٩-٣٠١-١٩-٣٠٢-٨

٣٢١ : ٥٠٧-١٣-٣٥٣-١١-٣٥٦

الخاصكية السقا الخاصة الأمان :

٢٠٠ : ٩، ٢٢

خام :

١٧ : ٣، ١٨، ٥٣، ٣

الخطا :

١٩٩ : ١، ١٩

الخيز (أى الإقطاع) :

١١٢ : ٨، ١١، ١١٦-٤-١٧٢-٥

خير فى الحلقة :

٩ : ١٠، ٢٠، ٧٠، ٣

الختم - جمع ختمة :

٢٦٤ : ١٩، ٢٤، ٢٦٥-١، ٥، ٢٦٦

١٦

خجداش :

٢١٤ : ١٧-٢١٥-١٣

خجداشية (جمع خجداش) :

١٨٤ : ١٠، ٢١، ١٩٠، ٤

الخدام - جمع خادم :

٣٢٢ : ٣، ٤

الخطم :

٣٤٢ : ٣، ٧، ٩، ٣٤٤

الخدمة - الخدمة السلطانية - خدمة دار العدل :

٤٩ : ٣، ٦٥-١٧-٩٦-٣-٩٨-١٣

الحطى (لقب لملك الحيفة الأكبر) :

٨١ : ١٣، ٢١-٣٢٤-٢، ١٩-٣٢٥

٤، ١٢، ١٤، ٩٠

حمايات :

٢٧٣ : ١١، ٢٢

الحصى (مرض) :

١٠٦ : ١٨

الحضبة (أتباع مذهب أبى حنيفة) :

١٩٨ : ١٤-٢٠٧-٦

الحواميم (سور القرآن المبدوءة بلفظ حم) :

١٢٧ : ١٨، ٥٠

الحوطة على موجودة :

٤٥ : ٨-٧٣-١٦-٢٦٣-١٠-٢٦٦-١٥

(خ)

الخاتون :

٧٥ : ٧

خادم :

٣٢٢ : ٣

الخازندار :

٢٤ : ٦-٤٠-٥٧-١٢-٤، ٦

١٠٤ : ١٦-١٠٥-١٦-١٣٢-٦-١٤٨

٤ : ١٨٢-١٨-١٩٦-٩-٢٠٤-١

٢٤٣ : ٣-٢٥٩-١٤-٢٦١-١٩-٢٩٣

١٢ : ٢١، ٢٠، ٣٢١

الخازندارية :

١١٢ : ٣-٣٢٢-٦، ٢

خازن الكتب :

٩١ : ١٧

الخاصكية :

١ : ١١٢-١٧٠-١١٥-٦-٢٣٩

خطابة الجامع المؤيدى :	١٠١ : ٨ - ١٠٢ : ١١ - ١٠٣ : ٢١ - ١٦٨ :
١٧ : ٤٤ : ٩١	٨ ، ١٣ : ١٧ - ١٦٩ : ١٥ - ١٩٤ : ١٦ ،
خطابة القنلس :	١٨ - ١٩٥ - ١ - ٢٠١ : ٤ - ٢٠٤ - ١١ ،
١٢ : ١٢٤	١٦ - ٢٠٥ : ١٥ - ١٧ : ٢١٢ - ١٣ - ٢١٤ :
الخط المنسوب :	٩ - ٢١٥ : ١٨ - ٢٢١ : ٢ : ١٩ ، ٢١ : ٢٢٥ :
١٢ : ٢٣٧ - ٢٢ : ٥ : ١٣٨	١٤ - ٢٢٨ : ٥ : ١٩ ، ٤٠ : ٤٤ - ٥٣ : ٢٥ :
خزائيف الذهب والقضة ( كانت تشر على الأمرأ فى	٣ - ٢٢٧ : ١٠ - ٢٢٩ : ٦ - ٢٤٥ : ١٨ -
المواكب ) :	٢٥٦ - ٦ : ٢٦٨ - ٢٠ : ٣١٨ - ٥ : ٨ ،
٣ : ٢٣٢	٢١ - ٣٥١ : ٩٠٦ - ٢٠ : ٣٥٨ - ١٨ - ٣٦١ :
الخلافة :	٢١ - ٣٦٢ : ٤ ، ٣ :
١١ : ١٦٥ - ١٠ : ١٦	الخراج :
الخلع - جمع خلعة :	١٠ : ١٧ - ٨٣ - ٦ : ٣٦٣ : ١١
١٤ : ٣٥٨ - ٩ : ٢٤٢	الخرج - أى تخرج فوج من المالك :
الخلعة :	١٩٩ : ١٠ ، ٧ :
٤٩ : ٤ - ٧٧ : ٢٠ - ٩١ : ٦ - ١٦٩ : ١٣ ،	الخزأ :
١٤ - ١٧٤ - ٧ : ٢٢٥ - ٥ : ٢٥٠ - ٢٠ :	١٢٦ : ١٧ : ٢٠ ،
٢٠٨ : ١٧ - ٣٤٤ - ٥ : ٣٦٣ : ٦	الخزأى :
خلعة الاستمرار :	١٢٦ : ٢١
٦١ : ٨ - ٦٢ - ٢ : ١٧١ - ١٧ : ١٧٢ : ١٦ ،	خزاة الخالص :
١٧ - ٢٣٢ : ٥ : ٦ - ٣٠٥ - ٩ : ٣٢٦ : ١٥	١٠٥ : ١٤ - ٢٠٥ : ٢٤
الخلعة الخليفية السوداء :	خشدائش :
٧ : ٢٤٢	١٠٨ : ١٠ - ١٣٢ - ٦ : ١٤٣ - ٤ : ٢٢٧ :
خلعة الرضى :	٢٠ : ٢٤٥ - ٢٠
١٠ : ١٠ - ١٧ - ٢ : ١٦٩ : ١٥	خشدائشية :
خلعة السفر :	١٠٨ : ٥ : ١٦ - ١١٩ : ١ - ١٤٨ - ٧ : ١٦٨ :
٤٥ : ١٦ - ٤٦ - ٣ - ٥٦ - ١٦ : ٢٤٧ - ٢١ :	٣ ، ٥ - ١٨٤ : ٢١ - ١٨٥ - ١ - ١٩١ : ١٢ -
٢٥٢ : ٦ - ٢٥٣ - ٨ : ٢٧٢ - ٥ : ٢٨٥ :	١٩٣ : ٨ ، ٩ : ٢٠ : ١٩٤ - ١ - ١٩٥ - ١٩ -
٩ - ٣٠٥ - ١٠ : ٣٠٧ - ٢ : ٣٥٩ - ١٦ -	١٩٦ : ١١ - ٢٠٧ - ١١ : ٢٠٨ - ١٠ : ٢٠ -
١٦ : ٣٦٧	٢٢٧ : ٩ - ١٠ - ٢١ - ٢٢٨ - ١١ : ٢٢٩ - ٥ :

خوند :	خلعة السلطنة :
٨١ - ١٠ : ١١٨ - ٨ : ٢١ : ٢٢ - ١١٩ : ١٠ ،	٣ : ٦ : ١٥ - ١٦٧ - ١١ : ١٩٨ - ٦ : ٢١١ :
٢٢ - ١٤٤ : ١٣ - ١٤٥ - ٦ : ١٦٧ - ٧ :	٨ - ٢٥٠ : ١٧ :
١٨٥ : ١٩ - ١٩٠ - ٢ : ١٩٧ - ٤ : ٢١٥ :	خلعة القضاء :
٢ - ٢٢٠ - ٢ : ٢٤٤ - ١٩ : ٣٦٦ - ١٧ :	٢٠ : ٧٧ :
( د )	خلعة الوزارة :
الدرهم الأشرقية :	٣ : ٢٥٩ :
١٠ ، ٩ : ٣٥٢ :	خلفاء القاطمين :
الدرهم البندقية :	١٦ : ٣ :
٣٥٢ : ١١ : ٢٥ ،	خلفاء الحكم :
الدرهم القبرسية :	٦ : ١٥٩ :
٨ : ٣٥٢ :	خلق المقياس :
الدرهم القرمانية :	١٢ : ٣٤٦ - ٣ : ٢٥٥ - ٨ : ٨٧ - ١٧ : ٧ :
٢٠ ، ٧ : ٣٥٢ :	الخليقة :
الدرهم النكية :	١٧ : ٤٦ - ٦ : ٦٠ - ١٠ : ٦٨ - ١٠ :
٢٤ ، ٧ : ٣٥٢ :	١٣ : ١٠٩ ، ٤ : ١١٤ - ١٥ : ١٣٩ :
الدرهم المؤيدية :	١٣ - ١٦٥ : ٨٦ ، ١٩ - ١٦٧ - ١٧ : ١٧٦ :
٢٦ ، ١١ : ٣٥٢ :	١٢ - ١٨١ : ١٤ - ١٨٦ - ١٢ : ١٩٨ - ٩ :
الدمستور :	٢٠١ - ٥ : ٢١١ : ١٥ : ٢١٦ ، ٨٦ : ٢١٩ -
٢٨٧ : ١٤ ، ٢٠ ، ٢٣ :	٧ - ٢٢١ : ٣ : ٢٤٢ - ٩ ، ٦ :
دقت البشائر :	الخواجا :
٣ : ٩ : ٦ - ١٥ : ٢١ - ١٨ : ٢٢ - ٣ : ٨٠ - ١٠ :	٦ : ١ :
١٨٩ : ١٩ - ٢٠٣ - ٧ : ٢٠٥ - ١ : ٢١١ :	الخواص :
١٣ - ٢٢٤ - ٥ : ٢٧٨ - ٦ : ٢٩٢ - ٣ :	٧ : ٢٣٥ - ١٣ : ١١١ - ١٣ : ١٠٧ :
٧ : ٢٩٦ :	الخوائق :
المنانير الأشرقية :	١٩ : ٧٩ - ٦ : ٤٠ :
٢٨٤ - ٤ : ٣١١ - ١٩ :	الخوذ (جمع خودة) :
المنانير المصرية :	٢ : ٣٢٥ :
٤٠ : ١ : ٢٤ :	الخوذة :
	١٣ : ٢١٩ :

١١ ، ٢٣ - ١٧٠ : ٩ - ١٧٢ : ١٢ ، ٢٢ -  
١٨٢ : ١٦ ، ١٧ - ٢٠١ : ٩ - ٢٢١ : ٤ ،  
٨ - ٢٢٤ : ١٥ - ٢٢٧ : ١٦ - ٢٤٦ : ١٦ -  
٢٦٤ : ٢ ، ٢٠ - ٣٢١ : ٤ ، ١٦ ، ٢٤ -  
٣٣٠ : ٦ - ٣٣٢ : ١٤

الدوادرية :

٢٤١ : ٢ - ٢٤٦ : ١٧

الدوادرية - جماعة :

١١٢ : ٢

الدوادرية الكبرى :

٣٩ : ٢٢ - ١٣٢ : ٤ ، ٦ - ٢٠٨ - ٣ : ٢٤١ : ١

الدواوين :

٢٣٧ : ٢٢

دواوين السلطان -

٢٤٨ : ٥

دوران الحمل -

٨٦ : ١٣ - ١٤ : ٣٢٧ : ٤

الدواكات الإفريقية :

٣٥٢ : ٢٥

الدولة الإغشيلية -

٢٣ : ٢٢

الدولة التركية -

٧٠ : ٧ - ١٣٠ : ١٢ - ٢٨١ : ٨ - ٣٦١ : ٢

الدولة الظاهرية ططر -

٣٧١ : ١٨

الدولة المؤيلة شيخ -

١٣٦ : ٢٠ - ١٤٢ : ١٥ - ١٥١ : ٥ - ١٥٨ :

٢٠ : ١٦١ - ٧ - ٢٠١ : ١٥ - ٢٣٩ : ٨ -

٢٥٤ : ١٠ - ٢٤٠ : ٥ - ٣٧١ : ١٧ - ٣٧٣ :

الدعير :

١٥٤ : ٨

الدوادر :

٤ : ٧ ، ١٩ - ٩ : ٥ - ١٠ - ٢٢ : ١٣ - ٦ -

١٤ : ٦ - ٢٦ : ٣ - ٣٣ - ٥ - ٣٤ : ١٤ -

٣٦ : ٣ ، ٩ - ٣٧ : ١٩ - ٣٩ : ١٦ - ٤٢ :

٢٠ - ٥٠ : ١ - ٥٨ - ٢١ : ٦٥ - ١٣ - ٦٨ :

٩ - ٧٣ : ١٦ - ٩٢ : ١٧ - ١٠٨ : ١٣ - ١١١ :

٧ - ١١٢ : ٢ - ١٣٢ : ١ - ١٤٨ : ٤ - ١٥٧ :

١٣ - ١٦٥ : ٩ - ١٧٠ : ١٨ - ١٧١ : ٣ ، ٨ :

١٧٨ : ٣ - ١٨٤ : ٥ - ١٥٠ : ١٨٧ : ٤ ، ٨ -

١٨٨ : ٣ - ١٨٩ : ٨ ، ١٤ - ١٩١ : ٢٠ - ١٩٦ :

٤ : ١١ ، ٢٠٥ - ٣ - ٢١١ : ١٩ - ٢١٢ : ٢١ -

٢١٣ : ٨ - ٢٤٠ : ٩ - ٢٤٣ : ٧ ، ٢٥٨ :

١٢ - ٢٥٩ : ١٨ - ٢٦٠ : ١٨ - ٢٦١ : ٨ ،

٩ : ١٠ - ٢٨٨ : ١٩ - ٣١٣ : ١٥ - ٣٢١ :

٢٢ : ٣٣٧ - ٤ : ٣٦٧ : ١٣

الدوادر الثاني :

١٠ : ١١ - ٢٤ : ١٩ - ٣٩ : ١٥ ، ١٨ ، ٢٣ -

٥٧ : ٤ - ٦٤ : ٢ - ٧٧ : ١٦ - ٢٢ : ٩٠ :

١١ : ١٣٢ : ٣ - ١٨٤ : ١٣ - ١٩٠ : ١٠ -

٢٠١ : ١١ - ٢٠٢ : ١ - ٢٤٠ : ١٩ - ٢٤١ :

١ - ٢٥٩ : ١٥ : ٢٣ - ٢٧٣ : ٩ - ٢٧٦ :

١٥ : ٣٠٩ - ٥ : ٣١٢ : ١ - ٣١٣ : ١٤ ،

٢٢ : ٣١٩ - ١٥

الدوادر الثالث :

٣١٣ : ١٤

الدوادر الكبير :

٤ : ٢ - ١٠ - ١٢ : ٢٤ - ٦ : ٣٩ : ١٥ -

٥٨ : ٧ - ٧٦ : ١٨ - ٩٠ : ٩ - ١٢ : ٩٠ -

الذهب الأشرفى ( الدنانير الأشرفية ) : -	الدولة الناصرية فرج : -
١ : ٢٨٤	١٣٠ - ١٤ : ١٣ : ٧١ - ٨ : ٢٣ - ٩ : ٨
الذهب الإفريقى : -	١٠ - ١٣٥ : ٩ : ١٣٦ - ٢٠ : ١٤١ : ١٠ -
٣ : ٢ : ٢٨٤	١٤٣ : ٢ : ١٥١ : ١٧ - ١٧٩ : ١٤ - ٢٠٤ :
الذهب المشخص : -	١٤ - ٢٣٦ : ٦ : ٢٥٥ - ٩ : ٣٧١ : ١٧
١٢ : ٢٨٣	الدينار الأشرفى : -
( ر )	١٣ : ٢ : ٣٥٢
رأس الميسرة : -	الدينار الإفريقى ( الإفريقى ) : -
٢٥ : ١٢ : ١٦٨ - ٩ : ١١٧	١٣ : ٣ : ٣٥٢ - ١٢ : ٢٢٦ - ٢١ : ٣٥
رأس الميمنة : -	دينار مشخص : -
١١ : ١٦٨	١٩ : ٣١١
رأس نوبة : -	الدينار الناصرى - نسبة للناصر فرج بن برقوق :
١٤ : ١٨ - ٣٤ : ١٢ - ٣٩ : ٢٣ - ٦٧ : ١ -	١٢ : ١٦
٨٥ : ١٧ - ١٦٥ : ١٥ - ١٧٢ : ٧ : ١٢ -	ديوان الإنشاء : -
١٧٩ : ١ - ١٩٢ : ٢١ - ١٩٦ - ٨ : ١٩٩ - ١٥ -	٢٥ : ١٨
٢٠٢ : ٣ - ٢٥٨ : ٢ - ٢٦٩ : ١٨ - ٢٧١ -	ديوان الجوالى : -
١٧ - ٢٨١ : ١٣ - ٢٨٣ : ٢ - ٢٨٨ : ١٦ -	١٧١ : ٢١
٢٩١ : ٦ - ٣٠٧ : ٢٢ - ٣٢١ : ١٧ -	ديوان الجيش : -
رأس نوبة الأمراء	٢٥ : ٨
١٣ : ١٢٨	ديوان الخالص : -
رأس نوبة ثان	١٨٢ : ٢٣
٣٩ : ٢٠ - ١٤٦ : ١٧ - ٣١٧ : ١٩ - ٣١٩ : ١٣ -	ديوان السلطان : -
رأس نوبة الجملدارية : -	١٦ : ٢٣ - ٨٢ : ١
١١٥ : ٧ - ١٤٣ : ٦ - ٢٤٠ : ١٩ -	السويان المقدد
رأس نوبة كبير : -	٢٤ : ١٣ - ٢١ - ٦٦٢ - ١٦ : ١٨٢ - ٢٣ -
٥٦ : ٦ - ١٢٨ : ٢٠ -	٢٢٢ : ٢٠ - ٣١٩ : ٦
رأس نوبة الثوب : -	( ذ )
٤ : ٣ : ٢١ - ٢٢ : ٨ : ١٣ : ١٤ - ٢٤ :	الذخيرة : -
٢ - ٣٤ : ٩ - ٣٨ : ٧ : ٤٨ - ١ : ٥٦ -	١٠٤ : ١٤ : ٢٣
٤ - ١٠٠ : ١٦ - ١١٦ : ٣ - ١٢٩ : ١٥ -	
١٣٥ : ١٠ - ١٥١ : ١١ - ١٥٨ : ٣ - ٢١ -	

١٠-١٥٧ : ١٣-١٦٩ : ٢٠-١٧٠ : ٣-  
 ١٨٣ : ٦-٢٢٠ : ٢٢٤-١٠ : ٢٣١ :  
 ١٩-٢٤٣ : ١-٢٤٨ : ٣-٢٥٠ : ٩-  
 ٢٥١ : ١٩-٢٥٤ : ٧-٢٦٠ : ٦-٢٨١ :  
 ٩-٢٨٢ : ٦-٢٩٨ : ٥-٣٠٩ :  
 ١٠-٣١١ : ٢-٣١٥ : ١٨-٣٥٢ :  
 ٣٦٤ : ٥-٣٦٦ : ١١-٣٧٢ : ٢٠-٣٧٣ :  
 ٢ ، ٧

رسوم الخلافة العباسية : -

٣ : ١٥

رسوم الخلافة الفاطمية : -

٣ : ١٧

الركب الأول من الحاج : -

١٢ : ٣

الركب العراقي و ركب المحمل العراقي : -

٦٤ : ٣ ، ٤

الركب المصري : -

٣١٠ : ١٩

الرياح : -

١٩٦ : ٧

الراحة : -

٨٧ : ١-١٠١ : ٤ ، ٩-٣٧٢ : ١٠ ، ١١

الرمح : -

١٠١ : ٣-٣٤٩ : ١٣

رمي الأصناف على الناس و إلزامهم بشرائها

١٧ : ١١ ، ٢٠

الرنك : -

٢٦ : ١٧

وهبان الحيشة : -

٣٢٦ : ٣ ، ٣

١٧٢ : ١٠-١٧٧ : ١٤-١٨١ : ١-١٨٢

٦ : ١٨٩-٩ : ١٩٦-١ : ٢٠١-١٧ : ٢٠٤

١٥ : ٢١٢-٢ : ٢١٣-١٤ : ٢٢١-٩ ،

١١ : ٢٢٧-١٦ : ٢٢٩-١١ : ٢٣٩-٦ ،

٩ : ٢٤٠-١٦ : ٢٤٩-١٥ : ٢٥٥-١ :

٥ : ٢٦٤-٢ : ٢٨٢-٤ : ٢٨٣-١٣ :

٤ : ٢٨٨-١٢ : ٣٠٠-١٠ : ٣٠٢-٣ :

٧ : ٣٠٧-٤ : ١٥-٣٢١ : ١٥-٣٥٠ : ١١-

٣٥٤ : ١٣ : ٢٢

رأس رموس التوب : -

٤ : ٢٣

الربط و جمع ربط : -

١٥٤ : ٤

الربعة و نوع من المصاحف : -

٥٩ : ١٢-١٣٨ : ٥

الربيع : -

٦٤ : ١١ ، ٢١ : ٢٢٧-١٢ : ٢٢٨-٦ ، ٩

الرخام : -

٤٣ : ١٣ ، ١٥ : ١٦-١٥٤ : ٧ ، ٩

الرزق و العطاء أو الإقطاع : -

٧١ : ٤ ، ٧

الرزق و جمع رزق : -

١١٠ : ١٢

الرسلية : -

٢٤٠ : ٢١

رسم : -

٦ : ١٢-١٢ : ٤٠-٣ : ٤١-٧ ،

٤٤ : ١٧-٤٥ : ٦-٤٦ : ١١-٥٦ : ١٥

٥٩-٧ : ٦٣-١ : ٧٢-٧ : ٧٣-٥ : ١٧-

٧٥ : ٤ ، ٨-٨٦ : ٦-١٤ : ٩٠-١٥-

٩٥ : ١١-٩٩ : ١٤-١٠١ : ٩-١٠٧ :



الزقارى :	رموس النوب :-
١٩٠ ١٨٠ ٨٠ : ٢٦٧	٥٢ : ٨٠ - ٢٠٢ : ٢ - ٢٢٩ : ٥ - ٢٨٧ :
الزنان :	١٣ - ٣٠٠ : ١٧ - ٣٠١ : ١٤ -
٢٠ : ٢٠٤	رموس النوب العشرات :-
الزنجير :	٣ : ١٥٩
١٨٢ : ٢٥ - ٣٦٤ : ١	ريح مريسية :-
الزفوك والمراكب الصينية :	٢٥٢ : ٨٠ - ٢١٠
٢٠٠ : ٣٦٢	رئيس الأطباء :-
زى الأمراء :	١٦ : ١٥٩
٩ : ٢٣٧	( ز )
زى الفقراء :	الزحار «مرض» :
٢٢ : ٩٧	١٠٦ : ٢٢
( س )	الزحارة = الزحار .
السادة الحنقية :	الزحير «مرض» :-
١٩ : ١٧٣	١٠٦ : ١٨
الساقى :	الزود خاناء :
١ : ١٠٠ - ٢١ - ١١٥ - ٧ - ١٨٢ : ٢٠ -	٣٤٩ : ١٥
١٩٦ : ٧ - ٢٤٤ - ١٥ - ٢٤٥ - ٩ - ٢٤٦ :	الزود كاش :
١٢ : ٢٥٧ - ٢	٢٤ : ١٧ - ٢٦ - ٤ : ٦٦ - ١٤ - ٢٤ -
سامرى «نسبة إلى طائفة السامرة» :	٣٣٧ : ٤ - ٣٤٩ : ١٥
٨٢ : ١٣ - ٢١	الزرديات :
السيح المطولة وطوال سور القرآن الكريم «	٣٢٥ : ٢
١٩٠ : ٥ - ١٢٧	الزردية (الدرج)
السرايتية :	١٩٦ : ١٢ - ١٣ - ٢١
٣٠٥ : ١٩ - ٢٣	الزرنج :
السرج	٩٦ : ٢٢
٤٤ : ١٨ - ٩٧ : ١٦	الزمام :
سرج ذهب :	٢٠٤ : ١ - ٢٠ - ٢٣١ - ١٨ - ٣٢٢ - ١ -
٢٠٦ : ١ - ٢٦٥ - ١١ - ٣١٦ : ٤	٣٥٤ : ١٨

٦-١٠٣ : ١٤-٢٣-١٠٧ : ١٠ : ١١-  
 ١٠٩-٦ : ١١٤-١ : ١٠٤-١٥ : ١١٥-  
 ٦-١١٦ : ١-١١٧ : ١٢-١٢٠ : ٢-  
 ١٢٢-١ : ١٢٨-١ : ١٣٥-١ : ١٤١-  
 ١-١٤٢ : ١٣-١٤٦ : ١-١٤٩ : ١-  
 ١٥٧-١ : ١٦٠-١ : ١٦٥-١ : ١١٤٨ :  
 ٢٠-١٦٦ : ٩-١٦٧ : ١٠٤١ : ١٨٤١ :  
 ٢١-١٧٠ : ٢-١٨١ : ٢-١٢٣ : ١٩٥-  
 ١٥-١٩٦ : ١٥-١٩٧ : ٧-١٤ : ١٩٨-  
 ١ : ٨٤١ : ٩-١٠ : ١٩٩ : ١٨-٢٠٠ : ٦-  
 ٢٠٢ : ٧-٩ : ٢٠٣ : ١٣-٢٠٦ : ١٩-  
 ٢٠٧ : ٢-٢٠٩ : ٦-١٣ : ٢١١ : ٨٤٣ :  
 ١٣-١٧ : ٢١٤ : ١١-٢٣٠ : ٩-٢٣٣ :  
 ٣-٢٣٩ : ٢-٢٤٢ : ١٠٤ : ٢-٢٤٥ :  
 ٩-١٤ : ٢٤٦ : ٢٠-٢٤٧ : ١-٧ :  
 ٢٤٨ : ١-١٧ : ٢٢٢ : ١١-٢٥٣ : ١٨-  
 ٣١٦ : ٦-١٢ : ٣٢١ : ١٠-٣٦٦ : ١٩-  
 ٣٦٨-١٩ : ٣٧٠ : ٢ :  
 سلاوى سمور :  
 ٣ : ٣٤١ :  
 سلورة ونوع من السقن :  
 ٢٧٠ : ٢ : ١٧ :  
 السباط :  
 ١ : ٢١-١٠ : ٢٥ : ١٥ : ٤-٢٦ : ١١-  
 ٦٠ : ١٤-٦٥ : ٦-٩٠ : ٢٠ : ١٦٩-  
 ١٢ : ١٣-١٧٣ : ٢١-١٧٨ : ٢١ : ٢٢ :  
 ١٩٤ : ١٧-٢٢٩ : ٧-٢٣٠ : ٦-٢٤٠ :  
 ٣-٣٥١ : ١٣ :  
 السباع (حقل الذكر والإنشاء) :  
 ٢٢ : ١٣-٣٨ : ١٧ :

السرجة :  
 ٧٤ : ٩ :  
 سرجة البحيرة :  
 ٢٥ : ١٣-٧٤ : ١٣-٩٢ : ٥-١٠٦ : ٤ :  
 سرجة بركة الحاج :  
 ٧٤ : ١١ :  
 سرجة سرياقوس :  
 ٧٣ : ١٠ : ١١ :  
 سرير السلطنة :  
 ١٦٧ : ٦ :  
 سرير الملك :  
 ١٦٧ : ١٦ :  
 السقاء :  
 ٣٥٣ : ١٢ : ١٨ : ٣٥٤ : ١ : ٣ : ٢ :  
 السقاء جمع ساق :  
 ٣٩ : ١ :  
 السقامون :  
 ٣٥٣ : ١١ :  
 السكة الإسلامية :  
 ٨٠ : ٨-٢٨٣ : ١٤ :  
 السلاح المثنى :  
 ٣٢٥ : ٢ :  
 سلاطين المالك :  
 ١٦ : ١٦ :  
 السلطانية (أتباع السلطان) :  
 ٣٦ : ١٥ :  
 السلطنة :  
 ١ : ٢ : ٨ : ٩ : ١٠ : ٣ : ٤ : ٦ : ١٠ :  
 ٤ : ٦ : ٨ : ١٢ : ٤-٤٧ : ٢-٥٨ :

الشيبة :	سمّره « ثبته قي جدار أو على عروسة خشبية بالمسامير » :
٣١٧ : ٢	٢٥ : ٥٦
الشيخ (نبات) :	سمل عينيه :
١٢٦ : ١٧ ، ٢٤	١٣٨ : ١ ، ٢٠
شيخ الإسلام :	سنة تحويل :
٦٠ : ٢ - ٦٨ : ٤ - ٧٨ : ١٨ - ٩٧ : ١٠ -	٣٦٣ : ٢٣
٢٣٧ : ١٥ - ٢٨٥ : ١٨	السجق السلطاني :
شيخ خاتقاه سعيد السعداء :	٣٥١ : ١١
١٤٨ : ٩	السيفية (الأمراء السيفية) :
شيخ الخاتقاه الناصرية فرج :	١٠٨ : ٦ - ١١٢ : ١٧
٩٥ : ٦	(ش)
شيخ الصوفية :	شاد الدواوين - وشد الدواوين :
٢٦٦ : ١١	٣١ : ٢٤ - ١٥١ : ٥ - ٢٣٧ : ٧
شيخ القراء :	شاد السلاح خاتاه :
١٢٢ : ٥	١٤٢ : ١٠
الشيئي (نوع من السفن) :	شاد الشرا يخاتاه :
٣٦٤ : ١٧ ، ٢٢	١٤ : ١٨ ، ٢٤ - ٣٧ : ١٥ - ٣٨ : ٩ - ١١٩ :
(ص)	١٢ - ١٤١ : ٤ - ١٧٢ : ٩ - ١٨٢ : ١١ -
الصاحب :	٢٠٢ : ٥ - ٣٢١ : ١٩
٨ : ١٠ - ٤٦ : ٩ - ٦٥ : ٧ - ٨٥ : ٢٠ -	شاد القصر السلطاني :
٩٥ : ١١ - ١٠٢ : ١٣ - ١٠٣ : ٥ ، ٢ - ١٠٥ :	٤٧ : ٩
١٤ : ١٣٧ - ٦ : ١٤٤ - ٧ : ٤٧ : ١ - ٤ :	الشبابة السلطانية :
١٦٢ : ١٩ - ١٧١ : ١٦ - ١٧٤ : ١ ، ٦ ،	٣٠١ : ١٣
٩ ، ١٠ : ١٨٣ - ١٣ : ٢٢٢ - ٢١ : ٢٥٩ :	الشطقة :
٣ : ٢٧٧ - ٨ : ٣٤٦ - ٥ : ٣٦١ - ١ : ٣ ،	٨٨ : ٦ ، ٢١
١٥ - ٣٦٤ - ٣ : ٣٧٢ : ٦	شجار السلطنة :
صاحب بغداد :	٣ : ٧ - ١٩٨ : ٦
٥٣ : ١٣	شعار الملك :
صاحب القلم :	٦٠ : ٨ ، ١٦ - ١٦٧ : ١٢ - ٢١١ : ٩
٢٤٧ : ١١	الشنبيل « مكياال القمح بمحص » :
	١٢٥ : ١٧

الطراند (جمع طرادة) :  
 ٢٧٥ : ٢٠ ، ٢٣ - ٢٧٦ : ١٢  
 الطرحة الخضراء برقعات ذهب :  
 ٣٣٤ : ١٠  
 الطشت خاتاه :  
 ٢٥ : ٢٥٥  
 الطلب « الفرقة من المساكين » :  
 ١٧ : ٢١ - ٤٧ : ٨ ، ١٠ - ١٠٠ : ١٥  
 الطواشي :  
 ٤٠ : ٥ ، ١٢ - ١٠٤ : ١٦ - ١٥٥ : ١٥ ،  
 ١٧ : ١٤٣ - ٦ : ١٥٤ : ١١ - ١٧١ : ١٧ -  
 ١٩٦ : ٨ - ٢٠٣ : ٢١ - ٢٠٤ : ١ - ٢٣١ :  
 ١٥ : ١٧ - ٢٥٧ : ١٧ - ٣٢٢ : ٤ - ٣٤٤ :  
 ٨ : ١١  
 الطواشية :  
 ٧١ : ٢  
 (ظ)  
 الظاهرية « ممالك الظاهر بقوق » :  
 ١٠٨ : ٥ ، ٩ - ١٣٠ : ١٩ - ١٤٦ : ١٢ -  
 ٢٠٨ : ١٠ - ٢٢٨ : ١١  
 (ع)  
 عرب الطاعة :  
 ٣٣١ : ٨  
 عساكر دمشق :  
 ٣٣١ : ٤  
 العساكر السلطانية :  
 ٢١ : ١٠ - ٢٩٠ : ٦  
 العساكر المصرية :  
 ٣٣١ : ١ - ٣٧١ : ١٦

صر النفقة « أعدما في صرة » :  
 ٣٦٩ : ٩ - ٢٢  
 الصرة :  
 ٢٢٣ : ٤ - ١٣  
 الصنيج السلطاني :  
 ١٨٧ : ١٨ - ٢٣  
 الصوفية :  
 ٢٢ : ١٣ - ٣٨ : ١٦ - ١٢٧ : ١٣ - ١٥٣ : ٢٠  
 صوفية خاتناه شيخون :  
 ١٧٥ : ٥  
 الصيارف :  
 ٢٢٦ : ٧ - ٣٥٢ : ٦  
 (ض)  
 ضرب السكة المؤبدية :  
 ٤٨ : ١١ - ١٣  
 (ط)  
 الطاسة وإناء :  
 ١٠٩ : ١٥  
 الطبر :  
 ٣٢٠ : ٢١ - ٣٥١ : ١٨  
 الطبردارية :  
 ٣٥١ : ١٠ - ١٨  
 الطبخاناه :  
 ٢٥٥ : ٩  
 الطبخاناه ورتبة من رتب الأمراء :  
 ٢ : ١ - ١٦ : ٥٢ - ١٦ : ٨٥ - ٢ : ٣٠٧  
 ١٨ : ٣٢١ - ١٩  
 الطبخاناه وطبول السلطان :  
 ١٢٠ : ١٨  
 الطبيب :  
 ١١٠ : ١٣ - ٢٠٧ : ١٩

العواتية :	العساكر المتقولة (المتفرقة) :
٨ : ٣٥٣	٢٣ ، ١٨ : ١٩٦
(غ)	العسكر الخليلي :
الغتنى :	٢ : ٣٤
٧ : ٢١٨	العسكر الشامى :
الغراب وصفينة حربية :	١٥ ، ٦ : ٣٣١
١٧١ : ١ ، ٢ ، ٢٢ - ٢٦٨ : ٨ - ٢٧٠ : ٢ -	العسكر المصرى :
١ : ٣٤٧ - ١٩ ، ١٦ : ٢٧٦	١٦ : ٣٣٤ - ١٤ ، ٦ : ٣٣١
(ف)	العشرات (أمراء العشرات) :
الفرائض و علم الميراث :	١٧ : ٢٠٤ - ٢١ : ٢٠١ - ٦ : ١٩٦
١ : ١٥٠ - ٥ : ١٢١	عشران البلاد الشامية :
الفرجيات (جمع فرجية) :	٢ : ٣٠٠
٢٢ : ٣٠٢	العشير :
فرس النوبة :	٤ : ٢٨٧ - ٢١ ، ٧ : ٢٣
٩ : ٢١١ - ١١ : ١٦٧ - ٦ : ٣	العصابة السلطانية :
الفرنج :	٢١ ، ٩ : ١٨٥
١٠ : ٢٧٢ - ١٢ : ٢٦٨ - ١٦ : ٢٦٦	العصر المملوكى :
القرو :	٢٣ : ١٩٩
١٠ : ٢٤٣	عظيم الدولة :
فرو سمور :	٧ : ١٦١ - ١ : ١٠٣
١٠ : ٦٥ - ١٩ : ٤٥	العلامة (التوقيع - أو قلم التوقيع) :
الفسقية و حوض النافورة :	٧ : ٢٢٩ - ٢ : ١٧٣
١ : ٩١	علم النجوم :
الفسقية (عين الدفن فى المقبرة) :	٣ : ١٢٦
٥ : ١١٨	العمامة :
فقراء الروم :	٢٠ : ١١٢
١٦ : ١٦٠	الغنظوان و شجر أو نبت :
الفقهاء :	٢٣ ، ١٧ : ١٢٦
٤ : ٢٦٧	العوام :
فقهاء الترك :	١١ : ٢٤١
١٨ : ٢٠	

٥-١٠٧ : ١٠-١١٤ : ١١-١٢٢ : ٨ :  
 ٩-١٣ : ١٢٣-١٣٧ : ١-٧ : ٨-١٣٧ : ٣-  
 ١٤٢ : ٦-١٤٥ : ٣-١٥٠ : ٢١-١٦٠ :  
 ٦-١٧٦ : ١٧-٢٠٤ : ٧-٢٢١ : ١٤-  
 ٢٣٧ : ١٥-٢٣٨ : ١-٦ : ١٤-٢٤٣ :  
 ٢٠-٢٤٤ : ٦-١٤ : ٢٦٧-٨ : ٢٦٩ :  
 ١٣-٢٧١ : ١٢-٢٧٦ : ١-٢ : ٢٨١ :  
 ٢٢-٢٨٣ : ٣-٢٨٧ : ٦-٨ : ٣١٢ :  
 ٦-٨ : ٣١٦ : ١٠-٣٢٤ : ١٥-٣٣٦ :  
 ١٠-١٣ : ١٨-٣٣٨ : ٩-٣٥٤ : ٩-١٠ :  
 ٣٥٧ : ١١-٣٦٠ : ١٧-٣٦٤ : ١٢ :

قاضي قضاء الخنايلة :

٢٦-١٣ : ٢٧١-١٢ : ٢٨٧-٧ : ٦ :

قاضي قضاة الخنفية :

٩٢-٢ : ٢٨٥-١٧ :

قاضي قضاة دمشق :

١١٤ : ٧-١٢٢ : ٩-١٣٧ : ٤-٢٦٦ :

٤ : ٨-٣٠٩ : ١٢-٣١٠ : ٤-٣٦٤ : ٨ :

قاضي قضاة الديار المصرية :

١٤٢ : ٧-١٤٣ : ١٠-١٦٠ : ٧ :

قاضي قضاة زبيد :

١٣٢ : ١٥ :

قاضي قضاة الشافعية :

٦٦ : ١٧-٢٠٤ : ٦-٢١٧ : ١٤-٢٥١ :

١٥ : ٢٦٧-٦ : ٢٦٩ : ١٢ :

قاضي قضاة المالكية :

٩٥ : ٦ :

قاضي الكرك :

٢٥٦ : ٤ :

فقهاء الخنفية :

١٣٧ : ٥-١٤٢ : ١٤-١٥٠ : ١١ :

فقهاء الشافعية :

١١٤ : ١٠-١٥٩ : ١٦ :

فن الرمح :

١٦٥ : ١٤ :

فن القروسية :

١٦٥ : ١٣ :

فوقاني حرير كخا أحمر وأخضر وبفسجي بطرز

زرکش :

٣٠٢ : ٦-٧ : ٢٢ :

فوقاني صوف :

٣٥١ : ٨ :

( ق )

القاصد ( الرسول ) :

٧ : ٦-٤٦ : ٧ : ٨-٤٨ : ١١-٥١ : ١٣-١٣ :

٥٣ : ٤-٥٤ : ٢-٥٦ : ٤-٢٤٣ :

٢ : ٢٨٠-٥ : ٢٨٢ : ١٥ : ٢٨٣-٧ :

٣٦٤ : ٩-٣٦٨ : ١٦ :

قاضي الخنفية :

١٣٢ : ١٠ :

قاضي الديار المصرية :

٢٣٧ : ٢٦ :

قاضي البسکر :

١٤٢ : ١٤ :

قاضي القضاة :

١٥ : ١٨-١٩ : ١٩-٥ : ٢١-٣ : ٢٦ :

١٣ : ٣٥-١٧ : ٤١-٦ : ٦٠-٢ : ٧٢ :

١٥ : ٧٧-١٩ : ٧٨-١٨ : ٩١-٢ : ٦-٦ :

٩٢ : ٢-٩٦ : ١-٩٧ : ١٠-١٧ : ١٠٢ :

القسيون : ( جمع قسيس ) :  
٨ : ٣٦٥  
القصاد ( جمع قاصد ) :  
٤٦ : ٦ - ٤٧ : ١٦ - ١٧٢ : ١٩ - ١٨٣ :  
٧ - ٣٦١ : ٢١ - ٣٦٨ : ١٧  
القصاص ( الشكاوى والطلبات ) :  
٤ : ٢٠ - ٥ - ٢٢ : ١٠ - ٢٦ : ١١١ : ٧ ،  
٨ - ١٧٣ : ١٦ - ١٧٥ : ١٣ - ١٩٤ : ٢١ -  
٢٢٩ : ٢١ - ٣٦١ : ٥  
القضاء و وظيفة :  
٢٦٩ : ١٤ - ٣٢٧ : ١٣  
قضاء حلب :  
١٦١ : ١٤  
قضاء الحنابلة بدمشق :  
٩٣ : ١٠ - ٣١٢ : ٧  
قضاء الحنفية :  
٣٣٦ : ١٢ - ٣٥٧ : ١٢ - ٣٦٤ : ١٣  
قضاء دمشق :  
١١٤ : ١٠ - ١٢٤ : ٧ ، ٨ - ١٢٥ : ١ -  
٣٥٩ : ٢٠ ، ٢١ - ٣٦٤ : ١١  
قضاء الديار المصرية :  
١١٤ : ١٤ - ٢٧٦ : ٢  
قضاء زبد :  
١٣٣ : ٤  
قضاء الشافعية :  
٣٣٦ : ١١ - ٣٥٤ : ١٠  
قضاء الشام :  
١٢٤ : ١٠  
قضاء العسكر :  
٢٣٨ : ٤  
قضاء غزة :  
١٢٥ : ٥

قاضي مكة :  
١٢٦ : ٥ - ١٥٠ : ١٣ - ٢٣٨ : ١٥  
القباء :  
٤٥ : ١٨  
القبية والطير ( المظلة ) :  
٣ : ١٧ ، ٦٠ - ٩ : ١٩٨ : ١٠ - ٢١١ :  
١٢  
القراء ( جمع قارئ ) :  
٣٨ : ١٥ - ٣٩ : ٣ - ٦٠٩ :  
قراءة الجيش :  
٢١٢ : ١٩ ، ٢٠  
القراق ( القرقورة ) :  
٢٧٩ : ٢٠  
القراقير ( جمع قرقورة ) :  
٣٠١ : ٢٢  
القراخيص ( جمع قرناص ) :  
٢٠٠ : ١٧ - ٢٣٧ : ١ - ٢٢  
القرقل :  
٣٦٦ : ٢١ ، ٧  
القرقور :  
٢٧٩ : ٢٠  
القرقورة ( نوع من السفن الحربية ) :  
٢٧٩ : ٥ ، ٢٠  
القرناص ( الملك المرشح للإمرة ) :  
١٩٩ : ١٦ ، ٢٢  
قرىء الجيش :  
١٦٩ : ٣ ، ١٢ - ٢١٢ : ١٣ - ٢٢٩ : ٦ :  
١٩ - ٣٥٨ : ١٢  
قرىء الجيش وفرغت العلامة :  
١٩٤ : ١٦ ، ٢٠

قماش الموكب :  
 ١٨ : ٣٥٦ - ٨ : ٣٥١ - ٢٢ : ١٩ : ٢٦٦  
 قناصلة الفرنج :  
 ٩ : ٣٠٦ - ١ : ٣٠٤ - ١٦ : ١٥ : ٣٠٣  
 القوال (المشد) :  
 ١٤ : ٢٢  
 القوس :  
 ٧ : ٣٦٦ - ٢ : ٢٣٩  
 قوس تبرى :  
 ١٢ : ٢١٩  
 القياسر :  
 ٧ : ٢٩  
 (ك)  
 كاتب السر الشريف :  
 ٥ : ١٤ ، ٢١ - ١٠ : ٢٢ - ٢٠ : ٩ : ١١ -  
 ٢١ : ١١ : ٢٩ - ٤ : ٤٢ - ٧ : ٦٣ : ٩ :  
 ١٣ : ١٤ - ٧٤ : ٩ : ٧٥ - ١ : ٢٤ : ٨٩ -  
 ٨ - ٩١ : ٥ : ٩٢ : ١١ : ١٢ : ١٥ : ٩٣ :  
 ١٤ - ٩٦ : ١٦ : ١٧ : ٩٨ : ١٢ : ١٥ -  
 ١٠٢ : ٤ : ١٦ : ١٠٤ : ٢ - ١٠٦ : ١٦ -  
 ١١١ : ٥ : ٢٢ - ١٢٢ : ٩ : ١٦١ - ٧ -  
 ١٦٢ : ٩ : ١٧٣ : ٨ : ١٥ : ١٧٤ : ١٤ :  
 ١٨ - ١٧٥ - ٣ : ٢٥٥ : ١٥ : ٢٢ - ٢٥٦ :  
 ١٧ - ٢٦٤ - ٧ : ٢٦٥ - ١٠ : ٢٦٧ - ٣ :  
 ٢٧٣ - ٨ : ٢٧٤ - ٨ : ٢٧٥ - ٨ : ٣٣٤ :  
 ٩ - ٣٤٣ - ١٢ : ٣٤٤ - ٣ : ٣٥٨ - ٤ :  
 ٣٦١ : ٢ : ١٦ :  
 كاتب سر حلب :  
 ١٣ : ٣٤٥  
 كاتب سر دمشق :  
 ٨ : ٣٦٤ - ١٤ : ٣٢٦ - ١٤ : ٣٠٩

قضاء القضاة :  
 ٥ : ٢٣٨ - ١٨ : ١٥  
 قضاء المالكية :  
 ١٣ : ٣٦٦  
 قضاء المدينة النبوية :  
 ١١ : ١٣٢  
 القضاة الأربعة :  
 ٤٦ : ٦ - ١٠٣ : ١٣ : ١٦٧ - ١٧ : ١٧٣ :  
 ٥ : ١٨٦ - ١٢ : ٣٦٢ - ١٢ : ١٤ :  
 قضاة حماة :  
 ١٢ : ١٦١  
 قضاة دمشق :  
 ١٧ : ٢٧٤  
 قضاة الشرع :  
 ١٠٩ : ١٩ : ٢٤٧ - ١٢ : ٣٢٤ :  
 قضاة القضاة :  
 ١٠ : ٢٦٧ - ١٨ : ١٧٦  
 قطارات جمال :  
 ١٠ : ٣٤٣  
 قطاع الطرق :  
 ١٧ : ٢٠ - ٥٧ - ١ : ٣٦٠ - ٦ : ٣٦٨ :  
 قلم الديونة :  
 ٦ : ٢٣٧  
 قلم العلامة :  
 ١١ : ١٧١  
 القماش :  
 ١٠ : ٢٤٣  
 قماش الخدمة :  
 ١٧ : ٢٧٦ - ١١ : ٣١٢ - ١ : ١٦ : ١٧ :  
 القماش الثمن :  
 ١٣ : ١٠٧



كتاب سر الملوك :	كتاب الممالك :
٨ : ٩٢	١٤ ، ١١ ، ٧ : ٢٢٣
كتابة السر الشريف :	كتاب الوزير :
١٦ : ٥ - ١٠٤ : ٢١ - ١٢٢ : ١٢ ، ١٤ -	١٨ : ٨١
١٤٢ : ٥ - ١٦١ : ١٣ - ١٧٣ : ١٠ - ١٧٤ :	الكاشف :
٢٢ - ١٧٥ : ٦ ، ٨ ، ١٧ - ٢٥٦ : ١٢ -	٢٦١ : ٣ - ٣٢٠ : ٨ - ٣٣٧ :
٢٦٥ : ٢٠ - ٢٦٩ : ١٢ - ٢٧٣ : ١٠ ، ١٣ ،	كاشف التراب :
١٨ - ٢٧٤ : ١٩ - ٢٢ - ٢٨٦ : ٤ - ٣١٨ :	٨ : ٣٢٠
١٢ ، ١٣ ، ١٥ - ٣٢٦ : ٧ ، ١١ ، ٢١ -	كاشف الجسور :
٣٣٤ : ٢٠ - ٣٤٤ : ٤ - ٣٤٥ : ١٥ ، ١٨ ،	٩ : ٣٤٦
١٩ - ٣٦٤ : ٥ - ٣٦٧ : ٦ ، ٨	كاشف الشرقية :
كتابة سر حلب :	٢٤ ، ١٥ : ١٠
٢٠ ، ١٤ : ٣٤٥	كاشف القبليّة :
كتابة سر دمشق :	١٤ : ٣٢
٢٧٧ : ١٥ - ٣٥٩ : ٢٠ ، ٢٢ - ٣٦٤ : ١٢ -	كاشف الكشاف :
٣٦٦ : ١٠ ، ١٢	١٢ : ١٧٤
كتابة سر طرابلس :	كاشف الوجه البحريّ :
٧ : ٢٣٧	١ : ٤٣
كتابة سر مصر :	كاشف الوجه القبليّ :
٣٠٩ : ١٦ - ٣٤٥ : ١٣ ، ٢٤ - ٣٦٠ : ١٨ -	١١ : ١٥٤
٣٦٤ : ٩ ، ١٠	كاقل الملكة :
الكحالون :	١٤ : ١٦٩
٢٥ : ٣	كاملية سمور :
الكراكيّ :	١٠ : ١٧٣
٦١ : ١٣ ، ١٨ - ٣٥١ : ١٣	كامليه مخمل بفرو سمور :
الكشاف - جمع كاشف :	١٨ ، ١ : ٤٥
١٣ : ٣٣٧ - ١٧ : ٢	الكتاب - جمع كاتب :
الكشافّة :	١٨ : ٢٧١ - ٨ : ٨
٨ : ٣٣١	كتاب الممالك :
	١٧ : ٢٨٧

الكوشات :	الكشف :
٢٠ : ٢١٧	٥ : ٣٦٠ - ١٠ : ٣٥٧ - ١٣ : ٣٣٧
الكير :	كشف البحيرة :
٧ : ٣٦٠	٨ : ٣٥٧
( ل )	كشف التراب بالغربية :
اللالا :	١٥ : ٢٤٥
١٦٩ : ١٣ : ٢٢ - ٢٠٦ : ١٠ : ٢١١ - ١٩ :	كشف الوجه البحرى :
٢١٣ : ٨ - ٢٢١ : ٤ : ٢٤٦ - ١٧ : ٢٢٦ :	١٠ : ٣٥٧ - ٣ : ١٥٣
١٤ - ٣٢١ : ٢١ : ٣٢٢ : ٨ :	كشف الوجه القبلى :
اللزلق :	١٠ : ٢٣٧ - ٢٢ : ١٥٨ - ١٣ : ١٥٢
١٠ : ٣٠٩	الكشوفية :
( م )	٤ : ٣٦٠
الماء الذى يطفى فيه الحديد (الزرنخ) :	الكفالات (الولايات) :
٢٢ : ٩٦	١ : ١٧٣
مال له صورة - أى كثير :	الكلف السلطانية :
٧ : ١٧٥	٧ : ٣٤٦ - ١٠ : ٣٥١
المباشرون :	الكلفتة - الكلفتة :
٨ : ٢٠ - ٤١ : ١٣ - ٧٤ : ١٥ - ٩٢ : ١٣ -	٨ : ٣٥١ - ١٩ : ٥ : ٤٩
١٧٦ : ٨ - ٢٦٧ : ٥ : ١٣ - ٣٢٦ : ١٦ :	الكمخا الإسكندراني :
مباشرو الدولة :	٢٢ : ٣٠٢ - ٢٣ : ٢١ : ١٦ : ٥٢
٤١ : ١٢ - ٤٣ : ١٣ - ١٦٩ : ١٨ - ٢٢٣ :	الكتابيش الزركش :
٢ - ٣٢٧ - ٣ : ٣٢٨ - ١٠ :	٥ : ٦٧
المبشر :	الكتبوش - الكتبوش الزركش :
١٨ : ١٨٩	٤٤ : ١٨ : ٢٢ - ٢٠٦ : ٢ - ٢٦٥ : ١١ -
مبشر الحاج :	٤ : ٣٠٦
٢٤ : ١٨ - ١٠٧ : ٦ : ٢٢٤ - ١ : ٢٦٠ :	الكنجفة :
٤ - ٣١٠ : ٦ : ٣٢٢ - ١٠ :	٥٨ : ٢ : ٣ : ٢٣
المبيضة (الفاطميون) :	الكراوى :
٣ : ١٦	٥١ : ١٥ : ٢٥

المدافع (جمع مدفع) :  
 ٧ : ٣٣٢ - ١ : ٥٤ - ٢ : ٣٣  
 مدير الملك :  
 ٢ : ١٠٨  
 مدير المملكة :  
 ٢١١ - ٩ : ٢٠٦ - ٩ : ٧ : ١٦٩ - ٢٠ : ١٠٣  
 ١٨ : ٢٤٦ - ٥ : ٢٢٧ - ٤ : ٢٢١ - ١٨ :  
 مدرس الحنفية :  
 ١٤ : ٢٧٠ - ١١ : ٢٦٦  
 مدورة السلطان :  
 ١٣ : ٣٧٢ - ٥ : ١٨٦ - ٢٢ : ١١ : ٤٥  
 مذهب الحنفية :  
 ٥ : ٢٠٦  
 المراسيم :  
 ٢٢ : ٥  
 مراسيم النيابة :  
 ٢٥ : ١٠  
 مراكز البريد :  
 ٢٢ : ٨٩  
 مرتبة السلطنة :  
 ٩ : ١٦٨  
 المرسوم - المرسوم الشريف - مرسوم السلطان :  
 ٢٢٥ : ١٨ : ٢٢٤ - ٢٦ : ٩٩ - ٩ : ٤  
 ١٢ : ٢٤٧ - ٢٢ : ٥ : ٢ : ٢٤٣ - ٥ : ٤  
 ٧ : ٣١٠ - ١٤  
 المزين :  
 ٨ : ٢٣٠  
 المساطير :  
 ٢٢ : ١٨ : ٧٣

المحتسب :  
 ٢ : ٢٨٢ - ٤ : ٧٧  
 محتسب القاهرة :  
 ٨٤ - ١٩ : ١٤ : ٨١ - ١٣ : ٧٥ - ١٤ : ٤٠  
 ٢٠ : ٢٨١ - ٣ : ١٦٥ - ٤  
 الخراب :  
 ٤ : ٩١  
 الخففة :  
 ٦ : ٩٦ - ٨ : ٧٤ - ٥ : ٥٥ - ١٦ : ٤٦  
 ١٠٦ - ٢٠ : ١٠٥ - ٢٠ : ١٠٢ - ١٧ : ٩٨  
 ٩ : ١٨٦ - ٢٠ : ١٤٦ - ١٧ : ١٤ : ١١  
 ٢٠  
 الخمل :  
 ٨٧ - ١٥ : ٨٦ - ١١ : ٤٥ - ١٦ : ٣٤  
 ٢٥٨ - ٣ : ١٧٤ - ١١ : ١٠ : ١٠٣ - ٤ : ٢٤١  
 ١٨ - ٣١١ - ٣ : ٢٨٨ - ٥ : ٢٨٣ - ١  
 ١٠ : ٣٧٢ - ١٩ : ٣٥٧ - ٣ : ٣١٢  
 عمل الحاج :  
 ٣١٩ - ١٧ : ٢٥٧ - ٢٠ : ٧٣ - ١٠ : ٦١  
 ٩ : ٣٧٢ - ١٧ : ٣٥٥ - ٨ : ٣٤٥ - ٢١ : ١  
 غمل :  
 ١٤ : ٣٢٥  
 غنيم :  
 ١٢ : ٤٧ - ١٤ : ٤٥ - ١٢ : ٣٥ - ٣ : ٣٣  
 ٧٦ - ١٠ : ٧٣ - ١٥ : ٥٣ - ٢ : ٥٢ - ١٥  
 ٣٥١ - ٨ : ١٨٦ - ٣ : ١٠٢ - ٤ : ٧٧ - ١٦  
 ١٧ : ٣٥٩ - ١٣  
 المداخ :  
 ١٣ : ٥٩

مشيخة صوفية خاتناه شيخون :	مستوفى ديوان الفرد :
١٨ : ٢٨٥	٥ : ١٧٤
المشير :	المسودة (الباسيون) :
٤ : ٢٣٧ - ١ : ١٦	١٦ : ٣
مشير الدولة :	المشاعلى :
٢ : ٦٢ - ١٩ : ٢ : ١١	١٦ : ٣١٠
المطالعات :	مشايخ الخوافق :
٥ : ٣٦١	١٠ : ٧٨
المطوعة :	مشايخ الزوايا :
١٠ : ٢٦٨ - ١ : ٢٧٠ - ١٦ : ٢٧٨ - ٥ : ٢٨٧ -	٨ : ٧٨
٧ : ٢ : ٣٠٠ - ٦ : ٢٩٥ - ٢٠ : ٢٩٤	مشايخ العلم :
معدل القمح :	١٦ : ٨٢ - ٩١ : ٨ - ٩٩ : ١٣ - ٢٦٧ :
٩ : ٣٩	١٠ : ٢
معلم الراحة :	المشد :
٢٤ : ١٤ : ٨٦	٣١ : ١٣ - ٢٤ : ١٩٢ - ٤ : ٢٠٢ - ٥ :
المغاني (الغنيات) :	١٢ : ٢٢٥
١٣ : ٦٠	مشد الاستيقاء :
المخص (مرض) :	٢٢ : ١٥ : ٣١٢
٢٢ : ٩٦	مشد الدواوين :
المفرجات :	١٠ : ٣١٥
١٤ : ٤٣	مشيخة التصوف :
المقارع :	١٤ : ٢٨٥
٣٥ : ٧ - ٨١ : ١٩ ، ٢٤ : ٢٨٦ - ٩ : ٣٢١ :	مشيخة الجامع المؤيدى :
١٣ : ٣٥٤ - ١٣	٣ : ٩٢ - ٧ : ٩١
المقلم :	مشيخة خاتناه شيخون :
١٩ : ٢٧٦ - ١٥ : ١٥٠	١٣ : ٣٣٦
مقدم ألف :	مشيخة الشيوخ :
٧٠ : ١١ : ١٢ ، ٢١	١٩ : ٣٤٤
مقدم التركان :	مشيخة الصوفية :
١ : ٦٣	٩١ : ٢٧٠ - ٣ : ١١

المكس :	مقدم الحلقة :
٣ : ٣١٤ - ٢١ : ٣١٠ - ٢١ : ٢٧١	١٣ : ٧١
مكس الفاكة البلدية والمجبلوية :	مقدم المساكر :
٩ : ٩٤	٢٨٠ - ١٨ : ١٧٧ - ٦ : ١٦٦ - ١٣ : ١٠٠
مكس المراكب :	١٠ : ٣٣٢ - ٧ : ٣٠١ - ٧ : ٣٠٠ - ٣
١٨ : ٢٧١	مقدم الممالك السلطانية :
المكسة :	٩ : ٣٤٤ - ١٨ : ٢٥٧
١٧ : ١٥٣	مقدم الألوفا :
المكوس :	١٩ : ٦٦ - ٩ : ٣٦ - ١٤ : ٥٠ - ٩ : ٢٥ - ٤
١ : ٣١١ - ٢٠ : ٣١٠ - ١٦ : ٩	١١٩ - ١٦ : ١٠٠ - ٢ : ٩٣ - ١٤ : ٩٠
الملاعب (أنواع اللعب) :	٨ : ١٨٢ - ٧ : ١٤٩ - ١٠ : ١٢٠ - ٩
٥ : ١١٢	٢٠٠ - ١ : ١٩٥ - ١٥ : ١٤ : ٧ : ١٨٨
الملايط - جمع ملوطة ء :	١٥ : ٢٢٥ - ٣ : ٢١٢ - ١٧ : ٢٠٤ - ١٦
٢٣ : ٧٨	٢٥٤ - ٢ : ٢٤٩ - ١١ : ٢٣٦ - ٧ : ٢٣١
الملطقات (رسائل التودد) :	٩ : ٢٨٣ - ١١ : ٢٥٩ - ١٢ : ٢٥٥ - ١٥
١٢ : ٢٦١	٣ : ٢٩١ - ١٩ : ١٣ : ١٠ : ٨ : ٢٨٨
ملوطة صوف أبيض :	٣٠٢ - ١١ : ١٠ : ٣٠٠ - ١٥ : ١٢ : ٢٩٢
٢٣ : ١٤ : ٧٨	٨ : ٣١٩ - ١٧ : ٣٠٩ - ١٢ : ٣٠٥ - ٥ : ٤
ملوك الأقطار :	١٨ : ٣٧٢ - ١٧ : ٣٤٤ - ٢١ : ٣٤٠
١٥ : ٣٣٣ - ١٦ : ٢٥٦ - ١١ : ٢٤٧	مقدم الحلقة :
٢١ : ٣٦١ - ٤ : ٣٣٤	٢١ : ٩
ملوك الترك :	مقدم دمشق :
١٢ : ١٩٨ - ٧ : ١٦٧ - ١١ : ٨٠ - ٥ : ١	١٩ : ٢٩٤
٣ : ٢ : ٢٩٨ - ١٤ : ٢٤٢ - ١٦ : ٢١١	مقدم المساكر :
ملوك السلاجقة :	٢٩٤ - ٢١ : ٢٩٢ - ١١ : ٩ : ٦ : ٢٨٨
٢٣ : ٨٣	١٩ : ٣٠١ - ٢١
ملوك العجم :	المقدمون
٢ : ١٧٥	١٥ : ١٠ : ١٨٢
ملوك الفرنج :	مكاحل النفط :
٩ : ٥ : ٣٢٥ - ٦ : ٢٩٢	٧ : ٣٣٢ - ٦ : ٢٠

المالكة الأشرفية :	ملوك مصر :
١٦ ، ١٤ : ٣٣٧	٥ : ٩٠
ممالك الأمراء :	ملوك الهند :
٥ : ٣٤٠ - ٥ : ١٦٨ - ٤ : ٧١ - ١٨ : ٧٠	٣ : ٣٧٢ - ١٥ : ١٢٠
المالكة البحرية :	المالكة :
١٧ : ٣١	
المالكة البطالون :	١٤ : ٦٧ - ١٢ : ٦٦ - ٩ : ٦٠ - ٦ : ١
٢ : ٢٦١ - ٦ : ٢٦٠	- ١٢ : ١٠١ - ٢٣ : ٩٣ - ٦ : ٨٨ - ٢٢ : ٦٨
المالكة الجراكسة :	- ١٤ : ١١٢ - ١٢ : ١٠٩ - ٢٠ : ١٠٣
١٤ : ٣٤٩ - ١٥ : ١٦٠	١٢٩ : ١٣٦ - ١٦ : ١٠ - ١٣٠ - ١٠ : ٩ : ٩
المالكة الحلبان :	- ١٥ : ١٧٠ - ١٠ : ١٥١ - ١٩ : ١٣ ، ٥
٣٢٩ - ٢١ : ٣٢٧ - ١٦ : ٣٢٦ - ٩ : ١٩٩	- ٦ : ٤ : ١٨٣ - ١٩ : ١٨١ - ١٧ : ١٧٨
٢ : ٣٥٦ - ١٤ : ٣٣٠ - ٧ : ٣	١٨٥ : ١٥ : ١٨٧ - ٢٠ : ١٩٤ - ٥ : ١
المالكة الرماحة :	٩ : ١٩٥ - ١٣ : ١٩٦ - ٤ : ١٩٩ - ٦ : ٩
٩ : ٣٤٥ - ٢ : ١٠١	٧ : ٢٠٨ - ١٥ : ٢٠١ - ٢٠ : ٢٠٢ - ٧ : ٢٠٨
ممالك السلطان - المالكة السلطانية :	١٧ : ٢٠٩ - ٢٠ : ٢١٠ - ١٣ : ٢١٢ - ٢ : ٢١٢
- ٢ : ٣٥ - ١٣ : ٣١ - ٥ : ٩ - ٢١ : ٤	٩ : ٢١٧ - ١٤ : ٢٢٢ - ٩ : ٢٢٢ - ٥ : ٢٢٢
- ٣ : ٧٧ - ١٦ : ٧٠ - ١٣ : ٤٤ - ١٢ : ٣٨	١٦ : ١٧ - ٩ : ٨ - ٤ : ٣ : ٢٢٣ - ١٩ : ١٦
١٠٨ - ١٢ : ١٠٦ - ١٨ : ١٠٥ - ٣ : ١٠١	٢٠ : ٢٢٧ - ١١ : ٢٤٠ - ٣ : ٢٤٣ - ٧ : ٢٠
١٧٦ - ١ : ١٧٢ - ١٤ : ٧ ، ١ : ١٧٠ - ٦	- ١٤ : ٢٦١ - ٢٠ : ٢٥٩ - ٣ : ٢٥٣ - ١٣
٧ : ١٨٥ - ٢٢ : ١٨٤ - ١٢ : ١٨١ - ٨	٢٦٢ : ٢٨٤ - ١٥ : ٢٧٨ - ١٩ : ٢٧٥ - ٣ : ٢٦٢
٢٠٩ - ٧ : ٢٠٦ - ١٦ : ١٨٩ - ١٤ : ١٢	١٦ : ٢٨٦ - ١٨ : ٢٨٧ - ٤ : ٢٩٤
- ٥ : ٢١٤ - ٦ : ٢١٣ - ١٩ : ٢١١ - ١	- ١٩ : ٣٢٦ - ٧ : ٣٢١ - ٩ : ٣٠٨ - ١٠
- ١٥ : ٢١٧ - ٧ : ٢٢٠ - ٩ : ٢٢٢ - ١٤ : ١٥	٣٢٨ : ٣٣٧ - ١٩ : ٣٣٢ - ٢٠ : ٣٣٧ - ١٩ : ٣٣٢
٢٤٣ - ١١ : ٢٤٢ - ٣ : ٢٢٧ - ٥ : ٢ : ٢٢٣	١١ : ٣٣٨ - ١٥ : ٣٣٩ - ٢٠ : ٣٤٠ - ٢٤ : ٣٤٠
- ٩ : ٧ : ٢٦٨ - ٢١ : ٢٦٣ - ٤ : ٢٥٨ - ١٨	- ٢ : ٣٦٦ - ١١ : ٣٤٩ - ٦ : ٣٤١ - ٦
٢٨٦ - ١٥ : ٢٨٤ - ١٨ : ٢٧٥ - ١٧ : ٢٧١	١٩ : ٣٧٠
٢٩٤ - ١١ : ٢٨٨ - ٢٢ : ٢٨٧ - ١٧	المالكة الأجلاط :
- ٧ : ٣١٨ - ٦ : ٢٩٨ - ٦ : ٢٩٥ - ٣ : ٢٩٥ - ١٦	٢٢ : ٣٢٦
٣٣٠ - ١٤ : ٣ : ٣٢٨ - ١١ : ٣٢١	

مملوك أمير :	٤ ، ١٠ : ٣٣٢ - ١٥ : ٣٤٠ - ١٨ : ٣٤٦
٤ : ١٧٦	٣ ، ٢٠ : ٣٥٠ - ١٣ : ٣٦٩ - ٥ ، ٩ : ٢٠
المنابر :	٣٧٠ : ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ - ٣٧١ - ٥
١٥ : ١٧٦	ممالك الطباقي :
منابر دمشق :	١٩٨ : ١٨ - ٢٠٤ : ٣
١١ : ١٩٨	ممالك الطباقي الكتابية :
المناجيق :	١٩٩ : ١٣
١٢ : ٢٠ - ٦ : ٣٣ - ٢ : ٥٤ : ١٢	الممالك الظاهرية - ممالك الظاهر برقوق :
المناشير :	٤٧ : ٢٠ ، ١ : ١٢٠ - ٢ : ١٢٠ - ١٢٨ : ٨ -
١٢ : ٢٠٤ - ١١ : ١٧١	١٣٥ : ٨ - ١٣٦ : ١٩ - ١٣٩ : ١٨ : ١٤٩
النير :	٨ - ١٥١ : ٤ - ١٥٤ : ١٧ - ١٥٨ : ١٩ -
٩٧ : ٩٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ - ٩ : ٣١١ - ٩ :	١٦٨ : ٣ - ١٩١ : ٢ - ١٩٣ : ٩ - ١٩٥
٨ ، ٧	١٨ - ١٩٨ : ١٧ - ١٩٩ - ٥ : ٢٢٧ - ٩ : ٢٠
المنجنيق :	الممالك القرائص :
٩ : ٨٤	٣٢٦ : ١٧
المنشدون - جمع منشد :	الممالك المشروبات :
٣ : ٣٩ - ١٧ ، ١٦ : ٣٨	٣٢٧ : ٩
منقل نار :	الممالك المؤبدية - ممالك المؤبد شيخ :
١١ : ٢١٩	٤٤ : ١ - ١٠٨ : ١٤ : ١٩٠ - ١٤ : ١٩٣
المهم (الحفل) :	٨ - ١٩٦ : ٢ ، ١٧ - ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٢ -
١٣ : ٢٥٤ - ٢٣ ، ٦ : ١١	٢١٧ : ٨ ، ٢٣ - ٣٢٩ : ١٢ - ٣٧١ : ١٠
مهمات اللبونة :	الممالك الناصرية :
١٠ : ٣٥	٤٧ : ١ - ٢٠٠ : ١٣
المهندار :	المملوك :
١٧ : ٢٧٣ - ١١ : ١٥٧ - ٢٢ ، ٨ : ٥٩	٣٥ : ٥ - ٧١ : ٤ - ١١١ : ٩ - ١٢٩ : ٩ -
المواكب :	١٩٢ : ٢١ - ٢١٣ : ٢ - ٢١٤ : ١٧ - ٢١٥ :
٢١ : ٢٢٩ - ١٢ : ١٧١ - ٢٧ ، ٢١ : ٣	١٣ - ٢٢٣ : ١٨ - ٢٤٧ : ١١ - ٢٥١ : ١٧ -
المواكب السلطانية :	٢٧٤ : ٣ - ٢٨٤ : ١٤ - ٢٨٨ : ٢٠ - ٣٠٨ :
١٧ : ٦	١١ - ٣٢٨ : ٢ ، ٥ - ٣٣٠ : ٤ - ٣٤٠ : ٢٠ -
	٣٥٠ : ١٣ - ٣٦٣ : ٤ - ٣٦٩ : ٢

( ن )	الموالى :
التاصرة (الد ناطر التاصرة) :	١ : ٣٤٤
٤ : ٤٠	الموسيقى :
التاصرة (المالك التاصرة) :	٥ : ١٥٢
١٧ : ٢٠٨	الموقع :
ناظر الأحاس :	١٠ : ٢٠٥ - ٧ : ١٧٣ - ٢٥ : ١٨
٢ : ١٤٢	الموتمون :
ناظر الإسطبل :	١٣ : ١٠٤ - ٥ : ٢٩ - ١٤ : ١٨
٧ : ١٩٢ - ٤ : ١٠٤	موقعو النمست :
ناظر بيت المال :	١٢ : ٣٦٦ - ١٠ : ٣٢٦ - ١١ : ٢٩٦
١٠ : ٩٦	الموكب :
ناظر اليبارسنان المنصوري :	٣ : ١١ - ٧ : ١٦ - ١٠ : ٢٥ - ١٨ : ٢٢ -
٣ ، ١ : ١٤١	٩٠ : ٤ - ١٠٤ : ٣ - ١٠٧ : ٢١ - ١٧١ :
ناظر جلة :	١٠٤ - ١٠ : ٩ : ١٨٥ - ١٣ : ٢٠٤ :
٩ : ٣٦٢	٢١٣ - ٨ : ١٧ : ٢١٧ - ١٠ : ٣ : ٢٢١ ،
ناظر الجيش :	١٨ : ٣٠٠ - ١٩ : ٣٠١ - ٣ : ٣٠٢ - ١٠ :
٨ : ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٦ : ٢٣ - ٢٨ : ١٦ -	٢٠٦ : ٣١٨ - ٧ : ٣٣٤ - ١١ : ٣٤٩ - ١٧ :
٧٧ : ١٦ - ١٠٣ : ٢ : ١٦٩ - ٤ : ١٩٤ :	٨ : ٣٦٧ - ٤ : ٣٦١ - ٨ : ٣٥١
٢٠ : ٢٥٩ : ١١ ، ٢٠ - ٦٧ : ٤ : ٢٧٢ :	الموكب السلطاني :
٩ - ٣٠٩ - ١ : ٣٤٧ - ٤ : ٣٥٤ - ١٩ :	٤٧ : ١٨ - ٨٩ : ١٨ : ٣٢٠ - ٦ :
١٨ : ٣٥٦	المؤيدية - أتباع المؤيد شيخ المحمودى :
ناظر الجيوش المنصورة :	٢٠ : ٣٥ - ٦ : ١٠٨ - ١٦ : ١٨٥ - ١ : ١٩٣ :
٩ : ٢٠٥	١٤ - ١٩٤ : ٦ : ٩٠ - ١٥٠ : ٢٠٨ - ٩ : ٢١٧ : ١٩ :
ناظر الخصاص :	مؤيدية قصة (دراهم مؤيدية) :
٨ : ٦ ، ١٩ - ٢٩ : ١ - ٦٥ : ٨ - ٧٤ :	٨ : ٤٠
٥ - ١٠٥ - ١٤ : ٣٥٦ - ٢١ :	مترر صوف :
ناظر الخزانة :	٩٧ : ١٤ ، ١٥
٩٤ : ١٥ - ١٠٥ : ١٠٥ - ٢٠٥ : ٩ :	مترر صوف صعيدى :
ناظر الخواص الشريفة :	١٠٩ : ١٤
٤٦ : ١٠ - ١٠٣ : ٦ : ١٨٣ - ١٣ : ٢٢٣ :	
١ - ٢٧٢ : ١٨ : ٣٢٦ - ١٧ : ٣٥٦ - ١٩ :	



ناظر الدولة :	نائب حماة :
٢٧٣ : ٤	٦ : ١ - ٣١ : ١٤ - ٣٣ : ٤ - ٣٦ : ١٨ -
ناظر ديوان المفرد :	٤٧ : ١٣ - ٤٨ : ١ - ٣ : ٥٠ : ١٦ - ٥٣ :
٢٤ : ١٣ ، ٢١ : ٩٥ - ٣ : ١٠٢ - ١٤ : ١٦١ :	٨ - ٨٥ : ١٦ : ٩٢ - ٢٠ : ١٣٥ - ١٧ :
١٠ - ١٧٤ : ٥ - ٢٦٤ : ١٦ :	١٨٤ : ١٢ - ١٨٧ : ٣ - ١٩٠ : ٩ - ٢٠٢ :
ناظر الكسوة :	١٢ - ٢٥٤ : ٨ :
١٤٧ : ٤	نائب دمشق :
الناعورة (العمامة الكبيرة) :	٣١ : ١٢ - ٣٢ : ٧ - ٣٤ : ٨ - ٥٩ : ٣ -
١١٢ : ٢١	١١٥ : ١١ - ١٦٤ : ٣ - ٢٦١ : ٤
ناموس الملك :	نائب دمياط :
١٨ : ١١١	١٤٨ : ١٢ :
نائب الإسكندرية :	نائب الرها :
١٢٠ : ١٦ - ١٥٥ : ٧ - ١٧٢ - ١٥ : ١٩٤ :	٥٤ : ٤ :
١٤ - ٢٤٩ : ١١ - ٢٥٧ : ٢١	نائب السلطنة :
نائب : ليرة :	٣١٦ : ١٦ :
٥٠ : ١٦ :	نائب الشام :
نائب حلب :	١٦ : ٨ - ١٣ : ٨ - ٢٣ : ٨ - ٣٢ : ٢٢ -
١٣ - ١ : ١٣ - ٥ : ١٦ - ٧ : ٢٧ - ٨ - ٣١ :	٣٤ : ١٥ : ١٨ : ٣٦ - ٢٣ : ٣٧ - ٢٢ -
١٥ - ١٣ : ٣٦ - ١٥ : ٤٤ - ١٦ -	٤٤ : ٩ : ١٠ : ٤٥ - ١٦ : ٤٧ - ١٢ : ١٩ -
٤٦ : ٣ - ٤٧ : ٢٢ : ٤٩ : ٩ : ١١ -	٤٨ : ٣ - ٤٩ : ١٤ : ٥٠ : ١٤ - ٥٢ - ١ :
٥١ : ٥ : ٥٣ - ٨ - ٥٥ : ٩ : ١١ - ٥٧ :	٥٥ : ١٦ : ٥٦ : ٢٥ : ٥٧ - ١٦ : ٥٨ :
١٣ - ٥٩ : ٥ : ٦٧ : ١٢ : ١٨ : ٦٩ : ١ :	١٠ - ٥٩ - ٦ : ٦٢ : ١٠ : ١١ : ٦٤ - ٥ :
٦ - ٧٧ : ١٣ - ٨٥ : ١٤ - ١٠٨ - ١٤ :	٨٤ : ١ - ٨٧ : ١٦ : ٨٩ : ١٨ : ٩٠ - ١٠ -
١١٧ : ٦ - ١٢٩ : ١٥ : ١٣٠ - ٢ : ١٣٥ :	١٠٨ : ١٣ - ١١٦ : ٩ : ١٢٩ - ٣ : ١٣١ :
١٦ : ١٣٦ : ٣ : ١٤٤ - ١٦ : ١٤٨ - ٣ :	١٥ - ١٣٥ : ٥ : ١٧ : ٢١ : ١٣٦ - ٨ : ١٣٨ :
٥ - ١٧٧ : ٤ : ١٧ : ٢٠ : ٢٣ - ١٨٠ - ١٧ :	١٣ - ١٤٧ : ١٧ : ٢٢ : ١٥٤ - ١٦ : ١٧١ :
١٩٥ : ٣ - ٢٠٢ - ١١ : ٢٢٢ - ٤ : ٢٢٤ :	٣ - ١٧٥ : ٢٤ - ١٧٩ - ١ : ١٨٤ - ١١ -
٤ - ٢٣٥ : ١٧ : ٢٣٩ : ٦ : ٢٤٨ - ١١ :	١٨٧ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٩٠ : ٥ : ١٩٢ -
١٢ - ٢٤٩ - ١ : ٢٥٤ - ٧ : ٣٠٥ - ٩ :	١٢ : ١٣ : ٢٤ - ١٩٣ : ٧ : ٢١ - ٢٠٢ :
٣٣٢ : ١١ - ٣٤٧ - ٦ : ٣٥٠ - ١٥ : ٣٧٠ - ١١ :	

٦ : ٢٠٥ - ٢٢ ، ١٤ : ١٨٦ - ١٣  
 نائب القلمس :  
 ١٤ : ٢٦٢ - ٣ : ١٠  
 نائب القلعة ( قلعة الجبل ) :  
 : ٢٢١ - ٢ : ٢١٢ - ١٤ ، ١٢ : ٦٢ - ١٠ : ١٢  
 ١٣ : ٢٨٨ - ٩ : ٢٦٩ - ١٠  
 نائب قلعة حلب :  
 ١٢ - ٥٨ - ١ : ٣٤  
 نائب قلعة دمشق :  
 ١٦ : ٢٠٢ - ٥ : ٩٣  
 نائب قلعة الروم :  
 ١٦ : ٥٠ - ١٩ : ٣٦ - ١ : ٣٢  
 نائب قيسارية :  
 ٩ : ٨٠  
 نائب كاتب السر :  
 : ٣٢٦ - ١٩ : ٢٧٤ - ١٥ : ٢٦٥ - ٨ : ١٩٢  
 ٥ : ٣٦٤ - ١٠ : ٣٦١ - ١٧ : ٣٤٥ - ١٠  
 النائب الكافل :  
 ١٥ : ١  
 نائب كختا :  
 ٨ : ٦٧ - ٢ : ٥١  
 نائب الكرك :  
 ١٦ : ١٥٧ - ١٥ : ٧١ - ٧ : ١٠  
 نائب كركر :  
 ١٦ : ٥٥  
 نائب المرقب :  
 ٤ : ٦٦  
 نائب مقدم الممالك :  
 ٩ : ٣٤٤

: ٢٤٠ - ٦ ، ١ : ٢٣٢ - ١٠ : ٢٣١ - ١٤  
 : ٢٥٠ - ٢١ : ٢٤٧ - ٦ : ٢٤٢ - ٢٢ ، ١٠  
 - ٤ : ٢٧٢ - ٢٢ : ٢٦١ - ١١ : ٢٥٤ - ٦  
 : ٣٣١ - ١٢ : ٣٢٦ - ١٧ ، ٦ ، ٥ : ٢٧٤  
 : ٣٥٠ - ١٢ : ٣٤٩ - ٢٢ ، ١٠ : ٣٣٢ - ٤  
 ٢٠ : ٣٦٠ - ١٤ ، ٣ : ٣٥٨ - ١٥  
 نائب صفد :  
 - ٨ : ٤٨ - ١٣ : ٤٧ - ٨ : ٣٣ - ٩ : ١١  
 - ١٨ : ١٨١ - ٩ : ١٥١ - ٨ : ٥٦  
 : ٢٤٨ - ٧ : ٢٢٥ - ١٣ : ٢٠٢ - ٩ : ١٨٨  
 - ١٨ : ٢٦٠ - ١٣ ، ٩ ، ٢ : ٢٥٠ - ١٤  
 ٤ : ٢٦٢  
 نائب طرابلس :  
 : ٤٧ - ١٨ : ٣٦ - ٢ : ٢٢ - ١٠ : ١٣ - ١ : ٦  
 - ٣ : ٥٦ - ٩ : ٥٣ - ٧ : ٤٨ - ٢٠ ، ١٢  
 - ١٦ : ٨٥ - ٢٤ : ٧٢ - ٢٠ ، ١٥ : ٦٥  
 : ١٥٨ - ١٥ : ١٥١ - ١٦ : ١٣٥ - ٤ : ١٣٠  
 : ١٩٢ - ١٤ ، ٨ : ١٩٠ - ١٢ : ١٨٤ - ١٨  
 - ٧ : ٢٢٢ - ١٢ : ٢٠٢ - ٨ : ٢٠١ - ٧  
 : ٣٠٨ - ٧ : ٢٨٤ - ٤ : ٢٨٠ - ١٩ : ٢٥١  
 ٢ : ٣١٨ - ٥  
 نائب عيتاب :  
 ١ : ١٥١  
 نائب غرة :  
 - ١١ : ٣١ - ٧ : ١٦ - ١٥ : ٨ - ٢ : ٧  
 - ١ : ٩٣ - ١٣ : ٤٧ - ١٩ : ٣٦ - ٤ : ٣٣  
 : ١٩٠ - ١٢ : ١٨٤ - ٦ : ١٤٩ - ١٧ : ١٣٥  
 ١٣ : ٢٠٢ - ٦ : ٢٠١ - ٩  
 نائب الغيبة :  
 : ١٣٧ - ٥ : ٩٢ - ١٨ ، ١١ : ٤٦ - ١٣ : ٣٥

نائب ملطية :	نظر الجيش :
١٦ : ٢٤٢ - ١٧ : ٥٤	١٧٣ : ٩ - ١٧٤ : ١٤ - ٢٠٥ : ١٣ - ٢٣٠ :
نائب نكدية :	٢٥٦ : ١٠ - ٢٧٤ : ٨ :
٣ : ٩٠	نظر جيش دمشق :
نائب الوجه القبلى :	١١ : ١٢٢
٧ : ٧٣	نظر الخاص :
نجاب :	٨ : ١٠ - ٧٤ : ٦ - ١٠٥ : ١٧ - ١٣٧ :
٢٠ : ٣٦٠	٩ - ١٧١ : ١٧ - ١٧٤ : ١١ - ٢٧٣ : ٣ -
نعماء السلطان :	٢٣ : ٣٣٦
٨ : ١٥٧ - ٢٠ : ١٥١ - ٨ : ١١	نظر الخزانة :
النشاب :	١٢ : ٢٠٥
١٢٩ : ٢٠ - ٢١٨ - ٩ : ٢٦٢ - ٨ : ٢٩٠ :	نظر المولة :
١٠ - ٣٢٨ - ١٥ : ٣٣١ - ١١ : ١٧ - ٣٣٢ :	١٤ : ٢٧٥ - ١٠ : ٣٥
٢٢ : ٣٦٦ - ٨ : ٣٦٠ - ١٤ : ٣٤٩ - ٦ : ١	نظر ديوان المفرد :
نشاية :	١٠٠ : ٢ : ١٧٤ - ٣ : ١٦١
١١ : ٣٣	نظر الكسوة :
نظام الملك :	١٣ : ٢٣٥ - ٢٤ : ١٢ : ٢٠٥
١٧٢ : ٣ - ١٧٣ : ٢ : ٥ - ١٨٠ : ١٢ -	النقابون :
١٨٥ : ٦ : ١٨٨ - ١٣ : ١٩ - ٢٢١ : ٤ :	٩ : ٨٤
١٢ : ١٩ - ٢٢٢ : ١٤ : ٢٢٣ - ١٢ : ٤ :	النقياء :
١٣ : ٢٢٦ - ١٦ : ٢٢٩ : ٨ : ١٤ : ٢٣	١٨ : ١٤٦ - ٢٣ : ٢٠ : ٣٩
نظر الأحباس :	نقيب الأشراف :
١٧ : ٢ : ٣٥٧ - ١٣ : ١٧ :	١٤ : ١٤٩
نظر الإسطل السلطاني :	نقيب الجيش :
١ : ٢٧٥	١٥ : ١٧٥ - ١٦ : ١٧٣
نظر أوقاف الأشراف :	النواب :
١١ : ٢٠٥ - ٧ : ١٧٣	٩ : ٣٠ - ٦ : ٦ - ١٨ : ٥ - ٧ : ٢ -
نظر الجارستان :	٣١ : ١٠ : ٢٣ - ٣٣ : ٣٦ - ٢٣ :
٣ : ١٤٢	٤١ : ١ : ٩ - ١٣٦ : ١٦ - ١٨٠ : ١٩١ -
نظر جدة :	
١٩ : ٣٦٧	

نيابة الإسكندرية :

١٦ : ٢٤، ١٤-٨ : ٣٠-١٣ : ٤١-١٦ :

٤٢ : ٣-١٥٥ : ١٠-٢٠٥ : ٣-٢٠٩ :

٣-٢٣٧ : ١٠-٢٤٩ : ٤-١٤ : ٢٥١-١٨ :

٢٥٧ : ٨ : ١١-٣٣٧ : ٦٠٥-٢٥٤ : ١٣ :

نيابة البحيرة :

٦ : ٣٦٦

نيابة بهنسا :

١١ : ٥٣

نيابة حلب :

١٢ : ١١-١٥ : ١٦-٣٧ : ١٩-٣٩ :

١٦ : ٥٦-٤ : ٥٨-٩ : ١٦-٦١ :

٤ : ١١٦-٣ : ١٢٠-٥ : ١٢٨-١٠ :

١٣٨ : ١٢ : ١٣-١٧٨ : ٢٣-١٨١ : ١٦ :

١٨٢ : ٧-١٨٩ : ٩-٢٢ : ١٩٢-١ : ٢٠١ :

١٢ : ٢٢٢-٧ : ٢٢٤-٥ : ١٩-٢٢٥ :

٥-٢٣٩ : ١١-٢٤١ : ٢-٢٤٨ : ١٣-٢٥٤ :

٩-٣٠٦ : ١٣-٣٠٨ : ١٨ :

نيابة حماة :

٢٢ : ٣-٣٨ : ٥-٥٦ : ٧-٦٦ : ١٤ :

٩٢ : ٢١-١٣٨ : ١١ : ١٣-٢٢٤ : ٨ :

١٠-٢٥٤ : ٩-١٢ : ١٦-٢٢ :

نيابة درندة :

٨ : ٥٢

نيابة دمشق :

٢ : ٨-٦ : ١٢ : ٢٢ : ٩-١ : ١٥-١٣ :

٣٠ : ٨-٤٥ : ٥-٥٩ : ٢٠-٦١ : ٦ :

١١٥ : ٣-١١٦ : ١٣-١١٧ : ٤-١١٨ :

١ : ٤-١١٩ : ٦-١٣٥ : ١٢ : ١٤ : ١٥٥ :

٣-١٦١ : ١٣-١٧٧ : ١٥-١٨٩ : ٨ :

(٣٢ النجوم الزاهرة : ج ١٤)

٣٣٢ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨-١٩ : ٣٤٥ : ٥ :

نواب الأقطار :

١٠ : ٢٠٢

نواب البلاد الشامية :

٤٧ : ١٨ : ١٧٢ : ١٩-٣٣١ : ٤-٣٣٣ :

٢٠ : ٣٥٠ : ١٧-٣٧١ : ١٦ :

نواب الحكم الحنفية :

١٤٧ : ٥-١٦٠ : ١٠ :

نواب الحكم الشافعية :

٢ : ١٠٠

نواب السلطان :

٢٤٧ : ١٣ :

نواب القاضى الحنفى :

٤١ : ١١ :

نواب القاضى الشافعى :

٤١ : ١٠ :

نواب القاضى المالكي :

٤١ : ١١ :

نواب القضاة :

٤٠ : ١٦ : ١٨-٤١ : ٥-٣٤٥ : ٤ : ٢٢ :

نواب القلاع :

٧ : ٥ :

نواب الممالك الشامية :

١٨١ : ٦ :

نوروز القبط بمصر ( عيد النوروز ) :

١٩٨ : ٥-٣٦٣ : ١١ :

النوروزية ( أتباع نوروز الحافظى ) :

٢٠ : ٤ :

نيابة أبليستين :

٥١ : ١٥ :

نيابة طرسوس :	٢٣٢ - ٦ : ٢٣٦ - ٩ : ٢٤١ - ٣ : ٢٥٤ :
٦ : ٣١٩ - ٣ : ٩٣	١٠ : ٣٥٩ - ٧
نيابة غزة :	نيابة دوركي :
١٥ : ١٧ - ٢٢ : ١٠ : ٣٤ - ٦ : ٩٣ :	١٠ : ٥٢
١٧ : ٣٢١ - ٢٤ ، ١٤ : ٣١٩ - ١١ : ١٨٩ - ١	نيابة السلطنة :
نيابة النبية :	١١ : ٣٦٥ - ١٠ : ٨٠
١٧ : ١٧ - ٢٤ - ٤٦ - ١ : ١٨٦ : ١٥ -	نيابة سيس :
٣ : ٢٠٣	٦ : ٩٣ - ١٣ : ٤٩
نيابة قلعة الجبل :	نيابة الشام :
١٩ : ٢٦٩ - ٢ : ٤٦	١١ : ١١ - ٢٤ - ٥٨ : ١٩ : ٩٠ - ٢١ -
نيابة قلعة حلب :	١٠٣ : ١٨ - ١٢٨ - ١٤ : ١٣٨ - ١٩ ، ١٧ -
١٢ : ١٢ - ٦١ : ٦ - ١٩٢ : ٢١	١٦٨ : ١٢ - ١٨٣ - ٩ - ٢٥٤ - ٢١ : ٢٦٤ -
نيابة قلعة دمشق :	٣ : ٣٥٨ - ٧ : ١٤ ، ٢٣ - ٣٥٩ - ١٣ ، ٥ -
٥٦ : ١٣ - ٦٦ : ٤	نيابة صفد :
نيابة قلعة الروم :	١١ : ١٤ ، ٢٤ - ١٥ : ١٥ - ٢٧ - ٧ : ٢٩ :
٢٢ : ٤ - ٥٣ : ١٠	١٣ ، ١٥ - ٥٦ - ٢٧ : ٦٥ - ٢٠ : ٦٧ -
نيابة قلعة صفد :	١ - ٩٠ : ١٤ - ١١٩ - ٦ : ١٥١ - ١٢ -
١٦ : ٢٤٨	١٥٤ : ١٨ - ١٨٨ - ٩ : ٢٣٦ - ٨ : ٢٤٨ :
نيابة كتابة السر :	١٧ : ٢٤٩ - ٢١
٥ : ١٠٤	نيابة طرابلس :
نيابة كمخنا :	٢ : ٥ : ٦ - ٧ - ١٢ - ١٤ - ٢٢ - ٤ : ٣٨ -
٣ : ٥٥	١ - ٦٥ - ٢٠ : ٦٦ - ٢ : ٩ ، ٧٣ - ٦ ،
نيابة الكرك :	٧ ، ١١ - ٩٢ - ٢٠ : ١١٩ - ٦ : ١٢٠ -
١٦ : ١٥٧	٥ - ١٣٨ - ١١ : ١٥١ - ١١ : ١٥٨ - ٢٢ -
نيابة كركر :	١٥٩ : ١ - ٢٢٤ : ١٠ ، ١٢ - ١٨ - ٢٣٧ -
٢ : ٥٥	٨ - ٢٤٥ - ١٦ : ١٨ - ٢٤٦ - ٣ : ٢٥٢ -
نيابة مرعش :	٣ - ٢٥٣ - ١١ : ٢٥٨ - ٢٢ : ٣٠٦ - ١٢ -
١٦ : ٥١	٣٠٨ : ٢٠ - ٣١٨ - ٤ : ٣١٩ - ٢ :
نيابة المرقب :	
٥ : ٦٦	

الوزر :  
 ١٣٧ : ٩ - ١٥٣ - ٧ : ٢٣٧ - ١٠ : ٢٥١  
 ١٢ - ٢٧٥ - ١٣ : ٣٤٦ - ٦ : ٣٦١ - ٣٠٢  
 ٤ : ٣٦٤ - ١٢ - ٤  
 الوزير :  
 ٨ : ٦ - ٧ - ١٩ - ١٠ - ١٥ - ١٧ : ٣٥ - ١  
 ٧ - ٦٢ - ٢ : ٦٥ - ١٨ - ٦٦ - ٣ - ١٠  
 ٧٤ : ٢ - ٥ - ٧٨ - ١٠ - ٧٩ : ١٨ - ١٢٥  
 ٧ - ١٣٧ - ٦ : ١٤١ - ٨ : ١٤٤ - ٧ : ١٥٢  
 ٧ - ١٦٣ - ٦ : ٢٣٧ - ٤ : ٢٤٧ - ١١  
 ٢٥١ : ٢٢ - ٢٥٥ : ١٨ - ٢٠ - ٢٥٨ - ٤  
 ٢٥٩ : ٢ - ٣١٤ : ١٢ - ١٦ - ٣١٥ - ١  
 ٤ : ١١ - ٣١٦ - ١٩ : ٢٠ - ٣٢٧ - ١٦  
 ٤ : ٣٦٨ - ٣ : ٣٥٦  
 وسط :  
 ١٠ : ٣ - ٥ - ١٦ - ٥٦ - ٢٦ : ٥٧ - ١  
 ٦٥ : ١ - ٢ - ١١٩ : ١٣ - ١٢٠ - ٢ : ٢٠٨  
 ٦  
 الوطوق :  
 ٨٦ : ٣ - ١٩ - ٢٦٢ : ١١  
 الوفيد :  
 ٦٤ : ١٠ - ١٦ - ٩٣ : ١٤  
 وكالة بيت المال :  
 ٢٣٥ : ١٣  
 وكيل بيت المال :  
 ١٤٧ : ٤  
 اولولة :  
 ٢ : ١٥ : ١٨  
 ولالة الأعمال :  
 ٦٣ : ٥

نيابة مقدم المالك :  
 ٣٤٤ : ١١  
 نيابة ملطية :  
 ٥٢ : ١٠ - ٣٠٩ : ١٨ - ٢٣  
 نيابة الوجه اتقبل :  
 ٧٣ : ٩  
 ( ا )  
 المخرجة ( دينار هرجة ) :  
 ١٠٠ : ١٢ - ٢٣  
 حرش اللراهم :  
 ٢٢٦ : ٨  
 المغودج :  
 ١٨٦ : ٢٠  
 ( و )  
 الوالى :  
 ٢٨٢ : ٧ - ٣٥٦ - ٧ : ٣٦٤ : ٢  
 والى نمياط :  
 ٢٨٤ : ١٤  
 والى القاهرة :  
 ٢٩ : ٢ - ٣١ - ٢١ - ٦٥ - ١٨ : ٧٣ - ١٦ -  
 ٣٦٠ : ١ - ٣٦٣ : ١  
 والى الولة :  
 ١٠ : ٢٦  
 الوتر :  
 ٢٣٩ : ٢ - ٣  
 وجوه الأمرء :  
 ٢٥٥ : ٢  
 وجوه الدول :  
 ٢٤٠ : ٥  
 الوزارة :  
 ١٢٥ : ٩ - ١٤١ : ١٠ - ١٥٢ - ١٢ : ٣٦٨ - ٥

ولاية انشاء بالأعمال :	الولايات :
١٩ : ٢٠٥	٢٥ : ١٨
ولاية قطيا :	الولاية :
١ : ١٥٣ - ١٢ : ١٥٢	٢٣ : ١٧٢
( ى )	ولاية الأعمال :
يتأمر - يصير أميرا :	٥ : ٢٠٠
٣ : ١١٢	ولاية القاهرة :
يتسلطن - يصير سلطاناً :	١٠٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ١٥١ : ٥ - ١٧١ : ١٧ -
١٥ : ٢٣٦ - ١٣ : ١٩٣	١٦ : ٣٧٣ - ١٨ ، ١٧ : ١٧٢

## فهرس وفاء النيل

من سنة ٨١٥ - ٨٢٤

سطر	ص	سنة	وفاء النيل
٧	١٢١	٨١٥	»
١٤	١٢٧	٨١٦	»
١٢	١٣٤	٨١٧	»
٣	١٤٠	٨١٨	»
١٠	١٤٥	٨١٩	»
١٤	١٤٨	٨٢٠	»
٥	١٥٦	٨٢١	»
١٨	١٥٩	٨٢٢	»
١٢	١٦٦	٨٢٣	»
١٢	٢٤١	٨٢٤	»



## فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن والهوامش

٣٥٣ : ١ ، ٢١

( خ )

الخطط التوفيقية ( لعل مبارك ) :

١٤ : ٢٢ - ٢٨ : ١٩ - ٣١ : ١٩ - ٤٤ :  
٢٣ - ٤٦ : ٢٣ - ٦١ : ٢٢ ، ٢٥ - ٦٣ :  
٢٦ - ٧٤ : ٢١ - ٢٣ - ٧٨ : ٢٠ - ٧٩ - ٢٢ -  
٩٤ : ٢٢ ، ٢٥ - ١٥٢ : ٢٣ - ١٥٤ : ٢١ -  
١٦٣ : ٢١ - ١٧٥ - ٢٢ - ١٨٠ : ٢٦ - ٢٠٩ :  
٢١ - ٣٠٩ : ٢٠

الخطط ( المواظ والاعتبار في الخطط والآثار

للمقرئ ) :

٨ : ١٦ - ٢٦ : ١٨ ، ٢٠ - ٢٨ - ٢٥ : ٣١ :  
١٨ - ٣٨ : ٢٣ - ٤٦ : ٢٢ - ٦٣ : ٢٤ - ٧٤ :  
١٩ : ٨٢ - ٢٤ : ٨٥ - ٢٢ : ٨٦ - ٢٧ : ٩٦ :  
١١ : ١٦٣ - ٢٠ : ٢٢٣ - ٢٠ : ٢٣٣ - ٢١ -  
٣٠٢ - ٢١ - ٣١٢ : ٢٢

( د )

دار الضرب المصرية ( كشف الأسرار العلمية بدار

الضرب المصرية لنبصور بن بكرة الذهبي - تحقيق

الدكتور عبد الرحمن فهمي محمد ) :

١٠٠ : ٢٤

دائرة المعارف الإسلامية ( ترجمة إبراهيم خورشيد

وأخريين ) :

١٢٠ : ٢٢ - ٣١٨ : ٢٤

( ذ )

الذيل على رفع الإصر ( للسخاوي - تحقيق الدكتور

جوده هلال وعمود صبح ) :

( ا )

الأعلاق الخطيرة - لابن شداد ( محمد بن علي بن إبراهيم -

أبو عبد الله عز الدين بن شداد الأنصاري الحلبي ) :

٣٣ : ١٨

الأعلام ( للزركلي ) :

١٤٩ : ٢٤

الأنفاظ القارسية المعربة ( لأدي شير الكلداني الأثوري ) :

٧٠ : ٢٤

الأنفاظ الإسلامية ( للدكتور حسن الباشا ) :

١١ : ١٩

( ب )

البحرية في مصر الإسلامية ( للدكتور سعاد ماهر ) :

١٧١ : ٢٢ - ٢٧٠ - ١٨ - ٢٧٥ : ٢٤ -

٢٧٩ : ٢١ - ٣٦٢ - ٢٢ : ٣٦٤ : ٢٤

بلدان الخلافة الشرقية ( للسنن - ترجمة بشير فرنسيس

وكوركيس عواد ) :

٥٣ : ١٨ - ٨٤ : ٢٣

( ت )

تحفة الإرشاد :

٣٥١ : ٢٠

تشریف الأيام والبصير ( لابن عبد الظاهر - تحقيق

الدكتور مراد كامل ) :

٤٨ : ٢١ - ٦٨ - ٢٠ : ٣٥٢ : ٢٢

( ح )

الحاوي ( للماوردي ) :

١٦١ : ١١

حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور ( لأبي الحسن

يوسف بن تفرى بردى ) :

١٠ : ٢٣ - ١١ : ٢١ - ١٣ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ،  
٢٤ - ١٤ : ٢٥ - ١٧ : ٢٥ - ١٨ : ١٨ ، ٢٦ -  
٢٢ : ٢٢ ، ١٩ : ٢٢ - ٢٤ : ٢٢ - ٢٧ : ٢٢ -  
٢٣ : ٢٧ - ٢٣ : ٤٨ - ٢١ : ٤٩ ، ٢٦ : ٥٠ :  
٢٥ - ٥١ : ١٩ ، ٢١ : ٥٤ - ٢١ : ٦٨ - ٢٤ :  
٨١ : ٢١ - ٨٣ - ٢٣ - ٨٤ : ٢٠ ، ٢٤ -  
٨٩ : ٢١ - ١٢٠ : ١٨ - ١٢٤ : ٢٣ - ١٤٢ :  
٢٢ ، ٢٤ : ١٤٩ - ٢٢ : ١٥٠ : ٢ - ١٨٠ :  
٢٢ ، ٢٤ : ١٨٣ - ٢١ : ١٨٤ : ٢٣ - ٢٥ :  
١٨٥ : ٢٢ - ١٨٧ : ٢٣ - ١٨٨ : ٢٠ - ٢٠٤ :  
٢١ - ٢٣ : ٢٨٤ - ٢٣ : ٢٨٤ - ٢٠ : ٢١ :  
٢٣ - ٣٠٦ - ٢٤ : ٣١٤ - ٢٠ : ٣٤٨ - ٢٠ :  
٣٥٢ : ٢٥ - ٣٥٥ : ١٩ ، ٢٤

صباح الجوهري :

١٣٣ : ٩ - ١٣٤ : ٥

صحيح البخاري :

٥٩ : ١١ - ٢٦٧ : ١ ، ٦ ، ٧ ، ١٤

( ض )

الضوء اللامع ( لساخوى ) :

١٢ : ٢١ - ٢٥ : ٢١ - ١١٤ : ٢٠ ، ٢٣ -  
١١٦ : ١٩ : ٢٣ ، ٢٦ - ١١٩ : ٢٦ - ١٢٠ :  
٢٠ - ١٢١ : ١٠ ، ١٢ : ١٢٢ : ١٩ ،  
٢٠ - ١٢٣ : ٢١ - ١٢٤ : ١٦ ، ٢٠ - ١٢٥ :  
١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ : ٢٦ - ١٢٧ : ١٧ ، ٢٠ -  
١٢٩ : ٢٢ - ١٣٠ : ١٧ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٥ -  
١٣١ : ١٨ - ١٣٢ : ١٦ ، ٢٠ - ١٣٦ : ٢٣ -  
٢٢ : ١٣٧ : ٢١ ، ٢٢ - ١٤٢ : ١٦ ، ٢٠ ،  
٢١ : ٢٦ - ١٤٣ : ١٩ ، ٢٠ - ٢٣ : ١٤٤ :  
٢٠ ، ٢٤ : ١٤٥ : ١٤ - ١٤٧ : ١٩ ، ٢١ -  
١٤٨ : ١٨ - ١٥٥ : ٢٣ - ١٦٠ : ١٩ ، ٢٢ -

١١٤ : ٢٣ - ١٢٢ : ٢٠ - ١٢٥ : ١٩

( ر )

الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر ططر ( للبدر  
العيني - تحقيق الشيخ الكوثري ) :

٦ : ٢٠

( س )

السلوك في معرفة دول الملوك ( للمقرئ - تحقيق  
الدكتور محمد مصطفى زيادة ) :

٧ : ٢٢ - ٣١ : ٢٥ - ٤٨ : ٢٠ ، ٢٢ - ٦٤ :  
٢١ - ١٣٨ : ٢٣ - ٢٤٥ - ٤ - ٢٦٧ : ٢٠ -  
٣١٤ : ٢٣ - ٣٣١ : ٢٠ - ٣٣٦ : ٦ ، ٢٠ -  
٣٥١ : ١٨ - ٣٥٢ : ٢٢ - ٣٦٦ : ٢٢ :  
السيف المهند في سيرة الملك المؤيد ( للبدر العيني -  
تحقيق فهم شلتوت ) :  
٤ : ١٨ - ٦ : ٢١ - ٤٨ : ١٧ - ٧٦ : ١٩ -  
١٢٢ : ٢٣ - ١٣١ : ١٧ - ٢٨١ : ٢٤

( ش )

شذرات الذهب ( لابن العماد ) :

١٣٧ : ٢٠ - ١٤١ : ٢١ ، ٢٢ - ١٤٩ : ٢٣ -  
١٦٠ : ٢٠

شرح البخاري ( للحافظ ابن حجر ) :

٣٣٦ : ٥

الشعر الشعبي ( للدكتور حسين نصار ) :

٣٠ : ١٨

( ص )

صبح الأعشى ( للقلقشندي ) :

١ : ١٥ ، ٢٢ : ٢ - ١٥ : ١٨ - ٣ : ١٨ ،  
٢٢ : ٢٥ - ٤ : ١٤ ، ٢٠ ، ٢٣ - ٢٦ : ٥ -  
٢٣ : ٢٠ ، ٢٣ - ٢٦ : ٩ - ٢٢ : ٢٥ -

(ل)

لسان العرب (لابن منظور) :

١٠٦ : ٢٢ - ١٢٦ : ٢٣ ، ٢٤ : ١٩٩ : ١٩ -

٢٣ : ٢٢ - ٣٢٠ : ٢٣

(م)

محيط المحيط (لابستاني) :

١٦ : ٥٠ - ٢٢ : ١٩٦ : ٢٠ ، ٢٣ -

٢٢ : ٢٠٦

مراصد الاطلاع (لابغدادي - تحقيق على البجاوي) :

٥٧ : ٢٦ - ٢١ : ٢٧٢ - ٢٣ : ٢٩٠ : ٢٢

معجم البلدان (ابن قوت الحموي) :

١٢ : ٢٤ - ١٣ : ٢٠ - ٢٢ : ١٧ ، ٢١ - ٢٧ :

٢١ - ٤٨ : ٢٥ - ٤٩ : ٢٤ - ٥٣ : ٢٤ ،

٢٥ - ٥٤ : ٢٣ - ٦٩ : ٢١ - ٨٠ : ٢٢ - ٨٣ :

٢٣ - ٨٤ : ١٨ - ٨٥ : ٢٥ : ١١٩ : ١٩ -

١٣١ : ١٩ : ١٣٢ - ٢٥ : ١٨٧ : ٢١ - ٢٤٨ :

٢٣ : ٢٨٢ - ٢٣ : ٢٨٤ - ٢٣ : ٢٩٠ : ٢٢ -

٣٠٩ : ٢٢ : ٣٢٢ - ٢٢ : ٣٣٥ - ٢١ : ٣٤٨ :

٢٢ : ٣٥٥

المعجم الوسيط (للمجمع اللغوي) :

١٨ : ٢٠ - ١١٢ : ٢٤ - ٢٧١ : ٢٢

معبد النعم ومببد النقم (للسبكي) :

٣١ : ٢٥

مفرج الكروب (لابن واصل - تحقيق الدكتور جمال

الشيال) :

٥٧ : ٢٥

الملابس المملوكية (ل.أ. ماير - ترجمة صالح الشقي) :

٤٥ : ١٩ - ٥٢ : ٢٢ - ١١٢ : ٢٢

المنجد (أعلام الشرق والغرب) :

١٦١ : ٢١ - ٢٣ : ٢٣٥ - ٢٢ : ٢٣٧ - ٢٤ -

٣٥٠ : ٢٠

(ع)

عقد الجمان (للبدري العيني - مخطوط) :

٩٦ : ١٦ - ٢٨١ : ٢٣

(غ)

غاية الأمان في أخبار القطر الجماني (لبيحي بن الحسين

- تحقيق الدكتور محمد سعيد عاشور) :

٣١٥ : ٢٣

(ق)

القاموس الجغرافي للبلاد المصرية القديمة (لحمد رمزي) :

١١٥ : ٢٩ - ٣٥١ : ٢٣

قاموس دوزي :

٣٠ : ١٧ - ٧٨ : ٢٣

القاموس المصري :

٣٢٥ : ٢٢

القاموس المحيط (للفيروزبادي) :

١٣٣ : ٢ ، ٧ ، ٨

القاهرة (لفؤاد فرج) :

٢٨ : ٢٦

القاهرة تاريخها وآثارها من جوهر القائد إلى الجيرقي

(للدكتور عبد الرحمن زكي) :

٣٠ : ٢٠

قصر المحيط (لابستاني) :

٥٢ : ٢٣

قوانين ابن ممانى :

٣٥١ : ٢٠

كشف الظنون (لحاجي خليفة) :

١٤٩ : ٢٣

١٠ : ١٤٧	: ٢٧٠ - ٢٢ : ٢٦٨ - ٢٢ : ١٨٧ - ٢٢ : ٦٢
( ن )	٢٣ ، ٢١
المنظم الإقطاعية في الشرق الأوسط في العصور الوسطى	المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (لابن تغري بردى) :
( الدكتور إبراهيم علي طرخان ) :	١٣٠ : ٢٥ - ١٣١ : ١ - ١٣٣ : ١٠ ، ٢٤ -
٩ : ٢١ - ١٠ : ١٨ - ١٦ : ٢٨ - ٣٣ : ٢٢ -	١٥١ : ٢٢ - ١٥٤ : ٢ ، ١٩ - ١٦١ : ١٩ -
: ١٨٣ - ٢٢ : ١٨٤ - ٢٣ : ١٩٩ - ٢٣ : ٢٧٣ :	٢٣٨ : ٧ - ٣٠٥ : ٢٠ - ٣١٣ : ٩ -
٢٣	الموطأ ( للإمام مالك ) :

## فهرس الموضوعات

صفحة

- ١ . . . . . ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ الحمودى على مصر
- ٣ . . . . . ترجمة للمؤيد شيخ . مبايعته بالسلطنة فى مسهل شعبان سنة ٨١٥ هـ
- ٤ . . . . . الأمير نوروز الحافظى نائب الشام يخرج عن الطاعة ويرفض سلطنة المؤيد شيخ
- ١١ . . . . . الأمير صارم الدين إبراهيم ابن السلطان المؤيد يتزوج بنت الملك الناصر فرج ابن برقوق
- ١٢ . . . . . الأمير نوروز الحافظى يستولى على حلب ويولى أتباعه وظائفها
- ١٤ . . . . . الأمير دمرداش المحدثى نائب حلب يحضر إلى القاهرة
- ١٥ . . . . . السلطان يقبض على دمرداش المحدثى وعلى ابنى أخيه الأمير قرقاش والأمير تفرى بردى سيدى الصغير
- ١٦ . . . . . السلطان يخلع المستعين بالله العباس من الخلافة
- ١٦ . . . . . السلطان يتفق فى الأمراء والممالك استعداداً للسفر إلى الشام لحرب الأمير نوروز الحافظى
- ١٧ . . . . . رحيل السلطان من قلعة الجبل هو والأمراء والمساكر إلى الشام فى رابع الحرم سنة ٨١٧ هـ
- ١٧ . . . . . وصول السلطان إلى خارج دمشق فى ثامن صفر . عرض الصلح على نوروز ورفضه له . نوروز يتحصن بالقلعة فيحاصره المؤيد بها
- ٢٠ . . . . . قصة الصلح بين السلطان ونوروز والإيمان التى حلفت ثم تقض الصلح والقبض على نوروز وأتباعه وإعدامهم
- ٢١ . . . . . السلطان يرحل من دمشق إلى حلب ويمهد أمورها وأمور البلاد التى حولها ثم يعود إلى دمشق ومنها إلى القاهرة
- ٢٥ . . . . . الحرب بين الأمير محمد بن عثمان ملك الروم وبين محمد بك بن قرمان وهزيمة ابن قرمان

## صفحة

- السلطان يبدأ فى إنشاء سد بين جزيرة الروضة والجامع الناصرى الجديد بساحل ٢٦  
دير النحاس . اشتراك كافة الطوائف فى الحفر وعمل السد . فيضان النيل  
يهدم السد .....  
حفر أساس الجامع المؤيدى بباب زويلة ..... ٣٠  
خروج قانى باى الحمدى نائب الشام عن الطاعة ، وتولية أطلنبا العثمانى فى نيابة ٣٠  
الشام . وقوع الحرب بينهما .....  
السلطان يتأهب للسفر إلى الشام وينادر قلعة الجبل فى عشرين رجب سنة ٨١٨ ٣٥  
ويصل إلى دمشق فى سادس شعبان .....  
هزيمة أصحاب قانى باى على مدينة سرمين والقبض على بعضهم ، وفرار الآخرين ٣٦  
إلى الشرق . دخول السلطان إلى حلب والقبض على قانى باى وإعدامه .  
عود السلطان إلى الشام ثم إلى القاهرة ، ونزوله بمناقاه سرياقوس وإقامة حفل  
كبير بها .....  
السلطان المؤيد ينظر فى معاش الناس بنفسه ويتولى شئون الحسبة . ويأمر بتفريق ٣٩  
بعض الأموال فى الجوامع والمدارس والخوانق ، ويحلب الغلال من الصعيد  
للتوسعة على الفقراء ولكلخة الغلاء .....  
السلطان يعزل جميع نواب القضاة الأربعة ، على أن يقتصر العدد على ثلاثة نواب ٤٠  
لكل قاض .....  
انتشار الطاعون بالقاهرة ..... ٤١  
السفرة الثالثة للسلطان إلى الشام . إقرار الأمور فى حلب ونواحيها وإخضاع أمراء ٤٤  
التركمان ، والاستيلاء على قلاعهم ، ثم عودة السلطان إلى دمشق .....  
قصة آقباى نائب الشام ومشتراه من قود القاسرة ..... ٥٨  
هرب آقباى من سجنه والقبض عليه ثم قتله ..... ٦٢  
صورة من الاحتفالات التى يكون فيها الوعيد على سطح النيل ..... ٦٤

صفحة

- السلطان يعزم على السفر إلى الحجاز ويستعده له ، ثم يعدل بسبب حركة قرا يوسف ٦٦  
إلى حلب . . . . .
- المناداة في القاهرة بكفر قرا يوسف وضرورة قتاله ٦٧ . . . . .
- تقسيم عسكر مصر من وجهة نظر المؤلف . . . . . ٧٠ . . . . .
- الأمير برنسباي نائب طرابلس يحارب التركان الجافلين من وجه قرا يوسف ٧٣  
وينهزم أمامهم فيعزله السلطان ويمتقله بقلعة المرقب ويولى بدله سودون  
القاضي . . . . .
- السلطان يقرر سفر المساكر إلى الشام بقيادة ولده صارم الدين إبراهيم ٧٥ . . . . .
- سقوط مثذنة الجامع المؤيدي وغلق باب زويلة وما قيل في ذلك ٧٥ . . . . .
- السلطان يودع ولده والأمراء والمالوك والمساكر المسافرين إلى الشام ٧٧ . . . . .
- الطاعون ينتشر بالبلاد المصرية ٧٧ . . . . .
- المناداة بصيام ثلاثة أيام والخروج إلى الصحراء مع السلطان والتضرع إلى الله ٧٧  
ليرفع الطاعون . . . . .
- تقدير القرزي لعدد الموتى بالطاعون ٨٠ . . . . .
- السلطان ينكر على بطرك النصارى ما فعله الخطي بالمسلمين في الحبشة ٨١ . . . . .
- المقام الصارى إبراهيم يهد البلاد الحلبية والقلاع الحليفة بها من بلاد الروم ويؤدب ٨٣  
العصاة من التركان . . . . .
- السلطان ينزل بدار ناصر الدين بن البارزي بساحل بولاق ، وينزل الأمراء ٨٤  
بالدور حوله ، وتعمل الخلعة ببولاق وتمد الأسطمة بها ويحتفل فيها بدوران  
الحمل ، ثم يتوجه السلطان إلى الروضة فيخلق القناس ويفتح سد الخليج  
إذنا بوفاء النيل . . . . .
- المقام الصارى إبراهيم يعود إلى حلب بعد أن أقر الأمن في القلاع الرومية ٨٧ . . . . .

صفحة

- الأمير ناصر الدين محمد بن دلفادر نائب قيسارية يهزم محمد بن قرمان ويبيض ٨٨  
عليه ويقتل ولده مصطفى ويرسل برأسه إلى القاهرة . . . . .
- عود المقام الصارم إبراهيم إلى مصر واستقبال السلطان له خارج القاهرة . . . ٨٩
- الاحتفال بافتتاح الجامع المؤيدى بعد فراغ العمل به . . . . . ٩٠
- الشروع فى بناء منظره « الخمس وجوه » ببحوار التاج خارج القاهرة . . . . ٩٤
- السلطان يبطل مكوس الفاكهة المحلية والجلوبة . . . . . ٩٤
- ابتداء مرض المقام الصارم إبراهيم بن السلطان الذى مات فيه . . . . . ٩٤
- السلطان يأمر بإعادة عمارة الميدان الناصرى الكبير بمودة الجبس . . . . . ٩٥
- وفاة المقام الصارم إبراهيم ودفنه بالجامع المؤيدى . . . . . ٩٦
- توقف زيادة النيل وغلاء الأسعار والمناخاة بصيام ثلاثة أيام ثم الخروج إلى ٩٧  
الصحراء للاستسقاء . . . . .
- قرايوسف يحارب ولده شاه محمد العاصى ييقتاد ويهزمه . . . . . ٩٨
- السلطان يسحب فى النيل مع زمائة رجله بين عجب الناس من قوة سباحته ، ثم ٩٨  
يأمر بهدم مسجد الروضة وإعادة بنائه وترميم بلاط رباط الآثار . . . . .
- الحرب بين الأمير عثمان بن طرعلى المدعو قرايالك وبين بير عمر نائب قرايوسف ٩٩  
على أرزنكان وهزيمة بير عمر وقتله وإرسال رأسه إلى القاهرة . . . . .
- السلطان يزوج ابنته للأمير الكبير الطنبغا الترمشى . . . . . ١٠٠
- خروج الأمراء والساكر إلى الشام . . . . . ١٠٠
- السلطان يعهد بالسلطنة إلى ولده الأمير أحمد بمحضرة الخليفة والقضاة وكبار ١٠٣  
الأمراء ثم يحتفلهم على ذلك كما هى العادة . . . . .
- السلطان يلزم أعيان الدولة بأن يعمروا الدور والتصور حول منظره « الخمس ١٠٥  
وجوه » . . . . .



## صفحة

- السلطان يتلقى خبر موت قرايوسف مسموماً وهو على فراش الموت فلم يتم مروره ١٠٧  
 لشغله بنفسه . . . . .
- اختلاف الأمراء على السلطة قبيل وفاة السلطان . . . . . ١٠٨
- وفاة السلطان الملك المؤيد قبيل ظهر تاسع الحرم سنة ٨٢٤ هـ . . . . . ١٠٩
- رأى القريزى فى السلطان المؤيد شيخ . . . . . ١٠٩
- رأى المؤلف فيه . موقف طريف للمؤلف وهو صنير مع السلطان . . . . . ١١٠
- السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨١٥ هـ . . . . . ١١٤
- ترجمة والد المؤلف الأتابك تفرى بردى بن عبد الله من بشغا . . . . . ١١٥
- السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨١٦ هـ . . . . . ١٢٢
- السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨١٧ هـ . . . . . ١٢٨
- ترجمة الأمير سيف الدين نوروز بن عبد الله الحافظى نائب الشام . . . . . ١٢٨
- السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨١٨ هـ . . . . . ١٣٥
- ترجمة الأمير قانى باى المحمدى الظاهرى نائب الشام . . . . . ١٣٨
- السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨١٩ هـ . . . . . ١٤١
- السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨٢٠ هـ . . . . . ١٤٦
- السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨٢١ هـ . . . . . ١٤٩
- السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨٢٢ هـ . . . . . ١٥٧
- السنة التاسعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر وهى سنة ٨٢٣ هـ . . . . . ١٦٠
- ترجمة ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر وعظيم الدولة المؤيدية . . . . . ١٦١
- ترجمة الأمير قرايوسف متملك العراق وتبريز . . . . . ١٦٣
- ذكر سلطنة الملك المنظر أحمد ابن السلطان المؤيد شيخ على مصر . . . . . ١٦٧
- ترجمة الملك المنظر أحمد . الأمير ططر يعمل الاستيلاء على السلطة . ويجلس ١٧٥

## صفحة

- رأس المينة ويتكلم في شئون الدولة ، ويقبض على مخالفيه من الأمراء ،  
ويستميل أجناد الحلقة ، ويخالف وصية السلطان المؤيد . . . . .
- الأمير جقمق نائب الشام يخرج عن الطاعة ويستولى على قلعة دمشق ١٧٥ . . . . .
- تفويض الأمير ططر جميع أمور الرعية . . . . . ١٧٦
- الأمير أطنبغا الترمشى لا يوافق الأمير ططر على ما قام به وططر يجيب بأن هذا ١٨١  
هو رأى الأمراء والخاصكية والماليك السلطانية . . . . .
- الأمير أطنبغا الترمشى يختلف مع جقمق نائب الشام ويحاربه ويهزمه ويستولى على ١٨٧  
دمشق ويعان بطاعة السلطان وططر . جقمق يتجه إلى صرخد . . . . .
- دخول السلطان المظفر أحمد والأمير ططر إلى دمشق ، والقبض على أطنبغا الترمشى ١٨٨
- زواج الأمير ططر بأمر السلطان المظفر أحمد . . . . . ٢٩٠
- قتل أطنبغا الترمشى . . . . . ١٩١
- الأمير ططر يتوجه بالسلطان والعساكر إلى البلاد الحلبية . . . . . ١٩١
- القبض على الأمير جقمق نائب الشام بعد نزوله من قلعة صرخد بالأمان ثم ١٩٢  
قتله فيما بعد . . . . .
- خلع السلطان الملك المظفر أحمد من السلطنة في عشرين شعبان سنة ٨٢٤ هـ . . . . . ١٩٧
- ذكر سلطنة الملك الظاهر سيف الدين أبي الفتح ططر على مصر . . . . . ١٩٨
- ترجمة الملك الظاهر ططر . كلام التريزى في ذلك ورد المؤلف عليه . . . . . ١٩٨
- الظاهر ططر يمهّد أمور دمشق ثم يفادها إلى الديار المصرية . . . . . ٢٠٢
- ابتداء مرض الموت بالملك الظاهر ططر . . . . . ٢٠٤
- الإفراج عن الخليفة المستعين بالله المباس من سجن الإسكندرية . . . . . ٢٠٥
- الملك الظاهر ططر يمهّد بالملك لولده الأمير محمد بحضور الخليفة والقضاة ٢٠٦  
والأعيان . . . . .

## صفحة

- وفاة السلطان الملك الظاهر ططر في ضحوة الأحد رابع ذى الحجة سنة ٨٢٤ هـ . ٢٠٧
- رأى المقرئى فى الظاهر ططر ورأى المؤلف فيه . . . . .
- ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر على مصر . . . . . ٢١١
- ترجمة الملك الصالح محمد ، وقوع الخلاف بين الأمراء والقبض على جاني بك ٢١١
- الصوفى وحبه واستبداد الأمير برسباى بالأمر . . . . .
- الخلاف بين الأمير برسباى والأمير طرباى ووقوع الوحشة بينهما ثم القبض ٢٢٦
- على طرباى وسجنه بالإسكندرية . . . . .
- الأمير برسباى الدقاق يتولى السلطنة ويخلع الملك الصالح محمد بن ططر ويدخله ٢٣٢
- دور الحرير من غير ترسيم . . . . .
- السنة التى حكم فيها أربعة سلاطين وهى سنة ٨٢٤ هـ . . . . . ٢٣٥
- ترجمة الأمير أطنبغا بن عبد الله الترمشى . . . . . ٢٣٦
- ترجمة شيخ الإسلام جلال الدين عبد الرحمن البلقينى . . . . . ٢٣٧
- ترجمة الأمير سيف الدين جقمق بن عبد الله الأرغون شاوى نائب الشام . . . ٢٤٠
- ذكر سلطنة الملك الأشرف برسباى الدقاق على مصر . . . . . ٢٤٢
- ترجمة الملك الأشرف سيف الدين أبى النصر برسباى الدقاقى للظاهرى . . . ٢٤٢
- رأى الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر فى نسبه بالدقاقى ورد المؤلف عليه . ٢٤٣
- الملك الأشرف يمنع الناس كافة من قبيل الأرض بين يديه ، ويجلس للحكم بين ٢٤٧
- الناس فى يوم السبت والثلاثاء من كل أسبوع . . . . .
- الأمير إبنال نائب صفد يخرج عن الطاعة ويفرج عن المسجونين بالقلمة فيأمر ٢٤٨
- السلطان بقتاله . . . . .
- الملك الأشرف يخرج الملك المظفر أحمد بن المؤيد وأخاه من القلمة ويرسلهما ٢٤٩
- إلى الإسكندرية . . . . .

## صفحة

- كثرة عبث الفرنج بسواحل المسلمين واستيلائهم على مركب للتجار . . . . . ٢٤٩
- الاستيلاء على صند وأسر من فيها وإرسال بعضهم إلى القاهرة . . . . . ٢٥٠
- الرباء ينتشر بدمشق ويصل إلى غزة . . . . . ٢٥٣
- فرار جاني بك الصوفي من سجن الإسكندرية . . . . . ٢٥٣
- الأمير تذك البجاسى يتولى نيابة دمشق بعد وفاة الأمير تذك بمق . . . . . ٢٥٤
- السلطان يأمر بخروج بعض الأمراء إلى السواحل لدفع غارات الفرنج . . . . . ٢٥٥
- ملك الحبشة يسعى معاملة المسلمين في بلاده . . . . . ٢٦٠
- السلطان يولى الأمير سودون من عبد الرحمن نيابة دمشق بدلا من تذك البجاسى ٢٦١
- بسبب الإشاعة بخروجه عن الطاعة . الأمير تذك يقاتل أمراء دمشق ويستولى على المدينة ثم يقاتل الأمير سودون بن عبد الرحمن فينهزم ويقبض عليه ثم يُعدم . . . . .
- الفرنج يستولون على مركبين للمسلمين قرب ثغر دمياط بن فيها ، فيوقع السلطان الحوطة على أموال تجار الفرنج بالشام ومصر ، ويعوق سفرهم ، ويستعد لنزو الفرنج . . . . .
- المراكب المصرية تنادر القاهرة إلى طرابلس لاصطحاب المراكب الشامية والتوجه إلى غزو جزيرة قبرس . عودة الغزاة ومعهم الفنائم . أخبار هذه الغزوة . . . . .
- الشروع فى عمل أسطول كبير لنزو الفرنج . . . . . ٢٧١
- ظهور أمر بندر جدة وأهميته من حيث تحصيل المكوس وإرسال تجريدة مصرية إلى مكة ٢٧١
- عمارة قلعة بالقرب من الطينة « بور سعيد حاليا » لدفع غارات الفرنج على السواحل المصرية . . . . . ٢٧٢
- محنة القاضي نجم الدين عمر بن حجي كاتب السر . . . . . ٢٧٣
- ( ٣٣ ) النجوم الزاهرة : ج ١٤ )

صفحة

السلطان يجهز الفزاة إلى قبرس وينفق فيهم نفقة السفر وينادى بالجهاد لمن أراد ، ٢٧٥  
ويشاهد الأساطيل المسافرة بساحل بولاق . . . . .

السلطان يفرج عن زميله الأمير طرباي من سجن الإسكندرية . . . . . ٢٧٧  
المقام الناصري محمد بن السلطان ينزل لتخليق التماس وفتح السد إيدانا بوفاء ٢٧٧  
النيل . . . . .

خبر الفزاة للتوجهين إلى قبرس وانتصاراتهم ثم عودهم بالتناثم والأسرى . . . ٢٧٨  
الشريف حسن بن زجلان أمير مكة يدخل في طاعة السلطان ويحضر إلى القاهرة ٢٨٢  
صعبة ركب الحمل المصري فيكرمه السلطان بما يليق به . . . . .

السلطان يمنع التعامل بالذهب المشتص الذي يقال له الإفرتى . ويقصر التعامل على ٢٨٣  
الدنانير الأثرافية . . . . .  
قصة الحملة المتوجهة إلى بلاد اليمن وعودتها . . . . . ٢٨٤

المالوك السلطانية يفتشون حى الجردية بحثاً عن جاني بك الصوفي ويحولون أهله ٢٨٦  
عنه . . . . .

صاحب استنبول يتوسط لدى السلطان في عدم غزو قبرس والساطان لا يقبل ٢٨٦  
وساطته . . . . .

تجمع العساكر الشامية والعشير والمطوعة في الميدان الكبير بالقاهرة استعداداً ٢٨٧  
لغزو قبرس . السلطان يستعرض المجاهدين . خروج الأساطيل مشحونة  
بالمجاهدين من القاهرة في ثمانى رمضان سنة ٨٢٩ هـ . . . . .

ذكر غزوة قبرس وما حدث فيها من انتصارات وعودة المجاهدين بعد أسر ملك ٢٩٢  
قبرس . استقبال السلطان وأهل القاهرة لهم . حال الملك جينوس ملك قبرس  
في حضرة السلطان . . . . .

السلطان . يفرج عن ملك قبرس من سجنه بالقلمة ويسمح له بالتجول حيث يشاء . ٣٠٦

## صفحة

- صاحب جزيرة رودس يطلب من السلطان الأمان وإعفاءه من الغزو ويتمهد بالقيام ٣٠٦  
 بكل ما يطلب منه . . . . .
- قصة الأمير تغرى بردى الحمودى وقصة مبائره ٣٠٧ . . . . .
- السلطان يأمر بعدم البيع والشراء ونصب الخيام داخل المسجد الحرام بمكة وما قيل ٣١٠  
 فى سبب ذلك . . . . .
- قصة الفتنة التى وقعت فى تمز باليمن وتولية الطاهر يحيى بن إسماعيل بعد عزل ٣١٤  
 الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر . . . . .
- عودة إقامة الخدمة بالإيوان بدار العدل وكانت انقضت من مدة طويلة . . . ٣١٨
- قصة الخوaja نور الدين على التيريزى العجمى واتصاله بملك الحبشة وسفارته إلى ٣٢٤  
 ملوك الفرنج ضد الدولة ومحاكمته ثم إعدامه . . . . .
- المالوك الجلبان يعتدون على كبار مباشرى الدولة . رأى كبار الأمراء فيهم وعجز ٣٢٦  
 السلطان عن ردهم . . . . .
- الفرنجة يهاجمون الإسكندرية ثم يرتدون عنها سريعاً ٣٢٩ . . . . .
- السلطان ينفق فى الأمراء والمالوك المسافرين إلى بلاد الشرق . أخبار الحملة للصربية ٣٣٠  
 واستيلائها على الزها وغيرها . القبض على هايبيل بن قرايلك . . . . .
- الحرب بين شاه رخ بن تيمورلنك وبين إسكندر بن قرايوسف التركمانى ٣٣٤  
 وانكسار إسكندر وفراره . . . . .
- شاه رخ يطلب من السلطان شرح البخارى للحافظ ابن حجر والساوك للقرزى ٣٣٦  
 ويستأذن فى كسوة الكعبة والسلطان يرفض طلبه . . . . .
- أخبار الطاعون المروع الذى شمل البلاد العربية وغيرها حتى بلاد الفرنج . . . ٣٣٧
- قرايلك يتحرك نحو البلاد الحلبية فيأمر السلطان بتجهيز المسافر للسفر إلى البلاد ٣٤٤  
 الحلبية . . . . .

## صفحة

- نزول السلطان إلى الروضة لتخليق المقياس وفتح السد إيداً بوفاء النيل . . . ٣٤٦
- حديث المقرئ عن حوادث سنة ٨٨٣٣ هـ . . . . . ٣٤٧
- ابتداء سفر العسكر المصرى إلى البلاد الحلبية ثم العدول عن السفر . . . . . ٣٥٠
- السلطان يعطل التعامل بكافة النقد الأجنبي ماعدا الدراهم البندقية . . . . . ٣٥٢
- السلطان يصرح بزمه على السفر إلى البلاد الشامية لحرب قرابك . . . . . ٣٥٤
- عزل الأمير سودون من عبد الرحمن عن نيابة دمشق وتولية جارقطلو مكانه ٣٥٩  
وأسباب ذلك . . . . .
- السلطان يحيى عادة الجلوس بدار العدل . . . . . ٣٦١
- وفاة الملك جينوس ملك قبرس ، وتولية ولده جوان وإرسال وفد بجملة له وتخليفه ٣٦٣  
على الطاعة للسلطان . . . . .
- ملك القطلان الفرنج يتزل بأساطيله على جزيرة صقلية ويكتب للسلطان منكرأ عليه ٣٦٦  
اشتغال الدولة بالتجارة . والسلطان يرد عليه رداً قبيحاً . . . . .
- شاه رخ بن تيمورلنك يعاود الكتابة بطلب السماح بكسوة الكعبة الشريفة ٣٦٨  
والسلطان يرفض . . . . .
- السلطان ينفق في الأمراء والماليك المسافرين معه إلى الشام . خروج مقدمة الجيش ٣٧٣  
السافر إلى الشام . . . . .

## إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ

ص	س	الخطأ	الصواب
٥	١٦	كتابه	كتابه
١١	٢٤	قرقاش	قرقاش
١٨	٢٤	مجله	مجله
٢٣	٢٢	بن	بن
٢٣	٢٣	النبه	القبه
٢٨	٧	حفره	حفره
٤٠	١٧	يومئذ	يومئذ
٧٠	٢٤	آدى فيشر	آدى شير
٨٨	٢٠	لم أعر عن	لم أعر على
٨٩	١٤	عظيمة	عظيمة
٩٦	١	وخطب	وخطب
١١٠	٧	انى	اتمى
١١٥	٥	تقرى برد	تقرى بردى
١١٥	٧	شيبين	شيبين
١١٩	٢٢	وزواجا	وزواجا
١٢٦	٢٣	نحجا	نحجا



ص	س	الخطأ	الصواب
١٢٦	٢٤	الشيخ	الشيخ
١٣٣	١٤	ترعوا	ترعوا
١٣٣	١٥	نودعكم	نودعكم
١٣٣	١٦	أُعْتَرِض	أُعْتَرِض
١٣٦	١١	ثمان تمر	ثمان تمر
١٣٧	٥	أماما	إماما
١٣٨	١٨	فرح	فرج
١٣٨	١٩	عوضا نوروز	عوضا عن نوروز
١٤٥	٧	المؤيدى شيخ	المؤيد شيخ
١٥٨	٣	كَنَف	كَنَف
١٥٨	٧	الخلق والخلق	الخلق والخلق
١٥٨	١٠	دع ظلم	دع ظلم
١٦٢	٥	الناصر	الناصر
١٦٤	٩	حروب	حروب
١٦٨	٩	السلطنة	السلطنة
١٦٩	١	يجلس	يجلس
١٧١	١٠	يأذاه	يأزاء
١٧٢	١٢	باستقرااه	باستقرااه
١٧٢	١٢	داوادارا	داوادارا
١٧٥	١١	كل الدين	كل الدين

ص	س	الخطأ	الصواب
١٨١	١٠	خلفة	خافقة
١٩٣	١٤	الأمر	الأمير
١٩٥	١٥	بخدمه الك	بخدمه الملك
١٩٦	١٦	بماظر	بمناظر
١٩٨	١٠	النبه	اللقبه
١٩٨	١٤	الاعرة	القاهرة
١٩٨	١٧	أيتمس	أيتمش
١٩٩	٨	العلاى	العلاى
١٩٩	١٠	ولما	ولما
١٩٩	١٥	صفر	صغار
١٩٩	٢٢	ال مديمو	القديمو
٢٠٠	٨	المالك	المالك
٢٠١	١٧	أنالى	أنالى
٢٠٤	١٦	فدحلا	فدخلا
٢٠٦	٧	ال لمة	القلمة
٢٠٧	١٥	كر ن	كان
٢٠٧	١٨	ذ مك	ذلك
٢٠٨	١٧	ممايكه	ممايكه
٢٣٢	١٩	خجة	حجة
٢٥٨	٨	بين	بين

ص	ص	م	الخطأ	الصواب
٢٧٥	٢٣	وَأَكْثَرُ مَا	وَأَكْثَرُ مَا	وَأَكْثَرُ مَا
٢٨٥	١	وَأَخَذَ تَجْهِيْزَ	وَأَخَذَ تَجْهِيْزَ	وَأَخَذَ فِي تَجْهِيْزَ
٢٩٠	١٠	يَتِمَارِسُونَ	يَتِمَارِسُونَ	يَتِمَارِسُونَ
٢٩١	٣	أَزْدَمِرَ لِأَمِيرَ	أَزْدَمِرَ لِأَمِيرَ	أَزْدَمِرَ الْأَمِيرَ
٢٩٤	١١	الوَاقِعَةُ	الوَاقِعَةُ	الْوَقْعَةُ
٢٩٧	٢١	الأصل الصواب	الأصل الصواب	الأصل هو الصواب
٢٩٨	١٣	اوخلع	اوخلع	وخلع
٢٩٨	١٥	م	م	يقوم
٣٠٦	١٣	محك	محك	بمحكم
٣٠٨	٢	الناصر	الناصر	الناصر
٣٠٩	٢	ذلك	ذلك	ذلك
٣٠٩	٤	جاء بك	جاء بك	جاء بك
٣١١	١٨	الحمل	الحمل	الحمل
٣١٢	٧	البعدادى	البعدادى	البعدادى
٣٥٤	٣	الحالية	الحالية	الحالية

في صفحتي ٣٦٠، ٣٦٢: كتبت السنة بأعلى الصفحتين ٨٣٦ وصوابها ٨٣٥







